

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب المقاييس في اللغة

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أحمد : أقول وبالله التوفيق : إنَّ لِلْفُصْحَاءِ العرب مقاييسَ صحيحةً ،
وأصولاً تتفرّع منها فروع . وقد أَلَّفَ النَّاسُ في جوامع اللغة ما أَلْفَوْا ،
ولم يُعْرَبُوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس ، ولا أصل من الأصول .
والذي أَوْماناً إليه باب من العلم جليلٌ ، وله خطرٌ عظيمٌ . وقد صدّرنا كلّ
فصلٍ بأصله الذي يتفرّع منه مسائله ، حتى تكونَ الجملةُ الموجزةُ شاملةً
للتفصيل ، ويكونَ الجيبُ عما يُسألُ عنه مجيباً عن الباب المبسوطِ بأوجزِ
لفظٍ وأقربِهِ .

وبناء الأمرِ في سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشتهرة عالية ، تحوى
أكثرَ اللغة .

فأعلاها وأشرفها كتابُ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، المسمّى
(كتاب العين) أخبرنا به علي بن إبراهيم القطّان^(١) ، فيما قرأت عليه ،

(١) هو علي بن إبراهيم بن سلمة القطّان . ذكره ياقوت في معجم الأدباء (٤ : ٨٢)
وكذا السيوطي في بنية الوعاة ١٥٣ في شيوخ أحمد بن فارس . وقد أكثر ابن فارس من
الرواية عنه في كتابه « الصحاح » .

51

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المَعْدَانِي^(١) ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق^(٢) عن بُنْدَار بن لَزَّة الأَصْهَانِي^(٣) ، ومُعرف بن حسان^(٤) عن الليث ، عن الخليل .

ومنها كتابا أبي عُبَيْدٍ^(٥) في (غريب الحديث) ، و (مصنف الغريب) حدَّثنا بهما على بن عبد العزيز^(٦) عن أبي عُبَيْدٍ .

(١) لم أجد له ولا لأبيه ترجمة فيما لدى من المصادر ، لكن يؤيد صحة هذا السند ما ورد في كتاب الصاحب ص ٣٠ من إقول ابن فارس : « حدَّثنا على بن إبراهيم المعداني ، عن أبيه ، عن معروف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل » .

(٢) انظر التنبيه السابق .

(٣) هو بNDAR بن عبد الحميد الكرخي الأصبهاني ، ويعرف بابن لزة . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٣ وقال : أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان ، وكان له كل أسبوع دخلة على التوكل يجمع فيها بينه وبين النحويين . وبNDAR ، بضم الباء . ولزة بلام بعدها زاي ، وفي الأصل : « لوة » محرفة . انظر معجم الأدباء (٧ : ١٢٨ - ١٣٤) وفيه الوعاة ٢٠٨ .

(٤) معروف بن حسان ، ممن أخذ عن الليث . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٥ .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . وكان أبو عبيد قد أقام ببغداد مدة ، ثم ولى القضاء بطرسوس وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها . ومن شيوخه إسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضرير وأبو بكر ابن عياش . وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن يحيى الروزي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي . وكان من العلماء المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، وكان إذا ألف كتاباً أهدها إلى عبد الله بن طاهر فيجمل إليه مالا خطيرا . ومات سنة ٢٢٤ . انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٣ - ٤١٦) وإرشاد الأريب (١٦ : ٢٥٤ - ٢٦١) .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الرزبان بن سابور البغوي تزيل مكة ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، روى عنه غريب الحديث ، وكتاب الحيز ، وكتاب الطهور وغير ذلك . وحدث عن أبي نعيم ، وحجاج بن المنهال ، ومحمد بن كبير العبدى ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله بن محمد البغوي ، وسليمان بن أحمد الطبري . توفي سنة ٢٨٧ . انظر لإرشاد الأريب (١٤ : ١١ - ١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢٠ : ١٧٨) .

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا^(١) عن أبي نصر ابن أخت
الليث بن إدريس^(٢) ، عن الليث^(٣) ، عن ابن السكيت .
ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى (الجمهرة) ؛ وأخبرنا به أبو بكر
محمد بن أحمد الأصفهاني^(٤) ، وعلى بن أحمد السامري عن أبي بكر .
فهذه الكتب الخمسة معتمداً فيما استنبطناه من مقاييس اللغة ، وما بعد
هذه الكتب فبحول عليها ، وراجع إليها ؛ حتى إذا وقع الشيء النادر نصصناه
إلى قائله إن شاء الله . فأول ذلك :

(١) هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، والد المصنف . وقد أخذ عنه كما ورد في أثناء
ترجمة أحمد بن فارس في بنية الرواة ١٥٣ . وقد أورد ياقوت في ترجمة ابن فارس نصوصاً كثيرة
من سماع ابن فارس من والده .

(٢) الليث هذا ، غير الليث بن مظفر اللغوي المشهور . ولم أجده ترجمه فيما لدى من
المراجع .

(٣) هو الليث بن مظفر ، وقيل الليث بن رافع بن نصر بن سيار . كان بارعاً في الأدب
بصيرا بالشعر والغريب والنحو . وكان كاتباً للبرامكة ، وقيل إنه الذي صنع كتاب العين
ونحله الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه . انظر معجم الأدباء (١٧ : ٤٣ - ٥٢)
وبنية الرواة ٣٨٣ .

(٤) في تاريخ بغداد (١ : ٣١٠) محمد بن أحمد بن طالب ، يحدث فيمن يحدث عن محمد بن
الحسن بن دريد . وقال توفي سنة ٣٧٠ . فله هو .

كتاب الهمزة

﴿باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف﴾

﴿أب﴾ اعلم أن للهمزة والباء في المضاعف أصلين ، أحدهما المرعى ،
والآخر القصد والتهيو . فاما الأول فقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾
قال أبو زيد الأنصارى : لم أسمع للأب ذكرًا إلا في القرآن . قال الخليل
وأبو زيد : الأبُّ المرعى ، بوزن فَعْل . وأنشد ابنُ دريد :

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

وأنشد شبيل بن عَزْرَةَ لأبي دُوَاد :

يَرعى بَرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبٍ قُرْبَانِهِ فِي عَانَةٍ تَصْحَبُ^(١)

أى تحفظ . يقال : صَحَبَكَ اللهُ أى حَفِظَكَ . قال أبو إسحاق الزجاج :
الأبُّ جميع الكَلأ الذى تعتلفه الماشية ، كَذَا رُوِيَ عن ابن عباس رضى الله
عنه . فهذا أصلٌ . وأما الثانى فقال الخليل وابن دُرَيْد : الأبُّ مصدرُ أبَّ
فلانٌ إلى سيفه إذا رَدَّ يده إليه ليستلّه . الأبُّ فى قول ابن دريد : النزاع
إلى الوطن ، والأبُّ فى روايتهما النهيُّ للمسير . وقال الخليل وحده : أبُّ

(١) فى اللسان (صحب) : « قربانه فى عابه يصحب » ، ونسب البيت إلى أحد
الهذليين .

هذا الشيء ، إذا تهيأ واستقلمت طريقته إِبَابَةً^(١) . وأنشد للأعشى :
صَرَمْتُ ولم أصرمكمُ وكصارمٍ أَخْ قَدْ طوى كشحاً وأب ليذهبا^(٢)
وقال هشام بن عتبة^(٣) في الإِبابَة :

وَأَبَ ذُو الْحَضَرِ الْبَادِي إِبَابَتُهُ وَقَوَّضَتْ نِيَّةَ أَطْنَابٍ تَخْيِيمِ
وذكر ناسٌ أَنَّ الظُّبَاءَ لَا تَرِدُ وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَرْدٌ . قالوا : ولذلك قالت
العَرَبُ فِي الظُّبَاءِ : « إِنْ وَجَدَتْ فَلَا عَبَابَ ، وَإِنْ عَدِمَتْ فَلَا أَبَابَ » معناه
إِنْ وَجَدَتْ مَاءً لَمْ تَعْبَ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْبُبْ لَطْلِبِهِ^(٤) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّةِ
ذَلِكَ . وَالْأَبَ : الْقَصْدُ ، يُقَالُ أُبَيْتُ أَبَهُ ، وَأَعَمْتُ أُمَّهُ ، وَحَمَمْتُ حَمَّهُ ،
وَحَرَدْتُ حَرْدَهُ ، وَصَمَدْتُ صَمْدَهُ . قال الراجز يصف ذئباً :

مَرَّ مُدِلِّ كِرِشَاءِ الْعَرَبِ فَأَبَّ أَبَ غَنَمِي وَأَبَّ
أَيَّ قَصَدَ قَصْدَهَا وَقَصَدِي .

﴿ أَت ﴾ قال ابن دريد : أْتَهُ يُوْتُهُ ، إِذَا غَلِبَهُ بِالْكَلَامِ ، أَوْ بَكَتَهُ
بِالْحُجَّةِ . وَلَمْ يَأْتِ فِي الْبَابِ غَيْرُ هَذَا ، وَأَحْسَبُ الْهَمْزَةَ مَنْقَلِبَةً عَنْ عَيْنٍ .

(١) إِبَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْمَعْرُوفُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ » .
(٢) فَسَّرَهُ فِي اللِّسَانِ بِقَوْلِهِ : « أَيَّ صَرَمْتُمْ فِي تَهْيِئَتِكُمْ لِمَفَارَقَتِكُمْ » . وَفِي الْجُمُحَةِ : « يَذْكُرُ
قَوْماً نَزَلَ فِيهِمْ غَنَانُهُ » . وَسَبَدَ الْبَيْتَ فِي (كَشَحَ) .

(٣) هُوَ أَخُو ذِي الرِّمَّةِ غِيلَانَ بْنِ عُبَيْةَ . انْظُرِ الْأَغَانِي (١٦ : ١٠٧) .

(٤) يُقَالُ أَبَ يُوْبُ وَيُثَبُّ ، إِذَا تَهَيَّأَ وَتَجَهَّزَ . وَفِي اللِّسَانِ (أُيْبَ ، مَبِ) : « لَمْ تَأْبُبْ
لَطْلِبِهِ » ؛ وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ .

﴿ أثّ ﴾ هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين ، وهو أصلٌ واحد .
قال ابن دريد : أثّ الذبُّ أثّا إذا كثُر . ونبتُ أثيث ، وكلُّ شيءٍ موطنًا أثيثٌ
وقد أثّث تأثيثا . وأثاث البيت من هذا ، يقال لمن واحد أثانة ، ويقالُ
لا واحد له من لفظه . وقال الزجاج في الأثيث :

يَحْبِطَنَّ مِنْهُ نَبْتُهُ الْأَثِيثَا حَتَّى تَرَى قَائِمَهُ جَثِيثَا

أى مجثوثًا مقلوعا . ويقالُ نساءً أثاثٌ ، ونيرات اللحم . وأنشد :
وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُحُ الْأَثَاثُ تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ^(١)
وفي الأثاث يقول المقفى :

أَشَاقَتِكَ الظَّعَانُ يَوْمَ بَانُوا بَذَى الزَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ^(٢)

﴿ أج ﴾ وأما الهمزة والجيم فلها أصلان : الخفيف ، والشدة إما حرًا
وإما ملوحة . وبيان ذلك قولهم أجّ الظلم إذا عدا أجيحًا وأجّا ، وذلك إذا
سمعت حنيفة في عذوه . والأجيح : أجيح الكبير من حفيف النار .
قال الشاعر يصف ناقة :

فراحت وأطراف الصّوى مخزّلة تنجّ كما أجّ الظّلم المفرّغ^(٣)

(١) الرجز لرؤبة ، انظر ديوانه ٢٩ واللسان (أثّ ، وعث ، رجح) . والأواعث : اللينات ،
جمع وعثة على غير قياس ، أو يكون قد جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث .
(٢) ذى ، زائدة ، ومعناه بالزى . والثقفى هو محمد بن عبد الله بن نمير ، كما في الجهرة
(١ : ١٤) . وانظر الأبيات في السكامل ٣٧٦ - ٣٧٧ وزهر الآداب (١ : ١٥٨) . وانظر البيت
أيضا اللسان (رأى) ومعجم البلدان (نقب) .

(٣) في الأصل : « فأجت » سوايه في الجهرة (١ : ١٤) واللسان (٣ : ٢٨) ، وفي
(١٣ : ١٥٩) : « فرت » .

وقال آخر يصف فرساً :

كَأَنَّ تَرْدَدَ أَنْفَاسِهِ أَجْبِجُ ضِرَامٍ زَفَّتُهُ الشَّمَالُ

وَأَجَّةُ الْقَوْمِ : حَفِيفٌ مَشِيهِمٌ وَاخْتِلَاطٌ كَلَامِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ . وَالْمَاءُ الْأَجَاجُ : الْمَلْحُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَجَاجُ الْحَارَّةُ الْمَشْتَمَلَةُ الْمُتَوَهِّجُ ، وَهُوَ مِنْ تَأَجَّجَتِ النَّارُ . وَالْأَجَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، يُقَالُ مِنْهُ ائْتَجَجَ النَّهَارُ ائْتَجَاجًا . قَالَ مُحَمَّدٌ :

* وَلَهَبُ الْفِتْنَةِ ذُو ائْتَجَاجٍ *

وقال ذو الرُّمَّة في الأَجَّة :

حَتَّى إِذَا مَمَّعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ بَأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ^(١)

وقال عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ يَرْتِي ابْنَ عَمٍّ لَهُ :

وَعَبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِدًا نَخَفَ عَنِّي مِنْ أَجْبِجٍ فُؤَادِيَا

﴿ أَح ﴾ وللهمة والحاء أصل واحد ، وهو حكاية السعال وما أشبهه

من عطش وغيظ ، وكلُّه قريبٌ بعضه من بعض . قال الكسائي : في قلبي عليه

أحاح ، أي إحنة وعداوة . قال الفراء : الأحاح العطش . قال ابن دريد :

سَمِعْتُ لِفْلَانَ أَحَاحًا وَأَحِيحًا ، إِذَا تَوَحَّجَ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ . وَأَنْشَدَ :

* يَطْوِي الْحِيَازِيمَ عَلَى أَحَاحٍ *

وأحيحة اسم رجل ، مشتقٌّ من ذلك . ويقال في حكاية السعال

أَحَاحًا . قَالَ :

(١) سبأني في (مع) .

يَكَادُ مِنْ تَنْحَنُجٍ وَأَخَّ يَحْكِي سَعَالَ الشَّرِقِ الْأَبَحِّ^(١)

وذكر بعضهم أنه ممدود : آح . وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخِيهَا الْمُتَمَاتِحِ سَعَالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ

يقولُ مِنْ بَعْدِ السَّعَالِ آحِ

﴿ أَخ ﴾ وأما الهمزة والخاء فأصلان : [أحدهما] تَأَوُّهُ أَوْ تَكْرُّهُ ،

والأصل الآخر طعامٌ بعيته . قال ابن دُرَيْدٍ : أَخَّ^(٢) كلمة تقال عند

التأوُّه ، وأحسبها مُحْدَثَةٌ . ويقال إِنَّ أَخَّ كلمة تقال عند التكرُّه للشيء .

وأنشد :

* وَكَانَ وَضَلُ الْغَانِيَاتِ أَخًا^(٣) *

وكانت دَخْتَنُوسُ بِنْتُ لَقِيطٍ ، عند عمرو بن عمرو بن عُدُس ، وهو شَيْخٌ

كبير ، فوضع رأسه في حجرها فنفخ كما ينفخ النائم ، فقال أَخَّ ! فقالت أَخَّ

وَاللَّهِ مِنْكَ ! وذلك بِسَمْعِهِ ، ففتح عينيه وطلَّقَهَا ، فتزوَّجَهَا عمرو بن معبد بن

زُرَّارَةَ ، وأغارت عليهم خيلٌ لبكر بن وائل فأخذوها* فيمن أخذ ، فركب الحَيَّ

ولحق عمرو بن عمرو فطاعنَ دونَهَا حتى أَخَذَهَا ، وقال وهو راجعٌ بِهَا :

(١) نسب إلى رؤية في اللسان والمصاح (أصح) .

(٢) ضبعت في اللسان بضم الخاء ، وفي الجهرة بفتحها ، وفي القاموس بالكوت .

(٣) في اللسان :

واتنت الرجل فصار ففا وصار وصل الغانيات أنا

أَيَّ زَوْجِكَ رَأَيْتِ خَيْرًا الْعَظِيمُ فَيْشَةً وَأَيْرًا
أُمُّ الذِي يَأْتِي السَّكَاةَ سَيْرًا

فَقَالَتْ : ذَاكَ فِي ذَاكَ ، وَهَذَا فِي هَذَا . وَالْأَخِيخَةُ : دَقِيقٌ يَصْبُ عَلَيْهِ
مَاءٌ فَيُهْرَقُ بَزَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ وَيُشْرَبُ ^(١) . قَالَ :

* تَجَشَّوُ الشَّيْخَ عَنِ الْأَخِيخَةِ *

﴿ أَدَّ ﴾ وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالِدَالُ فِي الْمَضَاعِفِ فَاصْلَانِ : أَحَدُهُمَا عِظَمُ
الشَّيْءِ وَشِدَّتُهُ وَتَكَرُّرُهُ ، وَالْآخَرُ النَّدْوَدُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَلِإِذْ وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾ أَيَّ عَظِيمًا مِنَ الْكُفْرِ . وَأَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

يَا أُمَّتًا رَكِبْتُ أَمْرًا إِذَا رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الْيَدَيْنِ نَهْدًا
أَبْيَضَ وَضَاحَ الْجَلْبِينِ نَجْدًا فَفَلْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَبَرْدًا ^(٢)

وَأَنشَدَ الْخَلِيلُ :

وَنَتَقَى الْفَحْشَاءَ وَالنَّاطِلَا وَالْإِدَادَ الْإِدَادَ وَالْعَضَائِلَا ^(٣)

وَيُقَالُ أَدَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا رَجَمَتْ حَنِينَهَا . وَالْأَدُّ : الْقُوَّةُ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ
وَأَنشَدَ :

(١) بَرَقَ الْأَدَمُ بِالزَّيْتِ وَالْدَسَمِ يَرْفِقُهُ بَرْقًا وَبَرْوَقًا ، جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا يَسِيرًا .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلْتُ » مَعَ اسْقَاطِ السَّكَلَةِ بَعْدَهَا ، وَالتَّصْحِيحُ وَالتَّكْمِلَةُ مِنَ الْجَهْرَةِ
وَاللَّسَانِ . وَالرَّشْفُ بِالتَّحْرِيكِ وَبِالْفَتْحِ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالْفَتْنَيْنِ .
(٣) الرِّجْزُ لِرُؤْيَا كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ١٢٣ وَاللَّسَانُ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَالْأَدُّ وَالْإِدَادُ » .

نَضَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وَأَذًا^(١) من بعد ما كنتُ مُضِلًّا تَهْدَا

فهذا الأصل الأول . وأما الثاني فقال ابن دريد : أَدَّتِ الإِبِلَ ، إِذَا نَدَّتْ .
وأما أذ بن طابخة بن الياس بن مضر فقال ابن دريد : الهمزة في أذٍ واوٌ ،
لأنه من الوُدِّ . وقد ذكر في بابه .

﴿ أذ ﴾ وأما الهمزة والذال فلايس بأصل ، وذلك أن الهمزة فيه
محوّلة من هاء ، وقد ذكر في الهاء . قال ابن دريد : أذٌ يَرُدُّ أذًا : قطع ، مثل
هَذَّ . وشَمْرَةٌ أذُوذٌ : قِطَاعَةٌ . أنشد المفضل :

يُوْذُ بِالشَّمْرَةِ أَيَّ أذٍّ مِنْ قَمْعٍ وَمَانَةٍ وَقَلْدٍ

﴿ أر ﴾ أصلُ هذا الباب واحد ، وهو هَيِجَ الشَّيءَ بِتَذَكِيَةٍ وَخَيٍ ،
فَالأَرُّ الْجَمَاعُ ، يقال أَرَّها يُوْزُّها أَرًّا ؛ والمِرُّ : الكثير الجماع . قال الأغلب :
بَلَّتْ بِهِ عَلَابِطًا مِرًّا^(٢) ضَخَمَ الكِرَادِيسِ وَأَيَّ زِبْرًا

والأَرُّ : إيقاد النار ، يقال أَرَّ الرجلُ النَّارَ إِذَا أوقدها . أنشدنا أبو الحسن .
على بن إبراهيم القطان ، قال أُملي علينا ثعلبٌ :

قد هاج سارٍ لسارى ليلة طربا وقد تصرَّم أوقد كاد أو ذهبًا

(١) الشرة : النشاط . وفي اللسان : « شدة » .

(٢) الملايط : الضخم العظيم ، وفي الأصل : « علاطا » تحريف . ونسب الرجز في اللسان
والجمهرة إلى بنت الحمارس أيضاً .

كَانَ حَبْرِيَّةً غَيْرِي مَلَا حَيَّةً بَاتَتْ تَوْرُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ لَهْبًا^(١)
والأز : أن تعالج الناقة إذا انقطع ولادها ، وهو أن يؤخذ غصن من
شوك قتاد فيؤبل ثم يذر عليه ملح فيؤر به حياؤها حتى يدعى ، يقال ناقة
مارورة ، وذلك الذي تعالج به هو الإرار .

﴿ أَرْ ﴾ والهمزة والزاء يدل على التحرك والتحريك والإزعاج .
قال الخليل : الأز حمل الإنسان الإنسان على الأمر برفق واحتيال . الشيطان
يؤز الإنسان على المعصية أزا . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ
 عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّمُ أَرَا ﴾ . قال أهل التفسير : تزعجهم إزعاجا .
وأنشد ابن دريد :

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ وَالتَّحْزِي فِينَا وَلَا طَيْخُ الْعِدَى ذُو الْأَرْ^(٢)

قال ابن الأعرابي : الأز حلب الناقة بشدة . وأنشد :

شديدة أَرْ الْآخِرِينَ كَانَهَا إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ زَجَلَةً قَافِلِ^(٣)

قال أبو عبيد : الأز ضم الشيء إلى الشيء . قال الخليل : الأز غليان

(١) ملاحية من الملاحاة ، والشعر لبزيد بن الطثرية ، كافى اللسان (٧ : ١٧٢) ، وقد رواه :
« تَوَز » بالزاي ، بمعنى تَوَر .

(٢) الرجز لرؤبة كما في الجمرة واللسان . وفي الأصل : « وَلَا طَيْخُ وَالْعِدَى وَالْأَرْ » . وانظر
ديوانه ص ٦٤ .

(٣) في اللسان : « قَالَ الْآخِرِينَ وَلَمْ يَقُلِ الْقَادِمِينَ لِأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانِ يَخْتَارُ آخَرِي أَمَهُ عَلَى
قَادِمِيهَا... وَالزَجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ . شَبَّهَ حَفِيفَ شَخْبِهَا بِحَفِيفِ الزَجَلَةِ » .

القدر، وهو الأزيز أيضاً . وفي الحديث : « كان يصلي ولجوفه أزيزٌ كأزيز
المرجل من البكاء » . قال أبو زيد : الأز صوتُ الرعد ، يقال أَرَزَ يَرُزُ أَرًا
وأزيرًا . قال أبو حاتم : والأزيز القرّ الشديد ، يقال ليلةٌ ذات أزيزٍ ولا يقال
يومٌ ذو أزيز . قال : والأزيز شدة السير ، يقال أَرَزْنَا الرِّيحَ أَي سَاقَتْنَا .
قال ابن دريد : بيت أَرَزَ ، إذا امتلأ ناسًا .

﴿ أُسْ ﴾ الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت ،
فالأُس أصل البناء ، وجمعه آساس . ويقال للواحد أساس بقصر الألف ، والجمع
أُسُسٌ . قالوا : الأُسُّ أصل الرجل ، والأُسُّ وجه الدهر ، ويقولون كان ذلك
على أُسِّ الدهر . قال الكذاب الحرّمازى^(١) :

وَأُسُّ نَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيدٌ * نال السماء فرعه المديدُ

٤

فأما آس فليس هذا بابه ، وقد ذكر في موضعه .

﴿ أَشْ ﴾ الهمزة والسين يدل على الحركة للقاء . قال ابن دريد :
أَشَّ القوم يَوْثُشُونَ أَشًّا ، إذا قام بعضهم إلى بعضٍ للشر لا للخير . وقال غيره :
الأشاش مثل المشاش^(٢) . وفي الحديث : « كان إذا رأى من أصحابه بعضَ
الأشاش وعَظَّهُمْ » .

(١) في الجمهرة : « قال الرازي في أس البناء ، وأحسبه كذاب بني الحرماز » .

(٢) المشاش ، بالفتح : النشاط والارتياح والطلاقة .

﴿أصّ﴾ وأما الهمزة والصاد فله معنيان ، أحدهما أصل الشيء ومجتمعه ، والأصل الآخر الرعدة . قال أهل اللغة : الإصّ^(١) الأصل . ويقال للناقة المجتمعة الخلق أضوص . وجمع الإصّ الذي هو الأصل آصاص . قال :
 قِلَالٌ تَجْدِرُ فَرَعَتِ آصَاصًا وَعِزَّةٌ قَعَسَاهُ لَا تُنَاصِي^(٢)
 والأصيص أصل الدنّ يجعل فيه شراب . قال عدى :
 * مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَّالِي أَصِيصَ^(٣) *

فهذا أصل . وأما الآخر فقالوا : أَفَلَتَ فلانٌ وله أَصِيصٌ ، أى رعدة .

﴿أضّ﴾ وللهمة والصاد معنيان : الاضطرار والكسر ، وهما متقاربان . قال ابن دريد : أضّنى إلى كذا [وكذا] يؤضّنى أضًا ، إذا اضطرتني إليه . قال رؤبة :

* وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤَضًّا *

أى مضطرًا . قال : والأضّ أيضا الكسر ، يقال أضّه مثل هَضّه سواء وحكى أبو زيد الأضاضة : الاضطرار . قال :

زَمَانَ لَمْ أَخَالِفِ الْأَضَاضَةَ أَكَلُ مَا فِي عَيْنِهِ بِيَاضَهُ

(١) ضبطت في الأصل بكسر الهمزة ، وفي الجهرة بكسرهما وفتحها ، وفي اللسان بالتثنية .

(٢) وكذا ضبط في الجهرة وأمالى القالى (٢ : ١٦) ، لكن في اللسان : « وعزة » بالرفع .

(٣) صدره كما في اللسان : * ياليت شمرى وأنا ذوغنى *

﴿ أَطَ ﴾ وللهمة والطاء معني واحد ، وهو صوت الشيء إذا حنّ وأنقَضَ ، يقال أَطَّ الرَّحْلُ يَنْطُ أَطِيظًا ، وذلك إذا كان جديدًا فسمعت له صريرًا . وكلُّ صوتٍ أشبهَ ذلك فهو أَطِيظ . قال الرازي :

يَطْحَرْنَ^(١) ساعاتٍ إلى الغَبُوقِ من كِظَةِ الأَطَاةِ السَّنُوقِ^(٢)

يصف إبلاً امتلأت بطونها . يَطْحَرْنَ : يَنْفَسْنَ تنفساً شديداً كالأنين .
والإني : وقت الشرب عشياً . والأطَاة : التي تسمع لها صوتاً . وفي الحديث : « حتى يُسمع أَطِيظُهُ من الرَّحَامِ » ، يعني باب الجنة . ويقال أَطَّتِ الشجرة إذا حنَّت . قال الرازي^(٣) :

قد عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتِ^(٤) وقد شَمِطْتُ بَعْدَهَا وَاشْمَطَّتْ

﴿ أَفَ ﴾ وأما الهمزة والفاء في المضاعف فمعيان ، أحدهما تكرؤه الشيء ، والآخر الوقت الحاضر . قال ابن دريد : أَفَّ يُوَفُّ أَفًّا ، إذا نَافَّ من كرب أو ضَجَرَ ، ورجلٌ أَفَّافٌ كثير التَّأَفُّفِ . قال الفراء : أَفٌّ خَفْضٌ بغير نون ، وَأَفٌّ خَفْضٌ مع النون ، وذلك أنه صوت ، كما تخفّض الأصوات فيقال طاقٍ

(١) ضبطت « يطحرن » في اللسان (أطم) بكسر الحاء ، وهو تهديد الجومري كما في مادة (طهر) وضبطت في الأصل والجمهرة بفتح الحاء .

(٢) السُّوق ، وصف من السَّق ، وهو البشم والكظّة . وفي اللسان والجمهرة : « السُّوق » ووجه ما هنا .

(٣) هو الأغلب ، أو الراهب واسمه زهرة بن سرحان ، كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سدره فيرجز عندها بني سليم قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ .

(٤) بهذه الرواية روى للأغلب ، وروى الراهب : « سرحني » .

طاق . ومن العرب من يقول أف له^(١) . قال : وقد قال بعض العرب : لا تقولن له أفًا ولا تُفًا ، يجعله كالاسم . قال : والعرب تقول : جعل يتأفف من ريحٍ وجَدَّها ويتأفف من الشدَّة تلمَّ به . وقال متمم بن نويرة ، حين سأله عمرُ عن أخيه مالك ، فقال : « كان يركب الجمل النَّفال^(٢) ، ويقتاد الفرس البطيء ، ويكتفل الرُّمَح الخِطَل ، ويلبس الشَّملة الفلوت ، بين سَطِيحتين نَضُوحين^(٣) ، في الليل البليلى ، ويَصْبَحُ الحى ضاحكا لا يتأَنُّ ولا يتأفف » . قال الخليل : الأف والتف ، أحدهما وسخ الأظفار والآخر وسخ الأذن . قال :

* عليهم اللعنة والتأفيف *

قال ابن الأعرابي : يقال أفًا له وتُفًا وأُفَّةً له وتُفَّةً . قال ابن الأعرابي : الأف الضَّجر . ومن هذا القياس اليأفوف الحديد القلب^(٤) . والمعنى الآخر قولهم : جاء على تَفَّةٍ ذاك وأَفَنِهِ وإفانِهِ ، أى حيفه . قال :

* على إف هجرانٍ وساعةٍ خلوةٍ^(٥) *

﴿ أك ﴾ وأما الهمزة والكاف فعنى الشدَّة من حرٍّ وغيره . قال ابن السكيت : الأكة الحر المحتدم ، يقال أصابتنا أكة من حرٍّ ،

(١) انظر لغاته العشر في اللسان .

(٢) بعير ثقال ، يفتح اثناء المثلثة والفاء : بطيء .

(٣) السطيحة : الزادة تكون من جلدين .

(٤) وفي اللسان : الخفيف السريم ، وقيل الضعيف الأحمق . وأنشد :

* هوجا يَأْفِف صفارا زعرا *

(٥) أنشد في كتاب ما اختلفت ألفاظه وافقت معانيه للأصمعي ، لابن الطرية :

يأذن هجران وساعة خلوة من الناس تخشى أعينا أن تطلعا

وهذا يومُ أكَّ ويوم ذرأكَّ . قال ابن الأعرابي : الأَكَّة سوءُ خلقٍ وضيقِ نفسٍ . وأنشد :

إذا الشَّريبُ أخذته أَكَّةً^(١) فَخَلَّه حَتَّى يَبِكَ بَكَّةً
قال ابنُ الأعرابي : ائتكَ الرجل ، إذا اصطكَّتْ رجلاه . قال :

* في رِجلِه من نَمَطِه ائتكَك *

قال الخليل : الأَكَّة الشَّديدة من شدائدِ الدهر ، وقد ائتكَ فلانٌ من أمرٍ أرمضَه ائتكَكا . قال ابن دريد : يومُ عكَّ أكَّ ، وعيكُك أكيكُ ، وذلك من شدَّة الحر .

﴿ أَل ﴾ والهمزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول : اللَّعان في اهتزاز، والصَّوت، والسَّبب يحافظ عليه . قال الخليل وابن دريد : أَل الشيء ، إذا لمع . قال ابن دريد : وسُمِّيت الحربة أَلَّة للعمانها . وأَلَّ الفرسُ يثلُّ أَلًا ، إذا اضطرب في مشيه . وأَلَّت فرائضُه إذا لَمَت في عَدْوِه . قال :

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يِثْلُ فَرِيضُهَا وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكَ رُخَامٍ^(٢)

وَأَلَّ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ اهْتَزَّ . قال الخليل : الأَلَّة الحربة ، والجمع إلالٌ . قال :

(١) الرجز لعامان بن كعب التيمي . والشريب : الذي يسقى إبله مع إبله . وفي الأصل : « الشرب » صوابه في الجهرة واللسان ونوادير أبي زيد ١٢٨ . وترجمة (عامان) في نوادر أبي زيد ١٦ .

(٢) الفريص : جمع فريصة ، وهي اللحمة التي بين الجنب والكف التي لا تزال ترعد من الدابة . وفي الأصل : « صريفها » ، صوابه في الجهرة واللسان .

يُضَى رِبَابُهُ فِي الْمَرْنِ حُبْشًا قِيَامًا بِالْحِـ رَابِ وَبِالْإِلَالِ
ويقال للحربة الأليلة أيضا والأليل . قال :

يُحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَيَطْعَنُ بِالْأَلِيلَةِ وَالْأَلِيلِ
قال : وسميت الألة لأنها دقيقة الرأس . وأل الرجل بالآلة أى طعن .
وقيل لامرأة من العرب قد أهُتَرَتْ ^(١) : إِنْ فَلَانًا أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ . فقالت :
أُمُفْجِلِي أَنْ أُدْرِى وَأُدْهِن ^(٢) ، مَالَهُ غُلٌّ وَأَلٌّ ! قال : والتأليل تحريفك الشيء ،
كرأس القلم . والمؤلل أيضا أُلْحَدَد . يقال أذن مؤللة أى محددة ؛ قال طرفة :
مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهِمَا كَسَامَعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ
وأذن مأولة وفرس مأول . قال :

* مأولة الأذنين كخلاء العين *

ويقال يوم أليل لليوم الشديد . قال الأفوه :
بِكَلٍّ فَتَى رَحِيبِ الْبَاعِ يَسْمُو إِلَى الْغَارَاتِ فِي الْيَوْمِ الْأَلِيلِ
قال الخليل : وَالْأَلْلُ وَالْأَلَلَانِ : وَجْهَا السَّكِينِ وَوَجْهَا كُلِّ عَرِيضٍ .
قال الفراء : ومنه يقال لِلْحَمَتَيْنِ الْمُطَابِقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ يَكُونَانِ فِي الْكَتِفِ
إِذَا قَشَرْتَ إِحْدَاهُمَا عَنْ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنَهُمَا مَاءٌ : أَلَلَانٍ . وقال امرأة لجارتها :
لَا تَهْدِي لَصْرَتِكَ الْكَتِفَ ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلَيْنَاهَا . أَيْ أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا .

(١) أهُتَرَتْ ، بالبناء للفعول وللفاعل : فقدت عقلها من الكبر . وفي الأصل : «أهتزت» .
والمرأة هى أم خارجة كما فى أمثال الميداني (١ : ٣١٧) .
(٢) تدرى : تسرح شعرها بالمدرى .

وأما الصوت فقالوا في قوله :

وَطَعَنَ تُكْثِرُ الْأَلَيْنِ مِنْهُ فَتَاةٌ الْحَى تُنْبِئُهُ الرِّينَا^(١)

إنه حكاية صوت اللؤلؤ . قال : والأليل الأئين في قوله :

* إِمَّا تَرَبِّنِي تُكْثِرِي الْأَيْلَا^(٢) *

وقال ابن ميادة :

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِي لَهُ بَعْدَ نَوَامَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلٌ^(٣)

قال ابن الأعرابي : في جوفه أليل وصايل . وسمعت أليل الماء أى صوته .

وقيل الأيلة النكل . وأنشد :

وَلِيَ الْأَيْلَةَ إِنْ قُتِلَتْ خُوْوَائِي وَلِيَ الْأَيْلَةَ إِنْ هُمْ لَمْ يُقْتَلُوا

قالوا : ورجل مثل ، أى كثير الكلام وقاع في الناس . قال الفراء :

الأل رفع الصوت بالدعاء والبكاء ، يقال منه أل يثل أليلا . وفي الحديث :

« عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وَقُنُوطُكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ » .

وأنشدوا للكيت :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غِبَاءٍ مُظْلَمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

والمعنى الثالث الإل الرُبوية . وقال أبو بكر لما ذكر له كلام مسيلة :

(١) البيت للكيت كما في اللسان . والرواية فيه :

بضرب ينم الألي منه فتاة الحى وسطهم الريننا

وهو تحريف . وانظر للألين ما سيأتى في بيت الكيت : « وأنت ما أنت » .

(٢) في الأصل : « تكثر » وفي اللسان : « لما ترانى أشتكى » .

(٣) انظر أمالي القالي (١ : ٩٨ / ٣ : ٥٨) .

« ما خرَجَ هذا من إنَّ » . وقال الله تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ . قال المفسِّرون : الإلَّ الله جلَّ ثناؤه . وقال قوم : هي قرُبي الرَّحِم . قال :

هم قَطَعُوا مِنْ إِلٍّ مَا كَانَ بَيْنَنَا عُقُوقًا وَلَمْ يُوفُوا بعهْدٍ وَلَا ذِمَّةً

قال ابنُ الأعرابي : الإلُّ كلُّ سببٍ بين اثنين . وأنشد :

لعمرك إنَّ إِلَّكَ في قریشٍ كإِلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ^(١)
والإنَّ العهد . ومما شذَّ عن هذه الأصول قولهم أَلِ السَّقْبِ تغيَّرت راحته .
ويمكن أن يكون من أحد الثلاثة ؛ لأنَّ ابنَ الأعرابي ذكرَ أنه الذي فسَدَ
أَلَلَاهُ ، وهو أن يدخل المساء بين الأديم والبشرة . قال ابن دريد : قد خنفت
القرَبُ الإلَّ . قال الأعشى :

أبيض لا يرهبُ الهزَالَ ولا يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا^(٢)

﴿ أم ﴾ وأما الهمزة والميم فأصلُّ واحدٌ ، يتفرَّع منه أربعة أبواب ،
وهي الأصل ، والرجع ، والجماعة ، والدين . وهذه الأربعة متقاربة ، وبعد
ذلك أصولٌ ثلاثة ، وهي القامة ، والحين ، والقصد . قال الخليل : الأمُّ الواحدُ
والجمع أُمّهات ، وربما قالوا أُمَّمٌ وأُمَّات . قال شاعرٌ وجمَعَ بين اللَّفْتين :

(١) البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث . انظر اللسان وحواشي الحيوان (٤ : ٣٦٠) .

(٢) في الأصل : « الأخت » ، تحريف . وأنشده في اللسان وقال : « قال أبو سعيد السمرائي : في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا في معنى نعمة ، وهو واحد آلاء الله » .

إذا الأمّهات قَبِخْنَ الوجوهَ فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأُمَانِكَ
وقال الراعي :

* أُمَاهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلًا^(١) *

وتقول العرب : « لا أمَّ له » في المدح والذم جميعًا . قال أبو عبيدة :
ما كنتِ أمًّا ولقد أُمِّتِ أُمُومَةً . وفلانُهُ تَوْثُمٌ فلانًا أي تغذوه ، أي تكون
له أمًّا تغذوه وتربيّه قال :

تَوْثُمُهُمْ وَنَابُوهُمْ جَمِيعًا كَمَا قُدَّ السُّيُورُ مِنَ الْأَدِيمِ
أي نكون لهم أمّهات وآباء . وأنشد :

اطْلُبْ أَبَا نَخْلَةٍ مِنْ يَابُوكَا فَكَلَّمَهُمْ يَنْفِيكَ عَنْ أَبِيكَ^(٢)
وتقول أمُّ وأمةٌ بالهاء . قال :

تَقَبَّلَتْهَا مِنْ أُمِّهِ لَكَ طَالَمَا تُنْزِعَ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خَارُهَا^(٣)
قال الخليل : كلُّ شيءٍ يُضْمُّ إِلَيْهِ مَا سِوَاهُ مِمَّا يَلِيهِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي
ذلك الشيءَ أُمًّا . ومن ذلك أمُّ الرأس وهو الدماغ . تقول أُمِّتُ فلانًا بالسيف
والقصا أُمًّا ، إذا ضربته ضربةً تصل إلى الدماغ . والأميم : المأموم ، وهي
أيضًا الحجارة التي تُشَدَّخُ بها الرؤوس ؛ قال :

* بِالْمَنْجَنِيقاتِ وَبِالْأُمَامِ^(٤) *

(١) صدره كما في اللسان (خل) وجهرة أشعار العرب ١٧٣ .

* كانت نجائب منذر ومحرق *

(٢) الرجز لشريك بن حيان العبدي يهجو أبا نخيلة . انظر اللسان (١٨ : ٨) .

(٣) في اللسان : « تقبلها من أمة ولطالما » .

(٤) قبله كما في اللسان : * ويوم جليتنا عن الأهام *

والشَّجَّةُ الْأَمَّةُ : التي تبلغ أمّ الدماغ ، وهي المأمومة أيضًا . قال :
يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعَرِهَا بَلَجَفَ فَاسْتُ الطَّبِيبُ قَذَاهَا كَالْمَعَارِيدِ^(١)
قال أبو حاتم : بعيرٌ مأموم ، إذا أُخْرِجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ عِظَامٌ فَذَهَبَتْ
قَعَمَتُهُ . قال :

* ليس بمأمومٍ ولا أُجَبٌ^(٢) *

قال الخليل : أُمُّ التَّنَانِفِ أَشَدُّهَا وَأَبْعَدُهَا . وَأُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ ؛ وَكُلُّ
مَدِينَةٍ هِيَ أُمٌّ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى ، وَكَذَلِكَ أُمُّ رُحْمٍ^(٣) . وَأُمُّ الْقُرْآنِ : فَاتِحَةُ
الْكِتَابِ . وَأُمُّ الْكِتَابِ : مَا فِي الْأَوْحِ الْحَفُوظِ . وَأُمُّ الرُّمَحِ : لَوَاؤُهُ وَمَا لَفَّ
عَلَيْهِ . قال :

وَسَابِنَ الرُّمَحِ فِيهِ أُمُّهُ مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّوْلُ^(٤)
وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّأَةِ الَّتِي يُنْزَلُ عَلَيْهَا : أُمُّ مَثْوَى ؛ وَلِلرَّجُلِ أَبُو مَثْوَى .
قال ابن الأعرابي : أُمٌّ مِرْزَمِ الشَّمَالِ ، قال :
إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيًا تُنْقَشَرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمٌّ مِرْزَمٍ^(٥)

(١) البيت لعذار بن درة الطائي ، كما في اللسان (١١ : ٢٢٥) : وَاظْطَرَّ مِنْهُ مَادَةٌ (غرد)
وَحَوَاشِي الْحَيَوَانِ (٣ : ٤٢٥) . وَالتَّخَصُّصُ (١٣ : ١٨٢) .

(٢) اظْطَرَّ لِإِنْشَادِهِ فِي اللِّسَانِ (١٤ : ٢٩٩) .

(٣) أُمُّ رَحِمٍ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . وَاطْظَرَّ لِلْأَمْهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ
كُنَايَاتُ الْجُرْجَانِيِّ ٨٥ - ٩٥ .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « وَسَلَبْنَا » .

(٥) الْحِلَاءَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . وَالْبَيْتُ لَصَخَرٍ
الَّتِي الْهَذَلُ يَهْجُو أَبَا الْمَثَلَمِ . اظْطَرَّ الْمَعْجَمُ وَاللِّسَانُ (١٦ : ١٣٢) . وَسَيَأْتِي فِي (رِزْمِ) .

وأم كَلْبَةِ الْحَمَى . ففيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخليل :
« أَبْرَحَ فَتَى إِنْ نَجَا مِنْ أُمِّ كَلْبَةٍ » . وكذلك أُمُّ مِلْدَم ^(١) . وأُمُّ النُّجُومِ
السَّمَاءِ . قال تَابَّطُ شَرًّا :

يرى الْوَحْشَةَ الْأُنْسَ الْأُنَيْسَ وَيَهْتَدِي بِحَيْثِ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ
أخبرنا أبو بكر بن الشَّيْثِي ^(٢) ، أخبرنا الحسين بن مسَبِّح ، عن أبي حنيفة
قال : أُمُّ النُّجُومِ الْمَجْرَةُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ السَّمَاءِ بَقْعَةٌ أَكْثَرَ عِدَدَ كَوَاكِبِ
مِنْهَا . قال تَابَّطُ شَرًّا . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْبَيْتَ . وقال ذو الرُّمَّة :

بُسْمَتْ يَشْجُونُ الْفَلَا فِي رُؤُوسِهِ إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ
حَوَّلَتْ يَرِيدُ أَنَّهَا تَنْحَرِفُ . وَأُمُّ كِفَاتٍ : الْأَرْضُ . وَأُمُّ الْقُرَادِ ، فِي
مُؤَخَّرِ الرُّسْعِ فَوْقَ الْخَلْفِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْقُرَدَانِ كَالسَّكْرُجَةِ .
قال أبو النِّجْم :

* لِلْأَرْضِ مِنْ أُمِّ الْقُرَادِ الْأَطْحَلِ ^(٣) *

(١) في الأصل : « أم مدرم » تحريف . وفي اللسان : « أم ملدم كنية الحمى . والمرب
تقول : قالت الحمى : أنا أم ملدم ، آكل اللحم وأمس الدم » . وفي ثمار القلوب ٢٠٦ :
« قال أصحاب الاشتقاق : هي مأخوذة من الدم ، وهو ضرب الوجه حتى يحمر » . ويقال
أيضاً « أم ملدم » بالذال المعجمة . انظر الزهر (١ : ٥١٥ — ٥١٦) والمخصص
(١٣ : ١٨٨) .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط السني المحافظ الدينوري
يروى عن ابن أبي عروبة والنسائي ، وروى عنه أبو بكر بن شاذان . انظر أنساب السمعاني
٣١٥ . وحنيده روح بن محمد بن أحمد يروى عن ابن فارس ، كما في الأنساب .

(٣) انظر الحيوان (٥ : ٤٤٤) حيث أنشد البيت ؛ وفسر أم القردان بأنه يقال للواحدة
الكبيرة من القردان .

وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدَّمَاعِ . وَأُمُّ عَوْفٍ : دَوِيَّةٌ مَنْقُطَةٌ إِذَا رَأَتْ
الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ أَجْجَحَتَهَا ، يُضْرَبُ بِهَا التَّلُّ فِي الْجَبَنِ .
قال :

يَا أُمَّ عَوْفٍ نَشْرَى بُرْدَيْكَ إِنَّ الْأَمِيرَ وَقَفَ عَلَيْكَ
ويقال هي الجرادة^(١) . وَأُمُّ مُحَارِسٍ^(٢) دَوِيَّةٌ سَوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ .
وَأُمُّ صَبُورٍ : الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْمَضْجَبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ^(٣) . وَأُمُّ
غَيْلَانَ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ^(٤) . وَأُمُّ اللَّهِيمِ : الْمَنِيَّةُ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : دَابَّةٌ .
وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ . وَأُمُّ وَحْشٍ : الْمَفَازَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ الظُّبَاءِ . قال :
وهانت على أُمِّ الظُّبَاءِ بِحَاجَتِي إِذَا أُرْسِلْتُ تَرْبَاءَ عَلَيْهِ سَحُوقٌ^(٥)
وَأُمُّ صَبَّارِ الْحَرَّةِ^(٦) . قال النَّابِغَةُ :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرْكَبُهَا مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضَّعِيعُ . قال يَعْقُوبُ : أُمُّ أَوْعَالٍ : هَضْبَةٌ بَعِيْنُهَا .
قال :

* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَمَا أَوْأَفَرَبَا^(٧) *

-
- (١) انظر الحيوان .
(٢) وقت في المخصص (١٣ : ١٨٩) بالكين المعجمة . وانظر الزهر .
(٣) في المخصص : « هِيَ مَضْجَبَتُهُ لِمَنْفَذٍ فِيهَا » .
(٤) في اللسان (١٤ : ٢٧) : « شَجَرُ السَّر » .
(٥) في المخصص (١٣ : ١٨٥) : « وَهَانَ يَوْمًا عَلَيْكَ سَحُوقٌ » .
(٦) في الأصل : « الْحُسْرَةُ » تحريف . وانظر المخصص (١٣ : ١٨٥)
(٧) انظر الخزانة (٤ : ٢٧٧) والمخصص (١٣ : ١٨٥) واللسان (١٤ : ٢٨٥)
وهو من أرجوزة للعجاج في ديوانه ٧٤ . وقبله : « خَلَى الدَّانَابَاتُ شِمَالًا كَتَبَا » .

وَأُمُّ الْكَفِّ : الْيَدِ . قَالَ :

* لَيْسَ لَهُ فِي أُمِّ كَفٍّ إِصْبَعٌ *

وَأُمُّ الْبَيْضِ : النَّعَامَةُ . قَالَ أَبُو دُوَادَ :

وَأَتَانَا يَسْتَعِي تَفْرِشَ أُمِّ الـ بَيْضِ (١)

وَأُمُّ عَامِرٍ : الْمَفَازَةُ (٢) . وَأُمُّ كَلِيبٍ (٣) : شَجِيرَةٌ لَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ . وَأُمُّ عَرِيْطَ :
الْعَقْرَبُ . وَأُمُّ النَّدَامَةِ : الْعَجَلَةُ . وَأُمُّ قَشْعَمٍ ، وَأُمُّ خَشَّافٍ ، وَأُمُّ الرِّقُوبِ ،
وَأُمُّ الرِّقَمِ (٤) ، وَأُمُّ أَرَبِقٍ ، وَأُمُّ رُبَيْقٍ ، وَأُمُّ جُنْدَبٍ ، وَأُمُّ الْبَلِيلِ ،
وَأُمُّ الرُّيْسِ (٥) ، وَأُمُّ حَبْوَكَرَى ، وَأُمُّ أَدْرَاصٍ ، وَأُمُّ نَادٍ ، كُلُّهَا كُنِيَ
الذَّاهِيَةَ . * وَأُمُّ فَرْوَةَ : الْنَمَجَةُ . وَأُمُّ سُوَيْدٍ وَأُمُّ عِزْمٍ : سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ .
وَأُمُّ جَابِرٍ : إِيَادٌ (٦) . وَأُمُّ شَمَلَةَ : الشَّمَالُ الْبَارِدَةُ . وَأُمُّ غَرْسٍ : الرِّكِيَّةُ (٧) .

(١) البيت لأبي دُوَادٍ الْإِيَادِي كَمَا فِي اللِّسَانِ (٧ : ٢٢١) وَالْحَيَوَانِ (٤ : ٣٦٥) . وَتَمَامُهُ .
» شَدَأْ وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ « . وَالتَّفْرِشُ : أَنْ يَفْتَحَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ حِينَ الْعَدْوِ .

(٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ (١٤ : ٢٩٨) : أَنْ أُمَّ عَامِرٍ « الْمَقْبَرَةُ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (٢ : ٢٢٠) وَالْمَخْصَصُ (١٣ : ١٩١) : « أُمُّ كَلْبٍ » .

(٤) يَفْتَحُ فَكَّهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (رَقْمٌ) ، وَضَبَطَتْ فِي الْمَخْصَصِ بِالضَّرْحِ وَبَفَتْحٍ فَكُسِرَ
وَبِالْفَتْحِ ضَبَطَ قَلَمٌ فِيهَا .

(٥) كَذَا فِي اللِّسَانِ بِضَبْطِ الْقَلَمِ . وَفِي الْمَخْصَصِ (١٣ : ١٨٧) يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكُسِرَ الْبَاءُ .

(٦) فِي الْمَخْصَصِ (١٣ : ١٨٩) : « أُمُّ جَابِرٍ لِيَادَ ، وَقِيلَ بَنُو أَسَدٍ . وَقِيلَ لَأَنَّمَا سَمُوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ زُرَاعُونَ » وَفِي اللِّسَانِ (١٤ : ٢٩٨) : أَنَّ أُمَّ جَابِرٍ كُنِيَ لِلْغَبَرِ وَاللِّسْنَةِ أَيْضًا .

(٧) فِي الْمَزْمَرَةِ (١ : ٥١٧) : « وَأُمُّ غَرْسٍ رَكِيَّةٌ » . وَفِي الْمَرْصَعِ لِابْنِ الْأَثِيرِ أَنَّهَا رَكِيَّةٌ

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَّةَ .

وَأُمُّ خُرُمَانَ : طريق^(١) . وَأُمُّ الْمَشِيمَةِ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ يَابَسِ الشَّجَرِ .
قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ قِدْرًا :

إِذَا أَطْعِمْتَ أُمَّ الْمَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ كَمَا أَرْزَمَتْ أُمُّ الْحِوَارِ الْجَلَدِ^(٢)
وَأُمُّ الطَّعَامِ : الْبَطْنُ . قَالَ :

رَبِّيتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَغْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا^(٣)
قَالَ الْخَلِيلُ : الْأُمَّةُ الدِّينُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى
أُمَّةٍ ﴾ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : لَا أُمَّةَ لَهُ ، أَيْ لَا دِينَ لَهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ فِي زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : « يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ » .
وكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينٍ حَقٍّ مُخَالَفٍ لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ فَهُوَ أُمَّةٌ . وَكُلُّ
قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى شَيْءٍ وَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أُمَّةٌ ، وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ أُمَّةٌ عَلَى
حِدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْكَلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ
بِقَتْلَاهَا ، وَلَكِنْ أَقْبَلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ » . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَ
النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ فَقِيلَ كَانُوا كُفَّارًا فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ . وَقِيلَ : بَلْ كَانَ جَمِيعُ مَنْ مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا
ثُمَّ تَفَرَّقُوا . وَقِيلَ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ أَيْ إِمَامًا يُهْتَدَى بِهِ ، وَهُوَ
سَبَبُ الْاجْتِمَاعِ . وَقَدْ تَكُونُ الْأُمَّةُ جَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَتَكُنَّ

(١) فِي الْمَخَصَصِ : « مِلْتَقَى طَرِيقِ حَاجِ الْبَصْرَةِ وَحَاجِ الْكُوفَةِ » .

(٢) انْظُرْ دِيوَانَهُ ص ١٦٧ .

(٣) الْبَيْتُ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هِزَانَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ ثَوَابٍ . انْظُرِ الْحَمَاسَةَ (١ : ٣١٦) وَالْكَامِلَ
١٣٦ — ١٣٧ لِيَسْك .

مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴿١﴾ وقال الخليل : الأُمَّةُ القَامَةُ ، تقول العرب
 إِنَّ فلاناً لَطَوِيلُ الأُمَّةِ ، وهم طَوَالُ الأَمَمِ ، قال الأعشى :

وإن مُبَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ حِسانَ لَوُجُوهِ طَوَالُ الأَمَمِ

قال الكسائي : أُمَّةُ الرجل بَدَنُهُ ووجهه . قال ابن الأعرابي : الأُمَّةُ
 الطاعة ، والرجُلُ العالم . قال أبو زيد : يقال إنه لحَسَنُ أُمَّةِ الوجهِ ، يَفْزُونَ
 السَّنةَ ^(١) . ولا أُمَّةٌ لبني فلان ، أى ليس لهم وجهٌ يَقْصِدُونَ إليه لكنهم
 يَخْطِطُونَ خَبْطَ عَشْواءَ . قال اللحياني : ما أحسن أُمَّتِهِ أى خَلْقَهُ . قال
 أبو عبيد : الأُمِّيُّ فى اللغةِ المنسوبُ إلى ما عليه جِبِلَّةُ الناسِ لا يَكْتُبُ ، فهو
 [أى] أنه لا يَكْتُبُ على ما وُلِدَ عليه . قال : وأما قول النَّابغة :

* وَهَلْ يَأْتَمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَانِعٌ ^(٢) *

فمن رفعه أراد سنةً مَلَكَه ، ومن جعله مكسوراً جعله دِيناً من الانتماء ،
 كقولك أتم بفلان إِيَّةً . والأمة فى قوله تعالى : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ أى
 بعد حين . والإمام : كلُّ من اتَّعَدَى به وقُدِّمَ فى الأمور . والنَّبِيُّ صلى الله
 عليه وسلم إمام الأئمة ، والخليفةُ إمام الرعية ، والفرآن إمام المسلمين . قال
 الخليل : الإِمةُ النِّعْمَةُ . قال الأعشى :

(١) يَفْزُونَ ، أى يقصدون . وسنة الوجه : صورته .

(٢) صدره كما فى خمسة دواوين العرب ٥٣ :

• حلفت ولم آرك أنفسك رية •

* وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَازَالَهَا ^(١) *

قال ويقال للخيط الذي يقوم عليه البناء إمام . قال الخليل : الأمام
القدّام ، يقول صدرك أمامك ، رَفَعَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسماً . ويقول أخوك أمامك
نصب لَأَنَّهُ في حال الصفة ، يعنى به ما بين يديه . وأما قول لبيد :

فَدَدَتْ كِلَا الْفَرَاجَيْنِ تَحَسُّبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخِافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

فإنه ردّ الخلف والأمام على الفرجين ، كقولك كلا جانبيك مولى الخافة
يمينك وشمالك ، أى صاحبها ووليها . قال أبو زيد : امض يمايى فى معنى
امض أمامى . ويقال : يمايى ويمامتى ^(٢) . قال :

* قَتَلَ جَابَتِي لَبِيكَ وَاسْمَعْ يَمَامَتِي ^(٣) *

وقال الأصمى : « أَمَامَهَا لَقِيتُ أُمَّةً عَمَلَهَا » أى حينما توجهت وجدت
عملاً . ويقولون : « أمامك ترى أثرك » أى ترى ما قدّمت . قال أبو عبيدة :
ومن أمثالهم :

* رُوِيَ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هَنْدٍ ^(٤) *

(١) صدره كما فى الديوان ٢٧ واللسان (١٤ : ٢٨٩) :

* ولقد جررت إلى الفنى ذا فاقة *

(٢) فى الأصل : « فى معنى امض أمامتى وأمامى ويمامتى » ، ووجهه بناء على ما و
اللسان (يمم) .

(٣) الجاية : الجواب . وفى الأصل : « جانبي » صوابه فى اللسان . ومجزه :

* وألين فراشى لأن كبرت ومطمى *

(٤) هو عجز لبيت لمارق الطائى كما فى الحماسة (٢ : ١٩٨) واللسان (١٤ : ٣٠)

ومعجم البلدان (١ : ١٠٥) وصدره : * أبوعدنى والرمل بينى وبينه *
وقد فسرت الأمامة بأنها الثلاثمائة من الإبل ، واكتند بأنها المائة .

يقول : تثبت في الأمر ولا تعجل بتبيين لك . قال الخليل : الأم الشيء
اليسير الحقير ، تقول فعلت شيئاً ما هو بأمّ ولا دون . والأم : الشيء القريب
المتناول . قال :

كوفيّة نازح بخلتها لا أمّ دارها ولا صقب^(١)

قال أبو حاتم : قال أبو زيد : يقال أمّ أي [صغير^(٢) و] عظيم ، من
الأضداد . وقال ابن قتيبة في الصغير :

يا لهف نفسي على الشاب ولم أفقد به إذ فقدته أمّا^(٣)

قال الخليل : الأم : القصد . قال يونس : هذا أمر مأوم يأخذ به
الناس . قال أبو عمرو : رجل ميم أي يؤم البلاد بغير دليل . قال :

* احذرن جواب الفلا مئماً *

وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ جمع آم يؤمنون بيت الله
أي يقصدونه . قال الخليل : التيمم يجري مجرى التوخي ، يقال له تيمم أمراً
حسناً وتيمموا أطيب ما عندكم تصدقوا به^(٤) . والتيمم بالصعيد من هذا المعنى ،
أي توخّوا أطيبه وأنظفّه وتعمّدوه . فصار التيمم في أفواه العامة فعلاً للتمسح
بالصعيد ، حتى يقولوا قد تيمم فلان بالتراب . وقال الله تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُوا
صَعِيداً طَيِّباً ﴾ أي تعمّدوا . قال :

(١) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه ٧٦ . (٢) تكملة يقتضها السياق .

(٣) أي لم أفقد به شيئاً صغيراً ، انظر الأضداد لابن الأنباري ١٠٦ .

(٤) في الأصل : « وتيمم أطيب ما عندكم فصدقوا به » ، تحريف .

إِنْ تَكُ خَيْلٍ قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تِيَمَّمْتُ مَا لِكَا^(١)
 وَقُولُ يَمَّمْتُ فَلَانًا بِسَهْمِي وَرُحْيَ ، أَى تَوْحِيَّتِهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قَالَ :
 يَمَّمْتُهُ الرَّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ هَذِهِ الرُّوَّةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيْقِ^(٢)
 وَمَنْ قَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَمَّمْتُهُ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ قَالَ « شَزْرًا » وَلَا يَكُونُ
 الشَّزْرُ إِلَّا مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَهُوَ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ أَمَامَهُ . قَالَ النِّكْسَانِيُّ : الْإِمَامَةُ
 الثَّمَانُونَ مِنَ الْإِبْلِ^(٣) . قَالَ :

فَمَنْ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَزَادَنِي أَمَامَةً يَحْدُوها إِلَى حَدَاتِهَا^(٤)
 وَالْأَمَ : الرَّئِيسُ ، يَقَالُ هُوَ أَشْهُمُ . قَالَ الشُّتْمَرِيُّ :
 وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تُقَوِّمُهُمْ إِذَا أَطْعَمَتْهُمْ أَخْتَرَتْ وَأَقْلَّتِ^(٥)
 أَرَادَ بِأُمِّ الْعِيَالِ رَئِيسَهُمُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ، وَيَقَالُ إِنَّهُ كَانَ تَأَبَّطَ
 شَرًّا .

﴿ أَنْ ﴾ وَأَمَّا الهمزة والنون مضاعفة فاصل واحد ، وهو صوت
 بتوَجُّع . قَالَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : أَنَّ الرَّجُلَ يَنْتَنُ أَنْتَنًا وَأَنَّةً وَأَنَا ، وَذَلِكَ صَوْتُهُ
 بِتَوَجُّعٍ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

(١) عَلَى عَيْنٍ ، أَى مَجْدٍ وَبَقِيْن . وَالْبَيْتُ لِحَنَافِ بْنِ لَدْبَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَيْن) وَالْأَغَانِي (١٦ : ١٣٤) .

(٢) الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ مَلَاعِبِ الْأَسْنَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٣ / ١٤ : ٢٨٨) .

(٣) الَّذِي فِي اللِّسَانِ (١٤ : ٣٠٠) أَنَّ الْأَمَامَةَ الثَّلَاثَانَةُ مِنَ الْإِبْلِ .

(٤) يَشْبَهُ هَذَا الْبَيْتَ مَا وَرَدَ فِي الْخُصْمِ (٧ : ١٣١) :

أَنَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرَكِ غَدَاةٌ هَنِيْدَةٌ يَحْدُوها إِلَيْهِ حَدَاتُهَا

(٥) انْظُرِ الْفَضْلِيَّاتِ (الْفَضْلِيَّةُ ٢٠ : ١٩) .

تَشْكُو الْخِشَاشَ وَتَجْرَى النَّسَمَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ
ويقال رجل أنان، أى كثير الأنين. اللّحياني: يقال القوس تئن أنيناً،
إذا لان صوتها وامتد؛ قال الشاعر:

نئن حين تجذب الخطوما^(١) أنين عبرى أسلمت حيا
قال يعقوب: الأنانة من النساء التى يموت عنها زوجها وتزوج ثانياً^(٢)،
فكلما راته رنت وقالت: رحم الله فلاناً .

وأما ﴿ الهمزة والهاء ﴾ فليس بأصل واحد، لأن حكايات الأصوات
ليست أصولاً يقاس عليها لكنهم يقولون: أه أهة وآهة. قال منقّب:
إذا ماقت أرحلها بايل تأوّه أهة الرجل الحزين
﴿ أو ﴾ كلمة شك وإباحة .

﴿ أَى ﴾ كلمة تمجّب واستفهام، يقال تأييت على تفعلت أى
تمكّنت^(٣). وهو قول القائل:
* وعلمت أنم ليست بدار تئيتة *

وأما تأييت والآية فقد ذكر فى بابه. وآء ممدود شجر، وهو قوله:

(١) الرجز لرؤبة، كما فى اللسان (١٦ : ١٦٩). وفى الأصل: « ثئن حتى » .

(٢) فى الأصل: « ثانية » .

(٣) فى الأصل وكذا فى التريب المصنف ٢٧٦: « تمكنت » صوابه بالاء .

أَصَكَّ مُصَلِّمَ الْأَذْنَيْنِ أَجَنَى لَهُ بِالسَّمِيِّ نَنُومٌ وَآه^(١)
 قال الخليل : يقال لحكاية الأصوات في العساكر ونحوها : آء . قال :
 في جفَلْ لَجَبٍ جَمَّ صَوَاهِلُهُ بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آه^(٢)
 وقد قلنا إنَّ الأصوات في الحكايات ليست أصولاً يقاس عليها .

﴿ باب الثلاثي الذي أوله الهمزة ﴾

﴿ أبت ﴾ الهمزة والباء والتاء أصل واحد ، وهو الحرّ وشدته .
 قال ابن السكيت وغيره : أبتَ يومنا يَأْبَتْ^(٣) إذا اشتدَّ حرُّه ، فهو أَيْتٌ .
 وأنشد :

بَرَكَ هَجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفَرٌ^(٤) أُنْحَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أْبَتْ الْحَرَّ
 ويقال يومٌ أْبَتْ و ليلةٌ أْبَتْ . ورجل مأبُوتٌ أصابه الحرّ قال أبو علي
 الأصفهاني : الأْبْءَةُ كالْوَغْرَةِ من القَيْظِ .

﴿ أبت ﴾ وهذا الباب مهملٌ عند الخليل . قال الشيباني :
 الأَبْتُ الأَثِيرُ النَّشِيطُ . قال :

(١) البيت لزهير . انظر ديوانه ٦٨ والمجول (٤ : ٣٩٥ ، ٣٩٨) والمجمل (١٠ : ١) .

(٢) قبله كناية في اللسان (١ : ١٦) :

إن تلقى عمراً فقد لاقيت مدرعاً وليس من همه لابل ولا شاء
 (٣) يقال أبت بأبت ، كيف ضرب ويدخل ، وأبت بكسر الباء .

(٤) البرك : الإبل الكثيرة . وفي الأصل « بزل » ، وأراه تحريفاً . قال طرفة :

وبرك هجود قد أثارت مخافتي نواديبها أمشي بهضب مجرد

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبْنًا يَأْكُلُ لِحْمًا بَانَتْ قَدْ كَبِثًا^(١)
 وهذا الباب مهمل عند الخليل ، وليست الكلمة عند ابن دريد^(٢) .
 والكَبِثُ : المتغيّر المزجج . وليس الكَبِثُ عند الخليل ولا ابن دريد .
 ويقال للذي لا يَقَرُّ من المَرَحِّ إنه لأَبِثٌ . قال الشَّيْبَانِيُّ : أَصَبْتُ إِبْلًا أَبَانِي^(٣)
 يعني رُوكًا شَبَاعِي . وناقاة أَيْبَةٌ .

﴿ أ ب د ﴾ الهمة والباء والداد يدلّ بناؤها على طول المدّة ، وعلى
 التوحّش . قالوا : الأبد الدهر ، وجمعه آباد . * والعرب تقول : أْبَدُّ أَيْدٍ ، كما
 يقولون دهرٌ دَهِيرٌ . والأَبْدَةُ الفَعْلَةُ تبقى على الأبد . وتأبَّدَ البعير تَوَحَّشَ .
 وفي الحديث : « إِن هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ » . وتأبَّدَ المنزلُ خَلَا .
 قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْهَا فِرْجَامُهَا^(٤)
 وقال ابنُ الأعرابي : الإِبْدُ ذاتُ النِّتَاجِ من المال ، كالأَمَةِ والفرس
 والأثان ، لأنَّهن يَضْمَنَانِ في كُلِّ عامٍ ، أي يلدن . ويقال تأبَّدَ وجهُهُ
 كَلِفَ .

(١) الرجز لأبي زُرارة النُصْرِي كما في اللسان (٢ : ٤١٥) .

(٢) وذكر في الجهرة (٣ : ١٩٩) من هذه المادة « أبت الرجل بالرجل ، إذا سبه عند
 السلطان خاصة » .

(٣) في الأصل « أبأى » .

(٤) القول والرجام : مؤزمان . والبيت مطلع معلقة لبيد .

﴿ الهمة والباء والراء يدلُّ بناؤها على نخس الشيء بشيء ﴾
 محد ... مائعا أبار . والأبرُ ضرب المقرب
 بإيرتها ،
 قال الخا ، يقال أبره أبراً ، وأبره تأيرا .
 قال الخا ، من السقي والتعهد . قال طرفة :
 يصلح الأبرُ زرع المؤتبر^(١)

المؤتبر الذي يص . قال الخليل : المآبر الثمام ، واحدها
 مثير . [قال النابغة^(٢)] :

وذلك من قول أذاك أقوله ومن دس أعداء إليك المآبرا^(٣)
 ويقال إنه لذو مثير ، إذا كان تمّما . قال :
 ومن يك ذا مثير باللسان يسنخ به القول أو يبرح
 قال الخليل : الإبرة عظيم مستو مع طرف الزند من الذراع إلى طرف
 الإصبع . قال :

* حيث تلاقي الإبرة القبيحا^(٤) *

ويقال إن إبرة اللسان طرفه .

(١) في الأصل : « في الذي مثله » ، صوابه في الديوان ٦٧ .

(٢) الكلمة من اللسان (٥ : ٥٩) .

(٣) في اللسان والديوان ٤٠ : « ومن دس أعدائي » .

(٤) لأنّ النجم كما في اللسان (٣ : ٣٨٧) . والقبيح : طرف عظم المرفق .

﴿ أ ب ر ﴾ الهزمة والباء والزاء يدلّ على القلق والسرعة وقلة الاستقرار.
 قال الخليل : الإنسان يَأْبِزُ في عَدُوّه ويستريح ساعةً ويمضي أحياناً^(١) .
 قال الفراء : الأَبْزَى والقَفْزَى اسمان من أبْزَا الفرسُ وقَفَزَ . والأَبْزُ الوئب .
 قال أبو عمرو : نَجِيمةُ أَبُوز ، أى تصبر صبراً عجبياً ، وقد أَبْزَت تَأْبِزُ أَبْزاً . قال :
 لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزٍ عُلالةً مِنْ وَكَرَى أَبُوزٍ^(٢)
 قال الشيباني : الأَبْز الذى يَأْبِز بصاحبه ، أى يبغي عليه ويعرض به .
 يقال : أراك تَأْبِز به .

﴿ أَبْس ﴾ الهزمة والباء والسين تدلّ على القهر ، يقال منه أَبَسَ
 للرجُلُ الرجلَ ، إذا قهره . قال :

* أَسُودَ هِنِجاً لَمْ تُرَمْ بِأَبْسٍ^(٣) *

والإبْس : كلّ مكانٍ خشنٍ . ويقال أَبَسْتُ بمعنى حَبَسْتُ^(٤) وتَأَبَّسَ
 الشيءُ تَغَيَّرَ . قال المتلمس :

ألم تر أنّ الجونَ أَصْبَحَ راسياً تُطِيفُ به الأيامُ لا يَتَأَبَّسُ
 ويقال هى بالياء : « لا يَتَأَبَّس » ، وقد ذكر فى بابهِ .

(١) فى الأصل . « إحصانا » .

(٢) لجران العود ، كما فى اللسان (أبز) وديوان جران العود ٥٢ .

(٣) للمعاج . وأنشده فى الجمهرة (٣ : ٢٠٥) . وفى اللسان :

* وليث غاب لم يرم بأبس *

(٤) هذا المعنى لم يرد فى اللسان .

﴿أَبَش﴾ الهمزة والباء والشين ليس بأصل ، لأن الهمزة فيه مبدلة من هاء . قال ابن دريد : أَبَشْتُ الشيء وَهَبَشْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ .

﴿أَبْض﴾ الهمزة والباء والضاد تدلّ على الدهر ، وعلى شيء من أرفاغ البطن . الأَبْضُ^(١) الدهر وجمعه آباضٌ ؛ قال رؤبة :

* فِي حَقَبَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضَا *

والإباض حبلٌ يُشَدُّ به رسغ البعير إلى عضده ؛ تقول أَبْضْتُهُ . ويقال لباطن ركة البعير المَأْبِض . وتصغير الإباض أَبْيِض . قال :

أقول لصاحبي والليل داجٍ أَبْيِضُكَ الأَسِيدَ لَا يَبْضِعُ

يقول : احفظ إباضك الأسود كي لا يبيض . وقال لبيد :

كَانَ هَجَاتَهَا مُتَابِضَاتٍ وَفِي الْأَقْرَانِ ، أَسُورَةُ الرِّغَامِ^(٢)

مُتَابِضَاتٍ : مُعْتَقَلَاتٍ^(٣) بِالْأَبْضِ . يقول كأنها في هذه الحال وفي الحبال أَسُورَةُ الرِّغَامِ .

﴿أَبْط﴾ الهمزة والباء والطاء أصل واحد ، وهو إبط الإنسان أو استعارة في غيره . الإبط معروف . وَتَأَبَّطُ الشيء تحت إبطي .

(١) ضبط في الأصل ضبط قلم بالفتح . وقيد في اللسان « بالضم » .

(٢) الأَسُورَةُ : جمع سوار ، وهو القطيع من بقر الوحش والرغام ، بالفتح : رَمَلَهُ بَيْنَهَا .

(٣) في الأصل : « متعقلات » تحريف . وفي اللسان « معقلات » .

قال ابن دريد : تَأَبَّط سيفه إذا تقلَّده ؛ لأنه يصير تحت إبطه . وكلُّ شيء تقلَّده في موضع السيف فقد تَأَبَّطته . قال الهذلي^(١) :

شربت بحمَّة وصدرتُ عنه وأبيض صارم ذَكَرْتُ إِبَاطِي

قال قوم : قوله إِبَاطِي ، أى هو ناحية إِبَاطِي . وقال آخرون : هو إِبَاطِيٌّ نَسَبُهُ إلى إِبَاطه ثم خَفَّفه . والاستعارة : الإبط من الرمل ، وهو أن ينقطع معظمه ويبقى منه شيء رقيقٌ منبسط متصل بالجدد ، فنقطع معظمه الإبط ؛ والجمع الآباط . قال ذو الرمة :

١٠ وَحَوَّامَةٌ وَرَقَاءٌ يَجْرِي سَرَابُهَا بِمَنْسَحَةِ الْآبَاطِ حُدْبٍ ظَهْرُهَا^(٢)

﴿ أَبَقَ ﴾ الهمة والباء والقاف يدك على إِبَاق العبد ، والتشدد في الأمر . أَبَقَ العبد يَأْبِقُ أَبَقًا وَأَبَقًا^(٣) قال الرَّاكِز :

أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِيَّيْ أَبَقُ بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي أَلَقُ^(٤)

ويقال عبدٌ أَبُوقٌ وَأَبَّاقٌ . قال أبو زيد : تَأَبَّقَ الرجل استتر .

قال الأعشى :

(١) هو التنخل الهذلي ، كما في الجمهرة (٣ : ٢٠٧) واللسان (٩ : ١٢١ / ١١ : ٢٩) والقسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ص ٨٩ .

(٢) الوراق : الغبراء تضرب إلى السواد ، كما في شرح ديوان ذي الرمة ص ٣٠٩ . وفي الأصل : « زرقاء » تحريف . والمنسحة : التي تنسح آباطها وتغرق .

(٣) في اللسان : « أَبَقَا وإِيقَا » . وضبط ضبط . قلم بضم الباء وكسرها مع فتح باء الماضي . وفي الجمهرة والمجمل : أبَقَ يَأْبِقُ ، وأَبَقَ يَأْبِقُ من بابي ضرب وتمب .

(٤) ينسب إلى « السعلاة » الخرافية زوج عمرو بن يربوع . انظر نوادر أبي زيد ١٤٧ والفصول والغايات ٢١٠ والحويان (٦ : ١٩٧) .

* ولكن أناه الموتُ لا يتأبَّقُ^(١) *

وقال آخر :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْبَقْ نَعِمْتُ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ^(٢)
قال بعضهم : يقال للرجل إنَّ فيكَ كذا ، فيقول : «أما والله ما أتاَّبَقُ» ،
أى ما أنسِكر . ويقال له يا ابن فلانة ، فيقول : «ما أتاَّبَقُ منها» أى ما أنسِكرُها .
قال الخليل : الأَبَقَ قِشْرَ القِنَبِ . قال أبو زياد : الأَبَقَ نَبَاتٌ تَدَقُّ سَوْقُهُ
حتى يَخْأَصُ لَهَاوَهُ ، فيكون قِنْبًا قال رؤبة :

* قُوْدٌ نَمَانٍ مِثْلُ أُمْرَاسِ الأَبَقِ^(٣) *

وقال زهير :

* قَدْ أَحْكَمْتُ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقَا^(٤) *

﴿أبك﴾ الهزمة والباء والكاف أصل واحد ، وهو الَّئَمَنَ ،
يقال أبكَ الرجل ، إذا سَمِنَ .

﴿أبل﴾ الهزمة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة : [على] الإبل ،
وعلى الاجتزاء ، وعلى الثقل ، و [على] الغلبة . قال الخليل : الإبل معروفة .

(١) صدره كما فى الديوان ص ١٤٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) :

* فذاك ولم يعجز من الموت وبه *

(٢) البيت فى نوادر أبى زيد ١٦ منسوبا إلى غامان بن كعب . ورواية اللسان (١١ : ٢٨٣) :
« كبرت ولا يلىق » . وبهان : اسم امرأة مثل خذام . وسياق فى (بهن) .

(٣) قود : جمع أقود وقوداء . والبيت فى ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٤) صدره كما فى الديوان ص ٤٩ :

* القائد الخيل منكوبا دوابرها *

وإبل مؤبلة جُمِلت قطيعاً قطيعاً ، وذلك نعتٌ في الإبل خاصة . ويقال للرجل ذى الإبل آبل . قال أبو حاتم : الإبل يقال لسانها وصفارها ، وليس لها واحدٌ من اللفظ ، والجمع آبال . قال :

قد شَرِبْتُ آبَاهُمْ بالنَّارِ والنَّارُ قد تَشْفِي من الأَوَارِ^(١)

قال ابنُ الأَعرابي : رجل آبلٌ ، إذا كان صاحب إبل ، وأبلٌ بوزن فَعِلٍ إذا كان حاذقاً برعيها ؛ وقد أبل يَأْبِل . وهو من آبَلِ النَّاسِ ، أى أَحَذَقَهُم بالإبل ، ويقولون : « هو آبلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ^(٢) » . والإبلات : الإبل ، وأبَلَّ الرَّجُلُ كَثُرَ إبله فهو مؤبِّلٌ ، ومالٌ مؤبِّلٌ في الإبل خاصة ، وهو كَثُرَتْها وركوبُ بعضها بعضاً ، وفلان لا يَأْتِبلُ ، أى لا يثبت على الإبل . وروى أبو عليُّ الأصفهاني عن العامري قال : الأَبَلَةُ^(٣) كالْتَمَكْرِمة للإبل ، وهو أن تُحْسِنَ القِيَامَ عليها ، وكان أبو نَخِيلَةَ يَقُولُ : « إِنَّ أَحَقَّ الأَمْوَالِ بِالْأَبَلَةِ وَالسِّكَنِ ، أَمْوَالُ تَرَاقَا الدِّمَاءِ^(٤) » ، وَيُمَهَّرُ مِنْهَا النِّسَاءُ ، وَيُعْبَدُ عَلَيْهَا الإِلَهُ فِي السَّمَاءِ ؛ أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ ، وَأَبْوَاهَا دَوَاءٌ ، وَمَلَكَتْهَا سَفَاءٌ » ، قال أبو حاتم : يَقَالُ لِفُلَانٍ إِبِلٌ ، أى له مائة من الإبل ، جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لِلْإِبِلِ الْمِائَةِ ،

(١) في اللسان (٧ : ١٠٢) * أى سقوا لإبلهم بالسمة ، إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسق وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة ، واخلوا لها الماء .

(٢) حنيف الحناتم : رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة . انظر الميداني .

(٣) كذا ضبطت في اللسان . وفي الأصل : * الآبَاة * في هذا الموضع فقط

(٤) ترقاً الدماء : أى تحقنها وتسكنها . وهو نظير الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوَهُ الدِّمِّ ومهر الكريمة » ، أى لأنها تعطى في الديار بدلاً من القود . وفي الأصل : * ترقاه للسماء *

كهنيدة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النَّاسُ كَأَبِلٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ » . قال الفراء : يقال فلان يُؤَبِّلُ على فلان ، إذا كان يُكثِّرُ عليه . وتأويله التفعيم والتعظيم . قال :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا صَاحِبًا كَمَا أَتَى أَقْرَ وَلَمْ يَنْظُرْ لِقَوْلِ الْمُؤَبِّلِ

قال : ومن ذلك سُمِّيَتِ الْإِبِلُ لِعَظَمِ خَلْقِهَا . قال الخليل : بعير أَبِلٌ في موضع لا يبرح يَحْتَزِيُّ عن الماء . وتأبَّلَ الرجل عن المرأة كما يَحْتَزِيُّ الوحش عن الماء ، ومنه الحديث : « تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنَةِ الْمُقْتُولِ أَبَا مَآ لَا يُصِيبُ حَوَاءَ » . قال لبيد :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي أُجْمَرْتُ أَوْ قِرَابِي عَذَوَجُونِ قَدْ أَبِلُ^(١)

يعنى حماراً اجتزأ عن الماء . ويقال منه أَبِلٌ يَأْبِلُ وَيَأْبِلُ أَبُولاً . قال المجاج :

* كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَالُ^(٢) *

قال ابن الأعرابي : أَبَلْتُ تَأْبِلُ أَبَلًا ، إِذَا رَعَتْ فِي الْكَلَاءِ - وَالْكَلَاءُ [الرُّطْبُ وَ^(٣) الْيَابِسُ - فَإِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبُ فَهُوَ الْجُزْءُ . وقال أبو عبيد : إِبِلٌ أَوَابِلٌ ، وَأَبَلٌ ، وَأَبَالٌ ، أَى جَوَازِيٌّ قال :

(١) أجمرت ، بالراء المهملة : أسرع وعدت . وفي الأصل « أجزت » وهو خطأ . وقد أنشد البيت في اللسان (٥ : ٢١٨) وقال : « وَلَا تَقُلْ أَجَزَ بِالزَّأَى » .
(٢) أنشده في اللسان (جلد) وقال : « وَنَاقَةُ جِلْدَةٍ لَا تَبَالِي الْبَرْدَ » وبمده كما في ملحقات ديوان المجاج ٨٦ : * يَنْضَعْنَ مِنْ حَمَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ *
(٣) تكملة بها يستعجم الكلام . وفي اللسان : « وَالْكَلَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُودٌ : مَا يَرْمَى . وَقِيلَ الْكَلَاءُ الشَّبْ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ » .

* به أَبَلَتْ شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهِمَا ^(١) *

قال الأصمى : إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ كثيرة ، كقولهم غنم مُغَنَّمَةٌ ، وَبَقَرٌ مُبَقَّرَةٌ .
ويقال هي المقتناة . قال ابن الأعرابي : ناقة أَبِلَةٌ ، أى شديدة . ويقولون
« ماله هابِلٌ ولا آبِلٌ » ، الهابل : المحتال المُغْنِي عنه ؛ والأبل : الراعى ^(٢) .
قال الخليل في قول الله تعالى : ﴿ طَيَّرْنَا أَبْيِلًا ﴾ : أى يتبع بعضها بعضاً ،
واحدُها إِبَالَةٌ وإِبْوَل . قال الخليل : الأبيِل من رموس النصارى ، وهو
الأبيلي . قال الأعشى :

وما أَيْبِلِي على هيكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَبَ فيه وصارا ^(٣)

قال : يريد أَيْبِلِي ، فلما اضْطُرَّ قَدَمُ الياء ، كما يقال أَيْنَق والأصل أُنُوق . ١١
قال عدى :

إِنِّي وَاللَّهِ فَاقْبَلْ حَلْفَتِي بِأَيْبِلٍ كَمَا صَلَّى جَارُ

وبعضهم : تَأْبَلْ على الميت حَزَنٍ عَلَيْهِ ، وَأَبَلَتْ الميت مثل أَبْنَتْ .
فأما قول القائل :

قَبِيلَانِ ، مِنْهُمْ خَاذِلٌ مَا يُجِيبُنِي وَمُسْتَأْبِلٌ مِنْهُمْ يُعَقُّ وَيُظَلِّمُ

(١) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ٢٣ واللسان (١٣ : ٢٣) . وتمامه :

* فقد مار فيها نسوها واقرارها *

(٢) انظر اللسان (هبل) ص ٢١١ .

(٣) الديوان واللسان (صلب ، صور ، أبل) . صلب : اتخذ صليبا . وصار : صور ، عن
أبي على الفارسي . قال ابن سيده : « ولم أره لغيره » . وفي شرح ديوان الأعشى ص ٤٠ :
« وصارا : سكن » .

فيقال إنه أراد بالمستأبل الرجل المظلوم . قال الفرّاء : الأَبْلَاتُ الأحقاد ،
الواحدة أَبْلَةٌ . قال العاصمى : قضى أَبْلَتُهُ من كذا أى حاجته . قال : وهى
خصلةٌ شرٌّ ليست بخير . قال أبو زيد : يقال مالى إليك أَبْلَةٌ بفتح الألف
وكسر الباء ، أى حاجة . ويقال أنا أطلبه بأَبْلَةٍ أى تِرَةٍ . قال يعقوب :
أَبْلَى موضع . قال الشماخ :

فَبَاتَتْ بِأَبْلَى لَيْلَةٍ ثُمَّ لَيْلَةٍ بِحَاذَةِ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهِمَا^(١)
ويقال أبل الرجل يأبل أبلًا إذا غلب وامتنع . والأَبْلَةُ : الثقل . وفى
الحديث : « كلُّ مالٍ أدّيت زكاته فقد ذهب أبلته » . والإِبَالَةُ : الحُرْمة
من الخطب^(٢) .

﴿ أبن ﴾ الهمزة والباء والنون يدلّ على الذِّكْرِ ، وعلى العَقْد ،
وقَفْوِ الشَّيْءِ . الأَبْنُ : العَقْدُ فى الخَشْمَةِ . قال :

* قَضِيْبَ مَرَاءٍ قَلِيْلَ الأَبْنِ^(٣) *

والأَبْنُ : العَدَاوَاتُ . وفلان يُؤْبِنُ بكذا أى يُنْذِمُ . وجاء فى ذكر

(١) ديوان الشماخ ٨٩ . وحادة : موضع .

(٢) وقد تبدل الباء الأولى ياء فيقال فى المثل : « ضفت على إبيالة » أى بلية على أخرى
كانت قبلها .

(٣) السراء : شجر تتخذ منه القسي ، والبيت للأعشى . وصدره كما فى الديوان ص ٢١ واللسان
(١٦ : ١٤٠) :

مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله : « لَا تُؤْبَن فِيهِ الْحَرَمُ » أى لَا تُذَكَّر^(١) . والتأبين : مَدْحُ الرجل بعد موته . قال :

لعمري وما دهرى بتأبين هالكٍ ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً^(٢)
وهذا إبان ذلك أى حينه . وتقول : أئنت أثره ، إذا قفوته ، وأئنت
الشيء رقبته . قال أوس^(٣) :

يقول له الراؤون هذاك راكبٌ يؤبُنُ شخصاً فوقَ علياء واقفٌ

﴿ أبه ﴾ الهمزة والباء والهاء يدلّ على النباهة والسمو ما أبهت به
أى لم أعلم مكانه ولا أنست به . والأبّهة : الجلال .

﴿ أبو ﴾ الهمزة والباء والواو يدلّ على الترية والغذو . أبوتُ
الشيء أبوه أبواً إذا غذوته . وبذلك سُمّي الأب أباً . ويقال فى النسبة إلى
أب أبوى . وعزّ أبواه ، إذا أصابها وجعٌ عن شمّ أبوال الأروى . قال
الخليل : الأب معروف ، والجمع آباء وأبوة . قال :

أحاشي نزار الشام إن زارها أبوة أبانى ومنى عيدها
قال : وتقول : تأبّيتُ أباً ، كما تقول تبّنتُ ابناً وتأمّنتُ أمّاً . قال :

(١) فى اللسان : « أى لا ترى بسوء ولا تصاب ولا يذكر منها القبيح ومالا ينفى مما
يستحق منه » .

(٢) من قصيدة لشم بن نويرة فى المفضليات (٦٥٠٢) .

(٣) بصف حمراء كما فى اللسان (١٦ : ١٤١) والديوان ص ١٦ .

ويجوز في الشعر « هذان أباك » وأنت تريد أبواك ، و « رأيت أبيك »
يريد أبوك . قال :

* وَهُوَ يُفَدِّي بِالْأَبِينِ وَالْخَالِ^(١) *

ويجوز في الجمع أبون . وهؤلاء أبوكم أى آباؤكم . أبو عبيد : ما كنت
أباً واقداً أبنت أبوة . وأبوت القوم أى كنت لهم أباً . قال :
نؤمهم ونأبؤهم جميعاً كما قد الشُّيُورُ من الأديم .
قال الخليل : فلان يَأْبُو اليَئِمَّ ، أى يغزو ، كما يغزو الوالد ولده .

﴿ أبى ﴾ الهزمة والباء والياء يدلّ على الامتناع . أبيت الشيء .
آباه ، وقوم أبيّون وآبأه . قال :

* أَبَى الضَّيْمِ مِنْ نَفَرِ آبَاةِ *

والإباء : أن تعرض على الرجل الشيء فيأبى قبوله ، فتقول ما هذا الإباء ،
بالضم والكسر . العرب ما كان من نحو قَعْلَ يَقْعَلُ^(٢) . والأبيّة من
الإبل : الصّعبة . قال اللحياني : رجلٌ أبيضٌ إذا كان يَأْبَى الأشياءَ^(٣) ؛
وماء مأبأة على مثال مَعْبأة ، أى تأباه الإبل . قال ابن السكيت : أخذَهُ آباه

(١) صدره كما في اللسان (١٨ : ٧) :

* أقبل يهوى من دون الطربال *

(٢) كذا وردت العبارة . وفي اللسان : « قال الفراء : لم يجرى من العرب حرف على
فعل يفعل مفتوح العين في الماضي والغابر إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق ، غير أبى يأبى
فإنه جاء نادراً » .

(٣) أحيان ، بالتحريك . قال المحشر الباهلي :

وقفت عين الأشوس الأيان
وقبلك ما هاب الرجل ظلامتي

إذا كان يَأْبَى الطَّعَامَ . قال أبو عمرو : الأوابى من الإبل الحِقاق والجذاع
والثَّناء^(١) إذا ضربها الفحل فلم تُلْقَح ، فهي تسمى الأوابى حتى تُلْقَح مرة ،
ولا تسمى بعد ذلك أوابى ، واحداً آبيةً . ولا يبعد أن يكون الأباء من
هذا القياس ، وهو وجعٌ يأخذ المغزى عن ثمِّ أبوال الأروى . قال :
فقلتُ لَكَنَّا زِ تَرَكَلْ فَإِنَّهُ أَبَا لَا إِخَالُ الضَّانَ مِنْهُ فَوَاجِبَا^(٢)
الأباء : أطراف القصب ، الواحدة أباءة ، ثم قيل للأبءة أباءة ، كما قالوا
لَلغَيْضَةِ أَرَاكَةُ . قال :

وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ^(٣)
ويحوز أن يكون أراد بالأبءة الرِّمَّاح ، شبهها بالقصب كثرة^(٤) . قال :
مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرْعِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَمْعَةِ الْأَبَاءِ الْمُخْرَقِ^(٥)

١٢

(١) تقرأ بضم التاء وكسرهما مع المد . ورسمت في الأصل : « النى » .

(٢) البيت لابن أحمد - كما في اللسان (دكل ، أبى) ، وتركل ، بالراء . وفي الأصل :

« توكل » تحريف . ويروى : « تدكل » بالالف ، وما معنى .

(٣) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان (١٠ : ٤٩) ودبوان الهذليين ٦٣ نسخة الشقيطي

قال في اللسان : « شبههم بالإذخر لأنه لا يسكاد ينبت إلا زوجاً زوجاً » .

(٤) في الأصل : « كره » .

(٥) البيت لكعب بن مالك الأنصاري ، كما في اللسان (١٨ : ٥) .

﴿ باب الهمزة والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ أتل ﴾ الهمزة والتاء واللام بدل على أصل واحد ، وهو البطة والتشاقل . قال أبو عبيد : الأتلان تقارب الخطو في غضب ، يقال : أتل يأتل ، وأتن يأتن . وأنشد :

أراني لا آتيك إلا كائما أسأت وإلا أنت غضبان تأتل^(١)
وهو أيضاً مشى بتشاقل . وأنشد :

مالك ياناقة تأنلينا على بالدهناء تأنرخينا^(٢)

قال أبو علي الأصفهاني : أتل الرجل يأتل أتولاً ، إذا تأخر وتخلّف . قال :
* وقد ملأت بطنه حتى أتل^(٣) *

﴿ أتم ﴾ الهمزة والتاء والميم بدل على انضمام الشيء بعضه إلى بعض ، الأتم في الحرز أن تفتق خرزتان فتصيرا واحدة . ومنه المرأة الأتوم وهي المفوضة التي صار مسلكها واحداً ، قال أبو عمرو : الأتم لغة في التّم ، وهو شجر الزيتون . ويقال : أتم بالمكان ، إذا نوى ، ويقال الأتم التواء^(٤) ، والمئاتم : النساء يجتمعن في الخير والشر ، كذا قال القتيبي ، وأنشد :

(١) البيت لزوان العسلي ، كما في اللسان (أتل) .

(٢) أرخ إلى مكانه بأرخ أروخا : حن إليه . وفي الأصل . « تادخينا » محرف .

(٣) الرجز في نوادر أبي زيد ٩٤ ، واللسان (أتل) .

(٤) في الأصل : « النوى » بالتاء المثناة .

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ غَامِرٍ نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ^(١)
يريد في ساء أَيْ سَاءَ . وقال رؤبة :

إِذَا تَدَاعَى فِي الصَّادِ مَأْتَمُهُ أَحَنَّ غَيْرَانَا تَدَادَى زُجْهُ^(٢)

شبه اليومَ بنساءٍ يَفْحَنَ . وقوله : أَحَنَّ غَيْرَانَا ، يريدُ أنَ اليومَ إذا صَوَّتَتْ أَحَنَّتْ الْغَيْرَانُ بِمَجَاوِبَةِ الصَّدَى ، وهو الصَّوْتُ الَّذِي تَسْمَعُهُ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ الْغَارِ بَعْدَ صَوْتِكَ .

﴿ أُنْ ﴾ الهمزة والتاء والنون أصل واحد ، وهو الأُنْثَى مِنَ الْحُمْرِ ، أو شَيْءٌ اسْتَعِيرَ لَهُ هَذَا الْاسْمُ . قال الخليل : الْأُنْثَى مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأُنْثَى . قال ابن السكيت : هَذِهِ أُنْثَى وَثَلَاثُ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أُنْثَى وَأُنْثَى بِالْتَّخْفِيفِ وَلَا يَحُوزُ أُنْثَى ، لِأَنَّهُ اسْمٌ خَصَّ بِهِ لِلْوُثْ . قال أبو عبيد : اسْتَأْنَى فَلَانُ أُنْثَى أَيْ اتَّخَذَهَا . وَاسْتَأْنَى الْحَمَارُ : صَارَ أُنْثَى بَعْدَ أَنْ كَانَ حَمَارًا . وَالْمَأْتُونَاءُ : الْأُنْثَى . وَأُنْثَى الضُّحَلِ : صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ تَكُونُ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ يَرْكَبُهَا الطُّحْلُبُ . قال أوس :

يَجْمَرُهُ كَأُنْثَى الضُّحَلِ صَلَبُهَا أَكْلُ السَّوَادِيِّ رَضُوهُ بِمِرْضَاحٍ^(٣)

(١) انظر أدب الكاتب ٢٢ . والبيت لأبي حية النخعي كما في الاقتضاب ٢٩٣ واللسان (أم) .

(٢) الصاد : جمع صمد ، وهو ما غلظ من الأرض . والغيران : جمع غار . وزجم : جمع زاجم ، وهو الذي يصوت صوتاً لا تفهمه . وفي الأصل : « تنازجه » ، صوابه من الديوان ص ١٥١ .

(٣) البيت من نظائره في اللسان (١٦ : ١٤٤) .

قال يونس : الأتان مَقَامُ الْمَسْتَقَى عَلَى فَمِ الرَّكِيَّةِ . قال النَّضْرُ : الأتان : قاعدة المودج^(١) ، والجمع الأتن . قال أبو عبيد : الأتنانُ تقاربُ الخطو في غَضَبٍ ، يقال أتنَ بأتين . وهذا ليس من الباب ، لأنَّ النون مبدلةٌ من اللام ، والأصل الأتلان . وقد مضى ذِكْرُهُ^(٢) .

﴿ أته ﴾ الهمزة والتاء والهاء ، يقال إنَّ التائه الكبير والخيلاء .

﴿ أتو ﴾ الهمزة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشيء وإصحابه وطاعته . الأتو الاستقامة في السير ، يقال أتاَ البعيرُ يأتو . قال : توكلنَ واستدبرته كيف أتوه بها رِبْدًا سهوَ الأراجيح مِرْجًا^(٣) .
ويقال ما أحسن أتوَ يديها في السير . وقال مزاحم :
فلا سدو إلا سدوه وهو مدبرٌ ولا أتو إلا أتوه وهو مقبلٌ
وتقول العرب : أتوتُ فلانا بمعنى أتيتهُ . قال^(٤) :

يا قوم مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

(١) الذي في اللسان : « قاعدة الفودج » بالفاء . والفودج : المودج ، وقيل أصغر من المودج .

(٢) انظر ما مضى من ٤٧ س ٣ .

(٣) السهو : اللين . والأراجيح : احتراز الإبل في رثكانها . وفي الأصل : « المراجيح » صوابه في اللسان (٣ : ٢٧١) . ورواية مجزؤه فيه :

* على ربد سهو الأراجيح مرجم *

(٤) هو خالد بن زهير الهذلي ، كما في اللسان (١٨ : ١٨) يقول لأبي ذؤيب الهذلي ، كما في ديوان الهذليين من ١٦٥ من القسم الأول طبع دار الكتب .

قال الضبيّ : يقال للسَّقاء إذا تمخّض قد جاء أَتْوُهُ . الخليل : الإتاوة .
الخراج ، والرّشوة ، والجمالة ، وكلّ قسمةٍ تقسم على قوم فتُجَبّى كذلك . قال :
* يُؤدُّون الإتاوة صاغرينا *

وأنشد :

وفي كلّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ
وفي كلّ ما باعُ امرؤٌ مَكْسُ دَرَمٍ^(١)
قال الأصمعيّ : يقال أَتْوْتُهُ أَتْوًا ، أعطيتُهُ الإتاوة .

﴿ أَتَى ﴾ تقول أَتَانِي فلانٌ إتيانًا وأْتِيًا وأْتِيَةً وأَتْوَةً واحدة ،
ولا يقال إتيانةً واحدة إلا في اضطرارٍ شاعر ، وهو قبيح لأنّ المصادر كلها
إذا جعلت واحدة رُدَّت إلى بناء فعلها ، وذلك إذا كان الفعل على فعل ،
فإذا دخلت في الفعل زياداتٌ فوق ذلك أُدخِلت فيها زياداتُها في الواحدة ،
كقولنا إقبالةً واحدة . قال شاعرٌ في الأتني :

إِنِّي وَأَتْنِي ابنِ غَلَّاقٍ لِيَقْرَبَنِي
كفأبطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ في الذَّنْبِ^(٢)
وحكى اللحيانيّ إتيانةً . قال أبو زيد : يقال تَتِي بفلانٍ اتنني ، وللاتنين

(١) هو البيت ١٧ من الفضلية ٤٢ .

(٢) البيت لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قومًا من بني سليم ، كما في اللسان (غبط) .
وانظر الحيوان (٢ : ١٦٩) والمبداني (٢ : ٢٠) .

تِيَانِي بِهِ ، وللجمع تُونِي بِهِ ، وللرأة تِنِي بِهِ ، وللجمع تِنِنِي . وَأَتَيْتُ الأَمْرَ
مِنْ مَأْتَاهُ وَمَأْتَاهِ . قَالَ :

وَحَاجَةٌ بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا^(١) أَتَيْتُهَا وَخَدِي مِنْ مَأْتَاتِهَا^(٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : آتَيْتُ فَلَانًا* عَلَى أَمْرِهِ مَوَاتَاً ، وَهُوَ حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ . وَلَا يُقَالُ ١٣
وَأَتَيْتُهُ إِلَّا فِي لَفَةٍ قَبِيحَةٍ فِي الْيَمِينِ . وَمَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ آسَيْتُ وَأَكَلْتُ وَأَمَرْتُ
وَأَخَيْتُ ، إِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا وَاوًا عَلَى تَخْفِيفِ الهمزة فِي يَوْأَ كُلِّ وَيَوْمَارٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
قَالَ الْأَحْيَانِيُّ : مَا أَتَيْتُنَا حَتَّى اسْتَأْنَيْنَاكَ ، أَيْ اسْتَبْطَأْنَاكَ وَسَأَلْنَاكَ الْإِثْنَانِ .
وَيُقَالُ تَأَتَّ لِهَذَا الأَمْرِ ، أَيْ تَرَفَّقَ لَهُ . وَالْإِثْنَانُ الْإِعْطَاءُ ، تَقُولُ آتَى يَتَوْنِي إِثْنَانًا .
وَتَقُولُ هَاتِ بِمَعْنَى آتِ أَيْ فَاعِلِ ، فَدَخَلْتَ الهَاءَ عَلَى الْأَلْفِ . وَتَقُولُ تَأَتَّى
لِفُلَانٍ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَتَأَتَّى لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى جَبَزَ *

وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ تَأَتَّى . قَالَ لَبِيدُ :

* بَمَوْتَرٍ تَأَتَّى لَهُ إِبْهَامُهَا^(٣) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَتَى مَا وَقَعَ فِي النَّهْرِ مِنْ خَشْبٍ أَوْ وَرَقٍ مِمَّا يَحْبِسُ الْمَاءَ .
تَقُولُ أَتَ لِهَذَا الْمَاءِ أَيْ مَهْلٌ جَرِيهُ . وَالْأَتَى عِنْدَ الْعَامَةِ : النَّهْرُ الَّذِي يَجْرِي

(١) عَلَى صِمَاتِهَا ، بِالْكَسْرِ : أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضَائِهَا . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٢) :

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَوَاتَاتِهَا » صَوَابُهُ مَا أَتَيْتُ مِنَ اللِّسَانِ (١٨ : ١٥) .

(٣) وَرَوَى : « نَأْتَالَهُ » ، مِنْ قَوْلِكَ أَلْتَ الأَمْرَ أَصْلَحْتَهُ . وَصَدْرُهُ فِي الْمُلَقَّةِ :

* بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ *

فيه الماء إلى الحوض ، والجمع الأني والآناه . والأني أيضا : السيل الذي يأتي من بلدٍ غير بلدك . قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَنِي كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قال بعضهم : أراد أني النوى ، وهو مجراه . ويقال عني به ما يحبس المجري من ورق أو حشيش . وأنييت للماء تأتية إذا وجهت له مجرى . اللحياني : رجل أني إذا كان نافذا . قال الخليل : رجل أني ، أي غريب في قوم ليس منهم . وأناوي كذلك . وأنشد الأصمعي :

لَا تَعْدَانِ أَتَاوِيَيْنَ تَضْرِبُهُمْ نَسْكَبَاهُ صِرٌّ بِأَحْبَابِ الْمُحِلَّاتِ^(١)

وفي حديث ثابت بن الدحداح^(٢) : « إنما هو أني فينا » . والإناء : نماء الزرع والنخل . يقال نخل ذو إناء أي نماء . قال الفراء : أنت الأرض والنخل أتوا ، وأني الماء إناء ، أي كثر . قال :

وَبِمَضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَسَيْلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ^(٣)
وقال آخر :

هَنَالِكُ لَا أَبَالِي تَخْلَ سَقِي وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ^(٤)

(١) روايات البيت وتخريجاته في حواشي الميوان (٥ : ٩٧) وسيأتي في (نكب) .
(٢) في اللسان : « وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح وتوفى : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أني فينا . قال : فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرته لابن أخته » .
(٣) رواية اللسان : (عنج ، أني) : « كعوض الماء » .
(٤) السقي : ما شرب بماء الأنهار والعيون الجارية . والبعل ، ما رسخت عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى . والبيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري كما في اللسان (بعل ، أني ، سقي) . قال ابن منظور في « معني بهنالك موضع الجهاد . أي أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالي نخلاً ولا زرعاً » .

﴿ أَتَب ﴾ الهمزة والتاء والباء أصل واحد ، وهو شيء يشتمل

به الإبط ، قميص غير مخيط الجانبين . قال امرؤ القيس :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفَ لَوَدَبَ مُحَوِّلٌ مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لَأَثَرًا
قال الأصمعي : هو البقيرة ، وهو أن يؤخذ رد فيشق ، ثم تلقى المرأة
في عنقها من غير كمين ولا جيب . قال أبو زيد : أتبت المرأة أو تبها إذا
ألبستها الإتب . قال الشيباني : التأتب أن يجعل الرجل حماله القوس في
صدره ويخرج من فكبيه منها فتصير القوس على كتفيه . قال النعمري :
المِثْمَبُ المِثْمَل ، وقد تآتبه إذا ألقاه تحت إبطه ثم اشتمل . ورجل مؤتب الظهر ،
ويقال مؤتب ، أي أجفوه . قال :

* عَلَى حَجَلِي رَاضِعٌ مُؤْتَبِ الظَّهْرِ *

﴿ بَابُ الهمزة والتاء وما يشتملها ﴾

﴿ أَثَر ﴾ الهمزة والتاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ،
وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي . قال الخليل : لقد أثرت بأن أضل كذا ،
وهو هم في عزم . وتقول افعل يا فلان هذا آثراً ما ، وآثر [ذى] أنير ،
أى إن اخترت^(١) ذلك الفعل فافعل هذا إما لا . قال ابن الأعرابي : معناه
افعله أول كل شيء . قال عروة بن الورد :

(١) في الأصل : « آخرت » ، صوابه من اللسان .

وقالوا مانشاه فقلتُ ألهو إلى الإصباح آثرَ ذى أثرٍ
والآثر بوزن فاعل . وأما حديث عمر : « ما حلفتُ بعدها آثراً ولا
ذاكراً » فإنه يعنى بقوله آثراً مُخْبِراً عن غيرى أنه حلف به . يقول لم أقل
إن فلانا قال وأبى لأفعلن . من قولك أثرتُ الحديثَ ، وحديثٌ ماثور .
وقوله : « ولا ذاكراً » أى لم أذكُرْ ذلك عن نفسى . قال الخليل : والآثر
الذى يؤثرُ خُفَّ البعير^(١) . والآثر من الدواب : العظيم الأثر فى الأرض بخُفِّهِ
أو حافِرِهِ . قال الخليل : والآثر بقية ما يرى من كلِّ شيء وما لا يرى بعد أن
تبقى فيه علقه . والآثار الأثر ، كالفلاح والفلاح ، والسداد والسدد . قال
الخليل : أثر السيف ضربته . وتقول : « من يشتري ستنى وهذا أثره »
يضرب للمُجَرَّبِ المختبر . قال الخليل : المثرة مهموز : سكين يؤثر بها فى باطن
فرسٍ البعير^(٢) ، فحينما ذهب عُرِفَ بها أثره ؛ والجمع المآثر . قال الخليل :
والآثر الاستقفاء والاتباع ، وفيه اثنان أثر وإثر ، ولا يشتق من حروفه فعلٌ
فى هذا المعنى ، ولكن يقال ذهب فى إثره . ويقولون : « ندعُ العينَ وتطلبُ
الأثر » يضرب لمن يترك السهولة إلى الصعوبة . والآثر : الكريم عليك
الذى تؤثره بفضلِكَ وصلتك . والمرأة الأثرية ، والمصدر الأثرية ، تقول عندنا
أثرية . قال أبو زيد : رجل أثيرٌ على فَعِيل ، وجماعة أثيرُونَ ، وهو بين

(١) فى اللسان : « وآثر خف البعير بأثر آثراً وأثره : حزه » يجعلون له فى باطن خفه سمة
ليعرف أثره فى الأرض إذا مشى .

(٢) فرسن البعير : خفه . وفى الأصل : « فرس » ، تحريف .

الأثره ، وجمع الأثير أثراء^(١) . قال الخليل : استأثر الله بفلان ، إذا دات وهو يُرجى له الجنة^(٢) وفي الحديث : « إذا استأثر الله بشيء قاله عنه » أى إذا نهى عن شيء فآثره . أبو عمرو بن العلاء : أخذت ذلك بلا أثره عليك ، أى لم أستأثر عليك . ورجلٌ أثرٌ على فعل^(٣) ، يستأثر على أصحابه . قال اللحياني : أخذته بلا أثرى عليك . وأنشد :

فقلت له يا ذئبُ هل لك في أخٍ يؤاسى بلا أثرى عليك ولا يُخل^(٤)
وفي الحديث : « سترون بعدى أثره » أى [مَنْ] يستأثرون بالقىء .
قال ابن الأعرابي : آثرته بالشيء إثاراً ، وهى الأثره والإثره ؛ والجمع الإثر . قال :

لم يؤثروك بها إذ قدّموك لها لا بَلْ لأنفسهم كانت بك الإثر^(٥)
والأثارة : البقية من الشيء ، والجمع أثارات ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ . قال الأصمعي : الإبلُ على أثارة ، أى على شحمٍ قديم . قال :

(١) فى الأصل : « رجل أثر على فعل وجماعة أثرون . . . وجمع الأثر أثراء » ، والوجه ما أثبت . انظر اللسان (٥ : ٦٢ س ١٤ — ١٥) .

(٢) فى الحيوان (١ : ٣٣٥) : « وجاء عن عمر ومجاهد وغيرهما النهى عن قول القائل : استأثر الله بفلان » .

(٣) كذا ضبط بالأصل . ويقال أيضاً « أثر » بكسر التاء وليسكانها ، كما فى اللسان .

(٤) البيت فى اللسان (٥ : ٦٣) .

(٥) البيت للمعطية من شعر يمدح به عمر ، انظر ديوانه ٨٦ واللسان (٥ : ٦٢) ونوادير أبي زيد ٨٧ .

وَذَاتِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا نَبَاتًا فِي أَكْتِهِ تُوَامَا^(١)

قال الخليل : الأثرُ في السيف شبه الذي يقال له الفِرْنْدُ ، ويسمى السيفُ ماثوراً لذلك . يقال منه أَثَرْتُ السيفَ آثَرُهُ أَثَرًا إذا جَلَوَتْهُ حتى يبدوَ فِرْنَدُهُ . الفراء : الأثر مقصور^(٢) بالفتح أيضا . وأنشد .

جَلَّاهَا الصَّيْقُلُونَ فَأَبْرَزُوهَا فُجَاءَتْ كُلُّهَا يَتَقَى بِأَثَرِ^(٣)

قال : وكان الفراء يقول : أَثَرُ السيفِ محرّكة ، وينشد :

كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ صَافٍ مُضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ^(٤)

قال النضر : الماثورة من الآبار التي اخْتَفَيْتَ قَبْلَكَ^(٥) ثم اندفَنتْ ثم سقطت أنت عليها فأرأيت آثار الأَرْشِيَةِ وَالْحِبَالِ ، فتلك الماثورة . حكى الكلبي : أَثَرْتُ بهذا المكان أى ثبت فيه . وأنشد :

فَإِنْ شَتَّ كَانَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَأَعْظَمُ مِيثَاقٍ وَعَهْدٍ جِوَارٍ
مُؤَادَعَةٍ ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَمْ أَدَعْ قُلُوصِي وَلَمْ تَأْثُرْ بِسُوءِ قَرَارٍ

قال أبو عمرو : طريق ماثور أى حديث الأثر . قال أبو عبيد :

(١) روى البيت في اللسان (أثر ٦٢) للشماخ وقافيته فيه « فقارا » . والبيت بروايته ليس في ديوان الشماخ .

(٢) أى مقصور الممزة لامتدادها .

(٣) البيت لخفاف بن ندبة كما في اللسان . يتقى « مخفف يتقى » .

(٤) ويروى : « غضب مضاربها » و « بيض مضاربها » كما في اللسان .

(٥) اختنفت بالبلاء للفعول : استخرجت وأظهرت .

إِذَا تَخَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الزُّبْدِ^(١) وَخَلَّصَ فَهُوَ الْأَثَرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَثَرُ بِالضَّمِّ .
وَكَسَرَهَا يَعْقُوبُ . وَاجْمَعِ الْأَثُورَ . قَالَ :

وَتَصْدُرُ وَهِيَ رَاضِيَةٌ جَمِيعًا عَنْ أَمْرِي حِينَ أَمُرُّ أَوْ أُشِيرُ
وَأَنْتَ مُؤَخَّرٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ تَوَارِبُكَ الْجَوَازِمُ وَالْأَثُورُ
تَوَارِبُكَ أَيْ تَهْمُكَ ، مِنَ الْأَرْبِ وَهِيَ الْحَاجَةُ . وَالْجَوَازِمُ : وَطَبُ
اللَّبَنِ الْمَلُوتَةِ .

﴿ أَثْف ﴾ الهمزة والناء والفاء يدلّ على التجمّع والثبات . قَالَ
الْخَلِيلُ : تَقُولُ تَأَثَّفْتُ بِالْمَكَانِ تَأَثْفًا أَيْ أَقْتُ بِهِ ، وَأَثْفَ الْقَوْمُ يَأَثْفُونَ أَثْفًا ،
إِذَا اسْتَأَخَرُوا وَتَخَلَّفُوا . وَتَأَثَّفَ الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا . قَالَ النَّابِغَةُ :

* وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ^(٢) *

أَيْ تَكْنُفُوكَ فَصَارُوا كَالْأَثْفِ . وَالْأَثْفِيَّةُ هِيَ الْحِجَارَةُ تُصَبُّ عَلَيْهَا
الْقِدْرُ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ تَمَّيْتُ ، يُقَالُ قَدَرْتُ مُؤَثْفَةً . وَيَقُولُونَ مُؤَثْفَةٌ ، وَالْمُثْفَاءُ
أَعْرَفُ وَأَعَمُّ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مُؤَثْفَةً بِوزن مُفْعَلَةٍ فِي اللَّفْظِ ، وَإِنَّمَا
هِيَ مُوَفَّلَةٌ ؛ لِأَنَّ أَثْفَى يُثْقَى عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلِ يُفْعِلُ ، وَلَكِنَّهُمْ رُبَّمَا تَرَكَوْا
أَلِفَ أَفْعَلِ فِي يُوَفَّلُ ، لِأَنَّ أَفْعَلِ أَخْرِجْتَ مِنْ حَدِّ الثَّلَاثِ بِوزنِ الرَّبَاعِيِّ .

(١) فِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ ٨٧ : « مِنْ الثَّمَلِ » . وَفِي اللِّسَانِ (٥ : ٦٤) : « وَقِيلَ هُوَ اللَّبَنُ

إِذَا فَارَقَهُ السَّمْنُ » .

(٢) الرَّفْدُ : جَمْعُ رَفْدَةٍ . وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

* لَا تَقْذِفِي بَرَكْنَ لَا كِفَاءَ لَهُ *

وقد جاء : كِسَاءٌ مُؤَزَّنَبٌ، أثبتوا الألفَ التي كانت في أرنَب، وهي أَفْعَل، فتركوا في مؤفعل همزة . ورجل مُؤَنَّمَلٌ للغليظ الأنامل . قال :

* وصَالِيَاتٍ كَكَا يُوَنَّمِنُ ^(١) *

قال أبو عبيد : يقال الإثنية أيضاً بالكسرة . قال أبو حاتم : الأثافي كواكبٌ بحيال رأس القَدَر ^(٢)، كَأَثَافِي القَدَر . والقَدَرُ أيضاً كواكبٌ مُستديرة . ١٥ قال القراء : المثناة سَمَةً على هيئة الأثافي* . ويقال الأثافي أيضاً . قال : ويقال امرأةٌ مُثَفَّاةٌ أى مات عنها ثلاثة أزواج ، ورجل مَثَقٌ تزوج ثلاث نسوة . أبو عمرو : أَثَفَهُ يَأْثِفُهُ طلبه . قال : والأثِفُ الذي يتبع القوم ، يقال مرَّ يَأْثِفُهُمْ وَيُثَفِّهِمْ ، أى يتبعهم . قال أبو زيد : أَثَفَهُ يَأْثِفُهُ طرده . قال ابن الأعرابي : بَقِيتُ من بنى فُلَانٍ أَثْفِيَةً خَشَنَاءَ ، إذا بقي منهم عددٌ كثير وجماعة عزيزة . قال أبو عمرو : المؤثَفُ من الرُّجَالِ القصير العريض الكثير اللحم . وأنشد :

ليس من القرَّ بِمُسْتَكِينٍ مؤثَفٍ بِلَحْمِهِ سَمِينٍ

﴿ أثَل ﴾ الهمزة والثاء واللام يدلُّ على أَصْلِ الشئ وتجمُّعه . قال الخليل : الأَثَلُ شجرٌ يُشَبِّهُ الطَّرْفَاءَ إلا أنه أعظمُ منه وأجودُ عوداً منه ، تُصَنَعُ منه الأقداحُ الجياد . قال أبو زيد : الأَثَلُ من المِضَاهِ طَوَالٌ في السماء ،

(١) من رجز للخطام المجاشعي . انظر الخزانة (١ : ٣٦٧ / ٢ : ٣٥٣ / ٤ : ٢٧٣) واللسان (نفى) .

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٨٩ س ١ - ٢ و ٣١٦) وهي التي تسمى المِثَّة

له هَذَبٌ طُوَالٌ دُقَاقٌ لَاشُوكٌ لَهُ . والعرب تقول : « هو مُوَلَعٌ بِنَحْتِ أَثَلْتِهِ »
أى مُوَلَعٌ بِبَلْبِهِ وَشَتْمِهِ . قال الأعشى :

أَلَسْتَ مَنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(١)
قال الخليل : تقول أَثَلَّ فلانٌ تَأْثِيلًا ، إذا كثر ماله وحسنت حاله .
والتأثَّل : الذي يجمع مالا إلى مال . وتقول أَثَلَّ الله مُلْكَكَ أى عَظَّمَهُ
وَكَثَرَهُ . قال :

* أَثَلَّ مُلْكًا خِنْدِفِيًّا فَدَغَمَا^(٢) *

قال أبو عمرو : الأثال المَجْدُ أو المال . وحكاها الأصمعيّ بكسر الهمزة
وضمها . وَأَثَلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ . وتأثَّلَ فلانٌ اتَّخَذَ أَصْلَ مالٍ . والتأثَّل من
فروع الشجر الأثيث . وأنشد :

وَالْأَصْلُ يَنْبُتُ فَرَعُهُ مَتَأَثَّلًا وَالْكَفُّ لَيْسَ بِنَائِنًا بِسِوَاءِ
قال الأصمعيّ : أَثَلْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ تَأْثِيلًا أى جَعَمْتُهَا عَلَيْهِ ، وَأَثَلْتُهُ بِرَجُلٍ
أى كَثَّرْتُهُ بِهِمْ . قال الأخطل :

أَنْشَتُمُ قَوْمًا أَثَلُّوكَ بِنَهْشَلٍ وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَمُسْكَلٍ مَوَالِيَا^(٣)
ويقال تَأَثَّلْتُ لِلشَّيْءِ أى تَأَهَّبْتُ لَهُ . قال أبو عبيدة : أَثَال اسم جبل .
قال ابن الأعرابي في قوله :

(١) في الأصل : « أَثَلْتُهُ » صوابه في اللسان . وانظر ديوانه ٤٦ والملقات ٢٤٨ .

(٢) خندق : منسوب إلى خندق . والفدغم : الضخم .

(٣) ديوان الأخطل ٦٦ يخاطب بالشعر جريرا .

تُوْنَلُّ كَمَبٌ عَلَى الْقَضَاءِ فَرَبِّي يُعَيِّرُ أَعْمَالَهَا^(١)

قال : تُوْنَلُّ ، أى تلزم فيه . قال ابن الأعرابي والأصمعي : تأثلت البئر حفرتها . قال أبو ذؤيب :

وقد أُرْسَلُوا فُرْطَاهُمْ فَنَاتَلُّوا قَلِيْبًا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٢)

وهذا قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثلاً .

﴿ أثم ﴾ الهمزة والثاء والميم تدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو البطء والتأخر . يقال ناقة آئمة أى متأخرة . قال الأعشى :

* إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْحَجِيرَا^(٣) *

والإثم مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ ذا الإثم بطيءٌ عن الخير متأخراً عنه . قال الخليل : أِثْمَ فلانٍ وقع في الإثم ، فإذا تَحَرَّجَ وكَفَّ قيل تَأَثَّمَ كما يقال ، حَرَجَ^(٤) وقع في الحرج ، وتحرَّج تباعد عن الحرج . وقال أبو زيد : رجل أئيمٌ أثومٌ . وذكر ناسٌ عن الأخفش - ولا أعلم كيف صحته - أنَّ الإثم الحمر ،

(١) اللسان (١٣ : ٩) .

(٢) عنى بالقلب هاهنا القبر . سقاها : تراها . وفي الأصل : « أسقاها » صوابه في الديوان

١٢٢ واللسان (١٣ : ٩) .

(٣) أنشده في اللسان (أثم) وكذا في (كذب) وقال : « وكذب البعير في سيرة »

إذا ساء سيرة . وصدره كما في اللسان والديوان ص ٧٠ :

* جمالية تقتل بالرداف *

(٤) في الأصل : « تحرَّج » صوابه من الجمل لابن فارس .

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ ﴾ . وأنشد :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَاكَ الْإِثْمُ تَقَعُلُ بِالْعُقُولِ ^(١)
فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنها تُوَقَّع صاحبها في الإثم .

﴿ أثن ﴾ الهمزة والياء والنون ليس بأصل ، وإنما جاءت فيه كلمة من الإبدال ، يقولون الأثن لغة في الوثن ^(٢) . ويقولون الأثنة حُرَاجَةُ الطَّلَح . وقد شَرَطْنَا في أوَّلِ كتابنا هذا ألا نقيس إلا الكلام الصحيح .

﴿ أثوى ﴾ الهمزة والياء والواو والياء أصل واحد تختلط الواو فيه بالياء ، ويقولون أثنى عليه يَأْثِي إِثَاوَةً وَإِثَابَةً وَأَثْوَا وَأَثْيَا ، إذا نَمَّ عليه . وينشدون :

* ولا أكون لكم ذا نَيْرٍ آثِ *

والنيرب : النيمة . وقال :

وإنَّ امرأً يَأْثُو بِسَادَةِ قَوْمِهِ حَرِيٌّ لَعَمْرِي أَنْ يُدَمَّ وَيُسْتَمَّا

(١) رواية اللسان (أثل) : « تذهب بالعقول » .

(٢) في اللسان (وثن) : « وقد قرئ : إن يدعون من دونه إلا أثنا ، حكاه سيبويه » قلت : هي قراءة ابن السيب ، ومسلم بن جندب ، ورويت عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعطاء . انظر تفسير أبي حيان (٣ : ٣٥٢) وفيه باقي القراءات الثمان في الآية .

﴿ باب الهمزة والجيم وما يثلهما ﴾

﴿ أَجَح ﴾ الهمزة والجيم والحاء فرغَ ليس بأصل ، وذلك أن

١٦ الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، فالأَجَحُ: * السَّتر ، وأصله وَجَح . وقد ذُكر في الواو .

﴿ أَجَد ﴾ الهمزة والجيم والدال أصل واحد ، وهو الشَّيء المفقود ، وذلك أن الإِجَادَ الطَّاقُ الذي يُعَمَدُ في البِناء ، ولذلك قيل ناقةٌ أَجْدٌ . قال النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَانْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدِ

ويقال هي مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى . قال طرفة :

صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ

وقيل هي التي تكون قفارها عظماً واحداً بلا مَفْصِل ، وهذا ممَّا أَجَمَ عليه أهل اللغة ، أغنى القياس الذي ذكرته .

﴿ أَجَر ﴾ الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمعُ بينهما بالمعنى ،

فالأول الكِرَاء على العمل ، والثاني حَبَرَ العَظَم الكَسِير . فأمَّا الكِرَاءُ فالأَجَر والأَجْرَة . وكان الخليل يقول : الأَجَرُ جزاء العمل ، والفعل أَجَرَ

يَأْجُرُ أَجْرًا، والمفعول مأجور . والأجير : المستأجر . والإجارة ما أعطيت
 من أجرٍ في عمل . وقال غيره : ومن ذلك مهر المرأة ، قال الله تعالى :
 ﴿ فَأَتَوْهُنَّ أَجُورُهُنَّ ﴾ . وأما جبر العظم فيقال منه أُجِرَتْ يَدُهُ . وناسٌ
 يقولون أُجِرَتْ يَدُهُ ^(١) . فهذان الأصلان . والمعنى الجامع بينهما أَنَّ أَجْرَةَ الْعَامِلِ
 كَأَنَّهَا شَيْءٌ يُجْبَرُ بِهِ حَالُهُ فِيمَا لِحَقِّهِ مِنْ كَدٍّ فِيمَا عَمَلَهُ . فَأَمَّا الْإِجَارُ فَلَعْنَةُ شَامِيَّةٍ ،
 وَرَبَّمَا تَكَلَّمَ بِهَا الْحِجَازِيُّونَ . فيروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » .
 وإِنَّمَا لَمْ نَذْكُرْهَا فِي قِيَاسِ الْبَابِ لِأَنَّا قُلْنَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ
 وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنِّجَارٌ ^(٢) ، وذلك مما يُضَعَفُ أَمْرُهَا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَكَيْفَ
 هَذَا وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ ؟ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ كَقَوْلِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ لَكُمْ سُورًا » وَسُورَةٌ
 فَارَسِيَّةٌ ، وَهُوَ الْعُرْسُ ^(٣) . فَإِنْ رَأَيْتَهَا فِي شِعْرِ فُسَيْبِلُهَا مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ . وَنَاسٌ
 أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :

* كَالْحَبَشِ الصَّفِّ عَلَى الْإِجَارِ ^(٤) *

شَبَّةُ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ بِحَبَشٍ صَفٍّ عَلَى إِجَارٍ يُشْرِفُونَ .

(١) الجوهري : « أجر العظم يأجر ويأجر أجرا وأجورا : برى على غم » .

(٢) لإنجار ، بالنون .

(٣) العرس ، بضم العين ، وبضمين : طعام الإملاك والبناء . وفي الأصل : « الفرس »
 تحريف وانظر اللسان (سور) والمغرب ١٩٢ .

(٤) أراد كصف الحبش . وقبله كما في الجبهة (٣ : ٢٢٢) :

* تبدو هواديهما من الفبار *

﴿أجص﴾ الهمزة والجيم والصاد ليست أصلاً ، لأنه لم يجر عليها إلا الإجاص . ويقال إنه ليس عربياً ، وذلك أن الجيم تقل مع الصاد .

﴿أجل﴾ اعلم أن الهمزة والجيم واللام يدلُّ على خمس كلمات متباينة ، لا يكادُ يمكنُ حملُ واحدةٍ على واحدةٍ من جهة القياس ، فكلُّ واحدةٍ أصلٌ في نفسها . وَرَبَّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . فالأجل غاية الوقت في محلِّ الدِّين وغيره . وقد صرفه الخليلُ فقال أجل هذا الشيء وهو يأجلُ ، والاسم الآجل نقيض الماجل . والأجيل المرُجا ، أى المؤخَّر إلى وثب . قال :

* وغاية الأجيل مهواة الردى ^(١) *

وقولهم «أجل» فى الجواب ، هو من هذا الباب ، كأنه يريد انتهى وبلغ الغاية . والإجل : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . وقد تأجل الصَّوَار : صار قطيماً . والأجل مصدر أجل عليهم شرّاً ، أى جنأه وبخته ^(٢) . قال خوات بن جبير ^(٣) :

وأهلِ خِباءِ صالحٍ ذاتُ بَيْنِهِم قد احتَرَبُوا فى عاجِلِ أنا آجلُهُ
أى جانيه . والإجل : وجَّع فى العنق . وحكى عن أبى الجراح : «بى إجل» فاجلُونى ، أى داوونى منه . والمأجل : شبه حوضٍ واسع يؤجل فيه ماء البئر

(١) فى الأصل : «يهواه الردى» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٠) .

(٢) فى اللسان : «جنأه وجمجه» .

(٣) وفى اللسان أنه يروى أيضاً للخنوت ، ولزهير من قصيدته التى مطلعها :

صحا القلب عن ليلٍ وأقصر باطله وعرى أفراس الصبا ورواحه

أو القنأة أَيْامًا ثُمَّ يُفَجَّرُ فِي الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ مَاجِلٌ . وَيَقُولُونَ : أَجَلٌ لِنَخْلَتِكَ ، أَيْ اجْعَلْ لَهَا مِثْلَ الْحَوْضِ . فَهَذِهِ هِيَ الْأَصُولُ . وَبَقِيَتْ كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَجَلُوا مَا لَهُمْ يَأْجِلُونَهُ أَجَلًا أَيْ حَبَسُوهُ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ الزَّاءُ « أَزَلُّوهُ » . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْقَاكُ هَذَا وَمَاجِلِ الْمَاءِ وَاحِدًا ، لِأَنَّ الْمَاءَ يُحْبَسُ فِيهِ . وَالْأُخْرَى قَوْلُهُمْ مِنْ أَجَلٍ ذَلِكَ فَعَلْتُ كَذَا ؛ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ جَنَيْتُهُ ، فَعْنَاهُ [مِنْ] أَنْ أَجَلَّ كَذَا فَعَلْتُ ، أَيْ مِنْ أَنْ جُنِيَ . فَأَمَّا أَجَلَى عَلَى فَعَلَى فَكَانَ . وَالْأَمَّا كُنْ أَكْثَرُهَا مَوْضُوعَةُ الْأَسْمَاءِ ، غَيْرُ مَقْيَسَةٍ . قَالَ :

* حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْحَرِيبِ ^(١) بِأَجَلَى تَحَلَّةٍ الْغَرِيبِ ١٧

﴿ أَجْم ﴾ الْهَمْزَةُ وَالْجِيمُ وَالْيَمِيمُ لَا يَخْلُو مِنَ التَّجَمُّعِ وَالسَّدَّةِ . فَأَمَّا التَّجَمُّعُ فَالْأَجْمَةُ ، وَهِيَ مَنْبِتُ الشَّجَرِ الْمُتَجَمِّعُ كَالْفَيْضَةِ ^(٢) ، وَالْجَمْعُ الْأَجَامُ . وَكَذَلِكَ الْأَجْمُ وَهُوَ الْحِصْنُ . وَمِثْلُهُ أُطْمُ وَأَطَامُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ » . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِمَجْدَلٍ ^(٣)

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْحَرِيبُ » صَوَابُهُ بِالْجِيمِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (أَجَلَى) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَالْفَيْضَةِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْلسَانِ .

(٣) الرِّوَايَةُ السَّائِرَةُ : « وَلَا أُطْمَا » . وَرَوَايَةُ (الْمَجْمَلِ) كَالْقَايِسِ ، وَقَبْلَهَا :

« وَقَدْ يَرُوى » .

وذلك مجتمع البنيان والأهل .

وأما الشدة فتقولهم : تأجّم الحرّ ، اشتدّ . ومنه أجمت الطعام ملّته . وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان .

﴿ أجن ﴾ الهمزة والجيم والنون كلمة واحدة . وأجنّ الماء يأجنُّ ويأجنُّ إذا تغَيَّرَ ، وهى الفصيحة . وربما قالوا أجنّ يأجنُّ ، وهو أجون^(١) . قال :

* كَضِفْدَعٍ ماءِ أَجُونٍ يَنْقُ *

فأما المتجنتة خشبة القصار فقد ذكرت في الواو . والإجانُّ كلامٌ لا يكاد أهل اللغة يحقّونه^(٢) .

﴿ أجا ﴾ جبل لطيّ . وقد قلنا إن الأماكن لانكاد تنفاس أسماؤها^(٣) . وقال شاعرٌ في أجا :

ومن أجا حوّلِي رِعانٌ كأنّها

قنابلٌ خيلٍ من كُيتٍ ومن وُردٍ^(٤)

(١) ضبطت في الأصل بضم الهمزة هنا وفي الشاهد.

(٢) إذ يذهب بعضهم إلى أنه معرب « إكانه » كما في اللسان .

(٣) انظر ص ٦٥ س ٧ .

(٤) البيت لعارق الطائي كما في معجم البلدان (١ : ١٠٥) . وفي الأصل : « قنابل » تحريف .

﴿ باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أحد ﴾ الهمزة والحاء والدال فرع والأصل الواو وَحَدَ ، وقد ذكر في الواو . وقال الدريدي : ما استأحدث بهذا الأمر أى ما انفردت به .
 ﴿ أحن ﴾ الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة . قال الخليل :

الإِحنَةُ الحِقْدُ في الصِّدر . وأنشد غيره :

مَتَى تَكُ في صدرِ ابنِ عَمِّكَ إِحنَةً فلا تَسْتَنْزِها سوف يبدؤ دفينها^(١)
 وقال آخر في جمع إحنة :

ما كنتم غيرَ قوم بينكم إِحنٌ تُطالبون بها لو يَنْتَهِى الطَّلَبُ
 ويقال أَحنَ عليه يَأْحنُ إِحنة . قال أبو زيد: أَحْنَتُهُ مُوَأْحَنَةً ، أى عاديته .
 وربما قالوا أَحنَ إذا غَضِبَ .

واعلم أن الهمزة لا تُجامِعُ الحاء إلا فيما ذكرناه ، وذلك اقرب هذه
 من تلك .

(١) البيت للأفيل القبي ، كما في اللسان (١٦ : ١٤٦) .

﴿ باب الهمزة والخاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أخذ ﴾ الهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرّع منه فروعٌ متقاربة في المعنى . [أمّا] أخذ فالأصل حَوَزَ الشيءَ وَجَبِيَهُ ^(١) وجمعه . تقول أخذت الشيء آخُذَهُ أَخْذًا . قال الخليل : هو خلاف العطاء ، وهو التناول . قال : وَالْأَخْذَةُ رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا . وَالْمَوْخَذُ : الرجل الذي تَوْخَذَهُ المرأة عن رأيه وتَوْخَذَهُ عن النساء ، كأنه حُبِسَ عنهن . وَالْإِخَاذَةُ - وأبو عبيد يقول الإخاذا بغير هاء - : جمع الماء شبيه بالغير . قال الخليل : لَأَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ . وَجَائِزٌ أَنْ يَسْمَى إِخَاذًا ، لِأَخْذِهِ مِنْ مَاءٍ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَاقْصَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ السَّرَّوْضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غَدُرٌ ^(٢)
وجمع الإخاذا أَخْذٌ . قال الأخطل :

فَظَلَ مَرْتِبَتًا وَالْأَخْذُ قَدْ حَمَيْتُ وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَشْمُودٌ ^(٣)

وقال مسروق بن الأجدع : « مَا شَبَّهَتْ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِخَاذَ ، تَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبَ وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبِينَ »

(١) في الأصل : « وجبه » . والجبى هو أصل قولهم « الإخاذا » التالية .

(٢) أنشده في اللسان (٥ : ٥) .

(٣) حمت ، من الشمس . والمشمود : الذي فيه بقية من ماء . والبيت محرف في اللسان (٥ : ٥) صوابه ما هنا ، وما هنا بطابق الديوان ص ١٤٩ .

وتكفي الإخاذه الفِئَامَ من الناس . ويستعمل هذا القياس في أدواء تأخذ في الأشياء ، وفي غير الأدوية ، إلا أن قياسها واحد . قال الخليل : **الْأَخِذُ** من الإبل الذي أَخَذَ فيه السمن ، وهُنَّ الأواخذ . قال : **وَأَخِذَ البعيرُ بِأَخِذٍ أَخِذًا** فهو أَخِذٌ ، خفيف ، وهو كهيئة الجنون يأخذه ، ويكون ذلك في الشاء^(١) أيضا . فإن قال قائل : فقد مضى القياس في هذا البناء صحيحا إلى هذا المكان فما قولك في الرَّمْدُ ؟ فقد قيل : **إِنَّ الْأَخِذَ الرَّمْدُ وَالْأَخِذُ الرَّمْدُ ؟** قيل له : قد قلنا إِنَّ الأدوية تسمى بهذا لأخذها الإنسان وفيه . وقد قال مفسرُ شعر هذيل في قول أبي ذؤيب :

يَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِينِيهِ وَمَطْرِفُهُ مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمَسْتَأْخِذُ الرَّمْدُ^(٢)
يريد أن الحمار يرمى بعينيه كلَّ ما غاب عنه ولم يره ، وطرفه مُغْضٍ ،

كما كَسَفَ الْمَسْتَأْخِذُ الذي قد اشتدَّ رمده أي اشتدَّ أَخْذُهُ له ، واستأخذ الرَّمْدُ ١٨ فيه فكسَفَ نكس رأسه ، ويقال غَضَضَ . فقد صحَّ بهذا ما قلناه أنه سُمِّيَ أَخِذًا لأنه يستأخذ فيه . وهذه لفظةٌ معروفة ، أعنى استأخذ . قال ابن أبي ربيعة :

إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَأْخِذُ النَّوْمُ فِيهِمْ وَلِي مَجْلَسٌ لَوْلَا اللَّبَانَةُ أَوْعَرُ
فَأَمَّا نَجُومُ الْأَخِذِ فَهِيَ مَنَازِلُ الْقَمَرِ ، وقياسها ما قد ذكرناه ، لأنَّ القمر يأخذ كلَّ ليلةٍ في منزلٍ منها . قال شاعر :

(١) في الأصل : « الشَّاء » ، صوابه في اللسان (٦ : ٥) .
(٢) ديوان أبي ذؤيب ١٢٥ واللسان (أخذ ، كسَف) . وفي المجهرة (٣ : ٢٣٧) :
« و يروى المستأخذ الرمد . وهو الجيد » ، يعني بفتح الحاء .

وَأَخَوْتُ نُجُومٍ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً

أَنْضَةً تَحِلُّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى^(١)

﴿ آخر ﴾ الهمزة والخاء والراء أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التقدم . وهذا قياسٌ أخذناه عن الخليل فإنه قال : الآخر نقيض المتقدم . والآخر نقيض القدم ، تقول مضى قدماً وتأخر أخراً . وقال : وآخرة الرحل وقادمته ومؤخر الرجل ومقدمه . قال : ولم يجئ مؤخر مخففة في شيء من كلامهم إلا في مؤخر العين ومقدم العين فمقط . ومن هذا القياس بعثك بيما بأخرة أى نظيرة ، وما عرفته إلا بأخرة . قال الخليل : فعل الله بالأخر أى بالأبعد . وجئت في آخرياتهم وأخرى القوم . قال :

* أَنَا الَّذِي وَلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ^(٢) *

وابن دريد يقول : الآخر تالٍ للأول . وهو قريبٌ مما مضى ذكره ، إلا أن قولنا قال آخر الرجلين وقال الآخر ، هو لقول ابن دريد أشد ملاءمةً وأحسن مطابقة . وأخر : جماعة أخرى .

﴿ أخو ﴾ الهمزة والخاء والواو ليس بأصل ؛ لأن الهمزة عطفنا

مبدلة من واو ، وقد ذكرت في كتاب الواو بشرحها ، وكذلك الآخية .

(١) اللسان (أخذ ، نضض ، خوى) والأزمنة والأمكنة للرزوق (١ : ١٨٥) . وينرى : بيل الترى . وفي الأصل : « تترى » تحريف . وسيأتى في (خوى) .
(٢) اللسان (٥ : ٦٩) .

﴿باب الهمزة والدال وما معهما في الثلاثي﴾

﴿أدر﴾ الهمزة والدال والراء كلمة واحدة ، فهي الأدرّة والأدرّة ، يقال أدرّ يأدرّ ، وهو آدرّ . قال :

نُبِئتُ عُتْبَةً خَضًّا فَا تَوَعَّدَنِي يَارُبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ

﴿أدل﴾ الهمزة والدال واللام أصل واحد يتفرّع منه كلمتان متقاربتان في المعنى ، متباعدتان في الظاهر . فالإدْلُ اللَّبَنُ الحامض . والعرب تقول : جاء يدْلُهُ ما تُطَاقُ [حَصًّا^(١)] ، أى من حوضتها . قال ابن السكيت : قال الفراء : الإدْلُ وجع العنق . فالمعنى في الكراهة واحد ، وفيه على رواية أبي عبيد قياس أجود مما ذكرناه ، بل هو الأصل . قال أبو عبيد : إذا تلبّد اللَّبَنُ بعضه على بعض فلم ينقطع فهو إدْل^(٢) . وهذا أشبه بما قاله الفراء ، لأن الوجع في العنق قد يكون من تضامّ العروق وتلوّيها .

﴿أدم﴾ الهمزة والدال والميم أصل واحد ، وهو الموافقة والملاءمة ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للغيرة بن شعبة - وخطب المرأة - : « لو نظرت إليها ، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما » . قال الكسائي : يؤدم يعنى

(١) الكلمة من اللسان (أول) والغريب المصنف ٨٤ .

(٢) النص في الغريب المصنف ٨٤ .

أن يكون بينهما المحبة والاتفاق ، يقال أَدَمَ يَأْدِمُ أَدَمًا . وقال أبو الجراح العَقِيلِيّ مِثْلَهُ . قال أبو عُبَيْد : ولا أرى هذا إلّا من أَدَمَ الطَّعامَ ، لأنَّ صلاحَهُ وطِيبَهُ إنّما يكون بالإدام ، وكذلك ^(١) يقال طعام مأدوم . وقال ابن سِيرِينَ في طعام كفارة اليمين : « أَكَلْتُ مَادُومَةً حَتَّى يَصُدُّوا » . قال : وحدّثني بعضُ أهل العلم أنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أراد أن يطلق امرأته فقالت : « أبا فلان ، أَتَطْلُقُنِي ، فوالله لقد أطعمتك مأدومي وأبنتُك مكتومي ، وأتيتُك باهلاً غير ذاتِ صرار ^(٢) » . قال أبو عبيد : ويقال آدَمَ اللهُ بينهما يؤدِمُ إيداماً فهو مُؤَدِّمٌ بينهما . قال شاعر :

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنْ إِلَّا مُؤَدَمًا ^(٣) *

أى لا يُحِبِّبُنْ إِلَّا مُحِبِّبًا موضعاً لذلك . ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أَدَمَةً أهلى أى أُسوتهم ، وهو صحيح لأنّه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم . والأدَمَةُ الوسيلة إلى الشيء ، وذلك أن الخائف لا يتوسّل به . فإن قال قائل : فعلى أى شيء تحمل الأدمة وهى باطن الجلد ؟ قيل له : الأدمة أحسن ملازمة للّحم من البشرة ، ولذلك سُمِّيَ آدم عليه * السلام ؛ لأنه أخذ من أدمة الأرض . ١٩ ويقال هى الطبقة الرابعة . والعرب تقول مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ ، أى قد جمع بين الأدمة وخشونة البشرة . فأما اللون الآدم فلاّنه الأغلبُ على بني آدم . وناس تقول : أديم الأرض وأدَمَها وجهها .

(١) في اللسان (١٤ : ٢٧٣) : « ولذلك » .

(٢) القصة في اللسان (١٤ : ٢٧٤) ، وستأتي في (بهل) .

(٣) البيت وتفسيره في اللسان (١٤ : ٢٧٣) .

﴿ أدو ﴾ الهمزة والدال والواو كلمة واحدة . الأذو كالتختل والمراوغة . يقال أدا يأدو أذواً . وقال :

أَدَوْتُ لَهُ لَأَخْذِهِ فَمِیْهَاتِ الْفَتَى حَذِرًا^(١)

وهذا شيء مشتق من الأداة ، لأنها تعمل أفعالاً حتى يوصل بها إلى ما يراد . وكذلك التختل والتلدغ يعملان أفعالاً . قال الخليل : الألف التي في الأداة لاشك أنها واو ، لأن الجماع أدوات . ويقال رجلٌ مؤدٍ عامِلٌ . وأداة [الحرب]^(٢) : السِّلَاحُ . وقال :

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعِيَ فِتْيَةٍ فَمِنْ بَيْنِ مُؤْدٍ وَ[مِنْ] حَاسِرٍ

ومن هذا الباب : استأديت على فلان بمعنى استعديت ، كأنك طلبت به أداةً تمسكنك من خصمك . وآديت فلاناً أي أعنته . قال :

* إِنَّ سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكَزٍ^(٣) *

(١) في اللسان (١٧ : ٢٥) : « حذراً » وقال : « نصب حذراً يفضل مضمر ، أي لا يزال حذراً » . وورد البيت في الأصل : « لتأخذه * قهيات الفتى حذر » ، وسواب رواية من اللسان والجمهرة (٣ : ٢٧٦) .

(٢) تكملة بها يلتمس الكلام . وفي اللسان : « وأداة الحرب سلاحها » .

(٣) البيت في اللسان (١٧ : ٣٤٥ / ١٨ : ٢٦) برواية : « سبر وكن » . وفسره في (وكن) بأنه سير شديد . لكن رواية الأصل والمجمل أيضاً : « وكز » بالزاي . وهو من قولهم وكز وكزا في عنوه من فزع أو نحوه . ويقال أيضاً وكز يوكز توكزاً . روى الأخيرة ابن دريد في الجمهرة (١٧ : ٣) وقال : « وليس بثبت » . ورواية اللسان من الجمهرة محرفة .

﴿أدى﴾ الهمزة والدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . قال أبو عبيد : تقول العرب للابن إذا وصل إلى حال الرؤوب ، وذلك إذا خثر : قد أدى يَأْدِي أدْيًا . قال الخليل : أدى فلان يؤدّي ما عليه أداءً وتأديةً . وتقول فلان أدى للأمانة منك^(١) . وأنشد غيره :

أدى إلى هِنْدٍ تحيَّاتِها وقال هذا من وداعى بَكْرٍ^(٢)

﴿أدب﴾ الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه : فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك . وهى المأدبة والمأدبة . والآدب الداعى . قال طرفة :

نحنُ فى المَشْتاقِ ندْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدبَ فىنا يَنْتَقِرُ

والمآدب : جمع المأدبة ، قال شاعر :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّها

نَوَى القَسْبَ مُلَقًى عند بَعْضِ المآدِبِ^(٣)

(١) فى اللسان : « قال أبو منصور : وما علمت أحدا من التجويعين أجاز أدى » .

(٢) البيت من أبيات لابن أحر ، رواها ابن منظور فى اللسان (١٩ : ٥٧) والرواية فيه : « من دواعى دبر » ، محرفة . وبكر ، أراد بكرك ، بالكسر ، فأنجم الكاف الباء فى الكسر .

(٣) البيت لصخر الفى ، يصف عقابا . اللسان (١ : ٢٠٠) .

ومن هذا القياس الأدبُ أيضاً ، لأنهُ مُجْمَعٌ على استحسانه . فأما حديث عبدِ الله بن مسعود : « إنَّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ تعالى فتعلموا^(١) » من مَأْدُبَتِهِ » فقال أبو عبيد : من قال مأدبة فلأنه أراد الصنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه الناس . يقال منه أَدَبْتُ على القوم أدبُ أدباً ، وذكر بيت طرفة ، ثم ذكر بيت عدى :

زَجَلٌ وَبَلُهُ يُجَاوِبُهُ دُ فَلَإِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرٌ^(٢)

قال : ومن قال مَأْدُبَةً فإنه يذهب إلى الأدب ، يجعله مَفْعَلَةً من ذلك . ويقال إن الإِدْبَ الْعَجَبُ^(٣) ، فإن كان كذا فلتجتمع الناس له .

﴿ باب الهزمة والذال وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أذن ﴾ الهزمة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى ، .تباعدان في اللفظ ، أحدهما أَذُنٌ كُلُّ ذِي أَذُنٍ ، والآخر الْعِلْمُ ؛ وعنهما يتفرّع البابُ كُلُّهُ . فأما التقارب فبالأذن يقع علم كلِّ مسموع . وأما تفرّع الباب

(١) في الأصل : « فقلوا » ، صوابه في اللسان (١ : ٢٠١) .

(٢) البيت محرف في اللسان (أدب) وعجزه في (١٦ : ٣٠٤) . وأنشده الجواليقي في المغرب ١٣٠ برواية « زجل عجزه » وقال : « يعني أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه كأنه قرع دف بقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها » . وانظر شعراء النصرانية ٤٥٤ — ٤٥٦ .

(٣) في اللسان : « الأصمى : جاء فلان بأمر أدب مجزوم الدال ، أى بأمر عجيب » .

فالأذن معروفة مؤنثة . ويقال لذى الأذن^(١) آذن ، ولذات الأذن أذناء .
أنشد سلمة عن القراء :
مثل النعمة كانت وهى سالمة أذناء حتى زهاها الحين والجن^(٢)
أراد الجنون .

جاءت لتشرى قرناً أو تموضه والدهر فيه رباح البيع والغبن^(٣)
فقل أذنك ظلمت تمت اضطلمت إلى الصماخ فلا قرن ولا أذن
ويقال للرجل السامع من كل أحد أذن . قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذنٌ ﴾ . والأذن عروة الكوز ، وهذا مستعار .
والأذن الاستماع ، وقيل أذن لأنه بالأذن يكون . ومما جاء مجازاً واستعارة
الحديث : « ما أذن الله تعالى لشيء كأذني لني يتغنّى بالقرآن » . وقال
عدي بن زيد :

أيها القلب تعلل بددن إن همى في سماع و*أذن
وقال أيضاً :

وسماع بأذن الشيخ له وحديث منل ماذي مشار^(٤)

(١) أى الأذن الطويلة العظيمة .

(٢) الأبيات الثلاثة في اللسان (١٦ : ٢٤٩) .

(٣) في الأصل : « رباح العين » ، صوابه من اللسان .

(٤) الماذى : السهل الأبيض . والمشار : المجتقى . والبيت في اللسان (٦ : ١٠٣ / ١٦ :
١٤٨) برواية : « في سماع » . وقبله :

وملاه قد تلهت بها وقصرت اليوم في بيت عذارى

والأصل الآخر العلم والإعلام. تقول العرب قد أذنتُ بهذا الأمرِ أى عَلِمْتُ .
وَأَذَنْتِي فلانٌ أَعْلَمَنِي . والمصدر الأذُن والإيذان . وفَعَلَهُ بِأُذُنِي أى بَعْلَمِي ،
ويجوز بأمرى ، وهو قريبٌ من ذلك . قال الخليل : ومن ذلك أذن لى
فى كذا . ومن الباب الأذان ، وهو اسم التأذين ، كما أن العذاب اسمُ التعذيب ،
وربما حوّلوه إلى فَعِيل فقالوا أذَيْنٌ . قال :

* حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالْأَذِينِ *

والوجه فى هذا أن الأذِين [الأذاف ^(١)] ، وحجته ما قد ذكرناه .
والأذِين أيضا : المكان يأتيه الأذانُ من كلِّ ناحيةٍ . وقال :
طَهُورُ الْحَصَى كَانَتْ أَذِينًا وَلَمْ تَكُنْ بِهَا رِيَّةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيبُ
والأذِين أيضا : المؤذَن . قال الراجز :

فَانْكَشَحَتْ لَهُ عَلَيْهَا زَنْجَرَهُ سَخَقًا وَمَا نَادَى أَذِينُ الْمَدَرَةِ ^(٢)

أراد مؤذَن البيوت التى تبنى بالطَّين واللِّين والحجارة . فأما قوله تعالى :
﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ فقال الخليل : التَّأَذَّنُ
من قولك لأفعلنَّ كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لا محالة . وهذا
قَوْلٌ . وأَوْضَحُ منه قولُ الفراء تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ : أَعْلَمَ رَبُّكُمْ . وربما قالت
العرب فى معنى أَفَعَلْتُ تَفَعَّلْتُ . ومثله أَوْعَدَنِي وَتَوَعَّدَنِي ؛ وهو كثير .
وَأَذِنُ الرَّجُلِ حَاجِبُهُ ، وهو من الباب .

(١) تكملة يلتم بها الكلام .

(٢) الرجز للعصين بن بكير الرمي ، يصف حمار وحش . وبدل الأول فى اللسان (١٦) :

(١٥٠) : * شد على أمر الورد مزره *

﴿ أذى ﴾ الهمزة والذال والياء أصل واحد، وهو الشيء تنكره. ولا تَقْ عليه . تقول : آذَيْتُ فلاناً أَوْذِيَهُ . ويقال بعير أذٍ وناقَةٌ أذِيَةٌ إذا كان لا يَقَرَّ في مكانٍ من غير وجع ، وكأنه يَأْذَى بمكانه .

﴿ باب الهمزة والراء وما معها في الثلاثي ﴾

﴿ أرز ﴾ الهمزة والراء والزاء أصل واحد لا يَخْلَف قياسه بَقَّةٌ ، وهو التَّجَمُّع والتَّضَام . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ الإسلامَ لَيَأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحرها » . ويقولون : أَرَزَّ فلانٌ ، إذا تَقَبَّضَ من بُخله . وكان بعضهم ^(١) يقول : « إنَّ فلاناً إذا سئل أَرَزَ ، وإذا دُعِيَ ائْتَمَرَ » . ورجلٌ أَرُوْزٌ إذا لم يَنْبَسِطَ للمعروف . قال شاعر ^(٢) :

* فذاك بِخَالٍ أَرُوزُ الأَرَزِ *

يعنى أنه لا يَنْبَسِطُ لِكِفِّه يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ . قال الخليل : يقال ما بَلَغَ فلانٌ أَغْلَى الجبلِ إِلَّا أَرَزَا ، أى مَنَقِبُضاً عن الانبساط في مَشْيِهِ ، من شِدَّةِ إعيائه . وقد أَعْيَا وأَرَزَ . ويقال ناقَةٌ أَرِزَةُ الْفَقَارَةِ ، إذا كانت شديدةً مُتداخلاً بَعْضُها في بَعْضٍ ^(٣) . وقال زهير :

(١) هو أبو الأسود الدؤلي ، كما في اللسان (أرز) . يقول : إذا سئل المعروف تضام وتقبيض من بخله ولم يَنْبَسِطْ له ، وإذا دُعِيَ إلى طعام أسرع إليه .

(٢) هو رؤبة . انظر ديبوانه ٦٥ واللسان (٧ : ١٦٨) وما سِيَّأَتْ في (بخل) .

(٣) في الأصل : « إذا خلا بَعْضُها في بَعْضٍ » ، تحريف .

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْفُهَا قَطَافٌ فِي الرَّكَبِ وَلَا خِلَاءٌ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَرِزَةٌ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْخَصِرَ يَتَضَامُ .

﴿ أرس ﴾ الهمزة والراء والسين ليست عربية . ويقال إنَّ
الأرارس الزَّرَاعُونَ^(١)، وهي شاميّة .

﴿ أرش ﴾ الهمزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلاً ، وقد
جعلها بعضُ أهل العلم فرعاً ، وزعم أن الأصل الهرشُ ، وأنَّ الهمزة عِوَضُ
من الهاء . وهذا عندي متقارب ، لأنَّ هذين الحرفين - أعني الهمزة والهاء -
مقاربان ، يقولون إِيَّاكَ وَهِيَاكَ ، وَأَرَقْتُ وَهَرَقْتُ . وأيضاً كان فالسكلام من باب
التحريض ، يقال أَرَشْتُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا . قال :

وَمَا كُنْتُ يَمُنُّ أَرَشَ الْحَرْبِ يَنْهَمُ وَلَكِنْ مَسْعُوداً جَنَاهَا وَجُنْدُباً^(٢)
وَأَرَشُ الْجَنَافَةِ : دَيْتُهَا ، وَهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَدْعُو إِلَى خِلَافٍ وَتَحْرِيشٍ ،
فالبا ب واحد .

﴿ أرض ﴾ الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول ، أصل يتفرع
وتكثر مسائله ، وأصلان لا ينفكسان بل كلُّ واحدٍ موضوعٌ حيث وضعته

(١) واحد من إررس ، كسكيت .

(٢) في الأصل : « ولكن ما مسعودا » .

العرب . فأما هذان الأصلان فالأرض الزُّكْمَةُ^(١) ؛ رجل مَارَوْضٌ أى مزكوم . وهو أحدهما ، وفيه يقول الهذلي^(٢) :

جَهَلْتُ سَعُوطَكَ حَتَّى تَحَا لَ أَنْ قَدَّارُضْتَ وَلَمْ تُؤَرِّضْ

والآخر الرَّعْدَةُ ، يقال بفلان أرضٌ أى رِعْدَةٌ ، قال ذو الرُّمَّة :

٢١ إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ* أَوْ بِهِ مُومٌ^(٣)

وأما الأصل الأول فكلُّ شيء يسفل ويقابل السماء ، يُقال لأعلى

الفرس سماء ولِقَوَائمه أرض . قال :

وَأَحْمَرَ كَالدِّيَبِاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ قَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمَحْوُلٌ^(٤)

سماؤه : أعاليه ، وأرضه : قوائمه . والأرضُ : التى نحنُ عليها ، وتجمع

أَرْضِينَ^(٥) ، ولم نجئ في كتاب الله مجموعةً . فهذا هو الأصل ثمَّ يتفرع منه

قولهم أرضٌ أَرِيضَةٌ ، وذلك إذا كانت لينة طَيِّبَةً . قال امرؤ القيس :

بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ^(٦)

ومنه رجل أَرِيضٌ للخَيْرِ أى خَلِيقٌ لَهُ ، شَبَّهَ بِالْأَرْضِ الْأَرِيضَةِ . ومنه

تَأْرُضَ النَّبْتُ إذا أَمَكَّنَ أَنْ يُجَزَّ ، وَجَدْنِي أَرِيضٌ^(٧) إذا أَمَكَّنَهُ أَنْ

(١) يقال : زَكَمَ وزكام .

(٢) هو أبو التلم الحناعي الهذلي ، يخاطب عامر بن العجلان الهذلي . انظر الشعر وقصته في شرح أشعار الهذليين للسكري ٥١ - ٥٣ .

(٣) في الأصل : « أم به » ، صوابه من الديوان ٥٨٧ واللسان (وجس ، أرض ، موم) .

(٤) البيت ينسب لطفيال القنوي . انظر الاقتضاب ص ٣٣٥ واللسان (١٩ : ١٢٤) .

وليس في ديوان طفيل . انظر المعققات ص ٦٢ .

(٥) يقال أرضون بفتح الراء وسكونها ، وأراضات بفتح الراء ، وأروض بالضم .

(٦) الديوان ١٠٨ واللسان (أرض) .

(٧) في الأصل : « عريض » ، صوابه في اللسان (٨ : ٣٨٢) .

يَتَأْرَضُ النَّبْتُ . وَالْإِرَاضُ : بِسَاطٍ ضَخْمٍ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَيُقَالُ فُلَانٌ
ابْنُ أَرْضٍ ، أَيْ غَرِيبٌ . قَالَ :

* أَتَانَا ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا ^(١) * .

وَيُقَالُ تَأْرَضَ فُلَانٌ إِذَا لَزِمَ الْأَرْضَ . قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :
وَصَاحِبِ نَهْطِهِ لَيْهَظًا فَقَامَ مَا التَّائِثَ وَلَا تَأْرَضًا

﴿ أرط ﴾ الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها ، وهي
الأرطى الشجرة ، الواحدة منها أرطاة ، وأرطاتان وأرطيات . وأرطى منون ،
قال أبو عمرو : أرطاة وأرطى ، لم تُلْحَقِ الْأَلْفُ لِلتَّائِثِ . قَالَ الْمَجَاجُ :

* فِي مَعْدِنِ الضَّالِّ وَأَرطَى مُعْبِلٍ ^(٢) *

وَهُوَ يُجْرَى وَلَا يُجْرَى . وَيُقَالُ هَذَا أَرطَى كَثِيرٌ وَهَذِهِ أَرطَى كَثِيرَةٌ .
وَيُقَالُ أَرطَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الْأَرطَى ، فَهِيَ مُرطِئَةٌ ^(٣) . وَذَكَرَ الْخَلِيلُ كَلِمَةً
إِنْ صَحَّتْ فَهِيَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، أَقِيمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا مَقَامَ الْمَاءِ . قَالَ الْخَلِيلُ :
الْأَرِيطُ الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنْشَدَ :

(١) ابنُ أرضٍ هنا ، الوجه فيه أنه شخص معين . ففي معجم البلدان (٣ : ٣٠٩) :
« قال أبو محمد الأعرابي : ونزل بالعين المنقرى ابن أرض المرى ، فذبح له كلباً فقال :

دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما ترى علامات به وأجارد »

وأنشد بعده ستة أبيات أخرى . والذي في اللسان (١٨ : ١٠٠) ونحو القلوب ٢١٢ أن
ابن أرض : نبت معين . والبيت في الجمل كما رواه ياقوت .

(٢) روايته في الديوان ٥٢ :

* فِي هَيْكَلِ الضَّالِّ وَأَرطَى هَيْكَلِ *

(٣) كذا . وفي اللسان : « قال أبو الهيثم : أرطت لمن » وإنما هو آرطت بالعين ؛ لأن ألف
أرطى أصلية .

* ماذا تَرْجِيَنَّ مِنَ الْأَرِيْطِ^(١) *

والأصل فيها المَرَط يقال نَجَّة هَرِطَةٌ ، وهي المهزولة التي لا يُنْتَفَعُ بلحمها غُثُوثة . والإنسان يَهْرِطُ في كلامه ، إذا خلط . وقد ذكر هذا في بابه .

﴿ أرف ﴾ الهمزة والراء والقاف أصل واحد ، لا يقاس عليه ولا يتفرّع منه . يقال أَرَفَ على الأرضِ إِذَا جُعِلَتْ لها حَدُودٌ . وفي الحديث : « كُلُّ مَالٍ قُسِمَ وَأَرَفَ عَلَيْهِ فَلَا شَفْعَةَ فِيهِ » ، و « الْأَرَفُ تَقَطُّعُ كُلِّ شَفْعَةٍ » .

﴿ أرق ﴾ الهمزة والراء والقاف أصلان ، أحدهما نِفَار النّوم لَيْلاً ، والآخر لون من الألوان . فالأوّل قولهم أَرَقْتُ أَرَقًا ، وَأَرَقَنِي الهمُّ يورِّقُنِي . قال الأعشى :

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمُرِّقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ
ويقال آرَقَنِي أيضا . قال تَابُطُ شَرًّا :

يَا عَيْدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ^(٢)
ورجل أَرِقٌّ وَأَرِيقٌ ، على وزن فَعِيلٍ وفاعل . قال :

* فَبِتُّ بَلِيلَ الْآرِقِ الْمُتَمَلِّلِ^(٣) *

(١) بعده كما في المجلد :

حزنبِل يَأْتِيكَ بِالْبَطِيطِ لَيْسَ بِنَى حَزْمٍ وَلَا سَفِيطِ

(٢) هو أوّل بيت في الفضليات . وانظر اللسان (٣ : ٣١٤) .

(٣) عجز بيت لدى الرمة في ديوانه ٩٠٥ . وهو في اللسان (١١ : ٢٨٤) وبرواية :

« التملل » . والتملل والتملل سيلان . وصدر البيت :

* أَتَانِي بِمَا شَخْصٌ وَقَدْ نَامَ صَحْبِي *

والأصل الآخر قولُ القائل :

وبتركُ القرنِ مُضْفَرًا أناملهُ كأنَّ في رِبطَتَيْهِ نَضَحَ أَرْقَانُ^(١)

فيقال إنَّ الأَرْقَانِ شَجَرٌ أَحْمَرٌ . قال أبو حنيفة : ومن هذا أيضًا الأَرْقَانُ^(٢) الذي يصيب الزَّرْعَ ، وهو اصْفَرَّازٌ يعتريه ، يقال زَرَعٌ مَارُوقٌ وقد أَرِقَ . ورواه اللحيانيُّ الإِراقَ والأَرَقَ .

﴿ أرك ﴾ الهمة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل ، أحدهما شجر ، والآخر الإقامة . فالأول الأراك وهو شجرٌ معروف .

* حدثنا ابن السَّيِّ عن ابن مسبِّح ، عن أبي حنيفة أحمد بن داود قال : ٢٢ الواحد من الأَرَاك أَرَاكَةٌ ، وبها سُمِّيت المرأة أَرَاكَةٌ . قال : ويقال ائترك الأَرَاكُ إذا استحكَم . قال رؤبة :

* من المِضَاهِ والأَرَاكِ المُوْتَرَكِ^(٣) *

قال أبو عمرو : ويقال للإبل التي تأكل الأَرَاكَ أَرَاكِيَّةً وَأَوَارَكَ . وفي الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته بعَرَقَةٍ بِلَبَنِ إِبِلٍ أَوَارَكَ » . وأَرْضٌ أَرَاكَةٌ كثيرة الأَرَاكِ . ويقال للإبل التي ترعى الأَرَاكَ أَرَاكَةٌ أيضًا ، كقولك حامض من الحمض . وقال أبو ذؤيب :

(١) البيت في اللسان (أرق) .

(٢) يقال أرقان بالفتح ، وبالمكسر ، وبالتحريك ، وبكسرتين ، ويفتح فضم .

(٣) ديوان رؤبة ١١٨ .

تَخْيِيرٌ مِنْ لَبِنِ الْأَرَاكَ ت بِالصَّيْفِ (١)

والأصل الثاني الإقامة . حدثني ابن السَّيِّ عن ابن مُسَبِّح عن أبي حنيفة قال : جَعَلَ الْكِسَائِيُّ الْإِبِلَ الْأَرَاكِةَ مِنَ الْأُرُوكِ وهو الإقامة . قال أبو حنيفة : وليس هذا مأخوذاً من لفظ الْأَرَاكِ ، ولا دالاً على أنها مُقِيمَةٌ فِي الْأَرَاكِ خاصّةً ، بل هذا لكلِّ شيءٍ ، حتى في مُقَامِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ ، يقال منه أَرَكْ يَأْرِكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكًا وقال كُثَيْبٌ فِي وَصْفِ الظُّمُنِ :

وَفَوْقَ جِجَالِ الْحَيِّ بَيْضٌ كَأَنَّهَا عَلَى الرَّقْمِ أُرَامُ الْأَثِيلِ الْأَوَارِكُ
والدليل على صحّة ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السَّرِيرِ فِي الْحَجَلَةِ أَرِيكَةً ،
والجمع أَرَانِكُ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ أَبَا عُيَيْدٍ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْجَرَحِ إِذَا صَلَحَ
وَتَمَائِلَ أَرَكْ يَأْرِكُ أُرُوكًا ؛ قِيلَ لَهُ : هَذَا مِنَ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ إِذَا انْدَمَلَ سَكَنَ
بَغْيُهُ (٢) وَارْتَفَاعُهُ عَنْ جِلْدَةِ الْجَرِيحِ .

ومن هذا الباب اشتقاق اسم أَرِيكِ ، وهو موضع . قال شاعر :
فَرَرْتُ عَلَى كُشْبٍ غُدُوَّةَ وَحَادَتٍ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلًا (٣)

(١) تَخْيِيرٌ : تَخْيِيرٌ . وَابْتِ بَتَامَهُ فِي دِيْوَانِ الْمَذَلِّينِ ص ١٤٦ طَبْعُ دَارِ الْكُتُبِ .
وَابْتِ بَتَامَهُ :

تَخْيِيرٌ مِنْ لَبِنِ الْأَرَاكَ ت بِالصَّيْفِ بَادِيَةٌ وَالْمَضْرُ

وَقِيلَ : أَقَامَتْ بِهِ وَابْتَنَتْ خِيْمَةً عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتِ النَّهْرِ

(٢) فِي اللِّسَانِ (١٨ : ٨٤) : « بَضَى الْجَرَحَ يَبْغِي بَضِيًا : فَسَدَ وَأَمْدَ وَوَرَمَ وَتَرَامَى إِلَى
غَسَادٍ » . وَانْظُرِ الْمُخَصَصَ (٥ : ٩٣) .

(٣) كُشْبٌ وَأَرِيكِ : جَبَلَانِ بِالْبَادِيَةِ بَيْنَهُمَا نَأْيٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَصَفَ سُرْعَتَهَا وَأَنَّهَا
سَارَتْ فِي يَوْمٍ مَا يَسَارُ فِي أَيَّامٍ . وَابْتِ لِبَشَامَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ (١ : ٥٥) .

وأما ﴿ الهمزة والراء واللام ﴾ فليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا :
أرلُ جبل ، وإنما هو بالكاف ^(١) .

﴿ أرم ﴾ الهمزة والراء واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو نَضْدُ الشيء إلى
الشيء في ارتفاعٍ ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحداً . ويتفرع منه
فرعٌ واحدٌ ، هو أخذُ الشيء كله ، أكلًا وغيره . وتفسير ذلك أن الأَرَمَ ^(٢)
ملتقى قبائل الرأس ، والرأس الضخم مؤرَمٌ . وبيضة مؤرَمةٌ واسعةُ الأعلى .
والإرَمَ العَلمُ ، وهي حجارةٌ مجتمعة كأنها رجلٌ قائمٌ . ويقال إرَمِيٌّ وأَرَمِيٌّ ،
وهذه أسنمةٌ كالأيارم . قال :

* عَنَدَلَةٌ سَنَامُهَا كَالْأَيْرِمِ *

قال أوحاتم : الأرومُ حروف هامة البعير المسين . والأرؤمة أصل كل
شجرة . وأصل الحَسَبِ أرومة ، وكذلك أصل كل شيء مجتمعة . والأَرَمُ
الحجارة في قول الخليل ، وأنشد :

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأَرَمَا *

ويقال الأَرَمُ الأضرار ، يقال هو يَحْرُقُ عليه الأَرَمُ . فإن كان كذا
فلأنها تَأَرَمُ ما عَصَتْ . قال :

(١) روى باللام في قول النابغة الذبياني ، وروى اللسان ومجمع البلدان :

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل تزجي مع الصبح من مرادها صرما

(٢) في اللسان : « الأرام » .

نُبِّئْتُ أَتَحَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا^(١) بَاتُوا غَضَابًا يَحْرُقُونَ الْأَرَمَ
وَأَرَمَتَهُمُ السَّنَةُ اسْتَأَصَلَتْهُمْ ، وَهِيَ سَنُونَ أَوَارِم . وَسَكَّيْزُ أَرَمَ قَاطِع .
وَأَرَمَ مَا عَلَى الْخِوَانِ أَكَلَهُ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُمْ أَرَمَ حَبْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْقَوَى
تَجْمَعُ وَتُحْكَمُ فَتَنْتَلَا . وَفَلَانَةُ حَسَنَةُ الْأَرَمِ أَيْ حَسَنَةُ فَتَلِي اللَّحْمَ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : مَا فِي فَلَانٍ إِرَمٌ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، لِأَنَّ السَّنَ يَأْرِمُ .
وَأَرْضٌ مَأْرُومَةٌ أَرَكَلَ مَا فِيهَا فَلَمْ يُوجَدْ بِهَا أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ . قَالَ :
* وَنَأْرِمُ كُلٌّ نَابِتَةٌ رِعَاءٌ^(٢) *

﴿ أَرَن ﴾ الهمزة والراء والنون أصلان ، أحدهما النشاط . والآخر
مَأْوَى يَأْوِي إِلَيْهِ وَخَشِيَ أَوْ غَيْرُهُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأَرَنُ النَّشَاطُ ،
أَرِنَ يَأْرِنُ أَرْنَا . قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَاهُ إِذَا مَا غَدَا صَحْبُهُ بِهِ جَانِبِيهِ كَشَاةِ الْأَرَنِ^(٣)

وَالأصل الثاني قولُ القائل :

وَكَمْ مِنْ إِرَانٍ قَدْ سَلَبْتُ مَقِيلَهُ إِذَا ضَنَّ بَاوْخَشِ الْعِتَاقِ مَعَاقِلَهُ

(١) انظر الكلام على فتح همزة « أَنَمَا » في اللسان (١٤ : ٢٧٩) . والبيت ونال في اللسان
(حرق) ، وما مع ثالث فيه مادة (أرم) .

(٢) صدر ليت للكبت في اللسان (أرم) . والبيت وسابقه :

تضيق بنا الفجاء ومن فيج ونجهر ماها السدم الدفينا
ونأرم كل نابتة رعاء وحشاشا لمن وحاطينا

(٣) في الديوان ص ١٨ :

تراه إذا ما غدا صحبه بجانبه مثل شاة الأرَن
وقال : « روى أبو عبيدة : له جانبيه كشاة الأرَن » . والشاة : الثور الوحشي .

أراد المكنس^(١) ، أى كم مكنسٍ قد سلبتُ أن يُقالَ فيه ، من القيلولة .
قال ابنُ الأعرابي : المثرانُ مأوى البقر من الشجر . ويقال للموضع الذى
يأوى إليه الحرياءُ أرنّة . قال ابنُ أحرر :

وَتَعَذَّلَ الْحَرِيَاءُ أَرْنَتَهُ مَتَشَاوَسًا لَوْرِيدِهِ نَقْرًا^(٢)

﴿ أرو ﴾ وأما الهمة والراء والواو فليس إلا الأزوى ، وليس هو
أصلاً يُشتقُّ منه ولا يُقاسُ عايه . قال الأصمعى : الأزوية الأثنى من الوُعُولِ
وثلاثُ أراوى إلى العشر ، فإذا كثرتْ فهي الأزوى . قال أبو زيد : يقال
لذلك والأثنى أزوية .

﴿ أرى ﴾ أما الهمة والراء والياء فأصل يدل على التثبُّت
واللازمة . قال الخليل : أَرَى القِدْرَ ما التزق بجوانبها من مَرَقٍ ، وكذلك
العسل المتزق بجوانب المسألة . قال الهذلى :

أَرَى الْجَوَارِسِ فِي ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ فِيهِ النَّسُورُ كَمَا تَحَبَّى الْمَوَكِبُ^(٣)

(١) الحق أن الإيران هاهنا الثور الوحشى ، كما فى اللسان ، قال : « لأنه يؤارن البقرة أى
يطلبها » . وأما الشاهد النس فى المعنى الذى أرادَه فهو قول القائل :

* كأنه تيس ليران منبتل *

(٢) كلمة « متشاوسا » ساقطة من الأصل . ولأنيابها من الحمل ٢٥ والسان .

(٣) البيت لساعدة بن جؤية الهذلى من قصيدة فى ديوان الهذليين ١٧٧ طبع دار الكتب
والسان (١٨ : ١٧٤) . وفى الأصل : « تحبى المواكب » ، تحريف . وقبل البيت :

خسر كأن رضابه إذ ذقته بعد الهدو وقد تعال الكوكب

يقول : نزلت النُّسور فيه لوعورته فكانها مَوَكِبٌ . قعدوا مُحْتَبِينَ
مطْمَئِنِّينَ ^(١) . وقال آخر :

* مِمَّا تَأْتَرِي وَتُنْبِيعُ ^(٢) *

أى مَا تُلْزِقُ وَتُسِيلُ . والتزاقه اثترأوه ^(٣) . قال زهير :

يَشْمَنْ بُرُوقَهُ وَيُرِشُّ أَرَى الـ جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ ^(٤)

٢٣

فهذا أَرَى السحاب ، وهو مستعارٌ من الذى تَقَدَّمَ ذكره . ومن هذا
الباب التَّأَرَّى التَّوَقُّع . قال :

لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّغَرُ ^(٥)

يقول : يَا كُلَّ الْخَبِزِ الْقَفَّارَ وَلَا يَنْتَظِرُ غِذَاءَ الْقَوْمِ وَلَا مَا فِي قُدُورِهِ .
ابنُ الأعرابي : تَأَرَّى بِالْمَكَانِ أَقَامَ ، وَتَأَرَّى عَنْ أَصْحَابِهِ تَخَلَّفَ . ويقال
بينهم أَرَى عِدَاوَةٍ ، أى عِدَاوَةٌ لَازِمَةٌ . وَأَرَى النَّدَى : مَا رَقَعَ مِنَ النَّدى
عَلَى الشَّجَرِ وَالصَّخْرِ وَالْمُشْبِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . قال الخليل : أَرَى
الدَّابَّةَ مَعْرُوفٍ ، وَتَقْدِيرَهُ فَاعُولٌ . قال :

* يَعْتَادُ أَرْبَاضًا لَهَا أَرَى *

(١) جعل للنسور ضمير الماقلين .

(٢) قطعة من بيت للطرماح ، وهو بهامة كما في الديوان واللسان (١٨ : ٢٩) :

إذا ما تَأَرَّتْ بِالْحُلِيِّ بَنَتْ بِهِ شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتَرِي وَتُنْبِيعُ

(٣) في اللسان (١٨ : ٣٠) : « وَالتَّزَاقُ الْأَرَى بِالْعَالَةِ : اثْتِرَأَوْهُ » .

(٤) انظر ديوان زهير ٥٧ واللسان (١٨ : ٣٠) .

(٥) البيت لأعشى بأهله من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب .

قال أبو علي الأصفهاني : عن العامري التَّارِيَةِ أن تَعْتَمِدَ على خَشْبَةٍ فيها ثَنِيَّ حَبْلٍ شَدِيدٍ فَتَوْدِعُهَا حُفْرَةً ثُمَّ تَحْنُو التُّرَابَ فَوْقَهَا ثُمَّ يَشُدُّ البَعِيرُ لِيَلِينَ وَتَنْفَكِسِرَ نَفْسُهُ . يُقَالُ أَرَبُّ لَبْعِيرِكَ وَأَوْكِدْ لَهُ . وَالْإِيكَادُ وَالتَّارِيَةُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلظُّبَاءِ أَيْضًا . قَالَ :

وَكَانَ الظُّبَاءُ الْعَفْرُ يَعْلَمُنَ أَنَّهُ شَدِيدُ عُرْيِ الْأَرِيِّ فِي الْعُشَرَاتِ

﴿ أَرَبٌ ﴾ الممزة والراء والباء لها أربعة أصولٍ إليها ترجع الفروع : وهى الحاجة ، والعقل ، والنصيب ، والعقد . فأما الحاجة فقال الخليل : الأَرَبُ الحاجة ، وما أَرَبُكَ إلى هذا ، أى ما حاجتك . وَالْمَأْرَبَةُ وَالْمَأْرَبَةُ وَالْإِزْبَةُ كل ذلك الحاجة . قال الله تعالى : ﴿ غَيْرِ أُولَى الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ . وفى المثل : « أَرَبٌ لَاحْفَاوَةٌ ^(١) » أى حاجة جاءت بك ولا وُدٌّ ولا حُبٌّ . وَالْإِزْبُ : العقل . قال ابن الأعرابي : يقال للعقل أَيْضًا إِرْبٌ وإِزْبَةٌ كما يقال للحاجة إِرْبَةٌ وإِزْبٌ . والنعت من الإِزْبِ أَرِيبٌ ، والفعل أَرُبُّ بضم الراء . وقال ابن الأعرابي : أَرُبُّ الرَّجُلِ يَأْرُبُ إِرْبًا ^(٢) . ومن هذا الباب الفَوْزُ والمهارة بالشئ ، يقال أَرِبْتُ بالشئ أى صِرْتُ به ماهراً . قال قيس :

أَرِبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ ^(٣)

(١) المعروف فى الأمثال : « مأربة لاحفاوة » .

(٢) فى اللسان : « مثال صفر يصفر صفرا » .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ١١ واللسان (٢ : ٢٠٢) .

ويقال آرَبْتُ عليهم فَرْتُ . قال لبيد :

* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبٍ ^(١) *

ومن هذا الباب المؤاربة وهي اللداهاة ، كذا قال الخليل . وكذلك الذي جاء في الحديث : « مُؤَارَبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ » . وأما النَّصِيب فهو والعضو من باب واحد ، لأنهما جزء الشيء . قال الخليل وغيره : الْأَرْبَةُ نَصِيبُ الْيَسَرِّ مِنَ الْجُزُورِ . وقال ابن مقبل :

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم ولا تُرَدُّ عليهم أَرْبَةُ الْيَسَرِّ ^(٢)

ومن هذا ما في الحديث : « كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأَرْبِهِ ^(٣) » أى لعضوه . ويقال عضو مؤرَّب أى موفر اللحم تامه . قال السكيت :

وَلَا نَتَشَلَّتْ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَايِرُ وَكَانَ نَعْبِدُ الْقَيْسَ عُضْوُ مُؤَرَّبٍ ^(٤)

أى صار لهم نصيب وافر . ويقال أرب أى تساقطت آراؤه . وقال عمر ابن الخطاب لرجل : « أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ » ، أتسألنى عن شئ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . يقال منه أرب . وأما العقد والتشديد فقال أبو زيد : أرب الرجل يارب إذا تشدد وضن وتَحَكَّرَ . ومن هذا الباب

(١) أى نفس الفتى رهن بقمرة غالب يسلبها . وصدره كما في الديوان ٣٢ برواية الطوسي واللسان (٢٠٦ : ١) والمجمل ٢٦ :

* قضيت لبانات وسلبت حاجة *

(٢) اللسان (٢٠٦ : ١) والميسر والقنداح ١٤٨ ، وسيأتى برواية أخرى في ص ٩٢ .

(٣) الحديث لعائشة . تنى أنه كان صلى الله عليه وسلم أغلبهم لهواه وحاجته . اللسان (٢٠٢ : ١) .

(٤) يحابر وعبد القيس : قبيلتان . والبيت في ديوان السكيت ٤٥ ليدن . وفي الأصل : « كَانَ يَبْعِدُ الْقَيْسَ » ، تحريف .

التأريب ، وهو التعريش ، يقال أربت عليهم . وتأرب فلان علينا إذا التوى وتعسر وخالف . قال الأصمعي : تأربت في حاجتي تشددت ، وأربت العقدة أي شدتها . وهي التي لا تنحل حتى تحل حلاً . وإنما سميت قلادة الفرس والكلب أربة لأنها عقدت في عنقهما . قال المتلمس :

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدير تكون أربته في آخر المرس^(١)

قال ابن الأعرابي : الأربة خلاف الأنشودة . وأنشد :

وأربة قد علا كيدي معاقها ليست بفوزة مأفون ولا برم^(٢)

قال الخليل : المستأرب من الأوتار الشديد الجيد . قال :

* من نزع أخصد مستأرب^(٣) *

وأما قول ابن مقبل :

شم العرائن ينسبهم معاطفهم

ضرب القداح وتأريب على الخطر^(٤)

ف قيل يتممون النصيب ، وقيل يتشددون في الخطر . وقال :

(١) البيت ليس في ديوان المتلمس . وقد رواه أبو الفرج في (٢١ : ١٢٥) منسوباً إليه . واضطر أمالي تطلب من ٢٠٠ . وقد نسب في اللسان (مرس) إلى طرفة . ولم أجده في ديوانه أيضاً .

(٢) في الأصل : « كيدي » . وأراد بالمعاقم العقدة ، والمعاقم : فقر في مؤخر الصلب . ولم أجده للبيت مرجحاً .

(٣) شطر من بيت للناطقة الجمدي ، كما في اللسان (٤ : ١٢٩ س ١٨) .

(٤) الرواية في الميسر والقداح ١٤٧ واللسان (١ : ٢٠٦) : « بيض مهاصم » . ويروى : « شم مخاميص ينسبهم مرادهم » . والمرادى : الأردنية ، واحدها مرداة .

لا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ وَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَرْبَةَ الْعَسِيرِ^(١)
 أى هم سمحاء لا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ عَسِيرٌ يَفْسِدُ أُمُورَهُمْ . قال ابن الأعرابي :
 رجل أَرَبٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْأَمْرِ . ومن هذا الباب أَرَبْتُ بِكَذَا أى اسْتَعْنْتُ .
 قال أوس :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْمُهْمُومِ بِحَسْرَةٍ عَيْرَانَةً بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ^(٢)
 وَاللَّجُونُ : الثَّقِيلَةُ . ومن هذا الباب الأَرَبِيُّ ، وهى الداهية المستنكرة .
 وقالوا : سَمِيتُ لِتَأْرِبِ عَقْدِهَا كَأَنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى حَلِّهَا . قال ابن أحرر :
 فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنِّهَا هِيَ الْأَرَبِيَّ جَاءَتْ بَأْمَ حَبَوِّ كَرَى
 فَهَذِهِ أَصُولُ هَذَا الْبِنَاءِ . ومن أحدها إَرَابٌ ، وهو موضع وبه سُمِّيَ
 [يَوْم] إِرَاب^(٣) ، وهو الْيَوْمُ الَّذِي غَزَا فِيهِ الْهَذِيلُ بْنُ حَسَّانَ التَّغْلَبِيُّ بَنِي
 يَرْبُوعَ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ . وفيه بقول الفرزدق :

وَكَاَنَّ رَايَاتِ الْهَذِيلِ إِذَا بَدَتْ فَوْقَ الْخَلِيسِ كَوَاسِرِ الْعُقْبَانِ
 وَرَدُّوا إِرَابَ بِمُحْفَلٍ مِنْ وَائِلٍ لِحِبِّ الْعَشِيِّ ضُبَارِكِ الْأَقْرَانِ^(٤)
 ثُمَّ أَغَارَ جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ الرَّيَّاحِيُّ بِبَنِي يَرْبُوعَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهُمْ
 خُلُوفٌ ، فَأَصَابَ سَبْيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَالتَقِيَ عَلَى إِرَابَ ، فَاصْطَاحَا عَلَى أَنْ

(١) سبق البيت في ص ٩٠ برواية أخرى .

(٢) في الأصل : « بالذ » ، صوابه في الديوان ٢٩ واللسان (١ : ٢٠٦) .

(٣) انظر خبر اليوم في معجم البلدان والقصد (٣ : ٣٦٢) والميداني (٢ : ٣٦٥) والخزاعة (٢ : ١٩١ - ١٩٣) .

(٤) الضبارك : الضخم الثقيل .. وفي الأصل : « ضبارك » ، صوابه في الديوان ٨٨٢ واللسان (١٢ : ٣٤٥) .

خَلَّى جَزْءَ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبْيِ يَرْبُوعٍ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَخَلَّوْا بَيْنَ الْهَذِيلِ وَبَيْنَ
الْمَاءِ يَسْقَى خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ جَرِيرٌ :
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا ابْنَ حِصْنٍ وَرَهْطَهُ وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبْيَ يَوْمَ الْأَزَاقِمِ .

﴿ أرث ﴾ الهمزة والراء والثاء تدل على قدح نارٍ أو شَبَّ عداوة .
قال الخليل : أَرَثْتُ النَّارَ أَيِ قَدَحْتُهَا . قَالَ عَدِي :

وَلَمَّا ظَنَنْتُ بُورُثُهَا عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارَا
وَالِإِسْمِ الْأَرْثَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : « النَّعِيمَةُ أَرْثَةُ الْعَدَاوَةِ » . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْإِرَاثُ مَا تَقَبَّتْ بِهِ النَّارُ . قَالَ وَالتَّأَرُّثُ الْإِتِهَابُ . قَالَ شَاعِرٌ :

فَإِنَّ بَأْعَلَى ذِي الْمَجَازَةِ سَرَحَةً طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَارُهَا
وَلَوْ ضَرْبُهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَقُوهَا عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَأَرَّثَ فَارُهَا
وَيَقَالُ أَرَّثَ نَارَكَ تَأَرِيشًا . فَأَمَّا الْأَرْثَةُ فَالْحَدُّ^(١) . وَ [أما الإرث
ف^(٢)] لَيْسَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مُبْدَلَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ نَعِجَةُ أَرْنَآءٍ فَهِيَ الَّتِي اشْتَعَلَ بَيَاضُهَا فِي سَوَادِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .
وَيَقَالُ لِذَلِكَ الْأَرْثَةُ ، وَكَبَشَ أَرَثُ .

(١) أى الحد بين الأرضين ، يقال أرثة وأرقة ، بالضم .

(٢) تكملة يستقيم بها الكلام .

﴿ أَرَج ﴾ الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهى الأَرَج ، وهو الأَرِيحُ رائحة الطَّيِّب . قال الهذلي^(١) :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمِيَّةً لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِبَتَيْنِ أَرِيحُ

﴿ أَرَخ ﴾ الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربیَّة ، وهى الإِرَاخُ لبقر الوحش . قالت الخنساء :

وَنَوَحَ بَعَثَتْ كَمِثْلِ الإِرَاخِ آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَالَهَا^(٢)
وَأَمَّا تَأْرِخُ الْكِتَابِ فَقَدْ سُمِعَ ، وليس عربياً ولا سُمِعَ من فصيح^(٣) .

﴿ باب الهمزة والزاء وما بهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أَزَف ﴾ الهمزة والزاء والفاء يدل على الدَّنْوُ والمقارَبَة ، يقال أَزِفَ الرَّحِيلُ^(٤) إِذَا اقْتَرَبَ وَدَنَا . قال الله تعالى : ﴿ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ﴾ يعنى القيامة . فأما التَّسَاوَزُ فمن هذا القياس ، يقال رجل مُتَاوَزٌ أى قصير متقارب الخلق . قالت أمُّ يزيد بن الطَّيْثَرِيَّة^(٥) :

(١) هو أبو ذؤيب : انظر ديوان الهذليين ١ : ٥٩ طبع دار الكتب ، واللسان (١٣) : ٧٩ / ١٦ : ١٨ .

(٢) من مراثية لصخر . وقبل البيت كما فى ديوان الخنساء ٧٧ :

وَتَمْنَحُ خَيْلِكَ أَرْضَ الْعَدَى وَتَنْبِذُ بِالْفَزْوِ أَطْفَالَهَا

(٣) فى الجمهرة (٢ : ٢١٦) : « ذكر عن يونس وأبى مالك أنهما سمعا من العرب » . وفى الجمل : « وتأريخ الكتاب كلمة معربة معروفة » .

(٤) فى الأصل : « الرجل » .

(٥) نسب فى الحماسة (٤ : ٣٨٦) واللسان (أزف) لى العجير السلولى .

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لِمُتَّازِفٍ وَلَا رَهْلٌ لِبَّاتِهِ وَبَادِلُهُ
قال الشَّيبَانِيُّ : الضَّيِّقُ الْخُلُقُ . وأنشد :

كَبِيرُ مُشَاشِ الزَّوْرِ لَا مُتَّازِفٍ أَرْحَ وَلَا جَاذِي الْيَدَيْنِ مُجَذَّرُ
المُجَذَّرُ : القصير . والجاذي : اليباس . وهذا البيت لا يدلُّ على شيء في
الْخُلُقِ وإنما هو في الْخُلُقِ وإنما أراد الشاعرُ القصيرَ . ويقالُ تَازَفَ الْقَوْمُ إِذَا
تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . قال الشَّيبَانِيُّ : آزَفَنِي فُلَانٌ أَيْ أَعْجَلَنِي يُؤْزَفُ
إِزَافًا . والمَازِفُ : المواضع القُدِيرَةُ ، واحِدَتُهَا مَازَفَةٌ . وقال :
كُنَّ رَدَائِيهِ إِذَا مَا ارْتَدَاها عَلَى جُعَلٍ يَفْشَى الْمَازِفَ بِالْخُخَرِ^(١)
وذلك لا يكاد يكون إلا في مَضِيقٍ .

٢٥

﴿ أَزَقَ ﴾ الهمزة والزاء والقاف قياسٌ واحد وأصلٌ واحد ،
وهو الضَّيِّقُ . قال الخليل وغيره : الْأَزَقُ الضَّيِّقُ في الحرب ، وكذلك يدعى
مكان الوَغَى الْمَازِقُ . قال ابنُ الأعرابي : يقال استَوْزِقَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ضَاقَ
عليه المكان فلم يُطِيقْ أَنْ يَبْرُزَ . وهو في شعر العجاج :
* [مَلَالَةٌ يَمْلِكُهَا] وَأَزَقًا^(٢) *

(١) البيت للهيثم بن حسان التظلي كما في اللسان .

(٢) وردت هذه الكلمة الأخيرة فقط في الأصل . ولا كمال البيت من الديوان ٤٠ -

وقبله : * أصبح مسحول يؤازي شقا *

﴿ أزل ﴾ وأما الهزمة والزاء واللام فأصلان: الضيق ، والكذب .
قال الخليل : الأزل الشدة ، تقول هم في أزلٍ من العيش إذا كانوا في سنة
أو بَلَوَى . قال :

ابن زَرَّارٍ فَرَجًا الزَّلَازِلَا عَنْ الْمُصَلِّينَ وَأَزْلًا آزِلًا^(١)
قال الشَّيْبَانِيُّ : أَزَلْتُ الْمَاشِيَةَ وَالْقَوْمَ أَزْلًا أَيْ ضَيَّقْتُ عَلَيْهِمْ . وَأَزَلْتُ
الْإِبِلَ : حَبَسْتُ عَنْ الْمَرْعَى . وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

حَلَفَ خَشَافٌ فَأَوْفَى قَيْلَهُ لِبُرْعَيْنَ رَغِيَةً مَأْزُولَةً
ويقال أزل القوم يُوزَّلُونَ إذا أُجْدَبُوا . قال :

فَلْيُوزَلْنَ وَتَبْكُونُ لِقَاحَهُ وَيُمَلَّنَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ^(٢)
السَّمَارُ : اللَّذِيْقُ الَّذِي يَكْثُرُ مَاؤُهُ . وَالْأَزِلُ : الرَّجُلُ الْمُجْدَبُ . قال شاعرُ :
مَنْ الْمُرْعِيْنَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ^(٣)
قال الخليل : يقال أزلت القرسَ إذا قصرت حبله ثم أرسلته في مرعى .
قال أبو النجم :

* لَمْ يَرْعَ مَأْزُولًا وَلَمَّا يُعْقَلِ^(٤) *

(١) أزل آزل: شديد . والبيتان في اللسان (أزل) .
(٢) الشعر لأبي مكعب الأسدي كما في الجهرة (٣ : ٢٥٥) . والبيت في اللسان (أزل) .
(٣) البيت لأسامة بن الحارث الهنلي ، كما في الجهرة (١ : ٢٦٤) والجزء الثاني من مجموعة
أشعار الهذليين ص ١٠٣ .
(٤) البيت في اللسان (١٣ : ١٣) .

وأما الكذب فالأزل ، قال ابن دارة^(١) :

يقولون إزْلَ حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّهَا وقد كَذَبُوا ما في مَوَدَّتِهَا إزْلَ^(٢)

وأما الأزل الذي هو القِدَم فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلامٌ مُوجَزٌ مُبَدَّل ، إنما كان « لم يَزَل » فأرادوا النسبة إليه فلم يستقم ، فنسبوا إلى يَزَل ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا أَزَلِي ، كما قالوا في ذِي يَزَن^(٣) حين نسبوا الرُّمَحَ إليه : أَزَنِي .

﴿ أزم ﴾ وأما الهمزة والزاء والميم فأصل واحد ، وهو الضيق وتَدَانِي الشيء من الشيء بشدة والتفاف ؛ قال الخليل : أَزَمْتُ وأنا أَزِمُ . والأزم شدة العض . والفرسُ يَأْزِمُ على فأس اللجام . قال طرفة :

هَيْكَلَاتٍ وَفُحُولٍ حُصْنٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَزِمُ^(٤)

قال العامري : يقال أَزَمَ عليه إذا عَضَّ ولم يفتح فمه . قال أبو عبيد : أَزَمَ عليه إذا قبض بجمعه ، وبَزَمَ إذا كان بمقدَّم فيه . والحِمِيَّةُ تسمى أَزَمًا

(١) هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، شاعر لاسلاني ، ترجم له أبو الفرج في (٢١ : ٤٩ - ٥٧) .

(٢) وكذلك جاءت رواية البيت في اللسان (١٣ : ١٤) ، وصواب الرواية : « حب جل » و « جل » اسم صاحبه ، وقد تكرَّر ذكرها في الأغاني (٢١ : ٥٠) في أبيات القصيدة .

(٣) قال ابن جني : ذو يَزَن غير مصروف ، وأصله يَزَان ، بدليل قولهم رمح يَزَانِي وأَزَانِي . انظر اللسان (١٧ : ٣٤٨) .

(٤) البيت في ديوان طرفة ٥٩ .

من هذا ، كأن الإنسان يُمَسِّكُ على فمه . ويقال أزم الرجل على صاحبه
أى أزمه ، وآزمتنى كذا أى ألزمتنيه . والسنة أزيمة للشدة التى فيها . قال :
* إذا أزممت أوازمت كل عام * .

وأنشد أبو عمرو :

أَبْقَى مُلَيَّاتُ الزَّيْمَانِ الْعَارِمِ . مِنْهَا وَمَرُّ الْغَيْرِ الْأَوَارِمِ .

قال الأصمعى : سَنَةُ أَزُومٌ وَأَزَامَ مَخْفُوضَةٌ ، قال :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذَا أَرَمَتْ أَزَامُ ^(١)
والأمر الأزوم المنكر . قال الخليل : أَرَمْتَ الْعَيْنَانَ وَالْحَبْلَ فَأَنَا أَزِمُ
وهو مأزومٌ ، إِذَا أَحْكَمْتَ ضَفْرَهُ . وَالْمَأَزِم : مَضِيقُ الْوَادِى ذِى الْحَزُونَةِ
وَالْمَأَزِمَان : مَضِيقَانِ بِالْحَرَمِ .

﴿ أَزَى ﴾ الممزة والزاء وما بعدها من المعتل أصلان ، إليهما ترجع
فروعُ الباب كله بإعمالِ دَقِيقِ النَّظَرِ : أَحَدُهُمَا انْضِمَامُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ،
وَالْآخَرُ الْحَاذَاةُ . قَالَ الْخَلِيلُ : أَزَى الشَّيْءُ يَأْزِي إِذَا اكْتَنَزَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
وَانْضَمَّ . قَالَ :

* فَهُوَ آزٍ لِحُمِهِ زَيْمٌ *

قال الشَّيْبَانِيُّ : أَرَمَتِ الشَّمْسُ لِلغَيْبِ أَزِيًا . وَأَرَى الظَّلَّ يَأْزِي أَزِيًا
وَأَزِيًا إِذَا قَلَصَ . وَأَنشد غيره :

(١) وپروى : « أزوم » كما فى اللسان (١٤ : ٢٨٢) .

بَادِرٍ بِشَيْخَتِكَ أَزَى الظَّلِّ^(١) إِنَّ الشَّبَابَ عَنْهَا مُوَلِّ

وإذا نقص الماء قيل أزى ، والقياس واحد . وكذلك أزى للمال : قال :
* حتى أزى ديوانه المحسوب *
٣٦

ومن الباب قول الفراء : أَرَأَتْ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا كَمَعَتْ عَنْهُ ؛ لَأَنَّهُ إِذَا كَمَعَ تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ . فهذا أحد الأصلين ، والآخر الإزاء وهو الحذاء ، يقال آزيت فلانا أى حاذيته . "فأما القِيم الذى يقال له الإزاء فمن هذا أيضا ، لأنَّ القِيم بالشئ يكون أبداً إزاءه يَرْقُبُهُ . وكذلك إزاء الحوض ، لأنه محاذٍ ما يقابله . قال شاعر^(٢) فى الإزاء الذى هو القِيم :

إزاء معاشٍ لا يزال نِطَاقُهَا شَدِيداً وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ^(٣)

قال أبو القميث : سألتى الأصمى عن قول الراجز فى وصف حوض :

* إزأؤه كالظَّربَانِ المُوَفِّ *

فقلت : الإزاء مصبّ الدلو فى الحوض . فقال لى : كيف يشبه مصبّ الدلو بالظَّربَانِ ؟ ! فقلت : ما عندك فيه ؟ قال لى : إنما أراد المستقي ، من قولك فلان إزاء مالٍ إذا قام به [وَوَلِيَّهِ^(٤)] . وشبهه بالظَّربَانِ لِذَفْرِ^(٥)

(١) فى الأصل : « بشيخك » ، تحريف .

(٢) هو حيد بن نور الهلالى ، كما فى اللسان (١٨ : ٣٤) .

(٣) فى الأصل : « قاعدة » ، وصواب الرواية ما أثبت من اللسان ، وما سيأتى فى (عيش) حيث نسب لى حيد . ورواه فى المحكم :

لِزَاءٍ مَعَاشٍ مَا تَحُلُّ لِزَارِهَا مِنْ السَّكَيْسِ فِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

(٤) التكملة من اللسان . (٥) فى اللسان : « لذر » ، بالفتح المهملة ، وما معنى .

رائحته . وإما إزاء الحوض فصب الماء فيه ، يقال آزيتُ الحوض إزاء .
قال الهذلي (١) :

لَعَمْرُ أَبِي كَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (٢)
وتقول آزيتُ ، إِذَا صَبَبْتَ عَلَى الْإِزَاءِ . قال رؤبة :

* نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي (٣) *

وبعضهم يقول : إنما هو من قولك آزيتُ على صنيع فلانٍ أَى أضعفتُ
فإن كان كذا فلأن الضَّعْفَيْنِ كلُّ واحدٍ منهما إزاء الآخر . ويقال ناقة
أزبة (٤) إذا كانت لا تشرب إلا من إزاء الحوض .

﴿ أزب ﴾ الهمزة والزاء والباء أصلان : القَصْر والدَقَّة ونحوهما ،
والأصل الآخر النَّشَاطُ والصَّخَبُ في بَقَى . قال ابن الأعرابي : الإزْبُ
القصير . وأنشد :

وَأَبْقِضُ مِنْ هُذَيْلٍ كُلِّ إِزْبٍ قَصِيرٍ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وَلِيداً (٥)

(١) هو صخر النسي الهذلي ، كما في اللسان (٢٠ : ١٦١) . ورواه في (٢ : ٢٨٣)
بنسبة الهذلي فقط ، وهو مطلع قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ص ٦ .

(٢) المنى ، بالفتح والقصر : القدر والمزية : ورسمت في الأصل بالالف ، والوجه الباء .
والأهاضب ، أراد الأهاضيب غذف الباء اضطراراً . وهو جمع أهضوبة ، وهي الهضبة .
وروي في اللسان (٢ : ٢٨٣) : « لعمر أبي عمرو » ، وهي رواية الهذليين . وأبو عمرو
هو أخو صخر النسي .

(٣) في الأصل : « نعرف » ، و « نوزي » ، صوابها من اللسان (٢ : ٤٨١ / ١٩ : ٣٥) . وفي
الديوان ص ٦٤ : « أعرف من ذي حدب وأوزي » . وقبل البيت كما في الديوان واللسان (١٩ : ٣٥) :

لا توعدنني حيلة بالنكز أنا ابن أُنضاد إليها أوزي

(٤) يقال أزبة وآزبة .

(٥) البيت مع قرين له في اللسان (أزب) .

وقال الخليل : الإزب الدقيق المفاصل ؛ والأصل واحد . ويقال هو البخيل .
ومن هذا القياس الميزاب والجمع المآزيب ، وسمي لدقته وضيق مجرى الماء فيه .
والأصل الثاني ، قال الأصمعي : الأزبي^(١) السرعة والنشاط . قال الرازي^(٢) :

* حَتَّى أَتَى أَزْبِيَّهَا بِالْإِدْبِ^(٣) *

قال الكسائي : أَزْبِيٌّ وَأَزَابِيٌّ الصَّخَب . وقوس ذاتُ أَزْبِيٍّ ، وهو
الصوت العالي . قال^(٤) :

كَأَنَّ أَزْبِيَّهَا إِذَا رَدَمَتْ هَزْمٌ بُغَاةٌ فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا^(٥)

قال أبو عمرو : الأزابيُّ البغي^(٦) . قال :

ذات أَزَابِيٍّ وَذات دَهْرَسٍ^(٧) مِمَّا عَلَيْهَا دَحْسٌ^(٨)

(١) الوجه فيه أن يكون في مادة (زبي) كما في اللسان (١٩ : ٧٢) ، ووزنه أفعول .
(٢) هو منظور بن حبة ، كما في اللسان (١ : ٢٠١ / ١٩ : ٧٢) والجمهرة (٣ :
٣٦٥ - ٣٦٦) . وقبل البيت :

بشمجي المشي عجول الوثب أرأمتها الأساع قبل السقب

(٣) الإدب ، بالكسر : العجب ، كما نقل في اللسان عن ابن فارس .
(٤) هو صخر النمي ، كما في اللسان (١٥ : ١٢٨ / ١٩ : ٧٣) .
(٥) ردمت : صوتت بالإنباض . والهزم : الصوت . والباغي : الذي يطلب الشيء الضال .
ورواية اللسان : « في إثر ما فقدوا » ، والمعنى يتوجه بكلا الروايتين ، فهم يصيرون عند
الطلب ، وهم يصيرون عند حصولهم على ما فقدوا .
(٦) كذا ، وفي اللسان أنه ضروب مختلفة من السير .

(٧) ذات دهرس : ذات خفة ونشاط . وهذا البيت في اللسان (دهرس) .

(٨) كذا ورد البيت على ما به من نقص .

﴿أزح﴾ الهمزة والزاء والحاء . يقال أزح إذا تخلّف عن الشيء .
يأزح . وأزح إذا تقبّض ودنا بعضه من بعض^(١) .

﴿أزد﴾ قبيلة ، والأصل السين . وقد ذكر في بابه .

﴿أزر﴾ الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوة والشدة ،
يقال تأزر النبت ، إذا قوى واشتدّ . أنشدنا عليّ بن إبراهيم القطان قال :
أملى علينا ثعلب :

تأزر فيه النبتُ حتّى تخابلتُ رُباهُ وحتّى ماتتُرى الشاءُ نوّما^(٢)
يصف كثرة النّبات وأنّ الشاء تنام فيه فلا ترى . والأزر : القوة ،
قال البعيث :

شدّت له أزرى بمرّة حازم على مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مُتَّفَقِمٍ^(٣)

(١) لم يصرح بالأصل للمعنى للدادة وذلك لقلة مفرداتها ، فاكثرت بالشرح عن النص على المعنى السائر فيها .

(٢) وكذا روايته في اللسان (٧٦ : ٥) لكن في (٢٤٣ : ١٣) : « حتّى تخيلت »
وما صحّحتان ؟ يقال وجدت أرضاً متخيلة ومتخيلة ، إذا بلغ نيتها المدى وخرج زهرها .

(٣) روايته في اللسان (٧٥ : ٥) : « من أمره ما يعاجله » ؛ ولطهما من قصيدتين له .

﴿ باب الهمزة والسين وما يشتمها ﴾

﴿ أسف ﴾ الهمزة والسين والغاء أصل واحد يدل على القوت والتلّيف وما أشبه ذلك . يقال أسِفَ على الشيء يأسِفُ أسفاً مثل تلّيف . والأسِفُ الغضبان ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ ، وقال الأعشى :

أَرَى رَحَلاً مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

فيقال هو الغضبان . ويقال إنَّ الأسِفَ (١) سافة (٢) الأرض التي لا تنبت شيئاً ؛ وهذا هو القياس ، لأنَّ النبات (٣) قد قاتَمها . وكذلك الجمل الأسيف ، وهو الذي لا يكاد يَسْمَنُ . وأمَّا التابع وتسميتهم إِيَّاه أسيفاً فليس من الباب ، لأنَّ الهمزة منقلبة من عين ، وقد ذكر في بابه .

﴿ أسك ﴾ الهمزة والسين والكاف بناؤه في الكتابين (٤) .

وقال أهل اللغة : المأسوة التي أخطأت خافضتها فأصاب غير موضع الخفض .

(١) يقال بفتح الهمزة وضمة .

(٢) في الأصل : « الناس » .

(٣) لم يتضح ما يريد بهذه الكلمة . ولعلها : « لم يرد بناؤه في الكتابين » .

﴿أسل﴾ الهزرة والسين واللام تدلُّ على حِدَّة الشيء وطوله.

٢٧ في دقة . وقال الخليل : الأسل الرِّمَّاح . قال : وسمَّيت بذلك تشبيهاً لها بأسل النبات . وكلُّ نبتٍ له شوْكٌ طويل فشوكه أسلٌ . والأسلةُ مستدقُّ الذَّرَاع . والأسلة : مستدقُّ اللِّسان . قللوا : وكلُّ شيءٍ مُحدَّد فهو مؤسِّل . قال مزاحم : يُبارى سديساها إذا ما تملَّجتُ شَبًّا مثلَ إبريِم السَّلاح المؤسِّل^(١) .
يبارى : يعارض . سديساها : ضرسان في أقصى الفم ، طالا حتَّى صارا يعارضان النَّابِين ، وهما الشَّبا الذي ذَكَرَ . والإبريِم : الحديدة التي تراها في المنطقة دقيقةٌ تَمْسِكُ المنطقة إذا شُدَّت .

﴿أسم﴾ الهزرة والسين والميم كلمة واحدة ، وهو أُسامة ، اسمٌ من أسماء الأسد .

﴿أسن﴾ الهزرة والسين والنون أصلان ، أحدهما تغيُّر الشيء ، والآخر السَّبب . فإِ [ما] لاوَل فيقال أسنَّ الماء يأسِنُ ويأسُنُ ، إذا تغيَّر . هذا هو المشهور ، وقد يقال أسِنَ . قال الله تعالى : ﴿ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ . وآسِنَ الرَّجُلُ إذا غَشِيَ عليه من رِيحِ البَرِّ . وهاهنا كلمتان مَقُولتان ليستا بأصل ، إحداهما الأُسْن وهو بَقِيَّةُ الشَّحْم ، وهذه همزةٌ مبدلة من عَيْن ، إنما هو عُسْنٌ . والأخرى قولهم تأسَنَ تأسُنًا إذا اعتلَّ وأبطأ . وعلة هذه أن أبا زيد قال :

(١) تملجت : تملطت . وفي الأصل : « تملجت » ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٥) .

إنما هي تأثرت تأثراً، فهذه علتها. والأصل الآخر قولهم الآسان : الحبال
قال^(١) :

وقد كنت أهوى الناقية حبةً فقد جعلت آسان بين تقطع^(٢)
واستعير هذا في قولهم : هو على آسان من أبيه ، أى طرائق .

﴿أسو﴾ الهمة والسين والواو أصل واحد يدل على المداواة
والإصلاح ، يقال أسوت الجرح إذا داويته ، ولذلك يسمى الطبيب الآسي .
قال الخطيئة :

هم الأسوت أم الرأس لما نواكلها الأنطية والإساءة^(٣)
أى المعالجون . كذا قال الأملوي^(٤) . ويقال أسوت الجرح أسواً وأساً ،
إذا داويته . قال الأعشى :

عنده البر والتقى وأسا الشق وحمل المضلع الأثقال
ويقال أسوت بين القوم ، إذا أصلحت بينهم . ومن هذا الباب : لى فى فلان
أسوة أى قدوة ، أى إبنى اقتدى به . وأسيت فلاناً إذا عزيت ، من هذا ،

(١) نسب فى اللسان (١٦ : ٧١ ، ١٥٦) إلى سعد بن زيد مناة .

(٢) فى اللسان : « الناقية هى رقاش بنت عامر . وبنو الناقية بطن من عبد القيس . .
وناقم : حى من الين » . واليت فى (١٦ : ٧١) مطابق ما هنا . وفى (١٦ : ١٥٦) :
« آسان وصل » ؛ وهذه واضحة لا تحتاج إلى تكلف .

(٣) ديوان الخطيئة ٢٧ واللسان (١٨ : ٣٦) .

(٤) جمه جمعاً لأس ، كما تقول راع ورعاء . والإساء بالكسر أيضاً : الدواء ؛ ويقال
كذلك فى جمع أس أساء . قال كراع : ليس فى الكلام ما يستحب عليه فعلة وفعل إلا هنا
وقولهم رعاة ورعاء فى جمع راع .

أى قلت له : ليكن لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أصبت به فرضى وسلم . ومن هذا الباب : آسَيْتُهُ بنفسى .

﴿ أسي ﴾ الهمة والسين والياء كلمة واحدة ، وهو الحزن ؛ يقال : أُسِيْتُ على الشيء آسى أسى ، أى حزنْتُ عليه .

﴿ أسد ﴾ الهمة والسين واللال ، يدل على قوة الشيء ، ولذلك سُمِّي الأسدُ أسداً لقوته ، ومنه اشتقاق كل ما أشبهه ، يقال استأسد الغبت قوياً . قال الخطيئة :

بِمُتَأَسِّدِ الْقُرَيَّانِ حَوْ تِلَاعُهُ فَنَوَارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ

ويقال استأسد عليه اجتراً . قال ابن الأعرابي : أسدت الرجل^(١) مثل

سَبَقْتُهُ : وأسدت بكون السين ، الذين يقال لهم الأزْد ، ولعله من الباب .

وأما الإِسَادَةُ فليست من الباب ، لأنَّ الهمة منقلبة عن واو . و [كذا^(٢)]

الأسدي في قول الخطيئة :

مستهلك الورد كالأسدي قد جمعت أيدى الملقى به عاديةً ورغباً

(١) لم أجد هذه الكلمة فيما لدى من المعاجم .

(٢) يمثلها يَم الكلام ، وقد أنشد البيت في اللسان (٤ : ٣٩) . والأسدي : ضرب من الثياب . قال ابن بري : « ووم من جملة في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في فصل سدي . قال أبو علي : يقال أسدي وأسي ، وهو جمع سدي وسني لثوب السدي ، كأمعوز جمع معز » . والبيت في ديوان الخطيئة ٤ .

﴿أسر﴾ الهزمة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدونه بالقد وهو الإسار، فسمى كل أخيد وإن لم يؤسر أسيراً. قال الأعشى:

وَقَيْدَنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الْأَسِرَاتِ الْجَارَا^(١)

أى أنا فى بيته، يريد بذلك بلوغه النهاية فيه. والعرب تقول أسرَ قَتَبَهُ^(٢)، أى شده. وقال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ يقال أراد الخلق، ويقال بل أراد تجرى ما يخرج من السبيلين. وأسرة الرجل رهطه، لأنه يتقوى بهم. وتقول أسيرت وأسرى فى الجمع وأسارى بالفتح^(٣). والأسر احتباس البول.

﴿باب الهزمة والشين وما بعدهما فى الثلاثى﴾

﴿أشف﴾ الهزمة* والشين والفاء كلمة ليست بالأصلية فلذلك لم تذكرها. والذي سمع فيه الإشف.

﴿أشا﴾ الهزمة والشين والألف. الأشاء صغار النخل، الواحدة أشاة.

(١) البيت فى ديوان الأعشى ٤١٠، ورواه فى اللسان (٥: ٢٩٢) وذكر أن الأسرات النساء اللواتى يؤكذن الرائل بالقد ويوتقنها. والحار، هاهنا: خشبة فى مقدم الرجل تقبض عليها المرأة. وفى الأصل: «الأسران»، صوابه من الديوان واللسان والمجمل.
(٢) القتب للمجمل كالإكاف لغيره. وفى الأصل: «قبة» واظن اللسان (٥: ٧٦).
(٣) يقال أسارى، بفتح الهزمة وضدها، ويقال أيضاً أسراء.

﴿أشب﴾ الهمزة والشين والباء يدلّ على اختلاطٍ والتفاف ،
يقال عيصٌ أشبٌ أى ملتفٌ ، وجاء فلانٌ في عددٍ أشبٍ . وتأشب القومُ
اختلطوا . ويقال أشبتُ فلاناً أشبه^(١) ، إذا لُتمتْ ، كأنك لَفَقْتَ عليه قبيحاً
فَلُتمتْه فيه^(٢) . قال أبو ذؤيب :

وبأشبنى فيها الذين يُلونها ولو علموا لم يَأشِبُونِي بطائِل^(٣)
والأشابة الأخلاط من النَّاس في قوله^(٤) :

وَنَفَتْ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ قِبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرِ أَشَائِبِ

﴿أشر﴾ الهمزة والشين والراء ، أصلٌ واحدٌ يدلّ على الحِدَّة -
من ذلك قولهم : هو أَشِرُّ ، أى بَطَرٌ مُتَسَرِّعٌ ذُو حِدَّة . ويقال منه أَشِيرُ
يَأْشُرُ . ومنه قولهم ناقةٌ مِثْشِيرٌ ، مِفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ . قال أوس :

حَرَفَ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمَّها خالُها وَجَنَّاهُ مِثْشِيرٌ^(٥)

(١) يقال أشبه بأشبهه وبأشبهه أشبا ، من باب ضرب ونصر .

(٢) في الأصل : « فله فيه » . وقد تكون : « فلففته فيه » .

(٣) في الأصل : « وبأشبنى فيه » ، والصواب من اللسان (١ : ٢٠٩) والديوان ص ١٤٤ .
ورواية الديوان : « الأولاء يلونها » .

(٤) هو النابغة الذبياني ، من قصيدة له في ديوانه ٢ - ٩ . ويروى : « كَتَّابٌ مِنْ غَسَّان » .

(٥) البيت في ديوانه ص ٨ طبع جابر . ونظيره بيت كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شليل

انظر شرح ابن هشام لبانت سعاد ٥٥ - ٥٦ . وفي الأصل : « أبوها أخوها »
وصواب الرواية من الديوان . وقد عني بذلك أن أخاها يشبه أباهما في الكرم ، كما عمها
يشبه خالها في ذلك . وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من إبل كرام ، فبعضها يحمل على =

ورجل أَشِيرٌ وَأُشِرٌ . والأُشَرُ : رقة وحِدَّةٌ في أطراف الأسنان :
قال طرفة :
بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيْبَةٍ بِرَدَا أَبْيَضَ مَصْقُولِ الْأُشَرِ^(١)
وأشرت الخشبة باللمشار من هذا .

﴿ باب الهمة والصاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أصل ﴾ الهمة والصاد واللام ، ثلاثة أصول متباعدة بعضها من بعض ، أحدها أساس الشيء ، والثاني الحية ، والثالث ما كان من النهار بعد العشي . فاما الأول فالأصل أصل الشيء ، قال الكسائي في قولهم : « لا أَصِلْ له ولا فَصْل له^(٢) » : إن الأصل الحسب ، والفصل اللسان . ويقال : حَجَذَ أَصِيلٌ . وأما الأصلُ فالحية العظيمة . وفي الحديث في ذكر الدجال :

== بعض حفظا لنوع . ولهذا النسب صور ، منها أن غلا ضرب بنته فأنت يعبرين فضر بها أحدهما فأنت بهذه الناقة . وقال الفارسي في تذكرته : صورة قوله أخوها أبوها أن أمها أنت بفعل فأنت عليها فأنت بهذه الناقة . وأما عمها خالها فيتجه على النكاح الفرعي ، تزوج أبو أيك بأم أمك فولد لها غلام فهو عمك وخالك إلا أنه عم لأب وخال لأم . صورة أخرى : تزوجت أختك من أمك أخاك من أبيك فولد لها ولد ، فأنت عم هذا الغلام أخو أبيه ، وخاله لأنك أخو أمه من أمها . اهـ . قال ابن هشام : « ولا ينطبق تفسير أبي على رحمه الله على ما ذكرت في البيت ؛ لأن الشاعر لم يصف الناقة بأحد النسبين ، بل بهما معا » .

(١) كان الغلام من العرب إذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والإبهام واستقبل الشمس إذا طلعت ، وقذف بها وقال : يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولتجر في ظلمي إيانك . انظر شرح ديوان طرفة ٢٢ ، ٦٥ .

(٢) لا يزال هذا التعبير معروفاً إلى زماننا هذا ، ولكن بمعنى الكذب ، يقولون : هذا الكلام لا أصل له ولا فصل ، وأحياناً يعبر عنه عن ضعة النسب فيقال : فلان لا أصل له ولا فصل . وفي الأصل : « ولا وصل له » .

« كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَّةٌ ». وأما الزمان فالأصيل بعد العشيّ وجمعه أصلٌ وأصالٌ .
و [يقال] أصيلٌ وأصيلَةٌ ، والجمع أصائل . قال ^(١) :
لَعَمْرَى لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَاثِهِ ^(٢) بالأصائل

﴿ أصد ﴾ الهزمة والصاد والدال ، شيء . يشتمل على الشيء .
يقولون للحظيرة أصدية ؛ سميت بذلك لاشتغالها على ما فيها . ومن ذلك
الأصدّة ، وهو قيصٌ صغير يلبسه الصبايا . ويقال صَبِيَّةٌ ذات مؤصّد . قال :
تعلّقت ليلي وهي ذات مؤصّد ولم يَبْدُ [للأثراب] من نديها حَجَمٌ ^(٣)

﴿ أصر ﴾ الهزمة والصاد والراء ، أصلٌ واحدٌ يتفرّع منه أشياء
متقاربة . فالأصر الحبسُ والعطف وما في معناهما . وتفسيرُ ذلك أنَّ العهد يقال
له إَصْرٌ ، والقراية تسمى آصِرَةً ، وكل عقدرٍ وقرايةٍ وعهدٍ إَصْرٌ . والبابُ
كلُّه واحدٌ . والعرب تقول : « ما تأصّرني على فلان آصِرَةٌ » ، أى ما تمنّعتني
عليه قراية . قال الخطيئة :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه ص ١١٠ والخزانة (٢ : ٤٨٩ — ٤٩٧)
واللسان (١٣ : ١٦) والإنصاف ٤٢٨ .

(٢) في الأصل : « في أفياثه » ، صوابه من المراجع السابقة .

(٣) التسككة من أمالي نطب ٦٠٠ وأمالي القالي (١ : ٢١٦) . وصدره في أمالي القالي :

* وعلقت ليل وهي غر صغيرة *

والبيت للجنون . ويروى شبه لكثير هزة في الجمهرة (٣ : ٢٧٥) واللسان (أصد) :

وعلقت ليل وهي ذات مؤصّد عجب ولما تلبس العرع ريدها

وفي الجمهرة : « صبيا ولما تلبس الإتب » .

عطفوا على بغير آ صرّة فقد عظم الأواصر^(١)
 أى عطفوا على بغير عهد ولا قرابة . والمأصر^(٢) من هذا ، لأنه شيء
 يُحبس [به] . فأما قولهم إن [العهد^(٣)] الثقيل إضر فهو [من] هذا ؛ لأن
 العهد والقرابة لهما إضر ينبى أن يتحمل . ويقال أصرته إذا حبسته .
 ومن هذا الباب الإصار ، وهو الطنب ، وجمعه أصر . ويقال هو وتد الطنب .
 فأما قول الأعشى :

فهذا بعد لمن أخلا ويحمل ذا بينهن الإصار^(٤)

{ باب الهمزة والضاد وما بعدهما في الثلاثي }

{ أضْمَ } الهمزة والضاد والميم أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو
 الحمد ؛ يقال أضْمَ عليه ، إذا حقد واغتاظ . قال الجعديّ :
 وأزجر الكاشح العدو إذا اغتتابك زجراً مئى على أضْمَ^(٥)

(١) ديوان الخطبة ص ١٩ .

(٢) ضبطه في القاموس كجلس ومرقد ، وهو الحبس . وفي اللسان أنه ما يعد على طريق أو نهر
 تؤصر به السفن والسابلة ، لتؤخذ منهم المشور .

(٣) التكملة من اللسان (٥ : ٨٠) .

(٤) رواية الديوان ٣٦ :

* ويجمع ذا بينهن الحضار *

وفي الكلام نفس بعد البيت ، وقد أنشد هذا البيت في اللسان (٥ : ٨٢) مستشهداً به على
 أن « الإصار » ما حواه الحبس من الحبس .

(٥) البيت في الكامل ٣٢٦ ليسك ، وبعدة :

زجر أبى هرو السباع إذا أضفق أن يختطن بالقم

﴿ أضاً ﴾ الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدهما كلمة واحدة ، وهي الأضأة ، مكان يستنقع فيه الماء كالغدير . قال أبو عبيد : الأضأة الماء المستنقع ، من سيل أو غيره ، وجمعه أضاً ، وجمع الأضأ إضاء ممدود ، وهو نادر ^(١) .

﴿ باب الهمزة والطاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أطل ﴾ الهمزة والطاء واللام ، أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو الإِطْلُ والإِطْلُ ، وهي الخاصرة ؛ وجمعه آطال . وكذلك الأِطْلُ . قال امرؤ القيس :

له أبطالا ظي وساقا نمامة وإرخابه سرحان وتقريب تنقل
وذا لا يقاس عليه .

﴿ أطم ﴾ الهمزة والطاء والميم ، يدلُّ على الحبس والإحاطة بالشيء ، يقال للحصن الأطم وجمعه آطام ، قال امرؤ القيس :

وتباء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطمأ إلا مشيداً بجندل

(١) قال ابن سيده : « وهذا غير قوي ، لأنه إنما يقضى على الشيء أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بد . فاما إذا وجدنا منه بدأ فلا . ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع ، فإن ظنير أضأة وإضاء ما قسمناه من ربة ورقاب ، ورجبة ورحاب ، فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع . »

ومن هذا الباب الأظلم^(١) : احتباسُ البطن . والأطيمة : موقد النار
والجمع الأظائم . قال الأسعر^(٢) :

في موقفٍ ذَرَبَ الشَّبَا وكأَنَّمَا فيه الرِّجال على الأظائمِ واللَّظَى

﴿ أطر ﴾ الهمزة والطاء والراء أصل واحد ، وهو عطف الشيء
على الشيء أو إحاطته به . قال أهل اللغة : كلُّ شيء أحاط بشيء فهو إطارٌ .
ويقال لما حول الثَّمة من حَرَفها إطار^(٣) . ويقال بنو فلان إطارٌ لبني فلان ،
إذا خَلَوْا حَوْلَهُمْ . قال بشر :

وَحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بنى سُبَيْعٍ قَرَأَصِبَةً ونَحْنُ لَهُمْ إِطَارٌ^(٤)
ويقال أَطَرْتُ العودَ ، إذا عطفته ، فهو مَاطُورٌ . ومنه حديث النبي
صلى الله عليه وآله وسلم : « حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ
أَطْرًا^(٥) » ، أى تعطفوه . ويقال أَطَرْتُ القوسَ ، إذا عطفتها ؛ قال طرفة :
كَأَنَّ كِنَاسَتِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا وَأَطْرَ قِسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ
ويقال للعقبة التي تجمع [الفوق^(٦)] أطرّة ؛ يقال منه أَطَرْتُ السَّهْمَ

(١) في الأصل : « أظام » .

(٢) البيت روى في اللسان (١٤ : ٢٨٥) منسوباً إلى الأفره الأودى ، وليس في ديوانه
كما أنه ليس في قصيدة الأسعر التي على هذا للروى في الأصمعيات ص ٣ .

(٣) وهو ما بين مقس الشارب والشفة .

(٤) يروى « قراضبة » بالفتح ، جمع قروض وقروضاب ، وهو المحتاج ، موقفه حال .
وبالضم : بلد . انظر المفضليات (٢ : ١٤١ طبع المعارف) .

(٥) في الأصل : « على يدي الظالم » صوابه من اللسان (٥ : ٨٣) .

(٦) التكملة من اللسان (٥ : ٨٤) . والفوق من السهم : مشق رأسه حيث يقع الوتر .

أَطْرَأ . وسمعت على بن إبراهيم القطان يقول : سمعت ثعلباً يقول : التاطرُ التَمَكُّثُ . وقد شذت من الباب كلمة واحدة ، وهي الأَطِيرُ ، وهو الذنب . يقال أخذني بأطيرٍ غيري ، أى بذنبه . وكذلك قَسَرُوا قول عبد الله بن سلمة : وإن أكَبَزَ فَلَا بِأَطِيرٍ إِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبٍ^(١)

﴿ باب الهزمة والعين وما بعدهما في الثلاثي ﴾

مهمل .

﴿ باب الهزمة والفاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أفق ﴾ الهزمة والفاء والقاف أصل واحد ، يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه ، وعلى بلوغ النهاية . من ذلك الآفاق : النواحي والأطراف ؛ وآفاق البيت من بيوت الأعراب : نواحيه دون سَمَكِهِ . وأنشد يصف الخلال :

وأَقْصَمَ سَيَّارٍ مع الناس لم يَدْعُ تَرَاوُحُ آفاقِ السَّما له صدر^(٢)
ولذلك يقال أفق الرجل ، إذا ذهب في الأرض . وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قراءة عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن مسبِّح قال : سمعت أبا حنيفة يقول : للسماء آفاقٌ وللأرض آفاقٌ ،

(١) بأطير إصر ، قسم بهمد وميثاق . يحيط به ولا يخرج عنه ، وهو قسم معترض بين النافق والنافق . انظر المفضليات (١ : ١٠١) .

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٨١ والأزمنة والأمكنة (٢ : ٤) .

فأما آفاق السماء فما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها ،
وهو الحدُّ بين ما بَطَنَ من الفَلَكِ وبين ما ظَهَرَ من الأرض ، قال الراجز :

* قَبْلَ دُنُوِّ الْأُفُقِ مِنْ جَوَازِيهِ *

يريد: قبل طلوع الجوزاء ؛ لأنَّ الطلوع والغروب هما على الأفق . وقال

يصف الشمس :

* فَهِيَ عَلَى الْأُفُقِ كَمَيِّنِ الْأَحْوَالِ^(١) *

وقال آخر :

حتى إذا منظر الغربيِّ حارَّ دَمًا من مُحرمةِ الشَّمْسِ لما اغتالها الأفقُ^(٢)
واغتياله إياها تغييبه لها . قال : وأما آفاق الأرض فأطرافها من حيث
أحاطت بك . قال الراجز^(٣) :

تكفيك من بعض ازديارِ الآفاقِ^(٤) سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ خِرَاقِ^(٥)
ويقال للزَّجَلِ إذا كان من أُفُقٍ من الآفاقِ أُفُقِيٌّ وَأُفُقِيٌّ ، وكذلك
الكوكب إذا كان قريباً مجراه من الأفق لا يكبُّ السماء^(٦) ، فهو أُفُقِيٌّ وَأُفُقِيٌّ .

(١) البيت من أرجوزة لأبي النجم يقال لأنها أجود أرجوزة للعرب ، فالها يدح بها هشام
ابن عبد الملك . انظر السمراء لابن قتيبة في ترجمة أبي النجم . وفي الأصل : « فهو »
تحريف .

(٢) في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٨) : « حتى إذا المنظر الغربي »

(٣) هو ابن ميادة ، كما في اللسان (٦ : ٤٢ / ٧ : ٣٨٢) . وانظر الرجز في الأزمنة
والأمكنة (٢ : ٨) .

(٤) الازديار : الزيارة . و يروى بدله : * هلا اشترت حنطة بالريستاق *

(٥) السمراء ، يعنى بها الحنطة . وقيل السمراء هنا ناقة أدماء ، فتكون « درس » معها
يعنى راض . والصواب في تفسيره الوجه الأول ليلتئم مع الرواية التي أشرت إليها .

(٦) يقال كبد النجم السماء تكبيها : توسطها .

٣٠ إلى هاهنا كلام أبي حنيفة . ويقال الرجل الأفق الذي بلغ النهاية* في السكر .
واسمراة آفقة . قال الأعشى :

أَفَقًا يُجْبِي إِلَيْهِ خَرْجُهُ كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانَ فَمَلَحَ^(١)

أبو عمرو : الأفق : مثل الفائق ، يقال أفقَ يَأْفِقُ أفقًا إذا غلب ، والأفق الغلبة . ويقال فرس أفق على فعل ، أى رائحة . فأما قول الأعشى :

ولا الملك النعمانُ يومَ لقيته [بغبطته] يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ^(٢)

فقال الخليل : معناه أنه يأخذ من الآفاق . قال : واحد الآفاق أفق ،

وهى الناحية من نواحي الأرض . قال ابن السكيت : رجل أفق من أهل

الآفاق ، جاء على غير قياس . وقد قيل أفق . قال ابن الأعرابي : أفق

الطريق منهاجه ؛ يقال قعدت على أفق الطريق ونهجه . ومن هذا الباب قول

ابن الأعرابي : الأفقة الخاصرة ، والجماعة الأفق . قال :

* يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الْفَرَيْصِ وَالْأَفَقِ^(٣) *

ويقال شربت حتى ملأت أفقتي^(٤) . وقال أبو عمرو وغيره : دلو

أفيق ، إذا كانت فاضلة على الدلاء . قال :

* لَيْسَتْ بِدَلْوٍ بَلْ هِيَ الْأَفِيقُ *

(١) في شرح الديوان ص ١٦٠ : « والملاح من بلاد بني جمدة بالبحامة » .

(٢) القطوط : كتب الجوائز ، كما فسر بذلك البيت في اللسان (١١ : ٢٨٦) . واظفر ديوان الأعشى ص ١٤٦ . والنكسة من اللسان وما سياتى في (قط) . وفي الديوان : « يامت » . وقبل البيت :

فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن أتاه الموت لا يتأبى

(٣) البيت لرؤبة كما في ديوانه ١٠٨ واللسان (١١ : ٢٨٧) . والفريص : جمع فريصة . وفي الأصل : « الفريص » تحريف .

(٤) في الأصل : « أفق » ، والوجه ما أثبت .

ولذلك سَمِيَ الجِلْدُ بَعْدَ الدَّغِ الْأَفَقِي ، وَجَمْعُهُ أَفَقٌ^(١) ، وَيَجُوزُ أَفَقٌ^(٢) .
 فِهَذَا مَا فِي اللَّغَةِ وَاسْتِقَامَتِهَا . وَأَمَّا يَوْمُ الْأَفَاقَةِ فَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَوْمُ الْعُظَالَى ،
 وَيَوْمُ أَعْشَاشٍ ، وَيَوْمُ مُلَيْحَةٍ - وَأَفَاقَةٌ مَوْضِعٌ - وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ بَسْطَامَ بْنَ
 قَيْسٍ أَقْبَلَ فِي ثَلَاثِمِائَةِ فَارِسٍ يَتَوَكَّفُ انْحِدَارَ بَنِي يَرْبُوعٍ فِي الْحَزْنِ ، فَأَوَّلُ
 مَنْ طَلَعَ مِنْهُمْ بَنُو زُبَيْدٍ حَتَّى حَلُّوا الْحَدِيقَةَ بِالْأَفَاقَةِ ، وَأَقْبَلَ بِسْطَامٌ يَرْتَبِي ،
 فَرَأَى السَّوَادَ بِحَدِيقَةِ الْأَفَاقَةِ ، وَرَأَى مِنْهُمْ غُلَامًا فَقَالَ لَهُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ :
 بَنُو زُبَيْدٍ . قَالَ : فَأَيْنَ بَنُو عُبَيْدٍ وَبَنُو أَرْثَمَ ؟ قَالَ : بِرَوْضَةِ الثَّمَدِ . قَالَ بِسْطَامٌ
 لِقَوْمِهِ : أَطِيعُونِي وَاقْبِضُوا عَلَى هَذَا الْحَيِّ الْحَرِيدِ مِنْ زُبَيْدٍ ، فَإِنَّ السَّلَامَةَ
 إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ . قَالُوا : انْتَفَحَ سَحْرُكُ ، بَلْ نَتَلَقَّ بَنِي زُبَيْدٍ ثُمَّ نَتَلَقَّ سَائِرَهُمْ
 كَمَا تَتَلَقَّ السَّكَمَاءُ . قَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَلَقَّاكُمْ غَدًا طَعْنٌ يُنْسِيكُمْ الْغَنِيمَةَ !
 وَأَحْسَتْ فَرَسٌ لِأُسَيْدِ بْنِ حِنَاءَةَ بِالْخَلِيلِ ، فَبَحِثَتْ بِيَدِهَا ، فَرَكَبَ أُسَيْدٌ وَتَوَجَّهَ
 نَحْوَ بَنِي يَرْبُوعٍ ، وَنَادَى : يَا صَبَاحَاهُ ، يَا لَ يَرْبُوعِ ! فَلَمْ يَرْتَفِعِ الصَّخَاءُ حَتَّى
 تَلَا حَقُّوا بِالْقَبِيضِ ، وَجَاءَ الْأَحْيَمِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَرَمَى بِسْطَامًا بِفَرَسِهِ الشَّقْرَاءِ -
 وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَحْيَمِرَ لَمْ يَطْعَنَ بِرِمْحٍ قَطُّ إِلَّا أَنْكَسَرَ ، فَكَانَ يَقَالُ لَهُ
 « مَكْسَرُ الرِّمَاحِ » - فَلَمَّا أَهْوَى لِيَطْعَنَ بِسْطَامًا أَنْهَزَهُ بِسْطَامٌ وَمَنْ مَعَهُ بَعْدَ قَتْلِ
 مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ^(٣) :

(١) مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمَ ، فَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ .

(٢) مِثْلُ رَغِيفٍ وَرَغْفٍ . لَكِنْ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : « لَا يَقَالُ فِي جَمْعِهِ أَفَقِي الْبَيْتِ » .

(٣) هُوَ الْعَوَامُ بْنُ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِيِّ . انْظُرْ مَعْجَمَ الْمَرْزَبَانِيِّ ٣٠٠ وَحَوَاشِيَ الْمَيَوَانَ

فَإِنْ بِكَ فِي جَيْشِ النَّبِيطِ مَلَامَةٌ فَيُشِ الْمُظَالِي كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمَا
وَفَرَّ أَبُو الصَّهْبَاءِ إِذْ حَسَّ الْوَعْيَ وَأَلْقَى بِأَبْدَانِ السَّلَاحِ وَسَلْمًا^(١)
فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُسَوِّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْمَا
وهذا اليوم هو يوم الإياد ، الذي يقول فيه جرير :

وما شهدت يوم الإياد مجاشع وذا نجب يوم الأسنة ترغف^(٢)

﴿ أفك ﴾ الهمزة والفاء والكاف أصل واحد ، يدلُّ على قلب الشيء وصرفه عن جِهته^(٣) . يقال أَفَكَ الشَّيْءُ . وَأَفَكَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَذَبَ^(٤) . والإفك الكذب . وأفكتُ الرَّجُلَ عن الشيء ، إِذَا صَرَفْتُهُ عَنْهُ . قال الله تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ آلِهَتِنَا ﴾ . وقال شاعر^(٥) :

إِنْ تَكُ عَنْ أَفْضَلِ الْخَلِيفَةِ مَأْ فَوْكََا فِي آخِرِينَ قَدْ أَفِكُوا^(٦)

والمؤتفكات : الرياح التي تختلف مهابها . يقولون : « إِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفَكَاتُ زَكَّتِ الْأَرْضُ^(٧) » .

(١) أبو الصهباء : كنية بسطام ، كما في معجم المرزبانى . والأبدان : الدروع .

(٢) انظر ديوانه ص ٣٧٥ . وانظر يوم الظالى في كامل ابن الأثير والعقد .

(٣) في الأصل : « جِهته » .

(٤) يقال أَفَكَ من بابى ضرب وعلم .

(٥) هو عمرو بن أذينة ، كما في الصحاح وتاج العروس . وفي اللسان (١٢ : ٢٧٠) :

« عمرو بن أذينة » ، تحريف .

(٦) في الصحاح : « عَنْ أَحْسَنِ الصَّنِيعَةِ » ، وفي اللسان والجمل : « عَنْ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ » .

(٧) زكت الأرض ، أى زكا نباتها ، كما في اللسان (١٢ : ٢٧١) . وفي الأصل :

« ركت » ، تحريف صوابه في اللسان والجمل .

﴿ أفل ﴾ الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما الغيبة ، والثانى الصَّغار من الإبل . فأما الغيبة فيقال أَفَلْتَ الشَّمْسُ غابت ، ونجوم أَفَلَّ . وكلُّ شَيْءٍ غابَ فهو آفَلٌ . قال :

فدغ عنك سعدى إنما تُسِفُّ النوى قرانَ الثريا مرة ثم تَأْفِلُ^(١)
قال الخليل : وإذا استقرَّ اللقاح في قرار الرَّحِمِ فقد أَفَلَّ .

والأصل الثانى الأفيـل ، وهو الفصيل ، والجمع الإفـال . قال الفرزدق :
وجاء قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفـالِها يَرْفُ* وجاءتْ خَلْفَه وهى زُفَفُ^(٢)
قال الأصمى : الأفيـل ابنُ الخاض وابن اللبون ، الأثى أفيـلة ، فإذا
الرتفع عن ذلك فليس بأفيـل . قال إهاب بن عمير :

ظَلَّتْ بِمَنْدَحِ الرَّجاءِ مُتَوَلِّها ثامنةٌ وَمُعَوِّلاً أَفـيلُها
ثامنة ، أى واردة ثمانية أيام^(٣) . مُتَوَلِّها : قيامها مائلة . وفى المثل :
« إنما القَرَمُ من الأفيـل^(٤) » ، أى إن بدء الكبير من الصغير .

﴿ أفن ﴾ الهمزة والفاء والفون يدلّ على خلوّ الشئ وتفريغه .
قالوا : الأَفَنُ قَلَّةُ العقل ؛ ورجل مَأْفُونٌ . قال :

(١) نسب فى (عدد) لى كثيرة عزة .
(٢) فى ديوان الفرزدق ٥٨٩ : « وراحت خلفه » .
(٣) كذا فى الأصل ، والوجه : « واردة ثمناً » . والنمى ، بالكسر : ظم من أظماء الإبل ، وهى أن ترد يوماً ثم تحبس عن الماء ستة أيام وترد فى الثامن .
(٤) ومنه قول الراجز — وأنفده فى الحيوان (١ : ٨) — :
قد يلحق الصغير بالجليل وإنما القرم من الأفيـل
وسحق الغفل من التليل

نُبِذْتُ عُتْبَةَ خَضًّاكَ تَوَعَّدَنِي يَا رَبُّ أَدَّرَ مِنْ مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ^(١)

ويقال إن الجوز المأفون هو الذى لا شيء فى جوفه . وأصل ذلك كله من قولهم : أَفَنَ الفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرَبَهُ كُلَّهُ . وَأَفَنَ الخَالِبُ النَّاقَةَ ، إِذَا لَمْ يَدْخُ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا . قال :

إِذَا أَفَنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الْوُطْبِ حِينُهَا^(٢)
وقال بعضهم : أَفَنَتِ النَّاقَةُ قُلَّ لَبْنِهَا فَهِيَ أَفْنَةٌ ، مقصورة .

﴿ أَفَدَ ﴾ الهمزة والفاء والdal تدل على ذنو الشيء وقُربُه .

يقال أَفَدَ الرَّحِيلُ : قَرَّبَ . وَالْأَفْدُ الْمُسْتَعْجِلُ . قال النابغة :

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَبْنَا لَمَّا تَرَلَّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَّ
وَبَسَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ بَنَاتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ : « تَقُولُ لِكِ أُمِّي : أَعْطِنِي
نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَمِيشَتِي فَلَيْتَ أَفْدَةً^(٣) » .

﴿ أَفَرُ ﴾ الهمزة والفاء والراء يدل على خَفَّةٍ واختلاط . يقال

أَفَرَّ الرَّجُلُ ، إِذَا خَفَّ فِي الْخِدْمَةِ .. وَالْمُتَفَرُّ الْخَادِمُ . وَالْأَفَرَّةُ : الْاِخْتِلَاطُ .

(١) سبق البيت في مادة (أدر) ص ٧١ .

(٢) البيت للخبيل ، كما في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) . وفي اللسان أَنَّ الْأَفْنَ أَنْ تَجْلِبَهَا أَنْ شَتَّتَ مِنْ غَيْرِ وَقْتُ مَعْلُومٍ . والتصحيح : أَنْ تَحْلِبَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً . وسيأتي في (حين) .

(٣) الخبر في اللسان (مأ ، معس ، نفس) . والنفس : قدر دنية من القِرْطِ الذي يدبغ به . وقد ضبطت في اللسان بسكون الفاء ، ولكن ابن فارس ضبطها بالفتح في (نفس) . والمفس : تلين الأديم في الدباغ . والمليثة : الجلد ما كان في الدباغ . وفي الأصل : « منيق » بالتسهيل .

﴿ باب الممزة والقاف وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أقر ﴾ أقر : موضعٌ . قال النابغة :

لقد نهيتُ بني ذُبْيَانِ عن أَقْرِ وعن تربيمهم في كلِّ أَضْفَارٍ^(١)
وليس هذا أصلاً .

﴿ أقط ﴾ الممزة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط .

قالوا : الأَقِطُ من اللبنِ مَخِيضٌ يُطْبَخُ ثم يُتْرَكُ حتَّى يَنْصُلَ ؛ والقطعة أَقِطَةٌ .
وأَقَطْتُ القَوْمَ أَقِطًا^(٢) أى أطعمتهم ذلك . وطعام مَأْقُوطٌ خُلِطَ بالأَقِطِ . قال :

أنتكمُ الجوفاءُ جَوَعَى تَطْفِئُح^(٣) طَفَاحَةَ القِدْرِ وحيناً تَصْطَبِيح^(٤)

* مَأْقُوطَةٌ عادت ذباحت المذْبِيح^(٥) *

والمَأْقِطُ : موضع الحرب ، وهو المَضِيق ، لأنهم يَخْتَلِطُونَ فيه .

(١) انظر خبر هذا الشعر في معجم البلدان (أقر) .

(٢) في الأصل : « أَطَاء » ، ولا وجه له . وما يجدر ذكره أن الأَقِطَ إنما يجمع على أَقْطَانٍ « كَرِغْثَانٍ » .

(٣) تطفح ، على وزن تفتعل : تأخذ الطفاحة ؛ والطفاحة ، بالضم : زبد القسر . والبيت مع تاليه في اللسان (طفع) .
(٤) في اللسان :

* طفاحة الأثر وحيناً نجتدح *

(٥) كذا ورد البيت في الأصل .

﴿ أَقْن ﴾ الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها .
 الأَقْنَة : حفرةٌ تكون في ظهورِ القِفَافِ ضِيقَةُ الرأسِ ، وربما كانت مَهْوَاةً
 بين نِيفَيْنِ^(١) أو شُنْخُوبَيْنِ . قال الطرِمَاحُ :
 في شَنَاظِي أَقْنٍ بينها عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ^(٢)

﴿ باب الهمزة والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ أَكَل ﴾ الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فُروعه ، والأصل
 كلمة واحدة ، ومعناها التنقُّصُ . قال الخليل : الأكل معروف ، والأَكَلَةُ
 مَرَّةٌ ، والأَكَلَةُ اسمٌ كاللُقْمَةِ . ويقال رجل أْكُلْتُ كثير الأكل . قال أبو عبيد :
 الأَكَلَةُ جمع آكل ، يقال : « ما هم إلا أَكَلَةُ رَأْسٍ^(٣) » . والأَكِيلُ :
 الذي يُؤَاكَلُ . والمَأْكُلُ ما يُؤْكَلُ ، كالمُعْطَمِ . والمُؤْكَلُ كلُّ المُطْعِمِ . وفي الحديث :
 « لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ » . والمَأْكَلَةُ الطَّعْمَةُ . وما ذُقْتَ أَكَالًا ،
 أى ما بُرِّئَ كل . والأَكْلُ - فيما ذكر ابن الأعرابي : - طُعْمَةٌ كانت للملوك
 تُعطىها الأشراف كالقرصى ، والجمع آكَالٌ^(٤) . قال :

جُنْدُكَ التَّالِدِ الطَّرِيفُ مِنَ السَّاءِ دَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ^(٥)

(١) في الأصل : « مهودة بين نيفين » .

(٢) ديوان الطرماح ٩٧ . وانظر (مر) .

(٣) أى هم قليل ، قدر ما يشبعهم رأس واحد .

(٤) في شرح ديوان الأعشى : « الآكال قطائع وطعم كانت الملوك تطعمها الأشراف » .

(٥) رواية الديوان ١١ واللسان (١٣ : ٢٢) : « جندك التالذ الصيق » : وفي شرح

الديوان : « وبرى : الطارف التليد » :

قال أبو عبيد : يقال « أَكَلْتَنِي مَالِ آكُلٍ »^(١) ، أى ادَّعَيْتَهُ عَلَى .
والأَكُولَةُ : الشاة تُرعى للأكل لا للبيع والنَّسْل ، يقولون : « مَرَعَى وَلَا
أَكُولَةَ » ، أى مال مجتمع لا مُنْفِقَ لَهُ . وأَكِيل الذَّئْب : الشاة وغيرها إذا
أردت معنى المأكول ، وسواء الذَّكْر والأنثى ؛ وإذا أردتَ به اسماً جعلتها
أَكِيلَةً ذئب . قال أبو زيد : الأَكِيلَةُ فريسة الأسد . وأَكِيل النَّخْل :
الحبوسة للأكل . والآكِلَةُ على فاعلة : الراعية^(٢) ، ويقال هى الإكَلَةُ^(٣) .
والأكَلَةُ ، على فَعْلَةٍ : الناقة ينبت وبرُّ ولدها فى بطنها يؤذيها ويأكلها .
ويقال ائْتَكَلَتْ النار ، إذا اشتدَّ التهابها ؛ وائْتَكَلَ الرَّجُل ، إذا اشتدَّ غضبه . ٣٢
والجَمْرَةُ تَنَأْكُلُ ، أى تتوهج ؛ والسيف يَنَأْكُلُ إِثْرُهُ . قال أوس :
إذا سُلِّ مِنْ جَفْنٍ نَأْكُلُ إِثْرُهُ عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللَّجَيْنِ نَأْكُلًا^(٤)
ويقال فى الطَّيِّبِ إذا تَوَهَّجَتْ رَائِحَتُهُ نَأْكُلُ . ويقال أَكَلَتِ النَّارُ
الْحَطَبَ ؛ وآكَلَتْهَا أَطْعَمَتْهَا إِيَّاهُ . وآكَلَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَفْسَدَتْ^(٥) . ولا
تَوُكِّلُ فَلَائِذَا عَرَضَكَ ، أى لا تُسَابِهْ فَتَدَعَهُ بِأَكْلٍ عَرَضَكَ . والمَوُكِّلُ التَّامُّ .

(١) يقال فيه : أَكَلْتَنِي ، بالتشديد ، وآكَلْتَنِي بالهمز . انظر اللسان (١٣ : ١٩) .

(٢) فى الأصل : « والآكِلَةُ على فَعْلَةٍ الراعية » صوابه من اللسان والقاموس . يقال كَثُرَ
الآكِلَةُ فى بلاد بَنِي فُلان ، أى الراعية .

(٣) الإكَلَةُ بالكسر ، والأَكَالُ بالضم : الحكمة والحرب .

(٤) المِصْحَاة ، بالصاد المهملة : السَّكَّاسُ أو القِدْح من الفضة . وقد روى فى اللسان
(١٣ : ٢٣) : « مِصْحَاة » بالسین ، صوابه ما هنا . وهو الطَّابِقُ لِمَا فى الذَّيْوَانِ ٢٠ واللسان
(١٩ : ١٨٥) .

(٥) يقال فيه آكَلَتْ بِالْمَدِّ وبالتضعيف كَذَلِكَ .

وفلان ذو أكلةٍ في الناس ، إذا كان يفتابهم . والأكل : حظ الرجل وما يُطاه من الدنيا . وهو ذو أكلٍ ، وقومٌ ذوو آكالٍ . وقال الأعشى :

حَوَّلِي ذَوْوُ الْآكَالِ مِنْ وَاثِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ^(١)

ويقال ثوب ذو أكلٍ ، أى كثير الغزل . ورجل ذو أكلٍ : ذو رأى وعقلٍ . ونحلةٌ ذاتُ أكلٍ . وزرعٌ ذو أكلٍ . والأكال : الحكاك ؛ يقال أصابه في رأسه أكالٌ . والأكل في الأديم : مكانٌ رقيقٌ ظاهرُهُ تراه صحيحاً ، فإذا عمل بدا عوارُهُ . وبأسنانه أكلٌ ، أى متأكلةٌ ؛ وقد أَكَلَتْ أسنانهُ ثَمًا كَلًّا أَكَلًا . قال الفراء : يقال للسكين آكلةٌ اللحم ، ومنه الحديث 'أَنْ عَمَرَ'^(٢) قال : « يضرب أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أن لا أقيده »^(٣) . قال أبو زياد : المشكلة قَدَرٌ دون الجماع^(٤) ، وهى القدر التى يستخف الحى أن يطبخوا فيها . وأكل الشجرة : ثمرها . قال الله تعالى : ﴿ تَوَفَّنِي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾^(٥) .

(١) انظر ديوان الأعشى ص ١٠٧ .

(٢) فى الأصل : « أَنْ عَمَرَ عَلَيْهِ الْعَمَةُ » . وهذا من إقعام ناسخ من غلاة الشيعة .

(٣) تمامه فى اللسان (١٣ : ٢٢) : « وَاللهُ لَا يَدِينُهُ مِنْهُ » .

(٤) قدر جماع ، بكسر الجيم : جامعة عظيمة ، وقيل هى التى يجمع الجزور .

(٥) قرأ بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وسائر القراء بعضها . إتحاف فضلاء البشر ٢٧٢ .

﴿ أكم ﴾ الهمزة والكاف والميم أصل واحد ، وهي تجمعُ الشيء وارتفاعه قليلاً . قال الخليل : الأكمة تلُّ من القفِّ ، والجمع آكام وأكم . واستأكم المكان ، أى صار كالأكمة . وتجمع على الآكام أيضاً ، قال أبو خراش :

ولا أمغر السَّاقِينِ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى مَحْزَنَاتِ الْإِكَامِ نَصِيلٌ^(١)
يعنى صقراً . احزأل : انتصب . نصيل : حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ . ومن هذا القياس المأكمَتان^(٢) : لمتان وصلتا بين العجزِ والمتنين ، قال :
إذا ضربتها الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَشْرَفَتْ مَا كِمُهَا وَالزُّلُّ فِي الرِّيحِ تَفْضَحُ^(٣)

﴿ أكن ﴾ الهمزة والكاف والنون ليست أصلاً ، وذلك أن الهمزة فيه مبدلة من واو ، والأصل وُكنة ، وهو عش الطائر . وقد ذكر في كتاب الواو .

﴿ أكد ﴾ الهمزة والكاف والدال ليست أصلاً ، لأن الهمزة مبدلة من واو ، يقال وَكَّدْتُ الْمُقَدَّ . وقد ذكر في بابه .

(١) البيت في اللسان (١٤ : ١٨٨) . وفي الأصل : « محزَنَات » صوابه بالحاء المهملة .

(٢) يقال مأكان ومأكتان .

(٣) البيت وodon نسبة في اللسان (١٤ : ٢٨٦) .

﴿ أكر ﴾ الهمزة والكاف والراء أصل واحد ، وهو الحفر ، قال الخليل : الأكرّة حُفرة تحفر إلى جنب الفدير والحوض ، ليصفو فيها الماء ؛ يقال تَأَكَّرْتُ أَكْرَةً . وبذلك سُمِّيَ الْأَكَّارُ . قال الأخطل :

* عَبْدًا لِعِلْجٍ مِنَ الْحِصْنَيْنِ أَكَّارٍ *

قال العامري : وجدت ماء في أَكْرَةٍ في الجبل ، وهي نُقْرَةٌ في الصِّفَا قدر القَصْعَةِ .

﴿ أكن ﴾ الهمزة والكاف والفاء ليس أصلاً ، لأنّ الهمزة مبدلة من واو ، يقال وَكَافٌ وإِكَافٌ .

﴿ باب الهمزة واللام وما يثنهما ﴾

﴿ أَلَم ﴾ الهمزة واللام والميم أصل واحد ، وهو الوجع . قال الخليل : الأَلَم : الوجع ، يقال وَجَعَ أَلِيمٌ ، والفعل من الأَلَم أَلِمَ . وهو أَلِمٌ ، والمجاوز أَلِيمٌ ، فهو على هذا القياس فَعِيل بمعنى مُفْعِل ، وكذلك وَجِيعٌ بمعنى مُوجِع : قال (٢) :

(١) الحصان : موضع بينه ، ذكره ياقوت . والبيت في تكملة شعر الأخطل من نسخة طهران الخطية س ٤٣ طبع بروت سنة ١٩٣٨ ، من أبيات تسعة يهجو بها زيد بن منذر النخري . صدره : * لكن لي جرثم اللقاء إذ ولدت *
وقى الأصل : « أكارا » . والقصيدة مكسورة الروى .

(٢) هو عمرو بن معد يكرب من قصيدة له في الأصمعيات س ٤٣ . وعجز البيت كما في الأصمعيات والسان (١٠ : ٢٨) : * يؤرقني وأصحابي هجوع *

ومما يستشهد به من هذه القصيدة لفعل بمعنى مفعول ، بكسر العين ، قوله :

وخيل قيد دلفت لها بخيل تحبة بينهم ضرب وجيع

انظر الخزانة (٣ : ٥٦) .

* مِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ *

فوضع السميع موضع مُسْمِع . قال ابن الأعرابي عذاب أليم أى مؤلم
ورجل أليمٌ ومؤلمٌ أى موجعٌ . قال أبو عبيد : يقال أَلِمْتَ نَفْسَكَ ، كما
تقول سَفِهْتَ نَفْسَكَ . والعرب تقول : « الْحَرُّ يُعْطَى وَالْعَبْدُ بِأَلَمِ قَلْبِهِ » .

﴿ أله ﴾ الهمة واللام والهاء أصل واحد ، وهو التعبد . فالإله الله .

تعالى ، وسمي بذلك لأنه معبود . ويقال تأله الرجل ، إذا تعبد . قال رؤبة :

للهِ دَرُّ الْفَانِيَّاتِ الْمُدَّةِ ^(١) سَجَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِ
والإلاهة : الشَّمْسُ ^(٢) ، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ قوما كانوا يعبدونها . قال شاعر ^(٣) :

* فبَادَرْنَا الْإِلَاهَةَ أَنْ تُوَوِّبَا *

فأما قولهم فى التحيُّرِ أَلِهَ يَأْلُهُ فليس من الباب ، لأنَّ الهمة واو . وقد

ذكر فى بابه .

﴿ أُلوى ﴾ الهمة واللام وما بهما فى المعتلِّ أصلان متباعدان :

أحدهما الاجتهاد* والمبالغة ، [والآخر التقصير ^(٤)] والثانى ^(٥) خلاف ذلك ٣٣
الأول . قولهم آلَى يُوَلِّى إِذَا حَلَفَ أَلِيَّةً وَإِلْوَةً ^(٥) ، قال شاعر :

(١) المدَّة ، من المدَّة ، وهو المدح . والبيتان فى اللسان (مدَّة ، أله) وديوان رؤبة

ص ١٦٥ .

(٢) فى الأصل : « الشمس » تحريف .

(٣) هومية أم عتيبة بن الحارث ، أو أم البنين بنت عتيبة بن الحارث ، ترضى عتيبة .

وقيل هى بنت الحارث اليربوعي . انظر اللسان (١٧ : ٣٦٠) .

(٤) ليست فى الأصل ، ويغنى عنها الكلام .

(٥) فى الأصل : « والأول » .

(٦) الألوة ، مثلثة ساكنة اللام .

أَتَانِي عَنِ النَّعْمَانِ جَوْرُ أَلِيَّةٍ يَجُورُ بِهَا مِنْ مُتَّهِمٍ بَعْدَ مُنْجِدٍ
وَقَالَ فِي الْأَلْوَةِ :

* يُكَذِّبُ أَقْوَالِي وَيُحْنِثُ أَلْوِي ^(١) *

وَالْأَلِيَّةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَالْوَتُّ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ الْقَدَمَةِ . وَيُقَالُ يُؤَلِّي
وَيَأْتَلِي ، وَيَتَأَلَّى فِي الْمِبَالغةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ اتَّلَى الرَّجُلُ إِذَا حَلَفَ ، وَفِي
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ . وَرَبَّمَا جَعَمُوا أَلْوَةً
أَلَّى . وَأَنْشَدَ :

قَلِيلًا كَتَحَايِلِ الْأَلَّى نَمَّ قَلَصْتُ بِهِ شِيْمَةً رَوْعَاءَ تَقْلِيصَ طَائِرٍ ^(٢)
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلْوَةٌ وَأَلْوَةٌ وَإِلْوَةٌ وَأَلِيَّةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : يَقَالُ
مَا أَلَوْتُ عَنْ الْجُهْدِ فِي حَاجَتِكَ ، وَمَا أَلَوْتُكَ نَضْحًا ، قَالَ :
* نَحْنُ فَضَلْنَا جُهْدَنَا لَمْ نَأْتَلِهِ *

أَيُّ لَمْ نَدْعُ جُهْدًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَلَوْتُ فِي الشَّيْءِ أَلَوْتُ ، إِذَا قَصُرَتْ
فِيهِ . وَتَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ » ، يَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحُظُوءَةَ
فَلَا تَتَّأَلَّ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ . الشَّيْبَانِيُّ : أَلَيْتُ تَوَانَيْتُ وَأَبْطَأْتُ . قَالَ ^(٣) :
* فَا آلَى بَنِيَّ وَمَا أَسَاءُوا *

وَأَلَّى الْكَلْبُ عَنْ صِيْدِهِ ، إِذَا قَصُرَ ، وَكَذَلِكَ الْبَازِيُّ وَنَحْوُهُ . قَالَ
بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَلْوَى » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « شِمَةٌ رَوْعَاءٌ » ، وَإِنَّمَا هِيَ الشِّيمَةُ بِمَعْنَى الشَّجَةِ وَالطَّيْعَةِ .

(٣) هُوَ الرَّيْسُ بْنُ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيُّ . انْظُرِ الْمَدِينُ ٧ وَالْمُزَانَةَ (٣ : ٣٠٦) . وَصَدْرُ الْبَيْتِ
كَأَمَّا فِيهِمَا وَكَأَنَّ السَّانَ (١٨ : ٤١) : * وَإِنْ كُنَّا نُنِي لِنَسَاءِ صَدَقَ *

وإني إذ نَسَا بَقِي نَوَاهَا مَوْلٍ فِي زِيَارَتِهَا مُلِيمٌ^(١)
فأما قول الهذلي^(٢) :

جهره لا تَأْلُو إذا عَى أَظْهَرْتُ بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِي^(٣)
وَأما قول الأعشى :

..... وَلَا يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا^(٤)

﴿أب﴾ الهمزة واللام والباء يكون من التجمع والعطف والرجوع وما
أشبه ذلك. قال الخليل: الإلْبُ الصَّفْوُ^(٥)، يقال إلبه معه، وصاروا عليه إلبًا واحدًا
في العداوة والشر.. قال :

والناس إلبٌ علينا فيك ليس لنا إِلَّا الشُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَزُرُ^(٦)
الشَّيْبَانِي : تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ اجتمعوا ، وَأَلْبُوا يَا لِبُونِ أَلْبَا . ويقال إن الألبية
اللمجاعة، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَأَلَّبِ النَّاسِ فِيهَا . وقال ابن الأعرابي : أَلْبٌ : رَجَع . قال :
وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ أَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ الْأَوَّلِ فَقَالَ :

(١) عجزه في اللسان (١٨ : ٤١) .

(٢) هو أبو العيال الهذلي ، يصف منجعة منحه إياها . بدر بن عمار الهذلي . انظر شرح أشعر
لهذليين للسكري ص ١٣٠ واللسان (٥ : ٢٢٣) .

(٣) في الأصل : « بطرا ولا من عليه يغني » ، صوابه من شرح أشعر الهذليين واللسان .
وأظهرت : دخلت في وقت الظهر .

(٤) البيت بتمامه ، كما في ديوان الأعشى ١٥٧ . والمجمل واللسان (١٨ : ٤٦) :

أبيض لا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا
وقد نقص كلام بعد البيت ، وبالرجوع إلى اللسان يمكن تقدير هذا النقص . وقد جاء به
في المجمل شاهداً لواحد الآلاء بمعنى النعم .

(٥) الإلب بفتح الهمزة وكسرهما ، وكذا الصفو ، بالفتح والكسر ، أي الميل . وفي الأصل :
« الصفو » تحريف .

(٦) في الأصل : « ليس علينا » .

« السَّاعَةَ يَا لَيْبُ إِلَيْكَ » أى يرجع إليك . وأنشد ابن الأعرابي :
 ألم تعلمى أن الأحاديث في غَدٍ وبعد غَدٍ يَا لَيْبَنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ ^(١)
 أى بنضم بعضها إلى بعض . ومن هذا القياس قولهم : فلان يَا لَيْبُ إِبْلَهُ أى
 يطردها . ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي : رجل إَلْبُ حَرْبٍ ، إذا كان يُؤَلَّبُ فيها ويجمع .
 ومنه قولهم : أَلْبَ الجُرْحُ يَا لَبُّ أَلْبَا إذا بدأ [برؤه] ^(٢) ثم عاوده في أسفله نفل
 وأما قولهم لما بين الأصابع إَلْب ^(٣) فمن هذا أيضاً ، لأنه جمع الأصابع . قال :
 * حَتَّى كَأَنَّ الْقَرَسَخِينَ إَلْبُ *

والذى حكاها ابن السكيت من قولهم : ليلة أَلُوبٍ ، أى باردة ، ممكن أن يكون
 من هذا الباب ، لأن واجد ^(٤) البرد يتجمع ويتضام ، وممكن أن يكون هذا من باب
 الإبدال ، ويكول الهمزة بدلاً من الهاء ، وقد ذكر في بابه . وقول الراجز :
 * تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبٍ ^(٥) *

ف قيل هو الذى يتابع الدلاء يستقى ببعضها فى إثر بعض . كما يتألب القوم
 بعضهم إلى بعض .

﴿ أَلْت ﴾ الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة ، تدل على النقصان ، يقال
 أَلْتُهُ يَا لَيْتَهُ أى نقصه . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيَكُمُ مِنْ أَهْمَالِكُمْ شَيْئًا ^(٦) ﴾
 أى لا ينقصكم .

(١) البيت فى اللسان (١ : ٢٠٩) بدون نسبة .

(٢) التكملة من اللسان (١ : ٢١٠) . ونصه : « والألب ابتداء برء الدمل » ..

(٣) فى اللسان عن ابن جني : « ما بين الإبهام والسبابة » . وفى القاموس : « الإلب بالكسر : الفتر » .

(٤) فى الأصل : « واحد » بالهاء المهملة ، صوابه بالجيم .

(٥) البيت فى اللسان (١ : ٢١٠) .

(٦) من قراءة الحسن والأعرج وأبى عمرو ، كما فى تفسير أبى حيان (٨ : ١١٧) . وفى الأصل :
 « لا يأتكم » بقراءة جمهور القراء ، وليرادها هنا خطأ ، وموضعها مادة (ليت) .

﴿ ألس ﴾ الهزمة واللام والسين كلمة واحدة، وهى الخيانة . العرب تسمى الخيانة ألساً، يقولون : « لا يدالس ولا يؤالس » .

﴿ ألف ﴾ الهزمة واللام والفاء أصل واحد، يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء، والأشياء الكثيرة أيضاً . قال الخليل : الألفُ معروفٌ، والجمع الآلاف . وقد آلفت الإبلُ، ممدودة، أى صارت ألفاً . قال ابنُ الأعرابي : آلفتُ القومَ : صيرتهم ألفاً، وآلفتهم : صيرتهم ألفابغيرى، وآلفوا : صاروا ألفاً . ومثله أخصموا، وأماوا . وهذا قياس صحيح ، لأنَّ الألف اجتماع المئين . قال الخليل : آلفتُ الشيء آلفه . والألفة مصدر الائتلاف . وإلفك وإلفك : الذى تألفه . [و] كلُّ شيء ضممت * بعضه إلى بعض فقد آلفته تأليفاً . الأصمى : يقال آلفتُ الشيء آلفه إلفاً ٣٤ وأنا آلفٌ، وآلفته وأنا مؤلفٌ . قال ذو الرمة :

من المؤلفات الرَّمَلِ أذماه حُرَّةٌ شُعاعُ الضَّحَى فى لَوْنِها يتوضَّحُ^(١)
قال أبو زيد : أهل الحجاز يقولون آلفتُ المكانَ والقومَ وآلفتُ غيرى أيضاً حملته على أن يآلفَ . قال الخليل : وأوالفُ الطَّيرُ : التى بمكة وغيرِها . قال^(٢) :
* أوالفًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الحِمَى^(٣) *

ويقال آلفت هذه الطَّيرُ موضعَ كذا ، وهن مؤلفاتٌ، لأنَّها لا تنبرح .

(١) البيت فى ديوانه ٨٠ والسان (١٠ : ٣٥٢) . ويروى : « من الآفات » و « من المواطنين » كما فى شرح الديوان .

(٢) هو العجاج من أرجوزة فى ديوانه ص ٥٨ — ٦٢ . وانظر سيبويه (١ : ٨ ، ٥٦) والسان (١٥ : ٤٨) .

(٣) هذه رواية سيبويه فى (١ : ٥٦) والسان (١٠ : ٣٥٤) وفى غيرهما : « قواطنا مكة » و « الحى » أراد : الحام ، غذف الميم وقلب الألف ياء . وقبل هذا البيت : ورب هذا البلد الحرم والقاطنات البيت غير الرِّيم

فأما قوله تعالى: ﴿لَا يَلَافُ قُرَيْشٌ﴾^(١). قال أبو زيد: المؤلف: الشجر المودق الذي يدنو إليه الصيّد لإلفه إياه، فيدقُّ إليه^(٢)

﴿ألق﴾ الهمزة واللام والقاف أصلٌ يدلُّ على الخفة والطيش، واللمعان بسرعة. قال الخليل: الإلقة: السّملة، والدّثبة، والمرأة الجريئة، الخبيثة. قال ابن السكّيت: والجمع إلّقى. قال شاعر^(٣):

* جَدَّ وَجَدَّتْ إِلْقَةً مِنَ الْإِلْقِ *

قال: ويقال امرأة ألقى سريعة الوثب. قال بعضهم: رجل ألاق أى كذاب. وقد ألقى بالكذب يألِقُ ألْقاً. قال أبو عليّ الأصفهاني، عن القريبي: تألّقت المرأة، إذا شمرت للخصومة واستعدت للشرّ ورفعت رأسها. قال ابن الأعرابي: معناه صارت مثل الإلقة. وذكر ابن السكّيت: امرأة إلّقة ورجل إلّقى. ومن هذا القياس: انتلق البرق اثتلاقاً إذا برق، وتألّقى تألّقا. قال:

يُصَيِّخُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَقْتَرِي دَهْسًا كَأَنَّهُ كَوَكْبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ

﴿ألك﴾ الهمزة واللام والكاف أصلٌ واحد، وهو تحمّلُ الرسالة. قال الخليل: الألوكة الرسالة، وهى المألّكة على مفعلة. قال النابغة^(٤):

(١) كذا جاء الكلام ها هنا نافصاً. وفي اللسان: «يقول تعالى: أهلك أصحاب القيل لأولف قريشاً مكة، ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصف، أى تجمع بينهما، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه». .

(٢) ودق الصيّد يدق ودقاً، إذا دنا منك.

(٣) هو الراجز رؤبة بن العجاج، انظر ديوانه ١٠٧ والحيوان (٢: ٢٨٥ / ٦: ٣١٤)

(٤) من قصيدة له في ديوانه ص ٧٨ من خمسة دواوين العرب، فلما حين قتلت بنو عبس نضلة الأسدى وقتلت بنو أسد منهم رجلين، فأراد عبيدة بن حصن عون بن عبس، وأن يخرج بنى أسد من حلف بنى ذبيان.

أَلِكْنِي يَا عُمَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا سَتَحْمِلُهُ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي^(١)
 قال : وإنما سُمِّيت الرسالة أَلُوْكَاً لِأَنَّهَا تَوَلَّكَ^(٢) في الفم ، مشتقٌّ من قول
 العرب : الفرس يَأْلُكُ بِاللَّجَامِ وَيَمْلُكُهُ ، إذا مضغ الحديدية . قال : ويجوز للشاعر
 تذكير المَأْلَكَةِ^(٣) . قال عدى :

أُبْلِغِ الثُّمَانَ عَنِّي مَالِكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي
 وقول العرب : « أَلِكْنِي إِلَى فُلَانٍ » ، بمعنى تَحْمِلْ رِسَالَتِي إِلَيْهِ . قال :
 أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا^(٤)
 قال أبو زيد : أَلَكْتُهُ أَلَيْكُهُ^(٥) إِلا كَةً ، إذا أُرسلته . قال يونس بن حبيب :
 استألك فلانٌ لِفُلَانٍ^(٦) أى ذهب برسالته ، والقياس استألك .

﴿ باب الهمة والميم وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أمن ﴾ الهمة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي
 ضدّ الخيانة ، ومعناها سُكون القلب ؛ والآخر التصديق . والمعنيان كما قلنا متدانيان .
 قال الخليل : الأَمَنَةُ مِنَ الأَمْنِ . والأمان إعطاء الأَمَنَةِ . والأمانة ضدّ الخيانة .

(١) في اللسان (١٢ : ٢٧٣) . « يا عتيق » محرف . وعجزه في اللسان : « ستهديه الرواة
 إليك عني » ، وفي الديوان : « سأهديه إليك إليك عني » .

(٢) في الأصل : « توالك » .

(٣) في الأصل : « تنكير المألكة » ، والوجه ما أثبت . على أنه قد روي في اللسان عن محمد بن يزيد
 أنه قال : « مالك جمع مألكة » .

(٤) البيت لسحيم ، كما في الجمل . وفي الأصل : « جاءت إليها » صوابه من الجمل .

(٥) في الأصل : « ألكة » صوابه من الجمل . وهو في وزن أفته أقيمه لإلمة ، وأصبته أصيبه
 لصابة .

(٦) في الأصل : « بفلان » .

يقال أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمْنَةً وَأَمَانًا، وَأَمْنِي يُؤْمِنِي إِيمَانًا. والعرب تقول: رجل أَمَانٌ، إذا كان أَمِينًا. قال الأعشي (١):

ولقد شَهِدْتُ التَّاجِرَ الـ أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابَهُ
وما كان أَمِينًا ولقد أَمِنَ. قال أبو حاتم: الأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ. قال النابغة:
وَكُنْتُ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْإِنْسَانِ (٢)
وقال حسان:

وَأَمِينٍ حَفَظْتُهُ سِرًّا نَفْسِي فَوَعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينِ (٣)
الأوّل مفعول والثاني فاعل، كأنه قال: حفظ المؤمن المؤمن. وَبَيَّتْ أَمِينٌ
ذُو أَمْنٍ. قال الله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِينًا﴾. وأنشد الأحياني:
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمَ وَنَحَكَ أُنْثَى حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونِ أَمِينِي (٤)
أى أَمِنِي. وقال الأحياني وغيره: رجلٌ أَمَنَةٌ إذا كان بَأَمَنِهِ النَّاسُ ولا يخافون
غَاثَ لُتْلَتِهِ؛ وَأَمَنَةً بِالْفَتْحِ يَصْدَقُ مَا سَمِعَ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ، يثق بالناس. فأما قولهم:
أَعْطَيْتُ فُلَانًا مِنْ أَمْنٍ مَالِي فَقَالُوا: مَعَاهُ مِنْ أَعْزِهِ عَلَى. وهذا وإن كان كذا
فالعنى معنى الباب كله، لأنه إذا كان من أعزّه عليه فهو الذى تسكن نفسه. وأنشدوا
قولَ القائل:

وَتَقَى بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرْتُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَعِي (٥)

(١) انظر ديوانه ص ٥٤ والساقية (أمن ١٦٢).

(٢) ديوان النابغة ٧٨.

(٣) ديوان حسان ٤١٤ بلفظ: «حدثته سر نفسي * فرعاه».

(٤) ويروى: «لا أخون يميني» أى الذى يَأْتَمَنِي. وقيل لأن الأَمِينِ فى هذا البيت بمعنى المأمون.

انظر اللسان (أمن ١٦٠ — ١٦١).

(٥) البيت للعادرة الديباني فى المفضليات (١: ٤٣) ويروى: «بأمن» بكسر الميم.

وفي المثل: «مِن مَّأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ». ويقولون: «الْبَلَوِيُّ أَخْوَكُ وَلَا تَأْمَنُهُ»^(١)
يُرَادُ بِهِ التَّحْذِيرُ .

وَأَمَّا التَّصْدِيقُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ أَيُّ مُصَدِّقٍ لَّنَا. وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنْ «الْمُؤْمِنُ» فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ أَنْ يَصْدُقَ مَا وَعَدَ عَبْدَهُ
مِنَ الثَّوَابِ. وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ مُؤْمِنٌ لِأَوَّلِيَّانِهِ يَوْمُنُهُمْ عَذَابُهُ وَلَا يَظْلُمُهُمْ. فَهَذَا
مَقْدَادٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ يَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ^(٢)
وَمِنَ الْبَابِ الثَّانِي — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — قَوْلَانَا فِي الدُّعَاءِ: «أَمِينَ»، قَالُوا: تَفْسِيرُهُ
«اللَّهُمَّ افْعَلْ»؛ وَيُقَالُ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلْتُ وَابْنُ أُمِّهِ أَمِينَ فزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا^(٣)
وَرَبَّمَا مَدُّوْا، وَحُجَّتُهُ قَوْلُهُ^(٤):

يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

(١) البلوى: منسوب إلى بلى، وهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة، انظر الإنباه على قبائل
الرواه ص ١٣٢.

(٢) والمؤمن، بالجر على القسم، أو هو عطف على «الذي» في البيت قبله. وهو كما في
الديوان ٢٤:

فلا لعمر الذي مسحت كعبته وما هريق على الأنصاب من جسد

وفي الأصل «والسند»، صوابه من الديوان. والبعد: أجرة بين مكة ومكة.

(٣) أنشده في اللسان (١٦: ١٦٧) برواية: «فطحل إذ سأله» وعلق عليه بقوله:
«أراد زاد الله ما بيننا بعداً. آمين».

(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة، كما في اللسان.

﴿ أمة ﴾ وأما الهزمة والميم والهاء فقد ذكرُوا في قول الله: ﴿وَأَدَّ كَرَّ بَدَّ
أُمَّه﴾ على قراءة من قرأها كذلك^(١)، أنه النسيان يُقَالُ أَمِيتُ إِذَا نَسِيتَ. وظه
حرف واحد لا يُقاسُ عليه .

﴿ أموى ﴾ وأما الهزمة والميم و [ما] بعدها من المقتل فأصل واحد .
وهو عبودية الملوكة . قال الخليل : الأمة المرأة ذات عبودية . تقول أقرت
بلاؤموة . قال :

* كما تهدي إلى المرساتِ آم^(٢) *

وتقول : تأميت فلانة جعلتها أمة . وكذلك استأميت . قال :

* يرضون بالتعبيد والتأمي^(٣) *

ولو قيل تأمت ، أى صارت أمة ، لكان صواباً . وقال فى الأمي^(٤) :

إذا تبارين معاً كالأمى فى سبب مطرد القتام

ولقد أميت وتأميت أموة . قال ابن الأعرابي . يقال استأمت إذا أشبهت

الإماء ؛ وليست بمستمية إذا لم تشبهن . وكذلك عبد مستعبد .

(١) هى قراءة ابن عباس ، وزيد بن على ، والضحاك ، وقتادة ، وأبى رجا ، وشيبان بن عزة
وزريعة بن عمرو . وكذلك قرأها ابن عمر ، وعجمد وعكرمة باختلاف عنهم . وقرئ أيضاً :
(أمة) بكسر الهزة وتشديد الميم . وقرأها الجمهور بضم الهزة وتشديد الميم . انظر تفسير
أبى جابر (٣١٤ : ٥) واللسان (أمة) .

(٢) تهدي : تتقدم . ورواية اللسان (١٨ : ٤٧) : « تردى » وصدره :

* تركت الطير حاجة عليه *

(٣) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٤٣ واللسان (١٨ : ٤٨) . وقبلة :

• ما، التلس إلا كالملم الم .

(٤) يقال « أمى » و « أمى » بضم الهزة وفتحها . كما فى أنالى نطلب ٦٤٣ -

﴿ أمت ﴾ الهمزة والميم والتاء أصل واحد لا يقاس عليه ، وهو الأمت ، قال الله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ . قال الخليل : العِوَج والأمت بمعنى واحد . وقال آخرون - وهو ذلك المعنى - إن الأمت أن يغلظ مكان ويرقى مكان .

﴿ أمد ﴾ الهمزة والميم والdal، الأمد: الغاية. كلمة واحدة لا يقاس عليها .
 ﴿ أمر ﴾ الهمزة والميم والراء أصول خمسة : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهي ، والأمر التاء والبركة بفتح الميم ، والمعلم ، والعجب .

فأما الواحد من الأمور فقولهم هذا أمر رضىته ، وأمر لا أرضاه. وفي المثل : « [أمر] ما أتى بك » . ومن ذلك في المثل : « لأمر ما يسود من يسود ^(١) » . والأمر الذى هو نقيض النهى قولك افعل كذا . قال الأصمعى : يقال : لى عليك أمر مطاعة ، أى لى عليك أن آمرك مرة واحدة فتطيعنى . قال الكسائى : فلان يؤامر نفسه ، أى نفس تأمره بشئ ونفس تأمره بآخر . وقال : إنه لأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ^(٢) ، من قوم أمر . ومن هذا الباب الإمرة والإمارة ، وصاحبها أمير ومؤمر . قال ابن الأعرابى : أمرت فلاناً أى جعلته أميراً . وأمرته وأمرته كلهن بمعنى واحد ^(٣) . قال ابن الأعرابى : أمر فلان على قومه ، إذا صار

(١) لعل أقدم من استعمل هذا المثل فى شعره أنس بن مدركة الخثعمى ، قال :
 عزمت على إمارة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود
 انظر الحيوان (٣ : ٨١) وسيبويه (١ : ١١٦) والخزانة (١ : ٤٧٦) . وأمثال الميدانى .
 (٢ : ١٣٠) .

(٢) نقل فى اللسان كلام ابن برى على « نهى » فروى العبارة : « نهو عن المنكر » وقال :
 كان قياسه أن يقال نهى ، لأن الواو والياء إذا اجتمعا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء .
 (٣) المعروف فى هذا المعنى صيغة التشديد فقط .

أَمِيرًا^(١) . ومن هذا الباب الإِمْرُ الذي لا يزال يستأمر الناس وينتهي إلى أمرهم . قال الأصمعي : الإِمْرُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ الْأَحَقُّ ، الذي يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا [وكلام هذا^(٢)] فلا يدري بأيِّ شَيْءٍ يَأْخُذُ . قال :

ولستُ بِذِي رَثِيئَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَضْحَبًا^(٣)

وتقول العرب : « إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَجَرًا ، وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطَرًا ، فَلَا تُلْحِقَنَّ فِيهَا إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا »^(٤) ، يقول : لَا تُرْسِلِ فِي إِبْلَكَ رَجُلًا لَا عَقْلَ لَهُ .

وَأَمَّا النَّاءُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأَمْرُ النَّاءُ وَالْبَرَكَةُ وَامْرَأَةُ أَمْرَةٍ أَيْ مَبَارَكَةٍ عَلَى زَوْجِهَا . وَقَدْ أَمِرَ الشَّيْءُ أَيْ كَثُرَ . وَيَقُولُ الْعَرَبُ : « مِنْ قَلَّ ذَلَّ » ، وَمِنْ أَمِرَ فَلَّ^(٥) « أَيْ مِنْ كَثُرَ غَلَبَ . وَتَقُولُ : أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ أَمْرَةً^(٦) أَيْ كَثُرُوا وَوَلَدَتْ نَعَمُهُمْ . قَالَ لَبِيد :

إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمُرُوا بَوْمًا بِصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّفْدِ^(٧)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الْعَرَبُ : « خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ ، أَبْوَرُهُ ، أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ الْمَبَارَكَةُ . وَيُقَالُ : أَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ وَأَمَرَهُ . وَمِنْهُ « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ »

٣٦

(١) يقال أمر وأمر وأمر ، بفتح الهمزة وتثنية الميم .

(٢) زدتها مطاوعة للسياق .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٦ واللسان (أمر ٩٢) : والرثية : الضعف ، والحق . وفي الأصل واللسان : « رثية » صواب روايته من الديوان وأمالى نعلب ٤٥ واللسان (٩ : ٢) .

(٤) انظر أمالى نعلب ص ٥٥٨ .

(٥) بالفاء ، والتي قبلها بالقاف من القلة . وفي اللسان (٤٦ : ١٤) بالفاء في الموضعين ، محرف .

(٦) في الأصل : « أماره » صوابه من القاموس ، يقال : أمر أمراً وأمرة .

(٧) البيت في ديوان لبيد ص ١٩ طبع فينا ١٨٨٠ . وقد أنشده في اللسان (ضبط ٣٠٠)

برواية : « يوماً فهم لفناء » . وفي (أمر ٨٨) : « يوماً يصيروا للهلك والنكد » . وهذه الأخيرة هي رواية الديوان .

ومن الأول : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ . ومن قرأ ﴿ أَمَرْنَا ﴾ فتأويله وَلَيْنَا ^(١) .

وأما للعلم والموعِد فقال الخليل : الأمانة الموعِد . قال المعجّاج ^(٢) :

* إلى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي ^(٣) *

قال الأصمعي : الأمانة السلامة ، تقول اجعلُ بيني وبينك أمانة وأَمَارًا . قال :

إذا الشمسُ ذُرَّتْ في البلادِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تسليعى عليكِ فسلمى ^(٤)

والأمارُ أَمَارُ الطريقِ معاًلِهِ ، الواحدة أَمَارَةٌ . قال حُجيد بن ثور :

يسواءُ نَجْمَعَةٍ كَانَ أَمَارَةً فيها إذا برزتُ فَنِيقُ يَخْطُرُ ^(٥)

والأمرُ واليَأْمُورُ ^(٦) العلمُ أيضاً ، يقال : جعلتُ بيني وبينه أَمَارًا وَوَقْتُنا وَمَوْعِدًا وَأَجَلًا ، كل ذلك أَمَارٌ .

وأما العَجَبُ فقول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ .

﴿ أَمْع ﴾ الهمزة والهمزة والعين ، ليس بأصل ، والذي جاء فيه رجلٌ

إِمْعَةٌ ، وهو الضعيف الرأى ، القائلُ لكلِّ أحدٍ أنا مَعَك . قال ابنُ مسعود :

« لا يكونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً » ، والأصل « مع » والألف زائدة .

(١) انظر أمالي ثعلب ص ٦٠٩ .

(٢) في الأصل : « المعجّاج » تحريف . انظر ديوان المعجّاج ص ٦ واللسان (٥ : ٩٣) .

(٣) في الأصل : « مدى » ، محرف . وقبل البيت :

* إذ ردها بكبيده فارتدت *

(٤) رواية اللسان (٥ : ٩٣) : « إذا طلعت شمس النهار » .

(٥) في اللسان : « كان أمانة * منها » .

(٦) لم يذكرها في اللسان . وبديلها في القاموس : « التؤمور » قال : « التأمير الأعلام في الفاويز ، الواحد تؤمور » .

﴿ أمل ﴾ الهمزة والميم واللام أصلان : الأول التثبّت والانتظار ،
والثاني الخبل من الرّمل . فأما الأول فقال الخليل : الأمل الرّجاء ، فتقول أمّلتُه
أو أمّله تأميلاً ، وأمّلتُه أمّله أملاً وإمّلةً على بناء جِلْسة . وهذا فيه بعضُ الانتظار .
وقال أيضاً : التأمل التثبّت في النظر . قال ^(١) :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ تَحْمَلْنَ بِالْعُلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرُثْمٍ
وقال المرار :

تَأْمَلْ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قِدَمًا قُطَامِيًّا تَأْمَلُهُ قَلِيلُ ^(٢)
الْقُطَامِيُّ : الصَّغِيرُ ، وهو مُكْتَفٍ بنظرةٍ واحدة .

والأصل الثاني قال الخليل : والأَمِيلُ حُبْلٌ من الرمل معتزِلٌ مُظَمَّ الرّملُ ،
وهو على تقدير فَمِيل ، وجمعه أُمُل . أنشد ابن الأعرابي :
* وقد تَجَشَّمَتِ أَمِيلَ الْأُمُلِ ^(٣) *

تَجَشَّمَتِ : تَعَسَّفَتْ . وَأَمِيلُ الْأُمُلِ : أَعْظَمُهَا . وقال :
فَانصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّقَا كَالْبَرْقِ يَحْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا ^(٤)
قال الأصمعي : في المثل : « قد كان بين الأَمِيلَيْنِ مَحَلٌّ » ، يُراد قد كان في
الأرض مَدْسَعٌ .

(١) هو زهير ، في معلقته .

(٢) البيت وتفسيره في اللسان (قطم) بدون نسبة .

(٣) سكن ميم « الأمل » للشعر .

(٤) البيت في اللسان (أمل) .

﴿ باب الهزمة والنون وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أنى ﴾ الهزمة والنون وما بعدهما من المعتل، له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه من الحلم وغيره^(١)، وساعة من الزمان، وإدراك الشيء، وظرف من الظروف. فـ [ما] لأول فقال الخليل : الأناة^(٢) الحلم ، والفعل منه تأنَّى وتأبَّأ . وينشد قول السكيت :

قَفْ بِالْدَّيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاحِرٍ^(٣)

ويروى « وتأنَّى » . ويقال للتمكث في الأمور التأني . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذي تخطفى رقاب الناس يوم الجمعة : « رأيتك آذيتَ وآنيتَ » يعني آخرت الحياء وأبطأت^(٤) ، وقال الحطيئة :

وَأَنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِيَ الْأَنَاءُ^(٥)

ويقال من الأناة رجلٌ أنى ذو أناة . قال :

* واحلم فذو الرؤى الأنى الأحلم *

وقيل لابنة الخس : هل يُلْقِحُ النَّبْيُ . قالت : نعم وإلقاحه أنى . أى بطى .

(١) في الأصل : « والحلم وغيره » .

(٢) في الأصل : « الأناة » .

(٣) في الأصل : « صاعر » صوابه من اللسان (٦٧ : ١٨) حيث أشده برواية : « وتأنى » . واطر بعض أبيات القصيدة في الأغاني (١٥ : ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤) في ترجمة السكيت ابن زيد .

(٤) و « آذيت » أى آذيت الناس بتخطيك .

(٥) ديوانه ص ٢٥ واللسان (١٨ : ٥١) . وفيه (١٨ : ٥٢) : « ورواه أبو سعيد : وآنيت ، جئتشد النون » .

ويقال : فلان خَيْرُهُ أَنِيّ ، أى بطى . والأنا ، من الأناة والتؤدة . قال .

* طَالَ الْأَنَا وَزَايَلَ الْحَقَّ الْأَشْرَ (١) *

وقال :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانتظارًا بهم غداً فما أنا بالوَائِي وَلَا الضَّرْعَ الْفَمَرِ (٢)
وتقول للرجل : إِنَّهُ لَذُو أَنَاةٍ ، أى لا يَعْجَلُ فى الأمور ، وهو آنٍ وقورٌ .

قال النابغة :

الرَّفْقُ يُمَنِّ وَالْأَنَاةُ سَعَادَةٌ فَاسْتَأْنِ فى رَفْقٍ تَلَاقٍ نَجَاحًا (٣)
واستأنيت فلاناً ، أى لم أَعْجَلْهُ . ويقال للمرأة الحليمة المباركة أَنَاةٌ ، والجمع
أَنَوَاتٌ . قال أبو عبيد : الْأَنَاةُ المرأةُ التى فيها فُتُورٌ عند القيام .
وأما الزَّمان فالإِنْيَ وَالْأَنْيَ ، ساعةٌ من ساعات الليل . والجمع آناةٌ ، وكلُّ إِنْيَ
ساعةٌ . وابن الأعرابي : يقال أَنِيٌّ فى الجميع (٤) . قال :
يَالَيْتَ لى مِثْلَ شَرِيبى من غَنَى (٥) وهو شَرِيبُ الصَّدَقِ ضَحَّاكُ الْإِنْيِ
إِذ الدَّلَاءُ حَمَلْتُهُنَّ الدَّلَى
يقول : فى أَيِّ سَاعَةٍ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ يَضْحَكُ .

(١) البيت للمعاج فى ديوانه ص ١٦ واللسان (١٨ : ٥٢) .

(٢) البيت لابن الذببة الثقفى ، كما فى أملى ثعلب ص ١٧٣ ، وشرح شواهد الغنى
للسيوطى ٢٦٤ وتنبية البكرى على القالى ٢٤ . ونسب إلى عامر بن مجنون الجرمى فى حسانة البحرى
١٠٤ وإلى وهلة بن الحسارث الجرمى فى المؤلف ١٩٦ وإلى الأجرد الثقفى فى الشراء ١٧٢ .
وانظر الكامل ١٥٥ ليسك ، ويروى : « فما أنا بلوائى » .

(٣) البيت لم يرد فى ديوان النابغة ، وصدره بدون نسبة فى اللسان (١٨ : ٥١) .

(٤) أى فى الجمع ، ويقال فى جمعه « آناء » أيضاً ، كما سبق .

(٥) م غنى بن أعصر بن سعد بن قيس بن حيلان . اظهر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٦٤ . وفى
اللسان (١٨ : ٥٢) : « من نعى » ؛ ولم أجده فى قبائلهم .

وأما إدراك الشيء فالإني ، تقول: انتظرنا إني اللحم، إني إدراكه . وتقول: ٣٧
 ما إني لك ولم يأن لك ، أي لم يحين . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾
 أي لم يحين . وآن يئين . واستأنيت الطعام ، أي انتظرت إدراكه . و ﴿ حَمِيمٌ آَنٍ ﴾
 قد انتهى حره . والفعل أُنِيَ الماء المسخنُ يَأْنِي . و «عَيْنُ آَنِةٍ»^(١) قال عباس :
 عَلَانِيَةٌ وَالْخَلِيلُ يَفْشَى مُتُونَهَا حَمِيمٌ وَأَنٍ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعٌ
 قال ابن الأعرابي: يقال آن يئين أَيْناً وَأُنِي لك يَأْنِي أَيْناً ، أي حان . ويقال:
 أَتَيْتُ فُلَانًا آَنِةً بَعْدَ آَنِةٍ ، أي أحياناً بعد أحيان ، ويقال تارة بعد تارة . وقال الله
 تعالى : ﴿ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ ﴾ .
 وأما الظرف فالإناء ممدود ، من الآنية . والأواني جمع جمع ، يُجْمَعُ فِيمَا
 عَلَى أَفْعَلَةٍ .

﴿ أنتب ﴾ الهمزة والنون والباء ، حرف واحد ، أنتبته تانبياً أي وبختمه
 ولُتِمَ . والأنبوب ما بين كلِّ عُقْدَتَيْنِ . ويزعمون أن الأَنْبَابَ الْمِسْكَ^(٢) ، والله
 أعلمُ بصحته . وينشدون قولَ الفرزدق :

كَأَنَّ تَرْبِكَةً مِنْ مَاءِ مَزْنٍ وَدَارِيَّ الْأَنْبَابِ مَعَ الْمُدَامِ^(٣)

﴿ أنت ﴾ الهمزة والنون والتاء ، شذَّ عن كتاب الخليل في هذا النسق ،
 وكذلك عن ابن دريد^(٤) . وقال غيرهما : وهو يَأْنِتُ أَي يَزْحَرُ^(٥) . وقالوا أيضاً :

(١) هي في قوله تعالى : (تسقى من عين آنية) .

(٢) في اللسان أنه ضرب من العطر يضاهي المسك .

(٣) روايته في الديوان ٨٣٦ :

* وداري الدكي مع المدام *

(٤) كذا ، ولعله ساقط من نسخه . انظر الجمهرة (٣ : ٢٦٩) .

(٥) ذكر في اللسان أن الأَنْبَابَ الْأَيْنِ . في الجمهرة : « وهو أشد من الأَيْن » .

لَأَنْتُ الْمُغَيُون . هذا عن أبي حاتم ، ويقال المَأْنُوتُ الْمُقَدَّر . قال :

* هيهات منها ماؤها المَأْنُوتُ *

﴿ أَنْث ﴾ وأما الهمزة والنون والثاء فقال الخليل وغيره : الأَنْثَى خلاف

الذَكَر . ويقال سيف [أَنْيْثُ^(١)] الحديد ، إذا كانت حديدته أَنْثَى^(٢) . والأَنْثِيَانِ :
الْخَصِيَتَانِ . والأَنْثِيَانِ أَيْضاً : الأَذُنَانِ . قال :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارَ صَمَّرَ خَدَّهُ ضَرْبَاهُ تَحْتَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٣)
وَأَرْضُ أَنْيْثَةٍ : حَسَنَةُ النَّبَاتِ .

﴿ أَنْح ﴾ الهمزة والنون والهاء أصل واحد ، وهو صوتُ تَنْحَنُحُ وَزَجِيرٍ ،

يقال أَنْحَ يَأْنَحُ أَنْحًا ، إذا تَنْحَنَحَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْزٍ وَلَمْ يَنْتَ . قال :

تَرَى الْفِتَامَ قِيَامًا يَأْنَحُونَ لَهَا دَأْبَ الْمُضَلِّ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا

قال أبو عبيد : وهو صوتٌ مع تَنْحَنُحٍ . ومصدره الأَنْوَحُ . والفِتَامُ : الجماعة

يَأْنَحُونَ لَهَا ، يريد للمنجنيق . قال أبو عمرو : الأَنْحُ على مثال فاعل : الذي إذا

سُئِلَ شَيْئًا تَنْحَنَحَ مِنْ بُخْلِهِ ، وهو يَأْنَحُ وَيَأْنَحُ مِثْلُ يَزْجَرُ سِوَاهُ . والأَنْحُ فَعَالٌ

مِنْهُ . قال :

لَيْسَ بِأَنْحٍ طَوِيلٍ غَمْرُهُ جَافٍ عَنِ الْمَوْلَى بَطِيءٌ نَفَارُهُ

(١) تَكْلَمَةٌ يَنْقُضُهَا السِّيَاقُ .

(٢) أَيْ لَيِّنَةٌ . وَيُقَابِلُهُ السِّيفُ الذَّكِرُ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الْحَدِيدَةُ .

(٣) الْكَرْدُ : الْعَنْقُ . وَالْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٢١٠ وَاللَّسَانُ (٢ : ٤١٧) .
وَنَحْوَهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ ضَرْبَاهُ فَوْقَ الْأَثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وَيُخْتَلَفُ الرِّوَاةُ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ فَيُرْوَاهُ أَيْضاً : « إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ » .

قال النَّضر: الأَنُوح من الرِّجال الذى إذا حَمَلَ حِمْلًا قال: أَح أح. قال: لَهُمُونَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحْمَالٌ مِثْلِهِمْ أَنُوحٌ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ. الجاذى: القصير.

﴿ أنس ﴾ الهمزة والنون والسين أصل واحد، وهو ظهور الشيء، وكل شيء خائف طريقة التوحش. قالوا: الإنسان خلاف الجن، وسُمُوا لظهورهم. يقال: آنستُ الشيء إذا رأيته. قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾. ويقال: آنستُ الشيء إذا سمعته. وهذا مستعار من الأول. قال الحارث^(١):
آنستُ نبأه وأفزعاها الله نَاصُ عَصْرًا وقد دنا الإمساء
والأنس: أنس الإنسان بالشيء إذا لم يستوحش^(٢) منه. والعرب تقول:
كيف ابن إنسك؟ إذا سأله عن نفسه. ويقال: إنسان وإنسانان وأناسي. وإنسان
العين: صديقها الذى فى السَّواد^(٣).

﴿ أنض ﴾ الهمزة والنون والضاد كلمة واحدة لا يقاس عليها، يقال لحم أنيض، إذا بقى فيه نُهوَّة، أى لم ينضج. وقال زهير:
يَلْجَلِجُ مُضْمَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصَلَتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهُ^(٤)
تقول: آنضته إيناضًا، وأنض أناضة.

(١) هو الحارث بن حنزة البشكري. والبيت فى معلقته. وفى الأصل: «المرات» محرف.

(٢) فى الأصل: «بتوحش».

(٣) فى اللسان ١٩: ١٨٣ — (١٨٤): «والصبي ناظر العين، وعزاه كراع إلى العامة».

(٤) وكذا ورد لإنشاده فى اللسان (لجج، أنس)، وصواب الرواية: «تلجلج» بالخطاب.

اظهر ديوان زهير ٨٢. وبعد البيت:

غصمت ببيتها فبشت عنها وعندك لو أردت لها دواء

﴿ أنف ﴾ الهمة والتون والفاء أصلان منها يتفرع مسائل الباب كلها: أحدهما أخذ الشيء من أوله ، والثاني أنف كل ذي أنف . وقياسه التحديد . فأمه الأصل الأول فقال الخليل : استأنفت كذا ، أى رجعت إلى أوله ، واثنتفت اثنتافا . ومؤتنت الأمر : ما يبتدأ فيه . ومن هذه الباب قولهم : فعل كذا أنفا ، كأنه ابتدأه . وقال الله تعالى : ﴿ قَالُوا مَادَا قَالِ أَنْفًا ﴾ . ٣٨

والأصل الثاني الأنف ، معروف ، والعدد أنف^(١) ، والجمع أنوف . وبغير أنوف . ويساق بأنفه ، لأنه إذا عقره الحشاش انتفاد . وبغير أنف وأنف مقصور ممدود . ومنه الحديث : « المسلمون هينون لينون ، كالجل الأنف ، إن قيد انتفاد ، وإن أنيخ استنأخ^(٢) » . ورجل أنافي عظيم الأنف . وأنفت الرجل : ضربت أنفه . وامرأة أنوف : طيبة ريح الأنف . فأما قولهم : أنف من كذا ، فهو من الأنف أيضا ، وهو كقولهم للتكبر : « ورم أنفه » . ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شمع بأنفه ، يريد رفع رأسه كبرا ، وهذا يكون من الغضب . قال :
* ولا يهائج إذا ما أنفه ورما *

أى لا يكلم عند الغضب . ويقال : « وجعه حيث لا يضع الزاقي^(٣) أنفه » . يضرب لما لا دواء له . قال أبو عبيدة : بنو أنف الناقة بنو جعفر بن قريع بن عوف ابن كعب بن سعد ، يقال إنهم نحروا جزورا كانوا غنموها في بعض غزواتهم .

(١) يراد بهذا التعبير أقل الجمع ، وهو ما يسمونه « جم القلة » . وصيغه أفعلة وأفعل وفعلة وأفعال . وهو يطلق على الثلاثة إلى العشرة . وسائر الصبغ العشرة فافوقها . انظر اللسان (أمن س ٢) وما سيأتي هنا في مادة (أمن) س ١٥١ .

(٢) في اللسان (١٠ : ٣٥٥) : « وإن أنيخ على صخرة استنأخ » .

(٣) في الأصل : « الراي » محرفة ..

وقد تخلف جعفر بن قُرَيْع ، فجاء ولم يبق من الناقة إلا الأنف فذهب به ، فسمّوه به .
 هذا قول أبي عُبَيْدَةَ . وقال الكلبي : سُمُوا بذلك لأن قُرَيْع بن عَوْفٍ نَحَرَ جزوراً
 وكان له أربع نِسوة ، فبعث إليهنّ بلحمٍ خلا أمّ جعفرٍ ، فقالت أمّ جعفر : اذهب
 واطلب من أبيك لحماً . فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذهُ فلزّمه وهجى به . ولم يزالوا
 يَسُبُّونَ بذلك ، إلى أن قال الحطيئة :

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرهمُ ومن يُسَوِّي بأنفِ الناقةِ الذنبا
 فصار بذلك مدحاً لهم . وتقول العرب : فلان أنفى ، أى عِزِّى ومَنَجَرِّى .
 قال شاعر :

* وأنفى في المقامة وافتخارى *

قال الخليل : أنف اللحية طرفها ، وأنف كل شئ أوله . قال :

* وقد أخذت من أنفٍ لحيتك اليدُ ^(١) *

وأنف الجبل أوله وما بدا لك منه . قال :

خذا أنفَ هرثى أوقفّاها فإنه كلا جابتي هرثى لمن طريق ^(٢)

قال يعقوب : أنف البرد : أشده . وجاء يعدو أنف الشد ، أى أشده . وأنف
 الأرض ما استقبال الأرض من الجلد والضواحي . ورجل مثنّف يسير في أنف النهار .
 وخمرة أنف أول ما يخرج منها . قال :

(١) هو لأبي خراش المذلى . انظر اللسان (١٠ : ٣٥٦) . وصدره :

* نخاصم قوماً لا تلقى جوابهم *

(٢) هرثى : ثنية في طريق مكة . ويروى : « خذى أنف هرثى » . ويروى : « خذا جنب
 هرثى » . انظر المقاييس واللسان (هرث) . ولم أجد البيت نسبة .

أَنْفٍ كَلَوْنَ دَمِ الْفَزَالِ مُعْتَقٍ مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شِبَامٍ^(١)
 وجارية أَنْفٌ مُؤْتَفَقَةٌ^(٢) الشَّبَابِ . قال ابن الأعرابي : أَنْفٌ السَّرَاحُ إِذَا
 أَحْدَدَتْ طَرَفَهُ وَسَوِيَّتَهُ ، ومنه يقال في مدح الفرس : « أَنْفٌ تَأْنِيفُ السَّيْرِ »
 أَي قُدَّ وَسُوَّى كَمَا يَسُوَّى السَّيْرُ . قال الأصمعي : سَنَانٌ مُؤْنَفٌ أَي مُحَدَّدٌ . قال :
 بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجَسُهَا رَضَوِيَّةٍ وَسَهْمٍ كَسَيْفِ الْحَيْرَى الْمُؤْنَفِ
 والتأنيف في العُرقوب : التَّحْدِيدُ ، وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ .

﴿ أنق ﴾ الهمزة والنون والقاف بدلٌ على أصلٍ واحد ، وهو الْمُعْجَبُ
 والإعجاب . قال الخليل : الْأَنْقُ الإعْجَابُ بِالشَّيْءِ ، تقول أَنْقْتَ بِهِ ، وَأَنَا أَنْقُ بِهِ
 أَنْقًا ، [وَأَنَا بِهِ أَنْقٌ^(٣)] أَي مُعْجَبٌ . وَأَنْقَنِي يُؤْنِقُنِي إِيْنَاقًا . قال :
 إِذَا بَرَزْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْنَهَا مُعَوِّذُهُ وَأَنْقَتَهَا الْقَقَائِقُ^(٤)
 وشيْءٌ أَنْيَقٌ وَنَبَاتٌ أَنْيَقٌ . وقال في الْأَنْقِ :

* لَا أَمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أَمِنْ أَنْقٍ^(٥) *

أبو عمرو : أَنْقَتُ الشَّيْءَ أَنْقَهُ أَي أَحْبَبْتُهُ ، وَتَأْنَقْتُ الْمَكَانَ أَحْبَبْتُهُ . عَنْ

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٢ . وعانة وشبام : موزمان .

(٢) في الأصل : « مؤتف » .

(٣) تكله يقتضيه السياق . انظر أول المادة في اللسان .

(٤) البيت لكثير هزة ، كما في اللسان (٥ : ٣٤ / ١٢ : ١٢٧) . وما سيأتي في (عوذ)
 وسعود البيت ، بتشديد الواو المكسورة أو المفتوحة ، وهو ما يثبت في أصل شجرة أو حجر
 يستره . وفي الأصل : « معوذها » صوابه من اللسان . يقول : إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْنِهَا رَاقِهَا مَعُوذُ
 النَّبْتِ حَوْلَ يَتِهَا . ورواية اللسان في الموضعين : « وأعجبها » موضع « وأنقها » .

(٥) من رجز للقلاخ بن حزن المقرئ يهجو به الجليلد الكلابي . انظر اللسان (١٢ : ١١)
 وقد صحف في (١٢ : ٢٦٤) بالشاخ . ويقال أَمِنْ وَأَمِنْ وَأَمِنْ بِمَعْنَى ٠

الفرء . وقال الشيباني : هو يتأنق في الأتق . والأتق من الكلاء وغيره . وذلك أن ينتق أفضله . قال :

* جاء بنو عمك رواد الأتق^(١) *

وقد شذت عن هذا الأصل كلمة واحدة : الأتوق ، وهي الرخمة . وفي المثل : « طلب بيض الأتوق » . ويقال إنها لا تبيض ، ويقال بل لا يُقدر لها على بيض . وقال :

طلب الأبلق العقوق فلما لم يَنْله أراد بيض الأتوق^(٢)

﴿ أنك ﴾ الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصل ، غير أنه قد ذكر الآنك . ويقال هو خالص الرصاص ، ويقال بل جنس منه .

﴿ باب الهمزة والماء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أهب ﴾ الهمزة والماء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأولى الإهاب .

قال ابن دريد : الإهاب* الجلد قبل أن يُذْبَغ ، والجمع أهَبٌ . وهو أحد ما جمع ٣٩ على قملٍ وواحدُه فَمِيلٌ [وفِعَالٌ^(٣)] : أديمٌ وأدَمٌ ، وأفِيقٌ وأفِقٌّ ، وعمود وعمدٌ ، وإهاب وأهَبٌ . وقال الخليل : كلُّ جلدٍ إهابٌ ، والجمع أهَبٌ^(٤) .

(١) الرجز في اللسان (١١ : ٢٩) .

(٢) انظر حواشي الحيوان (٣ : ٥٢٢) والشمري (٢ : ٢٠٤) والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء .

(٣) تكملة يقتضيا السياق . أنبتها مستضيئاً بما في الجمهرة (٣ : ٢١٣) .

(٤) ويقال أيضاً « أهب » بضمين على القياس .

والكلمة الثانية التَّاهُب . قال الخليل : تَاهَبُوا لِلسَّيْرِ . وَأَخَذَ فُلَانٌ أَهْبَتَهُ ،
وتطرح الألف فيقال : هُبْتَهُ .

﴿ أهر ﴾ الهمزة والماء والراء كلمة واحدة ، ليست عند الخليل ولا ابن
دُرَيْد^(١) . وقال غيرهما : الأهرَةُ متاعُ البيت .

﴿ أهل ﴾ الهمزة والماء واللام أصلان متباعدان ، أحدهما الأهل .
قال الخليل : أهل الرجل زَوْجُهُ . والتَّاهُلُ التَّزَوُّجُ . وأهل الرَّجُلُ أخصُّ النَّاسِ
به . وأهل البيت سُكَّانُهُ . وأهل الإسلام مَنْ يَدِينُ بِهِ . وجميع الأهل أَهْلُونَ .
والأهالي جماعةُ الجماعة . قال النابغة^(٢) .

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وكان الإلهُ هو المُسْتَنَاسَا
وتقول : أَهْلَتْهُ لهذا الأمرِ تَاهِيلاً . ومكان أَهْلٍ مَأْهول . قال :
وقَدِمَا كَانَ مَأْهولًا فَأَمْسَى مَرْتَعَ الْفَقْرِ^(٣)
وقال الراجز^(٤) :

عَرَفْتُ بِالنَّصْرِيَةِ النَّازِلَا^(٥) قَفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهِلَا
وكلُّ شيءٍ من الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا إِذَا أَلْفَ مَكَانًا فَهُوَ أَهْلٌ وَأَهْلِيٌّ . وفي الحديث :

(١) الحق أن ابن دريد قد ذكرها في الجهرة (١ : ٢٩ / ٢ : ٣٧٦) . وعذر ابن فارس
أن ابن دريد ذكرها عرضاً في تركيب (ب ز ز ، رزم) ولم يرسم لها . ويبدو بوضوح هنا فائدة
الفهارس الحديثة في إظهار خبايا المصنفات .

(٢) هو النابغة الجعدي ، كما في كتاب العين ٦٥ ، واللسان (أوس) ، والأغاني (٤ : ١٢٩) .
وانظر ما سيأتي في مادة (أوس) .

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٣٠) .

(٤) هو رؤبة . انظر ديوانه ١٢١ واللسان (١٣ : ٣٠) .

(٥) في الأصل : « بالضربة » ، صوابه من الديوان واللسان .

« نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ^(١) الْأَهْلِيَّةِ ». وقال بعضهم: تقول العرب: « أَهَلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِبِهَالًا »، أَيْ زَوَّجَكَ فِيهَا.
والأصل الآخر: الإهالة، قال الخليل: الإهالة الأَلِيَّة ونحوها، يُؤْخَذُ فَيَقْطَعُ وَيَذَابُ. فتلك الإهالة، والجميل ^(٢)، والجمالة.

﴿ أَهْنُ ﴾ الهمة والماء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. قال الخليل: الإهان المرْجُون، وهو مافوق شارب عَذْقِ الثَّمَرِ، أَيْ النخلة. وقال:
إِنْ لَهَا يَدَا كَمَثَلِ الْإِهَانِ مَلَسًا وَبَطْنًا بَاتُ مُخْصَانًا ^(٣)
والعدد ^(٤) آهَنَةٌ، والجميع أَهْنٌ.

﴿ باب الهمة والواو وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أَوَى ﴾ الهمة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمع، والثاني الإشتاق. قال الخليل: يقال أوى الرجلُ إلى منزله وأوى غيره أَوِيًّا وإيواء. ويقال أَوَى إواءً أيضاً. والأوَى أحسن. قال الله تعالى: ﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ وقال: ﴿ وَأَوْبِنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ﴾. وشأوى مكان كل شيء يأوى إليه ليلاً أو نهاراً. وأوت الإبلُ إلى أهلها فأوى أَوِيًّا فهي آوِيَةٌ. قال الخليل: التأوى التجمع، يقال

(١) في الأصل: « حر »، محرفة.

(٢) في الأصل: « الجيلة ». وإنما « هي الجميل » التحم المذاب.

(٣) ملسا: مقصور ملسا، وفي الأصل: « إن لها ليذا ملسا مثل الإهان ويطنا » الخ، وبذلك يخلل الوزن. والبيت من السريع.

(٤) نحو هذا التعبير في اللسان (أهن) قال: « والعدد ثلاثة آهنة »، يقصد به أقل الجمع، وهو ما يسمونه جم الفلة. وانظر ما سبق في مادة (أق) ص ١٤٦.

تَأَوَّت الطَّيْرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهِنَّ أَوِيٌّ وَمُتَأَوِّاتٌ . قَالَ :

* كَمَا تَدَانِي الْحِدَا أَلَاوِيٌّ ^(١) *

شَبَّهَ كُلَّ أَنْفِيَّةٍ بِحِدَاةٍ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُهُمْ : أَوَيْتُ فُلَانًا أَوِيَّ لَهُ مَأْوِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَرِقَ لَهُ وَيَرْحِمَهُ .
وَيُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ أَيْةٌ أَيْضًا ^(٢) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ اسْتَأْوَيْتُ فُلَانًا ، أَيْ سَأَلْتُهُ
أَنْ يَأْوِيَ لِي . قَالَ :

* وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا ^(٣) *

﴿ أَوْب ﴾ الهمزة والواو والباء أصل واحد ، وهو الرجوع ، ثم يشتق

منه ما يبعد في السَّمْعِ قَلِيلًا ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : آبُ فُلَانٍ إِلَى سَيْفِهِ أَيْ
رَدُّ يَدِهِ لِيَسْتَلِّهِ . وَالْأَوْبُ : تَرْجِيعُ الْأَبْدَى وَالْقَوَائِمِ فِي السَّيْرِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْمَسَائِلُ
أَوْبُ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمَطَاءَ مُعْوَلَةٍ بَاتَتْ وَجَاوِبَهَا نُكْدًا مَثَاكِيلُ ^(٤)

وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّأْوِيْبُ ، وَلِذَلِكَ يَسْمَوْنَ سَيْرَ [النَّهَارِ تَأْوِيْبًا ، وَسَيْرَ] اللَّيْلِ إِسَادًا . وَقَالَ :

(١) الْبَيْتُ لِلْعِجَاجِ . انْظُرْ دِيْوَانَهُ ٦٧ وَاللَّسَانَ (١٨ : ٥٥) . وَفِي الْأَصْلِ : « الْجِدَاءُ »
وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ حِدَاةٍ .

(٢) يُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ أَيْةٌ ، وَأَوِيَّةٌ ، وَمَأْوِيَّةٌ ، وَمَأْوَاةٌ .

(٣) هُوَ لَنَدَى الرِّمَةِ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٦٥١ وَاللَّسَانَ (١٨ : ٥٦) :

* عَلَى أَمْرٍ مَنْ لَمْ يَشَوْى ضَرَّ أَمْرُهُ *

(٤) وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهَا فِي اللَّسَانِ (١ : ٢١٤) مِثَالَيْنِ - وَالْحَقُّ أَنَّ بَيْنَهُمَا بَيْتَيْنِ مَعْتَرِضَيْنِ ، هُمَا
كَمَا فِي شَرْحِ الْبُرْدَةِ لِابْنِ هَشَامٍ ٦٤ - ٦٦ :

يَوْمًا يَظُلُّ بِهِ الْمَرْبَاءُ مَصْطَحْدًا كَانَ ضَاحِكُهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُوكًا

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلَتْ وَرَقَ الْجَنَادِ يَرْكُضُنِ الْمَهْمَى قِبَالُوا

وَرَوَايَةُ صَدْرِ الثَّانِي فِي الْبُرْدَةِ : « شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَيْطَلُ نَصْفٍ » قَامَتْ وَالْفَائِدَةُ : الَّتِي
فَقَدْتُ وَلَدَهَا . وَفِي اللَّسَانِ : « نَاقَةٌ » مُحَرَّفَةٌ ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ (فَقَدْ) حَيْثُ أَنْشَدَ الْبَيْتَ مَضْطَرِبًا -

(٥) تَكْمَلَةُ يَخْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

يومانِ يومُ مقاماتٍ وأنديةٍ ويومُ سيرٍ إلى الأعداءِ تأويب^(١)
قال: والفعلّة الواحدة تأوبية. والتأويب: التسبيح في قوله تعالى: ﴿يَا حِبَالُ
أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾. قال الأصمعي: أوبتُ الإبل إذا روتحتا إلى مباءتها. ويقال
تأوبني أي أتاني ليلاً. قال:

تأوبني دائي القديمُ ففلساً أحاذرُ أن يرتدَّ دائي فأنكساً^(٢)
قال أبو حاتم: وكان الأصمعي يفسر الشعر* الذي فيه ذِكرُ «الإياب» أنه مع
الليل، ويحتج بقوله:

* تأوبني داء مع الليل مُنصب^(٣) *

وكذلك يفسر جميع ما في الأشعار. فقلتُ له: إنما الإياب الرجوع، أي وقتِ
رجع، تقول: قد آبَ المسافرُ؛ فكأنه أراد أن أوضّح له، فقلت: قول عبيد^(٤):
وكلُّ ذي غَيْبَةٍ يُووبُ وغائبُ الموتِ لا يُووبُ
أهذا بالمشي؟ فذهبَ يكلمني فيه، فقلت: فقول الله تعالى: ﴿إِنْ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾
أهذا بالمشي؟ فسكت. قال أبو حاتم: ولكن أكثر ما يحى على ما قال.
رحمنا الله وإياه.

والمآب: المرجع. قال أبو زياد: أبْتُ القوم، أي إلى القوم. قال:
* أُنِّي وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرْبُ *

(١) البيت لسلامة بن جندل في المفضليات (١ : ١٨٨). واللسان (١ : ٢١٣).
(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٠ وأساس البلاغة (أوب). وكلمة: «دائي» ساقطة
من الأصل، وإثباتها من الديوان والأساس.
(٣) نظيره في اللسان (٢ : ٢٥٥) قول أبي طالب:
* ألا من لهم آخر الليل مُنصب *
(٤) في الأصل: «أبي عبيد»، وإنما هو عبيد بن الأبرص، من قصيدته البائية التي عدّها
التبريزي في المعلقات العشر. وانظر اللسان (١ : ٢١٣).

قال أبو عبيد^(١) : يسمّى مَخْرَجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى الْمَابَ ، لَأَنَّهُ يَوُوبُ إِلَيْهِ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّحَى . قال الخليل : وتقول آيت الشمسُ إِيَابَا ، إِذَا غَابَتْ فِي مَآبِهَا ، أَى مَغِيبِهَا . قال أمية :

* فرأى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ إِيَابِهَا^(٢) *

قال النضر^(٣) : المَوُؤَبَةُ^(٤) الشمسُ ، وتَأْوِيهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، تَدَابُ يَوْمَهَا وَتَوُوبُ الْمَغْرِبِ . ويقال : « جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ » أَى نَاحِيَةٍ وَوَجْهٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . وَالْأَوْبُ : النَّجَلُ . قال الأصمعي : سَمَّيْتُ لَانْدِيَابِهَا الْمَبَاءَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَوُوبُ مِنْ مَسَارِحِهَا . وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأَوْبِ آيِبٌ ، كَمَا يَقَالُ [آبَكَ اللَّهُ^(٥)] أَعْبَدَكَ اللَّهُ . قال :

فَآبَكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بِفِرَّةٍ تَزُورُ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ شُغُولُ^(٦)

﴿ أود ﴾ الهمة والواو والداال أصل واحد ، وهو العطف والانشاء .

أَذْتُ الشَّيْءَ عَطَفْتُهُ . وَتَأَوَّدَ النَّبْتُ مِثْلُ تَعَطَّفَ وَتَعَوَّجَ . قال شاعر^(٧) :

(١) في الأصل : « أبو عبيدة » .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ص ٢٦ . وتاممه :

* فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمَدُ *

وقد اضطرب اللسان في نسبته ، فنسبه في (٢١٣ : ١) إلى تبع ، وفي (١ : ٣٥٢) إلى تبع أو غيره . وفي (٤ : ١٢٥ / ٩ : ١٣٥) إلى أمية .

(٣) هو النضر بن شميل تلميذ الخليل ، المتوفى سنة ٢٠٣ . وفي الأصل : « النظر » معرفة .

(٤) في الأصل : « الماوية » .

(٥) تكملة يقتضها السياق . واضطر اللسان (١ : ٢١٤) حيث أنشد البيت .

(٦) في اللسان وأساس البلاغة (أوب) : « غفول » وما صححان . وقد نسبة الزخمرى إلى

رجل من بني عقيل ، وأنشد قوله :

وَأَخْبَرْتَنِي بِالْقَلْبِ إِنَّكَ ذُو عَرَى بَلِيْلِي فَذَنْقُ مَا كُنْتُ قَبْلَ تَقُولِ
(٧) هو الأعشى ، كما في المصنف (٢ : ٤٩) في باب الظل . وقد روى في ملحقات ديوانه

فلو أن ما أبقيت مِنِّي معلقٌ مُودٌ مُمامٌ ما تاوَدَ عودُها
 وإلى هذا يرجع آدِنِي الشئ، يوؤدُنِي، كأنه ثقل عليك حتى ثَنَّاكَ وعطفَكَ.
 وأوَدُ قَبيلةٌ، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا. وأود موضع. قال :
 أهوى أراك برامتين وقوداً أم بالجينة من مدافع أوداً^(١)

﴿ أور ﴾ الهمزة والواو والراء أصل واحد، وهو الحر. قال الخليل :
 الأوار حرّ الشمس، وحرّ الثَّنُور. ويقال أرضٌ أورة. قال : وربما جمعوا
 الأوار على الأور. وأواره : مكان. ويوم أواره كان أن عمرو بن المنذر اللخمي
 بَنَى^(٢) زُرارة بن عُدس ابناً له يقال له أسعد، فلما ترعرع الفُلامُ مرت به ناقة
 كوماه فرمى ضرعها، فشدّ عليه ربّها سُوَيْدٌ أحدُ بني عبدِ الله بن دارم فقتله، ثم
 هرب سُوَيْدٌ فلحق مكة، وزُرارة يومئذٍ عند عمرو بن المنذر، فكتم قتل ابنه
 أسعد، وجاء عمرو بن مَلِيط الطائي - وكانت في نفسه حسيكة على زُرارة - فقال :
 مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا فَإِنَّ المرءَ لم يُخْلَقْ صَبَارَةً
 ها إن عَجْزَةً أُمُّهُ بالسَّفَحِ [أسفل] من أواره^(٣)
 وحوادث الأيام لا يَبْقَى لها إلّا الحجاره^(٤)

(١) البيت لجريز في ديوانه ١٦٩ وأمالى القالي (٣ : ٧). يقول : أخيل إليك الهوى أنك
 ترى هذا القود للحبية في تلك المواضع. والجينة، بلفظ تصغير الجنة. وفي الأمالى : «الجينة»،
 معرفة.

(٢) كذا في الأصل، أراد جعله يتباه. ولم أجد لهما سنداً. واطّظر يوم أواره في كامل ابن
 الأثير، والخزاعة (٣ : ١٤٠ - ١٤٢)، وكامل البرد ٩٧ ليبسك، والعمدة (٢ : ١٦٨).

(٣) العجزة، بالكسر : آخر ولد الرجل. وقد عني به أسعد أخا عمرو بن المنذر، وبعد
 البيت كما في الخزاعة :

تسنى الرياح خلال كثر حبه وقد سلبوا لزاره
 (٤) بعده في كامل البرد والخزاعة :

فاقتل زُرارة لا رى في القوم أوفى من زُرارة

فقال عمرو بن المنذر: يا زُرارةُ [ما تقول؟] ^(١). قال: كذب، وقد علمتَ عداوتَه لي،
قال: صدقتَ. فلما جَنَّ عليه اللَّيْلُ اجْلُوذَ ^(٢) زُرارةَ ولحقَ بقومه، ثم لم يلبث أن
مريض ومات، فلما بلغَ عمرًا موته غزا بني دارم، وكان حَلَفَ ليقْتُلَنَّ منهم مائةً،
فجاء حتَّى أنَاخَ على أواره وقد نَذِرُوا وافرُوا ^(٣)، فقتل منهم تسعةً وتسعين، فجاءه
رجلٌ من البراجم شاعرٌ ليمدحه، فأخذَه فقتله ليؤفِّيَ به المائة، وقال: «إن
الشيءَ وافِدُ البراجم». وقال الأعشى في ذلك:

وَنَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا زِي مِنْقَرًا وَبَنِي زُرَارَةَ ^(٤)
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قَتَلُوا يَوْمَ الْقَصِيْبَةِ مِنْ أَوَارَةِ
وَالْأَوَارِ: الْمَكَانُ ^(٥). قال:

مِنَ اللَّائِي غَذِينَ بَغِيرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْبَةُ فَالْأَوَارُ ^(٦)

﴿أوس﴾ الهزمة والواو والسين كلمة واحدة، وهي العطفية.
وقالوا: أَشْتُ الرَّجُلَ أَوْسُهُ أَوْسًا أعطيته. ويقال الأوس العوض. قال الجعدي:
ثَلَاثَةَ أَهْلِيْفٍ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأَسَا ^(٧)

(١) التكملة من كامل ابن الأثير.

(٢) اجلوذ اجلواذا: أسرع.

(٣) يقال أنذرته إنذاراً أعلمه، فنذر هو كظم وزنا ومعنى.

(٤) في الأصل: «ويكون في التلف» صوابه من ديوان الأعشى ١١٥ ومعجم البلدان

(٧: ١١٥): وفي معجم البلدان: «وتكون» وكذا في كامل المبرد ٩٧: «وتكون

في الشرف». وقبل هذا البيت بيتان:

لَسْنَا تَقَاتِلُ بِالْعَصَى وَلَا نَرَى بِالْحِجَارِ

(٥) الوجه: «مكان».

(٦) البيت لبشر بن أبي خازم في المفضليات (٢: ١٣٩). وفي الأصل: «القضية» صوابه

من المفضليات ومعجم البلدان (الأوار، قضية). وعلة التحريف التباسه بما مضى في شعر الأعشى.

(٧) سبق الكلام على البيت في مادة (أهل).

أى المُستعاض . وأوس : الذئب ، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه ، وتصغيره أُوَيْس . قال :

* مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ ^(١) *

﴿ أوق ﴾ الهمزة والواو والقاف أصلان : الأول الثقل ، والثانى ٤١ مكان منهبط . فاما الأول فالأوق الثقل . قال ابن الأعرابي : يقال آق عليهم ، أى ثقل . قال :

سَوَّاحَ آقَ عَلَيْهِنَّ الْقَدَرُ يَهْوِينَ مِنْ خَشْيَةِ مَا لَاقَى الْآخِرَ ^(٢)
يقول : أثقلنَّ ما أنزل ^(٣) بالأول القدر ، فهن يحقن مثله . قال يعقوب :
يقال أوقت الإنسان ، إذا حمله ما لا يطيقه . وأما التأويق فى الطعام فهو من ذلك
أيضاً ؛ لأن على النفس منه ثقلاً ، وذلك تأخيرهُ وتقليله . قال :

لَقَدْ كَانَ حُمُرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِياً سِوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيشٍ مُوَوِّقٍ ^(٤)
وقال الراجز ^(٥) :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُوَوِّقَى أَوْ أَنْ تَبِيتِ لَيْلَةً لَمْ تُنْفِقِ
* أَوْ أَنْ تُرْمَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرَنْشَقِ *

(١) الرجز يروى لعمرو ذى الكلب ، أو لأبي خراش الهذلي ، كما فى شرح أشعار الهذليين
للسكري ٢٣٩ . ونسب فى اللسان (عمم ، مرخ ، جول ، لب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم)
للى عمرو ذى الكلب . وانظر أمالى نعلب ص ٢٤٠ من المخطوطة .

(٢) فى الأصل : « بالاقى الآخر » .

(٣) فى الأصل : « نزل » .

(٤) فى الأصل : « خروه شر بن غرة » ، وأثبت ما فى اللسان (١١ : ٢٩٣) . وصدره فيه :
« لو كان » .

(٥) هو جندل بن المثنى الطهوى ، كما فى اللسان (كآب ، أوق ، برشق) .

وأما الثاني فالأوقة، وهي مَبْطَعةٌ يجتمع فيها الماء، والجمع الأوَق. قال رؤبة:
 * وانغمَس الرَّايُّ لها يَبْنِ الْأَوْقُ *
 ويقال الأوقة القَلِيب^(١).

﴿ أول ﴾ همزة والواو واللام أصلان: ابتداء الأمر، وانتهاءه. أما
 الأول فالأول، وهو مبتدأ الشيء، والمؤنثة الأولى، مثل أفعل وقُعل، وجمع الأولَى
 أوليات مثل الأخرى. فأما الأوائل فمنهم من يقول: تأسيس بناء « أول » من
 همزة وواو ولام، وهو القول. ومنهم من يقول: تأسيسه من واوَيْنِ بعدها لام.
 وقد قالت العرب للمؤنثة أوَّلَة. وجمعوها أوَّلَات. وأنشد في صفة جمل:

آدم معروف بأوَّلَاتِهِ خالُ أبيهِ لَبَنِي بَنَاتِهِ

أى خِيَلَهُ أبيه ظاهره في أولاده. أبو زيد: ناقةٌ أوَّلَة وجمل أول، إذا تقدَّما
 الإبل. والقياس في جمعه أوائل، إلّا أن كلَّ واوٍ وقعت طرفاً أو قريبةً منه بعد
 ألفٍ ساكنةٍ قُدِّبَتْ همزة. الخليل: رأيتُه عامّاً أوَّلَ يافتي؛ لأنَّ أوَّلَ على بناء
 أفعل، ومن نوّن حمله على النكرة. قال أبو النجم:

* ما ذاقَ ثُفْلاً مُنْذُ عامٍ أوَّلِ *

ابن الأعرابي: خُذْ هذا أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ، وأوَّلَ ذِي أوَّل، وأوَّلَ أوَّل، أى
 قَبْلَ كلِّ شيء. ويقولون: «أما أوَّل ذاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ الله». والصَّلَاةُ

(١) القليب: البثر التي لم تطو. وفي الأصل: « القاب ».

(٢) البيت بدون نسبة في اللسان (١٣ : ٨٩). وقيل:

* يحلف بالله وإن لم يسأل *

يصف ضيفاً. والثفل بالضم: كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.

الأولى سُمِّيت بذلك لأنها أول ما صُلِّي . قال أبو زيد : كان الجاهليَّة يسمُّون يومَ الأحد الأوَّل . وأنشدوا فيه :

أَوَمَّلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلِ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جُبَّارٍ^(١)
والأصل الثاني قال الخليل : الأيِّل الذَّكَرُ من الوُعُول ، والجمع أَيَائِل . وإِنَّمَا سَمِيَ أَيَّيْلًا لِأَنَّهُ يَوُؤُل إِلَى الْجَبَلِ يَتَحَصَّن . قال أبو النجم :

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوَلِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيِّلِ^(٢)
شَبَّهَ مَا التَّرَقَّى بِأَذْنَابِهِنَّ مِنْ أَعْيَارِهِنَّ قَيْسٍ ، بِقُرُونِ الْأَوْعَالِ . وقولهم آل اللَّبَنِ أَى خَثَرٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَخْثَرُ [إِلَّا] آخِرُ أَمْرِهِ . قال الخليل أَوْغِيرُهُ : الْإِيَالِ عَلَى فِعَالٍ : وَعَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الشَّرَابُ أَيَّامًا حَتَّى يَجُودَ . قال :

يَفُضُّ الْخِتَامَ وَقَدْ أَرْزَمَنْتَ وَأُحْدَثَ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا^(٣)
وَأَلَّ يَوُؤُلُ أَى رَجَعَ . قال يعقوب : يقال «أَوَّلُ الْحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ» أَى أَرْجَعَهُ وَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ . قال الأعشى :

* أَوَّوْلُ الْحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ^(٤) *

(١) البيت في اللسان (هون ، جبر ، دبر ، أنس ، عرب ، شير) . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ . ٢٦٨ — ٢٧١) . وبعد البيت :

أو التالى دبار فإن يفتنى فؤنس أو عروبة أو شيار
ويسجل هذان البيتان أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية مرتبة من الأحد إلى السبت .
(٢) البيتان في اللسان (١٣ : ٣٤ ، ٣٩٧ — ٣٩٨ / ٨ : ٢) ، وأوردى في (١٣ : ١١) :
« قرون الأجل » على إبدال الياء جima .

(٣) رواية اللسان (١٣ : ٣٦) : « ففت الختام » .

(٤) في الأصل : « وأول الحكم » ، صوابه من الديوان ١٠٦ ، وإنشاده فيه :

أَوَّوْلُ الْحُكْمِ عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ قَضَائِي بِالْهُوَى الْجَائِرِ
وفي هذه القصيدة :

إِنْ تَرْجِعِ الْحُكْمَ إِلَى أَهْلِهِ فَلَسْتُ بِالسُّبَى وَلَا النَّائِرِ

قال الخليل : آل اللَّبَنُ يَوْوُلُ أَوْلَا وَأَوُولَا^(١) : خَثَر . وكذلك النبات .
قال أبو حاتم : آل اللَّبَنُ على الإصبع ، وذلك أن يَرُوب فإذا جمعت فيه الإصبع
قيل آل عليها . وآل القَطِرَان ، إذا خَثَر . وآل جِسْمُ الرَّجُل إذا نَحَفَ . وهو
من الباب ، لأنه يَحُورُ وَيَحْرِي ، أى يرجعُ إلى تلك الحال . والإيالة السِّياسةُ من
هذا الباب ، لأن مرجع الرعية إلى راعيها . قال الأصمعي : آل الرَّجُل رعيته
يَوْوُلُها إذا أَحَسَنَ سياستها . قال الراجز :

* يَوْوُلُها أَوْلُ ذى سِياس *

وتقول العرب فى أمثالها : « أَلْنَا وَإِيلَ عَلَيْنَا » أى سُنْنا وساسنا غيرُنا .
وقالوا فى قول لبيد :

* يَمُوتَرِ تَأْتالُهُ إِنْها مَها^(٢) *

هو تفعل من أَلته أى أصلحته . ورجل آيل مالٍ ، مثال خائل مال ، أى
سأسه . قال الأصمعي : يقال رددته إلى آيلته أى طَبَعه وسُوسه . وآل الرَّجُلِ أَهلُ
بَيْتِه من هذا أيضاً لأنه إليه ما لَهُم وإليهم ما لَهُ . وهذا معنى قولهم يالَ فلان .
وقال طرفة :

تَحَسِبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً يالَ قَوْمِي للشَّبَابِ المُسَبِّكِ^(٣)

(١) فى الأصل : « وأولا » ، صوابه من اللسان (١١ : ٣٧ س ١٩ — ٢٠)

(٢) من مطلقته . وصدره :

* بصوح صافية وجذب كرينة *

واقطر ما سبق مع كلام ابن فارس على البيت فى (أنى س ٥١) .

(٣) ديوان طرفة ٦٤ .

والدليل على أن ذلك من الأول^(١) وهو مخفف منه ، قول شاعر^(٢) :
 قد كان حقك أن تقولَ لبارقٍ يآل يارقَ فيم سُبَّ جريرُ
 وآلُ الرجلِ شخصُهُ من هذا أيضاً . وكذلك آلُ كلِّ شيء . وذلك أنهم
 يعتبرون عنه بآله ، وهم عشيرته ، يقولون آل أبي بكر ، وهم يريدون أبا بكر .
 وفي هذا غموض قليل . قال الخليل : آلُ الجبلِ أطرافه ونواحيه . قال :
 كأن رَعْنِ الآلِ منه في الآل^(٣) إذ بدا دُهَانِجٌ ذو أَعْدَالٍ
 وآل البعير ألواحه^(٤) وما أشرفَ من أقطارِ جسمه . قال :
 مِن اللّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ^(٥)
 وقال آخر :

* ترى له آلاً وجِسماً شَرَجَماً *

وآلُ الخَيمَةِ : العُصْدُ . قال :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍّ وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْمٌ مُعْتَلِبٌ^(٦)
 والآلة : الحالة . قال :

(١) أي من الأهل .

(٢) هو جرير يخاطب بشر بن مروان في شأن تفضيل سراقه البارقي شعر الفرزدق على شعر جرير . انظر القصة في الأغاني (٧ : ٦٣ — ٦٤) . والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ .

(٣) الرجز للمعاج في ملهقات ديوانه ص ٨٦ واللسان (دهنج) ، وفي الأصل : « كان الرعن منه في الآل » صوابه في الديوان واللسان .

(٤) في الأصل : « الواحد » . وألواح البعير : عظامه .

(٥) المجلود : الجلادة ، أو بقية الجلد . والبيت في اللسان (٤ : ١٠٠) والتاج (جلد) .

(٦) البيت للناطقة ، كما في اللسان (عتلب ، نأى) . وقد أنشده أيضاً في (أوس) بدون نسبة . وليس في ديوانه . والآس : الرماد . والعتلب : المهدوم . وفي الأصل : « التعلب » معرف .

سَأَحِيلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَإِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا
ومن هذا الباب تأويل الكلام ، وهو عاقبته وما يؤولُ إليه ، وذلك قوله تعالى :
﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ . يقول : ما يؤولُ إليه في وقت بعثهم ونشورهم .
وقال الأعشى :

على أنها كانت تأوُلُ حُبِّها تأوُلُ رَبِّهِ السَّقَابِ فأصبحا^(١)
يريد مرجته وعاقبته . وذلك من آل يؤولُ .

﴿ أُون ﴾ الهزمة والواو والنون كلمة واحدة تدلُّ على الرفع^(٢) . يقال
أَن يُوُونُ أُونًا ، إِذَا رَفَعَ . قال شاعر :

* وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأُونِ^(٣) *

ويقال للمسافر : أُنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيِ اتَدِعْ . وَأَنْتُ أُوُونُ أُونًا ؛ وَرَجُلٌ آئِنٌ .

﴿ أَوْه ﴾ الهزمة والواو والهاء كلمة ليست أصلاً يقاس عليها . يقال
تَأْوَهُ إِذَا قَالَ أَوْهَ وَأَوْهَ^(٤) . والعرب تقول ذلك . قال :

إِذَا مَا قَتُّ أَرْحُلُهَا بِلِيلٍ تَأْوَهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ^(٥)

(١) أصح : اتقاد . وفي الأصل : « أصبحا » ، صوابه من ديوان الأعشى ص ٨٨ واللسان .
(أوله ، صبح ، ربح) .

(٢) في الأصل : « على أن الرفع » .

(٣) البيت في أمالي نعلب ١٤٣ من المخطوطة ، واللسان (أُون ، جون) . وقبله :
غير يابنت الحليس لوني من الليالي واختلاف الجون

(٤) انظر باقي لغاته الثلاث عشرة في القاموس .

(٥) البيت للشغب البدي في الفضليات (٢ : ٩١) . وفي الأصل : « إذا ما قات » ، صوابه
من الفضليات واللسان (١٣ : ٢٩٣) .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ^(١) ﴾ هو الدَّعَاءُ . أَوْهٌ فيه لغاتٌ : مدُّ الألف وتشديد الواو ، وقصر الألف وتشديد الواو ، ومدُّ الألف وتخفيف الواو . وأَوْهٌ بسكون الواو وكسر الهاء ، وَأَوْهٌ بتشديد الواو وكسرها وسكون الهاء ، وآهٍ ، وآوٍ ، وأَوْتَاهُ .

﴿ باب الهزمة والياء وما ينشهما في الثلاثي ﴾

﴿ أيد ﴾ الهزمة والياء والدال أصلٌ واحد ، يدلُّ على القوة والحِفظ . يقال أَيْدَهُ اللهُ أى قَوَّاهُ اللهُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ . فهذا معنى القوة . وأما الحِفظ فالإياد كلُّ حاجزٍ الشئ يحفظه . قال ذو الرمة :
دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبٍ بِإِيَادٍ ^(٢)
﴿ أير ﴾ الهزمة والياء والراء كلمةٌ واحدة وهى الرِّيح . واخْتَلَفَ فيها ، قال قوم : هى حارّة ذات أوارٍ . فإن كان كذا فالياء فى الأصل واوٌ ، وقد مضى تفسير ذلك فى الهزمة والواو والراء . وقال الآخرون : هى الشَّمَال الباردة بلغة هُذَيْل . قال :

وَأَنَا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَأَنَا مَرَا جِيحٌ إِذَا الْإِيرُ هُبَّتِ ^(٣)

(١) من الآية ١١٤ فى سورة التوبة . وفى سورة هود الآية ٧٥ : ﴿ إِنِّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ .

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ١٤١ واللسان (٤ : ٤٣) . وهو فى صفة ظليم . ورواية الديوان : « ذَعَرْنَاهُ عَنْ بَيْضِ » .

(٣) لحذيفة بن أسد الهذلى من قصيدة فى أشعار الهذليين بشرح السكرى ص ٢٢٣ على هذا الروى وليس فيها البيت . وفى اللسان :

* وَأَنَا لَأَيْسَارٌ إِذَا الْإِيرُ هَبَتْ *

والإير للريح يقال بفتح الهزمة وكسرها ، ويقال أيضاً بفتح الهزمة وتشديد الياء المكسورة .

﴿ أيس ﴾ الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يقاس عليه ، ولم يأت فيه إلا كلمتان ما أحسبهما من كلام العرب ، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إياها . قال الخليل : أيس كلمة قد أميتت^(١) ، غير أن العرب تقول : « انت به من حيث أيس وليس » لم يستعمل أيس إلا في هذه فقط ، وإنما معناها كمعنى [حيث^(٢)] هو في حال الكينونة والوجد والجدة . وقال : إن « ليس » معناها لا أيس ، أى لا وجد . والكلمة الأخرى قول الخليل إن التأسيس الاستقلال ؛ يقال ما أيسنا فلاناً^(٣) أى ما استقللنا منه خيراً .

وكلمة أخرى في قول المتلئس :

* تطيف به الأيام ما يتأيس^(٤) *

قال أبو عبيدة : لا يتأيس لا يؤثر فيه شيء . وأنشد :

* إن كنت جلود صخر لا يؤيسه^(٥) *

أى لا يؤثر فيه .

﴿ أبيض ﴾ الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدل على * الرجوع ٤٣

والعود ، يقال أض يبيض ، إذا رجع . ومنه قولهم قال ذاك أبيض ، وقوله أبيض .

(١) نسب في اللسان هذا الكلام إلى الليث . وقال بعده : « إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول ... الخ » .

(٢) التكلة من اللسان .

(٣) في الأصل : « فلاناً » وفي اللسان : « ما أيسنا فلاناً خيراً » .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٦ من نسخة الشنقيطي واللسان (أيس) :

* ألم تر أن الجون أصبح راسيا *

(٥) في المخصص (١٠ : ٩٥) واللسان (٥ : ١٣٣) مع نسبه واللسان إلى العباس بن مرداس

* إن تك جلود بصر لا أؤيسه *

ونعاه فيها : * أوقد عليه فأحميه فينصدع *

﴿ أبق ﴾ الهمزة والياء والقاف كلمة واحدة لا يُقاس عليها قال الخليل :

الأبق الوظيف ، وهو موضع القيّد من الفرس . قال الطرماح :
وقامَ المها مُبْقِلانَ كلَّ مُكْبَلٍ كما رُصَّ أبقاً مُذهبِ اللونِ صافين^(١)
الأصمعي وأبو عمرو : الأبق القَيْن ، وهو موضع القيّد من الوظيف .

﴿ أيك ﴾ الهمزة والياء والكاف أصل واحد ، وهي اجتماع شجر .

قال الخليل : الأيكة غيضة تُذَنَّبُ^(٢) السِّدْرَ والأَرَاك . ويقال [أيكة^(٣)] أَيُّكَّةٌ ،
وتكون من ناعم الشجر . وقال أصحاب التفسير : كانوا أصحاب شجرٍ ملتَفٍ .
يعنى قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ قال أبو زياد : الأيكة جماعة
الأَرَاك . قال الأخطل^(٤) من النخيل^(٥) في قوله :

يَكَادُ يَحَارُ الْمُجْتَنِي وَسَطَ أَيْكِهِمَا إِذَا مَا تَفَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهُمَا

﴿ أيم ﴾ الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدُّخَان ، والحياة ،

والمرأة لا زوج لها .

أما الأوّل فقال الخليل : الإيَّام الدُّخَان . قال أبو ذؤيب :

(١) الكلمة الأولى من البيت سائطة في الأصل ، وإنباتها من ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (أبق ، صفن) . والمها : البقر ، يعنى بها النساء . يقفلن : يسددن . ورواية اللسان : « يقفلن » والمكبل ، أراد به اليهودج ، كما في شرح الديوان . ورس ، بالصاد المهملة ، أى قيد وألزم . وفي الأصل : « رس » ، صوابه من الديوان .

(٢) في الأصل : « ننته » صوابه في اللسان .

(٣) بكلمة ليست في الأصل . وفي اللسان : « وأيك أيك مشر » ، وقيل هو على المبالغة .

(٤) في الأصل : « قال أبو ذؤيب الأخطل » . والبيت التالى في ديوان الأخطل ٢٤٣ .

(٥) لعلها : « يعنى النخيل » .

فلما جَلاها بالإيام تحيَّزَتْ ثُبَاتِ عَلَيْهَا ذُلُّهَا واكتئابُها^(١)
يعنى أن العاسِلَ جَلَا الذَّحَلَ بالدُّخَانِ . قال الأصمعيّ : آمَ الرجلُ يؤوم
إياماً ، دَخَنَ على الخَلِيَّةِ ليُخْرِجَ نَحْلَهَا فيشتار عسلها ، فهو آيمٌ ، والنَّحْلَةُ مَوْوَمَةٌ ،
وإن شئتَ مَوْوَمٌ عليها .

وأما الثَّانِي فالأَيْمُ من الحَيَاتِ الأَبْيَضِ ، قال شاعرٌ :
كَانَ زِمَامُهُ - أَيْمٌ شُجَاعٌ تَرَادَ فِي غُصُونٍ مُفَضِّلِهِ^(٢)
وقال رؤبة^(٣) :

وَبَطَنَ أَيْمٌ وَقَوَامًا عُسْلُجًا وَكَفَلًا وَغَنًا إِذَا تَرَ جَرَجًا^(٤)
قال يونس : هو الجان من الحيات . وبنو تميم تقول أَيْنُ . قال الأصمعيّ :
أصله التشديد ، يقال أَيْمٌ وَأَيْمٌ ، كَهَيِّنٍ وَهَيْنٍ . قال :
إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ^(٥)
والثالث الأَيْمُ : المرأة لا بَعْلَ لها والرجل لامرأة له . وقال تعالى : ﴿ وَأَنْكِحُوا
الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ . وآمَتِ المرأةُ تَنِيمَ أَيْمَةً وَأَيُومًا . قال :
أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَأَيَّمِي وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ تَنِيمٌ^(٦)

- (١) البيت في ديوان أبي ذؤيب ص ٧٩ برواية : « فلما اجتلاها » .
(٢) أنشد في اللسان (رأد ، غضل) : وفي الأصل : « معضله » صوابه في اللسان (غضل) .
(٣) كذا ، وصوابه « العجاج » . والرجز في ديوان العجاج ص ٨ . وبهذه النسبة الصحيحة
ورد في اللسان (١٤ : ٣٠٦) .
(٤) في الأصل : « وكفا » صوابه من الديوان .
(٥) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في ديوان الهذليين (٢ : ١٠٥) ، وأما القائل (٢ : ٨٩)
واللسان (صيف ، غصف) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٥٤) . وقبل البيت :
ولقد وردت الماء لم تشرب به زمن الربيع فلى شهور الصيف
(٦) كان الفضل ينشده : « كل النساء يتيم » انظر اللسان (يتيم) . والرواية في اللسان :
« فتنبى » .

﴿ أين ﴾ الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء ، وقُرب الشيء . أما الأول فالأين الإعياء . ويقال لا يُبْذَنِي منه فعلٌ . وقد قالوا آنَ يَئِينُ أَيْنًا . وأما القُرب فقالوا : آنَ لَكَ يَئِينُ أَيْنًا .

وأما الحَيَّة التي تُدعى « الأين » فذلك إبدالٌ والأصل الميم . قال شاعر :
بَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَّاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ^(١)
﴿ أيه ﴾ وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفٌ واحد ، يقال أَيَّهَ تَأْيِيهَا إِذَا صَوَّتَ . وقد قلنا إنَّ الأصواتَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا .

﴿ أبي ﴾ الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو النَّظَرُ^(٢) . يقال تَأْيَا بِتَأْيَا تَأْيِيًّا ، أَيْ تَمَكَّثَ . قال :

قِفْ بِالذِّيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأْيٍ إِنْكَ غَيْرُ صَاغِرٍ^(٣)

قال لبيد :

وَتَأْيَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ^(٤)
أى انصرفْتُ على تُوْدَةٍ . ابن الأعرابي : تَأْيَيْتُ [الأمر-^(٥)] انتظرتُ إِمَكَانَهُ .

قال عدى :

-
- (١) لتأبط شرأ من القصيدة الأولى في المفضليات . عتفيا : حافياً . وفي الأصل : « مخفياً » محرف .
(٢) النظر ، بمعنى الانتظار ، يقال نظره وانتظره وتظّره .
(٣) البيت للكيمت كما سبق في ١٤١ ، وكما في الأغاني (١١١ : ١٥) واللسان (١٨ : ٦٧) .
(٤) البيت في ديوان لبيد ١٥ طبع فينا سنة ١٨٨١ واللسان (١٩ : ٣٨١) . وعجزه في اللسان (١٣ : ٤٢٨) . والفتاية ، بياءين : ظل الشمس بالغداة والعشى ، أو ضوء شعاع الشمس . في الأصل : « غيابات » محرف . وكلمة « الطفل » وردت ساقطة في الأصل مثبتة قبل بيت الكيمت السابق .
(٥) بمثلها يثتم الكلام

تَأَيَّيْتُ مِنْهُنَّ الْمَصِيرَ فَلَمْ أَزَلْ أَكْكَفُ عَنِّي وَإِنِّي وَمُنَازِعًا^(١)
ويقال : أيسست هذه بدار تَثْيِيَةٍ^(٢) ، أى مُقام .

وأصل آخر وهو التعمد ، يقال تَأَيَّيْتُ ، على تفاعلت ، وأصله تعمَّدت آيَتَهُ
وشخصه . قال :

* به أنايا كُلِّ شَأْنٍ وَمَفْرَقٍ^(٣) *

وقالوا : الآية العلامة ، وهذه آية مَأْيَاةٌ ، كقولك علامة مَعَامَةٍ . وقد
أَيَّيْتُ^(٤) . قال :

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ بِأَيِّ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا^(٥)

قالوا : وأصل آية أَيْة بوزن أَعْيَةٍ ، مهموز همزتين ، تخففت الأخيرة فامتدت .

٤٤ قال سيديويه : موضع العين من الآية واو ؛ لأن ما كان * موضع العين [منه^(٦)]
واواً ، واللام ياء ، أكثرهما موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شَوَيْتُ ، هو
أكثر في الكلام من حَيَّيْتُ . قال الأصمعي : آية الرجل شخصه . قال الخليل :
خرج القوم بأيتهم أى بجماعتهم . قال بُرْج بن مُسَهِر :

(١) الوائى : الدائم الذى لا ينقطع . وفى الأصل : « وأنا منازعا » .

(٢) فى الأصل : « تأيية » تحريف . وفى شعر الحادرة :

ومناخ غير تَثْيِيَةٍ عرسته قن من الحدثنان نابى المضجع

(٣) فى الأصل : « به تياايا » .

(٤) فى اللسان : « وأيا آية : وضع علامة » .

(٥) انظر صفة لإنشاد هذا البيت فى المازنة (٣ : ١٣٩) حيث نسب إلى يزيد بن عمرو

ابن الصديق .

(٦) الكلمة من اللسان (١٨ : ٦٧) حيث نقل عن سيديويه .

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبَيْنِ لَحَىٰ مِثْلُنَا بَايَتْنَا نَزَجِي الْمَطْيِ الْمَطَافِلَا^(١)
 ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف، والجمعُ آيٌ. وإيَاة الشمس ضوءها،
 وهو من ذاك، لأنه كالعلامة لها. قال :
 سَقَّتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانَتِهِ أُسِفَّ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِإِعْدِ^(٢)

تم كتاب الهمزة ويتلوه كتاب الباء

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٦٦) برواية : « نزجي القفاح » .
 (٢) البيت لادارة في معلقته . و يروي : « ولم تسكدم » .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْبَاءِ

﴿ باب الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف ﴾

﴿ بت ﴾ الباء والتاء له وجهان وأصلان : أحدهما القطع ، والآخر ضرب من اللباس . فأما الأول فقالوا : البتّ القطع المستأصل ؛ يقال بَتَّتُ الحبلَ وأَبَتْتُ . ويقال أعطيتُه هذه القطيعةَ بَتًّا بَتْلًا . « والبتة » اشتقاقه من القطع ، غير أنه مستعمل في كل أمرٍ يُمَضَى ولا يُرْجَع فيه . ويقال انقطع فلانٌ عن فلان فانبَتَّ وانقبض . قال :

فَحَلَّ في جُشْمٍ وَاثَبَتْ مُنْقِضًا بِحَبْلِهِ مِنْ ذُرَى الْغُرِّ الْغَطَّارِيفِ ^(١)
قال الخليل : أَبَتَ فلانٌ طلاقَ فلانة ، أى طلاقاً باتاً . قال السكاساني : كلام العرب أَبَتَتْ عليه القضاء بالآلف ، وأهل الحجاز يقولون : بَتَّتْ ، وأنا أَبْتُ . وَضَرَبَ يَدَهُ فَأَبَّتْهَا وَبَّتْهَا ، أى قطعها . وكلُّ شَيْءٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدْ بَتَّتَهُ . قال الخليل وغيره : رجلٌ أَحْمَقُ بَاتٌ شَدِيدُ الْحُمَقِ ، وسكرانٌ بَاتٌ أى منقطعٌ عن العمل ، وسكرانٌ مَا يَبْتُ ، أى ما يقطعُ أمراً ^(٢) . قال أبو حاتم : البعير [البات] الذي لا

(١) في اللسان (٢ : ٣١٢) : « من ذوى الغر » .

(٢) في الأصل : « الرا » صوابه في اللسان (٢ : ٣١١) .

يتحرك من الإعياء فيموت. وفي الحديث : « إِنْ الْمُنْبَتُّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » هو الذي أتعَبَ دابَّتَه حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ . قال التميمي : « هَذَا بَعِيرٌ مُبْدَعٌ وَأَخَافُ أَنْ أَحِلَّ عَلَيْهِ فَابِتَّةٌ » أى أقطعهُ . ومُبْدَعٌ : مُنْقَلَبٌ ، ومنه قوله ^(١) : « إِنِّى أَبْدَعُ بى » . قال النضر : البعير البات المهزول الذى لا يقدر على التحرك . والزاد يقال له بَتَاتٌ ، من هذا ؛ لأنه أمارَة الفراق . قال الخليل : يقال بَتَّتَهُ أَهْلُهُ أى زَوَّدُوهُ . قال :

أَبُو خَمْسٍ يُطْفِنُ بِهِ جَمِيعًا غَدَا مِنْهُمْ لَيْسَ بِذِي بَتَاتٍ

قال أبو عبيد : وفي الحديث : « لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ الْبَتَاتِ » يريد المتاع ، أى ليس عليه زكاة . قال العامري : البتات الجِهاز من الطَّعام والشراب ؛ وقد تَبَتَّتَ الرَّجُلُ للخروج ، أى تَجَهَّزَ . قال العامري : يقال حجَّ فلانٌ حجًّا بَتًّا أى فَرْدًا ، وكذلك الفردُ من كلِّ شيء . قال : ورجلٌ بَتٌّ ، أى فرد ؛ وقميص بَتٌّ أى فردٌ ليس على صاحبه غيره . قال :

* يَارُبَّ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا بَتٌّ *

قال ابن الأعرابي : أعطيته كذا فَبَتَّتَ بِهِ ، أى انفرد به .
ومما شذ عن الباب قولهم طَحَنَ بالرَّحَى بَتًّا إِذَا ذَهَبَ بِيَدِهِ عَنْ يَسَارِهِ ،
وَشَزَّرًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ عَنْ يَمِينِهِ .

(١) في الأصل : « من قوله » . وفي اللسان : « وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني أبدع بى فاحلنى » .

﴿بثّ﴾ الباء والثاء أصل واحد، وهو تفريق الشيء وإظهاره؛ يقال

بثوا الخيل في الفارة. وبثّ الصياد كلابه على الصيد. قال النابغة:

فَبَثَّنَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَ بِهِ صُمْعُ الْكُمُوبِ بَرِيثَاتٍ مِنَ الْحَرَدِ^(١)

والله تعالى خلق الخلق وبثهم في الأرض لمعاشهم. وإذا بسط المتاع بنواحي

البيت والدار فهو مَبْثُوث. وفي القرآن: ﴿وَزَرَّابِي مَبْثُوثَةٌ﴾ أي كثيرة متفرقة.

قال ابن الأعرابي: تمرّ بثّ، أي متفرق لم يجمعه كثر^(٢). قال: وبثت الطعام

والتمر إذا قلبته وألقيت بعضه على بعض، وبثت الحديث أي نشرته. وأما البثّ ٤٥

من الحزن فمن ذلك أيضاً، لأنه شيء يشتكى ويبث ويظهر. قال الله تعالى في

قصة من قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾. قال أبو زيد: يقال أبثّ

فلان شقوره وقصوره إلى فلان يَبِثّ إثباتاً. والإبثاث أن يشكو إليه فقره^(٣)

وضيعته. قال:

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبِثُّ نُسْكَلُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ^(٤)

وقالت امرأة^(٥) لزوجها: «والله لقد أطمعتك مأدومي، وأبثنتك مكتومي،

بأهلا غير ذات صرار».

(١) البيت للنابغة في ديوانه ص ١٩.

(٢) في المجمل: «وتمر بث، إذا لم يجد كثره في وعائه». وفي اللسان: «وتمر بث إذا يجود كثره فتفرق».

(٣) في الأصل: «فقرته»، وليس لها وجه.

(٤) البيت لقبي الرمة في ديوانه ٢٨ برواية: «وأسقيه».

(٥) هي امرأة دريد بن الصمة. انظر الخبر في اللسان (١٣: ٧٥).

﴿بج﴾ الباء والجيم يدلّ على أصل واحد وهو التفتّح . من ذلك قولهم
للمطعن بج . قال رؤبة :

* قَفَخًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَضًا ^(١) *

قال أبو عبيد : هو طعن يصل إلى الجوف فلا ينفذ ؛ يقال منه بَجَجْتُهُ أُبْجُهُ بَجًا .
ويقال رجلٌ أُبْجٌ إذا كان واسعَ مَشَقِّ المِئِنِ ^(٢) . قال ابنُ الأعرابي : البجُّ القطع ،
وشقُّ الجلدِ واللحمِ عن الدَّمِ . وأنشد الأصمعي :

لجاءتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجُونَ بَجَّهَا عَسَا لِيَجُهَا وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاحُ ^(٣)
يصف شاةً يقول : هي غزيرة ، فلم تَرَعْ لجاءتْ من غُزْرِها ممتلئةً ضُروعُها
حتى كأنَّها قد رَعَتْ هذه الضُروبَ من النَّبَاتِ ، وكأنَّها قد بُجَّتْ ضُروعُها ونُفِجَتْ ^(٤)
ويقال ما زال يَبْجُ إبْله أَى يسقيها . وَبَجَجْتُ الإِبِلَ بِالماءِ بَجًّا إذا أَرَوَيْتَها . وقد
بَجَّها العُشْبُ إذا مَلَأَها شَحْمًا . والبججاج : البَدَنُ الممتلئ . قال :

* بعد انتفاخِ البَدَنِ البَجْجَاجِ *

(١) في الأصل : « ففجا » ، صوابه في ديوان رؤبة ٨١ والمجمل واللسان (قفخ ، بجج ،
وخض) .

(٢) ومنه قول ذى الرمة :

وختلق للذَّكِّ أبيضَ فِدْغَمٍ أَثَمَ أُبْجِ العَيْنِ كَالْقَمَرِ البَدْرِ
(٣) البيت لجيشاء الأشجعي في الفضليات (١ : ١٦٦) . واللسان (٦ : ٤٠٢ / ٣ : ٣١) .
وقبله :

ولو أنها طافت بطلب معجم فنى الرق عنه جده فهو كالح
و « لجاءت » كذا وردت في الأصل وصاح الجوهري . وصواب روايتها : « لجاءت » وق
نبي ، ابن برى على خطأ رواية الفراء . انظر اللسان (بجج) .
(٤) يقال نفج السقاء نفجاً ملاء .

وجمه بجايح . ويقال عينٌ بجاء ، وهى مثل النجلاء . ورجلٌ بجيج
العين . وأنشد :

يكونُ خَارُ القَرْ فوقَ مُقَسِّمٍ أَغْرَ بجيجِ المُقَلِّينِ صَدِيحِ

فأما البجياج الأحمق فيحتملُ أن يكون من الباب ، لأنَّ عقله ليس بنام ، فهو
يتفتَّح في أبواب الجهل ، ويحتمل أن يقال إنه شاذٌّ .

ومما شذَّ عن الباب البجَّة وهى اسم إله كان يُعبَد في الجاهلية ^(١) .

﴿ بح ﴾ الباء والحاء أصلان : أحدهما أن لا يصفو صوتُ ذى الصوت ،

والآخر سعة الشيء وانفساحه . فالأوَّل البَحْحُ ، وهو مصدر الأَبَحَّ . تقول منه
بَحَّ يَبْحُ بَحْحًا وَبُحُوحًا ^(٢) ؛ وإذا كان من داء فهو البُحَّاح . قال :

ولقد بَحَّحْتُ من النداء بجمعكم هل من مُبارزٍ ^(٣)

وعودٌ أَبَحَّ إذا كان فى صوته غِلْظٌ . قال الكِسَائِيُّ : ما كنتُ أَبَحَّ ولقد
بَحَّحْتُ بالكسر تَبَحَّ بَحْحًا وَبُحُوحًا . والبجَّة الاسم ، يقال به بُجَّةٌ شديدة .
أبو عبيدة : بَحَّحْتُ بالفتح لفة . قال شاعر ^(٤) :

إذا الحسناء لم تَرَحْضْ يَدَيَّهَا ولم يُقَهِّرْ لها بَصَرٌ بِسِتْرِ

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجَحًا بِبُحٍّ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سَمَرُ

الرَّبِّعِ الفِصَالِ . والبُحُّ قِدَاحٌ يُقَامَرُ بها ^(٥) . كذا قال الشيباني . وقال الأصمعي
فى قول القائل :

(١) وبه فسر حديث : « إن الله قد أراحكم من الشجة والبجة » فى أحد تأويليه .

(٢) من بابى تعب ، ودخل .

(٣) البيت لعمر بن عبدود ، من أبيات فى زهر الآداب (١ : ٤٢) قالها فى يوم الأحزاب .

(٤) هو خفاف بن ندبة . اظفر اللسان (بجم ، ربح) . والأغانى (١٣ : ١٣٤)

(٥) فى اللسان : « سميت بحا لمرزاتها » .

وعاذلة هَبَّتْ بليلى تلومني وفي كفها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومٌ^(١)
 الرَذُومُ السَّائِلُ دَسَمًا. يقول: إنها لامته على نحر ماله لأضيافه، وفي كفها كِسْرٌ،
 وقالت: أُمِثِلْ هذا يُنَحَّر. ونَرَى أَنَّ السَّامِينَ وَذَا اللَّحْمِ إِنَّمَا سَمَى أَبَحَّ مُقَابَلَةً
 لقولهم في المهزول: هو عِظَامٌ تُقَعِّقِع .

والأصل الآخر البُحْبُوحَةُ وَسَطُ الدَّارِ، وَوَسَطُ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ. قال جرير:
 قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٢)
 وَالتَّبَجُّحِ^(٣): التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمُقَامِ. قال الفراء: يقال نحن في بَاحَةِ
 الدَّارِ بِالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ أَوْسَعُهَا. وَلِذَلِكَ قِيلَ فَلَانٌ يَتَبَجَّحُ فِي الْجُدَى أَيِ يَنْسِعِ .
 وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلَقُ: «تَزَكَّتِهَا تَتَبَجَّحُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ» .
 ﴿بَخ﴾ البَاءُ وَالخَاءُ . وَقَدْ رَوِيَ فِيهِ كَلَامٌ لَيْسَ أَصْلًا بِقَاسٍ عَلَيْهِ ،
 وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ مَدْحِ الشَّيْءِ : بَخْ ؛ وَبَخْبَخَ فَلَانٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ
 مُكَرَّرًا لَهُ . قَالَ :

بَيْنَ الْأَشْجِجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ^(٤) ٤٦
 وَرَبَّمَا قَالُوا بَخْ . قَالَ :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخْ لَكَ بَخْ لِيَبْحَرَ خِضَمٌ^(٥)
 فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «بَخْبُخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّاهِرَةِ» أَيِ أَبْرَدُوا، فَهُوَ لَيْسَ أَصْلًا؛ لِأَنَّهُ
 مَقْلُوبٌ خَبٌّ . وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهِ .

(١) البيت في اللسان (كسر، بفتح، رذم) .

(٢) البيت في ديوانه ٣١١ واللسان (بفتح) . (٣) في الأصل: «والتبجح»، معرفة .

(٤) البيت لأعشى ممدان، كما في الجمل واللسان والصحاح (بفتح) . وفي الأساس أنه

يقوله في عبد الرحمن بن الأشعث .

(٥) استشهد به في اللسان (٣: ٤٨٣) على جمعه بين لفتي التخفيف والتشديد مع التنوين .

﴿ بد ﴾ الباء والدال في المضاعف أصل واحد ، وهو التفرق وتباعد ما بين الشيئين . يقال فرسٌ أبدٌ ، وهو البعيد ما بين الرجلين . وبددتُ الشيء إذا فرقتَه . ومن ذلك حديثُ أمِّ سلمة : « يا جارية أبدِيهِمْ تَمْرَةَ تَمْرَةَ » ، أى فرقيها فيهم تَمْرَةَ تَمْرَةَ . ومنه قول الهذلي ^(١) :

فأبدَّهنَّ حَتَوْهِنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ
أى فرَّقَ فيهنَّ الحَتوفَ . ويقال فرَّقناهم بَدَادٍ ^(٢) . قال :

* فشلوا بالرَّماحِ بَدَادٍ ^(٣) *

وتقول بادَدْتَه في البيع ، أى بعته مُعاوَضَةً . فإن سأل سائلٌ عن قولهم : لا بدَّ من كذا ، فهو من هذا الباب أيضاً ، كأنه أراد لا فراق منه ، لا بُدَّ عنه . فالقياس صحيحٌ . وكذلك قولهم للمفازة الواسعة « بَدْبَدٌ » ^(٤) سُمِّيَتْ لتباعد ما بين أقطارها وأطرافها . والبادان : باطنا الفَخِذين من ذلك ، سُمِّيَا بذلك للانفراج الذى بينهما . وقد شذَّ عن هذا الأصل كلمتان : قولهم للرجل العظيم الخلق « أَبَدٌ » . قال :

* أَلَدٌ يَمْشِي مَشْيَةَ الْأَبَدِ *

وقولهم : مالك به بَدَدٌ ^(٥) ، أى مالك به طاقةٌ .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، وقصيدته في ديوانه س ١ والفضليات (٢ : ١٢١)

(٢) بداد ، يفتح أوله والبناء على الكسر . وفي الأصل : « بدادا » عَرَفَ .

(٣) قطعة من بيت لحسان ، وهو وسابته في ديوانه ١٠٨ واللسان (بدد) :

هل سر أولاد اللقيطة أنا سلم غداة فوارس المقداد

كنا ثمانية وكانوا جفلا لجبا فشلوا بالرماح بداد

(٤) كذا وردت مضبوطة في الأصل وفي الجمل . وفي اللسان : « البديدة » ، وفي القاموس :

« البديد » .

(٥) وكنا ورد لإنشاده في الجمل . وقد نبه صاحب القاموس على خطأ هذه الرواية ، وأن

* بداء تمشي مشية الأبد *

سواها :

وعلى هذا الوجه جاء لإنشاده في اللسان (٤ : ٤٦) منسوباً إلى أبي نخيلة السعدي .

(٦) ويقال أيضاً مالك بدة وبدة ، بكسر الباء وفتحها .

﴿بذ﴾ الباء والذال أصل واحد، وهو الغلبة والقهر والإذلال . يقال
بذ فلان أقرانه إذا غلبهم ، فهو باذٌ يَبْذُهُمْ . وإلى هذا يرجع قولهم : هو باذٌ الهيئة
وبذٌ الهيئة، بين البذاعة، أى إن الأيام أتت عليها فأخلقتها فهي مقهورة، ويكون
فاعلٌ فى معنى مفعول .

﴿بر﴾ الباء والراء فى المضاعف أربعة أصول: الصدق، وحكاية صوت ،
وخلاف البحر ، ونبت . فأما الصدق فقولهم : صدق فلان وبرّ ، وبرّت يمينه
صدق ، وأبرّها أمضاها على الصدق . وتقول : برّ الله حجك وأبرّه ، وحجّة
مبذورة ، أى قبلت قبول العمل الصادق . ومن ذلك قولهم يبرّ ربه أى يطيعه .
وهو من الصدق . قال :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرَأْ دُونَكَ يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجَرُونَكَ^(١)
ومنه قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا أَوْجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ .
و [أما] قول النابغة :

• عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِبِرِّهِمْ^(٢) •

فقالوا: أراد الطاعة، وقيل أراد الحج . وقولهم للسابق الجواد «البرّ» هو من
هذا؛ لأنه إذا جرى صدق ، وإذا حمل صدق .

(١) هنا البيت فى اللسان (١١٦٠ . ٥) .

(٢) فى الديوان ٥٤ : «لجهم» . وعجزه :

• فَمِنْ كَأَطْرَافِ الْحَيَى خَوْلَاضِ •

قال ابنُ الأعرابي: سألتُ أعرابياً^(١): هل تعرفُ الجوادَ المبرَّ من البطيءِ المقرفِ؟ قال: نعم. قلت: صفهما لي. قال: «أما الجوادُ فهو الذي لَهَزَ لَهْزَ العَيْرِ^(٢)، وأنْفَ تَأْنِيفَ السَّيرِ^(٣)، الذي إذا عَدَا اسْلَهَبَ^(٤)، وإذا انتصبَ اتْلَبَ^(٥). وأما البطيءُ المقرفُ فالمدلولُ الحَجَبَةُ، الضَّخْمُ الأرنبة، الغليظُ الرَّقَبَةُ، الكثيرُ الجَلْبَةُ، الذي إذا أَمْسَكَته قال أرسِنِي، وإذا أُرْسَلْتَهُ قال أَمْسِكْنِي».

وأصلُ الإبرارِ ما ذُكِرناه في القهرِ والغلبةِ، ومرجعُهُ إلى الصِّدْقِ. قال طرفة: يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ وَيُبْرِونَ عَلَى الْآبِي الْمَبْرِّ^(٦).

ومن هذا الباب قولهم هو يَبْرُّ ذَا قَرَابَتِهِ، وأصله الصِّدْقُ في الحُبَّةِ. يقال رجل بَرٌّ وَبَارٌّ. وَبَرَزَتْ والدي وَبَرَزَتْ في يميني. وَأَبَرَّ الرَّجُلُ وَلَدَهُ أَوْلَاداً أَبَرَّاراً. قال أبو عبيدة: وَبَرَّةٌ اسمٌ للبرِّ معرفةٌ لا تنصرف. قال النابغة:

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا خِمَاتُ بَرَّةٍ وَاحْتَمَلَتْ فَجَارِ^(٧)

وأما حكايةُ الصَّوْتِ فالعرب تقول: «لَا يَعْرِفُ هِرَّاً مِنْ بَرٍّ» فالهِرُّ دُعَاءُ

(١) في اللسان (٥ : ١١٩) : « سئل رجل من بني أسد » .

(٢) أي ضمير تضيير العير . وفي الأصل : « البعير » ، صوابه من اللسان (٥ : ١١٩ / ٢٧٥ : ٣٠٦) .

(٣) أي قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود .

(٤) اسْلَهَبَ : مضى في عدوه . وفي الأصل : « إذا علا اسْلَهَبَ » ، صوابه في اللسان (٥ : ١١٩ / ٤٥٧) .

(٥) اتْلَبَ : امتد واستوى . وفي الأصل : « إذا انتصف » ، صوابه في اللسان (١ : ٢٢٦ / ٥ : ١١٩) . وزاد في اللسان بين هنا وسابقه : « وإذا قيد لجلب » أي مضى في سيره .

(٦) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (٥ : ١١٩) .

(٧) في الديوان ٣٤ : « أنا قسمنا خطيتنا » ، وفي اللسان : « أنا اقتسنا » . وقبله : أَرَأَيْتَ يَوْمَ عَكَظَ حَبْنُ لَيْتِي نَحْتُ الْمَجَاجِ فَاسْتَقْتِ غِبَارِي

الغنم ، والبرّ الصوتُ بها إذا سِيَقَتْ . [و] يقال لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه .
والبربرة : كثرة الكلام والجلبة باللسان . قال :

* بالعَصْرِ كلَّ عَذْوَرٍ بَرِّبَارٍ *

ورجل بَرِّبَارٌ وبَرَّارَةٌ . ولعلَّ اشتقاق البرِّبَرِّ من هذا . فاما قولُ طرفة : ٤٧
ولكن دعا من قيس عيلان عصبَةً يسوقون في أعلى الحجاز البرِّبَرِّ (١)
فيقال إنه جمع بُرِّبُرٍّ (٢) ، وهي صغار أولاد الغنم . قالوا : وذلك من الصوت أيضا ،
وذلك أن البربرة صوتُ المعز .

والأصل الثالث خلاف البحر . وأبرَّ الرجلُ صار في البرِّ ، وأبحرَ صار في
البحر . والبرية الصحراء . والبرّ نقيض السكن . والعرب تستعمل ذلك نكرةً ،
يقولون خرجت برّاً وخرجتُ بحراً . قال الله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ .
وأما النَّبْتُ فمنه البرّة ، وهي الحنطة ، الواحدة بُرّة . قال الأصمعي : أبرّت
الأرضُ إذا كثرتُ برّثها ، كما يقال أبهمت إذا كثرتُ بهائمها . والبرُّبُور (٣) الجشيش
من البرّ . يقال للخبز ابنُ برّة ، وابنُ حَبّة ، غير مصروفين . قال الشيباني :
« هو أقصر من برّة » يعني (٤) واحدة البرّ . أي إن البرّة غايةٌ في القصر .
قال الخليل : البرير يحمل الأراك . قال الناجية :

(١) كذا ورد لإنشاده : « يسوقون » بالقاف ، والشرح يؤيد هذه الرواية ، لكن في ديوان
طرفة ٢ : « يسوفون » بالفاء ، وافية البيت في الديوان « البرائر » ، قال ابن السكيت :
« البرائر : جم برير ، وهو ثمر الأراك . ويسوفون : يشمون » .
(٢) انظر ابن فارس من بين أصحاب المعاجم بهذه الكلمة .
(٣) الجشيش : الجشوش ، أي المدقوق . وفي الأصل : « الجشيش » محرف ، صوابه في اللسان
(٥ : ١٢٠ س ١٧) .

(٤) في الأصل : « بقر » ، تحريف .

* تَسَفُّ بَرِيرَهُ وَتَرَوُدُ فِيهِ ^(١) *

قال أبو زياد الكلبي: البرير أصفر حَبًّا من المَرْد والكَبَاث، كأنه خَرَزُ صِفَار. قال الأصمعي: البرير اسم لما أدرك من ثَمَرِ الْعِضَاءِ، فإذا انتهى يَنْعُهُ اشتدَّ سواده. قال بشر:

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفُلُ لَوْنَهَا سُخَامٌ كَغَيْرِ بَانَ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٍ ^(٢)
يَصِفُ شَعْرَهَا.

﴿ بز ﴾ الباء والزاء [أصل واحد]، وهو الهيئة من لباس أو سلاح.

يقال هو بَزَّازٌ يبيع البَزَّ. وفلان حَسَنُ البِزَّة. والبَزَّ: السلاح. قال شاعر:

كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَزِّي مِنَ الْعِقْبَانِ خَائِفَةً طَلُوبًا ^(٣)

يقول: كأن ثيابي وسلاحي حين غدوتُ على عقابٍ، من مرعتي. وقوله:

خائفة، تسمع لجناحها صوتًا إذا انْقَضَتْ. وقولهم بَزَزْتُ الرَّجُلَ، أي سلبته، من هذا لأنه فَعِلَ وَقَعَ بِيَزَّهُ، كما يقال رَأْسُهُ ضَرَبَتْ رَأْسَهُ.

مما شَذَّ عن هذا الباب البَزَّ بَزَّةً مُرْعَةً السَّيْرِ.

(١) صدر بيت له في ديوانه ٧٥ وعجزه:

* إلى دبر النهار من الإشام *

(٢) يحفل لونها: يجلوها. والمقصب: المجدد. والبيت في اللسان (نصب، حفل). وسيأتي في (حفل).

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي، كما في أشعار الهذليين (٢: ٥٧) واللسان (٢: ١٦) وانظر الحيوان (٦: ٣٣٧) واللسان (٧: ١٧٦). وفي أشعار الهذليين: «إذ عدوا» بالهمزة. وفي الأصل: «خائفة» في البيت وتفسيره، وإنما هي «خائفة».

﴿ بس ﴾ الباء والسين أصلان : أحدهما السَّوْق ، والآخر فَتُ الشَّيْءِ .
وخلطه . فالأوّل قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ يقال سَيْقَت سَوْقًا . وجاء
في الحديث : « يحيى قومٌ من المدينة يدسّون ^(١) » ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعْلَمُونَ .
ومنه قول أبي النجم :

* وانبَسَّ حَيَاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ ^(٢) *

أى انساق . والأصل الآخر قولهم بُسَّتِ الحنطة وغيرها أى فُتَتْ . وفُسِّرَ قوله
تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ على هذا الوجه أيضاً . ويقال لتلك البَيْسَةِ .
وقال شاعر :

* لَا تَخْزِيَا خَبْرًا وَبُسًّا بَسًّا ^(٣) *

يقول : لا تخزيا فتُبْطِنًا ^(٤) بل بُسًّا السَّوِيقَ بالماء وكلاً . فأما قولهم : بَسٌّ بالنَّاقَةِ
وَأَبَسَ بها إذا دعاها للحَلَب فهو من الأوّل . وفي أمثال العرب : « لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ مَا أَبَسَ عَبْدٌ بَنَاقَةً » ، أى ما دَعَاها للحَلَب . قال شاعر :
فَلَحَا اللهُ طَالِبَ الصِّلَحِ مِنَّا مَا أَطَافَ المُبَسُّ بِالْدَهْمَاءِ ^(٥)

(١) لفظه فى اللسان (٧ : ٣٢٥) : « من المدينة الى الشام واليمن والعراق ييسون » .
ويقال يسست الدابة وأيسستها إذا سقتها وزجرتها وثلت لها بس يس . وفى الأصل : « يبيتون »
عرفة .

(٢) أنشدته الجاحظ فى الحيوان (٤ : ٢٥٦) وقال : « انبست الحيات ، إذا تفرقت وكثرت » .
وأنشدته فى اللسان (٧ : ٣٢٧) بدون نسبة ، وفسره بمعنى انسابت على وجه الأرض .

(٣) الرجز للهنوان العقيل أحد لصوم العرب . انظر معجم الرزبانى ٤٩٢ ونوادى أبى زيد
١٢ ، ٧٠ والحيوان (٤ : ٤٩٠) والمخصص (٧ : ١٢٧) وتهذيب الألفاظ ٦٣٦ .

(٤) فى الأصل : « قبطيا » ، صوابه ما أثبت مطابقاً ما فى معجم الرزبانى .

(٥) البيت لأبى زيد الطائى ، كما فى أمالى القالى (١ : ١٣٢) .

﴿ بش ﴾ الباء والشين أصل واحد ، وهو اللقاء الجميل ، والضحك إلى الإنسان سروراً به . أنشد ابن دريد :

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفَرًا^(١) وَقَبْلَهُ بِشَاشَةً وَيَشْرًا
يَقَالُ بَشَ بِهِ بَشًا وَبَشَاشَةً .

﴿ بص ﴾ الباء والصاد أصل واحد وهو يربق الشيء ولمعائه في حركته . يقال بص إذا لمع يَبْصُ بصيصاً وبصاً إذا لمع . قال :

يَبْصُ مِنْهَا لِيَطْهَأَ الدَّلَامِصُ كدُرَّةِ الْبَحْرِ زَهَاها الْفَانِصُ^(٢)
الدَّلَامِصُ : البراق . زَهَاها : رفعها وأخرجها . والبصاصة : العين .
وبَصَبَصَ الْكَلْبُ إذا حَرَكَ ذَنْبَهُ ، وكذلك الْفَحْلُ . قال :

* بَصْبُصْنِ إِذْ حُدِينَا^(٣) *

وقال رؤبة :

* بَصْبُصْنِ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقِ^(٤) *

وبَصْبَصَ جَرَوْ الْكَلْبِ إِذَا لَمَعَ بِيَصْرِهِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ عَيْنُهُ . وَخَسَّ
بَصْبَاصٌ : بعيد . وقال أبو ذؤاد :

(١) الوفر : المال والمتاع الكثير الواسع . وفي اللسان (٨ : ١٥٣) : « وفرا » والوفر ، بالكسر : المحل من أحوال الدواب . وما في الأصل يطابق رواية ابن دريد في الجهرة (١ : ٣٢)
(٢) البيتان في اللسان (بصص) .

(٣) لعله جزء من بيت ، أو صفة إنشاده كما في اللسان (٨ : ٢٧٢) :

* بَصْبُصْنِ إِذْ حُدِينِ بِالْأَذْنَابِ *

(٤) رواية الديوان ١٠٨ واللسان (١٠ : ٤١٢ / ١١ : ٣٠٤) : « بَصْبُصْنِ بِالْأَذْنَابِ »
وستأتي هذه الرواية في نهاية (بحق) . وقبلة :

* بَصْبُصْنِ وَاشْتَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرِّهْقِ *

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ الْمُرَشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصٌ^(١)

قالوا: أراد أن يقول: ذعرت البقر، * فلم يستقم له الشعر فقال: بنات عم المرشقات، ٤٨
وهي الظباء. وأراد بالبصايص تحريكها أذنانها. والبصيص الرعدة من هذا
القياس.

﴿بَضٌّ﴾ الباء والضاد أصل واحد، وهو تَنَدَّى الشيء كأنه يعرق. يقال بَضُّ الماء يَبِضُّ بَضًّا وَبُضُوضًا إِذَا رَشَحَ مِنْ صَخْرَةٍ أَوْ أَرْضٍ. ومن أمثال العرب قولهم: «لَا يَبِضُّ حَجْرُهُ»، أى لا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ. وَرَكِيْتُ بَضُوضًا^(٢): قَلِيلَةَ الْمَاءِ. وَلَا يُقَالُ بَضٌّ السَّقَاءُ وَلَا الْقَرْبَةُ، إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ أَوِ النَّتْحُ، فَإِذَا كَانَ مِنْ دُهْنٍ أَوْ سَمْنٍ فَهُوَ النَّتُّ وَالْمَتُّ. فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْبَدَنِ الْمَمْتَلِيِّ بَضٌّ فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّهُ مِنْ سَمْنِهِ وَامْتِلَانِهِ كَأَنَّهُ يَرَشَحُ فَيَبْرِقُ لَوْنُهُ. قالوا: وَالْبَدَنُ الْبَضُّ الْمَمْتَلِيُّ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ وَحْدَهُ، قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَبْيَضِ وَالْأَدَمِ. قال ابنُ دريد: رَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ الْبَضَاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ، إِذَا كَانَ نَاصِعَ الْبَيَاضِ فِي سَمْنٍ. قال شاعر^(٣) يصف قتيلًا:

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ النَّسُورُ وَفِي ضَبْنِهِ تَعَلَّبٌ مُنْكَسِرٌ^(٤)

(١) البيت في اللسان (بصص) محرفاً، وفي (رشق) على الصواب.
(٢) وكذا في اللسان (٨: ٣٨٦). والركي: جمع ركية.
(٣) هو أوس بن حجر. انظر ديوانه ٦ والحيوان (٥: ٥٨٢) والأضداد لابن الأنباري ٣٠٣.
(٤) وكذا جاءت روايته في اللسان (٨: ٣٨٧)، وصواب روايته كما في المصادر السابقة: «وأحمر جعدا». وقبله:

بكل مكان حمرى شطبة مولى رهبا مسيطر

وقال أبو زبيد الطائي :

يا غنمُ أذركني فإن ركيكتي صلدت فأعيت أن تبض بمائها^(١)

﴿ بط ﴾ الباء والطاء أصل واحد ، وهو البط والشق . يقال بط الجرح يبطه بطاً ، أى شقه . فأما البطيط الذى هو العجب فمن هذا أيضاً ؛ لأنه أمر بط عنه فأظهر حتى أعجب . وقال الكمي :

ألمّا تعجبي وترى بطيطاً من اللّائين فى الحجاج الخوالى^(٢)
وما سوى ذلك من الباء والطاء فقارمى كله .

﴿ بظ ﴾ الباء والطاء . يقال إنهم يقولون بظ أوتاره للضرب ، إذا هيأها . ومثل هذا لا يعول عليه .

﴿ بع ﴾ الباء والعين أصل واحد ، على ما ذكره الخليل ، وهو الثقل [و] الإلحاح . قال الخليل : البعاع ثقل السحاب من المطر . قال امرؤ القيس : وألقى بصحراء القبيط بعاعه نزل اليماني ذى العياب المحمل قل : ويقال للرجل إذا ألقى بنفسه : ألقى علينا بعاعه . ويقال للسحاب إذا ألقى كل ما فيه من المطر : ألقى بعاعه . يقال بع السحاب والمطر بعا ، وبعا ، إذا

(١) البيت فى اللسان (٨ : ٣٨٦) .

(٢) البيت فى اللسان (بطط) بدون نسبة ، وبرواية : « فى الحب الخوالى » . واللائين : اللذين ، كما سمع اللامات فى قوله :

أولئك أخذانى الذين ألتهم وأخذانك اللات زنى بالكم
وفى اللسان : « وحكى عنهم اللاتوا فملوا ذلك » يريد اللاتون تخفيفاً .

أَلْحَ بِمَكَانٍ . وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ هَذَا شَيْئاً^(١) ، وَذَكَرَ فِي التَّكْرِيرِ
الْبَغْبَغَةَ تَكَرِيرَ الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ . وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ الْأَصْوَاتَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا .

﴿ بَغْ ﴾ الْبَاءُ وَالْفَيْنُ فِي الْمَضَاعِفِ أَصْلَانِ مَتَبَايِنَانِ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَابْنِ دُرَيْدٍ .

فَالأَوَّلُ الْبَغْبَغَةُ ، وَهِيَ حِكَايَةُ ضَرْبٍ مِنَ الْهَدِيرِ . وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ :

* بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهَةِ^(٢) *

وَالْأَصْلُ الثَّانِي ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : الْبَغْبَغُ وَتَصْغِيرُهَا بُغْبِيسُ ، وَهِيَ الرِّكِيَّةُ

الْقَرِيبَةُ الْمَنْزَعُ . قَالَ :

يَارُبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ^(٣) بُغْبِيسُ يُنَزَّعُ بِالْعِقَالِ^(٤)

﴿ بَقْ ﴾ الْبَاءُ وَالْقَافُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ وَابْنِ دُرَيْدٍ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا

التَّفْتِيحُ فِي الشَّيْءِ ، قَوْلًا وَفِعْلًا ، وَالثَّانِي الشَّيْءُ الطَّقِيفُ الْيَسِيرُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ
بَقٌّ يَبْقُ بَقًّا ؛ إِذَا أَوْسَعَ مِنَ الْعَطِيَةِ . وَكَذَلِكَ بَقَّتِ السَّمَاءُ بَقًّا ، إِذَا جَاءَتْ بِمَطَرٍ

شَدِيدٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهُ فَالْخَلْقُ طَرًّا يَا كُؤُلُونَ رِزْقَهُ^(٥)

(١) الْحَقُّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ عَقَدَ لَهَا رِسْمًا فِي الْجُمُحَةِ (٣ : ١٨٥) وَأَمَّا الْمَكْرُورُ ، أَيْ (بِيعَ) فَقَدْ عَقَدَ لَهُ رِسْمًا فِي (١ : ١٢٧) .

(٢) الْبَيْتُ لِرَوْيَةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٦ وَاللِّسَانُ (بِه) . وَرَوَى فِي الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ : «بِجَاخ» وَنَبَهُ أَيْضًا عَلَى رِوَايَةِ : «بِهَاءِ الْهَدِيرِ» . وَفِي الْأَصْلِ : «الْبَهْمَةُ» مَحْرَفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «بِالْأَجْبَالِ» صَوَابُهُ فِي الْحَمْلِ وَالْجُمُحَةِ (١ : ١٢٧) وَاللِّسَانُ (١٠ : ٣٠١) وَبَعْدَهُ فِي اللَّسَانِ :

* أَجْبَالٌ سَلَمَى الشَّمَخِ الطُّوَالِ *

(٤) فِي اللَّسَانِ : «يَعْنَى أَنَّهُ يُنَزَّعُ بِالْعِقَالِ لِقَصْرِ الْمَاءِ ؛ لِأَنَّ الْعِقَالَ قَصِيرٌ» .

(٥) الْبَيْتَانِ فِي اللَّسَانِ (بَقُّ) ، وَهُمَا فِي الْجُمُحَةِ (١ : ٣٦) مَنْسُوبَانِ إِلَى هَوَيْفِ الْقَوَافِي .

وَبَقَّ فلانٌ علينا كلامه إذا كَثُرَ . والبَقْبَقَة : كثرة الكلام ، يقال رجلٌ
حِقَاقٌ وبقْبَاقٌ . قال الرازي :

وقد أقود بالدَّوى المزمِّلِ أخرَسَ في الرَّكْبِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ^(١)
ومن ذلك بَقْبَقَةُ الماء في حَرَكَتِهِ ، والقَدْرِ في غليانها .

والأصل الآخر البَقُّ من البَعوض ، الواحدة بَقَّة . قال الرازي :

* يَمْنَعُنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقٍّ^(٢) *

ومن هذا الباب البَقَاقُ أسقاطُ متاعِ البيت .

﴿ بك ﴾ الباء والكاف في المضاعف أصلٌ يجمع التَّزَاحُمَ والمغالبة .

قال الخليل : البَكُّ دَقُّ العُنُقِ . ويقال سُمِّيتْ بَكَّةٌ لأنها كانت تَبْكُ أعناق الجبابرة

إذا أُلْحِدُوا فيها بظلمٍ لم يُنْظَرُوا . ويقال بل سُمِّيتْ بَكَّةٌ لأنَّ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَكِّ

بعضاً في الطَّواف ، أى يدفع . وقال الحسن : أى يتباكون فيها من * كُلِّ وجهٍ . ٤٩

وقيل أيضاً : بَكَّةٌ فَعْلَةٌ من بَكَكَتُ الرَّجُلَ إذا رَدَدْتَهُ ووضعتَ منه . قال :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ فَخَلَّهَ حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً^(٣)

وقال آخر :

يَبْكُ الْحَوْضَ عَلاَهَا وَنَهَلَى وَدُونَ ذِيادِهَا عَطَنَ مُنِيمٍ^(٤)

(١) البيتان في اللسان (بقى ، دوا) . وسبأني في (دوى) وتقديره : أقود البعير بالدوى

للمزمل ، أى الأحق المدثر . وما في الجهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى أبي النجم الجلي .

(٢) البيت لرؤبة ، كما سبق في ص ١٨٢ .

(٣) الرجز لعامان بن كعب التميمي ، كما في الجهرة (١ : ١٩) . وانظر نوادر أبي زيد ١٢٨

واللسان (أ كك ، بكك) .

(٤) البيت لعامان بن كعب ، كما في اللسان (١٢ : ٤٩٥) ونوادر أبي زيد ص ١٦ .

تبك : تزدهم عليه . قال ابن الأعرابي : تبأكت الإبل ، إذا ازدحمت على الماء فشربت . ورجل أبك شديد غلاب وجمعه بك . ويقال بكة إذا غلبه . قال الفراء : يقال للرشاء الغليظ الأبك . والأبك في قول الأصمعي الشجر المجتمع . يريد قول القائل :

صَلَامَةٌ كَعَمْرٍ الْأَبَكُّ^(١) لَا جَذَعُ فِيهَا وَلَا مُذَكُّ^(٢)

﴿ بل ﴾ الباء واللام في المضاعف له أصول خمسة هي معظم الباب . فالأول الندى ، يقال بللت الشيء أبله . واليلة البلل ، وقد تضم الباء فيقال بلة . وربما ذكروا ذلك في بقية التمثيلة في الكرش . قال الرازي^(٣) :

* وفارقتها بلة الأوایل^(٤) *

ويقال : ذهبت أبلال الإبل ، أى نطافها التى فى بطونها . قال الضبى . ليس من النوق ناقة ترد الماء فيها بلة إلا الصهباء . أى إنها تصبر على العطش : ومن ذلك التى هى العطية . قال الخليل : يقال للإنسان إذا حسنت حاله بعد الهزال : قد ابتل وتبلل . ويقولون : « لا أفعل كذا ما بل بجر صوفة » . ويقال للبخیل : ماتبل إحدی یدیه الأخرى . ومنه : « بلوا أرحامكم ولو بالسّلام » . ويقال لاتبك عندی بالة ولا بلال ولا بلال على وزن حذام . قال :

فلا والله يا ابن أبی عقیل تبلك بعدها فينا بلال^(٥)

(١) وكنا وويت فى اللسان (سلم) ، وروى فى (جرب ، بكك) « جربة كعمر الأبك » .

(٢) فى اللسان (جرب) : « لا جذع فينا » . والرجز لقطبة بنت بشر فى الأغاني (١ : ١٢٩) .

(٣) هو إصاب بن عمير ، كما فى اللسان (١٣ : ١ / ٦٩ : ١٧٧) .

(٤) فى الأصل : « الأوائل » صوابه فى اللسان فى الموضعين .

(٥) البيت للبلل الأخبيلة ، كما فى الجمهرة (٣ : ٢١٠) واللسان (١٣ : ٧١) . ويبدو

فى اللسان : فلو آسبته لحلاك ذم وفارقك ابن عمك غير فالى

وفى أمثال العرب^(١): « اضربوا أميالا تَجِدُوا بَلَالًا ». قال الخليل: بِلَّةُ اللِّسَانِ^(٢) وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على النطق، يقال ما أحسن بِلَّةَ لسانه. وقال أبو حاتم: البِلَّةُ عَسَل السَّمْرِ^(٣). ويقال أبلَّ العود إذا جرى فيه ندى الغيث. قال الكسائي: انصرفت القومُ بِلَّتْهُمْ^(٤)، أى انصرفوا وبهم بقية. ويقال اطو الثوب على بِلَّتْهِ^(٥) أى على بقية بالٍ فيه لثلاث يتكسر. وأصله فى السقاء يَدَشَنَنَّ، فإذا أريد استعماله نُدَّى. ومنه قولهم: طويتُ فلانًا على بِلَالِهِ^(٦)، أى احتملته على إساءته. ويقال على بِلَّتْهِ وبُلَّتْهِ. وأنشدوا:

ولقد طويتكم على بُلَلَانِكُمْ وعلمتُ ما فيكم من الأذرابِ^(٧)

قال أبو زيد: يقال ما أحسن بِلَلَّ الرَّجُلِ، أى ما أحسن تحمله، بفتح اللامين جميعاً. وأما قولهم للريح الباردة بَلِيلٌ، فقال الأصمى: هى ريحٌ باردة

(١) هو من كلام طليعة بن خويلد الأسدى المتني، قاله فى سجمه وقد عطش أصحابه، قال: « اركبوا الالاء، واضربوا أميالا، تجدوا بلالا » وقد وجدوا الماء فى المكان الذى أشار إليه، فقتلوا به. والال: فرس طليعة. انظر الجهرة (٣ : ٢١٠).

(٢) ضبطت فى الأصل بضم الباء، وفى القاموس واللسان بالكسر.

(٣) فى القاموس أن « البلة » بالفتح، نور المرقط والسر أو هله. قال: « ويكسر ». وفى المجلد: « والبلة عسل السمير، وربما كسروا الباء، ويقال هو نور العضاء، أو الزغب الذى يكون عليه بعد النور ». وفى الأصل: « عسل السمير » بحرف.

(٤) فى اللسان والقاموس: « انصرفت القوم بيلتتهم، محركه وبضمتين وبلوتهم بالضم، أى وفيهم بقية ».

(٥) فيه لغات كثيرة، سردها صاحب القاموس.

(٦) شاهده فى اللسان (بلل ٧٠):

صاحب موامق داجيته على بلال نفسه طويته

(٧) البيت لحضرمي بن عامر كما فى اللسان (ذوب، بلل). ويروى للقتال السلابي كما فى الجهرة (١ : ٣٧).

نجى، فى الشتاء، ويكون معها ندى . قال الهذلى (١) :

* وَسَاقَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ *

والأصل الثانى : الإبلال من المرض ، يقال بلّ وأبلّ واستبلّ ، إذا برأ . قال :

إذا بلّ من داء به ظنّ أنه نجا وبه الداء الذى هو قاتله (٢)

والأصل الثالث : أخذ الشيء والذهاب به . يقال بلّ فلان بكذا ، إذا وقع فى يده . قال ذو الرمة :

* بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طِيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ (٣) *

ويقولون : « لئن بلّ به ليمبكن بما يوده » (٤) . ومنه قوله :

إنّ عليك فاعلين سائقا بلا بأعجازٍ لَطِيطٍ لاحقاً

أى ملازماً لأعجازها . ويقال : إنّه كبلّ بالقرينة . وأنشد :

ولمّنى كبلّ بالقرينة ما ارعوت ولمّنى إذا صارمتها كصروم (٥)

وقال آخر :

بَلَّتْ عُرْبَنَةٌ فِي اللَّقَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ

ويقولون : إنّه ليمبّل به الخيّر ، أى يوافقّه .

(١) هو أبو ذؤيب فى ديوانه ١١ والفضليات (٢ : ٢٢٦) . والبيت التالى بتمامه :

وبوذا بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحته بلبيل زعزع

(٢) بيتى الهرم والشيوخوخة ، كما فى اللسان (بلل ٦٨ — ٦٩) . والبيت كذلك فى الجهرة (١ : ٣٧) .

(٣) صدر بيت فى ديوانه ٢٥ . وعجزه :

* إذ جلن فى معرٍ يخفى به العقب *

(٤) لعلها : « بما يوده » .

(٥) البيت فى اللسان (١٣ : ٧٠)

والأصل الرابع: البَلَل، وهو مصدر الأبلَّ من الرِّجال، وهو الجريءُ المُقَدِّمُ الذي لا يستحي ولا يبالي. قال شاعر:

أَلَا تَتَقَوَّنَ اللَّهُ يَا آلَ عَامِرٍ وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهُ الْأَبْلُ الْمُصَمَّمُ^(١)

ويقال هو الفاجر الشديد الخسومة، ويقال هو الخذر الأريب. ويقال أبلَّ الرجلُ يبلُّ بِلًا، إذا غلب وأغيا. قال أبو عبيد: رجلٌ أبلٌّ وامرأةٌ بلاءة، وهو الذي لا يدركه ما عنده.

ومابعد ذلك فهي حكاية أصوات وأشياء ليست أصولاً تنفاس. قال أبو عمرو البليليل: صوت كالأنين. قال المزار:

صَوَادِي كُلُّهُنَّ كَأَمْ بَوَّ إِذَا حَنَّتْ سَمِعْتَ هَا بِاَيْلَا

قال اللحياني: بليل الماء صوته. والحمام المبلَّل هو الدائم الهدير قال: ينقرن بالحيجاء شاء صُعَائِدٍ ومن جانب الوادي الحمامَ لَمَبَلَّلًا^(٢)

وبابل: بلد. والبُّبُل طائر. والبُّبْلَةُ وسواس الهموم في الصدر، وهو البلبال. وببْلَةُ الألسن اختلاطها في الكلام. ويقال بلبَل القوم، وتلك ضَجَّتْهُمْ. والبُّبُل من الرجال الخفيف، وهو المشبه بالطائر الذي يسمى البُّبُل والأصل فيه الصوت، والجمع بلابل. قال:

(١) البيت في اللسان (٧١: ١٣). ونسب في حواشي الجهرة (٣٨: ١) إلى السيب بن علس.
(٢) الحجاء بفتح الحاء وكسرهما: مصدر حاجت بالمز دعوتها. فالفتح بإجراء الفعل مجرى ددعت، والكسر بتقديره في وزن فاعلت. وفي الأصل واللسان (٦٨: ١٣): «بالحجاء» صوابه ما أثبت. انظر اللسان (٢٠: ٣٣٣). وصائده بضم أوله: موضع.

سَتْدُرْكُ مَا يَحْمِي عُمَارَةً وَابْنُهُ قَلَانُصُ رَسَلَاتٍ وَشُمْتُ بِلَابِلٍ^(١)

﴿ بن ﴾ الباء والنون في المضاعف أصل واحد، هو اللزوم والإقامة، وإليه ترجع مسائل الباب كلها . قال الخليل : الإبنان اللزوم ، يقال : أَبْنَتْ السَّحَابَةُ إِذَا لَزِمَتْ ، وَأَبْنَى الْقَوْمُ بِمَحَلَّةٍ أَقَامُوا . قال :

* يَا أَيُّهَا الرَّاءُ كَبُّ بِالْتَّفِ الْمُبْتُونَا *

ومن هذا الباب قولهم : بَنَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُبَنَّ ، وذلك أن يرتبط الشاة ليسمى بها .

وأنشد :

يُمَيِّرُنِي قَوْمِي بِأَنِّي مُبَنَّ وَهَلْ بَنَى الْأَشْرَاطُ غَيْرُ الْأَكَارِمِ^(٢)

قال الخليل : البَنَّانُ أطرافُ الأصابع في اليدين . والبَنَّان في قوله تعالى : ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ يعني الشوى ، وهى الأيدي والأزجل . قال : وقد يحىء في الشعر البَنَانَةُ بالهاء للإصبع الواحدة . وقال :

لَا مَ كَرَّمْتَ بَنِي كِنَانَهُ^(٣) لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَةٌ

أى لأحد [عليهم^(٤)] فضلٌ قيسٍ إصبع . وقال في البَنَّان :

(١) البيت لكثير بن مزرد ، كما في اللسان (١٣ : ٧٣) . وروى صدره في اللسان والجمهرة (١ : ١٢٩) :

* سَتْدُرْكُ مَا يَحْمِي الْحَمَارَةَ وَابْنَهَا *

قال ابن منظور : « والحماره : اسم حرة ، وابنها الجبل القى يجاورها . أى سَتْدُرْكُ هذه القلائص ما منعت هذه الحرة وابنها » .

(٢) الأشرط : حواشي المال وصفاره . وفى اللسان : « النتم أشرط المال » . وفى الأصل : « الأشرط » ، محرفة .

(٣) فى اللسان (١٦ : ٢٠٦) : « أكرمت » .

(٤) التكملة من اللسان .

لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالَلُونُ أَوْزَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ
 وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج: واحد البنانِ بَنَانَةٌ. ومعناه
 في قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الأصابعُ وغيرها من جميع الأعضاء.
 وإنما اشتقاق البنان من قولهم ابنٌ بالمكان إذا قام؛ فالبنان به يُعْتَمَدُ كلُّ
 ما يكون للإقامة والحياة. قال الخليل: والبنّة الرّيح من أرْبَاضٍ^(١) البقر والغنم
 والظباء؛ وقد يُسْتَعْمَلُ في الطيّب، فيقال: أجدُ في هذا الثوب بَنَنَةً طَيِّبَةً من عَرَفِ
 تَفَاحٍ أو سَفَرَجَلٍ. وأنشد:

* بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسًا مُبِينًا^(٢) *

وهذا أيضاً من الأول، لأنّ الرائحة تلزم. وقال الرّاجز في الإبان وهو الإقامة:
 قَلَانُصًا لَا يَشْتَكِيَنَّ الْمَنَّا لَا يَنْتَظِرَنَّ الرَّجُلُ الْمُبِنَّا
 قال أبو عمرو: البَنِينُ من الرّجال العاقلُ المتنبّئ. قال: وهو مشتقٌّ من البَنَّةِ.
 والبَنَانَةُ الرّوضة المعشبة الحالية. ومنه ثابتُ البُنَانِي، وهو من ولد سعد بن لؤي بن
 غالب، كانت له حاضنةٌ تسمّى بُنَانَةً^(٣). وهذا من ذاك الأول، لأنّ الرّوضة
 المعشبة لَا تَعْدَمُ الرائحة الطيّبة.

(١) أرباس: جمع ربيض، وهو الموضع الذي تربض فيه الدابة، كالرّبيض. وفي الأصل:
 «أرض» محرفة. وفي اللسان: «والبنّة ربيع مراض الغنم والظباء والبقر».

(٢) من رجز لمبرك بن حصن الأسدي، كما في اللسان (١٧، ١٠٩، ١١٧، ٢٣٣). واضطر
 الرجز أيضاً في نوادر أبي زيد ٥٠ واللسان (خفض). والبيت في اللسان (بن) بدون نسبة.

(٣) التي في اللسان (١٦: ٢٠٦) والمعارف ٢٠٩ أن «بنانة» كانت تحت سعد بن لؤي،
 لا أنها كانت حاضنته.

﴿ به ﴾ الباء والهاء في المضاعف ليس بأصل، وذلك أنه حكاية صوت،
أو حمل لفظ على لفظ. فالبهبة هدير الفحل. قال شاعر^(١) :
* رَجَسِ بَفْبَاغِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ *

قال أبو زيد: البَهْبَةُ الأصوات الكثيرة. والبهبة: الخلق الكثير. فأما قولهم
للجسيم الجريء البَهْبِيُّ، فهو من هذا، لأنه يُبْهِيهِ في صوته. قال :
لَا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا وَهُوَ يَفْدُو بِيَهْبِيٍّ جَرِيمٍ^(٢)
وقولهم تَبْهَبَةُ الْقَوْمِ إِذَا تَشَرَّفُوا، هو من حَمَلَ لَفْظَهُ عَلَى لَفْظٍ؛ لَأَنَّهُ أَصْلُهُ يَجْبَحُوا،
من قولهم فِي التَّعْظُمِ وَالتَّعْظِيمِ : يَنْخَرُ بَخْرٌ. وقال شاعر :
أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ زُبَيْدٍ بِدِرْوَةٍ تَفَرَّعَ فِيهَا مَعَشَرِي وَتَبْهَبُهُوَا

﴿ بب ﴾ الباء والباء في المضاعف، ليس أصلاً، لأنه حكاية صوت.
قال الخليل : البَّبة هدير الفحل في ترجمه. وقال رؤبة :
يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَدَارٍ يَبْبُ إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ لَا تَنْتَبِ^(٣)
وقد قالوا رَجُلٌ بَبٌّ أَيْ سَمِينٌ، وكان بعضهم * يَلْقَبُ « بَبَّةً »^(٤).
٥١

(١) هو رؤبة، كما سبق في حواشي مادة (بجم).
(٢) الجريم : العظيم الجرم. والبيت في اللسان (١٧ : ٣٧٢).
(٣) البيتان روايا في ملحقات ديوانه ص ١٦٩، بلفظ « هدار ييب ». .
(٤) منهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب وإلى البصرة، لقبته به أمه هند بنت
أبي سفيان، كانت ترقصه وتقول :

لَأَنْكَحَنَّ بِيَه جَارِيَةَ خَدْبِهِ

وفيه يقول الفرزدق :

وَبَايَعْتَ أَقْوَاماً وَفَيْتَ بِهِمْ دَمَ وَبِيَّةٍ قَدْ بَايَعْتَهُ غَيْرَ نَادِمٍ

﴿ بَوَ ﴾ البَوُّ كلمة واحدة ، وهو جلد حِوَارٍ يُحشَى وتُعطف عليه الناقةُ إذا مات ولدُها . قال الكميّ :

* مُدْرَجَةٌ كالبَوِّ بين الظُّنَيْنِ ^(١) *

والرّماد بَوّ الأنافى على التشبيه .

﴿ بىء ﴾ الباء والياء والباء والهمزة ، ليست أصولاً تقاس ، لأنها كلمات مفردة . يقولون « بى بن بى » لمن لا يعرف . ويقولون بأبات الصبى قلت له بابا . قال الأحمر : بأبأ الرجل أسرع . وقد تباأنا إذا أسرعنا . والبؤبؤ : السيد الظريف . والبؤبؤ : الأصل . قال :

* فى بؤبؤ الجد وبُحْبُوحِ الكرم ^(٢) *

والله أعلم .

﴿ باب الباء والتاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بتر ﴾ الباء والتاء والراء أصل واحد ، وهو القطع قبل أن تتمه . والسيفُ البائرُ القَطَّاع . ويقال للرجل الذى لا عقب له أبتر . وكلُّ من انقطع من الخيز أثره فهو أبتر . والأبتر من الدوابِّ ما لا ذنب له . وفى الحديث : « اقتلوا ذا الطفتين والأبتر » . وخطب زيادٌ خطبته البتراء لأنه لم يفتتحها بحمد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله . ورجلٌ أبترٌ : يقطع رَحِمَه يبتها . قال :

(١) البيت فى اللسان (١٨ : ١٠٨) .

(٢) البيت لجبر ، كما فى أمالى القالى (٢ : ١٦) واللسان (١ : ١٧) .

* على قَطَعَ ذِي الْقُرْبَى أَخَذُ أَبَاتِرُ^(١) *

﴿ بتع ﴾ الباء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القوة والشدة. فالبَتْعُ طولُ العُنُقِ مع شِدَّةٍ مَفْرِزِهِ. ويقال لِكُلِّ شَدِيدِ المفاصلِ بَتْعٌ. فأما البِتْعُ فيقولون إنه نَبِيدُ العَسَلِ. ويمكن أن يكون سَمَى بذلك لعلَّه أن تكون فيه.

﴿ بتك ﴾ الباء والتاء والكاف أصلٌ واحد، وهو القطع. قالوا: بَتَكَتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ بَتَكَةً بَتَكًا. قال الخليل: البَتَكُ قطع الأذن. وفي القرآن: ﴿ فَلْيَبْتَكَنْ أَذَانُ الْأَنْعَامِ ﴾. قال: والباتك السيف القاطع. قال: والبَتَكُ أن تقبص على شعَرٍ أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبِتَكَ من أصله، أي ينقطع وِبَتْنَتِفُ^(٢)؛ وكلُّ طائفةٍ من ذلك بَتَكَةٌ، والجمع بَتَكٌ. قال زهير:

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلام لها طارت وفي كَفِّهِ مِنْ ريشها بَتَكُ^(٣)

﴿ بتل ﴾ الباء والتاء واللام أصلٌ واحد، يدلُّ على إِبَانَةِ الشَّيْءِ من غيره. يقال بَتَلْتُ الشَّيْءَ إذا أَبْنَتُهُ من غيره. ويقال طَلَقَهَا بَتَّةً بَتَلَّةً. ومنه يقال لمريم العذراء «البَتُول» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج. ويقال نَحَلَةٌ مُبْتَلٌ، إذا انفردت عنها الصَّغِيرَةُ النابتةُ معها. قال الهذلي^(٤):

(١) من بيت لأبي الرئيس التلعلي، واسمه عباد بن طهفة. وقد وقع تحريف في كنيته واسمه في اللسان (٥ : ١٠٠) والقاموس (ريس). وانظر الخزانة (٢ : ٥٣٤). وصدره:

* لثيم نزت في أنفه خنزواة *

وقال ابن بري: صدره:

* شديد وكاء البطن ضب ضفينة *

(٢) في الأصل: «فيتك من أصله أي ينقطع ويبتف»، وإنما المراد التعبير بالمطاوع، كما ورد بذلك في اللسان، والمجمل (بتل).

(٣) ديوان زهير ١٧٥ واللسان (بتك) والجمهرة (١ : ١٩٦).

(٤) هو المتخيل الهذلي، كما في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٤٥، واللسان (بكر، بطل).

ذلك ماديسك إذ قرّبت أجالها كالبكر المبطل^(١)
 والبينة: كل عضو بلحمه مكتنز اللحم، الجمع بتائل، كأنه بكثرة^(٢) لحمه
 بأن عن العضو الآخر. ومنه قولهم: امرأة مبتلة الخلق. والتبتل إخلاص النية
 لله تعالى والانقطاع إليه. قال الله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ أى انقطع
 إليه انقطاعاً.

﴿باب الباء والباء مع الذى بعدهما فى الثلاثى﴾

﴿بشر﴾ الباء والباء والراء أصل واحد، وهو انقطاع الشيء مع دوام
 وسهولة وكثرة. قال الخليل: بثر جلده تنفط^(٣). قال الخليل: البثر خراج صغار،
 الواحدة بثرة. قال أبو على الأصفهاني: بثر جلده بثوراً فهو باثر، وبثر فهو مبثور.
 قال: والماء البثر الذى ينش ويبقى منه على وجه الأرض كالعريض، وهو مرتفع
 عن وجه الأرض. يقولون صار الفدير بثرًا. قال أبو حاتم: ماء بثر كثير.
 قال الهذلي^(٤):

فافتنن من السواء وماؤه بثر وعارضه طريق مهيع
 ويقال باثر وبائع إذا بدا وتنا.

(١) فى اللسان «أراد جمع مبتلة، كتمرة وتمر. وقولك ذلك ما دينك أى ذلك البكاء دينك وعادتك. والبكر: جمع بكور، وهى التى تدرك أول النخل». وروايته فى ديوان الهذليين: «إذ جنيت». وسأأتى فى (بكر).

(٢) فى الأصل: «بكثرة»، والوجه ما أثبت.

(٣) فى الأصل: «تنفط»، تحريف.

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي، من مرثيته المشهورة. انظر ديوانه ص ١ والفضليات (٢: ٢٢١).

﴿ بشع ﴾ الباء والناء والعين كلمة واحدة تدلُّ على مثل الأصل الذي قبلها. يقال شفة بانعة ، أى ممتلئة .

﴿ بشق ﴾ الباء والناء والقاف يدلُّ على التفتُّح فى الماء وغيره . البَشَقُ بَشَقُ الماء ، وربما كَسِرَتْ فَقِيلَ بِشَقٌ ، والفتحُ أَفْصَحُ .

٥٢

﴿ بشن ﴾ الباء والناء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على السهولة واللين . يقال أرضٌ بَشِنَةٌ أى سهلة ، وتصغيرها بُشِينَةٌ . وبها سَمَّيتِ المرأةُ بُشِينَةً . والبَشْدِيَّةُ حَنْظَلَةٌ منسوبة . ومن ذلك حديثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « إِنَّ عَمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا أَلْتِي بَوَانِيَهُ ^(١) وَصَارَ بِشْدِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي » .

﴿ بشا ﴾ الباء والناء والألف كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يشتق منها ، وهى البِشَاءُ : أرضٌ سهلة . وهى أرضٌ بعينها ^(٢) . قال :

رَفَعَتْ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُرُنْهَا جُجُوعٌ وَخَيْلٌ بِالْبِشَاءِ تَغِيرٌ ^(٣)

﴿ باب الباء والجيم وما بعدهما ﴾

﴿ بجح ﴾ الباء والجيم والحاء كلمة واحدة . يقال بِجَحَ بالشيء إذا فَرِحَ به وَيُبَجِّحُ بكذا . وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : « بِيَجْحَنِي فَبَجَّحْتُ » أى فَرَّحَنِي فَرَّحْتُ . قال الراعى :

(١) البوانى : الأكتاف والقوائم ، الواحدة بانية . وفى اللسان (بشن ، بون ، بى) : « فلما ألتى الشام بوانيه » .

(٢) فى بلاد بنى سليم ، كما فى المجمل واللسان ومعجم البلدان (٢ : ٥٩) .

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى . ديوانه ١٣٧ واللسان ومعجم البلدان والمجمل

فَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنًا إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بَقَرُكَ نَبْجَحُ^(١)

﴿ بجد ﴾ الباء والجيم والدال أصلان : أحدهما دُخْلَةُ الأَمْرِ وباطنه ، والآخر جِنْسٌ مِنَ اللِّبَاسِ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبُجْدَتِهِ ، أَيْ دُخْلَتِهِ وَبِاطْنِهِ . وَيَقُولُونَ لِلدَّلِيلِ الْحَاقِظِ : « هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا » ، كَأَنَّهُ نَشَأَ بِتِلْكَ الْأَرْضِ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْبِجَادُ ، وَهُوَ كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ ، وَجَمْعُهُ بُجْدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :
بُخْبِزٍ أَوْ بَتْمِرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَفِ فِي الْبِجَادِ
وَمِنْهُمْ قَوْلُهُمْ بَجْدًا بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ .

﴿ بجر ﴾ الباء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ تَمَقُّدُ الشَّيْءِ وَتَجْمُعُهُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَخْرُجُ سُرَّتُهُ وَتَتَجَمَّعُ عِنْدَهَا الْعُرُوقُ : الْأَبْجَرُ ؛ وَتِلْكَ الْبُجْرَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِمَجْرَى وَبُجْرَى » أَيْ أَطْلَقْتُهُ عَلَى أَمْرٍ كُلِّهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَجَارِيُّ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ؛ لِأَنَّهَا أُمُورٌ مُتَعَدِّدَةٌ مُشْتَبِهَةٌ ؛ وَالوَاحِدُ مِنْهَا بُجْرِيٌّ .

(١) السان (بيج) والمجمل .

(٢) هو يزيد بن الصمق الكلابي ، كما في معجم الرزباني ٤٩٤ ؛ وَكُنَايَاتُ الْمَرْجَانِ ٧٣ وَالْأَهْضَابُ ٢٨٨ . أَوْ أَبُو مَهْرُوشِ الْقُصْصِيِّ ، كَمَا فِي حَوَاشِي الْكَامِلِ ٩٨ . [وَأَنْظَرِ الْمُقَدِّمَ (٢ : ١٠)]
وَالْيَدْنَانِ (١ : ١٧١) وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ١٢ وَالْمُزَانَةُ (٣ : ١٤٢) وَأَخْبَارُ الطَّرَافِ ٢٤ وَالْحَيَوَانِ (٣ : ٦٦) .

﴿ بجس ﴾ الباء والجيم والسين : تفتح الشيء بالماء خاصة . قال الخليل : البجس اشتقاق في قرية أو حجر أو أرض يذبح منها ماء ؛ فإن لم ينبع فليس بالبجس . قال المعجاس :

* وَكَيْفَ غَرَّبَنِي دَالِجٌ تَبَجَّسًا ^(١) *

قال : والانبجاس عام ، والنُبوع للعين خاصة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . ويقول العرب : تبجس الغرب . وهذه أرض تبجس عيوناً ، والسحاب يتبجس مطراً . قال يعقوب : جاءنا بثر يدق تَبَجَّسَ . وذلك من كثرة الدسم . وذكر عن رجل يقال له أبو تراب ، ولا نعرفه نحن : بَجَسْتُ الجرح مثل بططته .

﴿ بجل ﴾ الباء والجيم واللام أصول ثلاثة : أحدها الكفاف والاحتساب ، والآخر الشيء العظيم ، والثالث عرق .
فالأول قولهم بَجَلُ بمعنى حَسَب . يقول منه : أَبْجَلَنِي كَذَا كما يقول كَفَانِي وَأَحْسَبَنِي . قال السكيت ^(٢) :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ تَلْصَاصٍ وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ الْمُبْجَلُ

قال ثعلب : بَجَلُ بمعنى حَسَب . قال : ولم أسمعه مضافاً إلا في بيت واحد وهو قول لبید :

(١) ديوان الهجاء ٣١ . وهو في اللسان (بجس) بدون نسبة . وقوله في الديوان :

* وَأَنْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى *

(٢) يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، كما في اللسان (١٣ : ٤٨) . وقبل

البيت :

وعبد الرحيم جماع الأمور إليه انتهى القوم المصل

* بَجَلَى الْآنَ مِنَ الْعِيشِ بَجَلٌ^(١) *

كذا قال ثعلب . وقد قال طرفة :

أَلَا إِنِّي سَمَّيْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلَى مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ^(٢)

وَبَجَلَةُ قَبِيلَةٍ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا أَوْ مَا بَعْدَهُ .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ . وَالْبُجْلُ الْهُتَانُ الْعَظِيمُ .

وَحِجَّتُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادَ :

* قُلْتَ مُجَلًّا قُلْتَ قَوْلًا كَاذِبًا^(٣) *

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ وَهُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . قَالَ شَاعِرٌ^(٤) :

* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُوءُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي^(٥) *

((بجم)) الْبَاءُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ . يُقَالُ لِلْجَمْعِ

الْكَثِيرِ بَجْمٌ . وَمِنْ ذَلِكَ بَجْمٌ فِي نَظَرِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَ أَجْفَانَهُ وَنَظَرَ .

(١) صدره كما في ديوان لبيد ١٧ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (بجل) والمخزاة (٣ : ٣٤) :

* فَنَقَى أَهْلَكَ فَلَا أَحْفَلَهُ *

(٢) في ديوان طرفة ٢٠ وشرح شواهد المثنى ١١٩ : « إِلَّا إِنِّي شَرِبْتُ » .

(٣) عجزه في اللسان (١٣ : ٤٧) والمجمل :

* لَمَّا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدُ *

وَنَسَبَ فِي الْمَجْمَلِ إِلَى أَبِي ذَوْيْبٍ ، صَوَابُهُ أَبُو دُوَادَ .

(٤) هُوَ الْأَخْطَلُ - دِيَوَانُهُ ١١٨ وَاللِّسَانُ (سُرَّ ، ضَرَى) . وَفِي الْأَصْلِ : « شَارَعَ » .

(٥) صدره كما في المصادر المقدمة :

* لَمَّا أَنْوَمَا بِمَصْبَاحٍ وَمِزْلِهِم *

﴿ باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بحر ﴾ الباء والحاء والراء . قال الخليل سُمِّيَ البحر بحراً لاستبحاره وهو انبساطه وسَمَتْهُ . واستبحر* فلانٌ في العلم ، وتبحر الراعي في رعي كثير . ٥٣ قال أمية^(١) :

انِعِقْ بِضَانِكَ فِي بَقْلِ تَبَحَّرُهُ بَيْنَ الْأَبَاطِحِ وَاحِدِهَا بِجِلْدَانِ^(٢)
وَتَبَحَّرَ فُلَانٌ فِي الْمَالِ . وَرَجُلٌ بَحْرٌ ، إِذَا كَانَ سَخِيًّا ، سَمُوهُ لَقِيضِ كَفِّهِ
بِالْقَطَاءِ كَمَا يَقِيضُ الْبَحْرُ . قَالَ الْعَامِرِيُّ : أَبْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبُوا الْبَحْرَ ، وَأَبْرُوا
أَخَذُوا فِي الْبَرِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَحَرَتِ الْإِبِلُ أَكَلَتْ شَجَرَ الْبَحْرِ . وَبَحَرَ الرَّجُلُ
سَبَّحَ فِي الْبَحْرِ فَانْقَطَعَتْ سَبَاحَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غُلِظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ اسْتَبَحَرَ .
وَمَا بَحْرٌ أَى مِلْحٌ . قَالَ :

وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فَزَادَنِي عَلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ^(٣)
قَالَ : وَالْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَحْرَةُ الرَّوْضَةُ . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ
الْبَحْرَةُ الْبَلْدَةُ . وَيُقَالُ هَذِهِ بَحْرُنَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَحْرَةُ الْفَجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ
تَتَسَّعُ . قَالَ الثَّعْرُبِيُّ بْنُ تَوَلَّبَ :

(١) هو أمية بن الأسكر ، كما في معجم البلدان (٣ : ١٢٢) .

(٢) جلدان ، بالكسر ، وبعد اللام دال مهيّلة أو ذال : موضع . وفي الأصل : « في الأباطح » : محريف . وفي معجم البلدان :

وانعق بضأنك في أرض تطيف بها بين الأصافر واتجها بجلدان

(٣) أثبت لنصيب ، كما في المحمل ، واللسان (٥ : ١٠٣) .

وكانَّها دَقَرَى نَخِيلٌ ، نَبَتْها أَنْفٌ ، يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بَحَارِها^(١)
والأصل الثاني داءٌ ، يقال بَحِرَتِ الغَنَمُ وأبحروها إذا أكلت عُشْبًا عليه نَدَى
فَبَحِرَت عنه ، وذلك أن تَحْمَصُ بَطُونُها وتَهْلَسُ أجسامُها^(٢) . قال الشَّيبَانِي :
بَحِرَت الإِبِلُ إذا أكلت النَّشْرَ^(٣) ، فتخرج من بطونها^(٤) دَوَابُّ كأنَّها
حَيَات . قال الضَّحِّي : البَحَرُ في الغَنَمِ بمنزلة الشَّهَامِ في الإِبِلِ ، ولا يكون في الإِبِلِ
بَحَرٌ ولا في الغَنَمِ سُهَامٌ .

قال ابن الأعرابي : رجل بَحِرٌ إذا أصابه سُلَالٌ . قال :

* وَغَلَسَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِرٌ^(٥) *

قال الزَّيَّادِي : البَحَرُ اصفرارُ اللَّوْنِ . والسَّحِيرُ الذي يَشْتَكِي سَحَرَهُ .
فإن قال قائل : فإين هذا من الأصل الذي ذكرتموه في الاتِّسَاعِ والانبساط ؟
قيل له : كلُّه محمولٌ على البحر ؛ لأنَّ ماء البحر لا يُشْرَبُ ، فإن شُرِبَ أَوْرَثَ داءً .
كذلك كل ماء ملوح . وإن لم يكن ماءً بَحَرِيًّا .

ومن هذا الباب الرَّجُلُ الباحِرُ ، وهو الأحمق ، وذلك أنه يَتَسَعَّ بجمله فيما
لا يتسع فيه العاقل . ومن هذا الباب بَحَرَتُ النَّاقَةُ بَحَرًا ، وهو شَقُّ أذُنِها ، وهي

(١) البيت في اللسان (بحر ، دقر) . والدقري : الروضة الخضراء الناعمة . نخيل : تتلون بالنور .

(٢) يقال هلسه المرض يهلسه : هزله . وفي الأصل : « تهلَس » ، بحرفة .

(٣) النشْر : السكَّالُ يهيج أعلاه وأسفله ندى أخضر .

(٤) في الأصل : « في بطونها » .

(٥) البيت للمجاج كما في اللسان (سحر ، هجر) وليس في ديوانه ولا ملحقات ديوانه . وبعده

في اللسان (بحر ، سحر ، هجر) :

* وأبقى من جذب دلوها هجر *

الْبَحِيرَةُ ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا نُتِجَتْ عشرة أبطن ، فلا تُركب ولا يُنتفعُ بظهرها ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، وقال : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾ .
وأما الدَّمُ البَاحِرُ والبَحْرَانِيُّ فقال قوم : هو الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ . والأصحُّ في ذلك قولُ عبد الله بن مسلم ^(١) : أن الدَّمَّ البَحْرَانِيَّ منسوبٌ إلى البَحْرِ . قال : والبَحْرُ عُقُ الرِّجَمِ ، فقد عاد الأمرُ إلى الباب الأول . وقال الخليل : رجلٌ بَحْرَانِيٌّ منسوبٌ إلى البَحْرَيْنِ ، وقالوا بَحْرَانِيٌّ فرقاً بينه وبين المنسوب إلى البحر . ومن هذا الباب قولهم : « تَقِيَّتُهُ صَحْرَةٌ بَحْرَةٌ » ^(٢) أي مُشَافَهَةٌ . وأما قولُ ذِي الرُّمَّةِ :
بَارِضِ هِجَانِ التُّرْبِ وَسَمِيَةِ التُّرَى عَذَاءٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ ^(٣)
فإنَّه يعني كلَّ ماءٍ مِلْحٍ . والبحرُ هو الرِّيفُ .

﴿ بَحْنٌ ﴾ البَاءُ والحَاءُ والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضَّخْمِ ، يقال جُلَّةٌ بَحْوَنَةٌ ، أي ضَخْمَةٌ . وقال الأصمعيُّ : يقول العربُ للغَرَبِ إذا كان عَظِيماً كثيراً الأَخَذِ : إنه لَبَحْوَنٌ ، على مثال جَدَوَلٍ .

﴿ بَحْتٌ ﴾ البَاءُ والحَاءُ والتاء ، يدلُّ على خُلُوصِ الشَّيْءِ وَالْأَخْلَاطِ غَيْرُهُ . قال الخليل : البَحْتُ الشَّيْءُ الخَالِصُ ، وَمِنْكَ بَحْتُ . ولا يَصْفَرُّ ولا يَبْتَنِي . قال العاصمِيُّ : بَا حَتْنِي الأَمْرَ ، أي جَاهَرَنِي بِهِ وَبَيَّنَّهُ وَلَمْ يُخْفِهِ عَلَيَّ . قال الأصمعيُّ :

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب أدب الكاتب .
(٢) في اللسان (٦ : ١١٤) : « قيل لم يجربا لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً » . يريد لم يصرفا لتكوين .
(٣) هيجان التُّرْبِ : بيضاء التُّراب . وفي الأصل : « هيجان » . والعذاء : بفتح العين : الطيبة التربة . وفي الأصل : « عذاء » . والبيت في ديوان ذِي الرُّمَّةِ ٢١١ .

باحث فلان دابته بالضريع وغيره من النبت ، أى أطمعها إياه بحثاً . وقال مالك بن عوف :

ألا منعت ثمالة بطن وجـ بجرّد لم تباحث بالضريع^(١)
أى لم تطعم الضريع بحثاً لا يخلطه [غيره^(٢)] . ويقال ظلم بحث أى
لا يشوبه شيء . ويرد بحث وبحث أى صادق ، وحب بحث مثله . وعربى
بحث ومحض وقلب . وكذلك الجمع على لفظ الواحد .

﴿ بحث ﴾ الباء والحاء والياء أصل واحد ، يدل على إثارة الشيء .
قال الخليل : البحث طلبك شيئاً فى التراب . والبحث أن تسأل عن شيء وتستخير .
تقول استبحث عن هذا الأمر ، وأنا استبحث عنه . وبحثت عن فلان بحثاً ، وأنا
أبحث عنه . والعرب تقول : « كالباحث عن مدية » ، يضرب لمن يكون
حقه بيده . وأصله فى الثور تدفن له المدية فى التراب فيستثيرها وهو لا يعلم
فتذبحه ، قال :

ولا تك كالثور الذى دفت له حديدة حتفٍ ثم ظلّ يثيرها^(٣)
قال : والبحث لا يكون إلا باليد . وهو بالرجل الفحص^(٤) . قال الشيبانى :
البحوث من الإبل : [التى] إذا سارت بحث التراب بيدها أخراً أخراً ، ترمى به
وراءها قال :

(١) ثمالة : القبيلة المعروفة . وفى الأصل : « ثمالة » .

(٢) تكملة يقتضيه القول .

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٥٨ وحاسة البعثرى ٢٨٦ حيث أورد ثمانية أشعار
فى هذا المعنى . وانظر الحيوان (٥ : ٤٧٠) .

(٤) فى الأصل : « وهو بالرجل الرجل » .

* يَبْحَثَنَّ بَحْثًا كَمْضَلَاتٍ اِخْلَدَمْ *

ويقال بَحَثَ عن الخبر ، أى طاب علمه . الدُرَيْدِيُّ : يقال « تركته بِمَبَاحِثِ البَقَرِ » أى بَحِثْ لا يُدْرَى أين هو^(١) . قال أبو زيد : البَاحِثَاءُ ، على وزن القاصعاء ترابٌ يجمعه اليربوع ؛ وَيُجْمَعُ بِاحِثَاوَاتٍ .

﴿ باب الباء والخاء وما يشلهما ﴾

﴿ بخد ﴾ الباء والخاء والذال . ليس فى هذا الباب إلا كلمة واحدة بدخيل^(٢) ولا يقاس عليها . قالوا : امرأةٌ بَخْدَاءَةٌ ، أى ثقيلة الأوراك .

﴿ بخر ﴾ الباء والخاء والراء أصلٌ واحد ، وهى رائحةٌ أو ريحٌ تُنَوَّرُ . من ذلك البُخَارُ ، ومنه البَخُورُ بفتح الباء . وكان ثعلبٌ يقول : على وزن فَعُولٍ مثل البرود والوجور . فأتا قولهم للسحاب التى تَأْتِى قُبُلَ الصَّيْفِ بَنَاتُ بَخَرٍ فليس من الباب ، وذلك أن هذه الباء مبدلة من ميم ، والأصل بَخَرٌ . وقد ذُكِرَ قياسه فى بابهِ بشواهده .

﴿ بنحس ﴾ الباء والخاء والسين أصلٌ واحد ، وهو النَّقْصُ . قال الله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ أى نَقْصٍ . ومن هذا الباب قولهم فى المُنْحَى : بَخَسَ

(١) المحبرة (١ : ٢٠٠) واللسان (٢ : ٤١٩) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولعلها مقحمة .

تَبَخِيسًا ، إِذَا صَارَ فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ ، وَذَلِكَ حِينَ تُقْصَانَهُ وَذَهَابَهُ مِنْ سَائِرِ الْبَدَنِ .
وَقَالَ شَاعِرٌ^(١) :

لَا يَسْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ
﴿ بَخِص ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالصَادُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ لِمَّةٌ خَاصَةٌ^(٢) :
يُقَالُ لِلْحِمَةِ الْعَيْنِ بَخِصَةٌ . وَبَخِصَتِ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَتْ مِنْهُ [ذَلِكَ]^(٣) . وَالْبَخِصَةُ
لَحْمٌ بَاطِنُ خُفِّ الْبَعِيرِ . وَبَخِصُ الْيَدِ لَحْمُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ مِمَّا بَلَى الرَّاحَةَ .
﴿ بَجْع ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْقَتْلُ وَمَا دَانَاهُ مِنْ
إِذْلَالٍ وَقَهْرٍ .

قَالَ الْخَلِيلُ : بَجَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا قَتَلَهَا غِيظًا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ^(٤) :

أَلَا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ^(٥)
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا لَكَ بِأَخِي نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْأَصْفَهَانِيُّ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمِيدِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَلِيطِ عَنْهُ قَالَ :

(١) هُوَ الرَّاجِزُ أَبُو مَيْمُونِ النَّضْرِ بْنِ سُلَيْمَةَ ، كُنَى فِي اللِّسَانِ (نَقِ) . وَالرَّجَزُ فِي صِفَةِ خَيْلٍ ،
وَقِيلَ : * بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ *

وَهَذَا مَا يَسْمَى فِي عِلْمِ الْعُرُوشِ بِالْإِجَازَةِ فِي تَسْمِيَةِ الْخَلِيلِ ، وَبِإِلَّا كِفَاءً فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ . انْظُرِ
اللِّسَانَ (٧ : ١٩٥) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « خَالِصَةٌ » .

(٣) هَذِهِ التَّكْمِلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ .

(٤) دِيَوَانُهُ ص ٢٥١ وَاللِّسَانُ (بَجْع) .

(٥) كَلِمَةُ « الْوَجْدِ » سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ « وَلِئَابَتُهَا مِنَ اللِّسَانِ وَالدِّيَوَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « عَنْ
يَدَيْكَ » عَلَى الْمَخَاطَبِ .

قال الضبي: بَخَعْتُ الذَّيْبَةَ إِذَا قَطَعْتَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا، فَهِيَ مَبْخُوعَةٌ؛ وَنَحْمَتُهَا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ النَّخَاعَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ وَفَقَارِ الظَّهْرِ، وَالْبِخَاعُ^(١)، بِالْبَاءِ: الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَخَعْتُ لَهُ نَفْسِي وَنُصَحِي، أَيْ جَهَدْتُ^(٢). وَأَرْضٌ مَبْخُوعَةٌ^(٣)، إِذَا بُلِغَ مَجْهُودُهَا بِالزَّرْعِ وَبَخَعَ لِي بِخَقِّي إِذَا أَقْرَ.

﴿بخق﴾ الباء والخاء والقاف أصل واحد وكلمة واحدة، يقال بَخَقْتُ عَيْنَهُ إِذَا ضَرَبْتُهَا حَتَّى تَمُورَها^(٤). قَالَ رُؤْبَةُ:

* وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ^(٥) *

﴿بخل﴾ الباء والخاء واللام كلمة واحدة، وَهِيَ الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ. وَرَجُلٌ بَخِيلٌ وَبَاخِلٌ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شَأْنَهُ فَهُوَ بِخَالٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

* فَذَاكَ بِخَالٌ أُرْوَزُ الْأَرْزِ^(٦) *

(١) فِي اللِّسَانِ (بَخَعَ): «قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْكَشَافِ، وَفِي كِتَابِ الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ. وَلَمْ أَجِدْهُ لغيره. قَالَ: وَطَالَمَا بَحَثْتُ عَنْهُ فِي كُتُبِ الْفَرَسِ وَالطَّبِّ وَالنَّشْرِ بِحِمْيَرٍ فَلَمْ أَجِدْ الْبِخَاعَ بِالْبَاءِ مَذْكُورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا. قَالَتْ: وَمَا هُنَا يُؤَيِّدُ مَا رَوَاهُ الزَّخْمَرِيُّ الْمُنْتَوَى سَنَةَ ٥٣٨ هـ. وَوَفَاةُ ابْنِ فَارِسَ ٣٩٥. وَقَدْ ضَبَطَ الْبِخَاعَ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ وَالْفَائِقِ بِكُسْرِ الْبَاءِ ضَبْطَ قَلَمٍ.

(٢) فِي اللِّسَانِ: «أَيْ جَهَدْتُهَا».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَبْخُوعَةٌ». وَفِي اللِّسَانِ: «يُقَالُ بَخَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعِ أَنْبَغَهَا، إِذَا نَهَكْتُهَا».

(٤) يُقَالُ عَارَ عَيْنَهُ يَمُورُهَا، وَعُورَهَا يَمُورُهَا تَمُورًا.

(٥) دِيوَانُ رُؤْبَةَ ١٠٧ وَاللِّسَانُ (بَخَقَ). وَقَبْلَهُ:

* كَسَرَ مِنْ عَيْنِهِ هَوِيمَ الْفُوقِ *

(٦) دِيوَانُ رُؤْبَةَ ٦٥ وَاللِّسَانُ (أَرْزَ، بَخَلَ) وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةِ (أَرْزَ ٧٨) بِدُونِ نِسْبَةٍ.

﴿ بخو ﴾ الباء والخاء والواو ، كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها . قال ابنُ دريد : البخو الرُّطْبُ الرديّ ، يقال رُطْبَةٌ بُخْوَةٌ .

﴿ بخت ﴾ الباء والخاء والتاء كلمة ذكرها ابنُ دريدٍ ، زعم أن البُخْت من الجمال عربيّة صحيحة ، [وأنشد] :

* لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ ^(١) *

﴿ باب الباء والدال وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بدر ﴾ الباء والدال والراء ، أصلان : أحدهما كمال الشيء وامتلاؤه ، والآخر الإسراع إلى الشيء .

[أمّا] الأول فهو قولهم لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَّ بَدْرٌ ، وسمي البدرُ بدرًا لتمامه وامتلائه .
 ٥٥ وقيل لعشرة آلاف درهم بَدْرَةٌ ، لأنها تمام العدد ومنتهاه . وعينُ بَدْرَةٍ أي ممتلئة * .
 قال شاعر :

وعين لها حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ إلى حاجبٍ غُلٍّ فيه الشُّفْرُ ^(٢)

ويقال لَمَسَكِ السَّخْلَةَ بَدْرَةً . وهذا محمولٌ على العدْو ، كأنه سُمِّيَ بذلك لأنه يسع

(١) في الأصل : « الخنج » ، صوابه من اللسان (خنج) . والبيت لابن قيس الرقيات كما في ملحقات ديوانه ٢٨٣ واللسان (خنج) . وصدره :

* ملك يطعم الطعام ويسقى *

والبيت في الجهرة (١ : ١٩٣) بدون نسبة في الأصل .

(٢) في الأصل « الشفرة » . وقد استشهد في الجمل بصدوره . وانظر ما سيأتى في (٤ : ٣٧٦) .

هذا العدد . ويقولون غلامٌ بدرٌ ، إذا امتلأ شباباً . فأما « بدر » المكان فهو ماء معروف ، نُسِبَ إلى رجلٍ اسمه بدر^(١) . وأما البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادرة ، وهى اللحمه التى بين المنكب والعنق^(٢) ، وهى من الباب لأنها ممثلة . قال شاعر :

* وجاءت الخيل محمراً بوادرها^(٣) *

والأصل الآخر : قولهم بدرت إلى الشيء وبادرت . وإنما سمى الخطاء بادرة لأنها تبدر من الإنسان عند حدة وغضب . يُقالُ كانت منه بوادر ، أى سقطات . ويقال بدرت دُمعته وبادرت ، إذا سبقت ، فهى بادرة ، والجمع بوادر . قال كثير : إذا قيلَ هذى دارُ عزة قاذى إليها الهوى واستعجلتنى البوادرُ

﴿ بدع ﴾ الباء والدال والعين أصلان : أحدهما ابتداء الشيء . وصنعه لآعن مثال ، والآخر الانقطاع والكلال .

فالأول قولهم : أبدعتُ الشيء قولاً أو فعلاً ، إذا ابتدأته لآعن سابقٍ مثال . والله بديع السموات والأرض . والعرب تقول : ابتدَعَ فلان الرِّكْيَ إذا استنبطه . وفلانٌ بدعٌ فى هذا الأمر . قال الله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ﴾ أى ما كنتُ أوَّل .

(١) انظر معجم البلدان (بدر) حيث الخلاف فى نسبته .

(٢) فى الأصل : « من المنكب والعنق » ، صوابه من المجمل والسان (١١٣ : ٥) .

(٣) لمراشة بن عمرو العبسى ، كما فى اللسان (بدر) . وعجزه :

* زورا وزلت يد الراى عن الفوق *

والأصل الآخر قولهم: أَبْدَعَتِ الرَّاحِلَةُ، إِذَا كَلَّتْ وَعَطِيتْ: وَأَبْدَعَ بِالرَّجُلِ، إِذَا كَلَّتْ رِكَابُهُ أَوْ عَطِيتْ وَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ . وفي الحديث: « أَنْ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَبْدَعُ بَنِي فَاحِمِلْنِي ^(١) » . ويقال الإبداع لا يكون إلا بظلم . ومن بعض ذلك اشتقت البدعة ^(٢) .

﴿ بدغ ﴾ الباء والdal والغين، ليست فيه كلمة أصلية، لأن الدال في أحد أصولها مبدلة من طاء، وهو قولهم بدغ الرجل إذا تلطخ بالشر، وهو بدغ من الرجال. وهذا إنما هو في الأصل طاء، وقد ذكر في بابه (بطغ). وبقيت كلمتان مشكوك فيهما: إحداهما قولهم البدغ التزخف على الأرض. والأخرى قولهم: إن بني فلان لبديغون، إذا كانوا سمانًا حسفة أحوالهم. والله أعلم بصحة ذلك.

﴿ بدل ﴾ الباء والdal واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء بمقام الشيء المذهب. يقال هذا بدل الشيء وبديله. ويقولون بدأت الشيء إذا غبرته وإن لم تأت له ببدل ^(٣). قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدَلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾. وأبدلته إذا أتيت له ببديل. قال الشاعر ^(٤):
* عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدِلِ *

(١) في الأصل: « فاحملي به » .

(٢) في المجمل: « لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام » .

(٣) في الأصل: « وإن لما تأت »، صوابه في المجمل.

(٤) هو أبو النجم العجلي الراجز، كما في اللسان (١٣ : ٥٠) .

﴿ بدن ﴾ الباء والدال والنون أصل واحد ، وهو شخص الشيء دون شواه ، وشواه أطرافه . يقال هذا بدن الإنسان ، والجمع الأبدان . وسمى الواعل المسين بدنا من هذا . قال الشاعر :

قد ضمتها والبدن الحقاب^(١) جدى لكل عامل ثواب
الرأس والأكرع والإهاب

وإنما سمي بذلك لأنهم إذا بالغوا في نعت الشيء^(٢) سمّوه باسم الجنس ، كما يقولون للرجل المبالغ في نعته : هو رجل ، فكذلك الواعل الشخص^(٣) ، سمي بدنا . وكذلك البدنة التي تهدي للبيت ، قالوا : سميت بذلك لأنهم كانوا يستسمونها . ورجل بدن أى مسين . قال الشاعر^(٤) :

هل لشباب فات من مطلب أم ما بكاه البدن الأشيب
ورجل بادن وبدين ، أى عظيم الشخص والجسم ، يقال منه بدن . وفي الحديث : « إني قد بدنت^(٥) » . والناس قد يروونه : « بدنت » . ويقولون : بدن إذا أسن . قال الشاعر^(٦) :

(١) يصف كلمة اسمها « المقاب » طابت وعلا مسنا في جبل يدعى « المقاب » . اضرار اللسان (حقب ، بدن) ومعجم البلدان (المقاب) . قال ابن برى : « الصواب : وضها » . وقبله :
* قد قلت لما جدت المقاب *

وفي المجلد : أقول لما خانت المقاب وضها والبدن المقاب

(٢) في الأصل : « الشمس » .

(٣) الشخص : العظيم الشخص . وفي الأصل : « الواعل الشخص سمي الشخت بدنا » ، وهي عبارة محرفة .

(٤) هو الأسود بن يعفر ، كما في اللسان (بدن) .

(٥) انظر الحديث بتمامه في اللسان (١٦ : ١٩٢) .

(٦) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (بدن) .

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ وَالْهَمَّ مَا يُذْهِلُ الْقَرِينَا
وَتَسْمَى الدَّرْعُ الْبَدَنَ لِأَنَّهَا تَضُمُّ الْبَدَنَ .

﴿ بدء ﴾ الباء والدال والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أوَّل الشيءِ والذي
يفاجئُ منه . يقال بادَهْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ ، إِذَا فَاجَأَتْهُ . وَفُلَانٌ ذُو بَدِيهَةٍ إِذَا فَجِئَتْهُ
الْأَمْرُ لَمْ يَتَحَيَّرَ . وَالبُدَاهَةُ أَوَّلُ جَرَى الْفَرَسِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :
إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا لَهَ سَابِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ^(١)

﴿ بدو ﴾ الباء والدال والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو ظُهور الشيءِ . يقال
بَدَأَ الشَّيْءُ يُبْدُو ، إِذَا ظَهَرَ ، فهو بادٍ . وَسُمِّيَ خِلَافُ الْخَضَرِ بَدَوًا مِنْ هَذَا ،
لأنَّهُمْ فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسُوا فِي قُرَى تَسْتُرُهُمْ أَبْدِيَّتُهَا . وَالبَادِيَةُ خِلَافُ
الْحَاضِرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

فَمَنْ تَكُنِ الْحِضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا
وَتَقُولُ بَدَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ بَدَاءً^(٣) ، أَيِ تَغْيِيرٍ رَأَيْتُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ .

﴿ بدأ ﴾ الباء والدال والهمزة من افتتاح الشيءِ ، يقال بدأت بالأمر
وابتدأت ، من الابتداء . وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُبْدِئُ وَالْبَادِئُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ
الْعَجَبِ بَدِئٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ عَجَبِهِ يُبْدَأُ بِهِ . قَالَ عَمِيْدُ :

(١) ديوان الأعشى ١١٤ ، واللسان (بدء ، علل ، جزر) .
(٢) هو التمامي . انظر ديوانه ٥٨ واللسان (٢٧٢ : ٥) وحامسة أبي تمام (١ : ١٢٩) .
(٣) بداء ، كساء . وفي الأصل : « بدء » ، تحريف .

* فلا بدى ولا عجيب^(١) *

ويقال للسيد البدء ، لأنه يُبدأ بذكره . قال :

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثِنِينًا^(٢)

وتقول : أبدأت من أرضٍ إلى أخرى أبدى إبداءً ، إذا خرجت منها إلى غيرها .
والبدأة النصيب ، وهو من هذا أيضاً ، لأن كل ذى نصيب فهو يُبدأ بذكره
دون غيره ، وهو أهمها إليه . قال الشاعر^(٣) :

فَمَنَحْتُ بَدَأَتَهَا رَقِيًّا جَانِحًا وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا^(٤)

والبُدوء مفاصل الأصابع ، واحداً بدء ، مثل بدع . وأظنه مما هُز وليس
أصله الهمز . وإنما سميت بدوءاً لبروزها وظهورها ؛ فهي إذاً من الباب الأول .
ومما شذَّ عن هذا الأصل ولا أدري مم اشتقاقه قولهم بدى فهو مبدوء ،
إذا جُدِرَ أو حُصِبَ . قال الشاعر^(٥) :

وَكأَنَّمَا بُدِئَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ تَمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهِيْبٍ سِهَامِهَا

(١) صدره كما في ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والملقات ٣٠٥ :

* إِنْ يَكْ حَوْلَ مِنْهَا أَهْلُهَا *

ويروى : * إِنْ تَكْ حَالَتْ وَحَوْلَ أَهْلُهَا *

(٢) البيت لأوس بن مغراء السعدي ، كما في اللسان (بدأ ، نف) . ويروى :

* ثِنِينَانَا إِنْ أَنَا كَانَ بَدَأُهُمْ *

وانظر حواشي الحيوان (٦ : ٤٨٧) .

(٣) هو النمر بن تولب ، كما في الجمل واللسان (١ : ٢١) .

(٤) ضبطت « بدأتها » في الأصل بضم الباء . ويؤيده تعقيب اللسان على البيت . وانظر

أيضاً اللسان (٤ : ٤٧) . ويقال أيضاً « بدأتها » بفتح الباء .

(٥) هو السمكيت كما في الجمل واللسان (١ : ٢١) .

﴿ بدح ﴾ الباء والدال والحاء أصل واحد نُرَدُّ إليه فروع متشابهة ، وما بعد ذلك فكله محمول على غيره أو مُبَدَّل منه . فأما الأصل فاللبن والرخاوة والشهولة . قال الهذلي^(١) :

كَأَنَّ أَتَى السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعْتُهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَّاشِعِ^(٢)
نَمِ اشْتَقَّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمُ لِلرَّأَةِ الْبَادِنِ الضَّخْمَةِ بَيْدَحَ^(٣) . قال الطرماح :
أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَسَلَمَةَ خَالِيَا وَلَوْ عَرَضَتْ لِي كُلُّ بَيْضَاءٍ بَيْدَحَ^(٤)
قال أبو سعيد : البَدَحَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْوَاسِعَةِ الرُّفْعِ . قال :
* بَدَحَاءُ لَا يَسْتُرُهُ فَخَذَاهَا *

يقال بَدَحَتِ الرَّأَةُ [و] تَبَدَّحَتْ ، إِذَا حَسُنَتْ مِشْيَتُهَا . قال الشاعر :
بَيْدَحْنِ فِي أَسْوَقٍ خُرْمٍ خَلَاخِلَهَا مَشَى الْمَهَارِ بِمَاءٍ تَتَقَيَّ الْوَحَلَا^(٥)
وقال آخر :

يَتَبَقْنَ سَدَّوْرَ سَلَةِ تَبَدَّحَ^(٦) يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْمَحُ
تَبَدَّحَ : تَبَسَّطَ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْخَلِيلِ : [الْبَدَحُ] ضَرْبُكَ بِشَيْءٍ فِيهِ

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدة في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٨٥ .

(٢) في الأصل : « الحراشم » تحريف . والجراشع ، كما في اللسان (٩ : ٣٩٧) : أودية عظام . وأنشد البيت .

(٣) لم يذكرها في اللسان ، وجاءت في المجمل والقاموس . وفي القاموس واللسان (بدح) : « امرأة يبدخ أي باذن » .

(٤) البيت لم يرو في ديوان الطرماح .

(٥) صدر هذا البيت في اللسان (٣ : ٢٣١) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ، ولانباتها من اللسان (٣ : ٢٣١) .

وَرَخَاوَةٌ ، كما تأخذ بِطَيْخَةٍ فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا . وتقول : رأيتهم يَتَبَادَحُونَ بِالْكُرَيْنِ
وَالرُّمَازِ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَبَثًا . فهذا الأصل الذى هو عمدة الباب .

وَأَمَّا الْكَلِمَاتُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ بَدَحَهُ الْأَمْرُ ، وَإِنَّمَا هِيَ حَالَةٌ مَبْدَلَةٌ مِنْ هَاءَ ،
وَالْأَصْلُ بَدَّهَهُ . وكذلك قولهم ابتدحت الشئ ، إذا ابتدأت به من تِلْقَاءِ نَفْسِكَ ،
إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ ابْتَدَعَتْ وَاخْتَلَقَتْ . قال الشاعر :

يَأْيُهَا السَّائِلُ بِالْجَحْجَاحِ لَقِي مُرَادٍ غَيْرَ ذِي ابْتِدَاحِ

وكذلك البدح ، وهو العجز عن الحَمَالَةِ إِذَا احْتَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ، وكذلك
عَجَزُ البعير عن حَمْلِ حِمْلِهِ . قال الشاعر :

وَكَايِنَ بِالْمَعْنِ مِنْ أَغْرٍ سَمِيدَعٍ إِذَا حُمِلَ الْأَثْمَالُ لَيْسَ بِيَادِحٍ^(١)

فهذا من العين ، وهو الإبداع الذى مضى ذكره ، إذا كل وأعيا . فأما
قول القائل^(٢) :

بِالْهَجْرِ مِنْ شَعَاءٍ وَالْجَبَلِ الَّذِي قَطَعَتْهُ بَدْحًا

فهو من الهاء ، كُنْهًا فَاجَأَتْ بِهِ مِنَ الْبَدِيَةِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا الَّذِي

حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحَتْهُ بِالْعَصَا ، أَيْ ضَرَبَتْهُ بِهَا ، فَحُمِلَ عَلَى قَوْلِهِمْ : بَدَحَتْهُ
بِالرُّمَازِ وَشَبَّهَهَا ، وَالْأَصْلُ ذَلِكَ .

(١) كذا وردت كلمة « بالمعنى » .

(٢) هو أبو دُوَادٍ الْإِيَادِي ، كَمَا فِي السَّانِ (بدح) براوية : « بالصرم » . وقوله :

فَزَجَرَتْ أَوَّلَهَا وَقَدْ أَجْبَتَ حِينَ خَرَجْتَ جَنَّا

﴿ باب الباء والذال وما يشلھما فی الثلاثی ﴾

﴿ بذر ﴾ الباء والذال والراء أصل واحد ، وهو نثر الشيء وتفرقه .
يقال بذرت البذر أبذره بذراً ، وبذرت المال أبذره تبذيراً . قال الله تعالى :
﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا . إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ . والبذر القوم
لا يكتُمون حديثاً ولا يحفظون أسنتهم . قال علي عليه السلام : « أولئك مصاييح
الدُّحَى ، ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر » . فاللذاييع الذين يُذيعون ، والبذر
الذين ذكرناهم ^(١) . وبذر مكاناً ، ولله أن يكون مشتقاً من الأصل الذي تقدّم
قال الشاعر ^(٢) :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبذر والغمر ^(٣)

﴿ بذع ﴾ الباء والذال والعين ، كلمة واحدة فيها نظراً ولا يقاس عليها ،
يقولون بذعته وأبذعته إذا أفزعته .

﴿ بذل ﴾ الباء والذال واللام كلمة واحدة ، وهو ترك صيانة الشيء ،
يقال بذلت الشيء بذلاً ، فأنا باذل وهو مبذول ، وابتذلتُه ابتذالاً . وجاء
فلان في مبالِله ، وهي ثيابه التي يبتذلها . ويقال لها معاوِزُ ، وقد ذكرت
في بابها .

(١) وأما الماييح فجم مسياح ، وهو الذي يسبح في الأرض بالنيمة والشر . والبذر : جمع
بنور وبذير ، كصبور وصبر وبذير ونثر .

(٢) هو كثير عزة . كما في اللسان (بذر) . وأنشد ، ياقوت في (بذر ، جراب ، ملكوم)
ولم ينس .

(٣) هذه كلها آبار عمكة . وفي الأصل : « ملكوكا » ، تحريف .

﴿بذأ﴾ الباء والذال والهمزة أصل واحد ، وهو خروج الشيء عن طريق الإخماد ، تقول : هو بذى اللسان ، وقد بذأت على فلان أبذاً بذاء . ويقال بذأت المكان أبذؤه ، إذا أتيتَه فلم تحمده .

﴿بذج﴾ الباء والذال والجيم أصل واحد ليس من كلام العرب ، بل هي كلمة معربة ، وهي البذج من ولد الضأن ، والجمع بذجان^(١) . قال الشاعر^(٢) :

قد هلكت جارتنا من التمجع وإن تجمعنا كل عوداً أو بذج

﴿بذح﴾ الباء والذال والحاء أصل واحد ، وهو الشق والتشريح وما قارب ذلك . قال أبو علي الأصفهاني : قال العاصمي : بذحت اللحم إذا شرخته . قال : والبذح الشق . ويقال : أصابه بذح في رجله ، أى شقاه . وأنشد :
لأغلطن حرزماً يعلط^(٣) ثلاثة عند بذوح الشرط^(٤)
قال أبو عبيد : بذحت لسان الفصيل بذحاً ، وذلك عند التفليك^(٥) والإجرار . وما يقارب هذا الباب قولهم لسحج الفخذين مذح .

(١) لم أجد من نص على تعريبه إلا ابن دريد في الجهرة (١ : ٢٠٧) والجواليقي في المغرب ٥٨ . والبذجان بكسر الباء ، كما نص عليه في القاموس ، وكما ضبط في اللسان ، ونبه على الكسر أيضاً ابن دريد في الجهرة (٣ : ٥١٢) . وضبط في الأصل هنا وفي نسخة من المغرب بضم الباء ، ولا سند له .

(٢) هو أبو عرزة عبيد المحارب ، كما في اللسان (بذج) . وأنشده الجواليقي والملاحظ في الحيوان (٥ : ٥٠١) وتعلم في مجالسه ٥٨٥ والميداني (١ : ٢٦١) بدون نسبة .

(٣) حرزم ، بتقديم الراء : جل معروف . وفي الأصل : «حزرماً» صوابه في اللسان (حرزم ، بذج) حيث أنشد البيهقي .

(٤) رواية اللسان في الموضعين : «بلته» . والليت ، بالكسر : صفحة العنق .

(٥) التفليك : أن يجعل الراعى من الشعر مثل فلكة المغزل ، ثم يثقب لسان الفصيل فيجمله فيه . فلا يرضع أمه . ومثله الإجرار . وفي الأصل : «التقليل» ، محرف .

﴿ بذخ ﴾ الباء والذال والخاء أصل واحد ، وهو الملوّ والتعظم . يقال
بَذَخَ إِذَا تَعَطَّمَ ، وفلان [في] باذخ من الشرف أى عال .

﴿ باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ برز ﴾ الباء والراء والزاء أصل واحد ، وهو ظهور الشيء وبُذُوهُ ،
قياس لا يُخَافُ . يقال بَرَزَ الشيء فهو بارزٌ . وكذلك انفراد الشيء من أمثاله ،
نحو : تبارزَ الفارسين ، وذلك أن كل واحدٍ منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه
والبراز المتسع من الأرض ؛ لأنه بادٍ ليس بفائض ولا دخل ولا هوّة . ويقال امرأة
برزة أى جليلة تبرُّز وتجلسُ بفناء بيتها . قال بعضهم : رجل برزٌ وامرأة برزة ،
يوصفان بالجلهارة والعقل . وفي كتاب الخليل : رجل برزٌ طاهرٌ عفيف . وهذا هو
قياسُ سائرِ الباب ؛ لأنَّ المُرِيبَ يدُسُّ نفسه ويخفيها . ويقال برزَ الرجلُ
والفرسُ إِذَا سَبَقَا ، وهو [من] الباب . ويقال أبرزتُ الشيء أبرزةً إبرازاً .
وقد جاء المبروزُ . قال لبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَاحه النّاطِقُ المبروزُ والخِتومُ^(١)

المبروز : الفاخر . والخِتوم : غير الظاهر . وقال قوم : المبروز المنشور .
وهو وجهٌ حسنٌ .

(١) ديوان لبيد ٩١ طبع في سنة ١٨٨٠ ، والسان (برز) .

﴿ برس ﴾ الباء والراء والسين أصل واحدٌ ، يدلُّ على السهولة واللين .

قال أبو زيد^(١) : برَّست المكانَ إذا سهَّلتَه ولَّينتَه . قال : ومنه اشتقاقُ برَّسان قبيلة من الأزد . والبرَّس القطن . والقياسُ واحد . ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : ما أدرى أىُّ البرَّاساءِ والبرَّنساءِ هو ، أىُّ الخلقِ هو .

﴿ برش ﴾ الباء والراء* والشين كلمةٌ واحدةٌ ، وهو أن يكون الشيء ٥٨

ذا نقطٍ متفرقةٍ بيضٍ . وكان جذيمةُ أبرصَ ، فكُنِيَ بالأبرش .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والصاد أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يكون في الشيء

لُفحةٌ تخالف سائرَ لونه ، من ذلك البرصُ . وربما سُمِّوا القمرَ أبرص . والبريص مثل البصيص ، وهو ذلك القياس . قال :

* لهنَّ بخدَّه أبدأ بريص^(٢) *

والبرِاصُ بقاعٌ في الرَّمْلِ لا تُنْبِتُ^(٣) . وسامُ أبرصَ معروفٌ . قال الفتيبي :

ويجمع على الأبارِصِ . وأنشد :

والله لو كنتُ لهذا خالِصاً^(٤) لكنتُ عبداً يا كل الأبارِصاً^(٥)

(١) في الأصل : « ابن دريد » تحريف ، صوابه في الجمل . ولم تذكر الكلمة في جهرة ابن دريد ولم تذكر في اللسان أيضاً . لكن جاء في القاموس : « والتبريس تسهيل الأرض وتلينها » .

(٢) في الأصل : « لهن بخدا » ، صوابه في الجمل .

(٣) واحدهما « برصة » بالضم .

(٤) في الأصل : « لها خالِصاً » ، صوابه في اللسان (برس) .

(٥) الرواية في أدب الكاتب ١٥٢ والاقطاب ٣٥٥ والحیوان (٤ : ٣٠٠) ، واللسان .

« لكنت عبداً آكل الأبارِصا » . وفي الأصل : « تأكل الأبارِصا » ، صوابه من الجهرة (١ : ٢٥٨) حيث عقب بقوله : « خاطب أباه فقال : لو كنت أصلح لهذا العمل لتي تأخذني به لكنت عبداً يا كل الأبارِصا » .

وقال ثعلب في كتاب الفصيح : وهو سامٌ أبرص ، وساماً أبرص ، وسوامٌ أبرص .

﴿ برض ﴾ الباء والراء والضاد أصل واحد ، وهو يدلُّ على قلة الشيء وأخذهِ قليلاً قليلاً . قال الخليل : التبرُّض التبُّعُ بالبُعْثَةِ من العيش والتطُّبُّ له هاهنا وهاهنا قليلاً بعد قليل . وكذلك تبرَّضَ الماء من الحوض ، إذا قلَّ صبَّ في القربة من هنا وهنا . قال :

وقد كنتُ برَّاضاً لها قبلَ وضيِّها فكيفَ ولَّزْتُ حَبْلَها بِجَبالِها^(١)
يقول : قد كنتُ أطلبُها في الفينة بعدَ الفينة ، أى أحياناً ، فكيف وقد علَّقَ بعضُنا بعضاً . والابتراضُ منه . وتقول : قد برَّضَ فلانٌ لى من ماله ، وهو يبرِّضُ برَّضاً ، إذا أعطاك منه القليل . قال :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى لِكَالتبرُّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونَا^(٢)
وتمدُّ أى قليل ، كقول رؤبة :

* في العِدِّ لم تقدَحْ نِمادا برَّضاً^(٣) *

ومن هنا الباب : برَّضَ النباتُ يبرِّضُ برُّوضاً ، وهو أوَّلُ ما يتناول النَّعَمُ . والبارِضُ : أوَّلُ ما يبدو مِنَ البُهْمَى . قال :

(١) البيت في اللسان (برض)

(٢) في الأصل : « لك المرض » ، صوابه في اللسان (تمد) .

(٣) آخر بيت من أرجوزته الضادية في ديوانه ص ١٨ . وقوله :

* أولاك يحمون المصاص الحضا *

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِياً وَبُسْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آفَتْهُ نِصَالُهَا^(١)

﴿ برع ﴾ الباء والراء والعين أصلان : أحدهما التطوُّع بالشئ من غير وجوب . والآخر التبريز والفضل . قال الخليل : تقول بَرَعَ يَبْرَعُ بَرُوعاً^(٢) وَبَرَاعَةً ؛ وهو يَبْرَعُ من قَبْلِ نَفْسِهِ بالعطاء . وقالت الخنساء :

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بَارِعٌ وَرِعٌ ماوى الأرامِلِ والأيتامِ والجارِ
قال : والبارع : الأصيل الجيّد الرأى . وتقول : وهبت للانسان نقياءً^(٣) تَبْرُعاً
إذا لم يَطْلُب .

﴿ برق ﴾ الباء والراء والقاف أصلان تتفرع الفروع منهما : أحدهما لمعانُ الشئ ؛ والآخر اجتماع السّوادِ والبياضِ فى الشئ . وما بعد ذلك فكله مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين .

أما الأول فقال الخليل : البرق وَمِيزُ السَّحَابِ ، يقال بَرَقَ السَّحَابُ بَرَقاً وَبَرِيقاً . قال : وأَبْرَقَ أيضاً لفة . قال بعضهم : يقال بَرَقَةٌ للمرة الواحدة ، إذا بَرَقَ ، وبَرَقَةٌ بالضم ، إذا أَرَدْتَ المقدار من البرق . ويقال : « لا أفعله ما بَرَقَ فى السماءِ نجم » ، أى ما طَلَعَ . وأتانا عند مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، أى حين بَرَقَ . اللَّحْيَانِ :

(١) البيت لئى الرمة كما فى اللسان (بسر ، أنف) . وهو فى (صم) بدون نسبة . وانظر ديوانه ص ٥٢٩ . وصواب لإنشاده : « رعت » و « حتى آفَتْها » . وقبله :

طوال الهواذى والمواذى كأنها سماحيق قب طار عنها نساها

(٢) فى الأصل : « برعا » ، تحريف .

(٣) كذا فى الأصل .

وَأَبْرَقَ^(١) الرَّجُلُ إِذَا أَمَّ الْبَرْقَ حِينَ يَرَاهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَارِقَةُ السَّحَابَةُ ذَاتُ الْبَرْقِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلُ لَوْنُهُ فَهُوَ بَارِقٌ يَبْرُقُ بَرِيقًا . وَيُقَالُ لِلسُّيُوفِ بَوَارِقُ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ أَبْرَقَ فُلَانٌ بِسَيْفِهِ إِبْرَاقًا ، إِذَا مَلَعَهُ بِهِ . وَيُقَالُ رَأَيْتَ الْبَارِقَةَ ، ضَوْءَ بَرَقِ السُّيُوفِ . وَيُقَالُ مَرَّتْ بَنَاتُ اللَّيْلَةِ بَارِقَةً ، أَيْ سَحَابَةً فِيهَا بَرْقٌ ، فَمَا أُدْرَى أَيْنَ أَصَابَتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « هُوَ أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقَةِ » . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ وَلِكُلِّ مَا لَهُ بَرِيقٌ إِبْرِيقٌ ، حَتَّى لِمَنْهُمْ يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الْحُسْنَاءِ الْبَرَّاقَةِ^(٢) إِبْرِيقٌ . قَالَ :

* دِيَارُ إِبْرِيقِ الْعِشِيِّ خَوْزَلِ *

الْخَوْزَلُ الْمَرْأَةُ الْمُتَشَنِّبَةُ فِي مِشْيَتِهَا . وَأَنْشَدَ :

أَشْلَى عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ^(٣) مُقَلَّدَاتِ الْقِدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ

فَزَلَّ كَالِإِبْرِيقِ عَنْ مَتْنِ الْقَبْلِ^(٤)

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : يَقَالُ أَبْرَقَتِ السَّمَاءُ عَلَى بِلَادٍ كَذَا . وَتَقُولُ أَبْرَقْتُ إِذَا أَصَابَتْكَ السَّمَاءُ . وَأَبْرَقْتُ بَيْلِدٍ كَذَا ، أَيْ أَمْطَرْتُهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : [إِذَا] شَدَّدَ مُوَعِدٌ بِالْوَعِيدِ ، قِيلَ أَبْرَقَ وَأَرْعَدَ . قَالَ :

أَبْرَقَ وَأَوْعِدَ يَا يَزِيدُ دُفَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ^(٥)

يُقَالُ بَرَقَ وَرَعَدَ أَيْضًا . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَوْ بَرَق » ، سَوَابِغُهُ مَا أَتَيْتُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْحُسْنَاءُ الْبَرَّاقَةُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « شَدَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ » .

(٤) مَتْنُ الْقَبْلِ ، أَيْ ظَهَرَ الْجَبَلُ . وَفِي الْأَصْلِ : « كَالِإِبْرِيقِ التَّنِ الْقَبْلِ » .

(٥) الْبَيْتُ لِلْمَكْتَبَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (بَرَقَ ، رَعَدَ) . وَسَيَأْتِي فِي (رَعَدَ) .

فإذا جعلتُ ... فارسَ دونكمُ فازَعِدْهُنَّالِكَ ما بَدَّالَكَ وابْرِقِ^(١)
 أبو حاتم عن * الأصمعيّ : بَرَقَتِ السَّمَاءُ ، إذا جاءتْ بِبرقٍ . وكذلك رعدت ، ٥٩
 وَبَرَقَ الرَّجُلُ ورَعَدَ . ولم يعرف الأصمعيُّ أَرْقَ وأَرَعَدَ . وأنشد :
 يا جَلَّ ما بَعَدَتْ عَلَيْكَ بلادُنا فابْرِقْ بأَرْضِكَ ما بَدَّالَكَ وارْزَعِدِ^(٢)
 ولم يلتفت إلى قول السكّيت :
 أبرق وأرعد يا يزيد

قال أبو حاتم : وقد أخبرنا بها أبو يزيد عن العرب . ثم إن أعرابياً أتانا من
 بني كلاب وهو محرم . فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد : دَعُونِي أَتَوَلَّى مَسْأَلَتَهُ فَأَنَا أَرْفَقُ
 به . فقال له : كيف تقول إنك لتُبرق وتُرعد ؟ فقال : في الخجيف ؟ يعنى التهدّد .
 قال : نعم^(٣) . قال : أقول إنك لتُبرق وتُرعد . فأخبرتُ به الأصمعيّ فقال : لا أعرف
 إلاَّ بَرَقَ ورَعَدَ .

ومن هذا الأصل^(٤) قال الخليل : أبرقت الناقةُ إذا ضربت ذَنبَها مرةً
 على فَرْجِها ، ومرةً على عَجْزِها ، فهي بُروقٌ ومُبرِقٌ . قال اللّحياني : يقال للناقة
 إذا شالت ذنبها كاذبةً وتلقّحت وليست بلاقيح : أبرقت الناقةُ فهي مُبرِقٌ
 وبُروقٌ . وضدّها المِكتامُ .

(١) كذا ورد البيت بنقص كلمة قبل « فارس » ولعله « ديار فارس » أو « بلاد فارس » .
 (٢) البيت لابن أحرر ، كما في اللسان (جال ، برق ، رعد) : وجل ما بعدت ، أى ما أجل
 ما بعدت .

(٣) كلمة « فأخبرت » وردت في الأصل قبل « فقال في الخجيف » وهنا موضعها . وانظر
 الاشتقاق ٢٦٥ . والمخصص (٢٢٨ : ١٤) حيث ساق القصة في وضوح وتفصيل .

(٤) في الأصل : « وعن علي هذا الأصل » .

قال ابن الأعرابي : بَرَقَتْ فهي بارق إذا تَشَدَّرَتْ بذَنبِها من غير لَفَحٍ .
قال بعضهم : بَرَقَ الرجلُ : إذا أتى بشيءٍ لا مِصداق له .
وحكى ابنُ الأعرابي ، أن رجلاً عملَ عملاً فقال له بعض أصحابه :
« بَرَقَتْ وَعَرَقَتْ »^(١) أي لوحت بشيءٍ ليس له حقيقة . وعَرَقَتْ أَقْلَلَتْ ،
من قولهم :

لا تَمَلُّ الدَّلَوُ وَعَرِّقْ فِيهَا أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا^(٢)
قال الخليل : الإنسان البرُّوقُ هو الفرقُ لا يزال . قال :

* يُرَوِّعُ كُلَّ خَوَّارٍ بَرُّوقٍ *

والإنسان إذا بَقِيَ كالْمُتَحَيِّرِ قِيلَ بَرِقَ بَصَرُهُ بَرَقًا، فهو بَرِيقٌ فَرِيعٌ مَبْهُوتٌ .
وكذلك تفسيرُ مَنْ قَرَأَهَا : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : ﴿ بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾
فإنه يقول : تراه يلمع من شدة شُخوصه تراه لا يطيق . قال :

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا أُعْطِيْتَهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرِقَ^(٣)
أي لعَجَبِهِ بذلك . وَبَرِقَ بَعِينُهُ إِذَا لَأُلَا مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ . قال :

فَعَلِمْتُ بِكَفِّهَا تَصْفِيْقًا وَطَفِقْتُ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقًا
* نَحْوَ الْأَمِيرِ تَبْتَغِي التَّطْلِيْقَا^(٤) *

(١) الخبر في اللسان (برق ٢٩٦) .

(٢) البيتان في أمالي ثعلب ٢٣٨ ، واللسان (٦ : ٢٣١ / ١٢ : ١١٤) .

(٣) إصلاح المطلق ٥٨ . ونسبه التبريزي إلى الأعور بن براء الكلابي .

(٤) البيت وسابقه في اللسان (١١ : ٢٩٦) .

قال ابن الأعرابي : برق الرجل ذهب عيناه في رأسه ، ذهب عقله . قال اليزيدي : برق وجهه بالذهن يبرق برقاً ، وله بریق ، وكذلك برقت الأديم أبرقه برقاً ، وبرقته تبريقاً .

قال أبو زيد : برق طعامه بالزيت أو السمن أو ذوب الإهالة ، إذا جعله في الطعام وقلل منه .

قال الأحياني : برق السماء يبرق^(١) برقاً وبروقاً ، إذا أصابه حرٌّ فذاب زُبده . قال ابن الأعرابي : يقال زُبدة برق وسقاء برق ، إذا انقطعاً من الحر . وربما قالوا زُبدة مبرق . والإبريق معروف ، وهو من الباب . قال أبو زيد : البروق شجرة ضعيفة . وتقول العرب : « هو أشكر من بروقة » ، وذلك أنها إذا غابت السماء اخضرت . ويقال إنه إذا أصابها المطر الغزير هلكت . قال الشاعر يذكر حراً^(٢) :

تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا بَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرُوقِ
وقال الأسود يذكر امرأة :

وَنَالَتْ عَشاءَ مَنْ هَبِيدٍ وَبَرُوقِ وَنَالَتْ طَعَامًا مِنْ ثَلَاثَةِ الْحُمِ
وإنما قال ثلاثة الحُمِ ، لأن الذي أطعمها قانص .

قال يعقوب : برقت الإبل تبرق برقاً ، إذا اشتكت بطونها منه .

(١) كذا ضبط في الأصل . وفي اللسان ضبط لم : « برق يبرق » كدخل يدخل ، وجعله في القاموس من باب فرح ونصر .

(٢) في الأصل : « يذكر حزناً » .

وأما الأصل الآخرُ فقال الخليل وغيره : تسمى العين برقاً لسوادها وبياضها . وأنشد :

ومنحدرٍ من رأسِ برقَاءِ حطَّهْ مخافةُ بينٍ من حبيبٍ مزائيل^(١)
المنحدر : الدمع . قالوا : والبرق مصدر الأبرق من الجبال والجبال ، وهو الخبل أبرم بقوة سوداء وقوة بيضاء . ومن الجبال ما كان منه جددٌ بيضٌ وجددٌ سودٌ . والبرقَاء من الأرض طرائق ، بقعة فيها حجارةٌ سودٌ تخالطها رملةٌ بيضاء . وكل قطعةٍ على حبالها برقَةٌ . وإذا اتَّسعَ فهو الأبرق والأبارق والبراق . قال :

٦٠ لنا المصانعُ* من بُصرى إلى هَجَرٍ إلى اليمامةِ فالأجرعِ فالبرقِ
والبرقَةُ ما ابيضُّ من قتل الخبل الأسود .

قال أبو عمرو الشيباني : البرق ما دفع في السيل من قبل الخبل . قال :

* كأنها بالبرقِ الدوافعِ *

قال قطرب : الأبرق الجبل يعارضك يوماً وليلةً أملس لا يبرقنى . قال أبو زياد السكلابي : الأبرق في الأرض أعالي فيها حجارةٌ ، وأسافلها رملٌ يحلُّ بها الناس . وهي تُنسب إلى الجبال . ولما كانت صفةً غالبةً تجمعت جمعُ الأسماء ، فقالوا الأبارق ، كما قالوا الأباطح والأداهم في جمع الأدهم الذي هو القيد ، والأساود في جمع الأسود الذي هو الحية . قال الراعي :

وأفضنَ بعدَ كُطُومِهنَّ بحرَّةٍ من ذى الأبارقِ إذ رعينَ حقيلًا^(٢)

(١) روايته في اللسان (١١ : ٢٩٨) وأمالى ثعلب ١٧٩ : « منحدر » .

(٢) حقيل . نبت ، أو جبل من ذى الأبارق . والبيت في اللسان (١٣ : ١٧٢) وقصيدته في جهرة أشعوا الرب ١٧٢ — ١٧٦ . وسيأتي في (حقل ، فيض) .

قال قُطْرُب: بنو باري حَيٌّ من اليمين من الأشعرين. واسم باري سمدُ بن عدي، نَزَلَ جبلاً كان يقال له باري، فَنُسِبَ إليه. ويقال لولده بنو باري، يُعرفون به. قال بعض الأعراب: الأبرق والأبارق من مَسْكَرم الثَّبات، وهي أرض نصف حجارة ونصف تُراب أبيض يُضرب إلى الحمرة، وبها رَفَضُ حجارة حُمْر. وإذا كانت رمل وحجارة فهو أيضاً أبرق. وإذا عَنَيْتِ الأرضَ قلتَ بَرَقاء. والأبرق يكون علماً سامقاً من حجارة على لونين، أو من طين وحجارة. والأبرق والبرقة، والجميع البرق والبراق والبرقاوات.

قال الأصمعي: البرقان ما اصفرَّ من الجراد وتلوَّنت فيه [خطوط واسود^(١)]. ويقال رأيت دَباً بُرقاناً كثيراً في الأرض، الواحدة بُرقانة، كما يقال ظَبْيَةٌ أَدْمَانَةٌ وظباء أَدْمَانٌ. قال أبو زياد: البرقان فيه سوادٌ وبياضٌ كمثل بُرْقَةِ الشَّاةِ. قال الأصمعي: وبرقاه أيضاً. قال أبو زياد: يمكث أول ما يخرج أبيض سبعةً، ثم يسود سبعةً، ثم يصير بُرقاناً. والبرقاء من الغنم كالبلقاء من الخيل.

﴿ برك ﴾ الباء والراء والكاف أصل واحد، وهو ثبات الشيء، ثم يتفرع فروعاً يقارب بعضها بعضاً. يقال بَرَكَ البعيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا. قال الخليل: البرك يقع على ما بَرَكَ من الجمال والثوق على الماء أو بالفلاة، من حرِّ الشمس أو الشَّبع، الواحد بارك، والأثنى باركة. وأنشد في البرك أيضاً:

(١) التكملة من الحيوان (٥ : ٥٥١) حيث روى عن الأصمعي.

بَرَكَ هُجُودٌ بِفَسَالَةٍ قَفَرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبْتُ الْحَرَّ^(١)
 الْأَبْتُ : شِدَّةُ الْحَرِّ بِلَا رِيحٍ . قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْبَرَكَ الْإِبْلُ الْكَثِيرَةُ تُشْرَبُ
 ثُمَّ تَبْرُكُ فِي الْعَطَنَ ، لَا تَكُونُ بَرًا إِلَّا كَذَا . قَالَ الْخَالِيلُ : أَبْرَكَتُ النَّاقَةُ
 فَبَرَكْتُ . قَالَ : وَالْبَرَكَ أَيْضًا كَلْسُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُكُ^(٢) بِهِ الشَّيْءُ
 تَحْتَهُ . تَقُولُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ يَبْرُكُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَقْصَصْتُهُمْ وَحَكَّتْ بَرًا كَمَا بِهِمْ وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ^(٣)
 وَالْبَرُّ كَةُ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ الْبَطْنِ وَمَا لِيَهُ مِنَ الصَّدْرِ ، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ .
 وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ مَبْرُكِ الْإِبْلِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ مَبَارِكٌ . قَالَ
 يَعْقُوبُ : الْبَرُّ كَةُ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْتَصَبَتْ فَهَذَاتَاهُ مِنْ أَسْفَلٍ ، إِلَى الْعَرِيقَيْنِ
 اللَّذَيْنِ دُونَ الْعَصْدَيْنِ إِلَى غُضُوفِ الذَّرَاعَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْبَرَكَ يَفْتَحُ الْبَاءُ : الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْهَاءَ كَسَرْتَ الْبَاءَ .
 قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرَكَ الْقَصُّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونُ زِيَادًا
 أَشْعَرَ بَرًا كًا . قَالَ يَعْقُوبُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ إِلَّا بِلَى » أَيْ
 لَا أَقْرَبَهُ وَلَا أَقْبَلَهُ . وَيَقُولُونَ أَيْضًا : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ الصُّهْبُ الْحَرَمَةُ »
 يَقَالُ ذَلِكَ لِلْأَمْرِ إِذَا تَفَاقَمَ وَاشْتَدَّ . وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبْلَ إِذَا أَنْكَرَتِ الشَّيْءَ
 نَفَرَتْ مِنْهُ .

(١) سبق البيتان في مادة (أبت) .

(٢) في الأصل : « يَنْدَل » ، محرف .

(٣) يصف حرباً . وفي الأصل : « فَأَقْصَصْتُهُمْ » و : « التَّهْتُ » ، صوابها من إنشاده في اللسان

(١٢ : ٢٧٨ / ١٩ : ١٠٩ / ٢٠ : ٢٥٢) .

قال أبو علي : خصَّ الإبلَ لأنها لا تكاد تبرك في مَبْرَكٍ حَزَنٍ ، إنما تطلبُ السَّهولةَ ، تذوقُ الأرضَ بأخفافها ، فإن كانت سهلةً بَرَكَتْ فيها . قال أبو زيد : وفي أنواء الجوزاء نَوْءٌ يقال له « البرُّوك » ، * وذلك أن الجوزاء لاتسقط أنوائها ٦١ حتى يكون فيها يومٌ وليلةٌ تبرك الإبلُ من شِدَّةِ برده ومطره . قال : والبرُّوكُ عوفُ بن مالك بن ضُبَيْعة ، سُمِّيَ به ^(١) يوم قِصَّةٍ ؛ لأنه عقر جملَه على ثَلْيَةٍ وأقام ، وقال : « أنا البرُّوكُ أبرُّوك حيثُ أدرك ^(٢) » .

قال الخليل : يقال ابتَرَكَ الرَّجُلُ في آخر يَتَمَقَّصُه ويشتمُه . وقد ابتَرَكَوا في الحرب إذا جَثَّوا على الرُّكْبِ ثمَّ اقتتلوا ابتِراكًا . والبرَّاكُ اسمٌ من ذلك ، قال بشرٌ فيه :

ولا يَنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا
بَرَّاكُهُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ ^(٣)
قال أبو عبيدة : يقولون بَرَّاكٍ بَرَّاكٍ ، بمعنى أبرُّوكوا . قال يعقوب : يقال بَرَّاكٌ فلانٌ على الأمرِ وبارَّك جميعاً ، إذا واظَبَ عليه . وابتَرَكَ القَرَسُ في عدوه ، أي اجتهد . قال :

* وَهَنَ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا ^(٤) *

قال الخليل : يقال أبرَّكَ السَّحَابُ ، إذا ألَحَّ بالمطر على مكان . قال غيره : بل يقال ابتَرَكَ . وهو الصحيح . وأنشد :

(١) في الأصل : « سمي » .
(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢١٤ — ٢١٥ . والبرُّوك هذا غير البرك الصريمي ، الذي ضرب معاوية على ألبته . انظر الاشتقاق ١٥١ .
(٣) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) وهو آخر بيت من قصيدته في الفضليات (١٣٨ : ٢)
(٤) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) .

يَنْزَعُ عَنْهَا الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَا عِبَّ دَاحٍ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

ذُو بَرَكَتٍ لَمْ تَقْضِ قَيْدًا تَشِيعُ بِهِ مِنْ الْأَفَاقِ فِي أَحْيَانِهَا الْوُطْبِ
الدَّائِمَةِ . فَإِنَّ الْبِرْكَهَ فِيمَا يُقَالُ أَنْ تُحْلَبَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ .

قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ بِرَكَّتِهَا ، وَحَلَبْتُ الْإِبِلَ
بِرَكَّتِهَا ، إِذَا حَلَبْتُ لِبَنَاهَا الَّذِي اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا فِي مَبْرَكِهَا . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
بِالْقُدُواتِ . وَلَا يُسَمَّى بِرْكَهً إِلَّا مَا اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا بِاللَّيْلِ وَحُلِبَ بِالْقُدُوةِ .
يُقَالُ احْلُبْ لَنَا مِنْ بَرَكَ إِبِلِكَ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : الْبِرْكَهَ أَنْ يَدْرَ لِبْنُ النَّاقَةِ بَارْكَهَ فَيَقِيمُهَا فَيَحْلُبُهَا .
قَالَ الْكَمِيتُ :

• لَبُونُ جُودِكَ غَيْرَ مَاضِرٍ^(٢) •

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرْكَهَ شَبْهَ حَوْضٍ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا تُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ
فَوْقَ صَعِيدِ الْأَرْضِ . قَالَ الْكَلَابِيزِيُّونَ : الْبِرْكَهَ الْمَصْنُوعَةُ ، وَجَعَمَهَا بِرْكَ ، إِلَّا أَنَّ
الْمَصْنُوعَةَ لَا تُطَوَّى ، وَهَذِهِ تُطَوَّى بِالْأَجْرِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرْكَهَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ . وَالتَّبْرِيكَ : أَنْ تَدْعُوَ بِالْبِرْكَهَ .

(١) الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ جَحْرِ فِي دِيْوَانِهِ ٤ . وَصَدْرُهُ فِيهِ :

• يَنْقُ الْحَصَى عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَبْرَكَ •
وَرَوَى صَدْرُهُ فِي الْلسَانِ (د ١) مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى أَوْسٍ أَوْ عَيْدٍ :
• يَنْزَعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مَبْرَكَ •

(٢) هُوَ بَيْتُهُمَا كَمَا فِي الْلسَانِ (١٢ : ٢٧٧) :

وَحَلَبْتُ بِرَكَّتِهَا الْبُونُ لَبُونُ جُودِكَ غَيْرَ مَاضِرٍ

و ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ تَجِيدُ وَتَجْلِيلُ . وَفُسِّرَ عَلَى « تَعَالَى اللَّهُ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : طَعَامُ بَرِيكَ أَيْ ذُو بَرَكَةٍ .

﴿ بَرَم ﴾ الباء والراء والميم يدلُّ على أربعة أصولٍ : إْحْكَامُ الشَّيْءِ ،
 وَالْفَرَضُ بِهِ ، وَاخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ ، وَجِنْسٌ مِنَ النَّبَاتِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقُلُّ الْخَلِيلِ : أَبْرَمْتُ الْأَمْرَ أَحْكَمْتُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبَارَمُ مَفَازُ
 ضِيْخَامٍ تُبْرَمُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ غَزَلَهَا ، وَهِيَ مِنَ السَّمَرِ . وَيُقَالُ أَبْرَمْتُ الْخَبْلَ ، إِذَا فَتَلْتَهُ
 مَتِينًا . وَالْمُبْرَمُ الْغَزْلُ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّحِيلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُبْرَمَ عَلَى طَائِفَيْنِ مَفْتُولَيْنِ ،
 وَالسَّحِيلَ عَلَى طَائِفٍ وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْفَرَضُ فَيَقُولُونَ : بَرِمْتُ بِالْأَمْرِ عَيَيْتُ بِهِ ، وَأَبْرَمَنِي أَعْيَانِي . قَالَ :
 وَيَقُولُونَ أَرْجُو أَنْ لَا أَبْرَمَ بِالسُّؤَالِ عَنْ كَذَا ، أَيْ لَا أَعْيَا . قَالَ :
 * فَلَا تَعْذِلْنِي قَدْ بَرِمْتُ بِحِيلَتِي *

قَالَ الْخَلِيلُ : بَرِمْتُ بِكَذَا ، أَيْ ضَجِرْتُ بِهِ بَرَمًا . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
 مَا تَأْمُرِينَ بِنَفْسِي قَدْ بَرِمْتُ بِهَا كَأَنَّمَا عُرْوَةُ الْعَذْرَى أَعْدَاهَا
 مَشْعُوقَةٌ بِالَّتِي تُرْبَانُ مُحَضَّرُهَا نَمِ الْهَدْمَلَةُ أَنْفَ الْبَرْدِ مَبْدَاهَا ^(١)
 وَيُقَالُ أَبْرَمَنِي إِبْرَامًا . وَقَالَ [ابْنُ] الطَّنْثَرِيَّةِ :

فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ لِي كَلَامًا بَرِمْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ جَوَابًا
 وَأَمَّا اخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ فَيُقَالُ إِنَّ الْبَرِيمَيْنِ النَّوْعَانِ مِنْ كُلِّ ذِي خِلْطَيْنِ ، مِثْلَ
 سُودِ اللَّيْلِ مَخْطَطًا بَيَاضِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ مَعَ الْإِنْتِيدِ بَرِيمٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

(١) رَبَّان ، بالضم : قُرْبَةٌ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْهَدْمَلَةُ : مَوْضِعٌ .

بَعْنَى مَهَاةٍ تَحْدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُمَا بَرِيْمَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِمِيدٌ^(١)
قال أبو زياد . ولذلك سُمِّي الصَّبْحُ أَوَّلَ مَا يَبْدُو بَرِيْمًا ، لاختلاط بياضه بسواد
الليل . قال :

عَلَى عَجَلٍ وَالصَّبْحُ بِإِدِّ كَأَنَّهُ بِأَذْعَجَ مِنْ لَيْلِ النَّامِ بَرِيْمٌ^(٢)
٦٢ قال الخليل : * يقول العرب : هؤلاء بَرِيْمٌ قومٌ ، أى لَفِيْمُهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
قالت ليلى :

يَأْيُهَا السَّدِمْ الْمَلَوَّى رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمًا^(٣)
قال أبو عبيد : تقول اشو لنا مِنْ بَرِيْمِيْمٍ ، أى مِنَ السَّكْبِدِ وَالسَّنَامِ . والبريم :
الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ . قال : والبريم شَيْءٌ تَشْدُّ بِهِ الْمَرَأَةُ وَسَطَهَا مَنْظَمٌ بِحَرَزٍ . قال
الفرزدق :

مَحْضَرَةٌ لَا يُجْعَلُ السَّتْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالِ بَرِيْمَهَا^(٤)
والأصل الرابع : البرم ، [وأطيبها ريمًا^(٥)] بَرَمَ السَّلَمَ ، وأخْبِئْهَا رِيْمًا بَرَمَةً

(١) في ديوانه ١٣٥ : « يحدر الدمع منها » . وقبلة :

تراوت وأستار من البيت دونها إلينا وحانت غفلة المتفقد

(٢) البيت لجامع بن مرخية ، كما في اللسان (١٤ : ١٣٠) .

(٣) البيت في اللسان (١٤ : ٣١١) والجهرة (١ : ٢٧٧) وأملى القالى (١ : ٢٤٨) .
قال : « كان الأصمعي يرويهما لحيد بن ثور الهلالي » ثم قال : وجدته بخط ابن زكريا وراق
الملاحظ في شعر حميد . وانظر الحماسة أبي تمام (٢ : ٢٧٩) .

(٤) انظر الحماسة (٢ : ٣٢٨) . والمحضرة : التي لا يمنع منها أحد ، كما في شرح النبريزي .
وفي الأصل : « محضرة » صوابه من الحماسة واللسان (١٤ : ١٣٠) . والعوجاء : التي اعوجت
مزالا . وفي اللسان : « العرجاء » ، تحريف . ويروى للكرويس بن حصن :

وفائلة نعم الفتى أنت من فتى إذا المرضع العوجاء جال بريمها

(٥) تكملة يقتضيا السيف . وفي اللسان : « ويرمة السلم أطيب البرم ريمًا » .

العُرْفُط ، وهى بيضاء كبرمة الآس . قال الشيبانى : أبرم الطلح ، وذلك أول ما يخرج ثمرة . قال أبو زياد : البرمة الزهرة التى تخرج فيها الحنطة . أبو الخطاب : البرم أيضاً حبوب العنب إذا زادت على الزمعة ، أمثال رؤوس الذر .

وشذ عن هذه الاصول البرام ، وهو القراد الكبير . يقول العرب : « هو الزق من برام ^(١) » . وكذلك البرمة ، وهى القدر .

﴿ بروى ﴾ الباء والراء والحرف المعتل بعدها وهى الواو والياء أصلان : أحدهما تسوية الشئ نحتاً ، والثانى التعرض والمحاكاة . فالأصل الأول قولهم برى العود يبريه برىاً ، وكذلك القلم . وناس يقولون يبرو ، وهم الذين يقولون للبر يقولو ، وهو بالياء أصوب . قال الأصمعى : يقال برئت القوس برىاً وبراية ، واسم ما يسقط منه البراية ، ويتوسعون فى هذا حتى يقولوا مطردو براية أى يبرى الأرض ويقشرها .

قال الخليل : البرى السهم الذى قد أتم برىه ولم يرش ولم ينصل . قال أبو زيد : يقول العرب : « أعط القوس بارىها » أى كل الأمر إلى صاحبه . فأما قولهم للبعير إنه لذو براية فمن هذا أيضاً ، أى إنه برى برىاً محكماً . قال الأصمعى : يقال للبعير إذا كان باقياً على السير : إنه لذو براية . قال الأعمى : على حَتَّ البراية زمخري الـ سَوَاعِدِ ظَلَّ فى شَرْمِي طُولِ ^(٢)

(١) اظر الميوان (٥ : ٤٣٧ — ٤٣٨) .

(٢) فى الأصل : « على حب » ، صوابه فى اللسان (حت ، زخر ، برى) وشرح السكرى للهلين . وقد استشهد به ابن فارس على البعير ، والصواب أنه فى صفة ظليم شبه به فرسه أو بعيره . وقبل البيت ، كما فى شرح السكرى لأشعار الهذليين ص ٦١ :

كأن ملائقي على هزف يعين مع المشية للرنال

وهو أن ينحت من لحمه ثم ينحت^(١)، لا ينهم في أول سفره^(٢)، ولكنه يذهب منه ثم تبقى بُرابة^(٣)، ثم تذهب وتبقى بُرابة. وفلان ذو بُرابة أيضاً. ومن هذا الباب أيضاً البرّة، وهي حلقة تجعل في أف البعير، يقال ناقة مُبراة وجل مُبرى، قال الشاعر^(٤):

فقربت مُبراة يُخال ضلوعها من الماسخيات القسي الموترأ

وهذه برّة مبروة، أى معمولة. ويقال: أبريت الناقة أبريها إبراء، إذا جعلت في أنفها برّة. والبرّة أيضاً حلقة من ذهب أو فضة إذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين، والجمع البرى والبرون والبرون^(٥). وكل حلقة برّة. قال أبو عبيد: ذو البرّة الذى ذكره عمرو بن كلثوم:

وذو البرّة الذى حدث عنه به نحمى ونحمى الملجئينا

رجل تغلبى كان جعل في أنفه برّة لنذر كان عليه. وقيل البرّة سيف، كان له سيف يسمى البرّة. والبراء النحاتة، وهو من الباب. قال الهذلى^(٦):

* حرق المفارق كالبراء الأعقر^(٧) *

(١) ينهم: يذهب سمته. وفي الأصل: «ينهم»، محرفة.

(٢) هو الشماخ، ديوانه ٢٧ واللسان (٤: ٢٤). وقد وهم في اللسان (١٨: ٧٦) في نسبته إلى النابتة الجمعدى، وذلك لأن الجمعدى قصيدة على هذا الروى. وسيأتى في (مسخ).
(٣) في اللسان والقاموس أن جمه «برين وبرين» بضم فكسر وبكسرتين. ومافى المقاييس أظهر لأنه يصور حالة الجمم الرفوع، وأما اللسان والقاموس فيصور حالة الجمم المنسوب والمجرور مع أن مقام التعبير فيها يقتضى إثبات حالة الرفع فقط. وهو مثل عضون في الرفع وعضين في النصب والجمر جمعا لعضة.

(٤) هو أبو كبير الهذلى، كما في ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنقيطى والمجمل واللسان (١٨: ٨٥).

(٥) وسيأتى في (حرق). وصدره كما في اللسان وديوان الهذليين:

* ذهبت بشاشته وأصبح واضحاً *

ومن الباب البرى الخلق ، والبرى التراب . يقال : « بفيه البرى » ، لأن الخلق منه .

والأصل الآخر الحاكاة فى الصنيع والتمريض . قال الخليل : تقول : باريت فلاناً أى حاكيتُهُ . والمباراة أن يبارى الرجل آخرَ فيصنع كما يصنع . ومنه قولهم : فلانٌ يبارى جيرانه ، ويبارى الرّيح ، أى يُعطى ما هبّت الرّيح ، وقال الراجز :

* يَبْرِى لها فى المومان عائمٌ ^(١) *

أى يعارضها . قال الأصمعى : يقال انبرى له وبرى له أى تعرض ، وقال :

* هِقْلَةٌ شَدُّ تَنْبَرِى لِهَقْلٍ *

وقال ذو الرمة :

* تَبْرِى لَهُ صَعْلَةٌ خُرْجَاءُ خَاضِعَةٌ ^(٢) *

قال ابن السكيت : تبريت معروف فلان وتبريت لمروفه ، أى تعرضت .

قال :

وَأَهْلَةٌ وَدٌّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهُمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فى الْوُدِّ جُهْدِي وَنَأْيِي ^(٣)

(١) كفا ورد البيت .

(٢) حيزه كما فى ديوان ذى الرمة ٣٢ :

* فالخرق دون بنات البيض متعب *

(٣) البيت لأبي الطمّحان القينى ، كما فى اللسان (أهل ، برى) . وكتب فى (برى) إلى خوات

ابن جبير أيضا . ورواية اللسان : « فى الحمد » .

يقال أهلٌ وأهلهُ . وقال الرازي :

وَهُوَ إِذَا مَا لِلصَّبَا تَبَرَّى وَلَيْسَ الْقَمِيصَ لَمْ يَزُرَا
وَجَرَ أَطْرَافَ الرِّدَاءِ جَرًا

﴿ [برأ] ﴾ فأما الباء والراء والمهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب:

أحدهما الخلق ، يقال برأ الله الخلقَ يبرؤهم برءاء . والبارئُ الله جل ثناؤه . قال الله تعالى : ﴿ فَتَوْبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ ﴾ ، وقال أمية :

* الخالق البارئ المصور *

والأصل الآخر : التباعد من الشيء ومن آيلته ، من ذلك البرء وهو السلامة من السقم ، يقال برئت وبرأت . قال الأحناني : يقول أهل الحجاز : برأت من المرض أبرؤ وبرؤا . وأهل العالمة يقولون : [برأت أبرأ^(١)] برءاء . ومن ذلك قولهم برئت إليك من حتك . وأهل الحجاز يقولون : أنا برء منك ، وغيرهم يقول أنا برى منك . قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ وفي غير موضع من القرآن ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ ﴾ ، فمن قال أنا برء لم يثن ولم يؤنث ، ويقولون : نحن البراءة والخلاء من هذا . ومن قال برى قال بريثان وبريثون ، وبرءاء على وزن برءاء ، وبرءاء بلا أجر^(٢) نحو برءاء ، وبرءاء مثل برءاء . ومن ذلك البرءاء من العيب والمكروه ، ولا يقال منه إلا برى يبرأ . وبارأت المرأة ، وأى برئت إليه وبرى إلى . وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة ، وكذلك بارأت

(١) التكملة من اللسان .

(٢) كذا في الأصل .

شَرِيكِي وَأَبْرَأْتُ مِنَ الدِّينِ وَالضَّمَانِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْبِرَاءَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِتَبَرُّؤِ الْقَمَرِ مِنَ الشَّهْرِ . قَالَ :

* يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبِرَاءُ نَحْسًا ^(١) *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَوْمُ الْبِرَاءُ السَّعْدُ، أَيْ إِنَّهُ بَرِيٌّ، مِمَّا يُكْرَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ:
الِاسْتِبْرَاءُ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةً فَلَا يَطَّأَهَا حَتَّى تَحِيضَ . وَهَذَا مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهَا
قَدْ بُرِّتَتْ مِنَ الرَّبِيبَةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْمُشْتَرَى مِنْ مُبَاشَرَتِهَا . وَبُرْأَةُ الصَّائِدِ نَامُوسُهُ
وَهِيَ قُتْرَتُهُ وَالْجَمْعُ بُرْأٌ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ قَدْ زَابَلَ ^(٢) إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ . قَالَ:
* بِهَا بُرْأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُسْكَمِّ ^(٣) *

﴿ برث ﴾ الباء والراء والتاء أصل واحد، وهو أن يفعل الشيء وغولاً .
من ذلك البرث، وهي الفأس، وبها شبه الرجل الدليل، لأنه يفعل في الأرض
ويهتدي في الظلم .

﴿ برث ﴾ الباء والراء والتاء أصل واحد، وهي الأرض السهلة، يقال
للأرض السهلة برث، والجمع براث . وجعلها روضة البراث ^(٤)، ويقال إنه خطأ .

(١) في اللسان (١ : ٢٤) :

يا هين بكى مالكا وعبسا يوما إذا كان البراء نحسا

وفي (١ : ٢٥) :

إن عبيدا لا يكون غسا كما البراء لا يكون نحسا

(٢) في الأصل : « زيل » .

(٣) في الأصل : « به »، تحريف . والبيت للأعشى في ديوانه ٩٣ واللسان . وصدره :

* فأوردها عينا من السيف رية *

(٤) وذلك في قوله :

أقترت الوعاء فالغناث من أهلها فالبرق الراث

﴿برج﴾ الباء والراء والجيم أصلان : أحدهما البروز والظهور ،
والآخر الوزر والملجأ . فمن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها
وشدة [بياض] بياضها ، ومنه التبرج ، وهو إظهار المرأة بحاسنها .
والأصل الثاني البرج واحد بروج السماء . وأصل البروج الحصون والقصور
قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ . ويقال ثوبٌ مُّبرجٌ إذا كان
عليه صور البروج .

﴿برج﴾ الباء والراء والحاء أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة . فالأول:
الزوال والبروز والانكشاف . والثاني : الشدة والعظم وما أشبههما .
أمّا الأول فقال الخليل : بَرَحَ يَبْرَحُ بَرًا إذا رامَ مِنْ موضِعِهِ ، وأبرحته
أنا . قال العامري : يقول الرجل لراحلته إذا كانت بطيئة : لا تَبْرَحُ بَرًا
يُفتنَعُ به . ويقول : ما بَرَحْتُ أَفْعَلُ ذلك ، في معنى ما زلت . قال الله تعالى حكاية
عَن قال : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ أى لن نزال . وأنشد :

فأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَقَطًا مُّجِيدًا^(١)

أى لا أزال . ومجيدٌ : صاحبُ فريس جواد ؛ ومُنْتَقَطٌ : قد شدَّ عليه النطاق .
ويقول العرب : « بَرَحَ الخفاء » أى انكشف الأمر . وقال :
* بَرَحَ الخفاء فما لَدَى تَجَلَّدُ^(٢) *

قال الفراء : وبَرَحَ بالفتح أيضًا ، أى مضى ، ومنه سُمِّيَتِ البارحة . قالوا :

(١) البيت لخنداش بن زهير كما في اللسان (١٢ : ٢٣٢) ، ورواية عجزه في (نطق)
واللسان أيضا :

* على الأعداء منتطقًا مجيدًا *

(٢) يقال فيه برج ، بفتح الراء وكسرهما . وهذا الشطر في اللسان (٣ : ٢٣٢) .

البارحة الليلة التي قبلَ لَيْلَتِكَ ، صفةٌ غالبَةٌ لها . حتَّى صارَ كالاسم . وأصلها من بَرَحَ ، أى زالَ عَنْ موضعه .

قال أبو عبيدة في المثل : « ما أشبهَ اللَّيْلَةَ بالبارحة » للشيء ينتظرُه خيراً ٦٤ من شيء ، فيَجِيءُ مثله .

قال أبو عبيد : البرّاحُ المكاشفةُ ، يقالُ بَارَحَ بِرَاحًا كاشَفَ . وأحسبُ أن البرّاحَ الذى هو خلافُ السّامحِ مِنْ هذا ؛ لأنّه شيءٌ يبرُزُ ويظهر . قال الخليل : البرُّوحُ ^(١) مصدرُ البرّاحِ وهو خلافُ السّامحِ ، وذلك من الظّبَاءِ والطيرِ يُتَشَاءَمُ بِهِ أو يُقَيِّمَنَّ ، قال :

وَهَنَ يَبْرُحَنَّ لَهُ بُرُّوحًا وَتَارَةً يَأْتِينَهُ سُنُوحًا ^(٢)

ويقول العربُ في أمثالها : « هو كبرّاحِ الأروى ، قليلاً ما يرى » . يُضْرَبُ لمن لا يكادُ يرى ، أو لا يكونُ الشئُ منه إلّا فى الزّمانِ مرّةً . وأصله أن الأروى مساكنُها الجبالُ وقناتها ، فلا يكادُ الناسُ يرونها سائحةً ولا بارحةً إلّا فى الدّهرِ مرّةً . وقد ذكرنا اختلافَ الناسِ فى ذلك فى كتاب السّين ، عند ذكرنا للسّامحِ . ويقالُ فى قولهم : « هو كبرّاحِ الأروى » إنّه مشثومٌ من وجهين : وذلك أن الأروى يُتَشَاءَمُ بها حيثُ أتتْ ، فإذا برّحتْ كانَ أعظمَ لشوئِها . والأصلُ الآخرُ قال أبو عبيدٍ : يقالُ ما أبرّحَ هذا الأمرُ ، أى أعجبه . وأنشد للأعشى :

(١) فى الأصل : « البرح » .

(٢) البيتان فى اللسان (٣ : ٢٣٤) .

* فَأَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا ^(١) *

وقالوا : معناه أعظمت ، والمعنى واحد . قال ابن الأعرابي : يقال أBRَحْتُ
بفلان ، أى حملته على مالا يطيق فتبرّح به ونعمه . وأنشد :

* أBRَحْتَ مُفْرُوسًا وَأَنْعَمْتَ غَارِسًا *

ابن الأعرابي : البرّيح التعب . قال أبو وجزة :

على قعودٍ قد وَنَى وقد لَبِىَّ به مَسِيحٌ وَبَرِيحٌ وَصَخَبٌ

المسيح : العرق . أبو عمرو : ويقال أBRَحْتَ لَوْثًا وَأَبْرَحْتَ كَرَمًا . ويقال
بَرَحَى له إذا تعجّبت له . ويقال : البعيرُ بُرَحَةٌ من البرّح ، أى خِيار . وَأَعْطِنِي
مِنْ بُرَحٍ إِبْلَكٍ ، أى من خِيارها .

قال الخليل : يقال بَرَحَ فلانٌ تَبَرِيحًا فهو مُبَرِّحٌ إذا أذى بالإلحاح ؛ والاسم
البرّح . قال ذو الرّمة :

* والهوى بَرَحٌ على من يُطَالِيهِ ^(٢) *

والتّباريح : الكلفة والمشقة . وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا . وهذا الأمرُ أBRَحُ على من
ذَاكَ ، أى أشق . قال ذو الرّمة :

(١) كذا ورد بالفاء في أوله . وروايته في الديوان ٣٧ واللسان (برج) :

أقول لها حين جد الرّيح لى أبرحت ربا وأبرحت جارا

وانظر الكلام على البيت في الخزانة (١ : ٥٧٥ — ٥٧٨) .

(٢) البيت في ديوان ذى الرمة ٤٣ :

لنا والهوى برج على من يقابه
إلى أختها الأخرى وولى صواجه

مضى تظنى يامى عن دار جيرة
أكن مثل ذى الألف لزت كراعه

أَنِيبًا وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً عَلَىٰ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أُبْرَحُ^(١)
 أَى أَشَقَّ. وَيُقَالُ لَقِيْتُ مِنْهُ الْبُرْحَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ^(٢) وَبَنَاتِ بَرْحٍ^(٣) وَبَرْحًا
 بَارِحًا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَوَارِحُ مِنَ الرِّيَّاحِ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ التُّرَابَ لَشِدَّةِ هُبُوبِهَا.
 قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَحْوَنُهَا مَرًّا سَعَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ^(٤)
 فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ عِنْدَ الرَّامِي إِذَا أَخْطَأَ: بَرْحَى، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى، فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
 وَغَيْرُهُ: إِنَّهُ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ خُطَّةَ بَرْحَى، أَى شَدِيدَةً.

﴿ بَرَحَ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ النَّاءُ
 وَالزِّيَادَةُ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنَ الْبَرَكَةِ وَهِيَ لَفَةٌ نَبْطِيَّةٌ.

﴿ بَرَدَ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْدَّالُ أَصُولُ أَرْبَعَةٍ: أَحَدُهَا خِلَافُ الْحَرِّ،
 وَالْآخَرُ السُّكُونُ وَالثَّبُوتُ، وَالثَّلَاثُ الْمَلْبُوسُ، وَالرَّابِعُ الْاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ. وَإِلَيْهَا
 تَرْجِعُ الْفُرُوعُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْبَرْدُ خِلَافُ الْحَرِّ. يُقَالُ بَرَدَ فَهُوَ بَارِدٌ، وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةً جَوْفِي
 يَبْرُدُهَا. قَالَ :

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٢ : ٢٣٣) وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ، بَلْ وَرَدَ فِي مَلْعَقَاتِهِ ٦٦٣
 مِنَ اللِّسَانِ وَتَاجُ الْمُرُوسِ .
 (٢) وَيُقَالُ أَيْضًا الْبَرْحَيْنِ ، ، بِالضَّرْبِ .
 (٣) وَبَنَى بَرْحَ أَيْضًا .
 (٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ص ٢ وَاللِّسَانِ (٣ : ٢٣٤) .

وَعَطَّلُ قَلْوَصِي فِي الرَّكَابِ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُ أَوْ كِبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيًا^(١)
ومنه قول الآخر^(٢) :

لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا إِلَى عَجِيْبَا إِنِّهَا لَمَجِيبُ
وَبَرَدَتْ عَيْنَهُ بِالْبُرُودِ^(٣) . وَالْبَرْدَةُ : التَّخْمَةُ . وَسَحَابَ بَرْدٍ ، إِذَا كَانَ ذَا بَرْدٍ .
وَالْأَبْرَدَانِ : طَرَفَا النَّهَارِ . قَالَ :

إِذَا الْأَرْضُ طَيَّ تَوَسَّدَ أَبْرَدِي خُدُودُ جَوَازِي بِالرَّمْلِ عَيْنِ^(٤)
وَيُقَالُ الْبَرْدَانِ . وَيُقَالُ لِلشُّيُوفِ الْبَوَارِدِ ، قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْقَوَاتِلُ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
مَسُّ الْحَدِيدِ بَارِدٌ . وَأُنْشِدَ :

وَأَنْفٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مُغَصَّهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ^(٥)
وَيُقَالُ جَاءُوا مُبْرِدِينَ ، أَيْ جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ .

(١) البيت للملك بن الربيع من قصيدة له في أمالي القالي (٣ : ١٣٥) والمخزاة (١ : ٣١٨)
وجمهرة أشعار العرب ١٤٣ وقد انفردت بالرواية المطابقة لما هنا . وفي الأمالي والمخزاة : « ستفلق
أكبادا » . وانظر الأغاني (١١ : ١٤٢) واللسان (٤ : ٤٩) .

(٢) هو عروة بن حزام من قصيدة له في ديوانه ١٠ مخطوطة الشنيطي ، والمخزاة .
(١ : ٥٣٤) برواية :

* إلى حبيبا لأنها لحبيب *

(٣) هو يفتح الباء : الكهل تبرد به العين من الحر . وفي الحديث « أنه كان يكتهل بالبرود
وهو محرم » .

(٤) البيت للشماخ في الديوان ٩٤ واللسان (٤ : ٥٠) .

(٥) البيت لكتنوم بن عمرو العنابي ، كما في الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١)
والعقد (٢ : ١٣٥) والبيان (٣ : ١٩٩) وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحاسة ابن الشجري
١٤٠ واللسان (بره) . ويروي : « أغصني مفضها » ، وفي الأصل : « أغصني مفضها »
تحريف أثبت صوابه مطابقا ما في المحمل .

وأما الأصل الآخر فالبرد النّوم . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ . وقال الشاعر ^(١) :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نُفَاخًا وَلَا بَرْدًا ^(٢)
وَيَقَالُ بَرْدَ الشَّيْءِ إِذَا دَامَ . أنشد أبو عبيدة :

اليوم يومٌ باردٌ سَمُوهُ مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُوهُ ^(٣)

بارد بمعنى دائم . وبرد لي على فلان من المال كذا ، أى ثبّت . وبرد في يدي كذا ، أى حصل . ويقولون برد الرجل إذا مات . فيحتمل أن يكون من هذا ، وأن يكون من الذى قبله .

وأما الثالث فالبرد ، معروف . قال :

وإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُكْفَّ عَجَاجَتِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ
وُبردًا الجرادة : جناحها ^(٤) .

والأصل الرابع برید العساکر ؛ لأنه يجىء ويذهب . قال :

خِيَالٌ لَأُمِّ السَّلْسَبِيلِ وَدُونَهَا مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمَذْبَذِبِ ^(٥)
ومحتمل أن يكون المبرد من هذا ، لأن اليد تضطرب به إذا أُعْمِلَ .

(١) هو العرجى ، كما في اللسان والصاحح (نقح ، برد) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣ .

(٢) الرواية المعروفة : « حرمت النساء سواكم » .

(٣) البيتان في اللسان (٤ : ٥٢) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣ . وبرىء « من عجز » كما عند ابن الأنبارى وفي إحدى روايتي اللسان . وقد روى في المجمل والأضداد : « فلا تلومه » بالنون .

(٤) في الأصل : « جناحان » . وانظر الحيوان (٥ : ٥٥٦) .

(٥) البيت للبعيث بن حرث ، كما في حماسة أبي تمام (١ : ١٤١) . وفي الأصل : « لأم السليل » ، تحريف .

﴿ باب الباء والزاء وما ينشأ منهما ﴾

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والعين أصل واحد وهو الظَرْفُ ، يقال للظَرْفِ بَزِيعٌ ، وَتَبَزَّعَ الْغُلَامُ ظَرْفٌ ، ولا يكونُ ذلك إلا من صِفَةِ الأحداث . وربما قالوا تَبَزَّعَ الشَّرُّ إِذَا تَفَاقَمَ ، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ ثمان .

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والغين أصلٌ واحد ، وهو طُلوعُ الشَّيْءِ وظُهُورُهُ . يقال بَزَغَتِ الشَّمْسُ وَبَزَغَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ . ويقولون لِلْبَيْطَارِ إِذَا أَوْدَجَ الدَّابَّةَ قَدْ بَزَغَهُ ، وهو قِياسُ الباب .

﴿ بزق ﴾ الباء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو إلقاءُ الشَّيْءِ ، يقال بَزَقَ الْإِنْسَانُ ، مِثْلُ بَصَقَ . وأهلُ الْيَمَنِ يقولون : بَزَقَ الْأَرْضَ إِذَا بَذَرَهَا ^(١) .

﴿ بزل ﴾ الباء والزاء واللام أصلان : تَفْتِيحُ الشَّيْءِ ، والثاني الشَّدَّةُ والقُوَّةُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فيقال بَزَلْتُ الشَّرَابَ بِالْمِزَلِ أُبْزِلُهُ بَزْلًا . ومن هذا قولهم بَزَلَ الْبَعِيرُ إِذَا فَطَرَ نَابَهُ ، أى انشَقَّ ، ويكون ذلك لِحِجَّتِهِ التَّاسِعَةِ . وَشَجَّةٌ بَازِلَةٌ إِذَا سَالَ دُمُهَا . وَانْبَزَلَ الطَّلَعُ إِذَا تَفَتَّقَ . ومن الباب الْبَازِلَةُ وهى الْمِشْيَةُ لسريعة ؛ لأنَّ الْمُسْرِعَ مُفْتَحٌ فى مِشْيَتِهِ . قال :

* فَأَذْبَرَتْ غَضَبِي تَمْشَى الْبَازِلَهُ ^(٢) *

(١) فى الأصل : « نذرهما » ، صوابه من اللسان (بزق) .

(٢) البيت لأبى الأسود الجلى ، كما فى اللسان (بأزل ، شهل) والهدزة فيه مسهلة . وقبل البيت :

* قد كان فيما بيننا مشاهله *

والأصل الثاني قولهم أمر ذو بَزْلٍ أى شِدَّة . قال عمرو بن شاس :

يَقْلَقَنَّ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمِ بعدما

تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ^(١)

ومن هذا قولهم : فلان نهَّاضٌ بيزلاً ، إذا كان محتملاً للأمور العظام .

وقال قوم ، وهو هذا الأصل : ذو بَزْلَاء ، أى ذو رأى . أنشد أبو عبيد^(٢) :

إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فُرُوجُهُمْ رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَّاضٌ بِيَزْلَاءٍ

﴿ بزم ﴾ الباء والزاء والميم أصلٌ واحد : الإمساك والقبض . يقال بَزَمَ

على الشيء إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ . والإبزيم عربىٌ فصيح ، وهو مشتق

من هذا . والبزيم فضلة الزاد ، سميت بذلك لأنه أُمْسِكَ عَنْ إِنْفَاقِهَا .

﴿ بزو ﴾ الباء والزاء والواو أصلٌ واحد ، وهو هيئةٌ من هيئات الجسم

فى خروج صدره ، أو تَطَاوُل ، أو ما أشبه ذلك . يقال للرجل الذى دَخَلَ ظَهْرُهُ

وخرَجَ صَدْرُهُ : هو أَبْزَى . قال كثير :

* مِنَ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَبَاطِنٍ^(٣) *

وقال قومٌ : تَبَازَى إِذَا حَرَكَ عَجْزَهُ فِي مَشِيَّتِهِ . قال أبو عبيد : الإبزاء أن

يرفع الإنسان مؤخره ؛ يقال منه أَبْزَى يُبْزَى . والبازى يَبْزُو فى تطاوله ،

أو إيناسه ، وقد يقال له البازُ بلاياء فى ضرورة الشعر . قال عنترَةُ يَذْكُرُ قَرَسًا :

(١) البيت فى اللسان (١٣ : ٦٥) والمجمل . وفى الأصل : « يَقلَقَنَّ » ، صوابه فى اللسان والمجمل .

(٢) فى الأصل : « قال أبو عبيد » .

(٣) صدره كما فى اللسان (١٨ : ٧٨) :

* رَأْنَى كَأَشْلَاهِ الْجَاجِ وَبِطْلَاهِ *

كَأَنَّهُ بَارُ دَجْنٍ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ جَلَا الْقَطَا فَهُوَ ضَارِي سَمَلَقٍ سَنِقٌ^(١)
 البازي في الدَّجْنِ أَشَدُّ طَلَبًا لِلصَّيْدِ ، ضَارِي سَمَلَقٍ ، أَيْ مُمْتَادٌ لِلصَّيْدِ فِي
 السَّمَلَقِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ . سَنِقٌ : بَشِيمٌ^(٢) . وَأُظْنُ أَنَّهُ وَضَعَهُ إِيَّاهُ بِالْبَشْمِ لَيْسَ
 بِجَمِيدٍ . وَيَقُولُونَ : أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ بَزَوْ كَذَا ، أَيْ لِلْبَلِغِ الَّذِي يَبْلُغُهُ وَيَرْتَفِعُ
 ٦٦ إِلَيْهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا أَبْرَيْتُ فُلَانٍ إِذَا بَطَّشْتَ بِهِ ؛ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَعْلُوهُ وَيَقَهْرُهُ .

﴿ بزخ ﴾ الباء والزاء وانحاء أصل يُقْرُبُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . وَالْبَزَخُ
 خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ أَبْرَخُ وَامْرَأَةٌ بَرَخَاءُ . وَتَبَارَخَتْ لَهُ
 الْمَرْأَةُ ، إِذَا حَرَّكَتْ عَجَزَهَا فِي مَشْيِهَا .

﴿ بزr ﴾ الباء والزاء والراء أصلان : أَحَدُهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْحُبُوبِ ،
 وَالْأَصْلُ الثَّانِي مِنَ الْآلَاتِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ عِنْدَ دَقِّ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَمَعْرُوفٌ . قَالَ الدَّرِيدِيُّ : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ بَزْرُ الْبَقْلِ خَطَأٌ ، لِأَنَّمَا هُوَ
 بَزْرٌ . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي لِلْخَلِيلِ : الْبَزْرُ كُلُّ حَبٍّ يَبْذَرُ ، يُقَالُ بَذَرْتُهُ . وَبَزَرْتُ
 الْقِدْرَ بِأَبْزَارِهَا .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْبِيزَرَةُ خَشَبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا ، وَلِذَا قَالَ أَوْسٌ :

* بِأَيْدِيهِمْ بِيَازِيرُ^(٣) *

وَيُقَالُ بَزَرْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ بِهَا .

(١) هَذَا مَا يَقْتَضِيهِ تَفْسِيرُهُ بِهَذِهِ . وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ (٧ : ١٨) : « سَمَلَقٌ سَلَقٌ » بِاللَّامِ
 وَيَكْسَرُ الرَّوْيَ . وَالْمَلَقُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْقَاعُ الْمُنْفَصِفُ ، كَالْمَلَقِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَشِيرٌ » .

(٣) الْبَيْتُ بِنِهَايَةِ مَا فِي دِيوَانِ أَوْسٍ ص ٨ :

نَكَبْتُهَا مَا هُمَ لَهَا رَأَيْتُهُمْ صَحْبَ السَّبَالِ بِأَيْدِيهِمْ يِيَازِرَ

﴿ باب الباء والسين وما يثلاثهما ﴾

﴿ بسط ﴾ الباء والسين والطاء أصل واحد ، وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض . فالبساط ما يُبسط . والبساط الأرض ، وهي البسيطة . يقال مكان بسيط وبساط . قال :

ودون يد الحجاج من أن تغالني بساط لأبدي الناءجات عريض^(١)
ويد فلان بسط ، إذا كان منقافا ، والبسطة في كل شيء السمة . وهو بسيط الجسم والباع والعلم . قال الله تعالى : ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ . ومن هذا الأصل وإليه يرجع ، قولهم للثاقة التي خلّيت هي ولدها لا تُمنع منه : بسط .
﴿ بسق ﴾ الباء والسين والقاف أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء وعلوه . قال الخليل : يقال بسقت النخلة بسوقا إذا طالت وكملت . وفي القرآن : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ ، أي طويلات .

قال يعقوب : نخلة باسقة ونخيل بواسق ، المصدر البسوق . قال : ويقال بسق الرجل طال ، وبسق في علمه علّا .
أبو زيد عن المنتجع بن نبهان : غمامة باسقة أي بيضاء عالية . وبواسق السحاب أعاليه .

فإن قال قائل : فقد جاء بسق ، وليس من هذا القياس . قيل له : هذا ليس أصلا ؛ لأنه من باب الإبدال ، وذلك أن السين فيه مقام الصاد والأصل بصق .

(١) البيت للعدل بن الفرخ كما في حاسة ابن السجري ١٩٩ واللسان (بسط) .

ثُمَّ حِمِلَ عَلَى هَذَا شَيْءٍ آخَرَ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أُبَسِّقَتِ الشَّاةُ فَهِيَ مُبَسِّقٌ إِذَا
 أَنْزَلَتْ لَبَنًا مِنْ قَبْلِ الْوَلَادَةِ بِشَهْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُحْلَبُ . وَهَذَا إِذَا صَحَّ
 فَكَأَنَّهَا جَاءَتْ بِبُسَاقٍ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِبُسَاقِ الْإِنْسَانِ . وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
 الْجَارِيَةُ وَهِيَ بَكْرٌ ، يَصِيرُ فِي نَدْيِهَا لَبَنٌ ، فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَالْبُسَاقِ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُبْسَاقُ الَّتِي تَدْرُ قَبْلَ نِتَاجِهَا . وَأَنْشَدَ - وَأَكْثَرُ ظَنِّي
 أَنَّ هَذَا شَعْرٌ صَنَعَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ - :

وَمُبَسِّقٌ تُحْلَبُ نِصْفَ الْحَمَلِ تَدْرُ مِنْ قَبْلِ نِتَاجِ السَّخْلِ

﴿ بسل ﴾ الباء والسين واللام أصلٌ واحدٌ تقتاربُ فُرُوعُهُ ، وَهُوَ
 الْمَنَعُ وَالْحَبْسُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ بَسْلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ فَهُوَ بَسْلٌ .
 قَالَ زُهَيْرٌ :

* فَإِنْ تَقَوَّيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسْلٌ ^(١) *

وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا الْامْتِنَاعُ عَلَى الْقِرْنِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ :
 أُبَسَّلْتُ الشَّيْءَ أَسْلَمْتُهُ لِلْهَلَاكَةِ . وَمِنْهُ أُبَسَّلْتُ وَلَدِي رَهْنَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ . ثُمَّ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ ^(٢) :
 وَإِسَالِي بَنِي بَغْيَرٍ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ ^(٣)

(١) صدره كما في ديوانه ١٠٩ :

* بلاد بها نادتهم وعزتهم *

(٢) وكذا وردت العبارة في المجلد (بل) .

(٣) أنشده في اللسان (١٣ : ٥٧) برواية : « بدم قراض » . ثم قال : وفي الصحاح :
 « بدم مراق » . وأنشده في اللسان (١٨ : ٨٠) برواية : « بنير بعم » جرمانه ولا يدم
 مراق . وفي الجهرة (١ : ٣١٧) : « يصف أنه رهن بنيه في حرب كانت بينه وبين قوم
 آخرين » . يقال بمي الذنب يبعاه ويبيعوه بعموا اجترمه واكتسبه . وقال ابن بري : « البيت
 لعبد الرحمن بن الأحوس » . وسيأتي البيت في مادة (بل) .

وأما البُسْلَةُ فَأَجْرَةُ الرَّاقِي ، وقد يُرَدُّ بدقيقٍ من النظر إلى هذا^(١) . والأحسنُ عندي أن يقال هو شاذٌّ عن معظم الباب . وكان ابنُ الأعرابي يقول : البَسْلُ الكَرِيهَةُ الْوَجْهَ^(٢) ؛ وهو قياسٌ صَحِيحٌ مطَّرِدٌ على ما أصلناه .

﴿ بسم ﴾ الباء والسين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو إبداءُ مُقَدِّمِ الْقَمِ لِمَسْرَةٍ ؛ وهو دون الضَّحِكِ . يقال بَسَمَ يَبْسِمُ وتَبَسَّمَ وابتَسَمَ .

﴿ بسأ ﴾ الباء والسين* والهمزة أصلٌ واحدٌ ، وهو الأُنْسُ بِالشَّيْءِ ، ٦٧ يقال بَسَأْتُ بِهِ وَبَسِئْتُ أَيْضًا . وناقَةٌ بَسُوءٌ لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ .

﴿ بسر ﴾ الباء والسين والراء أصلان : أحدهما الطَّرَاءُ وَأَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ قَبْلَ إِيَّاهُ . والأصل الآخرُ وَقُوفُ الشَّيْءِ وَقِلَّةُ حَرَكَتِهِ .

فالأوَّلُ قولهم لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٌّ بُسْرٌ ؛ ونباتٌ بُسْرٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا . وماءٌ بُسْرٌ قَرِيبٌ عَهْدٍ بِالسَّحَابِ . وابتَسَرَ الْفَحْلُ الْفَاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . ويقال لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ . ومن هذا قولهم بَسَرَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ إِذَا طَلَبَهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ . وقياسُهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ طَلَبَهَا قَبْلَ إِيَّاهَا^(٣) . والبَسْرُ ظَلَمُ السَّقَمَاءِ ، وَذَلِكَ شُرْبُهُ قَبْلَ رَوْبِهِ .

(١) في الأصل : « وقد يرد بدقيق من النظر أن يرد إلى هذا » .

(٢) البسل ، بالتحريك ، كما ضبط في الأصل ، وكما به عليه في تاج العروس . ويقال أيضا في معناه باسل وبسيل .

(٣) في الأصل : « إياه » .

﴿ باب الباء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ بشع ﴾ الباء والشين والعين أصل واحد وهو كراهة الشيء وقلة نفوذه .

قال الخليل: البشع طعم كراهية فيه جفوف ومرارة كطعم الهليلج البشعة . قال : ويقال رجل بشع وامرأة بشعة ، وهو الكراهية ريج القم من أنه لا يتخلل ولا يستاك . والمصدر البشع والبشاعة . وقد بشع يبشع بشعاً . والطعام البشع الذي لا يسوغ في الخلق .

قال ابن دُرَيْد : البشع تضائق الخلق بالطعام الخشن . قال ابن الأعرابي : البشع الذي لا يجوز . يقال بشع الوادي بالناس ، إذا كثروا فيه حتى يضيق بهم . وأنشد :

إذا لقيَ الفُصُونُ أنسلَّ منها فلا بشع ولا جافٍ جفوف
قال الدريدى : بشعت بهذا الأمر ، أى ضقت به ذرعاً . قال النضر : نَحَتْ مَتْنِ المودِ حتى ذهب بشعه ، أى أبنته . قال الضبي : الطعام البشع الغليظ الذى ليس بمنخول ، فلا يسوغ في الخلق خُسونة .

﴿ بشك ﴾ الباء والشين والكاف أصل واحد ، ومنه يتفَع ما يقرب من الخلفة . يقال فاقه بشكى ، أى مريمه . ويقال امرأة بشكى عُول . وابتشك فلان الكذب إذا اختلقه . وبشكت الثوب قطعته . وكل ذلك من البشك في السير وخفة نقل القوائم .

﴿ بشم ﴾ الباء والشين والميم أصل واحد ، وهو جنس من السامة لما كَوَّلَ ما ، ثم يُحْمَلُ عليه غيره . يقال بَشِمْتُ من الطعام ، كأنك سَتِغْتَه . قال الخليل : البَشْمُ يُخَصُّ به الدَّسَمُ . قال : ويقال في الفَصِيل ^(١) : بَشِمٍ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

ومما شَذَّ عن الأصل البَشَامُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿ بشر ﴾ الباء والشين والراء أصل واحد : ظهور الشيء مع حُسْنٍ وجمال . فالْبَشَرَةُ ظاهِرُ جِلْدِ الإنسان ، ومنه بَاشَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وذلك إِفْضَاؤُهُ بِبَشَرَتِهِ إِلَى بَشَرَتِهَا . وَسُمِّيَ الْبَشَرُ بَشَرًا لظُهُورِهِمْ . وَالْبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ . وَالْبَشَارَةُ ، الْجَمَالُ . قال الأعشى :

وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ الْبَشَاثَةِ وَالْبَشَارَةِ ^(٢)

ويقال بَشَرْتُ فُلَانًا أَبَشَرُهُ تَبَشِيرًا ، وذلك يَكُونُ بِالْخَيْرِ ، وربما حُمِلَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَأُظِنَ ذَلِكَ جِنْسًا مِنَ التَّبَكُّيْتِ . فَأَمَّا إِذَا أُطْلِقَ الْكَلَامُ إِطْلَاقًا فَالْبَشَارَةُ بِالْخَيْرِ وَالنَّذَارَةُ بِغَيْرِهِ . يقال أَبَشَرْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخْرَجْتَ نَبَاتَهَا ، ويقال مَا أَحْسَنَ بَشَرَةَ الْأَرْضِ . ويقال بَشَرْتُ الْأَدِيمَ إِذَا قَشَرْتَ وَجْهَهُ . وَفُلَانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ ، إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُسُونَةَ الْبَشَرَةِ . ويقال إِنْ بَحْنَةً ^(٣) بِنَ رَبِيعَةٍ ، زَوْجِ ابْنَتِهِ فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : « جَهِّزِيهَا فَإِنَّهَا الْمُؤَدِّمَةُ الْمُبَشِّرَةُ ^(٤) » .

(١) الفصيل : ولد الناقة . وفي الأصل : « الفصل » .

(٢) البيت في ديوان الأعشى ١١٣ واللسان (٥ : ١٢٨) .

(٣) في الأصل : « بحية » وأثبت ما في اللسان (٥ : ١٢٦) .

(٤) في الأصل : « فانك المؤدمة » . وفي اللسان : « ابنتك المؤدمة » .

وحكى بعضهم أبشرتُ الأديمَ، مثلَ بَشَرْتُ . وتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أوَائِلُهُ؛
وكذلك أوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ . ولا يكونُ منه فِعْلٌ . والمُبَشِّرَاتُ الرِّيحُ التي تُبَشِّرُ
بالغَيْثِ .

﴿ باب الباء والصاد وما يشلها ﴾

﴿ بصط ﴾ الباء والصاد والطاء ليس بأصل ؛ لأنَّ الصاد فيه سين

٦٨ في الأصل . يقال بَصَطَ* بمعنى بسط ، وفي جسم فلان بَصْطَةٌ مثل بَسْطَةٍ

﴿ بصع ﴾ الباء والصاد والعين أصل واحد ، وهو خروج الشَّيْءِ بشدَّةٍ

وضيق . قال الخليل : البَصْعُ الخَرْقُ الضَّيِّقُ الذي لا يكاد الماءُ ينفذُ منه ، يقال
بَصَعَ يَبْصَعُ بَصَاعَةً . قال الخليل : ويقال تَبَصَّعَ العَرَقُ من الجَسَدِ إذا نَبَعَ
من أصول الشعر قليلاً .

قال الدَّريدي : بَصَعَ العَرَقُ إذا رَشَحَ . وذَكَرَ أَنَّ الخليل كان يُنشد :

تَأَبَّى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ^(١)

بالصاد ، يذهب إلى ما ذَكَرَناه . والذي عليه الناس الضَّادُ ، وهو السَّيْلَانُ .

وقال الدَّريدي : البَصِيعُ العَرَقُ بَعَيْنُهُ . ومما شَدَّ عن هذا الأصل [بصع ، أى]
شَيْءٌ . يُحْكِي عن قُطْرُبٍ : مَضَى بِصَعٍّ من اللَّيْلِ ، أى شَيْءٌ منه .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٧ واللسان (بصع) ، والجمهرة (١: ٢٩٦) . -

﴿بمحق﴾ الباء والصاد والقاف أصلٌ واحدٌ يشارك الباء والسين والقاف ، والأمرُ بينهما قريبٌ . يقال بَصَقَ بمعنى بَزَقَ وبَسَقَ . قال الخليل : وهو بالصاد أحسن . والاسم البُصاق .

قال أبو زياد : يقال أَبَصَقَتِ الشَّاةُ ؛ وإبصاقُها أن تُنزل اللَّبَنَ قبلَ الولادِ ، فيكونُ في قرارِ ضرعِها شيءٌ من لبنٍ وما فوقه خالٍ . قال : وذلك من الشَّاةِ على قِلَّةِ اللَّبَنِ إذا وَلَدَتْ . قال : ومباصيقُ الغنمِ تُلْتَجُّ بعدَ إنزالِ اللَّبَنِ بأيَّامٍ كثيرةٍ ، لا يكونُ لبنُها إلَّا في قرارِ الضَّرْعِ وطَرَفِهِ .

قال بعضهم : بَصَقَتِ الشَّاةُ حَلَبَتُها وفي بطنِها وَلَدٌ . قال : والبصوقُ أبسُّكُ الغنمِ أَقْلَمُها لبنًا . قال الدُّرَيْدِيُّ : بُصَاقُ الإبلِ خيارُها ، الواحدُ والجمعُ سواءٌ . فأما ولهم للحَجَرِ الأبيض الذي يتلأأُ : بُصَاقَةُ القَمَرِ ، وبَصَقَةُ القَمَرِ ، فمُشَبَّهٌ بِبُصَاقِ إنسانٍ . والبُصَاقُ جنسٌ من النَّخْلِ ، وكأنَّه من قِياسِ البُصَاقِ . وهو في بسق^(١) .

﴿بصل﴾ الباء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ . البصل معروف ، وبه نَبَهَ لَبِيدٌ الْبَيْضَ فقال :

فَجَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَاءُ كَالْبَصَلِ^(٢)

﴿بصر﴾ الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما العِلْمُ بالشيءِ ؛ يقال هو بصيرٌ به . ومن هذه البَصِيرَةُ ، والقِطْعَةُ من الدِّمِّ إذا وَقَعَتْ بِالْأَرْضِ استدارت .
الأسعر :

(١) في الأصل : « بسقت » .

(٢) البيت في ديوانه ١٥ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (ذفر ، رتى ، قردم ، ترك ، بصل) .
سيأتى في (ترك ، عرو) .

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأى^(١)
 والبصرة الترس فيما يقال . والبصرة : البزهان . وأصل ذلك كله وضوح
 الشيء . ويقال رأيتُه لمَحًا باصرًا ، أى ناظرًا بتعديق شديد . ويقال بصرتُ
 بالشيء إذا صرت به بصيرًا عالمًا ، وأبصرته إذا رأيتَه .

وأما الأصل الآخر فبُصر الشيء غلظه . ومنه البصر ، هو أن يضم أديم
 إلى أديم ، يخاطان^(٢) كما تخاط حاشية الثوب . والبصرة : ما بين شقّي البيت ،
 وهو إلى الأصل الأول أقرب . فأما البصرة فالحجارة الرخوة ، فإذا سقطت الهاء
 قلت بصر بكسر الباء ، وهو من هذا الأصل الثانى .

﴿ باب الباء والضاد وما يثلمهما ﴾

﴿ بضع ﴾ الباء والضاد والعين أصول ثلاثة : الأول الطائفة من الشيء
 عضواً أو غيره ، والثانى بقعة ، والثالث أن يشفى شيء بكلام أو غيره .

فأما الأول فقال الخليل : بَضَعَ الإنسانُ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعاً و [بَضْعَه]
 يَبْضَعُهُ تَبْضِيعاً ، إذا جَعَلَهُ قِطْعاً . والبَضْعَةُ القِطْعَةُ وهى الهَبْرَةُ . ويقولون : إنَّ
 فلاناً لَشَدِيدُ التَّبْضِيعِ والبَضْعَةُ ، إذا كان ذا جسمٍ ولحمٍ سمين . قال :

(١) البيت من قصيدة للأسمر ، هى فى أول الأسمعيات . وانظر اللسان (بصر ، عتد ،
 وأى) .

(٢) فى الأصل : « يخاطان » .

* خَاظِي الْبَضِيعِ لِحْمُهُ خَطَاً بَطًّا ^(١) *

قال : خَاظِي الْبَضِيعِ شَدِيدُ اللَّحْمِ . وقال يعقوب : الْبَضِيعُ مِنَ اللَّحْمِ جَمْعُ بَضْعٍ ، كَقَوْلِكَ عَبْدٌ وَعَبِيدٌ . فَأَمَّا الْبَاضِعَةُ فَهِيَ ^(٢) الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَنَمِ ، يُقَالُ فَرَّقَ بَوَاضِعٌ . قال الأصمعي : الْبَضْعَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مَجْتَمِعَةٌ ، وَجَمْعُهَا بَضْعٌ ، كَمَا تَقُولُ بَدْرَةٌ وَبَدَرٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى بَضْعٍ أَيْضًا ^(٣) . قال زهير :

دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضْعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقْدَدٍ ^(٤)
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : بَضَعْتُ الْفُصْنَ أَبْضَعُهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ . قال أوس :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيطَةٍ بِطَوْدٍ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُكَلَّلًا ^(٥)
فَأَمَّا الْمَبَاضِعَةُ الَّتِي هِيَ الْمَبَاشِرَةُ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبَضْعِ ، وَهُوَ مِنْ حَسَنِ الْكِنَايَاتِ .

قال الأصمعي : بَاضَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، إِذَا جَامَعَهَا ، بِضَاعًا . وفي المثل :
« كَمَعَلَةٍ أُمِّهَا الْبِضَاعَ » ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ . قال : وَيُقَالُ
فَلَانٌ مَالِكٌ بُضْعِهَا ، أَيْ تَزْوِيجِهَا . قال الشاعر :

يَا لَيْتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكٌ بُضْعِهَا وَبَنَى أَيْبَهُمْ كُلَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

(١) البيت للأغلب ، كما في اللسان (٧٩ : ١٨) . وقد أنشده في (بضع) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الظاء ، فإن بعده كما في الجهرة (١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨) .

* يمتشى على قوائم له زكا *

(٢) في الأصل : « وهي » .

(٣) وبضعات أيضا ، كما يقال ثمرة وتمرة وتمرات .

(٤) البيت في ديوانه ٢٢٧ واللسان (بضع) . وقيل :

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها فلاقت بيانا عند آخر معهد

(٥) البيت في ديوان أوس ٢١ ، وصدره في اللسان (بضع ٣٦٠) .

قال ابن الأعرابي : البُضْعُ النَّكاحُ ، والبِضَاعُ الجَماعُ .
وَمِمَّا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ بِضَاعَةُ التَّاجِرِ مِنْ مَالِهِ طَائِفَةٌ مِنْهُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَبْضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَةً . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « كَمْسَتْ بِضْعَ التَّمْرِ إِلَى
هَجَرَ » يُضْرَبُ مَثَلًا أَنْ يَنْقُلَ الشَّيْءُ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ . وَجَمَعَ
الْبِضَاعَةُ بِضَاعَاتٍ وَبِضَائِعَ .

قال أبو عمرو : الباضع الذي يجلب بضائع الحي . قال الأصمعي : يقال
اتَّخَذَ عِرْضَهُ بِضَاعَةً ، أَيْ جَعَلَهُ كَالشَّيْءِ يُشْتَرَى وَيُبَاعَ . وَقَدْ أَنْصَحَ الْأَصْمَعِيُّ
بِمَا قُلْنَا ؛ فَإِنَّ فِي نَصِّ قَوْلِهِ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْبِضَاعَةُ بِضَاعَةً لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ
تُجْعَلُ فِي التِّجَارَةِ .

قال ابن الأعرابي : البضائع كالملائيق ، وهي الجفائيب تجنب مع الإبل .
وَأُنْشِدَ :

احْمِلْ عَلَيْهَا لَهَا بِضَائِعُ وَمَا أَضَاعَ اللَّهُ فَهَوَ ضَائِعُ

ومثله :

أَرْسَاهَا عَلَيْهِ وَمَا عَلِمَ أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُبْلَقِينَ الرَّقَمَ^(١)

وَمِنْ بَابِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي هِيَ طَوَائِفُ مِنَ الْبَدَنِ قَوْلُهُمُ الشَّجَّةُ الْبَاضِعَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَشَقُّ اللَّحْمَ وَلَا تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي تَشَقُّ اللَّحْمَ شَقًّا
خَفِيفًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ ضَرَبَ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَى أَمِّ سَلَمَةَ أَنْ تُعْطِيَهُ ، فَضْرَبَهُ
أَدْبَالَهُ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ » ، أَيْ تَشَقُّ الْجِلْدَ وَتَحْدُرُ الدَّمَ .

(١) الشطران في اللسان (١٢ : ١٣٦ / ١٥ : ١٤١) وكذا فيما سيأتي في (علق)
برواية : « وقد علم » .

ومن هذا الباب البِضْعُ من العدَد ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ويقال
البِضْعُ سبعة . قالوا : وذلك تفسير قوله تعالى : ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ . ومن أمثالهم :
« تُشْرِطُ البِضَاعَةُ » ، يقول : إذا احتاجَ بَدَلَ بِضَاعَتِهِ وما عنده .

وأما البقعة فالْبُضِيعُ بلدٌ ، قال فيه حسان :

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضِيعِ فَحَوَّمَلِ ^(١)
وباضع : موضع . وبَضِيع : جبل . وهو في شعر لبيد . والبِضِيعُ البحر . قال .
الهذلي ^(٢) :

فَطَلَّ بُرَاعِي الشَّمْسَ حَتَّى كَانَتْهَا فَوُوقَ الْبُضِيعِ فِي الشَّعَاعِ حَمِيلِ ^(٣)
وقال الدَّريدي : الْبُضِيعُ جَزِيرَةٌ تَقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ فِي الْبَحْرِ ^(٤) . فَإِنْ كَانَ
ما قاله ابنُ دريدٍ صحيحاً فقد عادَ إلى القياسِ الأوَّلِ .

وأما الأصل الثالث فقولهم : بَضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ رَوِيَّتَ مِنْهُ . وماهٍ بَضِيعٌ أَي نَمِير .
قال الأصمعي : شَرِبَ فَلَانَ فَمَا بَضَعَ ، أَي مَارَوْى . والبِضْعُ الرَّيُّ . قال الشَّيباني :
بَضَعَ بُضُوعًا ، كما يقال نَقَعَ .

(١) البيت في ديوان حسان ٢٥٧ واللسان (بضع) .

(٢) هو أبو خراش الهذلي كما في اللسان (بضع ، خل) وديوان الهذليين ص ٦٧ مخطوطة الشقيطي .

(٣) في الأصل : « جميل » صوابه بالخاء ، كما في ديوان الهذليين واللسان . وإنشاده في الديوان وفي اللسان (بضع) : « فلما رأى الشمس صارت » . وفي اللسان (خل) : « وظلت تراعى الشمس » .

(٤) انظر الجهرة (١ : ٣٠١) . وأنشد ابن دريد في ذلك لأبي خراش الهذلي :

سعد تجرم في البضيع ثمانيا يلوى بغيقات البحور ويجنب

﴿ باب الباء والطاء وما يشتملها ﴾

﴿ بطغ ﴾ الباء والطاء والعين ^(١) أصل واحد ، وهو التلطح بالشيء .
قال الرازي ^(٢) :

* لَوْلَا دُبُوقَاهُ اسْتَه لَمْ يَبْطُغْ *

﴿ بطل ﴾ الباء والطاء واللام أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء وقلة
مكانه ولبثه . يقال بَطَلَ الشيء يَبْطُلُ بَطْلًا وَبُطُولًا . وُسِّى الشَّيْطَانُ الْبَاطِلَ
لأنه لاحقيقة لأفعاله ، وكلُّ شيء منه فلا مَرَجُوعَ له ولا مَعْوَلَ عليه . وَالبَطْلُ
الشَّجَاعُ . قال أصحاب هذا القياس ^(٣) سُمِّيَ بذلك لأنه يُعْرَضُ نَفْسُهُ لِلْمُتَأَلَّفِ .
وهو صحيح ، يقال : * بَطَلَ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ . وقد قالوا : امرأةٌ بَطْلَةٌ . فَأَمْ
قولهم في المَثَلِ : « مُكَرَّةٌ أَخَوَكَ لَا بَطْلَ » فقد اختلف فيه . قال قوم : المَثَلُ
لجُرُولِ بْنِ نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمٍ ، وَكَانَ جَبَانًا ذَا خَلْقٍ كَامِلٍ ، وَأَنْ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ غَزَا
بَنِي دَارِمٍ فَاقْتَتَلُواهُمْ وَبَنُو دَارِمٍ قِتَالًا شَدِيدًا ، حَتَّى كَثُرَتِ الْقَتْلَى ، وَجَاءَ جُرُولُ
فَرَأَى رَجُلًا يَسُوقُ ظَعِيمَةً ، فَلَمَّا رَأَاهُ الرَّجُلُ خَشِيَهُ لِكَمَالِ خَلْقِهِ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ،
فَقَالَ جُرُولُ : « أَنَا جُرُولُ بْنُ نَهْشَلٍ ، فِي الْحَسَبِ الْمُرْقَلِ ^(٤) » ، فَعَطَفَ عَلَيْهِ
الرَّجُلُ وَأَخَذَهُ وَكَتَفَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ امْرَأً فِي الْوَعْيِ فَذَكَّرْ بِنَفْسِكَ يَا جُرُولُ

(١) في الأصل : « بطع ، الباء والطاء والعين » ، صوابهما بالعين .
(٢) هو رؤية بن العجاج . انظر ديوانه ٩٨ واللسان (بطغ ، دبق) . ورواجه في الديوان
واللسان (بدغ) : « لم يبدغ » .
(٣) كذا وردت هذه العبارة .
(٤) الترفيل : التسويد والتظلم . وفي الأصل : « المرقل » ، بالغاف ، تحريف .

حتى انتهى به إلى قائد الجيش ، وقد كان عرف جُبْن جرول ، فقال : يا جرولُ ،
 ما عهدناك تُقاتل الأبطال ، وتُحبُّ النزال ! فقال جرول : « مُكرهٌ أخوك لا بطلٌ » .
 وقال قوم : بل المثل لبنيهمس ، وقد ذكر حديثه في غير هذا الباب بطوله .
 ويقال رجل بطالٌ بين البطالة . وذهب دمه بطلاً ، أى هدرًا .

﴿ بطن ﴾ الباء والطاء والنون أصلٌ واحدٌ لا يكاد يُخلف ، وهو إنسيُّ
 الشيءِ والمقبِلُ منه . فالبطن خلاف الظهر . تقول بطنْتُ الرجلَ إذا ضربتَ بطنه .
 قال بعضهم :

* إذا ضربتَ موقراً فابطن له ^(١) *

وباطنُ الأمرِ دِخلته ، خلافُ ظاهره . والله تعالى هو الباطن ؛ لأنه بطنُ
 الأشياءِ خُبراً . تقول : بطنْتُ هذا الأمرَ ، إذا عرفتَ باطنه . والبطين : الرجلُ
 العظيمُ البطن . والبطون العليل البطن . والمِيطان : الكثيرُ الأكل . والمِيطان
 الخميصُ البطن . والبطنانُ بطنانُ القدّذ . والبطنُ من العربِ دونَ القبيلة .
 والبطينُ نجمٌ ، يقال إنه بطنُ الحمل ^(٢) . والبطانُ بطن الرجل ، وهو حزامه ،
 وذلك أنه يلي البطن .

ومن هذا الباب قولهم لدخلاء الرجل الذين يبطنون أمره : هم بطانته .
 قال الله تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ . ويقال تبطنْتُ الكلاً ، إذا
 جَوَلْتُ فيه . قال :

(١) بعده كما في اللسان (١٦ : ١٩٩) :

تحت قصيره ودون الجله فإن أن تبطنه خير له
 يقول : إذا ضربت بعرا موقرا بحمله فاضربه في موضع لا يضره ، مثل بطنه .
 (٢) الحمل : نجوم على صورة الحمل . وفي الأصل : « الحمل » ، تحريف .

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتَى جَسْرَةً حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْقَتْلِ^(١)
 ((بطأ)) الباء والطاء والهمزة أصل واحد وهو البَطْءُ في الأمر. أَبْطَأَ إِبْطَاءً
 وَبُطْأً^(٢) ، وَرَجُلٌ بَطِيٌّ وَقَوْمٌ بَطَاءٌ . قال :
 وَبِمَثْوَنَةٍ بَثَّ الدِّبَا مُسْبِطَةً رَدَدَتْ عَلَى بَطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا
 ((بطح)) الباء والطاء والحاء أصل واحد، وهو تَبْطِطُ الشَّيْءِ وَامْتِدَادُهُ .
 قَالَ الْخَالِيلُ : الْبَطْحُ مِنْ قَوْلِكَ بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ بَطْحًا . وَالبطحاء : مَسِيلٌ فِيهِ
 دَقَاقُ الْحَصَى ، فَإِذَا اتَّسَعَ وَعَرُضَ سُمِّيَ أَبْطَحَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 كَانَ الْبُرَى وَالْعَاجُ عِجَجَتْ مُتُونَهَا عَلَى عَشْرِ نَهْيٍ بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحَ^(٣)
 وَقَالَ فِي التَّبْطِيحِ :

إِذَا تَبَطَّخَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ^(٤)
 وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا وَنَوَى الزُّبَانِي وَابِلٌ مَتَبَطَّحٌ^(٥)
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْطَحُ أَثَرُ السَّيْلِ وَاسْمًا كَانَ أَوْ ضَيْقًا، وَالْجَمْعُ أَبْطِاحٌ .

(١) البيت للبيد في ديوانه ١١ طبع فينا سنة ١٨٨١ . وعجزه في اللسان (قتل) . والكلمة الأولى من البيت ساقطة في الأصل .
 (٢) في الجهرة : « أَبْطَأَ يَبْطِئُ إِبْطَاءً ، وَالْأَسْمُ الْبَطْءُ يَا هَذَا » .
 (٣) البيت في ديوان ذِي الرُّمَّةِ ٨١ .
 (٤) البَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (بَطَحَ) .

(٥) البيت في الديوان ٧٧ واللسان (بطح) . والزبانى : واحد زبانيا المقرب ، وهما كوكبان
 مفترقان يسقطان في زمان الصيف . وفي اللسان والديوان « وَنَوَى الزُّبَانِ » . وانظر الأزمنة
 والأمكنة (١ : ١٩٣ ، ٣١١) . وقبل البيت وهو مطلع القصيدة :
 أَمْتَرَلِي سِى سَلَامْ عَلَيْكُمَا عَلَى ائْتَاىِى وَالتَّائِي يود وينصح

قال أهلُ العربيّة: [مُجْمَع] جَمَعَ الأسماء التي جاءت على أفعل، نحو الأحامد والأساود، وذلك لغلبته على المعنى، حتى صار كالاسم. قال الخليل: البَطيحة ما بين واسطٍ والبصرة ماء مستنقع لا يرى طرفاه من سَعَتِهِ، وهو مَفِيض دِجَلَةٌ والفُرات^(١). و**بَطْحَاء مَكَّة** من هذا. قال الدُرَيْدِي: قُرَيْشُ البِطَاح الذين يَنْزِلُونَ بَطْحَاء مَكَّة، وقُرَيْشُ الظَّوَاهِر الذين يَنْزِلُونَ ما حَوْلَ مَكَّة. قال:

فلو شَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ قُرَيْشِ البِطَاحِ لَأَقْرِيشِ الظَّوَاهِرِ^(٢)
قال: فيُسَمَّى التُّرابُ البَطْحَاءُ؛ يُقال دَعَا بَطْطَحًا قَشَرَهَا^(٣). وأنشد:

شَرَّابَةٌ لِلْبَيْنِ الْأَقْصَاحِ حَلَّالَةٌ بِمَجَرِّعِ البِطَاحِ

قال الفراء: ما بيني وبينه إِلَّا بَطْطَحَةٌ، يريد قامة الرَّجُل، فما كان بينك وبينه في الأرض قيل بَطْطَحَةٌ، وما كان بينك وبينه في شيء مرتفع فهو قامة. والبَطَاح مَرَضٌ شَدِيدٌ^(٤) بالبرسام وليس* به؛ يقال هو مَبْطُوحٌ.

٧١

﴿بطخ﴾ الباء والطاء والخاء كلمة واحدة، وهو البَطِخ. وما أَرَاهَا أصلاً، لأنها مقلوبة من الطَّبِخ^(٥)، وهذا أَقْبَسُ وأَحْسَنُ اطراداً. وقد كُتِبَ في بابه.

(١) مثله في اللسان. وزاد « وكذلك مغايض ما بين بصرة والأهواز ».

(٢) البيت في اللسان (بطخ) والجمهرة (١ : ٢٢٥)، وقد نسب في معجم البلدان (٢ : ٢١٣) إلى ذكوان مولى مالك الدار .

(٣) كذا وردت هذه العبارة .

(٤) في الأصل : « تنبيه » .

(٥) في اللسان : « والطبخ بلفظ أهل الحجاز البطيخ ، وقيد أبو بكر بفتح الطاء » .

﴿ بَطْر ﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد وهو الشَّقُّ . وسُمِّي البيطار لذلك . ويقال له أيضاً المُبَيِّطِر . قال النابغة :

شَكََّ الْفَرِيبَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا شَكََّ الْمُبَيِّطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ^(١)

فَالْعَضْدُ دَلَالًا يَأْخُذُ فِي الْعَضْدِ .

وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا الْبَطَرُ ، وهو تَجَاوُزُ الْخَدِّ فِي الْمَرَحِ .
وأما قولهم : ذهب دَمُهُ بَطْرًا ، فقد يجوز أن يكون شاذًا عن الأصل ، ويمكن أن يقال إنه شَقٌّ سَجَرَاهُ شَقًّا فذهب ، وذلك إذا أُهْدِرَ .

﴿ بَطْش ﴾ الباء والطاء والشين أصل واحد ، وهو أَخْذُ الشَّيْءِ بِقَهَرٍ وَغَلَبَةٍ وَقُوَّةٍ . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ . ويدُّ باطشة .

﴿ باب الباء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ بَطِي ﴾ الباء والطاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو تَمَكُّنُ الشَّيْءِ مَعَ لَيْنٍ وَنَعْمَةٍ فِيهِ . يقال بَطِي لَحْمُهُ اكْتَنَزَ ، وَلَحْمُهُ خَطَا بَطًا . ورُبَّمَا قالوا خَطَّيْتُ الْمَرْأَةَ وَبَطَّيْتُ ، وهو من ذلك الأصل ، لكنها فيما يقال دَخِيل .

﴿ بَطَر ﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد لا يُقَاسُ عَلَيْهِ . فَالْبُطَارَةُ اللَّحْمَةُ الْمَتَدَلِّيَّةُ مِنَ ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَهِيَ الْحَلْمَةُ . وَالْبُطَارَةُ هَنَةٌ نَاتئة مِنَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، لَا تَكُونُ بِكُلِّ أَحَدٍ . قال علي عليه السلام لشریح في فُتْيَا : « مَا قَوْلُ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْطَرُ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) في الأصل : « الفريسة » ، صوابه في الديوان ٢٠ والسان (عضد ، بطر) وما سياتي في (عضد) ..

﴿ باب الباء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ بعق ﴾ الباء والعين والقاف أصل واحد ، وهو شق الشيء وفتحه .

ثم يُنْسَع فيه فيحمل عليه ما يقاربه . قال الخليل : البُعاقُ شدة الصوت . والمطر البُعاق ، بعق الوابل إذا انفتح فجأة . قال أبو زياد : البُعاق من الأمطار أشدها ؛ يقال أرض مبعوقة . قال : والانبعاق أن ينبعق عليك الشيء فجأة . وأنشد :

بينما المرء آمِنٌ رآه رَا نِعُ حَتَفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ^(١)

ويقال : بعقت الإبل ، أى تحررتها . وفي الحديث : « مَنْ هَوْلَاءُ الَّذِينَ

يَبْعُقُونَ لِقَاحِنَا » أى ينحرونها^(٢) . أصله من سيلان الدم .

قال أبو علي : البعق الشق الذى يكون فى ألية الحافر^(٣) . حكى بمض الأعراب :

بَعَقْتُ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ بَعَقًا ، أى مزقته وكشفته . وَمُنْبَعَقُ الْمَنَازَةِ مُتَسَمِّهَا . وقال جندل الطهوى :

لِلرَّيْحِ فِي مَبْعَقِهَا الْمَجْهُولِ مَسَاحِبٌ مَيَّاسَةٌ الْقُدُولِ

قال الضبي فى كلامه : « كَانَتْ قَبْلَنَا ذَنْبَةٌ مُجْرِيَةٌ ، فَأَقْبَلَتْ هِيَ وَعِزُّهَا^(٤) »

ليلاً ، قَبَعَقَا غَنَمَنَا ، أى شققتا بطونها .

(١) البيت فى اللسان (بعق ٣٠٤) .

(٢) فى الأصل : « يعجرونها » . وانظر اللسان (١١ : ٣٠٤) .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) مرسها ، أى ذكرها . يقال للذكر والأنثى مرسان . وفى الأصل : « مرسها » .

﴿ بعك ﴾ الباء والعين والكاف أصل واحد ، يجمع التجمع والازدحام والاختلاط . قال الدَّريدي : البَعَك الغِلَظ في الجِسم والكِرَازَة ، ومنه اشتقاق بَعَكَكَ ، وهو رجلٌ من قُرَيش .

قال غيره : تركته في بَعْكُوكَةِ القوم ، أى مجتمع منازلهم . وبنى أنه فتح الباء فقال فعولوه ، لأنه أخرجه مُخْرَجَ المصادر ، مثل سار سِيرورة ، وحادَ حَيْدُودَة ، وقالَ قِيلُولة . وأنشد :

يُخْرِجُنَ مِنْ بَعْكُوكَةِ الْخِلَاطِ وَهُنَّ أَمْثَالُ التُّرَى الْأَمْطِاطِ^(١)
وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ يَأْبُونَ هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْمَصَادِرِ إِلَّا لِمَعْتَلَّاتٍ . قال بعضُ العلماء : بَعْكُوكَةُ الشَّيْءِ وَسَطُهُ . قال عُبَيْدُ بْنُ أَبِيوب :
وَيَارِبُّ إِلَّا تَعَفُّ عَنِّي تُنَلِّقَنِي مِنَ النَّارِ فِي بُعْكُوكِهَا الْمُتَدَانِي
ويقال وقع في بَعْكُوكَاءِ أَيْ شَرَّ وَجَلْبَةِ . قال الفَرَّاءُ : البَعْكُوكَةُ اِزْدِحَامُ الْإِبِلِ فِي اجْتِمَاعِهَا ، وقيل هي الْجَمَاعَةُ مِنْهَا ، والجمع بَعَا كَيْك .
قال أبو زيد : الْبَاعِكُ مِنَ الرِّجَالِ الْهَالِكُ حَقَقًا ، وهو من ذلك الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مُخْتَلِطٌ .

﴿ بعل ﴾ الباء والعين واللام أصول ثلاثة : فالأول الصاحب ، * يقال للزَّوجِ بَعْلٌ . وكانوا يُسَمُّونَ بعضَ الأصنامِ بَعْلًا . ومن ذلك الْبِعَالُ ، وهو مُلَاعِبَةٌ لِلرَّجُلِ أَهْلُهُ . وفي الحديث في أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : « إِنَّهَا أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ » . قال الخطيب : ٧٢

(١) البيت الأول في اللسان (بك) والثاني فيه (مرط ، سرا) .

وكم من حصان ذات بعلٍ ترَكْتَهَا إذا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ^(١)
والأصل الثاني جنس من الخيرة والدهش، يقال بعل الرجل إذا دهش. ولعل
من هذا قولهم امرأة بعلّة، إذا كانت لا تحسن لبس الثياب.
والأصل الثالث البعل من الأرض، المرتفعة التي لا يصب عليها المطر في السنة إلا
مرة واحدة. قال الشاعر:

إذا ما علونا ظهر بعل عريضة
تمخّل علينا قيص بيض مُفَلَقٍ^(٢)
ومما يحتمل على هذا الباب الثالث البعل، وهو ما شرب بعروقه من الأرض
من غير سقي السماء. وهو في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدقة النخل: «ما شرب
منه بعلًا ففيه العشر». وقال ابن رَوَاحَة:

هنالك لا أبالي تمخّل سقي ولا بعلٍ وإن عظم الإناه^(٣)

﴿بعوى﴾ الباء والعين والواو والياء أصلان: الجناية وأخذ الشيء
عارية أو قمرًا.

فالأصل الأول قولهم بموت أبغو وأبغى، إذا اجتزمت. قال عوف
ابن الأحوص:

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٣٦ - ٣٩ يمدح بها الوليد بن عقبة بن أبي معيط. وأنشده
في اللسان (١٣ : ٦٢).

(٢) البيت لسلامة بن جندل السعدي من قصيدة له في ديوانه ١٥ - ١٩ وهي من الأصمعيات.
ورواية الديوان: «إذا ماعلونا ظهر نثر كأثما»، والأصمعيات: «إذا ماعلونا ظهر بعل كأثما».
والقيص: قشرة البيضة الطياء، وفي الأصل: «بيض» تحريف. وأنشده في اللسان برواية
«عليها» وقال: «أنها — يعني البعل — على معنى الأرض».

(٣) البيت لسبدا الله بن رَوَاحَة. وقد سبق الكلام عليه في حواشي ص ٥٢.

وإِسَالِي بَنِي بَغَيْرِ جُزْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا يَدِمُ مِرَاقِي^(١)
 قالوا : وَمِنْهُ بَعُونُهُ بَعِينِي أَيْ أَصْبَتْهُ .

والأصل الثَّانِي البَعُو . قال الخليل : هو العارية ، يقال اسْتَبَعَيْتُ مِنْهُ ، أَيْ
 اسْتَعْرْتُ . وقال أيضاً البَعُو القَمَرُ ، يقال بَعُونُهُ بَعُوّاً أَيْ أَصْبَتْ مِنْهُ وَقَمَرْتُهُ . قال :
 صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَاوُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتُهُ ثُمَّا ضَرُّ^(٢)
 قال الأصمعيّ : يقال أَبْعَيْتُ فُلَانًا فَرَسًا ، فِي مَعْنَى أَخْبَلْتُهُ^(٣) ، وَذَلِكَ إِذَا
 أَعْرَتْهُ إِبَاهَ لِيَفْزُو عَلَيْهِ . وَالْإِسْتِعْأَةُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ فَرَسًا مِنْ آخَرَ يَسَاقِ
 عَلَيْهِ . يُقَالُ اسْتَبَعَيْتُهُ فَأُبْعَانِي ؛ وَهُوَ الْبَعُو . قَالَ الْكَمِيتُ :

لِاسْتَبْعِيَا كَلْبًا بِهِمَا مُحْزَمًا وَمَنْ بَكَ أَفِيَالًا أَبُونُهُ يَفِلُّ

﴿ بَعَث ﴾ الباء والعين والشاء أصل واحد ، وهو الإثارة . ويقال بَعَثْتُ
 النَّاقَةَ إِذَا أَثَرْتَهَا . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٤) :

فَبَعَثْتُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرُ بَعْدَمَا كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ الْمُتَنَوِّرِ^(٥)

﴿ بَعَج ﴾ الباء والعين والجيم أصل واحد ، وهو الشَّقَّ وَالْفَتْحُ . هَذَا

وَالْبَابُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْقَافِ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ ، لَا يَكْدَانُ
 يَتَزَيَّلَان .

(١) سبق الكلام على البيت في حواشي مادة (بسل) .

(٢) أنشده في اللسان (بما) :

(٣) الإخبال : أن يعطى الرجل الرجل البعير أو الناقة لينتفع بها ثم يردّها إليه . قال زهير :

هنالك إن يستغلوا المال يخبّلوا وإن يسألوا يطولوا وإن يسروا يفلّوا

(٤) نسب البيت الثاني في اللسان (٦ : ٤٠٩ / ٧ : ٣٧٥) إلى ابن مقبل يصف ناقة .

(٥) انظر اللسان (١٨ : ٢٣٣) .

قال الخليل : بَعَجَ بطنه بالسكّين ، أى شجّه وشقّه وخَصَصَه . قال : وقد
نَبَعَجَ السحابُ نَبْعَجًا ، وهو انفراجه عن الودق . قال :

* حيثُ استهلَّ المزنُ أو تبَعَجًا ^(١) *

وبَعَجَ المطرُ الأرضَ تبَعِيجًا ^(٢) وذلك من شدة فحْصِه الحجارة . ورَجُلٌ بَعِيجٌ
كأنّه مفترج البطن من ضعف مشيه . قال :

ليلةَ أمشي على مُخَاطَرَةٍ مَشْيًا رَوَيْدًا كَمِشْيَةِ البَعِيجِ ^(٣)

وحكى أبو عمرو : بَعَجْتُ إليه بطني ، أى أخرجتُ إليه سرّي ^(٤) . ويقال :
بَعَجَهُ حُزْنٌ . وبطنٌ بَعِيجٌ فى معنى مبْعُوج . قال أبو ذؤيب :

وذلكِ أعلى مِنكِ فَقْدًا لَأَنَّهُ كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ ^(٥)

قال اللحياني : رجلٌ بَعِيجٌ وامرأةٌ بَعِيجٌ ، ونِسْوَةٌ بَعِيجِي . وكذلك الرجال .
ويقال هو تَخَرَّقُ الصَّفَاقِ وانْدِيالُ ما فيه . والاندِيال : الزَّوال ^(٦) . قال الخليل :
بَاعِجَةُ الوادِي حيثُ يَفْبِيعُج وَيَقْسَم . قال :

(١) البيت للعجاج فى ديوانه ٩ واللسان (٣ : ٣٦) . وقوله :

* رعى بها مرج ربيع ممرجا *

(٢) الأصل : « تبعجا » تحريف . وفى اللسان : « وبسج المطر تبعيجا فى الأرض فحس الحجارة
لعدة وقته » .

(٣) البيت فى اللسان (٣ : ٣٦) .

(٤) شاهده قول التماخ :

بعجت إليه البطن حتى اتصبعته وما كل من يفتى إليه بناصح

(٥) البيت فى القسم الأول من ديوان المذلين ص ٦١ طبع دار الكتب . وإنشاده فى الديوان
واللسان (بيع) : « فذلك » .

(٦) فى اللسان . « وانْدال ما فى بطنه من معى أو صفاق طمن غرج ذلك منه » .

* وَنَصِيٌّ بَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ ^(١) *

قال أبو زياد: [و] أبو فقعمس: الباعجة الرُّحْبِيَّةُ الصغيرة بَعَجَتِ الوادِيَّ من أَحَدِ جانِبَيْهِ ؛ وهى مِنْ مَنَابِتِ النَّصِيِّ . ويقال الباعجة آخرُ الرَّمَلِ ، مكانٌ بين السَّهْلِ والحَزْنِ رُبَّمَا كانَ مُرتَفِعاً وربما كانَ مُنْحَدِراً . قال النَّضْرُ: الباعجة مكانٌ مطمئنٌ من الرَّمَالِ كهَيْثَةِ الغَائِطِ ، أرضٌ مَدَّ كوكبة لا أَسْنَادَ لها ، تُنْبِتُ الرَّمْثَ والْحَمْضَ* وأطايِبُ العُشْبِ . ٧٣

وكلُّ ما تَرَ كَنَاهُ من هَذَا الجِنْسِ كَنَحْوِ ما ذَكَرناه ^(٢) . وباعجة القِرْدانِ مَوْضِعٌ فى قول أوس :

* فَبَاعِجَةِ القِرْدانِ فَالْتَلُّمُ ^(٣) *

﴿ بعد ﴾ الباء والامين والذال أصلان : خِلَافُ القُرْبِ ، ومُقابِلُ قَبْل . قالوا : البُعْدُ خِلَافُ القُرْبِ ، والبُعْدُ والبَعْدُ الهلاك . وقالوا فى قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَعِدْتَ ثَمُودٌ ﴾ أى هَلَكْتَ . وقياسُ ذلك واحدٌ . والأباعدُ خِلَافُ الأقارب . قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِجَنَبِكَ بَعْضَ ما يُرِيبُ مِنَ الأُذُنِ رَمَاكَ الأَبَعْدُ
وتقول : نَنَحَّ غيرَ باعِدٍ ، أى غيرَ صاغرٍ . وَتَنَحَّ غيرَ بَعِيدٍ أى كُنْ قَرِيباً .
وأما الآخرُ فقولك جاءَ مِنْ بَعْدُ ، كما تقولُ فى خِلافِهِ : مِنْ قَبْلُ .

(١) هو فى صفة فرس . والنصى : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل الرعى . وفى الأصل :
« نصى » تحريف . وصدر البيت كما فى اللسان (٣ : ٣٦) :

* فَأَنى لَهُ بالصيف ظل بارد *

(٢) فى الأصل : « ما ذكرناه وهو » .

(٣) صدره كما فى ديوان أوس بن حجر ٢٦ واللسان (٣ : ٣٦) :

* وبعد لبالينا بنف سويقة *

﴿ بعر ﴾ الباء والعين والراء أصلان : الجلال ، والبحر . يقال بعير وأبيرة وأباير وبُعران . قال بعضُ الاصوص ^(١) :
وإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى أُجَرَّ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرُ
وَأَنْ أَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّيِّمَ بَعِيرَهُ وَبُعْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرُ ^(٢)
والبعر معروف .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والصاد أصل واحد ، وهو الاضطراب . قال أبو مَهْدِي : تَبْعَصَّ الشَّيْءُ ارْتَكَصَ فِي الْيَدِ واضطرب ، وكذلك تَبْعَصَصَ فِي النَّارِ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا فَأَخَذَ يَدُو وَلَا عَدُوَّ بِهِ . وَالْأَرْبُ تَتْبَعَصَصُ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا ضَرَبَتْ وَلَوَتْ بِذَنَبِهَا قَدْ تَبْعَصَصَتْ .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والصاد أصل واحد ، وهو تجزئة الشيء . وكل طائفة منه بعض . قال الخليل : بعض كل شيء طائفة منه . تقول : جارية يُشَبِّهُ بِعُضْهَا بِعْضًا . وَبَعْضٌ مَذْكُورٌ . تقول هذه الدَّارُ مُتَّصِلٌ بِعُضْهَا بِبَعْضٍ . وَبَعْضُ الشَّيْءِ تَبْعِيضًا إِذَا فَرَّقْتَهُ أَجْزَاءً . وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَرَبَ تَصِلُ بِيَعْضٍ كَمَا تَصِلُ بِنَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ وَ ﴿ مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ ﴾ . قال : وكذلك بعض في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ ^(٣) . وقال أعرابي : « رَأَيْتُ غُرَبَانَا يَتَّبَعُ بَعْضُضَنَ » كَأَنَّهُ أَرَادَ يُقْنَاوِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(١) هو الأجير السعدي ، كما في ترجمته من الشعراء لابن قتيبة .
(٢) وكذا ورد إنشاده في المجلد . وفي الشعراء : وَأَنْ أَسْأَلَ الْعَبْدَ .
(٣) الآية ٢٨ من سورة فاطر . وفي الأصل : « يمدكم به » تحريف .

ومما شذّ عن هذا الأصل البَعُوضَة ، وهى معروفة ، والجمع بَعُوض . قال :

* وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا *

وهذه ليلة بَعِضَة ، أى كثيرة البَعُوض ، ومَبْعُوضَة أيضاً، كقولهم : مكان مَبِيع ومَسْبُوع ، وذَنِبَ ومَذْنُوب . وفى المثل : « كَلَّفَتْنِي مَخَّ البَعُوض » ، لا لا يَكُون . قال ابنُ أَحمر :

ما كنت من قوى يداهية لو أن مَعْصِيًا لَهُ أَمْرٌ^(١)

كَلَّفَتْنِي مَخَّ البَعُوضِ فَقَدْ أَفْصَرْتُ لَا تُجَحِّ وَلَا عُدْرٌ^(٢)

وأصحابُ البَعُوضَةِ قومٌ قَتَلَهُمُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فى الرِّدَّةِ ، وفيهم يقول الشاعر^(٣) :

* عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فَاخْشَى^(٤) *

﴿ بَعَط ﴾ الباء والعين والطاء ليس بأصل ، وذلك أن الطاء فى أَبْطَ مُبْدَلَةٌ من دال . يقال أَبْطَطَ فى السَّوْمِ ، مثل أَبْعَدَ .

(١) الداهية : الضعيف النفس ، كما فى اللسان (دله) . وفى الحيوان (٣ : ٣١٨) : « يَهْتَضِمُ » وفى بعض نسخه : « بذاهلة » ،

(٢) البيت فى الحيوان وثمار القلوب ٣٩٩ .

(٣) هو متمم بن نويرة كما فى اللسان (٨ : ٣٨٩) ، ومعجم البلدان (البعوضة) .

(٤) من أبيات على روى الألف رواها ياقوت فى معجمه . وعجز البيت :

* لك الويل حر الوجه أو ييك من بكى *

﴿ باب الباء والغين وما يشتهما ﴾

﴿ بغل ﴾ الباء والغين واللام يدلُّ على قُوَّةٍ في الجِسم. من ذلك البغل ، قال قومٌ : سُمِّيَ بذلك لقُوَّةِ خَلْقِهِ . وقد قالوا : سُمِّيَ بَغْلًا من التَّبْغِيلِ ، وهو ضربٌ من السَّيرِ . والذي نَذَهَبُ إليه أَنَّ التَّبْغِيلَ مشتقٌّ من سَيْرِ البَغْلِ .

﴿ بغم ﴾ الباء والغين والميم أصلٌ يسير ، وهو صوتٌ وشبيهٌ به لا يَتَحَصَّلُ . فالْبُغَامُ صَوْتُ النَّاقَةِ تَرَدُّدُهُ ، وصَوْتُ الظَّيِّبَةِ بُغَامٌ أَيْضًا . وظَّيْبَةٌ بَغُومٌ . قال الشاعر ^(١) في النَّاقَةِ :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَاهِي وَبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ
وَمَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ بَغَمْتُ لِلرَّجُلِ بِالْحَدِيثِ إِذَا لَمْ تَقْسُرْهُ لَهُ .

﴿ بغو ﴾ الباء والغين والواو ليس فيه إلا التَّبْغُو . وذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ التَّمَرُّ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يَبْسُهُ ^(٢) .

﴿ بغى ﴾ الباء والغين والياء أصلان : أحدهما طَلَبُ الشَّيْءِ ، والثاني جَنَسٌ مِنَ الْفَسَادِ . فَمَنْ الْأَوَّلُ بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْهِ إِذَا طَلَبْتَهُ . وَيُقَالُ بَغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبْتَهُ لَكَ ، وَأَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا أَعْنَتُكَ عَلَى طَلَبِهِ . وَالْبُغْيَةُ وَالْبَغْيَةُ الْحَاجَةُ . ٧٤
وَتَقُولُ : مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَهَذَا مِنْ أَفْعَالِ الْمَطَاوَعَةِ ، تَقُولُ بَغَيْتُ فَاَنْبَغِي ، كَمَا تَقُولُ كَسَرْتُهُ فَاَنْكَسَرَ .

(١) هو ذو الحرق الطهوي ، كما في اللسان (وب بغم) .

(٢) انظر الجوهرة (١ : ٣١٩) .

والأصل الثانى : قولهم بَغَى الجرح ، إذا تَرَأَى إلى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بعده^(١) . فالْبَغَى الفَاجِرَةُ ، تقول بَغَتْ تَبْغَى بَغَاءً ، وهى بَغَى^(٢) . ومنه أن يبغى الإنسانُ على آخر . ومنه بَغَى المَطَرُ ، وهو شِدَّتُهُ ومُعْظَمُهُ . وإذا كان ذا بَغَى فلا بد أن يقع منه فسادٌ .

قال الأصمى : دَفَعْنَا بَغَى السَّمَاءِ خَافِنًا^(٣) ، أى مُعْظَمَ مَطَرِهَا .
والبَغَى : الظلم . قال :

ولكنَّ الفتى حَمَلَ بنَ بَدْرِ بَغَى والبَغَى مَرْتَعُهُ وَخِيمُ^(٤)
وربما قالوا لا خَيْتَالِ الفَرَسِ وَمَرَحِهِ بَغَى .
قال الخليل : ولا يُقال فَرَسٌ باغٍ .

﴿ بغت ﴾ الباء والغين والتاء أصلٌ واحدٌ لا يُقاس عليه ، منه البَغْتُ ، وهو أن يفجأ الشيء . قال :
* وَاَعْظَمُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبَغْتُ^(٥) *

﴿ بغث ﴾ الباء والغين والتاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على ذلِّ الشيء وضعفه .
من ذلك بُغَاثُ الطَّيْرِ ، وهى التى لا تَعِيدُ ولا تَمْتَنِعُ . ثم يقال لأَخْطَاطِ النَّاسِ

(١) فى الأصل : « من بعده » .

(٢) وتقول أيضا : باغت تباغى بغاء .

(٣) وروى الأحياتى : « دفعنا بغي السماء عنا » . انظر اللسان (١٨ : ٨٤)

(٤) البيت لقيس بن زهير ، كما فى حماسة أبى تمام (١ : ١٦٣) .

(٥) ليزيد بن ضبة الثقفى . وصدره كما فى اللسان (بغت) :

* ولكنهم ماتوا ولم أدر بنته *

وَحُشَارَتِهِمُ الْبَغْشَاءُ . وَالْأَبْغَثُ مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ . وَهُوَ مِنْ ذَاكَ ^(١) لِأَنَّهُ لَيْتَ غَيْرُ صُلْبٍ .

﴿ بَغْر ﴾ الباء والغين والراء أصل واحد، وفيه كلمات متقاربة، في الشرب وَمَعْنَاهُ. فَالْبَغْرُ أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ وَلَا يَرَوْى، وَهُوَ يَصِيبُ الْإِبِلَ أَيْضًا. وَعَبَّرَ رَجُلٌ قَقِيلٌ: «مَاتَ أَبُوهُ بَشْمًا وَمَاتَتْ أُمُّهُ بَغْرًا». وَيَقُولُونَ: بَغْرَ النَّوْءِ، إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ: بُغِرَتِ الْأَرْضُ، إِذَا لَيْتَهَا الْمَطَرُ.

﴿ بَغَز ﴾ الباء والغين والزاء أصل، وهو كالتشّاط والجَرَاءِ في الكلام. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

* تَخَالُ بَاغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا ^(٢) *

وَقَالُوا: الْبَاغِزُ الرَّجُلُ الْفَاحِشُ. وَذَلِكَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْجُرْأَةِ.

﴿ بَغْش ﴾ الباء والغين والشين أصل واحد، وهو الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ^(٣)، وَيُقَالُ لَهُ الْبَغْشُ. وَأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ. وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ: مَطَرٌ بَاغِشٌ ^(٤).

﴿ بَغْض ﴾ الباء والغين والضاد أصل واحد، وهو يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْحُبِّ. يُقَالُ أَبْغَضْتُهُ أَبْغِضُهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) في الأصل: « في ذاك ».

(٢) صدره كما في اللسان (بغز) :

* واستعمل السير مني عرماً أجدًا *

(٣) بعده في الأصل: « ويقال له الضعيف »، وهي عبارة مقحمة.

(٤) مثل هذا في الجهرة (١ : ٢٩٢). ولم ينص على شاهد.

وَمِنْ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَلَ بِنَفْسِهِ وَتَقَاذِفَ مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ^(١)
فَقِيلَ الْبِنْفُضَةُ الْأَعْدَاءُ، وَقِيلَ أَرَادَ ذَوِي بِنْفُضَةٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا بِنْفُضَ جَدِّهِ ،
كَقَوْلِهِمْ عَثَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالْقَافِ وَمَا يَثْنِيهِمَا فِي الثَّلَاثِيِّ ﴾

﴿ بقل ﴾ الباء والقاف واللام أصل واحد، وهو مِنَ النَّبَاتِ ، وإليه
رَجَعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلُّهُ .

قال الخليل : البقل من النبات ما ليس بشجرٍ دِقٍّ ولا جِلٍّ . وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ
الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ بِفِلَظِ الْعُودِ وَجِلَّتِهِ، فَإِنَّ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ لَا تَنْكَسِرُ عِيدَانَهَا،
تَرَاهَا قَائِمَةً أَكُلَ مَا أَكَلَ وَيَقَى مَا يَقَى . قال الخليل : ابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ
وَالْإِبِلَ تَبْتَقِلُ وَتَتَبَقَّلُ تَأْكُلُ الْبَقْلَ . قال أبو النجّمْ :
* تَبَقَّلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ^(٢) *

قال الخليل : أَبَقَلَتِ الْأَرْضُ وَبَقَلَتْ، إِذَا أَنْبَتِ الْبَقْلَ، فَهِيَ مُبْقِلَةٌ . وَالْمَبْقَلَةُ
وَالْبَقَالَةُ ذَاتُ الْبَقْلِ .

قال أبو الطَّمَحَانِ فِي مَكَانٍ بِاقِلٍ :
تَرْبَعُ أَعْلَى عَرْعَرٍ فَنِهَاءُهُ فَأَسْرَابَ مَوْئِلِي الْأَسِيرَةِ بِاقِلٍ^(٣)

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، كما في القسم الأول من ديوان المهذلين ١٦٨ واللسان (بنض) .
وفي شرح الديوان : « تقتك » يقول أن تقتك . وفيه : « ترقب : ترصد وتحرس » .

(٢) البيت في اللسان (بقل ٦٥) .

(٣) التهاء : جمع نهى ، بالكسر ، وهو الندير . وفي الأصل : « فنهاه » صوابه من المختصم
(١٠ : ١٧٤) حيث أنشد البيت وذكر أنه في صفة نور .

قال الفرّاء : أرضٌ بَقْلَةٌ وَبَقِيلَةٌ^(١) ، أى كثيرة البَقْل .

قال الشَّيبَانِي : بَقْلَ الحِمَارُ إِذَا أَكَلَ البَقْلَ يَبْقُلُ . قال بعضهم : أَبَقَلَ المكانُ ذُو الرَّمْثِ . ثم يقولون بِاقِلْ ، ولا نعلمهم [يقولون] بَقَلَ المكانُ ، يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَغْشَبَ البلدُ فهو عَاشِبٌ ، وَأَوْرَثَ الرَّمْثُ فهو وَارِسٌ . قال أبو يزيد : البَقْلُ اسمٌ لكلِّ ما يَنْبُتُ أَوَّلًا . ومنه قيل لوجه الغلامِ أَوَّلٌ ما يَنْبُتُ : قد بَقَلَ يَبْقُلُ بَقُولًا وَبَقْلًا . وَبَقَلَ نابُ البعيرِ ، أى طَلَعَ .

قال الشَّيبَانِي : ولا يَسْعَى الخَلَاءُ بَقْلًا إِلَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا . قال الخليل : الباقِلُ ما يَخْرُجُ في أَعْرَاضِ الشَّجَرِ ، إِذَا دَنَتْ أَيَّامُ الرِّيعِ وَجَرَى فِيهَا المَاءُ رَأَيْتَ في ٧٥ أَعْرَاضِهَا شِبْهَ أَعْيُنِ الجُرَادِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْينَ وَرَقُهُ ، فَذَلِكَ الباقِلُ . وقد أَبَقَلَ الشَّجَرُ . ويقال عِنْدَ ذَلِكَ : صَارَ الشَّجَرُ بَقْلَةً وَاحِدَةً . قال أبو زيد : يقال للرَّمْثِ أَوَّلٌ ما يَنْبُتُ باقِلٌ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَهُ المَطَرُ حَتَّى تَرَى في أَفْئَانِهِ مِثْلَ رَمُوسِ النَّمْلِ ، وَهُوَ خَيْرُ ما يَكُونُ ، ثُمَّ يَكُونُ حَانِطًا ، ثُمَّ وَارِسًا ، فَإِذَا جَازَ ذَلِكَ فَسَدَ وَانْتَهَتْ عَنْهُ الإِبِلُ . فَأَمَّا باقِلٌ فَرَجُلٌ ضُرِبَ بِهِ المَثَلُ في العِي .

﴿ [بقم] الباء والقاف والميم [.....] ﴾^(٢)

وقد ذكر أن البُقامة الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . قال : والبُقامة ما يَسْقُطُ مِنَ الصُّوفِ إِذَا طَرِقَ . وذكر الآخر أَنَّ البِقَمَّ الأَكُولُ الرَّغِيبُ . وما هذا عِنْدِي بِشَيْءٍ . فَإِنْ صَحَّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ إِنْبَاعًا لِلْهَقَمِ ؛ يقال لِلأَكُولِ هَقَمٌ بَقَمٌ . والذي ذكره

(١) في الأصل : « بَقْلَةٌ وَبَقِيلَةٌ » . واظنر اللسان (بقل ٦٤) .

(٢) عنوان هذه المادة ساقط من الأصل ، كما سقط أولها . ولم يشر إلى هذا السقط ببيان في الأصل ، بل الكلام متصل فيه .

الكسائي من قولهم أراد أن يتكلم فتبكم إذا أرتج عليه ، فإن كان صحيحاً
فإنما هو تبكم ، ثم أقيمت القاف مقام الكاف : وأما البقم فإن النحويين
يسكرونه ويأبون أن يكون عربياً . وقال الكسائي : البقم صيغ أحمر . قال :
* كمر جل الصباغ جاش بقمه ^(١) *

وأنشد آخر :

* نفي قصر مثل لون البقم *

ومعنى الباب ما ذكرته أولاً .

﴿ بقي ﴾ الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الدوام . قال الخليل :
يقال بقي الشيء يبقى بقاء ، وهو ضد الفناء . قال : ولغة طي بقي يبقى ،
وكذلك لغتهم في كل مكسور ما قبلها ، يجعلونها ألفاً ، نحو بقي ورضا ^(٢) . وإنما
فعلوا ذلك لأنهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء ، فيفتحون ما قبل الياء ، فتقلب
الياء ألفاً . ويقولون في جارية جارة ، وفي بانية باناة ، وفي ناصية ناصاة . قال :
وما صد عني خالد من بقية ولكن أتت دؤني الأسود الهواصر
يريد بالبقية هاهنا البقيا عليه . ويقول العرب : نشدتك الله والبقي .
وربما قالوا البقوى . قال الخليل : استبقيت فلاناً ، وذلك أن تعفوا عن زلله
فتستبقي مودته . قال النابغة :

(١) البيت للعجاج في ديوانه ٦٤ واللسان (بقم) والجمهرة (١ : ٣٢٢) . وقوله .

* يجيش من بين تراقيه دمه *

(٢) في الأصل : « وضا » ، تحريف .

فَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَأْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيْ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ^(١)
ويقول العرب : هو يَبْقَى الشيء ببَصَرِهِ إذا كان ينظرُ إليه ويرْصُدُهُ .
قال السكيت :

ظَلَّتْ وَظَلَّ عَذُوبًا فَوْقَ رَابِيَةٍ تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْرُومَةِ الْمُهَذَّبِ^(٢)
يصف الحمار أنه أراد أن يَرِدَ بَأْتِنِهِ فوق رابية ، وانتظرَ غروبَ الشمس .
وكذلك بات فلان يَبْقَى البرق إذا صار ينظرُ إليه أين يَلْمَعُ . قال الفزاري :
قد هاجني الليلة برقٌ لا مِعْ فَيْتٌ أَبْقِيهِ وَطَرَفِي هَامِعٌ
قال ابن السكيت : بَقَيْتُ فلاناً أَبْقِيهِ ، إذا رَعَيْتَهُ وانتظرته . ويقال أَبَقِ لِي
الآذَانَ ، أَيْ ارْقُبْهُ لِي . وأنشد :

فما زلتُ أَبْقِي الظُّمْنِ حَتَّى كَانَهَا أَوَاقِي سَدَى تَغْتَالُهِنَّ الْحَوَائِكُ^(٣)
ومن ذلك حديثُ معاذٍ رضى الله عنه : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلَهُ وَسَلَّمَ » ، يريد انتظرناه . وهذا يرجعُ إلى الأصل الأول ؛ لأن الانتظارَ
بعضُ الثَّبات والدَّوام .

﴿ [بقر] الباء والقاف والراء^(٤)] أَصْلَانِ ، وربما جمع ناسٌ بينهما
وزعموا أنه أصلٌ واحد ، وذلك البقر . والأصلُ الثاني التوسعُ في الشيء ، وفتح الشيء .

(١) الرواية في الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٨٧) : « ولست » .
(٢) العذب : جمع عذوب ، بالفتح ، وهو الذي لا يأكل ولا يشرب . وفي الأصل : « وظل
عذونا » تحريف .
(٣) هو للسكيت ، أو لكثير ، كما في اللسان (١٨ : ٨٧) .
(٤) ليست في الأصل ، وأثبتها اعتمادا على أسلوب ابن فارس .

فَأَمَّا الْبَقَرُ فِجْمَاعَةِ الْبَقَرَةِ^(١)، وَجَمْعُهَا أَيْضًا الْبَقِيرُ وَالْبَاقِرُ ، كَقَوْلِكَ : حَمِيرٌ وَضَيْثِينَ . قَالَ :

* يَكْسَعْنَ أَذْنَابَ الْبَقِيرِ الْكُنُسِ *

وَقَالَ فِي الْبَاقِرِ :

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءُ بِاقِرًا وَمَا إِنْ تَمَافُ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا^(٢)
وَالْبَاقِرُ مِثْلُ الْجَامِلِ فِي الْجَمَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ لِلَّذِي كَرَّ أَيْضًا بَقَرَةً ،
كَمَا يَقَالُ لِلَّذِي دَجَّاجَةٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ رَأَيْتُ لِبْنِي فُلَانٍ بَقَرًا وَبَقِيرًا وَبَاقِرًا وَبَاقُورَةً . قَالَ :
وَأَبَقُورٌ مِثْلُ أُنْعُمُورٍ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ [أَبِي]^(٣) طَرَفَةَ :

فَسَكَّنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَشْكَنْتُهَا الْمَرَاتِعَ^(٤)

٧٦ قَالَ : وَالْبَوَاقِرُ جَمْعٌ * لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَاقِرَةٍ . قَالَ :
وَالْبَقِيرُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَهُوَ جَمْعٌ مِثْلُ الضَّيْثِينَ وَالشَّوِيِّ^(٥) .

وَيَقَالُ بَقِيرَ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ إِلَى بَقِيرٍ كَثِيرٍ مَفْجَأَةً فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَجَمَاعَةِ الْبَقَرَةِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَى فِي دِيْوَانِهِ ٩ . وَالْحَيَوَانُ (١ : ١٩) .

(٣) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْلسَانِ (٣ : ٢٤٨ / ٥ : ١٣٩) حَيْثُ أَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَالْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ عِزَازَةَ الْمَذَلِيِّ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (٣ : ٢٤٨) وَشَرَحَ السَّكْرِيُّ لِأَشْعَارِ الْمَذَلِيِّينَ ١٤٨ وَمَعْطُوطَةٌ الشَّنَقِطِيِّ مِنَ الْمَذَلِيِّينَ ١١٦ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

وَقَالُوا هُوَ مُشْرِفٌ فِي دِمَائِكُمْ وَهَاجَ لِأَهْرَاسِ الشَّيْبَةِ قَاطِعٌ

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْمَوَاقِعُ » صَوَابُهُ فِي الْلسَانِ . وَأَنْشَدَهُ فِي (٣ : ٢٤٨) بِرَوَايَةٍ : « فَسَكَّنْتُهُمْ بِالْمَالِ » .

(٥) الشَّوِيُّ جَمْعُ شَاةٍ . انْظُرِ الْلسَانَ (١٩ : ١٨٠) .

ومما يُحْمَلُ عَلَى هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ فِي الْعِيَالِ الْبَقَرَةُ ، يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يُسَوِّقُ بَقَرَةً ،
أَيَّ عِيَالًا كَثِيرًا . وَقَالَ يُونُسُ : الْبَقَرَةُ الْمَرْأَةُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالتَّبْقَرُ التَّوَسُّعُ وَالتَّفْتِيحُ ، مِنْ بَقَرَتُ الْبَطْنَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
تَبْقَرُ فُلَانٌ فِي مَالِهِ أَيْ أَفْسَدَهُ . وَإِلَيْهِ يُذْهَبُ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ
نَهَى عَنِ التَّبْقَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ^(١) » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ بَقِيرٌ ، لِتِي يُبْقَرُ بَطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا . وَفِتْنَةٌ بِاقِرَةٌ
كِدَاءُ الْبَطْنِ ^(٢) . وَالْمُهْرُ الْبَقِيرُ الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ قَبْلَ النَّتَاجِ فَيُبْقَرُ بَطْنُهَا فَيُسْتَخْرَجُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْمُهْمَرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنٍ أُمُّهُ وَهُوَ فِي السَّلَا وَالْمَاسِكَةِ ، فَيَقَعُ
بِالْأَرْضِ جَسَدُهُ : هُوَ بَقِيرٌ ؛ وَضَدَهُ السَّلِيلُ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : بَقَرُوا مَا حَوْلَهُمْ ، أَيْ حَفَرُوا ؛ يُقَالُ : كَمْ بَقَرْتُمْ
لَفَسِيلِكُمْ . وَالْبَقِيرَى لُعْبَةٌ لَهُمْ ، يَدْقِدُونَ دَارَاتٍ مِثْلَ مَوَاقِعِ الْحَوَافِرِ . وَقَالَ
حُطَيْبٌ :

وَمِلْنِ فَإِنَّ تَفْنَكَ حَوْلَ مُتَالِعٍ لَهَا مِثْلَ آثَارِ الْبَقْرِ مَلْعَبٍ ^(٣)
وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَضِرَى :

نَيْطًا بِحَقْوَيْهَا جَمِيشٌ أَقْمَرُ جَهْمٌ كَبْقَارِ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ ^(٤)

(١) وَيُذْهَبُ أَيْضًا إِلَى أَنَّ التَّبْقَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِعَمَى الْكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى ، حِينَ أَقْبَلَتِ الْفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ هُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بِاقِرَةٌ كِدَاءُ الْبَطْنِ ، لَا يَدْرِي أَنَّى يَوْتِي لَهُ . لَأَنْعَمَا أَرَادَ أَنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ ، وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمَشْتَتَةٌ أُمُورُهُمْ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٢ وَاللِّسَانُ (٥ : ١٤٢) بِرَوَايَةٍ : « أَبَيْتُ فَإِنَّ تَفْنَكَ » .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (٥ : ١٤٢) . وَالْجَمِيشُ : الْمَخْلُوقُ .

فهذا الأصل الثاني . وَمَنْ جَمَعَ بينهما ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَقَرَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا
تَبْقَرُ الْأَرْضَ ؛ وليس ذلك بشيء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم بَيَّقَرَ ، إذا هاجرَ من أرضٍ إلى أرضٍ . ويقال
بَيَّقَرَ إذا تعرَّضَ للهَلَكَةِ . ويُشَدُّ قولُ امرئِ القيسِ :

ألا هل أناها والحوادثُ جَمَّةٌ بأنَّ امرأَ القيسِ بنَ تَمْلِكَ بَيَّقَرَ^(١)
ويقال بَيَّقَرَ ، أى أتى أرضَ العِراقِ . ويقال أيضاً بَيَّقَرَ ، إذا عَدَا مُنْكَسًّا
رأسه ضَعْفًا . قال :

* كما بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجِلْسَدِ^(٢) *

وقال ابنُ الأعرابي : بَيَّقَرَ سَاقَ نَفْسِهِ^(٣) . وإلى بعض ما مضى يرجع البقار ،
وهو موضع . قال النابغة :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَانَتْهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبَقَارِ^(٤)
وبقر : اسم كَثِيب . قال :

(١) اللسان (٥ : ١٤١) .

(٢) البيت للثقب العبدى ، أو عدى بن الرقاع ، كما فى اللسان (جلد) . ونسب إلى الثقب
أو عدى بن وداع كما فى اللسان (بقر) . وعدى بن وداع ذكره المرزبانى فى معجمه ٢٥٢ -
والجلسد : صنم . والبيت بتمامه :

فبات يجتاب شقارى كما يبقّر من يمشى إلى الجلسد

(٣) ساق نفسه ، أى صار فى حال الموت والزرع . وفى الأصل : « شان نفسه » تحريف .
وانظر اللسان (سوق) - وفى اللسان (بقر) أن يبقّر بمعنى هلك ، وبمعنى مات .

(٤) ديوان النابغة ٣٥ . ورواه فى معجم البلدان (بقار) : « قنة البقار » . « وقال قنة البقار
جبل لبى أسد » . وانظر الحيوان (٦ : ١٨٩) واللسان (٦ : ٤٧ / ١٢ : ٣٣٠) والكامل
٢١٢ ، ٣١٦ ليسك . وسيأتى فى (سهك) .

تَنْفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دَغَصَتَا بَقَرٍ وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَدَايْنِ مَلْمُومٌ^(١)
 ﴿بقع﴾ الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها، وإن
 كان في بعضها بُعد فالجنس واحد، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً، وذلك مثل
 الغراب الأبقع، وهو الأسود في صدره بياض. يُقال غرابٌ أبقع، وكلبٌ أبقع.
 وقال بعضهم للحجاج في خيل ابن الأشعث: رأيتُ قوماً بُقَعًا. قال: ما البقع؟
 قال: رقعوا ثيابهم من سوء الحال.

وفي الحديث^(٢): «يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقَعَانُ أَهْلِ الشَّامِ».
 قال أبو عبيد: الرُّومُ والصَّقَالِبَةُ، وقَصَدَ بِالْفَرْقِ الْبَيَاضَ. قال الخليل: البُقْعَةُ
 قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي إِلَى جَنْبِهَا، وَجَمْعُهَا بِقَاعٌ وَبُقَعٌ. أبو زيد:
 هِيَ الْبُقْعَةُ أَيْضًا بَفَتْحِ الْبَاءِ^(٣). أبو عبيدة: الأبقع من الخليل الذي يكون في
 جَسَدِهِ بُقَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ مُخَالَفَةٌ لِلْوَنَةِ. قال أبو حنيفة: البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي يُصِيبُ
 بَعْضُهَا الْمَطَرُ وَلَمْ يُصَبِّ الْبَعْضُ. وكذلك مُبَقَّعَةٌ، يُقالُ أَرْضٌ مُبَقَّعَةٌ إِذَا كَانَ فِيهَا
 بُقَعٌ مِنْ نَبْتٍ، وَقِيلَ هِيَ الْجَرْدَةُ^(٤) الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.
 ابن الأعرابي: البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَعْرَاةِ ذَاتِ الْخَصَى وَالْحِجَارَةِ. قال الخليل:

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧١ ومعجم البلدان (٣٦٩) واللسان (يفع). وعجزه
 في اللسان (فرند). والطوارف: العيون. وفي الأصل: «الطوارق» محرف. والفرندادان
 جبلان بناحية الدخنة، يقال بدالين، وبدال ثم ذال معجمة، وقد دفن ذو الرمة في أحدهما
 تنفيذاً لوصيته. انظر لذلك معجم البلدان واللسان (فرند). وذكر ابن منظور أن ذا الرمة نفي
 الفرنداد ضرورة.

(٢) هو من كلام أبي هريرة، في اللسان (بقع).

(٣) في اللسان: «والضم أعلى».

(٤) الجرادة: التي لا نبات بها. وفي الأصل: «الجرادة»، تحريف.

الْبَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ مَوْضِعٌ فِيهِ أَرْوُومُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَيْءٍ . وَبِهِ تُسَمَّى بَقِيعُ
الْفَرَقْدَ بِالْمَدِينَةِ . أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ جَوْءٍ مِنَ الْأَرْضِ وَنَاحِيَةٍ بِقِيعٍ . قَالَ :
وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَمْتُ بِجَوِّهِ أَتَانِي كَرِيمٌ يُنْفِضُ الرَّأْسَ مُقْضِيًا^(١)
وَفِي النَّثْلِ : « نَجَّى حَمَارًا بِالْبَقِيعِ سَمْنَهُ » . وَالْبَاقِعَةُ : الدَاهِيَةُ . يُقَالُ بَقِعْتُمْ
بَاقِعَةً ، أَيْ دَاهِيَةً ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَمْرٌ يَلْصَقُ حَتَّى [يَذْهَبُ] أَثَرُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سَنَةَ بَقْعَاءَ ، أَيْ مُجْدِبَةً .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَنُو الْبَقْعَاءِ بَنُو هَارِبَةَ بِنِ دُيَّانَ ، وَأُمُّهُمْ الْبَقْعَاءُ بِنْتُ
سَلَامَانَ بْنِ دُيَّانَ^(٢) . وَلَهُمْ يَقُولُ بَشَرٌ^(٣) :
وَلَمْ يَهْلِكْ لِمَرْءَةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةَ فَفَارَّوْا
قَالَ أَبُو النَّذَرِ^(٤) : يُقَالُ لِهَارِبَةَ « الْبَقْعَاءُ » ، وَهِيَ قَلِيلٌ . قَالَ : « وَلَمْ أَرِ
هَارِبِيًّا قَطَّ » . وَفِيهِمْ يَقُولُ الْحَصِينُ بْنُ حُمَامٍ :
وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مَقْدَمًا^(٥)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَقْعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى الْيَمَامَةِ . قَالَ :
وَاسْكَنْ قَدْ أَتَانِي أَنْ يَحْيَى يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرٌّ^(٦)
فَقَالَتْ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْخُرَّ خُرٌّ

-
- (١) أَنْفَضَ رَأْسَهُ : حَرَكَهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « يُنْفِضُ الرَّأْسَ » .
(٢) انْظُرْ لِهَارِبَةَ الْبَقْعَاءِ الْمَفْضِلَاتِ (١ : ٦٥ / ٢ : ١٤٢) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْهَارِبِيَّةُ) .
(٣) بَشَرٌ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فِي الْمَفْضِلَاتِ (٢ : ١٤٢)
(٤) هُوَ أَبُو النَّذَرِ هِشَامُ بْنُ عَمْدٍ السَّائِبُ السَّكَبِيُّ النَّسَابَةُ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٠٤ . وَانْظُرْ مَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ (الْهَارِبِيَّةُ) .
(٥) انْظُرْ الْمَفْضِلَاتِ (١ : ٦٥) .
(٦) الْيَتَانُ لِحَبَسِ بْنِ أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ ، مِنْ آيَاتِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢ : ٢٥١) يَقُولُهَا لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةٍ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ يَدُونُ نِسْبَةَ فِي اللِّسَانِ (٩ : ٣٦٦) .

قال ابن السكيت : يقال بُقِعَ فلانٌ بكلامٍ سوءٍ ، أى رُمِيَ . وهو فى الأصل الذى ذكرناه . فأما قولهم : ابتُقِعَ لونه ، فيجوز أن يكون من هذا ، ويجوز أن يكون من باب الإبدال ؛ لأنهم يقولون امْتُقِعَ لونه . قال الكسائي : إذا تغير اللون من حُزنٍ يصيبُ صاحبه أو فزعٍ قيل ابتُقِعَ .

قال ابن الأعرابي : يقال لأدري أين سَقَعَ وبَقَعَ ، أى أين ذهب . قال غيره : يقال بَقَعَ فى الأرض بُقوعًا ، إذا خفي فذهب أثره . قال بعض الأعراب : البقعة^(١) من الرجال ذو الكلام الكثير الذاهب فى غير مذهبِهِ ، وهو الذى يَرْمِي بالكلام لم يُعلم له أولٌ ولا آخرٌ . قال بعضهم : بَقَعَ الرجل إذا حلف له حلفًا . وعامٌ أَبَقِعُ وأربدٌ ، إذا لم يكن فيه مطرٌ .

﴿ باب الباء والكاف وما ينثما ﴾

﴿ بكل ﴾ الباء والكاف واللام أصلاً : أحدهما الاختلاط وما أشبهه ، والآخِرُ إفادةُ الشيء وتَغَنُّمُهُ .

فالأولُ البِـكِيْلَة ، وهو أن تُؤخَذَ الحِنْطَةُ فتُطْحَنَ مع الأَقِطِ فتُبْكَل بالماء ، أى تُخْلَط ، ثم تُؤْكَل . وأنشد :

* غَضْبَانٌ لم تُؤدِّمْ له البِـكِيْلَة^(٢) *

(١) لم أجد لهذه الكلمة ضبطاً ولا ذكرها فيالدى من المعاجم، وظنى أنها بضم الباء وفتح القاف .

(٢) قبله كما فى اللسان (بكل) :

* هذا غلام شرث النقيله *

قال أبو زياد : البَكْلَة والبَكَالَة الدَّقِيقُ يُخَاطُ بالسَّوِيقِ ، وَيُيْلُ بِالزَّيْتِ
أو السَّمْنِ . قال أبو زيد : وكذلك للمَعَزِ إِذَا خَالَطَتْهَا الضَّانُ . قال ابنُ الأَعرابي
عن امرأةٍ كانت تُحَمِّقُ فقالت :

أَسْتُ إِذَا لَزَعْتَهُ إِنَّمَا أُغَيِّرُ بِكَلَّتِي إِنَّمَا أَسَاوُ بِالطُّوْلِ^(١)
تقول : إِنَّمَا لَمْ أُغَيِّرْ مَا أَخْلَطُ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَطْلُبِ الْخِلَاصَ الشَّرِيفَةَ ،
فأست لَزَعْتَهُ . وَزَعَعْتَهُ أَبُوهَا .

زعم اللّحياني أَنَّ البَكْلَة الهمزة والزَّيْتِ ، وَفَسَّرَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْمَرْأَةِ .
قال أبو عبيدٍ : التَّبَكُّلُ الْمُخَاطُ فِي كَلَامِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ
تَبَكَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ تَبَكُّلاً ، إِذَا عَلَوْهُ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقَهْرِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ
مِنْ الْجَمَاعَةِ اخْتِلَاطُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَالُوا : التَّبَكُّلُ التَّغَنُّمُ وَالتَّكْسِبُ . قَالَ أَوْسٌ :
عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعَةٍ لَمَلْتُمَسِ بَيْنَهَا أَوْ تَبَكَّلًا^(٢)
قال الخليل : الْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ ، أَيُّ يَحْتَمِلُ .

﴿ بكم ﴾ الباء والكاف والميم أصل واحد قليل ، وهو الخرس . قال
الخليل : الْأَبْكَمُ الْأَخْرَسُ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَإِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا
يُقَالُ بَكِمَ عَنِ الْكَلَامِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُفْصِحُ : إِنَّهُ لَا أَبْكَمُ . وَالْأَبْكَمُ فِي

(١) البيت من مسدس الرجز جاء على التمام ، كما ذكر ابن بري . انظر اللسان (١٣ : ٦٧) .
وجعله تطلب في أماليه ٥٤١ صدر بيت وبيتا .

(٢) ديوان أوس ٢١ واللسان (بكل) . وهو في صفة قوس .

التفسير للذي وُلِدَ آخرس^(١). قال الثريدي : يقال بَكِيمٌ في معنى أبكم^(٢) ،
وجمعوه على أبكام ، كشرِيف وأشراف .

﴿ بكوء ﴾ الباء والكاف والواو والهمزة أصلان : أحدهما البُكاء ،
والآخر نُقصان الشيء وقِلته .

فالأول بَكِيَ يَبْكِي [بُكاء] . قال الخليل : هو مقصور وممدود . وتقول :
بَاكَيْتُ فلاناً فَبَكَيْتُهُ ، أى كنتُ أبكي منه .

قال النحويون : مَنْ قَصَرَهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى الأدوية والأمراض ، وَمَنْ مَدَّهُ
أَجْرَاهُ مُجْرَى الأصوات كالنُفَاءِ والرُّغَاءِ والدُّعَاءِ . وأنشد في قصره ومدّه :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وما يَفْنِي البُكاءُ ولا العَوِيلُ^(٣)

قال الأصمعي : بَكَيتُ الرجلَ وَبَكَيْتُهُ ، كلاهما إذا بَكَيتَ عليه ؛ وَأَبَكَيْتُهُ

صنعت به ما يُبْكِيه* . قال يعقوب : البُكاءُ في العَرَبِ الذي يُنسَبُ إليه فيقال
بنو البُكاءِ ، هو عوف^(٤) بن زبيعة بن عامر بن صعصعة ، سُمِّيَهُ لَأَنَّ أُمَّهُ تَزَوَّجَتْ
بعد موت أبيه فدخل عوفُ المنزلَ وزوجها معها ، فظنَّه يُريدُ قتلها ، فبكى أشدَّ
البُكاءِ .

(١) في قوله تعالى : (أحدهما أبكم) من الآية ٧٦ في سورة النحل .

(٢) شاهده قوله :

فأيت لباني كان نصفين منهما بكيم ونصف عند مجرى الكواكب

(٣) من أبيات تنسب إلى حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة . قال ابن بري : والصحيح
أنها لكعب بن مالك . اظفر اللسان (بكا) وسيرة ابن هشام ٦٣٢ جوتنجن .

(٤) في الاشتقاق ١٧٩ أن اسمه « عمرو » .

والأصل الآخر قولهم للناقة القليل اللبن هي بَكِيئَةٌ ، وَبَكُوْتُ تَبْكُو
بكاءة ممدودة . وأنشد :

يُقَالُ مَخْبِسُهَا أَذْنِي لِمَرَّتَمَا وَلَوْ تَعَادَى بَيْكُ كُلِّ مَخْلُوبٍ ^(١)
يقول : مخبسها في دار الحفاظ أقرب إلى أن تجد مرتعاً مخصباً . قال أبو عبيد:
فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنا معشر الأنبياء بكاء » فَإِنَّهُمْ قَلِيلَةٌ
دُمُوعُهُمْ . وقال زيد الخليل :

وَقَالُوا عَامِرٌ سَارَتْ إِلَيْكُمْ بِأَلْفٍ أَوْ بُكَاءٍ مِنْهُ قَلِيلٌ
فقوله بُكَاءً نَقْصٌ ، وأصله الهمز ، من بكأت الناقة تَبْكَا ^(٢) ، إِذَا قَلَّ
لَبَنُهَا . وَبَكُوْتُ تَبْكُو أَيْضاً . وقال :

لَمَّا لَقِيتُنَا خَابِيَةً جَوْنَةً يَتْبَعُهَا يَرْزِيْنَهَا ^(٣)
وَإِذَا مَا بَكَاتِ أَوْ حَارَدَتْ فَضَّ عَنْ جَانِبِ أُخْرَى طِينُهَا
وقال الأسعر الجعفي ^(٤) :

بَلْ رُبَّ عَرْجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَّةً دَأَبُوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَ ^(٥)
قال : حَارَدَ قَلَّ فِيهِ الْمَطَرُ ؛ وَبَكَاءٌ ، مِثْلُهُ ، فَتَرَكَ الهمز .

-
- (١) البيت لسلامة بن جندل السعدي ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٢) .
(٢) والمصدر البكاء والبكوء ، والبكاء بالفتح وآخره هاء ، والبكاء بالضم وآخره الهمزة .
(٣) البيتان لعدي بن زيد ، كما في اللسان (برزن) . وأنشدتهما في (حرد) غير منسويين .
وفي الأصل : « خاتبة جونها » محرف . وروى : « باطية » بدل « خاتبة » .
(٤) الأسعر لقب مرثد بن أبي حمران الجعفي الشاعر . وفي الأصل : « الأشعري » تحريف .
وقصيدة البيت هي أول الأصمعيات .
(٥) روايته في الأصمعيات : « يارب عرجلة » .

﴿ بكت ﴾ الباء والكاف والتاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها، وهو التَّبَكُّيت والغَلَبَةُ بالحِجَّة .

﴿ بكر ﴾ الباء والكاف والراء أصل واحد يرجع إليه فرعان هما منه .
فالأوّل أوّل الشيء وبَدُوهُ . والثاني مشتقٌّ منه ، والثالث تشبيه . فالأوّل البُكْرَة وهي الغداة، والجمع البُكَر . والتبكير والبُكور والابتكار المضي في ذلك الوقت .
والإبكار : البُكْرَة ^(١) ، كما أن الإصباح اسمُ الصُّبح . وبا كَرْتُ الشيء إذا بَكَرْت عليه .

قال أبو زيد: أبكرتُ الورْدَ إِبْكاراً، وأبكرتُ الغدَاءَ، وبَكَرْتُ على الحاجة وأبْكَرْتُ غيري، بَكَرْتُ وأبْكَرْتُ . ويقال رجلٌ بَكِرٌ صاحبُ بُكورٍ كما يقال حَذِرٌ ^(٢) . قال الخليل : غيْثٌ ^(٣) با كُورٌ وهو المبكر في أول الوسمي ، وهو أيضاً السَّارَى في أول اللَّيْلِ وأول النهار . قال :

جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا عُمْفُونَهَا وَتَهَادَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ ^(٤)

يقال : سحابةٌ مِدْلَاجٌ بَكُورٌ . ويقال بَكَرَتِ الأمطارُ تبكيراً وبَكَرَتْ بُكُوراً، إذا تقدَّمت .

(١) في الأصل : « والبكرة » .

(٢) ضبطت في الأصل بضم النال فقط ، ولم تضبط « بكر » في الأصل . والضبطان فيهما من اللسان (بكر) .

(٣) في الأصل : « غب » .

(٤) البيت لمرار بن منقذ العدوي في الفضليات (١ : ٧٧) ، والرواية فيها :

جرر السيل بها عثنونه وتمقتها مداليج بكر

الفرء : أبَكَرَ السَّحَابَ وَبَكَرَ ، وَبَكَرَ ، وَبَكَرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَبَكَرَتْ وَبَكَرَتْ ^(١) تَبَكَّرُ تَبَكُّيراً وَبَكَرَتْ بُكُوراً ، وَهِيَ بَكُورٌ ، إِذَا عَجَلَتْ بِالْإِثْمَارِ وَالْيَنْعَمِ ، وَإِذَا كَانَتْ عَادَتُهَا ذَلِكَ فَهِيَ مَبَكَّرٌ ، وَجَمَعَ بَكُورٌ بُكْرًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢) : ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جُنَّبْتَ فِي الصُّبْحِ مِثْلَ الْبُكْرِ الْمُبْتَلِ ^(٣) وَالنَّمْرَةُ بَاكُورَةٌ ، وَيُقَالُ هِيَ الْبَكِيرَةُ وَالْبَكَاثِرُ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَبَكَّرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَنْبِتُ فِي أَوَّلِ نَبَاتِ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

* غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مَئِينَاءٍ مَبَكَّرٍ ^(٤) *

فهذا الأصلُ الأولُ ، وما بعده مشتقٌ منه . فَمِنْهُ الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ ، مَا مَ يَبْزُلُ بَعْدُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي فِتْنَةٍ سَنَةٍ وَأَوَّلُ عُمرِهِ ، فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ ، فَإِذَا بَزَلَ فَهُوَ جَمَلٌ . وَالْبَكْرَةُ الْأُنْثَى ، فَإِذَا بَزَلَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَمَعَهُ بَكَارٌ ، وَأَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثَةٌ أَبَكْرُ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « صَدَقَنِي سِنَّهُ بَكْرُهُ » ^(٥) . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ آخَرَ بِبَكْرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ وَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنِّهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ فَقَالَ : بَكْرٌ - وَكَانَ هَرِمًا - فَفَرَّهُ الْمُشْتَرَى ، فَقَالَ : « صَدَقَنِي سِنَّهُ بَكْرُهُ » .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : يَسْمَى الْبَعِيرُ بَكْرًا مَنْ لَدُنْ يُرْكَبُ إِلَى أَنْ يُرْبِعَ ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ . وَالْقَمُودُ الْبَكْرُ . قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : « أَرْوَى مِنْ بَكْرٍ هَبْنَقَةً »

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَابْكَرَتْ » :

(٢) هُوَ التَّنْخُلُ الْهَذَلِيُّ ، كَمَا أَسْلَفْتُ فِي حَوَاشِي ص ١٩٥ .

(٣) انْظُرْ رِوَايَةَ الْبَيْتِ فِيمَا سَقَى ص ١٩٦ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْمُبْتَلِ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) صَدَرَهُ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ١١٤ :

* أَوْ مَقْفَرٌ خَاضِبُ الْأَطْلَافِ جَادِلُهُ *

(٥) يَرُوى بِنَصْبِ « سِنِّ » بِضَمِّينِ صَدَقَ مَعْنَى عَرَفَنِي تَعْرِيفًا ، وَيَكُونُ التَّلُّ تَهْكِيًا ، وَيَرُوى بِرَفْعِ « سِنِّ » عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ . انْظُرْ أَوَّلَ بَابِ الصَّادِ فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ، وَاللَّسَانِ (صَدَقَ) .

وهو الذى كان يُحَمَّقُ؛ وكان بَكْرُهُ يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِ وقد رَوَى، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِ قبل أن يصل إلى السكَّالِ .

قال الخليل: والبكر من النساء التى لم تُنَسَّ قط . قال أبو عبيد: إذا وَلَدَتِ المرأةُ واحداً فهي بَكْرٌ أيضاً . قال الخليل: يسمَّى ^(١) بَكْرًا أو غُلَامًا أو جارية . ويقال أشدُّ الناسِ بَكْرٌ ابنُ بَكْرَيْنِ ^(٢) . قال: وبقرةٌ بَكْرٌ ^(٣) فَتَيْةٌ لم تَحْمِلْ . والبكرُ من كلِّ أمرٍ أوله . ويقول: ما هذا الأمرُ بِبَكِيرٍ ولا ثَنِىٍّ، على معنى ماهو بأولٍ ولا ثانٍ . قال:

وقوفٌ لَدَى الأبوابِ طَلَّابٌ حَاجَةٌ عَوَانًا من الحاجاتِ أو حاجةٌ بَكْرًا ^(٤)
والبكرُ: السكرُ الذى حَمَلَ أولَ مرَّةٍ . قال الأعشى:

تَنَخَّلَهَا مِنْ بَكَارِ القَطَافِ أَزِيرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا ^(٥)

قال الخليل: عَسَلُ أَبْكَارٍ تُعَسِّلُهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ، أى أَفْتَاوْهَا، ويقال بل الأَبْكَارُ من الجوارى يَلِينُهُ . فهذا الأصلُ الثانى، وليس بالبعيد من قياس الأول.

(١) أى يسمي ولدها .

(٢) انظر الحيوان (٣ : ١٧٤ / ٥ : ٣٣١) وثمار القلوب ٥٣٣ — ٥٣٤ . واللسان

(بكر ١٤٥) .

(٣) فى الأصل: « بكرة »، تحريف .

(٤) البيت للفرزدق فى ديوانه ٢٢٧ برواية: « قمود لى » . وقوله:

وعند زياد لو يريد عطاءهم رجال كثير قد يرى بهم فقرا

ونسب فى اللسان (٥ : ١٤٥) إلى ذى الرمة، وليس فى ديوانه .

(٥) بكار: جم بكار، كصاحب وصحاب، وهو أول ما يدرك . وفى الأصل: « بحار »

صوابه فى الديوان ٥١ واللسان (٥ : ١٤٤) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَالْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ^(١) . وَلَوْ قَالَ قَاتِلُ إِنِّهَا أُعِيرَتْ اسْمَ
الْبَكْرَةِ مِنْ الثُّوقِ كَانَ مَذْهَبًا ، وَالْبَكْرَةُ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَانَتْ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمُهَا قَعَوْ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبٍ ^(٢)
وَتَمَّ خَلَقَاتٍ فِي حِلْيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى بِكَرَاتٍ . وَكُلُّ ذَلِكَ أَصْلُهُ وَاحِدٌ .

﴿ بَكَع ﴾ الْبَاءُ وَالْكَافُ وَالْمِثَالُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مُتَتَابِعٌ ،
أَوْ عَطَاءٌ مُتَتَابِعٌ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَكَعُ شِدَّةُ الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ ،
تَقُولُ : بَكَعْنَاهُ بِالسَّيْفِ وَالْمِصَا بَكَعًا .

وَمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ قِيَاسًا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ : الْبَكَعُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ
بِمَا يَكْرَهُ .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : أَعْطَاهُ الْمَالَ بَكَعًا وَلَمْ يُعْطِهِ نَجُومًا ، وَذَلِكَ أَنْ يُعْطِيَهُ جُمْلَةً .
وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَابَعُهُ جُمْلَةً وَلَا يُؤَاتِرُهُ .
وَيُقَالُ بَكَعْتُهُ بِالْأَمْرِ : بَكَتُّهُ . قَالَ الْمُكَلِّي : بَكَعَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ .

(١) يُقَالُ بِسَكُونِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا .

(٢) كَذَا وَرَدَتْ نَسْبَتُهُ إِلَى أَمْرِ الْقَيْسِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ . وَهُوَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدٍ
٧١ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَلَعَلَّ هَذَا الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي يَعْنِيهِ ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرَانَ
الْأَنْصَارِيُّ ، انْظُرِ السَّانِ (٢ : ١٧٠) .

﴿ باب الباء واللام وما يشتملها في الثلاثي ﴾

﴿ بلم ﴾ الباء واللام والميم أصلاً : أحدها ورمّ أو ما يشبهه ،
والثاني نَبَتٌ .

فالأول بَلَمٌ ، وهو داء يأخذُ الناقةَ في حَلَقَةِ رَحِمِهَا . يقال أبلَمَتِ الناقةُ إذا
أخذها ذلك . الفراء : أبلَمَتُ وبَلِمَتُ إذا ورم حياؤها .
قال أبو عبيدٍ : ومه قولهم لا نَبِلَمٌ عليه أى لا تُقَبِّحُ . قال أبو حاتم : أبلَمَتِ
البكرة إذا لم تحمِل قط ؛ وهى مُبِلِمٌ ، والاسم البَلَمَةُ .
قال يعقوب : أبلَمَ الرجل إذا ورمَت شفتاه ، ورأيت شفتيه مُبَلِمَتَيْنِ ^(١) .
والإبلام أيضاً : الشكوت ، يقال أبلَمَ إذا سَكَتَ .

والأصل الثاني : الأبلم ضربٌ من الخوص ^(٢) . قال أبو عمرو : يقال إبلم وأبلم
وأبلمٌ . ومنه المثل : « للال بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » وقد تسكسروا وتفتح ، أى
نصفين ؛ لأنَّ الأبلمة إذا شقت طولاً انشقت نصفين من أولها إلى آخرها ،
ويرفع بعضهم فيقول : « المالمُ بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » ، أى هو كذا .

﴿ بله ﴾ الباء واللام والهاء أصلٌ واحد ، وهو شبه الغرارة والغفلة .
قال الخليل وغيره ^(٣) : البَلَه ضَعْفُ العقل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) في الأصل : « وأيت شفتيه مبلمته » صوابه من اللسان (١٤ : ٣٢٠) .

(٢) هو خوص المقل .

(٣) في الأصل : « أو غيره » .

« أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ » يريد الأكياس في أمر الآخرة البُلَّة في أمر الدنيا .
وقال الزُّبْرَقَانُ [بن] بدرٍ : « خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْبُلَّةُ الْعَقُولُ » يراد أنه لشدة حيائه
كالأبله ، وهو عَقُولٌ . ويقال شَبَابٌ أَبْلَهُ ، لما فيه من الفَرَارَةِ . وَعَيْشُ الْبُلَّةِ قَلِيلٌ
الْمُحْمُوم . قال رؤبة ^(١) :

* بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْبُلَّةُ *

فأما قولهم : « بُلَّة » فقد يجوز أن يكون شاذًا ، ومَحْتَمِلٌ عَلَى بُعْدِ أَنْ يَرَدَّ
إِلَى قِيَاسِ الْبَابِ ، بِمَعْنَى دَغَ . وهو الذي جاء في الحديث : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعْدَدْتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَدْبِ بَشَرٍ ،
بُلَّةً مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » أَيْ دَغَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ ، أَغْفَلُ عَنْهُ .

﴿ بلوى ﴾ الباء واللام والواو والياء ، أصلان : أحدهما إخلاق ^(١) الشيء ،

٨٠ * والثاني نوعٌ من الاختبار ، ويحمل عليه الإخبار أيضًا .

فأما الأوَّلُ فقال الخليل : بَلِيَّ يَبْلِيْ فهُوَ بَالٍ . وَالْبَلِيَّ مَصْدَرُهُ . وَإِذَا فُتِحَ فَهُوَ
الْبَلَاءُ ، وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ لُفَةٌ . وَأَنشَدَ :

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ ^(٢)
وَالْبَلِيَّةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا ، وَتُشَدُّ عَلَى رَأْسِهَا
وَلِيَّةٌ ، فَلَا تُعْلَفُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والمجمل واللسان (بلة) . وقوله :

لَمَّا تَرَبَّيْتُ خَلَقَ الْمَوْتُ بَرَقَ أَصْلَادُ الْجِبِينِ الْأَجَلِ

(٢) في الأصل : « إخلاف » ، تحريف .

(٣) البيهقي للعجاج في اللسان (١٨ : ٩١) . وقد نسبنا إليه أيضًا في المجمل ، وليس في ديوانه .

كالبَلَايَا رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَا رَعَاتِ السَّمُومِ حُرّاً الْخُدُودِ^(١)

ومنها ما يُعَمَّرُ عِنْدَ الْقَبْرِ حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ :

تَسْكُوسُ بِهِ الْعَقْرَى عَلَى قِصْدِ الْقَنَاءِ كَكُوسِ الْبَلَايَا عُقْرَتُ عِنْدَ مَقْبَرِ

وَيَقَالُ مِنْهُ بَلَيْتُ الْبَلِيَّةِ . قَالَ الْيَزِيدِيُّ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْلُخُ رَاحِلَةَ الرَّجُلِ

عِنْدَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ تَحْشَوْهَا مُتَمَامًا ثُمَّ تَتْرَكُهَا عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى النَّادَى . وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا

تُبْعَثُ مَعَهُ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يُفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ خُسِرَ رَاحِلًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَلَى عَلَيْهِ السَّفَرُ وَبَلَاهُ . وَأُنْشِدَ :

قَدُوصَانُ عَوَجَاوَانِ بَلَى عَلَيْهِمَا دُؤُوبُ الشَّرَى ثُمَّ اقْتَحَامَ الْهَوَاجِرِ^(٢)

يُرِيدُ بَلَاهُمَا .

قَالَ الْخَلِيلُ : تَقُولُ نَاقَةً بَلَوْ سَفَرٍ ، مِثْلَ نِضْوِ سَفَرٍ ، أَيْ قَدْ أَبْلَاهَا السَّفَرُ . وَيُبْلَى

سَفَرٌ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ بُلَى الْإِنْسَانُ وَابْتُلِيَ ، وَهَذَا مِنَ الْإِمْتِحَانِ ، وَهُوَ

الِاخْتِبَارُ . وَقَالَ :

بُلَيْتُ وَفَقَدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ

وَيَكُونُ الْبَلَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْلِي الْعَبْدَ بِلَاءً حَسَنًا وَبِلَاءً سَيِّئًا ،

وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ بَذَلِكَ يُخْتَبَرُ فِي صَبْرِهِ وَشُكْرِهِ .

(١) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (١٨ : ٩٢) .

(٢) الْبَيْتُ لَنَدَى الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٨ . وَوَرَدَ فِي الْلسَانِ (١٨ : ٩٢) بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَصَوَابُ

رَوَايَتِهِ : « قُلُوصَيْنِ هَوَجَاوَيْنِ » لِأَنَّ قَبْلَهُ :

مُسْتَبْدِلِينَ الْعَامَ إِنْ عَشْتَ سَالًا إِلَى ذَلِكَ مِنْ أَلْفِ الْخَاصِّ الْبَهَازِرِ

وقال الجعدي في البلاء أنه الاختبار :

كَفَانِي الْبَلَاءُ وَأُنِّي أَمْرٌ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أُزْتَبِ
قال ابن الأعرابي : هي البِلْوَة والبَلِيَّة والبَلْوَى . وقالوا في قول زهير :
* فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو ^(١) *

معناه أعطاهما خَيْرَ العطاءِ الَّذِي يَبْلُو به عِبَادَهُ .

قال الأحمر : يقول العرب : نَزَلَتْ بَلَاءٌ ، على وزن حَدَامٍ .
ومما يُحْمَلُ على هذا الباب قولهم : أَبْلَيْتُ فُلَانًا عُذْرًا ، أى أَعْلَمْتُهُ وَبَيَّنَنْتُهُ ^(٢) فِيهِ
بُيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَلَا لَوْمَ عَلَى بَعْدٍ .

قال أبو عبيد : أَبْلَيْتُهُ يَمِينًا أَى طَيَّبْتُ نَفْسَهُ بِهَا قال أوس :
كَانَ جَدِيدَ الدَّارِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ نَقِيُّ التَّيْمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ خَالِفٌ ^(٣)
قال ابن الأعرابي : يُبْلِيكَ يُخْبِرُكَ . يقول العرب : أَبْلَيْتَنِي كَذَا ، أَى
أَخْبِرْتَنِي ؛ فيقول الآخر : لَا أَبْلِيكَ . ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ ، حِينَ ذَكَرَتْ قَوْلَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ أَحِبَّائِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ »
فَسَأَلَهَا عُمَرُ : أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ فَقَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أَبْلِيَ أَحَدًا بَعْدَكَ . أَى لَنْ أَخْبِرَ .
قال ابن الأعرابي : يقال ابْتَلَيْتُهُ فَأَبْلَانِي ، أَى اسْتَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرْتَنِي .

(١) صدره كما في الديوان ١٠٩ واللسان (بلا) :

* جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ *

(٢) أَى بَيَّنْتَ الْعُذْرَ . وفي اللسان : « أَى بَيَّنْتَ وَجْهَ الْعُذْرِ لِأَزِيلِ فِي الْيَوْمِ » .

(٣) كَذَا ، وَلَهُ وَجْهٌ . وفي الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٩٣) : « تَقَى الْبَيْنِ » بِالتَّاءِ .
يقول : طَلَسْتُ مَعَالِمَ الدَّارِ وَاسْتَوَى وَجْهَ أَرْضِهَا ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ الْجَدِيدَ يُخْبِرُكَ بِإِخْبَارِ الْخَالِفِ أَنَّهُ
مَا حَلَّ بِهِذِهِ الدَّارَ مِنْ قَبْلِ .

ذِكْرُ مَا شَذَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ: النَّاسُ بَذَى بِلَىٍّ وَذَى بِلَىٍّ^(١)، أَيْ هُم مُتَفَرِّقُونَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُم بَذَى بِلْيَانٍ أَيْضاً^(٢)، وَذَلِكَ إِذَا بَعَدَ بَعْضُهُمْ [عَنْ بَعْضٍ] وَكَانُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنْ الشَّامِ: «ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَذَى بِلَىٍّ، وَذَى بِلَىٍّ»^(٣). وَأَنشَدَ السَّكْسَائِيُّ فِي رَجُلٍ يَطِيلُ النَّوْمُ:

يَنَامُ وَيَذْهَبُ [الْأَقْوَامُ] حَتَّى يُقَالَ [أَتَوْا] عَلَى ذَى بِلْيَانٍ^(٤)

وَأَمَّا بِلَىٌّ فَلَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ بَوَاحٍ، وَالْأَصْلُ فِيهَا بِلْ. وَبِلَىٌّ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ بَلَوِيٌّ. وَالْأَبْنَاءُ: اسْمُ بَيْتٍ. قَالَ الْحَارِثُ:

فَرِياضُ الْقَطَا فَاوْدِيَةُ الشَّرِّ بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَلْأَبْنَاءُ^(٥)

﴿بِلَتْ﴾ الْبَاءُ وَاللَّامُ وَاللَّهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْقِطَاعُ. وَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ عَنْ تَلٍ. يَقُولُ الْعَرَبُ: تَكَلَّمْتُ حَتَّى بِلَتْ^(٦). قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

* عَلَى أَمِّهَا وَإِنْ مُخَاطَبُكَ تَبَلَّتْ^(٧) *

(١) وَفِيهِ لَتَانِ أَخْرِيَانِ، وَمَا: بِلَى، كَعَتَى؛ وَبِلَى، كَبَلَا.

(٢) يُقَالُ بِلْيَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَبِلْيَانٌ بِكَسْرِتَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ. وَبَرَى ابْنُ جَنَى أَنَّهُ عَلِمَ لِلْبَعْدِ فَهُوَ غَيْرُ مُصْرُوفٍ. انْظُرِ الْلسَانَ (١٨: ٩٤).

(٣) لَيْسَ يَدْرِي التَّكْرَارُ، أَهُوَ مِنْ كَلَامِ خَالِدٍ، أَمْ مِنْ كَلَامِ الرَّوَاةِ لِيَانِ اخْتِلَافِ الرَّوَاةِ. وَالظَّاهِرُ مِنْ مَخَالَفَةِ صَاحِبِ الْلسَانِ بَيْنَ ضَبْطِ الْكَلِمَتَيْنِ أَنَّهُمَا يَبَانِ لِلرَّوَاةِ.

(٤) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ مَنْقُوساً مِنْهُ الْكَلِمَتَانِ اللَّتَانِ أَتَيْتُهُمَا مِنَ الْلسَانِ (١٨: ٩٤)، وَرَوَايَتُهُ فِي الْلسَانِ: «تَنَامُ وَيَذْهَبُ» عَلَى الْمُخَاطَبِ.

(٥) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ. انْظُرِ التَّبْرِيزِيَّ ٢٤١.

(٦) يُقَالُ بِلَتْ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَتَعَبَ، وَأَبَلَتْ أَيْضاً.

(٧) صَدْرُهُ كَمَا فِي الْفَضْلِيَّاتِ (١: ١٠٧) وَالْلسَانِ (٢: ٣١٥):

* كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسْباً تَقْصَهُ *

٨١ فأبأ قولهم : مَهْرٌ مَضْمُونٌ مَبْلَتْ ، فهو في هذا أيضاً ؛ لأنه مقطوعٌ قد فُرِغ منه . على أن في الكلمة شكاً^(١) . وأنشدوا :

* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبْلَتٍ^(٢) *

ويقال إن البليّة كلّاً عامين ، وهو في هذا ؛ لأنه يتقطع ويتكسر . قال :
رَعَيْنَ بَلَيْتًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا قَطَعْنَا عَلَيْهِمُ النَّجَاحَ الطَّوَامِسَا^(٣)

﴿ بلج ﴾ الباء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو وضوحُ الشيء وإشراقه . الْبَلَجُ الإِشْرَاقُ ، ومنه انبلاجُ الصُّبْحِ . قال :

* حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا^(٤) *

ويقول العرب : « الْبَلَجُ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجَجٌ » . وقال :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أَبْلَجَا وَأَنَّكَ تَأْتِي بِاطِلِ الْقَوْمِ لَجَجَا^(٥)

ويقال للذي ليس بمقرّمونِ الحاجبين أبلاج ، وذلك الإِشْرَاقُ الذي بينهما مُبْلَجَةٌ . قال :

أَبَاجُ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ نُورُهُ إِذَا تَعَدَّى رُفَعَتْ مَبْتُورُهُ^(٦)

(١) ذكر في الجمل أنها لغة حمير ، وكذا كتب ابن منظور .

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان (٢ : ٣١٦) .

(٣) في الأصل : « عَلِيهَا النَّجَاحُ الطَّوَامِسَا » ، صوابه من الجمل .

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ٩ والسان (بلج) .

(٥) أنشده في الجهرة (١ : ٢١٢) .

(٦) كذا ورد هذا البيت .

﴿ بلح ﴾ الباء واللام والحاء أصل واحد، وهو فتور في الشيء وإعياء وقلة إحكام، وإليه ترجع فروع الباب كله. فالبلح الخلال، وحدثه بلحة، وهو حمل النخل مادام أخضر صغاراً كحضر العنب. قال أبو خيرة: ثمرة السلم تسمى البلح مادامت ^(١) لم تنفتق، فإذا انفتقت فهي البرمة. أبو عبيدة: أبلحت النخلة إذا أخرجت بلحها. قال أبو حاتم: يقال للثرى إذا يبس - وهو التراب الندي - قد بلح بلوحاً. وأنشد:

حَتَّى إِذَا الْعُودُ اشْتَهَى الصَّبُوحَا وَبَلَحَ التُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا
ومن هذا الباب بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك. قال الأعشى:

وإِذَا حُمِلَ ثِقَلًا بَعْضُهُمْ وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَحَ ^(٢)
وقال آخر ^(٣):

أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَآئِي فَلَا شَاءَ تَرُدُّ وَلَا بَعِيرَا
قال الشيباني: يقال بلح إذا جحد. قال قطرب: بلح الماء قل، وبلحت الر كية. قال:

مَالَكَ لَا تَجْمُ يَا مُضَبِّحُ قَدْ كُنْتَ تَنْمِي وَالرَّيْكَى مُبْلَحُ
ويقال بلح الزند إذا لم يؤر. قال العامري: يقال بلحت قل راحتي، إذا كئت ولم تشا يعني. ويقال بلح البعير وبلح الرجل إذا لم يكن عنده شيء. قال:

(١) في الأصل: «مادام».

(٢) البيت في ديوانه ١٦٠. وعجزه في اللسان (٣ : ٢٢٨). ورواية الديوان:

وإِذَا حُمِلَ عَثَا بَعْضُهُمْ فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَأَنْجَحَ

(٣) هو بشر بن أبي خازم، كما في اللسان (٣ : ٢٢٨).

مُعْتَرِفٌ لِلرُّزْءِ فِي مَالِهِ إِذَا أَكْبَّ الْبَرَمُ الْبَالِحُ
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْبُلْحُ ، طَائِرٌ ، وَالْبَلْخَلْحَةُ : الْقِصْعَةُ لِأَقْرَعِهَا ^(١) .

﴿ بلخ ﴾ الباء واللام والخاء أصلٌ واحدٌ ، وهو التَّكْبَرُ ، يقال رجل
أَبْلَخٌ . وَتَبْلَخُ : تَكْبَرُ .

﴿ بلد ﴾ الباء واللام والdal أصلٌ واحدٌ يَتَقَارَبُ فُرُوعُهُ عِنْدَ ^(٢) النَّظَرِ
فِي قِيَاسِهِ ، وَالْأَصْلُ الصَّدْرُ . وَيُقَالُ وَضَعْتَ النَّاقَةَ بِلْدَتِهَا بِالْأَرْضِ ، إِذَا بَرَكْتَ .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَنِخْتُ فَالْتَمْتُ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا ^(٣)
وَيُقَالُ تَبَلَّدَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ عِنْدَ تَحْيِيرِهِ فِي الْأَمْرِ . وَالْأُنْبَادُ
الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونِ الْحَاجِيَيْنِ ؛ يُقَالُ لَمَّا بَيْنَ حَاجِيَيْهِ بُلْدَةٌ . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛
لَأَنَّ ذَلِكَ يَشْبَهُ الْأَرْضَ الْبَلْدَةَ . وَالْبَلْدَةُ : النَّجْمُ ، يَقُولُونَ هُوَ بِلْدَةُ الْأَسَدِ ، أَيْ
صَدْرُهُ ^(٤) . وَالْبَلْدُ : صَدْرُ الْقُرَى . فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

(١) لَيْسَتْ فِي اللِّسَانِ وَلَا فِي الْمُخَصَّصِ فِي بَابِ (الْقِصَاعِ) . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَالْبَلْخَلْحَةُ الْقِصْعَةُ
لَا قَرَعَ لَهَا » . وَأُورِدَ اللِّسَانُ فِي (زَلْج) وَالْمُخَصَّصِ (٥ : ٥٨) : « الزَّلْخَلْحَةُ » بِمَعْنَاهَا .
وَأُنْشِدَ فِيهَا :

ثُمَّ جَاءُوا بِقِصَاعٍ مِثْلِ زَلْخَلْحَاتِ ظَاهِرَاتِ الْيَبِيسِ
(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ٦٣٨ وَاللِّسَانُ (٤ : ٦٣) .

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ (١ : ١٩٤ ، ٣١٣) أَنَّهَا مَوْضِعٌ لَا نَجُومَ فِيهِ . وَذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهَا سِتَّةُ أَجْنَمٍ مِنَ الْقُرُوسِ .

* مِنْ بَعْدِ مَا شِئِلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا ^(١) *

فهو من هذا . وقالوا : بِلَى البلدُ الأثرُ ، وجمعه أبِلاد . والقولُ الأولُ أقيس .

ويقال بَلَدُ الرِّجُلِ بالأرض ، إذا لَزِقَ بها . قال :

إذا لم يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذُو النُّهْيِ وَبَلَدَتِ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكَمِّ ^(٢)

يقول : كأنَّها لَزِقَتْ بالأرض . وقال رجلٌ من تميمٍ يَصِفُ حَوْضًا :

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ جَاوَرَتْهُ بِعَلَاةٍ أَخْلَقَ عَلِيَانِ ^(٣)

يذكر حوضًا لاصقًا بالأرض . ويقال أَبْلَدَ الرَّجُلُ إِبْلَادًا ، مثل تبدل سواء .

والمبالدة بالشيوف مثل المبالطة . وقال بعضهم : اشتقَّ من الأول ، كأنهم لَزِمُوا

الأرضَ فقاتلوا عليها . والبالد قياسًا المقيم بالبد .

﴿ بلز ﴾ الباء واللام والزاء ليس بأصل . وفيه كَلِمَات ، فالْبِلَزُ المرأة ١٢

القصيرة . ويقولون الْبَلَّازُ : القصير من الرِّجَالِ ^(٤) . وَالْبَلَّازَةُ : الأكل . وفي جميع

ذلك نظَرٌ .

﴿ بلس ﴾ الباء واللام والسين أصلٌ واحد ، وما بَعْدَهُ فلا معوَّلَ عليه .

(١) صدره كما في اللسان (٤ : ٦٤) والأغاني (١ : ١١٥ ، ١١٨ / ٨ : ١٧٦ ، ١٧٧) :

* حرف الديار توهماً فاعتادها *

(٢) البيت في اللسان (٤ : ٦٥) بدون نسبة كما هنا .

(٣) وكذا جاءت روايته في اللسان (٤ : ٦٣) ، لكن في (١٩ : ٢٣٥) : « ومنتلف

بين موماة » .

(٤) الذي في اللسان أن « البلز الرجل القصير » . وأما « البلاز » فقد ذكره اسما من أسماء

الشیطان .

فالأصلُ اليأسُ ، يقالُ أبْلَسَ إذا بَيْئَسَ . قال الله تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾^(١) قالوا : ومن ذلك اشتق اسم إبليس ، كأنَّهُ بَيْئَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

ومن هذا الباب أبْلَسَ الرَّجُلُ سَكَتَ ، ومنه أَبْلَسَتِ النَّاقَةُ ، وهى مَبْلَاسٌ ، إذا لم تَرغُ^(٢) مِنْ شِدَّةِ الضَّيْعَةِ . فأما قولُ ابنِ أحرر :
عُوجَى ابْنَةِ الْبَلَسِ الظَّنُونِ فَقَدْ يَرْبُو الصَّغِيرُ وَيُجْبِرُ الْكَثِيرُ
فيقالُ إِنَّ الْبَلَسَ الْوَاجِمَ .

﴿ بلص ﴾ الباء واللام والصاد ، فيه كلماتٌ أَكْثَرُ ظَنِّي أَن لا مُعَوَّلَ على مثالها ، وهى مع ذلك تتقارب . يقولون بَلَّصْتَ الغنمَ إذا قَلَّتْ ألبانها ، وتَبَلَّصْتَ الغنمُ الأرضَ إذا لم تدعَ فيها شيئاً إِلَّا رَعَتَهُ .
وتَبَلَّصْتُ الشَّيْءَ ، إذا طَلَبْتَهُ فِي خَفَاءٍ^(٣) . وفى ذلك عندى نَظَرٌ .

﴿ بلط ﴾ الباء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ ، والأمر فيه قريبٌ من الذى قبله . قالوا : البَلَطُ كلُّ شَيْءٍ فَرَشْتَ بِهِ الدَّارَ مِنْ حَجَرٍ وَغَيْرِهِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :
فى مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَأْقُ الْبَلَطُ بِهِ كَانَتْ لِسَانَتِهِ تُهْدَى قَرَابِينَا
يقول : هى مَصْنَعَةٌ لِنَصَارَى يَتَعَبَّدُونَ فِيهَا ، فى مُشْرِفٍ الْصِقِ . لِيَأْقُ أَى اصْطَاقَ
يقال ما يَلِيقُ بِكَ كَذَا ، أَى لا يَلْصَقُ . يذكر حُسْنَ الْمَكَانِ وَأَنَّهُ بِالْقُرْبَانِ

(١) من الآية ٧٧ فى سورة المؤمنين . وفى الأصل : « فإذا » تعريف . أما التى فيها الفاء فهى الآية ٤٤ من سورة الأنعام : « فإذا هم مبلسون » بدون ذكر « فيه » . وفى الآية ٧٥ من الزخرف : « وهم فيه مبلسون » .

(٢) لم ترغ ، من الرغاء ، وهو صوتها . وفى الأصل : « لم ترع » مع ضبط العين المهملة بالفتح ، والصواب من الجمل واللسان والقاموس ، وهو ما يقتضيه الكلام .

(٣) لم يذكر اللسان فى المادة شيئاً من هذه المعانى ، وذكرت جميعها فى القاموس .

والمصاييح . فإن كان هذا صحيحاً - على أن البلاط عندى دخيل - فمنه المُبَالِطَة ، وذلك أن يتضارب الرّجلان وهما بالبلاط ، ويكونا في تقاربهما كالتلاصقين . وأبْلَطَ الرّجلُ افْتَقَرَ فهو مُبْلِطٌ ؛ وذلك من الأول ، كأنه افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالبلاط ، مثل تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب . فأما قولُ امرئ القيس :

* نزلتُ على عمرو بن دَرَمَاءَ بُلْطَةً ^(١) *

فيقال هى هَضْبَةٌ معروفة ، ويقال بُلْطَةٌ مفاجأة . والأول أصح .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو ازدراد الشيء . تقول : بَلِمْتُ الشيءُ أَبْلَعُهُ . والبالوع ^(٢) من هذا لأنه يَبْلَعُ الماء . وسَقَدُ بُلْعَ نَجْمٌ . والبُلْعُ السَّمُ فى قَامَةِ الْبَكْرَةِ ^(٣) . والقياس واحدٌ ، لأنه يَبْلَعُ الخشبة التى تسلكه . فأما قولهم بَلَّغَ الشَّيْبُ فى رأسه فقريبُ القياسِ من هذا ؛ لأنه إذا شِيلَ رأسه فكأنه قد بَلَّغَهُ .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والغين أصلٌ واحد وهو الوصول إلى الشيء . تقول بَلَّغْتُ المَكَانَ ، إذا وَصَلْتَ إليه . وقد نُسِىَ المُشَارَفَةُ بُلُوغًا بحق المقاربة . قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ . ومن هذا الباب

(١) ليس فى ديوانه . وأَشْدَه فى اللسان (بلط) منسوباً إليه ، وكذا فى معجم البلدان (٢) : (٢٧١) . وورد بدون نسبة فى الجهرة (١ : ٣٠٨) . وفى « بلطة » تأويلات كثيرة ذكرها فى اللسان . وعجز البيت كما فى الجهرة :

* فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل *

وفى اللسان : « فيا كرم ويا كرم » ، وفى البلدان : « فيا حسن ويا كرم » .

(٢) المذكور فى المعجم « البالوعة » و « البلوعة » و « البلاعة » .

(٣) وكذا عبارة الجبل . وفى اللسان : « والبلمة سم البكرة وثقبها الذى فى قائمتها وجميعها بلع » .

قولهم هو أَمْحَقُ بِلَغٍّ وَبَلَّغٌ ، أى إنه مع حماقته يبلغ ما يريد . والبُلَغَةُ ما يُتَبَلَّغُ به من عَيْشٍ ، كأنه يُرَادُ أَنَّهُ يَبْلُغُ رُتَبَةَ الْمُسْكِرِ إِذَا رَضِيَ وَقَنَعَ ، وكذلك البَلَاغَةُ الَّتِي يُمدَّحُ بها الْفَصِيحُ اللِّسَانُ ، لأنه يبلغُ بها ما يريد ، ولى فى هذا بلاغٌ أى كفاية . وقولهم بَلَّغَ الْفَارِسُ ، يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يمدُّ يَدَهُ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ ، لِيَزِيدَ فِي عَدْوِهِ . وقولهم تَبَلَّغَتِ الْقِلَّةُ بِفُلَانٍ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ، فَلأنه تناهيها به ، وبلوغها الغاية .

﴿ بلق ﴾ الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مَطْرَدٌ ، وهو الفتح

يقال أَبْلَقَ الْبَابَ وَبَلَّغَهُ ، إِذَا فَتَحَهُ كُلَّهُ . قال :

* وَالْحِصْنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقُ ^(١) *

والبَلَقُ الْفَسْطَاطُ ، وهو من الباب . وقد يُسْتَبَعَدُ الْبَلَقُ فى الألوان ، وهو قريبٌ ، وذلك أَنَّ الْبَهِيمَ مُشْتَقٌّ من البابِ الْمُبْهَمِ ، إِذَا ابيضَّ بعضُهُ فهو كالشئِ يُفْتَحُ .

﴿ باب الباء والنون وما يثلاثهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو بِنَاءُ الشئِ بِضَمِّ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . نقول بَنَيْتُ الْبِنَاءَ أَبْنِيَهُ . وتسمى مَكَّةُ الْبَنِيَّةِ . ويقال قوس بَانِيَّةٌ ، وهى الَّتِي بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا ، وذلك أَنَّ يَكَادُ وَتَرُهَا يَنْقَطِعُ لِلصُّوقَةِ بِهَا . وَطِيءُ تقول مَكَانَ بَانِيَّةٍ : بَانَاةٌ ؛ وهو قول امرئ القيس :

* غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ ^(٢) *

(١) فى اللسان (بلق) والمجمل : « فالحصن منتلم » .

(٢) صدره كما فى الديوان ١٥١ واللسان (١٨ : ١٠٤) :

* عارض زوراء من نشم *

ويقال بُنْيَةٌ وَبُنْيٌ ، وَبُنْيَةٌ وَبُنْيٌ بكسر الباء كما يقال : جِزِيَةٌ وَجِزِيٌّ ، وَمِشْيَةٌ وَمِشْيٌ .

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والواو كلمة واحدة ، وهو الشيء يتولد عن الشيء ، كابن الإنسان وغيره . وأصل بنائه بنو ، والنسبة إليه بَنَوِيٌّ ، وكذلك النسبة إلى بنت وإلى بُنَيَّات الطريق . فأصل الكلمة ما ذكرناه ، ثم تفرّع العرب فنسّمى أشياء كثيرةً بابن كذا ، وأشياء غيرها بُنِيَتْ كذا ، فيقولون ابن ذكاء الصُّبح ، وذُكاه الشمس ، لأنها تذكو كما تذكو النار . قال :

* وابنُ ذُكاهٍ كامينٌ في كَفَرٍ ^(١) *

وابن ترنا : اللّيم . قال أبو ذؤيب :

فإنَّ ابنَ ترنا إذا جثتكم يدافعُ عني قولاً بريحاً ^(٢)

شديداً من بَرَحَ به . وابن نأداء ^(٣) : ابن الأمة . وابن الماء : طائر . قال :

وردتُ اعتسافاً والثُّريّا كأنّها على قِمةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُخلّقٍ ^(٤)

وابن جلاّ : الصُّبح ، قال :

أنا ابنُ جلاّ وطلاّعُ الثَّنايا متى أضعَ العِمامةَ يَعرِفُونِي ^(٥)

(١) الرجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (كفر) وأنشده في (بنى) بدون نسبة .

(٢) كذا يرى القوميون في تفسير البيت . انظر اللسان (ترن) والمخصص (١٣ : ١٩٨) والزمهر (١ : ٥٢٠) . وأرى أن (ابن ترني) هذا شخص بعينه من شعراء المهذلين ، أثبت له السكري مناقضة لعمرو ذي الكلب في شرح أشعار المهذلين ٢٣٨ . وروى السكري لعمرو ذي الكلب في ٢٣٥ يخاطب ابن ترني هذا :

على أن قد تمناني ابن ترني فغفري ما تمن من الرجال

(٣) نأداء ، يسكون الهمزة وفتحها . وفي الأصل : « نأد » ، صوابه في اللسان (ناد) والمخصص .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠١ واللسان (عسف) .

(٥) وكذا روى في (جلو) ويروى : « تعرفوني » . والبيت لسعيم بن وثيل الرياحي . انظر

الأصمعيات ٧٣ واللسان (جلا) والمخرانة (١ : ١٢٣) .

ويقال للذي تنزل به الملة^(١) فيكشفها : ابن ملة ، وللحذر : ابن أحوار .
ومنه قول النابغة^(٢) :

بلغ زياداً وحين الزمر يدركه فلو تكيست أو كنت ابن أحوار^(٣)
ويقال للججاج : ابن أقوال^(٤) ، والذي يتعسف المفاوز : ابن الفلاة ، وللفقير
الذي لا مأوى له غير الأرض وترابها : ابن غبراء . قال طرفة :
رأيت بني غبراء لا ينكروني ولا أهل هذا الطراف الممدد^(٥)
وللسافر : ابن السبيل . وابن ليل : صاحب الشرى . وابن عمل : صاحب
العمل الجاد فيه . قال الراجز :

* ياسعد يا ابن عمل ياسعد^(٦) *

ويقولون : هو ابن مدينة إذا كان عالماً بها^(٧) ، وابن مجديتها^(٨) أى عالم بها

- (١) في الأصل : « الملم » .
(٢) كذا . والصواب أنه لبدر بن حواري الفزاري يرد به على النابغة ويوجه . والذي جلب هذا
الخطأ أن البيت مروى في ديوان النابغة ، وكثيراً ما يرد شعر شاعر في ديوان غيره لغيره ولناقضة .
انظر النابغة ٤٤ من مجموع خسة دواوين .
(٣) البيت بدون نسبة في المحض (١٣ : ٢٠٤) بروايه « وإن تكيس أو كان » . كما
في الديوان . وفي الأصل هنا . « فلو تكسبت » ، تحريف . وزيد : اسم النابغة .
(٤) في اللسان : « وابن أقوال الرجل الكثير الكلام » . وفي المحض : « وإنه لابن أقوال
إذا كان جيد القول » . وانظر الزهر (١ : ٥٢٠)
(٥) البيت من مملقته .
(٦) روايته في المحض (١٣ : ٢٠٣) : « يا ابن عمل » ، وفسره بقوله : « أى يا من
يعمل عمل » .

- (٧) ويقال ابن المدينة ، أى ابن الأمة ، وبكلا الوجهين فسر قول الأخطل :
ربت ورباً في حجرها - ابن مدينة يظل على مسجانه يترك
انظر اللسان (مدن) والمحض (١٣ : ١٩٩) والزهر (١ : ٥٢٠)
(٨) ضبطت في اللسان والقاموس بالفتح ، وبالضم ، وبضمين . وفي المحض بثلاث الباء
ضبط نظم

وبجدة الأمر : دَخَلْتُهُ . ويقولون للكریم الآباءِ والأمهاتِ هو ابنُ إحداهما^(١) .
ويقال للبريِّ من الأمر هو ابنُ خِلاوةٍ ، وللخبزِ ابنُ حَبَّةٍ ، وللطريقِ ابنُ نَعامةٍ
وذلك أَنَّهُمْ يسمُّون الرَّجُلَ نَعامةً . قال :

* وابنُ النِّعامةِ يومَ ذَلِكَ مَرٌّ كَبِيٌّ *

وفي المثل : « ابْنُكَ ابْنُ بُوحِك » أى ابنُ نَفْسِكَ الذى وَلَدْتَهُ . ويقال لِلَّيْلَةِ
التي يَطْلُعُ فيها القمرُ : فَخْمَةُ ابْنِ جَحِيرٍ . وقال :

نَهَارُهُمْ لَيْسَ لِّبَيْمٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا خَمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ^(٢)

يَصِفُ قَوْمًا لُصُوصًا . وابنُ طَابٍ : عَذَقُ بِالْمَدِينَةِ^(٣) . وسائرُ ما تركنا ذكره
من هذا الباب فهو مفرَّقٌ في الكتاب ، فتركنا كراهةَ التَّطْوِيلِ .

ومما شَدَّ عن هذا الأصلِ المِثْنَةُ النَّطْعُ . قال الشاعر^(٤) :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ شُيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمَةِ بِائِسُ

(١) في المخصص (١٣ : ١٩٩) : « ابن السكيت : إنه لابن إحداهما ، إذا كان قويا على الأمر غالبا به . وقال الأحول : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن أجدها ، بالجيم ، يريد كريم الآباء والأجداد . وقول ابن السكيت أعرف » . وانظر المزمع (١ : ٥٢٠) .

(٢) فسر النعامة بالرجل . والصحيح أن ابن النعامة اسم فرس الشاعر ، وهو خيزر بن لوزان السدوسي . انظر اللسان (نم ٦٤) والحيل لابن الأعرابي ٩٢ . وصدر البيت :

* ويكون مركبك القمود وحده *

ويروى : « القلوس وزحله » .

(٣) لابن أحر ، كما في اللسان (جر) . ويروى : « نهارهم ظيان ضاح » .

(٤) في الصحاح : « وتغر بالمدينة يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب » .

(٥) هو التلقة ، ديوانه ٥٠ ، واللسان (١٨ : ١٠٠٤) .

﴿ بنج ﴾ الباء والنون والجيم كلمة واحدة ليست عندى أصلا ، وما أدرى كيف هى فى قياس اللغة ، لكنها قد ذُكرت . قالوا : البِنْجُ الأصل ، يقال رَجَمَ إلى بِنْجِهِ .

﴿ بند ﴾ الباء والنون والdal أصل فارسيّ لا وجهَ لِذِكْرِهِ^(١) .

﴿ بنس ﴾ الباء والنون والسين كلمة واحدة ، يقال بَنَسَ عن الشيءِ^(٢) تبئيسا ، إذا تأخر عنه .

﴿ بنق ﴾ الباء والنون والقاف كلمة واحدة ، وأراها من الخواشي غير واسطة . وهى البَنِيْقَة ، وهو جِرُّ بَنِّانِ القَمِيصِ . ويقال : البَنِيْقَة كلُّ رُقْعَةٍ فى الثَّوبِ كاللَبِنَةِ ونحوها . على أنها قد جاءت فى الشُّعر . قال :

يضمّ إلى الـليل أطفال حُبِّها كاضمّ أزرار القميص البنائِق^(٣)

﴿ بنك ﴾ الباء والنون والكاف* كلمة واحدة ، وهو قولهم تَبَنَكَ بالمكان أقام به ، وهى شبهة التى قبلها .

٨٤

(١) البند : العلم الكبير . وهذا ما عرّفه العرب من المادة . على أنهم قالوا من غير تعريب : البند الذى يسكر من الماء . ويسكر بالبناء للمفعول ، أى يحبس أو يسكن هو . وقالوا أيضا : فلان كثير البنود ، أى كثير الخيل . وذكر فى القاموس « البنودة » كسفودة : الدبر ..

(٢) فى الأصل : « على الشيء » ، ضوابه من المجمل واللسان ..

(٣) البيت للمجنون ، كما فى اللسان (بنق) .

﴿ باب الباء والهاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بو ﴾ الباء والهاء والواو أصل واحد ، وهو البيت وما أشبهه .
فالبهو البيت المقدم أمام البيوت . والبهو كناس النور . ويقال البهو مقيل^(١) الولد
بين الوركين من الخامل . ويقال لجوف الإنسان وغيره البهو .

﴿ بهي ﴾ الباء والهاء والياء أصل واحد ، وهو خلو الشيء وتعطله .
يقال بيت باه إذا كان خالياً لشيء فيه . ويقولون : « المِعزَى تُبْهِى ولا تُبْنِي »
وذلك أنه لا يتخذ من شعورها بيوت ، وهي تصعد الخيم فتمزقها . وفي بعض
الحديث : « أبْهُوا الخيل » أى عطلوها . وربما قالوا بهي البيت بهاء ، إذا تحرق .

﴿ بها ﴾ الباء والهاء والهمزة أصل واحد ، وهو الأنس . تقول العرب :
بهأت بالرجل إذا أنست به . قال الأصمعي في كتاب الإبل : ناقة بها ممدود ،
إذا كانت قد أنست بالحالب . قال : وهو من بهأت إذا أنست به . والبهاء
الحسن والجمال ؛ وهو من الباب ، لأن الناظر إليه يأنس .

﴿ بهت ﴾ الباء والهاء والتاء أصل واحد ، وهو كاللهش والخيرة .
يقال بهت الرجل يبهت بهتاً . والبهمة الخيرة . فأما المهتان فالكذب . يقول
العرب : يالآبهمة ، أى يالكذب .

(١) في اللسان والحكم ، كما ذكر مصحح اللسان : « مقيل » وهو الموضع الذي تقبل منه القابلة الولد
عند الولادة ؛ وأراها الصواب ، لكن كذا جاءت في الأصل والمجمل والقاموس والتعذيب والتكملة .

﴿ بهت ﴾ الباء والهاء والياء ليس بأصل ، وقد ^(١) سُمِّيَ لرجل بهتة .

﴿ بهج ﴾ الباء والهاء والجيم أصل واحد ، وهو الشرور والنفسرة . يقال نبات بهيج ، أى ناضج حسن . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ . والابتهاج الشرور من ذلك أيضاً .

﴿ بهر ﴾ الباء والهاء والراء أصلان : أحدهما الغلبة والعلو ، والآخر وَسَطُ الشيء .

فأما الأول [فقال] أهل اللغة : البهر الغلبة . يقال ضواء بهر . ومن ذلك قولهم فى الشتم : بهراً ، أى غلبة ^(٢) . قال :

وَجَدَّا لَقَوِي إِذْ يَكْبِمُونَ مُهْجَتِي بِحَارِيَةِ بَهْرًا كَلَّمُ بَعْدَهَا بَهْرًا ^(٣)
يدعوا عليهم . وقال ابن أبي ربيعة :

ثم قالوا نَجِبْهَا قَاتِ بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ ^(٤)
فقال قوم : معناها بهراً لكم . وقال آخرون : معناها حباً قد غلب وبهر .
وقال آخرون : معناها قلت ذلك مُعْلِنًا غير كاتم له . قال : ومنه ابتهر فلان بفلانة
أى شهِرَ بها . ويقال ابتهر بالشيء شهِرَ به وغلب عليه . ومنه القمَرُ الباهر ، أى
الظاهر . والعرب تقول : « الأزواج ثلاثة : زوج بهر ، وزوج دهر ، وزوج مهر » .

(١) فى الأصل : « فقد » . وقد ذكر فى الجمل : « وفلان لبهته ، أى لذنية » . ولدادة معان أخرى فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « غلب » . وفى اللسان : « بهر له ، أى تصا وغلبة » .

(٣) البيت لابن ميادة ، كما فى اللسان (١٤٨ : ٥) . جدا ، أى قطعا ، دعاء عليهم . ورواية اللسان : « تفادى قوى » ، أى فقد بعضهم بعضا .

(٤) ديوان عمر ١١٧ واللسان (١٤٨ : ٥) . وفى الديوان : « عدد النجم » .

البَهْرُ يقال للذى يَبْهَرُ العُيُونَ بِحُسْنِهِ ، ومنهم من يُجْعَلُ عُدَّةً لِلدَّهْرِ ونَوَائِبِهِ ، ومنهم مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ الْمَهْرُ .
وإلى هذا الباب يرجع قولهم : ابْتَهَرَ فلانٌ بفلانة . وقد يكون ما يُدْعَى من ذلك كَذِبًا . قال تميم :

... حين تختلف العوالي وما بى إن مدّختهم ابتهاراً^(١)

أى لا يغلب فى ذلك دعوة كَذِبٍ . وقال السكيت :

قَبِيحٌ بَمَثَلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا^(٢)

و [أما] الأصل الآخر فقولهم لوسط الوادى وَوَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ بُهْرَةٌ . ويقال ابتهار الليلُ ، إذا انتصفَ . ومنه الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سار ليلةً حتّى ابتهارَ الليل » . والأباهر فى ريش الطائر . ومن بعض ذلك اشتقاق اسم بهزاء^(٣)

فأما البهّار الذى يُوزَن به فليس أصله عندى بدويّاً .

﴿ بهز ﴾ الباء والهاء والزاء أصل واحد ، وهو الغلبة والدفعُ بعنفٍ .

﴿ بهس ﴾ الباء والهاء والسين كلمة واحدة ، يقال إن الأسدَ يسمّى

يَنهَسًا .

﴿ بهش ﴾ الباء والهاء والشين . شيثان : أحدهما شبه الفرح ، والآخر

جنسٌ من الشجر .

(١) كذا ورد منقوس الأول . وفى الأصل « ابتهارا » ، صوابه ما أثبت من اللسان (بهر) ، ولم يرو صدره فى اللسان .

(٢) البيت فى اللسان (٥ : ١٥٢ ، ١٥٤) .

(٣) هم بنو عمرو بن الحاف . انظر المعارف ٥١ والاشتقاق ٣٢١ .

فالأول قولهم بهش إليه إذا رآه فسرَّ به وضحك إليه . ومنه حديث الحسن :
« أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يُدَلِّمُ له لسانه فيبهش الصبيُّ له ^(١) » .
ومنه قوله :

* وإذا رأيتَ الباهِشِينَ إلى العُلَى ^(٢) *

والثاني البهش ، وهو المقل ما كان رطباً ، فإذا يبس فهو خشل . وقال
عمرُ ، وبلغه أن أبا موسى قرأ حرفاً بلغه قوميه ، فقال : « إن أبا موسى لم يكن
من أهل البهش » . يقول : إنه ليس من أهل الحجاز ، والمقل ينبت ، يقول : فالقرآن
نازل بلغة الحجاز لا اليمن .

﴿ بهظ ﴾ الباء والهاء والظاء كلمة واحدة ، وهو قولهم بهظة الأمر ،
إذا ثقل عليه . وذا أمرٌ باهظ .

﴿ بهق ﴾ الباء والهاء والقاف كلمة واحدة ، وهو سوادٌ يعتري الجلد ،
أو لونٌ يخالف لونه . قال رؤبة :

* كأنه في الجلد تَوَلَّيعُ البَقِّ ^(٣) *

﴿ بهل ﴾ الباء والهاء واللام . أصول ثلاثة : أحدها التخلية ، والثاني
جنسٌ من الدعاء ، والثالث قلةٌ في الماء .

(١) في اللسان : « وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلح لسانه للحسن بن علي ،
فإذا رأى حمة لسانه بهش إليه » .

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٨٤ - ١٨٥)
واللسان (١ : ٢٠٦ - ٢٠٧) ومجزه :

* غبراً أكفهم بقاع ممحل *

(٣) ديوان رؤبة ٦٠ . واللسان (بهق ، ولم) . ورواية الديوان واللسان : « كأنها في الجلد » .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَقُولُونَ : هَمَلْتُهُ ، إِذَا خَلَقْتَهُ وَإِرَادَتَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ النَّاقَةُ الْبَاهِلُ ،
وهي التي لاسِمة عليها . ويقال [التي] لاصِرَّارَ عليها . ومنه حديث المرأة ^(١) لِبعلها :
« أَبْشَنْتُكَ مَكْتُومِي ، وَأَطْعَمْتُكَ مَادُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَّارٍ » ،
وقد أراد تطليقها .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَا بُتْهَالَ وَالتَضَرُّعُ فِي الدُّعَاءِ . وَالْبَاهِلَةُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ، فَإِنَّ
الْمُتَبَاهِلِينَ يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَلِمْ فَنَنْجِلِ
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .

وَالثَّالِثُ الْبَهْلُ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

﴿ ٣٣ ﴾ الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَاللِّيمُ : أَنْ يَبْقَى الشَّيْءُ لَا يُعْرَفُ الْمَأْتَى إِلَيْهِ . يُقَالُ
هَذَا أَمْرٌ مُبْهِمٌ . وَمِنْهُ الْبُهْمَةُ الصَّخْرَةُ الَّتِي لَا خَرَقَ فِيهَا ، وَبِهَا شُبَّةُ الرَّجُلِ الشُّجَاعُ
الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ أَىِّ نَاحِيَةٍ طُلِبَ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهْمَةُ جُمَاعَةُ الْفَرَسَانِ . وَمِنْهُ
الْبِهِيمُ : الْأَوْنُ الَّذِي لَا يَخَاطِطُهُ غَيْرُهُ ، سَوَادًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَأُبْهِمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ .
وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ . وَالْبِهْمُ صِغَارُ الْغَنَمِ . وَالْبِهْمَى
نَبْتُ ، وَقَدْ أُبْهِمَتِ الْأَرْضُ كَثُرَتْ بِهْمَاهَا . قَالَ :

لَهَا مُوفِدٌ وَقَاهُ وَاصٍ كَأَنَّهُ زَرَابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحَوِّمِي مُبْهِمٌ ^(٢)

(١) هي امرأة دريد بن الصمة ، كما سبق في مادة (آدم ٧٢) .

(٢) أنشده في اللسان (٢٠ : ٢٨٥) . والموفد ، هنا : السنام . والواصل : التبت المتصل .
والقيل : الملك . والبهم : ذو البهي الكثيرة .

﴿ بهن ﴾ الباء والماء والنون كلمة واحدة ، وفيها أيضاً ردة^(١) يقال
الْبَهْنَانَةُ المرأة الضَّعَاكَةُ ، ويقال الطَّيْبَةُ الرِّيحُ . وقوله :
أَلَا قَالَتْ بِهَآءٍ وَلَمْ تَأْتِيْ بَلِيَّتٍ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيْمُ^(٢)
فإنه أراد الاسم الذي ذكرناه ، فأخرجه على فعال .

﴿ باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بوا ﴾ الباء والواو والهمزة أصلان : أحدهما الرجوع إلى الشيء ،
والآخر تساوي الشئتين .

فالأول الباءة والمبائة ، وهي منزلة القوم ، حيث يُدْبَوْنَ في قُبُلٍ وَاِدٍ [أ] وَ
سَنَدٍ جَبَلٍ . ويقال قد تبوؤوا ، وبوؤهم الله تعالى منزل صدق . قال طرفة :
طَبِئُوا الْبَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَخْشٍ وَعِوٍ^(٣)
وقال ابن هرمة :

وَبُوئْتُ فِي صَمِيمٍ مَفْشَرِهَا قَتَمٌ فِي قَوْمِهَا مُبَوُّوْهَا^(٤)
والمبائة أيضاً : منزل الإبل حيث تُنَاخُ في الموارد . يقال أَبْنَانَا الْإِبِلَ
نُبَيْسَهَا إِيَامَةً - ممدودة - إِذَا أَنْخَتَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قال :

(١) كذا في الأصل .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) منسوب إلى غلمان بن كعب . وسماء
في (١٦ : ٢٠٧) : « غلمان بن كعب » . وكلمة « لم » ساقطة من الأصل . وقد سبق البيت
في (أبق ٣٩) .

(٣) ديوان طرفة ٦٧ واللسان (١ : ٢١) .

(٤) البيت بدون نسبة في اللسان (١ : ٣١) .

خليفة بينهما مرةً مُبَيَّنَانِ فِي مَعِينِ ضَيْقٍ^(١)

وقال :

* لهم منزلٌ رحبُ المباءةِ أهل *

قال الأصمعي : يقال قد أباها الراعي إلى مَبَايَها فتبَوَّأته ، وبَوَّأها إِيَّاهُ .
تَبَوَّيْنَا . أبو عبيد : يقال فلانٌ حسن البيئَةِ على فِعْلَةٍ ، من قولك تبَوَّأتُ منزلاً .
وبأت فلانٌ ببيئَةٍ سَوِّءٍ^(٢) . قال :

ظَلَلْتُ بَذَى الْأَرْضَى فَوَيْقُ مُثَقَّبٍ بِيئَةٍ سَوِّءٍ هَالِكَا أَوْ كَهَالِكٍ^(٣)

ويقال هو ببيئَةٍ سَوِّءٍ بِمَعْنَاهُ^(٤) . قال أبو مهدي : يقال باءت على القومِ بِأَيْتِهِمْ^(٥) ٥٦
إذا راحت عليهم إبلهم . ومن هذا الباب قولهم أَيْتِ عليه حَقَّهُ ، مثل أَرِخْ عليه
حَقَّهُ . وقد أباؤه عليه إذا ردَّه عليه . ومن هذا الباب قولهم باء فلان بذَنبِهِ ، كأنه
عاد إلى مَبَايَته محتملاً لذنبه . وقد بُوَّت بالذَّنْبِ ، وباءت اليهودُ بفضَبِ الله تعالى .
والأصل الآخر قولُ العرب : إن فلاناً لَبَّوْا بفلانٍ ، أى إن قُتِلَ به كان
كُفُوءاً . ويقال أَبَاتُ بفلانٍ قَاتِلَهُ ، أى قَتَلْتُهُ . واستَبَاتُهُمْ قَاتِلِ أَخِي أى طَائِبُ
إِلَيْهِمْ أَنْ يُقَيِّدُوهُ^(٥) . واستَبَاتُ به مثلُ استَقَدْتُ . قال :

(١) البيت في اللسان (١ : ٣١) برواية « حليان » ، و « في عطن » .

(٢) في الأصل : « وبأت فلان بيئته سوء » تحريف ، صوابه من المجمل حيث قال : « وبأت
بيئته سوء أى بمحالة سوء » .

(٣) البيت لطرفة في ديوانه ٥٥ والأصمعيات ٥٥ . وفي الديوان : « بكينة سوء » .

(٤) كذا وهو تكرار لما سبق . وفي المجمل : « كما يقال بحية سوء وبكينة سوء » .

(٥) في الأصل : « أن يقيدونه » .

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا الْوَلِيدَ فَإِنَّا أَبَانًا بِهِ قَتَلِي تَذِلُّ الْمَعَاطِسُ^(١)
وقال زهير :

فلم أرَ معشراً أَسْرُوا هَدِيًّا ولم أرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاهُ^(٢)
وتقول بَاءُ فلانُ بفلان ، إذا قُتِلَ بِهِ . قال :

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مَنُوكَ وَتَتَقَى حَجَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ^(٣)
أى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبُوءَ الدِّمَاءُ ؛ إِذَا اسْتَوَتْ فِي الْقَتْلِ^(٤) فَقَدْ بَاءَتْ .

ومن هذا الباب قولُ العرب : كَلَمْنَاهُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ : [أَجَابُوا]
كَلَمْنَاهُمْ جَوَابًا وَاحِدًا . وهم في هذا الأمرِ بَوَاءُ أَى سَوَاءٍ وَنُظَرَاءُ . وفي الحديث :
« أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْبَأُوا » ، أَى يَدْبَأُونُ فِي الْقِصَاصِ . ومنه قول مُهَلَّبِ
الْبَجِيرِ بنِ الْحَارِثِ : « بُوُ بِشْنَعِ كَلَيْبِ » . وأنشد :
فقلت له بُوُ بِأَمْرِي لَسْتَ مِثْلَهُ

وإنْ كُنْتَ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ^(٥)

﴿ بوب ﴾ الباء والواو والباء أصل واحد، وهو قولك تَبَوَّأْتُ بَوَّابًا ،
أى اتَّخَذْتُ بَوَّابًا . والباب أصلُ أَلِفِهِ وَآوُ ، فانقلبت أَلِفًا . فَأَمَّا الْبَوَّابَةُ فَكَانَتْ ،
وهو أولُ مَا يَبْدُو مِنْ قَرْنٍ إِلَى الطَّائِفِ . قال المتلّس :

- (١) للعباس بن مرداس من قصيدة له في الأصمعيات ٣٥ برواية : « فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا » .
(٢) ديوان زهير ٧٩ واللسان (١ : ٣٠ / ٢٠ : ٢٣٥) .
(٣) البيت لجابر بن حنى النخلى في المفضليات (٢ : ١١) .
(٤) في الأصل : « إِذَا اسْتَوَتْ الدِّمَاءُ فِي الْقَتْلِ » .
(٥) هو لرجل قتل قاتل أخيه ، كما في اللسان (١ : ٣٠) . والبيت أيضاً أو نظيره في اللسان (١٠ : ١٧١) .

لن تسلكى سُبُلَ الْبَوَابِ مُنْجِدَةً مَاعِشْتَ عَمَرُو وَمَا عَمَرْتَ قَابُوسُ^(١)
 ﴿ بُوٲ ﴾ الباء والواو والناء أصلٌ [ليس] بالقوى ، لكنهم يقولون
 باٲ عن الأمر بَوُتًا ، إذا بَحَثَ عنه .

﴿ بوج ﴾ الباء والواو والجيم أصلٌ حسن ، وهو من اللّمان . يقول
 العرب : تَبَوَّجَ الْبَرَقُ تَبَوُّجًا ، إذا لَمَعَ .

﴿ بوح ﴾ الباء والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو سَعَة الشَّيْء وبروزه
 وظهوره . فالْبُوحُ جمع باحةٍ ، وهى عَرَصَة الدار . وفى الحديث : « نَظَّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ
 وَلَا تَدْعُوهَا كِبَا حَة الْيَهُود » . ويقولون فى أمثالهم : « ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ » أى
 الذى وَلَدَتْهُ^(٢) فى باحة دارك .

ومن هذا الباب إِبَا حَة الشَّيْء ، وذلك أنه ليس بمَحْظُورٍ عَلَيْهِ ، فأمرُهُ واسعٌ
 غيرُ مُضَيَّقٍ . و [من] القياس استباحُوه ، أى اتَّهَبُوه . وقال :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوةً بِالْمَشْرِفِىِّ وَبِالْوَشِيحِ الذُّبَلِ^(٣)
 وزعم ابن الأعرابى أن البهذلى^(٤) قال له : إِنْ الْبَا حَة جَمَاعَةُ النَّخْلِ . وأنشد :
 أَعْطَى فَأَعْطَانِ يَدًا وَدَارًا وَبَا حَة خَوَّلَهَا عَقَارًا^(٥)
 وَالْيَدُ جَمَاعَةُ قَوْمٍ وَضَّارِهِ .

(١) فى الأصل : « أن تسلكى سبل البوابة منجبة » ، صوابه من ديوان المتلمس ص ٥ مخطوطة
 الشنقيطى ، ومعجم البلدان (البوابة) .

(٢) فى الأصل : « ولدتك » تحريف . وقد سبق المثل فى ص ٣٠٥ .

(٣) البيت لعنترة فى ديوانه ١٧٨ واللسان (٣ : ٢٣٩) .

(٤) البهذلى ، هذا ، هو أبو صارم البهذلى ، من بنى بهذلة ، كما فى اللسان (٣ : ٢٣٩) .

وفى الأصل : « الهذلى » تحريف ، صوابه فى اللسان وأمالى تملب ٢٤٤ .

(٥) البيتان فى أمالى تملب واللسان (٣ : ٢٣٩ / ٢٠ : ٣٠٩) .

﴿بُوخ﴾ الباء والواو والخاء كلمة فصیحة ، وهو السكون . يقال باخَت النار بُوخًا سَكَنَتْ ، وكذلك الحُرُّ . ويقال باخ ، إذا أَعْيَا ؛ وذلك أَنَّ حَرَ كَاتِه تَبُوخ وَتَفُتَّر .

﴿بُور﴾ الباء والواو والراء أصلان : أحدهما هَلَاكُ الشَّيْءِ وما يَشْبَهُهُ مِنْ تَعَطُّلِهِ وَخُلُوه ، وَالْآخَرُ ابْتِلَاءُ الشَّيْءِ وَاجْتِحَانُهُ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبُورُ الْهَلَاكُ ، تقول : بَارُوا ، وهم بُورٌ ، أى ضَالُونَ هَلَكَى . وَأَبَارُهُمْ فَلَان . وقد يقال لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ وَالنِّسَاءِ وَالذُّكُورِ بُورٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ . قال النكسائي : ومنه الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ بُورِ الْأَيْمِ » ، وذلك أَنَّ تَكْسُدَ فَلَا تَجِدَ زَوْجًا .

قال يعقوب : الْبُورُ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قال عبدُ الله ابن الزُّبَيْرِ :

يَارَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّي لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ^(١)
قال* [أبو] زيد : يقال إنه لفي حُورٍ وبُورٍ ، أى ضَيِّعَةٍ . والباثر الكَلِيدُ ،
وقد بَارَتِ الْبِيَاعَاتُ أَيْ كَسَدَتْ . ومنه ﴿ دَارَ الْبُورِ ﴾ ، وَأَرْضُ بُورٍ لَيْسَ
فِيهَا زَرْعٌ .

قال أبو زياد : الْبُورُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَوْتَانِ^(٢) ، التي لاتصالح أن تُسْتَخْرَجَ .
وهي أَرْضُونَ أَبُورٍ . ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَا كَيْدِرَ :
« إِنَّا الْبُورَ وَالْمَعَامِي^(٣) » .

(١) البيت في اللسان (بور) .

(٢) يقال بالفتح والتعريك .

(٣) البور ، بالفتح : مصدر سمي به ، وبالضم : جمع بوار بالفتح . وبهما روى الحديث -
انظر اللسان (٥ : ١٥٤) :

قال اليزيدي: البور الأرض التي تُجَمُّ سنةً لِتُزْرَعَ من قَابِلٍ، وكذلك
 البَوار. قال أبو عبيد: عن الأحمر نزلت بَوارٍ على النَّاسِ، أى بلاء. وأنشد:
 قُتِلَتْ فَكَانَ تَطَالُماً وَتَبَاغِيَا إِنَّ التَّظَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوارٌ^(١)
 والأصل الثانى التَّجَرِبَةُ والاختِبار. تقول بُرْتُ فلاناً وَبُرْتُ ماعنْده، أى
 جَرَّبْتُهُ. وَبُرْتُ الناقةَ فَأَنَا أَبُورُها، إذا أدْنَيْتَها مِنَ الفَحْلِ لَتَنْظُرَ أَحامِلُها هى أم
 حائل^(٢). وكذلك الفحل مَبْورٌ، إذا كان عارفاً بالحالين. قال:
 بَطْنِي كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَمَنِي كَأَيْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبْوَرُها^(٣)
 ويقال بَارَ الناقةَ بِالْفَحْلِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:
 مُذْكَرَةُ الثَّنِيَا مُسَانَدَةُ الْقَرَى تَبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ^(٤)
 يقول: يَشْتَرِي الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ عَلَى صِفَتِها، من قولك بُرْتُ الناقةَ.
 ﴿بوش﴾ الباء والواو والشين أصلٌ واحدٌ، وهو التَّجَمُّعُ من أصنافٍ
 مختلفين. يقال: بَوْشٌ بِأَشْءٍ، وليس هو عندنا من صميم كلام العرب.
 ﴿بوص﴾ الباء والواو والصاد أصلان: أحدهما شىءٌ من الآراب،
 والآخر من السَّبَقِ.

(١) البيت لأبي مكتم الأسدي، واسمه منقذ بن خنيس، أو اسمه الحارث بن عمرو. انظر
 اللسان (٥: ١٥٣). وضمير «قتلت» لجارية اسمها أنيسة.
 (٢) زاد في اللسان: «لأنها إذا كانت لا تعابال في وجه الفحل إذا تشمها» وبه يفسر البيت التالي.
 (٣) البيت لملك بن زغبة الباهلي كما في اللسان (١: ١١٦ / ٥: ١٠٤ / ٣٤٣).
 حواسب رواية صدره: «بضرب» كما سيأتي في (فري). وانظر الحيوان (٢: ٢٥٦).
 حوالا الكامل ١٨١ ليسك، ودبوان المعاني (٢: ٧٣).
 (٤) أنشد نظيره في اللسان (سند، نثي):
 مذكرة الثنيا مساندة القرى جمالية تختب ثم تنيب

فالأوّل البُوص ، وهي عجيبة المرأة . قال :

عَرِيضَةُ بُوصٍ إِذَا أُدْبِرَتْ هَضِيمٌ خَشَا شَخْمَةَ الْمُحْتَضِنِ^(١)
والبُوصُ اللَّوْنُ أَيْضاً .

فأمّا الأصل الآخر فالْبُوصُ القَوْتُ والسَّبْقُ ، يقال بَأَصْنِي ، ومنه قولهم : خَمْسُ
بَائِصٍ^(٢) ، أى جَادٌّ مَسْتَعِجِلٌ .

﴿ بوع ﴾ الباء والواو واليمين أصل واحدٌ ، وهو امتداد الشيء .

فالبُوعُ من قولك بُعْتُ الحبل بُوعاً إِذَا مَدَدْتَ بَاعَكَ بِهِ . قال الخليل : البُوعُ
والباع لغتان ، ولكلّهم يسمّون البُوعَ في الخَلْقَةِ . فأمّا بَسَطَ الباعَ في الكَرَمِ
ونحوه فلا يقولون إلّا كريم الباع . قال :

* له في المجدِ سَابِقَةٌ وبَاعٌ *

والباع أيضاً مصدر بَاعَ يَبُوعُ ، وهو بَسَطَ الباعَ . والإِبِلُ تَبُوعُ في سَيْرِهَا .
قال النابغة :

* ببُوعِ القَدَرِ إِنْ قَالِقَ الوَضِينِ^(٣) *

والرَّجُلُ يَبُوعُ بِمَالِهِ ، إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ . قال :

(١) في (حُضْن) : « عِيلة المحتَضِن » . وهو للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (٨ : ٢٧٤) :
وقبله في الديوان :

من كل بيضاء مَمْكُورَةٌ لها بشرٍ ناصع كاللبن

(٢) الخُمس : أحد أظفار الإبل ، ويقال فِلاة خُمس ، إِذَا انْتَابَ وَرْدُهَا حَتَّى يَكُونَ وَرْدُ النِّعَمِ
اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه . وفي الأصل : « خُمس بَائِص » ، تحريف -
وَأُنْشِدَ لِلرَّاعِي :

حتى وردن لَمْ خُمس بَائِصٌ جَدَا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَيِلَا

(٣) ليس في ديوانه ، ولم يَنْشُدْ في (بوع) من اللسان .

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَتَلَّ مِنْ الْمَالِ مَا أُسْمُو بِهِ وَأُبُوعٌ^(١)
وَأُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَمَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ تُبَاعُ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَحُ^(٢)
يَصِفُ فَلَائَةً تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ . رَخِيصَةٌ : لَا تَمْتَنِعُ . تُبَاعُ : تَمُدُّ الْإِبِلُ بِهَا
أَبْوَاعَهَا . وَتُمَسَحُ : تُقَطَّعُ .

قَالَ أَبُو عبيد : بُعْتُ الْخُبْلِ أَبُوعُهُ بَوْعًا ، إِذَا مَدَدْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ حَتَّى
يَصِيرَ بَاعًا . اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْبَاعِ وَالْبُوعُ . وَقَدْ بَاعَ فِي مَشِيئَتِهِ يَبُوعَ بَوْعًا
وَتَبُوعَ تَبُوعًا ، وَانْبَاعَ ، إِذَا طَوَّلَ خُطَاهُ . قَالَ :

يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشَّجَاعِ^(٣)
وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا : « مُخَرَّنَبِقٌ لَيْنِبَاعٌ » ، الْمَخَرَّنَبِقُ الْمَطْرُقُ السَّائِكُ .
وَقَوْلُهُ : لَيْنِبَاعُ ، أَيْ لَيْنِبَبَ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطْرَقُ لِدَاهِيَةٍ يَرِيدُهَا .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : بَوْعُ الظَّنْبِيِّ سَعْيُهُ ، دُونَ النَّفْرِ ، وَالنَّفَرُ بُلُوغُهُ أَشَدَّ الْإِخْضَارِ .
اللَّحْيَانِي : يَقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوعُونَ بَوْعَهُ أَبَدًا ، أَيْ لَا يَبْلُغُونَ مَا بَلَغَ . قَالَ :
أَبُو زَيْدٍ : جَمَلٌ بَوَاعٌ^(٤) ، أَيْ جَسِيمٌ . وَيُقَالُ انْبَاعُ الزَّيْتِ إِذَا سَالَ^(٥) . [قَالَ] :
وَمُطَرِّدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ^(٦)

-
- (١) البيت للطرماح في ديوانه ١٥٥ واللسان (٩ : ٣٦٩) .
(٢) البيت لدى الرمة في ملحقات ديوانه واللسان والتاج (سوم ، بوع ، مسح) .
(٣) للسفاح بن بكير اليربوعي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٢٢) .
(٤) كذا ضبط في الأصل بضم الباء وفتح الواو ، وهو نظير طوال بالضم بمعنى الطويل .
وضبط في اللسان بفتح الباء وتشديد الواو ضبط قلم . ولم ترد الكلمة في القاموس .
(٥) في الأصل : « سئل » .
(٦) البيت لزرد بن ضرار أخى السماخ ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٩٧) .

٨٨ ويقال فَرَسٌ بَيْعٌ^(١) أى بعيدُ الخطوة ؛ وهو من البَوْع . قال العباس ابن مرداس :

على مَن جَرَدَا السَّرَاةِ نَبِيلَةً كَمَا لِيَةِ الْمُرَانِ بَيْعَةَ الْقَدْرِ

﴿ بوغ ﴾ الباء والواو والعين أصلٌ واحد ، وهو تَوَرَّانُ الشَّيء . يقال : تبوَّغ إذا ثار^(٢) ، مثل تبَنَّغ . والبَوْغَاء : التراب يثور عنه غبارُه .

﴿ بوق ﴾ الباء والواو والقاف ليس بأصل معولٍ عليه ، ولا فيه عندي كلمةٌ صحيحةٌ . وقد ذكروا أنَّ البُوقَ الكذبُ والباطل . وذَكَّرُوا بيتًا لحسان :
* إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا وَلَمْ يَكُنْ^(٣) *
وهذا إن صحَّ فكأنَّه حكايةُ صوتٍ .

فأما قولهم : باقَتَهُمْ بَاقِعَةٌ وهى الدَّاهِيَةُ تَنْزَلُ ، فليست أصلاً ، وأراها مبدلةً من جيم . والباءُجَةُ كالْفَتَقِ وَالْخَلَلِ^(٤) . وقد ذكر فيما مضى^(٥) .

﴿ بوك ﴾ الباء والواو والكاف ليس أصلاً ، وهو كنايةٌ عن الفعل . يقال بكَّ الحمارُ الأنان .

(١) فى الأصل : « ببيع » .

(٢) فى الأصل : « إذا كان » . وفى المحمل : « وتبوغ الدم مثل تبيع » .

(٣) من أبيات له فى ديوانه ٤١١ يرثى بها عثمان بن عفان . وصدره كما فى الديوان واللسان « بوق » :

* ما قتلوه على ذنب ألم به *

(٤) فى اللسان : « وانباجت بأنجة ، أى اتفتق فتق منكر » .

(٥) لم يذكر فى مادة (بوغ) فهو سهو منه ، أو سقط مما مضى .

﴿ بول ﴾ الباء والواو واللام أصلاً : أحدهما ماء يتحاب .
والثاني الرُّوع .

فالأوّل البَوْل ، وهو معروف . وفلان حسن البَيْلَة ، وهى الفِعلَة من البَوْل .
وأخذه بوالٍ إذا كان يُكثِر البَوْل . وربما عبّروا عن النّسل بالبَوْل . قال الفرزدق :
أَيُّ هُوَ ذُو البَوْلِ الكَثِيرِ مُجَاشِعٌ بَكْلٌ بِلَادٍ لَا يَبُولُ بِهَا فَحْلٌ ^(١)
قال الأصمعيّ : يقال لِنُطْفِ البِغَالِ أبوالُ البِغَالِ ، ومنه قيل للسرّاب « أبوالُ
البِغَالِ » على التشبيه . وإنما شُبّه بأبوالِ البِغَالِ لأنَّ يَوَلَ البِغَالِ كاذِبٌ لَا يَنْفِخُ ،
وَالسَّرَابُ كذلك . قال ابن مقبل :

بَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ البِغَالِ بِهِ أَنِّي تَسَدَيْتِ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْتُ ^(٢)

قال ابن الأعرابي : شَحْمَةٌ بَوَالَةٌ ، إذا أُسْرِعَ ذَوْبُهَا . [قال] :

إِذْ قَالَتِ النَّثُولُ لِلْجُمُولِ يَا ابْنَةَ شَحْمٍ فِي الْمَرِيِّ بُولِي ^(٣)

الْجُمُولُ : شَحْمَةٌ تُطْبَخُ . وَالنَّثُولُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُخْرِجُهَا مِنْ الْقَدْرِ .

ويقال زِقٌ بَوَالٌ إذا كَانَ يَتَفَجَّرُ بِالشَّرَابِ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ عَدِيٍّ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالْبَالُ بِالْ نَفْسِ . وَيُقَالُ مَا خَطَرَ بِيَالِي ، أَيُّ مَا أَلْقَى فِي

رُوعِي . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ بَالَ النَّفْسِ هُوَ الْكَتَرَاتُ ، وَمِنْهُ

(١) رواية ديوانه ٦٩٣ : « ونحن بنو الفحل الذي سال بوله » .

(٢) سرو حير : من منازل حير بأرض اليمن ، تسديت ، يخاطب الطيف . ويجوز أن يقرأ
« تسديت » بكسر التاء غاطبة للحببة . انظر اللسان (١٦ : ٢١٨) . والبين ، بالكسر :
واحد البيون ، وهى التخوم والنواحي .

(٣) انظر اضطرار الباقين عند تفسير هذين البيتين في اللسان (١٣ : ١٤ / ١٣٥ : ١٦٩)

اشتقَّ ما باليتُ، ولم يَحْطُرِ بِبالي. قيل له: هو المعنى الذى ذكرناه، ومعنى الاكثر ان
 أن يَكْرُرْ ثَمَ ما وقعَ في نفسه، فهو راجعٌ إلى ما قلناه. والمصدر البَالَةُ والمبالاةُ.
 ومنه قول ابن عباسٍ وسُئِلَ عن الوُضوءِ باللَّيْنِ^(١): «ما أباليه بَالَةٌ، اسمحُ يُسمحُ لك^(٢)»
 ويقولون: لم أبال ولم أبَلْ، على القصر.
 ومما حُجِّلَ على هذا: البال، وهو رَحْلُ العَيْشِ؛ يقال إنه لَرَاخِي البال^(٣)،
 ونَاعِمُ البال.

﴿ يوم ﴾ الباء والواو واليم كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها. فالْيَوْمُ ذِكْرُ الْهَامِ،
 وهو جمعُ يَوْمَةٍ. قال:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمُ^(٤)
 قالوا: وجمعُ الْيَوْمِ أبوام. قال:

فَلَاةٌ لِصَوْتِ الْجَنِّ في مُنْكَرَاتِهَا هَرِيرٌ وَلِلْأَبْوَامِ فِيهَا نَوَاحٌ^(٥)

﴿ بون ﴾ الباء والواو والنون أصلٌ واحدٌ، وهو الْبُعْدُ. قال الخليل
 يقال بينهما بَوْنٌ بعيد وبُونٌ - على وزن حَوْرٍ وحُورٍ - وَبَيْنٌ بعيدٌ أيضاً،
 أى فَرَقٌ.

(١) كذا. وفي اللسان (سمح): «وفي الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا
 حَضاً، أبتوضأ؟».

(٢) أبو عبيدة: «سمح يسمح لك بالقطع والوصل جميعاً».

(٣) الراخى، وردت هنا بالألف، وهى صحبة، وفي اللسان: «..فهو راخ ورخى، أى ناعم».

(٤) البيت لذي الرمة في ديوانه ٧٤هـ واللسان (عسف، ظلل). وسيأتي في (ظل، عسف)

(٥) البيت لذي الرمة في ديوانه ١٠١. وقبله:

وتيه خبطنا غولها فارتعى بها أبو البعد من أرجائها التطاوح

قال ابن الأعرابي: بآبني فلان يَبُونُني، إذا تَبَاعَدَ مِنْكَ أَوْ قَطَعَكَ. قال: وبآبني يَبِينُنِي مثله .

فإن قيل: فكيف ينقاس البُوانُ على هذا؟ قيل له: لا يبعد؛ وذلك أن البُوانَ العمودُ من أعمدة الخِباءِ، وهو يُسمَكُ به البيت ويسمُو به ^(١)، وتلك الفرجة هي البُون .

قال أبو مَهْدِي: البُوانُ عمودٌ يسمَكُ به في الطُّنْبُ المَقْدَمُ في وَسَطِ الشُّقَّةِ المَرُوقِ بها البيتُ . قال: فذلك هو المعروف بالبُوان . قال: ثم تسمى سائرُ العُمُدُ بونا وبُونَاتٍ . وأنشد:

* وَبَجَلِسِهِ تَحْتَ البُوانِ المَقْدَمِ *

وقال آخر :

* يَمْشِي إِلَى بُونَاهَا مَشْيَ الكَسِيلِ ^(٢) *

ومن الباب البانة، وهي شجرة . * فأما ذُو البَانِ فكان من بلاد بَنِي البَسْكَاءِ . ٨٩
قال فيه الشاعر :

ووجدِي بها أَيَّامَ ذِي البَانِ دَلْمَا أُمِيرٌ لَهُ قَلْبٌ عَلَى سَلِيمٍ
وبُوانَةٌ : وادٍ لِبَنِي جُشَمٍ ^(٣) .

(١) في الأصل : « وهو يسمك بالشيء ويسمو به » . وفي اللسان أن المساك عمود من أعمدة الخِباءِ يسمك به البيت .

(٢) في الأصل : « أبوانها » .

(٣) في الأصل : « لبني جشم » ، صوابه من معجم البلدان، ونصه : « ماء بنجد لبني جشم » .

﴿ بوه ﴾ الباء والواو والماء ليس بأصلٍ عندي ، وهو كلامٌ كالتهمكُم والهزء . يقولون للرجل الذي لاخير فيه ولا غناء عنده : بُوْهَة . قال :
يا هِنْدُ لا تنكحي بُوْهَة ً عليه عَقِيْمَتُهُ أَحْسَبًا ^(١)
ومثله قولهم إن البُوْه طائرٌ مثلُ البُوْمة . قال :
* كالبُوْهِ تَحْتَ الظِّلَّةِ المرشُوشِ ^(٢) *

قال : يقول : كاني طائرٌ قد تمرَّطَ ريشه من الكبر ، فرُشَّ عليه الماء ليكون أسرع لنبات ريشه . قال : هو يفعل هذا بالصُّقُورِ خاصَّةً . قالوا : وإياه أرادَ امرؤ القيس ، فشبهه به الرجل . وهذا يدلُّ على ما قلناه . وكذلك البُوْهَة ، وهو ما طارت به الرِّيح من التراب . يقال : « أَهْرَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوْهَةٍ » .

﴿ باب الباء والياء وما يشتملها ﴾

﴿ بيت ﴾ الباء والياء والتاء أصلٌ واحد ، وهو المأوى واللباب وتجمع الشَّمْل . يقال بيتٌ هُيُوتٌ وأبياتٌ . ومنه يقال لبيت الشعر بيتٌ على التشبيه لأنه يجمع الألفاظ والحروف والمعاني ، على شرطٍ مخصوصٍ وهو الوزن . وإياه أراد القائل :

وَبَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنَيْتُهُ بِأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرْعَفُ ^(٣)

(١) البيت لامرؤ القيس في ديوانه ١٥٤ والمجمل والاسان (بوه ، عقي ، حسب) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ٧٩ والاسان (بوه) . وقوله :

لما رأني نزع التعفيش ذا رثيات دهنش العدهيش

(٣) البيت في الاسان (٢ : ٣١٩) .

أراد بالأمر القلم . والبيت : عيال الرجل والذين يبيت عندهم . ويقال : ما فلان بيته ليلة ، أى ما يبيت عليه من طعام وغيره . وبيت الأمر إذا دبره ليلاً . قال الله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ أى حين يجتمعون في بيوتهم . غير أن ذلك يخص بالليل . النهار يظل كذا . والبيوت : الماء الذى يبيت ليلاً . والبيوت : الأمر يبيت عليه صاحبه مهتماً به . قال أمية^(١) :

وأجعل فقرتها عدة إذا خفت بيوت أمر عزال^(٢)

والبيات والتبئيت : أن تأتى العدو ليلاً ، كأنك أخذته في بيته . وقد روى عن [أبي] عبيدة أنه قال : بيئت الشيء إذا قدر . ويشبه ذلك بتقدير بيوت الشعر . وهذا ليس ببيد من الأصل الذى أصلناه وقسنا عليه .

﴿ بيع ﴾ الباء والياء والحاء ليس بأصل ولا فرع ، وليس فيه إلا البياح ، وهو سمك .

﴿ بيد ﴾ الباء والياء والذال أصل [واحد] ، وهو أن يودى الشيء . يقال باد الشيء بيداً ويؤوداً ، إذا أودى^(٣) . والتبئاء للمفازة من هذا أيضاً . والجمع بينهما فى المعنى ظاهر . ويقال إن التبئانة الأتان تسكن البيداء^(٤) . فأما قولهم بيد ، فكذا جاء بمعنى غير ، يقال فعل كذا بيد أنه كان كذا . وقد جاء فى حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « نحن الآخرون السابِقون يوم القيامة ،

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى . انظر شرح السرى للهذليين ١٩٧ ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ٨٣ واللسان (٢ : ٢٣١) .

(٢) فى مخطوطة الشنقيطى : « أو اجعل » .

(٣) ويقال أيضاً بواداً وبياداً ويودودة .

(٤) شاهدها فى اللسان (٤ : ٦٧) :

بَيَدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ . وقال :
عمداً قَعَلْتُ ذَاكَ بَيِّدَ أُنَى إِخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي ^(١)
وهذا يُبَايِنُ الْقِيَاسَ الْأَوَّلَ . ولو قيل إنه أصلُ برأسِهِ لم يَبْعُدُ .

﴿ بيص ﴾ الباء والياء والصاد ليس بأصل . لأنَّ بَيْصَ إِتْبَاعَ لَخَيْصَ .
يقال : وقع القوم في حَيْصَ بَيْصَ ^(٢) ، أى اختلاطٍ . قال :
* لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصٍ ^(٣) *

﴿ بيض ﴾ الباء والياء والصاد أصلٌ ، ومشتقٌ منه ، ومشبَّهٌ بالمشتق .
فالأصلُ الْبَيَاضُ مِنَ الْأَلْوَانِ . يقال ابيضَّ الشَّيْءُ . وأما المشتقُّ منه فَالْبَيْضَةُ
لِلدَّجَاةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَيْضُ ، وَالْمَشَبَّهُ بِذَلِكَ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .
ومن الاستعارة قولهم للعزيز في مكانِهِ : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، أى يُحَفَظُ
وَيُحَصَّنُ كَمَا تُحَفَظُ الْبَيْضَةُ . يقال سَحَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ وَالْدِّينِ . فإذا عَبَّرُوا عَنْ
الدَّلِيلِ الْمُسْتَضْفِ ^(٤) بَأَنَّهُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، يريدون أَنَّهُ مَتْرُوكٌ مُفْرَدٌ كَالْبَيْضَةِ الْمَتْرُوكَةِ
بِالْقَرَاءِ . وَلِذَلِكَ تُسَمَّى الْبَيْضَةُ التَّرِيكَةَ . وقد فَسَّرَتْ في مَوْضِعِهَا .

(١) البيتان في اللسان (٤ : ٦٧ / ١٧ : ٤٧) . وفي الموضع الأخير . « أخاف » .
(٢) يفتح أولهما وآخرهما ، وبكسرهما ، ويفتح أولهما وكسر آخرهما ، بدون تنوين في جميعها ،
وبكسرهما أيضاً مع التنوين . فحين خمس لغات .
(٣) البيت لامية بن أبي عائد الهذلي في شرح السكري لأشعار المهذلين ١٧٩ وخطوطة الشنقيطي
٨٣ واللسان (حبس ، لحس) . وضبط في خطوطة الشنقيطي : « حبس يس » بكسر أولهما
وفتح الصاد . وصدروه :

* قد كنت خراجاً ولوجاً صبراً *

(٤) في الأصل : « في المستضف » .

ويقال * باضت البُهْمَى إذا سَقَطَتْ نِصَالُهَا . وِبَاضَ الْحَرُّ اشْتَدَّ ؛ ويراد بذلك أَنَّهُ
تَمَكَّنَ كَأَنَّهُ بَاضَ وَفَرَّخَ وَتَوَطَّنَ .

﴿ بيظ ﴾ الباء والياء والظاء كلمة ما أعرفها في صحيح كلام العرب ،
ولو أَنَّهُمْ ذَكَرُوهَا مَا كَانَ لِإِنْبَاتِهَا وَجْهٌ . قالوا : البَيْظُ ماء الفَحْل .

﴿ بيع ﴾ الباء والياء والعين أصل واحدٌ ، وهو بَيْعُ الشَّيْءِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ
الشَّرَى بَيْعاً ^(١) . والمعنى واحدٌ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَا يَبِيعُ
أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » قالوا : معناه لَا يَشْتَرِ عَلَى شِرَى أَخِيهِ . ويقال بَيْعْتُ
الشَّيْءَ بَيْعاً ، فَإِنْ عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ قُلْتُ أَبَعْتُهُ . قال :

فَرَضَيْتُ آلَا السَّكْمِيَّةِ فَمَنْ يَبِيعُ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعٍ ^(٢)

﴿ بيعغ ﴾ الباء والياء والعين ليس بأصل . والذي جاء فيه تَبِيعُ الدَّمِ ،
وهو هَيْجُهُ . قالوا أصله تَبَغَّى ، فَقَدِمَتْ الْيَاءُ وَأَخْرَجَتْ الْعَيْنُ ، كَقَوْلِكَ جَذَبَ
وَجَبَذَ ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ .

﴿ بين ﴾ الباء والياء والنون أصل واحدٌ ، وهو بُعْدُ الشَّيْءِ وَانْكِشَافُهُ .
فَالْبَيْنُ الْفِرَاقُ ؛ يُقَالُ بَانَ يَبِينُ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً . وَالْبَيُونُ ^(٣) : الْبُئْرُ الْبَعِيرَةُ الْقَعْرُ .
وَالْبَيْنُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ . قال :

(١) يقال شَرَى وشَرَاءُ بِالْقَعْرِ وَالْمَدِّ .

(٢) البيت للأجدع بن مالك الهمداني من أبيات له في الأصمعيات ٤٠ . وانظر الاقتضاب ٤٠٥ .
واللسان (٩ : ٣٧٣) . ورواية الأصمعيات : « نَقَفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يَبِيعُ » .

(٣) في الأصل : « الْبَيْنُون » ، عَرَفَ . وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ :

لَا نَكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدَوْنِي زَوْرَاءَ ذَاتِ مَرْعَ يَبُونِ

يَسْرُو حَيْرَ أَبْوَالُ البَعَالُ بِهِ أَنَّى تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْفَا^(١)
 وَبَانَ الشَّيْءُ وَأَتَانَا إِذَا اتَّضَحَ وَانْكَشَفَ . وَفَلَانٌ أَبَيْنُ مِنْ فُلَانٍ ،
 أَيْ أَوْضَحُ كَلَامًا مِنْهُ . فَأَمَّا الْبَائِنُ فِي الْخَلْبِ^(٢)

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالْهَمْزَةِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ بِأَسْ ﴾ الْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، الشَّدَّةُ وَ [مَا] ضَارِعَةٌ .
 فَالْبَأْسُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ ذُو بَأْسٍ وَيَبِيسُ أَيْ شَجَاعٌ . وَقَدْ بَأَسَ بَأْسًا^(٣) .
 فَإِنْ نَعَمْتَ بِالْبُؤْسِ قُلْتَ بَوُؤْسَ . وَالْبُؤْسُ : الشَّدَّةُ فِي الْعَيْشِ . وَالْمُبْتَسُّ الْمَفْتَعِلُ مِنَ
 الْكَرَاهَةِ وَالْحُزَنِ . قَالَ :

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَسٍّ مِنْهُ وَأَقْعَدُ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ^(٤)
 ﴿ بِأَوْ ﴾ الْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ الْبَأْوُ ، وَهُوَ الْمُجَنَّبُ .

﴿ بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ بَاءٌ ﴾
 اعْلَمْ أَنَّ لِلرُّبَاعِيِّ وَالْخُمَاسِيِّ مَذْهَبًا فِي الْقِيَاسِ ، يَسْتَنْبِطُهُ النَّظَرُ الدَّقِيقُ . وَذَلِكَ
 أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ مِنْهُ مَنْحُوتٌ . وَمَعْنَى النَّحْتِ أَنْ تُؤْخَذَ كَلِمَتَانِ وَتُنْحَتَ مِنْهُمَا

(١) الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبَلٍ . وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَوَاشِي (بَوْلَد) .

(٢) كَذَا وَرَدَتْ الْمُبَارَاةُ نَاقِصَةً . وَفِي اللِّسَانِ : « وَلِثَنَافَةٍ حَالِبَانِ أَحَدُهُمَا يَمْسُكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَالْآخَرُ يَحْلِبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ » . وَالتَّى يَحْلِبُ يَسْمَى الْمُسْتَعْلَى وَالْمَلَى ، وَالتَّى يَمْسُكُ يَسْمَى الْبَائِنَ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي النُّجَاعَةِ بَوُؤْسٌ وَبُؤْسٌ .

(٤) الْبَيْتُ لِحَسَنِ بْنِ دِيوَانَةَ ٣٢٦ وَالْمَجْدَلُ وَالْإِسَانُ (بِأَسْ) . وَفِي الْأَصْلِ : « مُغِيرٌ مُسْتَعِينٌ » صَوَابُهُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاقِعِ .

كَلِمَةٌ تَكُونُ آخِذَةً مِنْهُمَا جَمِيعًا بِحَظٍّ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ مِنْ قَوْلِهِمْ
حَتَمِلَ الرَّجُلُ ، إِذَا قَالَ حَتَّى عَلَى .

وَمِنَ الشَّيْءِ الَّذِي كَأَنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ ^(١) : عَبْشَمَى ، وَقَوْلُهُ : ^(٢)

* تَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ^(٣) *

فَعَلِيَ هَذَا الْأَصْلُ بَيْنَنَا مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَقَائِيسِ الرَّبَاعِيِّ ، فَنَقُولُ : إِنَّ ذَلِكَ
عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْمَنْحَوْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَالضَّرْبُ الْآخِرُ [الْمَوْضُوعُ] وَضَعًا
لَا بِجَالٍ لَهُ فِي طُرُقِ الْقِيَاسِ . وَسَنَبِّينَ ذَلِكَ بِعَوْنِ اللَّهِ .

فَمَا جَاءَ مَنْحَوْتًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الرَّبَاعِيِّ أَوَّلُهُ بَاءٌ .
(الْبَلْعُومُ) تَجَرَّى الطَّعَامُ فِي الْخَلْقِ . وَقَدْ يَحْذَفُ فَيَقَالُ بُلْعُومٌ . وَغَيْرُ مُشْكَلٍ
أَنَّ هَذَا مَا خُوِذَ مِنْ بَلْعٍ ، إِلَّا أَنَّهُ زِيدَ عَلَيْهِ مَا زِيدَ لَجَنَسٍ مِنَ الْمِبَالِغَةِ فِي مَعْنَاهُ .
وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ تَوَطُّتٌ لَمَّا بَعْدَهُ .

وَمِنَ ذَلِكَ (بُخْتَرٌ) وَهُوَ الْقَصِيرُ الْجَمِيعُ الْخَلْقِ . فَهَذَا مَنْحَوْتُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ،
مِنَ الْبَاءِ وَالنَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ بَتْرَتُهُ فُبْتَرٌ ، كَأَنَّهُ حُرِمَ الطُّوْلُ فُبْتِرَ خَلْقُهُ .
وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ الْحَاءُ وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ ، هُوَ مِنْ حَتَرَتْ وَأَحْتَرَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَا تُفْضِلَ
عَلَى أَحَدٍ . يَقَالُ أُحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ [وَعِيَالِهِ] أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ . فَقَدْ صَارَ هَذَا الْمَعْنَى
فِي الْقَصِيرِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ مَا أُعْطِيَهِ الطُّوِيلُ .

وَمِنَ ذَلِكَ (بَحْتَرْتُ) الشَّيْءَ ، إِذَا بَدَّدْتَهُ . وَالبَحْتَرَةُ : السَّكَدَرُ فِي الْمَاءِ .
وَهَذِهِ مَنْحَوْتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : مِنْ بَحَثْتُ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ - وَقَدْ فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي -

(١) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ قَوْلِهِمْ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَقَوْلِهِمْ » .

(٣) صَدْرُ بَيْتٍ لِعَبْدِ يَنْفُوتِ بْنِ وَفَّاسِ الْحَارِثِيِّ فِي الْفَضْلِيَّاتِ (١ : ١٥٣) . وَهُوَ بِتَامُهُ :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلَ أُسْبَا يَعَانِيَا

٩١ ومن البثر الذى يَظْهَرُ على البدن ، * وهو عربىٌ صحيحٌ معروف . وذلك أنه يَظْهَرُ متفرقاً على الجلد .

ومن ذلك (البَغْثَقَةُ) وتفسيره خُروج الماء من الحوض . يقال تَبَغْثَقَ الماء من الحوض إذا انكسرت منه ناحيةٌ فخرَجَ منها . وذلك منحوتٌ من كلمتين : بَعَقَ وبَثَقَ ، يقال انبثق الماء تَفْتَحَ - وقد فَسَّرَ فى الثلاثى - وبَثَقْتُ الماء ، وهو البثق ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

ومن ذلك (البُرْجُدُ) وهو كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ . وقد نُحِتَ من كلمتين : من البجاد وهو الكِسَاءُ - وقد فَسَّرَ - ومن البُرْد . والشَّبَهُ ^(١) بينهما قريب .

ومن ذلك (ابْلَنْدَحَ) وتفسيره اتَّسَعَ . وهو منحوتٌ من كلمتين : من البَدَاحِ وهى الأرض الواسعة ، ومن البَلَدِ وهو الفَضَاءُ البَرَّاز . وقد مضى تفسيرُهما . ومن ذلك قولهم ضَرَبَهُ فـ (بَخَذَعَهُ) . وهو من قولك خَذَعُ إذا حُرْزَ وقَطَعَ . ومنه :

* فَكَلَاهُمَا بَطْلُ اللَقَامِ مُخَذَعٌ ^(٢) *

وقد فَسَّرَ - ومن بُذِعَ ، يقال بُذِعُوا فَأَبْذَعُوا ، إذا تَفَرَّقُوا .

ومن ذلك قولهم (بَلَطَحَ) الرَّجُلُ ، إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرضَ . فهى منحوتةٌ

(١) فى الأصل : « والتبّه » ، سواه ما أثبت .

(٢) من بيت لأبى ذؤيب الهنلى فى ديوانه ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدره فيها :

* فتناديا وتواقفت خيلهما *

والرواية المشهورة : « خذع » بمعنى الحرب . وروى : « مجدع » كما فى شرح الديوان .

حرواية « مخذع » فى اللسان (خذع) وكذا فى القاميس (خذع) .

من يُطِح وأُبِلِط^(١) ، إذا أصِقَّ بِبِلَاطِ الأرض .

ومن ذلك قولهم (يَزْمَخ) الرَّجُلُ إذا تَكَبَّرَ . وهي منحوتة من قولهم زَمَخَ إذا شَمَخَ بأنفه ، وهو زَامِخٌ ، ومن قولهم بَزَخَ إذا تَقَاعَسَ ، وَمَشَى مُتَبَاذِخًا إذا تَكَلَّفَ إِقَامَةَ صَاحِبِهِ . وقد فَسَّرَ .

ومن ذلك قولهم (تَمْلَخَص^(٢)) لَحْمُهُ ، إذا غَلِظَ . وذلك من الكلمتين ، من اللَّخَصِ وهو كثرة اللحم ، يقال ضَرَعُ لَخِيصٌ ، ومن البَخَصِ ، وهي لحة الذراع والعين وأصول الأصابع .

ومن ذلك (تَبَزَعَر^(٣)) أى ساء خُلُقُهُ . وهذا من الزَّعَرِ والزَّعَارَةِ ، والتَّبَزَعُ . وقد فَسَّرَا في مواضعهما من الثلاثي .

ومن ذلك (البِرْقَش) وهو طائرٌ . وهو من كلمتين : من رَقَشْتُ الشَّيْءَ - وهو كالنَّقَشِ - ومن البَرَشِ وهو اختلافُ اللونين ، وهو معروفٌ .

ومن ذلك (البَهْنَسَةُ) التَّبَخُّثُ ، فهو من البَهْسِ صِفَةُ الأسد ، ومن بَنَسَ^(٤) إذا تَأَخَّرَ . معناه أنه يَمْشِي مُقَارِبًا في تعظُّمٍ وكِبَرٍ .

ومما يقارب هذا قولهم (بَلْهَسَ) إذا أَسْرَعَ . فهو من بَهَسَ ومن بَلَّهَ ، وهو صِفَةُ الأَبْلَهِ .

(١) في الأصل : « بِلَط » وليست صحيحة .

(٢) يقال تَلَخَسَ وتَبَخَسَ أيضاً .

(٣) لم تذكر هذه المادة في اللسان ، وذكرها في القاموس .

(٤) في الأصل « بنس » ، صوابه بتقديم الباء .

(بَلَّاصٌ)^(١) غير أصلي ، لأنَّ الهمزة مبدلة [من هاء^(٢)] والصاد مبدلة

من سين .

﴿ باب من الرباعي آخر ﴾

ومن هذا الباب ما ينحى على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه ، لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة ، كما يفعلون ذلك في زُرُقَمِ^(٣) وخَلْبِنِ^(٤) . لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أول .

ومن ذلك (البَحْظَلَّة) قالوا : أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْيَرْبُوعِ . فالباء زائدة^(٥) قال الخليل : الحافظ الذي يمشى في شِقِّهِ . يقال مرَّ بنا بِمَحْظَلٍ ظَالِماً .

ومن ذلك (البِرْشَاع) الذي لأفْوَادِهِ . فالراء زائدة ، وإنما هو من الباء والشين والعين ، وقد فُسِّرَ .

ومن ذلك (البَرْغَثَة)^(٦) فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والفين والثاء . والأبْغَث من طير الماء كلون الرَّمَاد ، فالْبَرْغَثَة لونٌ شبيهٌ بِالطَّحْلَةِ . ومنه الْبُرْغُوثُ

(١) بَلَّاصٌ ، بمعنى هرب .

(٢) ساقطة من الأصل . وأثبتها مطاوعة لما يريد أن يقوله من أن هذه الكلمة من الكلمة السابقة (بلهس) مع الإبدال في حرفين . وما يؤيد قوله أن هناك (بلهس) بمعنى أسرع أيضاً مع الإبدال في حرف واحد . وأنشد ابن الأعرابي :

* ولو رأى فاكِرش لبلهصا *

(٣) الزُرُقَم ، بضم الزاي والقاف : الشديد الزرقه ، كما في مادة (زرق) من المعاجم .

(٤) الخَلْبِن ، ينتج الحاء والباء : الحرفاء ، كما في مادة (خلب) من المعاجم . يقال خلباء وخبين بمعنى .

(٥) جعلت المعاجم الباء أصلية ، فذكرت الكلمة في (بمحظّل) ولم تذكرها في (حظّل) . وكذلك سائر ما سبّغ كره جعلت المعاجم حروفه أصولاً .

(٦) في الأصل : « البرغث » ، تحريف .

ومن ذلك (البرَّجَّة) غَلَطَ الكلام : فالراء زائدة ، وإنما الأصل البَجَم .
قال ابنُ دريد : يَجَم الرجلُ يَبْجَمُ بُجُومًا ، إذا سكَّت من عِيٍّ أو هَيْبَةٍ ،
فهو باجِمٌ .

(فَمَا النَّبْهَرَجُ) ، فليست عربيةً صحيحةً ، فلذلك لم يُطْلَبْ لها قياس . والبهَرَج
الرَّدِي . ويقال أرضٌ بهَرَجٌ ، إذا لم يكن لها مَنْ يحميها . وبهَرَجَ الشيءُ إذا
أَخَذَ به على غير الطريق . وإن كان فيه شاهدٌ شعر^(١) فهو كما يقولون « السَّمَرَج »^(٢)
وليسَ بشيءٍ .

ومما فيه حرف زائد (البرَزَخ) الحائل بين الشئين ، كأن بينهما برَازًا* أى
مَسْعًا من الأرض ، ثم صار كلُّ حائلٍ بَرَزَخًا فالحاء زائدة لما قد ذكرنا .
ومن هذا الباب (البرْدَسُ^(٣)) الرَّجُلُ الخبيث والباء زائدة ، وإنما هو من
الرَّدَسِ ، وذلك أن تفتحُم الأمور ، مثل المِرْداس ، وهى الصخرة . وقد فُسِّرَ
في بابه .

ومن ذلك (بلَذَمٌ^(٤)) إذا فَرِقَ فسَكَّت . والباء زائدة ، وإنما هو من لَذَمَ ،
إذا لَزِمَ بمكانه فَرِقًا لا يتحرَّك .

(١) من شواهد قول المعاج في ديوانه ١٠ واللسان (بهرج) :

* وكان ما احتض الجعاف بهرجا *

(٢) يريد أن الشاهد لا يدل على أن الكلمة أصل في العربية ، بل هي عربية ، كما أن « السمرج »
عربية ، ومعناها استخراج الخراج في ثلاث مرات . وقد جاء فيها قول المعاج في ديوانه ٨ واللسان
(سمرج) :

* يوم خراج ينخرج السمرجا *

(٣) يقال بردس ، كزبرج ، وبردس بزيادة ياء .

(٤) يقال بالذال والقال جميعاً ، كما في المجمل .

ومن ذلك (بِرَقِع) اسم سَمَاءُ^(١) الدنيا . فالباء زائدة والأصل الرَاء .
والقاف والعين ؛ لأنَّ كلَّ سماء رَقِيعٌ ، والسماءاتُ أَرْقَعَةٌ .
ومن ذلك (بِرَعَم) النَّبْتُ إذا استدارت رُمُوسُهُ . والأصل بَرَعَ إذا طال .
ومن ذلك (الْبَرَكَةُ^(٢)) وهو مَشْيُ الإنسان في الماء والطَّيْنِ ، فالباء زائدة ،
وإنما هو من تَرَكَلَ إذا ضَرَبَ بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند الحفر .
قال الأخطل :

رَبَتْ وَرَبَاً فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ بَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ^(٣)

ومن ذلك قولهم (بَلَسَمَ) الرَّجُلُ كَرَّهُ وَجْهَهُ . فاليم فيه زائدة، وإنما هو من
المُبْلِسِ ، وهو الكَيْبُ الحَزِينُ المتنَدِّمُ . قال :
* وفي الوجوهِ صُفْرَةٌ وإِبْلَامٌ^(٤) * *

ومن ذلك الناقة (البَلْعُكُ) وهي المسترخية اللحم . واللام زائدة ، وهو من
البَعَكَ وهو التجثُّع . وقد ذُكِرَ .

ومن ذلك (البَلْقَع) الذي لا شيء به . فاللام زائدة ، وهو من باب الباء
والقاف والعين .

(١) في الأصل : « أسماء » ، والصواب الذي أثبت في الجمل .

(٢) لم تذكر في اللسان والقاموس ، وذكرها ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٠٩) ومنها
« الكربة » بمعناها . وهذه الأخيرة وردت في اللسان والقاموس .

(٣) البيت في ديوانه ه واللسان (دين ، مدن ، ركل) ، وفي الأصل : « على مسحابة » ،
صوابه في (دين) والمراجع السابقة .

(٤) قبله ، كما في اللسان (بلس) :

ومن ذلك (تَبَعَثَتْ نَفْسِي ^(١)) ، فالعين ^(٢) زائدة، وإنما هو في الباء والثاء والراء . وقد مر تفسيره .

﴿ الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضعاً ﴾

البُهْصَلَةُ : المرأة القصيرة، وحمار بُهْصُلٌ ^(٣) قصير . والبُخْنُق : البُرْفَع القصير، وقال الفراء : البُخْنُق ^(٤) خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا المرأة تَقِي بِهَا الْحِمَارَ الدُّقْنَ . الْبُلْعَثُ : السَّيِّءُ الْخُلُقُ ^(٥) . الْبَهْكَنَةُ ^(٦) : السَّرْعَةُ . الْبَحْزَج : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وكذلك الْبَرْغَزُ . بَرْذَنَ الرَّجُل : قَلَّ . الْبِرَازِق : الْجَمَاعَات . الْبَرْزُلُ ^(٧) : الضخم . نَاقَةُ بَرْنَسٍ ^(٨) : غَزِيرَةٌ . بَرَشَطُ اللَّحْمِ : شَرَشَرَةٌ ^(٩) . بَرَشِمٌ ^(١٠) الرَّجُلُ، إِذَا وَجَمَ

(١) يقال بالعين وبالفين أيضاً .

(٢) في الأصل : « فالباء » ، وسائر الكلام يقتضى ما أثبت . وفي نجمل : « وتبعثت نفسى غثت » .

(٣) هذه بضم الباء والصاد ، والتي لحقتها الهاء تقال بضمهما وفتحهما .

(٤) بوزن جندب وعصفر .

(٥) لم يرد لها رسم في اللسان . وفي القاموس : « البلعة الرخاوة في غلط جسم وسمن ، والغليظة المسترخية ، ومي بلت » .

(٦) في الأصل : « البهكنة » بالنون في آخرها ، والصواب بالثاء .

(٧) في الأصل : « البرزك » صوابه باللام ؛ كما في اللسان والقاموس والجمهرة (٣ : ٢٠٥) .

قال ابن دريد : « وليس بثبت » ، وكذا في اللسان .

(٨) بكسر الباء والعين ، ويقال برعيس ، بزيادة ياء .

(٩) لم تذكر في اللسان ، وذكر في القاموس . والشرشرة . التقطيع . وفي الأصل : « شرشر »

(١٠) في الأصل : « برسم » ، صوابه بالعين المعجمة .

وأظهر الحزن. وبرّهم، إذا أدام النظر. قال :
 * ونظراً هون الهوينى برّهما ^(١) *
 البرقة : خطأ متقارب . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الباء ﴾

(١) البيت للمجّاج في اللسان (١٤ : ٣١٤) وليس في أرجوزته التي على هذا الروى .
 وروى : « دون الهوينى » .

كتاب التاء

﴿باب ماجاء من كلام العرب مُضَاعَفًا أو مُطَابِقًا^(١) وأوله تاء﴾

﴿تخ﴾ التاء والخاء في المضاعف ليس أصلاً يُقاسُ عليه أو يفرَّع منه ،
والذى ذُكر منه فليس بذلك المعوّل عليه . قالوا : والتَّخْتِخَةُ حكايةُ صوتٍ . والتَّخُّ
المعجين الحامض ، تَخَّ تَخْوَحَةً ، وَأَتَخَّهُ صاحبه إِتْخَاخًا .

﴿تر﴾ التاء والراء قريبٌ من الذى قبله . وفيه من اللغة الأصلية كلمة
واحدة ، وهو قولهم بَدَنٌ ذو تَرَارَةٍ ، إذا كانَ ذا سِمَنٍ وبَصَاضَةٍ . وقد تَرَ .
قال الشاعر :

وَنُضِيجُ بِالْفَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٌ وَنُمْسِي بِالْفَيْشِيِّ طَلْفَنَفَجِينًا^(٢)
وَأَمَّا التَّرَاتِرُ فَالْأَمُورُ الْعِظَامُ ، وَلَيْسَتْ [أَصْلًا] ؛ لِأَنَّ الرِّاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ لَامٍ^(٣) .
وقولهم تَرَّتِ النَّوَاةُ مِنْ مِرْضَاحِهَا^(٤) تَتَرُّ ، فَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَبْلَهُ . وكذلك الخيط الذى

(١) يعنى بالمطابق المكرر التضعيف ، نحو تفتح وتهته . وفى الأصل : « أوله مطابقا » ، وكلمة
« له » مقحمة . وفى المجلد : « ماجاء من كلام العرب أوله تاء فى الذى تسميه المضاعف والمطابق » .

(٢) البيت لرجل من بنى الحرماز ، كما فى اللسان (طلفح) . وأنشده أيضاً فى (ترر) .

(٣) يعنى أن أصلها : « التلالل » وهى الشدائد . قال :

* وَأَنْ تَشْكِيَ الْأَيْنِ وَالتَّلَانِلَا *

(٤) الرضاح ، بالخاء المهملة : الحجر يدق به النوى . وفى اللسان : « والخاء لفة ضعيفة » .
وقد ورد فى المحمل بالخاء .

يُسَمَّى « التَّر » وهو الذى يمدُّه الباني، فلا يكاد مِنْهُ بِصَحِّ . وكذلك قولهم إن الأثرور الغلام الصغير. ولولا وجدنا ذلك في كتبهم لكان الإعراضُ عنه أَوْسَبَ . وكيف يصحُّ شَيْءٌ يكونُ شاهِدُهُ مِثْلَ هذا الشعر :

أعوذ بالله وبالأمر من عامل الشرطة والأثرور^(١) ٩٣
ومثله ما حكى عن الكسائي : تر الرجل عن بلادِه : تباعد . وأثره
القضاء أبعدَه .

﴿ تغ ﴾ التاء والعين من الكلام الأصيل الصحيح ، وقياسه القلق والإكراه . يقال تمتع الرجل إذا تَبَلَّدَ في كلامه . وكلُّ من أكره في شَيْءٍ حتى يَقلُقَ [فقد^(٢)] تَغْتَمِع . وفي الحديث : « حتى يُؤْخَذَ للضعيف حقُّه من القويِّ غير مُتَغَمِعٍ » . ويقال تَغْتَمِعَ الفرسُ إذا ارتطم . قال :

يُتَغَمِعُ في الخَبَارِ إذا علاه ويعثر في الطريقِ المستقيم^(٣)
ويقال وقع القوم في تعاميع ، أى أراجيف وتخليط .

﴿ تغ ﴾ التاء والعين ليس أصلاً . ويقولون : التفتتة حكاية صوت أو ضحك .

﴿ تف ﴾ التاء والفاء كالذى قبله . على أنهم^(٤) يقولون : التَّفُّ وسَخُّ الظَّفُّ .

(١) البيت في اللسان (١٥٨ : ٥) .

(٢) هذه التكملة في المجمل .

(٣) البيت في المجمل واللسان (٩ : ٣٨٤) .

(٤) في الأصل : « على أنهم » .

﴿ تق ﴾ التاء والقاف كالذى قبله . يقولون تَقَقَّتْ من الجبلِ إذا وقع .

﴿ تك ﴾ التاء والكاف ليس أصلاً . ويُضَمُّ أمره قَلَّةُ ائْتِلافِ التاء والكاف في صدر الكلام . وقد جاء التَّكَّةُ ، وتَكَكَّتْ الشَّيْءُ : وطئته . والتَّكَّ : الاتَّحَقَّ . وما شاء الله جلَّ جلاله أن يصحَّ فهو صحيح .

﴿ تل ﴾ التاء واللام في المضاعف أصلٌ صحيح ، وهو دليل الانتصاب وضدَّ الانتصاب .

فأما الانتصاب فالتل ، معروف . والتَّلِيلُ العُنُقُ . وتَلَلْتُ الشَّيْءَ في يَدِهِ . والتَّلْتَلَةُ الإقلاق ، وهو ذلك القياس .

وأما ضِدُّه فتَلَّه أى صَرَعَهُ . وهذا جنسٌ من المقابلة . والمِثْلُ : الرُّمَحُ الذى يَصْرَعُ به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ . ثم قال لبيد :
رابطُ الجاشِ على فرَجِهِمْ أعْطَفُ الجونَ بمِربوعٍ مِثْلُ^(١)
يقول : أعطفه ومعى رُمَحٌ مِثْلُ .

﴿ تم ﴾ التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو دليل الكمال . يقال تمَّ الشَّيْءُ ، إذا كَمَلَ ، وأَتَمَّمْتُهُ أنا .

ومن هذا الباب التَّمِيمَةُ ، كأنهم يريدون أنها تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ الْمَطْلُوبِ . وفى الحديث : « مَنْ عَاقَ تَيْمَةً فَلَا تَمَّ اللهُ لَهُ » . والتَّمِيمُ أيضاً : الشَّيْءُ الْعُثْلُبُ . ويقال امرأةٌ حُبْلَى مُتِمَّةٌ ، وَلَدَتْ لَتَمَامٍ ؛ وَلَيْلُ الْتَمَامِ لَاعِيرُ . وتَمِيمُ الْإِنْسَارِ

(١) ديوان لبيد ١٤ طبع فينا ١٨٨١ واللسان (تلل) .

أَنْ تُطْعِمَهُمْ فَوْزَ قِدْحِكَ ، فَلَا تَنْتَقِصْ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَ النَّابِغَةُ :
 أَنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَنْنِي الْأَيْدِي وَأَكْسُوَ الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا^(١)
 وَالْمُسْتَمَّ : الَّذِي يَطْلُبُ شَيْئًا مِنْ صَوْفٍ أَوْ وَبَرٍ يُتَمُّ بِهِ نَسْجُ كِسَائِهِ .
 قَالَ أَبُو دُوَادَ :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاخِي لَا يُوْ هَبُ مِنْهَا لُمُتَمُّ عِصَامُ^(٢)
 وَالْمَوْهوبُ تِمَّةٌ وَتَمَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ الْمُتَمَّمُ الْمُتَكَسَّرُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَنْقَاضُ حَتَّى يَتَكَسَّرَ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنْ ثَاءٍ كَأَنَّهُ مُتَمَّمٌ ، وَهُوَ الْوَجْهَ . وَيُنْشَدُ فِيهِ :
 * كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ^(٣) *

﴿ ن ﴾ النَّاءُ وَالنُّونُ كِلْتَانِ مَا أُدْرِي مَا أَضْلُمُهُمَا ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ التَّرْبَ
 التَّنَّ^(٤) . وَيَقُولُونَ : أَنْتَهُ الْمَرْضُ ، إِذَا قَصَصَهُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَشِبُّ^(٥) .

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٦٧ وَاللَّسَانُ (تَم) . وَقَبْلَهُ فِي الدِّيْوَانِ :

يَنْبُشُكَ ذُو عَرَضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمِهِمْ وَلَيْسَ جَاهِلُ شَيْءٍ مِثْلَ مَنْ هَلَا

(٢) يَصِفُ إِبِلًا ، يَقُولُ : قَدْ سَمَنْتُ وَأَلْقَتُ أَوْبَارَهَا ، فَلَيْسَ يَوْجَدُ فِيهَا مَا يَوْهَبُ لِلْمُسْتَمِّ .
 وَالْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (تَم) .

(٣) أَتَشَدُّ هَذَا الْجُزْءُ فِي اللَّسَانِ (تَم) بِرَوَايَةِ « الْغَنِيِّ الْمُتَمَّمِ » . وَالْبَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ
 ٦٢٩ . وَهُوَ يَقَامُهُ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَاللَّسَانِ (تَعَب) :

إِذَا نَالَ مِنْهَا فَظَرَّةً هَيْضَ قَلْبِهِ كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ

وَجَاءَ فِي الْجَمَلِ : * أَوْ كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ *

تَحْرِيفٌ . وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي مِنْ رَوَايَتِهِ فِي مَادَّةِ (تَعَب) .

(٤) فِي حَدِيثِ عِمَارٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَّى وَتَرَبَّى » .

(٥) فِي اللَّسَانِ : « إِذَا قَصَصَهُ فَلَمْ يَلْهَقْ بِأَتْنَانِهِ ، أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَشِبُّ » .

﴿ ته ﴾ التاء والهاء ليس بأصل، ولم يحى فيه كلمة تنفرع. إنما يقولون التَّهَانَةُ الباطل. قال القطامي :

ولم يكن ما ابتلينا من مواعيدها إلا التَّهَانَةُ والأُمْنِيَّةُ السَّعْمَا^(١)
قالوا : والتَّهْمَةُ الأُكْنَةُ في اللسان .

﴿ تو ﴾ التاء والواو كلمة واحدة وهي التَّوُّ، وهو الفرد. وفي الحديث :
« الطَّوَّافُ تَوًّا ». ويقال سافرَ سَفَرًا تَوًّا، وذلك أن لا يُعَرَّجُ، فإن عَرَّجَ بمكانٍ
وأنشأ سَفَرًا آخرَ فليس بتَوًّا .

﴿ تب ﴾ التاء والباء كلمة واحدة، وهي التَّبَاب، وهو الخُسْرَان. وتبًّا
للكافر، أى هلاكاً له. وقال الله تعالى: ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ أى تخسير.
وقد جاءت في مقابلتهما كلمة، يقولون استَقَبَّ الأمر إذا تهياً. فإن كانت صحيحةً
فللباب إذا وجهان : الخُسْرَان، والاستقامة .

٩٤

﴿ باب التاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ تجر ﴾ التاء والجيم والراء، التَّجَارَةُ معروفة . ويقال تاجر وتَجَرَّ،
كما يقال صاحبٌ وصَحْبٌ. ولا تسكاد ترى تاء بعدها جيم^(٢) .

(١) ديوان القطامي ٦٨ والسان (١٧ : ٣٧٥) .

(٢) أورد في المجلد بعض الشبهات في هذه القضية وردما إلى نصائها . فانظره .

﴿ باب التاء والحاء وما يثانها ﴾

﴿ تحم ﴾ الانحى ضرب من البرود^(١) :

﴿ تحت ﴾ التاء والحاء والتاء كلمة واحدة ، تحت الشيء . والتحتوت :
الدون من الناس وفي الحديث : « تهلك الوُءول وتظهر التُّحوت » . والوُءول :
الكبار والعلية .

﴿ باب التاء والحاء وما يثلثها ﴾

﴿ تحذ ﴾ التاء والحاء والذال كلمة واحدة ، تحذت الشيء واتخذته .

﴿ تخم ﴾ التاء والحاء والميم كلمة واحدة لاتتفرع . التخوم : أعلام
الأرض وحدودها . وفي الحديث : « مأمون من غير تخوم الأرض » . قال قوم :
أراد حدود الحرم . وقال آخرون : هو أن يدخل الرجل في حدود غيره
فيجوزها^(٢) ظلماً . قال :

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلِمُوهَا إِنْ ظَلَمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالِ^(٣)
وَأَمَّا التُّخَمَةُ فَنِي بَابِهَا مِنْ كِتَابِ الْوَاوِ .

(١) في الأصل : « السرود » .

(٢) يجوزها : يملكها . وفي الأصل : « فيجوزها » تحريف ، صوابه في الجمل . وبذله
في اللسان : « فيقتطمها » .

(٣) البيت لأبيجة بن الجلاح ، كما في اللسان (١٣ : ٤٩٠) « والاقضاب ٣٨٦ » . وأنشد
صدره في اللسان (تخم) . ونبه في الجمل على أن أصحاب البرية يقولون « التخوم » بالفتح ،
يجعلونها مفردة .

﴿باب التاء والراء وما يثلثهما﴾

﴿ترز﴾ التاء والراء والزاء كلمة واحدة صحيحة. تَرَزَ الشَّيْءُ صَلَبَ .

وكلُّ مستحْكِمٍ تَارِزٌ . وَلَمِيتَ تَارِزٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَسَ . قال :

* كَأَنَّ الَّذِي يُرْمَى مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ ^(١) *

وقال امرؤ القيس - ويدل على أَنَّ التارز الصُّلْبَ - :

بِعِجْلَزَةٍ قَدْ أَتَرَزَ الْجُرْمُ لَحْمَهَا كَمِيتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِئْوَالٍ ^(٢)
ويقال أَتَرَزَتِ الْمَرْأَةُ حَبْلَهَا؛ فَتَلَّتَهُ ^(٣) فَتَلَّ شَدِيدًا . وَأَتَرَزَتْ عَجِينَهَا إِذَا مَلَكَتَهُ .

﴿ترس﴾ التاء والراء والسين كلمة واحدة ، وهى التُّرْسُ ، وهو

معروف ، والجمع تِرَاسَةٌ وتِرَاسٌ وتُرُوسٌ . قال :

كَأَنَّ شِمْسًا نَزَّاتٍ شُمُوسًا دُرُوعًا وَالْبَيْضَ وَالتُّرُوسَا ^(٤)

﴿ترش﴾ التاء والراء والشين ليس أصلًا ولا قرعًا ، سوى أَنَّ ابن

جريد ^(٥) ذَكَرَ أَنَّ التَّرَشَّ خِفَّةٌ وَنَزَقٌ ، يَقَالُ تَرَشَّ يَتَرَشُّ تَرَشًا . وَمَا أُدْرِى مَا هُوَ .

(١) للشماخ . ديوانه ٤٦ واللسان (ترز) . وصدره كما فى الديوان والجمهرة (٢ : ١٠) :

* قَبِيلُ التَّلَادِ غَيْرُ قَوْسٍ وَأَسْهَمٍ *

(٢) ديوانه ٦٧ واللسان (ترز) . والعجزة ، بكسر العين واللام لغة قيس ، وبفتحة

لغة تميم .

(٣) فى الأصل : « قتلها » .

(٤) هذه الرواية تطابق رواية الجمهرة (٢ : ١٠) . وفى اللسان : « نازعت شموساً » .

هو قد نصب الجزأين بعد « كَأَنَّ » ، كما جاء فى قول أبى نخيلة :

كَأَنَّ أَذْنِيهِ لِذَا تَشَوْفَا قَادِمَةً أَوْ قَلْبًا مَحْرَفَا

(٥) الجمهرة (٣ : ١٠) -

﴿ ترص ﴾ التاء والراء والصاد أصل واحد، وهو الإحكام . يقال ترَصَ الشيء ، وأترَصْتُهُ أحكمتُهُ فهو مُترَصٌ . وكلُّ ما أحكمتَ صنْعَتُهُ فقد أترَصْتَهُ . وأنشد الخليل :

* وَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ ^(١) *

﴿ ترع ﴾ التاء والراء والميم أصل مطردٌ قياسُهُ ، وهو تفتُّح الشيء .
فالتَّرْعَةُ البابُ ، والتَّرَاعُ البَوَّابُ . قال :

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ مُحْكَمٌ مَتَى مَا أَحَرَّكَ فِيهِ سَاقٍ بِصَخَبِ ^(٢)
حَدِيدٍ وَمَرْصُوصٍ بِشَيْدٍ وَجَنْدَلٍ لَهُ شُرُفَاتٌ مَرْقَبٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ
يُخَبِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلَقَةٍ أَزُومُ إِذَا عَضَّتْ وَكَبَلٍ مُضَبَّبٍ ^(٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنِّ مِنْبَرِي هَذَا تُرْعَةٌ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » . والتَّرْعُ : الإسراعُ إلى الشرِّ . ورجلٌ تَرِعٌ . وهو من ذاك ، لأنَّ فيه تَفَقُّحًا إلى مالا ينبغي . ولا يكاد يُقالُ هذا في الخير .

ومن هذا الباب أترَعْتُ الإِنَاءَ مَلَأْتُهُ . وَجَفَنَةُ مُتَرَعَةٌ . قال :

* لَوْ كَانَ حَيًّا لَفَادَاهُمْ بِمُتَرَعَةٍ ^(٤) *

والتَّرْعُ : الامتلاء . وقد تَرِعَ الإِنَاءُ . وكان بعضُ أهل اللغة يقول : لا أقول ترِعَ ، ولكن أُنَرِعَ . وهذا من الباب ، لأنه إذا أُنَرِعَ بَادَرَ إلى السَّيْلَانِ .

(١) اللسان (ترص) .

(٢) يصخب : يحدث جلبة . وفي الأصل : « يصخب » محرف ، صوابه في المجمل . والأبيات لهذبة بن الحشرم ، كما في اللسان (ترع) .

(٣) قال ابن بري : « والذي في شعره : يخبرني حداده » .

(٤) في المجمل : « لفاداهم » ، بحرفة .

والتَّرْعَة - والجمعُ تُرْع : أفواه الجداول . ويقال سَبَرُ أُنْرَعُ . قال :

* فافترش الأرضَ بسَيْرٍ أُنْرَعاً^(١) *

والقياس كله واحد .

﴿ ترف ﴾ التاء والراء والفاء كلمة واحدة ، وهى التَّرْفَة . يقال رجلٌ

مُتَرْفٌ مُنْعَمٌ ، وتَرْفُهُ أَهْلُهُ إِذَا نَعَمَوْهُ بِالطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَالشَّيْءِ يُخَصُّ بِهِ . وفى كتاب الخليل : التَّرْفَةُ الْهَنَةُ فِي الشَّفَةِ الْعَالِيَا . وهذا غلطٌ ، إِنَّمَا هِيَ التَّفَرُّةُ وَقَدْ ذُكِرَتْ^(٢) .

﴿ ترق ﴾ التاء والراء والقاف ليس فيه شئٌ غير التَّرْقُوتَةِ ، فَإِنَّ الْخَلِيلَ

زَعَمَ أَنَّهَا قَبْلُوتَةٌ ، وَهُوَ عَظُمٌ وَصَلَ مَا بَيْنَ ثُفْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ .

﴿ ترك ﴾ التاء* والراء والكاف : التَّركُ التَّخَايَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ

قِيَاسُ الْبَابِ ، وَلِذَلِكَ تَسْمَى الْبَيْضَةُ بِالْعَرَاءِ تَرْبَكَةً . قال الأعشى :

وَيَهْمَاءَ قَفَرٍ تَأَلَّهُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا وَتَلَقَّى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكاً^(٣)

وَتَرَكَةُ السَّلَاحِ ، وهى البيضة ، محمولٌ على هذا ومشبَّهٌ به ، والجمع تَرَكَ .

قال لبيد :

نَحْمَةُ ذِفْرَاءِ تُرْتَى بِالْمُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكََا كَالْبَصَلِ^(٤)

وَتَرَكَ بِمَعْنَى اتَرَكَ . قال :

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ٩٢ واللسان (ترع) .

(٢) فى مادة (تفر) .

(٣) ديوان الأعشى ٦٥ واللسان (ترك) . تأله : تتعير ، وهو أحد الأقوال فى اشتقاق لفظ الجلالة ، لأن العقول تأله فى عظمتها ، أى تتعير .

(٤) سبق الكلام على البيت فى مادة (بصل) . وسيأتى فى (عمرو) .

تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا^(١)
وَتَرِكَهُ الْمَيِّتَ: مَا يَتْرُكُهُ مِنْ تَرَاثِهِ . وَالتَّرِيكَةُ رَوْضَةٌ^(٢) يُغْفَلُهَا النَّاسُ
فَلَا يَرْعَوْنَهَا . وَفِي السِّكِّتَابِ لِلنَّسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ : يُقَالُ تَرَكْتُ الْحَبْلَ شَدِيداً ،
أَيَ جَعَلْتُهُ شَدِيداً . وَمَا أَحْسَبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ .

﴿ تره ﴾ التاء والراء والهاء كلمة ليست بأصل متفرع منه . قالوا :
التَّرَهَاتُ ، وَالتَّرَهُ الْأَبَاطِيلُ مِنَ الْأُمُورِ . قَالَ رُؤْبَةُ :
* وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَّةِ^(٣) *

قالوا : وَالوَاحِدُ تَرَّهَةٌ . قَالَ : وَجَهَهَا أَنَسٌ عَلَى التَّرَارِيهِ . قَالَ :
رُدُّرَا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْنِي مِنْ كَتَبَ قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبَعْدَ الْمُطْلَبِ^(٤)
﴿ ترب ﴾ التاء والراء والباء أصلان : أَحَدُهُمَا التَّرَابُ وَمَا يَشْتَقُّ مِنْهُ ،
وَالْآخَرُ تَسَاوَى الشَّيْثِينَ .

فَالْأَوَّلُ التُّرَابُ ، وَهُوَ التَّيْرُبُ وَالتَّوْرَابُ^(٥) . وَيُقَالُ تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ
كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتُّرَابِ ، وَأَتَرَبَ إِذَا اسْتَغْفَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ التُّرَابِ ،
وَالْتَرَبَاءُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ رِيحٌ تَرِبَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِالتُّرَابِ . قَالَ :
لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخُونُهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ^(٦)

(١) البَيْتَانِ لَطْفِيلُ بْنُ بَزِيدٍ الْحَارَثِيُّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (تَرِكَ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « التَّرِيكَةُ مِنْ رَوْضَةٍ » ، صَوَابُهُ فِي الْحَجَلِ .

(٣) دِيوَانُ رُؤْبَةِ ١٦٦ وَاللِّسَانُ (تَرَه) .

(٤) البَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (تَرَه) . وَفِي الْحَجَلِ : « رَدُّوْا بَنِي الْأَعْرَابِ » .

(٥) يُقَالُ تَرَابٌ أَيْضاً وَتَوْرَبٌ ، وَفِيهِ لَفَاتٌ أُخْرَى فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

(٦) الْبَيْتُ لَدَى الرِّمَّةِ ، سَبَقَ السَّكَلَامُ عَلَيْهِ فِي (بَرَح) ص ٢٤١ .

وأما الآخر فالترَّب الخلدن ، و الجمع أترابٌ . ومنه التَّريب ، وهو الصدر عند تساوي رءوس العظام . قال :

* أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ ^(١) *

ومنه التَّريبات وهي الأنامل ، الواحدة تَرِبَة .

ومما شذَّ عن الباب التَّربة ^(٢) وهو نبت .

﴿ ترج ﴾ التاء والراء والجيم لا شيء فيه إلا « ترج » ، وهو موضع .
والأنترج معروف .

﴿ ترج ﴾ التاء والراء والحاء كلمتان متقاربتان . قال الخليل : التَّرح
نقيض الفَرَح . ويقولون : « بعدَ كلِّ فَرَحَةٍ تَرَحَةٌ » ، وبعد كلِّ حَزَبَةٍ عَبْرَةٌ ،
قال الشاعر :

وما فَرَحَةٌ إِلَّا سَتَقِيبُ تَرَحَةٌ وما عامرٌ إِلَّا وَشِيكَ سَيَخْرُبُ
والكلمة الأخرى الناقة المتراح ، وهي التي يُمرع انقطاع لبنها ؛ والجمع متاريج .
﴿ باب التاء والسين وما يشتملها ﴾

﴿ تسع ﴾ التاء والسين والعين كلمة واحدة ، وهي التَّسعة في العدد .
تقول تَسَعْتُ القومَ ، أى صرت تاسعهم . وأنسعتُ الشيء إذا كان ثمانية فأنتمته
تسعة . والتَّسَع ثلاثُ ليالٍ من الشهر آخرُ ليلةٍ منها الليلة التاسعة . وتَسَعْتُ القومَ
أنسُهُم إذا أخذت تسع أموالهم .

(١) البيت للأغلب المعلى ، كما في اللسان (ترِب) . وبعده :

* لم يعدوا التفليك في التوب *

(٢) بالتحريك ، وكفرحة ، ويقال أيضاً ترباء .

﴿ باب التاء والعين وما يشتملها ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والعين وما يشتملها ﴾

﴿ تعَب ﴾ التاء والعين والباء كلمة واحدة ، وهو الإعياء حتى يقال :
تَعِبَ تَعَبًا ، وهو تَعِبٌ ، ولا يقال متعوبٌ . وَأَتَعَيْتُهُ أَنَا إِنْعَابًا . فأما قولهم أَتَعِبَ
العظمُ ، إِذَا هِيضَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، فليس بأصلٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَتَعِبَ . وقد
ذُكِرَ فِي بَابِهِ . قال :

إِذَا مَا رَأَاهَا رَأْبَةً هِيضَ قَلْبُهُ بِهَا كَانَتْ يَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَهَشِّمُ ^(١)

﴿ تعر ﴾ التاء والعين والراء ليس بشيء ، إِلَّا تَعَارَ ، وهو جَبَلٌ .

﴿ تعس ﴾ التاء والعين والسين كلمة واحدة وهو الكِبْ ، يقال تَعَسَ
اللهُ وَأَتَعَسَ . قال :

غَدَاةَ هَزَمْنَا جَمْعَهُمْ بِمُتَالَعٍ فَأَبَوْا يَإَتَعَسٍ عَلَى شَرِّ طَائِرٍ

﴿ تعص ﴾ التاء والعين والصاد كلمة واحدة . ذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّ
التَّعَصَّ الَّذِي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنَ الْمَشْيِ ^(٢) .

(١) البيت لدى الرمة ، وقد سبق الكلام عليه في حواشي (تم) ص ٣٤٠ . وقافيته في الديوان
وفيما سبق : « المتشم » . لكن كذا وردت روايته في المقاييس والمجمل : « المتشم » .
(٢) نص الجهرة (٢ : ١٨) : « تعص يتعص تعصا إذا اشتكى عصبه من شدة المشي » .

﴿ باب التاء والتين وما يشلها ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والفاء وما يشلها ﴾

﴿ تفل ﴾ التاء والفاء واللام أصل واحد، وهو خُبثُ الشيء وكرَاهَتُهُ . ٩٦
فالتفل الرِّيحُ الخبيثة . وامرأةٌ تَفَلَّةٌ ومِتْفَالٌ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم « لا تَمْدَمُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلِيَخْرُجَنَّ إِذَا خَرَجَنَّ تَفَلَات » ، أى
لا يَكُنَّ مَطِيَّاتٍ . وقد أَتَفَلْتُ الشيء ، قال :
يا ابنَ التِي تَصِيدُ الْوَبَارَا وَتُقْفِلُ الْعَذْبَرَا وَالصُّوَارَا^(١)
وقال امرؤ القيس :

* إِذَا انْفَتَحَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرُ مِتْفَالٍ^(٢) *

ومن هذا الباب تَفَلْتُ بالشيء ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فِكَ مَسْكِرًا لَهُ . قال :
وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرْمَضِ الْخَوْلِ فَوْقَهُ حَتَّى يَحْسُ مِنْهُ مَانَحُ الْقَوْمِ يَقْفِلُ^(٣)
﴿ تفه ﴾ التاء والفاء والهاء أصل واحد، وهو قِلَّةُ الشيء . يقال تَفَهَ
الشيء فهو تَافِهٌ ، إِذَا قَلَّ . وفي الحديث في ذكر القرآن : « لَا يَتَفَهُ وَلَا يُخْلِقُ »^(٤) .
وفي حديث آخر : « كَانَتْ الْيَدُ لَا تَنْقَطِعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ » .

(١) البيتان في اللسان (تفل) والمجمل . (٢) صدره كما في ديوانه ٥٥ :

* لطيفة طلى الكشح غير مفاضة *

(٣) مجزؤه في اللسان (تفل) . وهو بتمامه في المجمل .

(٤) في مادة (شتن) : « وَلَا يَنْتَهَانِ » .

﴿ تفت ﴾ التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ . قال أبو عبيدة : هو قص الأظافر وأخذ الشارب وشم الطيب وكل ما يحرم على المحرم إلا النكاح . قال : ولم يحى فيه شعرٌ يَحْتَجُّ به ^(١) .

﴿ تفر ﴾ التاء والفاء والراء كلمة واحدة ، وهى التفرة ^(٢) الدائرة التى تحت الأنف فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا . قال أبو عبيد : التفرة من الإنسان ، وهى من البعير النعوى . والتفرة نبت ، وهو أحب المرعى إلى المال . قال :

لَهَا تَفِرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا إِلَى مَشْرِقٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْحَاجِزِ ^(٣)

﴿ تفرح ﴾ التاء والفاء والحاء كلمة واحدة ، وهى التفرّاح .

﴿ باب التاء والقاف وما يثلهما ﴾

﴿ تقن ﴾ التاء والقاف والنون أصلان : أحدهما إحكام الشيء . والثانى الطين والحجارة .

قالقول الأول أنقنت الشيء أحكمته . ورجل تقن ^(٤) : حاذق . وابن تقن رجلٌ كان جيد الرمي يُضْرَبُ به المثل . قال :

* يرمى بها أرمنى من ابن تقن ^(٥) *

(١) كذا ، وقد أنشد الجاحظ من شعر أمية بن أبي الصلت فى الحيوان (٥ : ٣٧٦) :

شاحين آباطهم لم ينزعوا تقنا ولم يسلوا لهم قلا وصنبا

(٢) بالكسر ، وبالضم ، وكلمة ، ونوذة .

(٣) البيت للطرماح فى ديوانه ١٦٨ واللسان (تفر ، شر) . وأنشده فى (قصر) بدون

نسبة . وقصارها ، بالضم ، أى قصارها وغابها .

(٤) يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كعذر . وفى الأصل : « أتقن » تحريف ، صوابه فى الجمل :

(٥) أوله فى الأصل : « أرمى بها » ، صوابه فى الجمل واللسان (تقن) .

وأما الحماة والطين فيقال: تَقَنُّوا أرضَهُمْ، إذا أصلحوها بذلك، وذلك هو التَّقَنُّ.

﴿تقد﴾ التاء والقاف والdal . يقولون التَّقْدَة^(١) نبت . وهذا وشبهه مما لا يعرجُ عليه .

[باب التاء واللام وما يشبههما]

﴿تلو﴾ التاء واللام والواو أصل واحد، وهو الاتِّباع . يقال: تَلَوْتُهُ إِذَا تَبِعْتَهُ . ومنه تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، لآنه يُتَّبَعُ آيَةٌ بِعَدِ آيَةٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتَلَوهُ تُلُوًّا^(٢) إِذَا خَذَلْتَهُ وَتَرَكْتَهُ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لآنه مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ فَقَدْ صَارَ خَلْفَهُ بِمَنْزِلَةِ التَّالِي . ومن الباب التِّلِيَّةُ والتَّلَاوَةُ وهى البقية، لأنها تلو ما تقدم منها . قال ابن مُقْبِل :

يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلِيَّاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ
وَمَا يَصَحَّ [فِى] هَذَا مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَتَلَّاهَا .
والتَّلَاةُ الذِّمَّةُ، لأنها تُتَّبَعُ وَتُطَلَّبُ، يقالُ أَنْتَلَيْتُهُ ذِمَّةً . وَالتَّالِي الَّذِي يُرَادُّ صَاحِبَهُ
الْغِنَاءُ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا [يَتْلُو] صَاحِبَهُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

* أَوْ غِنَاءُ مُتَالٍ^(٣) *

(١) بكسر التاء وفتحها، وكفرحة، وهى الكسبرة، أو الكروياء . وفى المجمل : «التقدة بقلة، وهى الكسبرة» .

(٢) ويقال أيضاً تلوت عنه تلواً .

(٣) ليس فى ديوانه . وهو بتمامه كما فى المجمل واللسان (١٨ : ١١٠) :

صلى الجبين كأن رجع صهيله زجر المحاول أو غناء متال

((تلد)) التاء واللام والdal أصل واحد، وهو الإقامة . ويقولون تلد فلان في بني فلان إذا أقام فيهم يتلد . وأتلد إذا اتخذ مالا، والتلاد ما نتجته أنت عندك من مال . ومال متلد . وقال :

لو كان للدهر مال كان متلده لكان للدهر صخر مال قنيان^(١)
 والتلید : ما اشتريته صغيراً فنبت^(٢) عندك . والأتلاد^(٣) قوم من العرب .
 ((تلغ)) التاء واللام والعين أصل واحد، وهو الامتداد والطول صعداً .
 يقال : أتلمت الظبية إذا سمت بحيدها . قال :

ذكرتك لما أتلمت من كناسيها وذكرتك سبات إلى عجيب^(٤)
 وجيد تلغ ، أى طويل . قال الأعشى :

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيه تلغ تزيه الأطواق^(٥)
 والأتلغ : الطويل العنق . ويقال تتالع في مشيته إذا مدّ عنقه . ولزم فلان مسكانه فما تلغ ، إذا لم يرد البراح . قال أبو ذؤيب :
 فوردن والعثوق مفعد رابي^(٦) إل ضرباء خلف النجم لا يتلغ^(٧)
 ومتألغ : جبل . ويقال إن التلغ الكثير التلفت حوله .
 ومن الباب تلغ النهار وأتلغ ، إذا انبسط . قال :

- (١) البيت لأبي التلم الهذلي من قصيدة يرثي بها صخر الفى الهذلي . انظر شرح السكري للهذليين ٣٤ ومخطوطة الشنيطي ٩٤ . واللسان (٢٠ : ٦٤) .
 (٢) في الأصل واللسان : « ثبت » ، صوابه من الحجل والقاموس .
 (٣) لم يذكره في اللسان . وجاء في القاموس : « الأتلاد بالفتح بطون من عبد القيس » .
 (٤) لحيد بن نور في ديوانه ٥١ .
 (٥) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (تلغ) .
 (٦) القسم الأول من ديوان الهذليين ٦ دار الكتب والفضليات (٢ : ٢٢٤) .

كَانَهُمْ فِي الْآلِ إِذْ تَلَعَ الضَّحَى سُنَّ تَعُومُ قَدْ أَلْبَسَتْ أَجْلَالًا
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ تَلَعَ إِلَى الشَّرِّ، فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَسْتَشْرِفُ
لِلشَّرِّ أَبَدًا. وَمُمْكِنٌ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبَدَلَةً مِنَ الرَّاءِ، وَهُوَ التَّرْعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.
وَالْتَّلْعَةُ: أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ، وَرَبْمَا كَانَتْ عَرِيضَةً، يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ
مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا. وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمُنَابِتِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنًا فَالْفَوَارِغُ فَجَنَّبَا أُرَيْكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَاغُ^(١)

﴿تلف﴾ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ. يُقَالُ
تَلَفَ يَتَلَفُ تَلْفًا. وَأَرْضٌ مُتَلَفَةٌ، وَالْجَمْعُ مَتَالِفٌ.

﴿تلم﴾ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَلَا فِيهِ كَلَامٌ صَحِيحٌ وَلَا فَصِيحٌ.
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي التَّلَامِ إِنَّهُ التَّلَامِيذُ. وَأَنْشَدَ:

* كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ^(٢) *

وَفِي السِّكْرَابِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلَائِلِ: التَّلَمُ مَشَقُّ السِّكْرَابِ^(٣) بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ.
وَذَكَرَ فِي التَّلَامِ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَمَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ بِمَعْنَى عَلَيْهِ. وَذَلِكَ أَنَّ
التَّلْمِيذَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

(١) رَوَايَةُ الدِّبْوَانِ ٤٩: «عَفَا ذُو حَسَا».

(٢) لِلطَّرْمَاحِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٠ وَاللَّسَانُ (تَلَم) . وَصَدْرُهُ:

* تَتَقَى الشَّمْسُ بِمَدْرِيَةِ *

وَانْظُرْ تَحْقِيقَ هَذِهِ الْمَلَدَةِ فِي رِسَالَةِ التَّلْمِيذِ لِلْبَغْدَادِيِّ، وَقَدْ نَشَرْتَهَا حَقِيقَةً فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَجْلَدِ
١٠٦ مِنْ الْقِتْعَتِ وَنَوَادِرِ الْمَخْطُوطَاتِ ١: ٢١٧ - ٢٢٥.

(٣) السِّكْرَابُ، بِالْكَسْرِ: قَلْبُ الْأَرْضِ لِلْحَرِثِ وَإِثَارَتُهَا لِلزَّرْعِ. رَوَى الْأَصْلُ: «السِّكْرَابُ»
صَوَابُهُ فِي اللَّسَانِ (تَلَم) .

﴿ تله ﴾ التاء واللام والهاء ليس أصلاً في نفسه ، وذلك أنهم يقولون تله إذا تحير ، ثم يقولون إن التاء بدل من الواو . وقالوا : التله بدل من التالف ، وهو ذاك ، وينشدون :

* بِهِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلُّ مَثَلِهِ ^(١) *

والصحيح ما رواه أبو عبيد : « كُلُّ مِثْلِهِ ^(٢) » قال : وهي البلاد التي تَوَلَّه الإنسان . والواله : المتحير .

﴿ باب التاء والميم وما يشلها ﴾

﴿ تمه ﴾ التاء والميم والهاء كلمة واحدة تدل على تغير الشيء . يقال تمه الطعام إذا فسد . وتمه اللبن : تغيرت رائحته . وشاة متمه : يغمه لبنها حين يحلب . والتمه في اللبن كالتمس ^(٣) في الدهن .

﴿ تمر ﴾ التاء والميم والراء كلمة واحدة ، ثم يشتق منها ، وهي التمر لما كول . ويقال للذي عنده التمر تامر ، وللذي يطمعه أيضاً تامر ، يقال تمرتهم أتمرهم ، إذا أطمعتمهم . قال :

وَعَرَزَتْنِي وَزَعَمْتُ أ نَكَ لَا بِنٌ بِالْعَيْفِ قَامِرٍ ^(٤)

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٧ . وأنشده في اللسان (تله) .

(٢) هذه هي الرواية التي أنبتها في اللسان (وله) .

(٣) في الأصل : « كالتمس » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٤) الحطيفة في ديوانه ١٧ واللسان (لبن) : والكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ثابتة في (لبن) .

والتَّمَرُ الَّذِي يُبَسُّهُ. ويقال تَمَّرَ اللَّحْمُ إِذَا جُفِّفَ. وهو مشتقٌّ من التَّمَر. قال:

* لها أَسَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَمَرُّهُ ^(١) *

والتَّمَرُ الكثير التمر؛ يقال أَتَمَرَ كما يقال أَلَبَنَ إِذَا كَثُرَ لبنُهُ، وأَلَبَأَ إِذَا كَثُرَ لبؤُهُ ^(٢). والتَّمَارُ: الذي يبيع التمر. والتَمَرَى الذي يحبه.

﴿ تمك ﴾ التاء والميم والكاف كلمة واحدة، وهو ارتفاعُ الشيء. يقال تَمَكَ السَّنامُ إِذَا عَلَا؛ وهو سنامٌ تامِك. وذَكَرَ ابنُ دَرِيدٍ: أَتَمَكَّهَا الْكَلَاءُ إِذَا أَتَمَّهَا. والله أعلم.

﴿ باب التاء والنون وما يشلّهما ﴾

﴿ تنخ ﴾ التاء والنون والهاء كلمة واحدة، وهو الإقامة. يقال تَنَخَّ بالمكان تَنُوخًا، وَتَنَخَّ تَنَفُّخًا ^(٣) إِذَا أَقَامَ بِهِ، وبذلك سُمِّيَتْ تَنُوخٌ، وهى أحياء من العرب اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَنَخَوْا، أى أقاموا فى مواضعهم.

﴿ تنف ﴾ التاء والنون والفاء كلمة واحدة، التَّنَوُّفَةُ اللَّفَازَةُ، وكذلك التَّنَوُّفِيَّةُ. قال ابنُ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنَوُّفِيَّةٍ لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ ^(٤)

(١) لأبى كامل البشكرى، كما فى اللسان (تمر). وعجزه:

* من الثمالى ووخر من أرائها *

(٢) اللبأ، كنب: أول الابن فى التناج.

(٣) وردت فى الجهرة. وبدلها فى اللسان والقاموس: «تنخ» بتاء واحدة مع تشديد النون، وهذه الأخيرة جاءت فى الجهرة أيضاً.

(٤) البيت فى الجبل واللسان (نف).

وروى ابن قتيبة « تنوفى » وقال : هى ثنية مشرفة . قال : وناس يقولون
ينوفى . وأنشد :

كَأَنَّ بَنِي تَبْهَانَ أَوْدَتْ بِجَارِهِمْ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ ^(١)
والقواعل : ثنايا صغار . يقول : كأن جارهم طارت به * هذه العقاب .
ومثله قول المسيب :

أَنْتَ الْوَفَى فَمَا تَذَمُّ وَبَعْضُهُمْ تُوْفَى بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ ^(٢)
قال : ملأع ، أخرجَه مُخْرَجَ حَدَامٍ . يقال امتلأه اختلأه .
﴿ تنأ ﴾ التاء والنون والهمزة كلمة واحدة . يقال تنأ بالبلد إذا قطنه ،
وهو تانى .

﴿ باب التاء والهاء والميم وما يشتملها ﴾

﴿ تهم ﴾ التاء والهاء والميم أصل واحد ، وهو فساد عن حر . التهم شدة
الحر وركود الريح ، وبذلك سميت تهامة . ويقال أنهم الرجل أئى تهامة . قال :
فَإِنْ تَتَهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَعَمَّنُوا مُسْتَحَقِّي الشَّرِّ أَعْرِقِ ^(٣)

(١) المشهور فى رواية البيت ، وهو لامرى القيس :

كَأَنَّ دِيَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

انظر ديوانه واللسان (تنف ، نوف) ومجمع البلدان (تنوف ، بنوف ، القواعل) . وقد نبه
الوزير أبو بكر على رواية ابن قتيبة الواردة هنا .

(٢) البيت فى الفضليات (١ : ٦١) برواية : « تودى بذمته » .

(٣) البيت للمزق العبدى من قصيدة فى الأصمعيات ٤٨ . وأنشده فى اللسان (تهم ، عرق ، عمن)
وفى جميعها : « مستحقى الحرب » . وسبأنى فى (عمن ، عرق) .

ويقال تَهَمَّ الطَّعَامُ فَسَدَ . وحكى أبو عمرو: «إذا هبطوا الحِجَارَ أَتَهَمُّوه» .
كأنه يربد استَوْخَمُوهُ .

﴿ باب التاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ توى ﴾ التاء والواو والياء كلمة واحدة ، وهو بَطْلَانُ الشيء . يقال
تَوَى يَتَوَى تَوًى وَتَوًى^(١) . قال :

* وكان لَأَمِّهم صَارَ التَّوَاء *

﴿ توب ﴾ التاء والواو والباء كلمة واحدة تدلُّ على الرجوع . يقال
تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ ، أَيْ رَجَعَ عَنْهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا ، فهو تَائِبٌ . وَالتَّوْبُ
التَّوْبَةُ . قال الله تعالى : ﴿ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ .

﴿ توت ﴾ التاء والواو والتاء ليس أصلا . وفيه التوت ، وهو ثمرٌ .

﴿ توخ ﴾ التاء والواو والخاء ليس أصلا . وذُكِرَ في كتاب الخليل
حرفُ أَرَاهُ تَصَحِيفًا . قال : « تَاخَتِ الإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوُ » . وإنما هذا
بالتاء تَاخَتَ .

﴿ تور ﴾ التاء والواو والراء ليس أصلا يعمل عليه^(٢) . أما الخليل
فذكر في بنائه ما ليس من أصله ، وهو استَوَارَتِ الْوَحْشُ . وهذا مذكورٌ في بابه^(٣)

(١) لم أجدها المصدر فيها بين لدى من المعاجم إلا في المجمل ، حيث قال : « التواء الهلاك »
ويقصر . وأنشد الشاهد التالي .

(٢) لعلها : « يعمل عليه » .

(٣) سيأتي في مادة (وأر) .

وذكر ابن دريد كلمة لو أعرض عنها كان أحسن. قال: التوز الرسول بين القوم، عربي صحيح. قال:

والتوز فيما بيننا مُعْمَلُ يَرْضَى به المرسل والمرسل^(١)

ويقال أن التارة أصلها واو. وتفسير ذلك^(٢).

﴿توس﴾ التاء والواو والسين: الطبع، وليس أصلاً، لأن التاء مبدلة من سين، وهو الشوس.

﴿توق﴾ التاء والواو والقاف أصل واحد، وهو نزاع النفس. ثم يحمل عليه غيره. يقال تاق الرجل يتوق. والتوق نزاع النفس إلى الشيء؛ وهو التثوق. ونفس تائقة مُشْتَاقة.

قال ابن السكيت: تَقْتُ وَتَنَقْتُ: اشققت.

ابن الأعرابي: تاق يتوق إذا جاد بنفسه^(٣). ومثله راق يريق، وفاق يفيق أو يفوق.

﴿توع﴾ التاء والواو والعين كلمة واحدة. قال أبو عبيد عن أبي زيد:

أتاع الرجل إتاعة، إذا تاء. ومنه قول القطامي:

* تَمَجُّ عُرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا^(٤) *

(١) الجهرة (٢ : ١٤) والمرب للجواليق ٨٦ والمجمل واللسان (نور).

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) في الأصل: «أتاق يتوق إذا جاء بنفسه»، تحريف.

(٤) صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (تبع):

* فظلت تعبط الأيدي كالوما *

وذكر الخليل كلمةً غيرها أصحَّ منها . قال : التَّوَعُّ كَسَمَرِكَ لِبَاءٌ أَوْ سَمَمًا بِكَسْرِ قَ خُبِرَ تَرْفَعُهُ بِهَا .

﴿ قول ﴾ التاء والواو واللام كلمةٌ ما أحسبها صحيحةً ، لكنها قد رويت قالوا : التَّوَلَّةُ جنسٌ من السَّحَرِ ^(١) . وقالوا : هو شيءٌ يجعله المرأةُ في عنقها تنحسِّن ^(٢) به عند زوجها .

﴿ توه ﴾ التاء والواو والماء ليس أصلاً . قالوا : تَاهَ يَتَوَّهُ ، مثل تاه [يَتِيه] . وهو من الإبدال . وقد ذُكر .

﴿ باب التاء والياء وما يشتمل في الثلاثي ﴾

﴿ تيح ﴾ التاء والياء والماء أصلٌ واحدٌ ، وهو قولهم تَاحَ في مِشِيته يَتِيحُ إذا تَمَازَل . وفرسٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، إذا اعتَرَضَ في مِشِيته نشاطاً ، ومال على قُطْرَبَةٍ . ورجلٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، أى عَرِيضٌ في كلِّ شيءٍ . قال الشاعر ^(٣) في المِتِيحِ :

أَفِي أَثَرِ الْأَظْمَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعَمْ لَا تَهْنَأُ إِنْ قَلْبُكَ مِتِيحُ
وقال في التَّيَّحَانِ :

يَذْبَنِي الذَّمَّ عَنْ حَسْبِي وَمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَانٍ ^(٤)

(١) يفتح الواو مع كسر التاء وضمها . وفي الأصل : « من الشجر » ، تحريف .
(٢) لم يرد هذا المعنى في المعاجم إلا في المجمل . والذي فيها هو المعنى الأول . وهو سحر أو شبهة تنحب به المرأة إلى زوجها .
(٣) هو الراعي ، كما في اللسان (تيح) ، والمخزاة (٢ : ١٥٩) وما سيأتي في (من) .
(٤) لسوار بن المضرب السعدي ، كما في اللسان (تيح) والحامسة .

ويقال أَرَّاحَ اللهُ تَعَالَى الشَّيْءَ يُدِيحُهُ إِتَاحَةً* إِذَا قَدَّرَهُ . وَإِذَا قَدَّرَهُ لَهُ فَقَدْ أَمَّالَهُ إِلَيْهِ . وَتَاحَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ .

﴿ تير ﴾ التَّاء والياء والراء كلمة واحدة: التَّيَّارُ مَوْجُ الْبَحْرِ الَّذِي يَنْضَحُ الْمَاءُ . يَقَالُ ذَلِكَ نَفْسُهُ . وَالْمَوْجُ الَّذِي لَا يَنْفَسُ هُوَ الْأَعْجَمُ ^(١) .

﴿ تيز ﴾ التَّاء والياء والزاء كلمة واحدة . قَالُوا : التَّيَّازُ الْغَلِيظُ الْجِسْمُ مِنَ الرَّجَالِ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَصَلَاتِ قَلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا ^(٢)

﴿ تيس ﴾ التَّاء والياء والسين كلمة واحدة : التَّيْسُ مَعْرُوفٌ مِنَ الطُّبَاءِ وَالْمَعْرِزِ وَالْوَعُولِ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ : «عَنْزٌ اسْتَنْتَيْسَتْ» إِذَا صَارَتْ كَالْتَّيْسِ فِي جُرْأَتِهَا وَحَرَكَتِهَا . يَضْرِبُ مَثَلًا لِلذَّلِيلِ يَتَعَزَّزُ .

﴿ تبع ﴾ التَّاء والياء والعين أصل واحد ، وهو اضْطِرَابُ الشَّيْءِ . يَقَالُ تَتَابَعَ الْبَعِيرُ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا حَرَّكَ أَلْوَاَحَهُ . وَالسَّكْرَانُ يَتَتَابَعُ فِي مِشْيَتِهِ ، إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ . وَالتَّتَابُعُ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ ، وَيَقَالُ هُوَ اللَّجَّاجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَابَعُوا فِي السَّكْذِبِ كَمَا يَتَتَابَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ» وَلَا يَكُونُ التَّتَابُعُ فِي الْخَيْرِ . وَمَا شَدَّ عَنْ الْأَصْلِ التَّيْبَعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « عَلَى التَّيْبَةِ شَاةٌ » ..

(١) فِي اللِّسَانِ (عجم) : « وَالْأَعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ : الَّذِي لَا يَنْفَسُ » أَيْ لَا يَنْضَحُ الْمَاءُ وَلَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

(٢) دِيوَانُ الْقَطَامِيِّ ٤٤ وَاللِّسَانُ (تيز) . وَفِي الْأَصْلِ : « بِه » . وَلَئِنَّا الْفُسِيرُ لَنَافَةٍ . وَقَبْلَهُ : أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ أَنْ لَا تَسْطَاعَا

﴿ تيم ﴾ التاء والياء والميم أصل واحد ، وهو التعبيد . يقال تيمه الحب إذا استعبده . قال أهل اللغة : ومنه تيم الله ، أى عبد الله .

ومما شذ عن هذا الباب التيمة ، وهى الشاة الزائدة على الأربعين ، ويقال بل هى الشاة يحملها الرجل فى منزله . واتأم الرجل إذا ذبح تيمته . قال الخطيئة : فما تقام جارة آل لآي ولكن يضمون لها قراها^(١)

﴿ تين ﴾ التاء والياء والنون ليس أصلاً ، إلا التين ، وهو معروف . والتين : جبل . قال :

صُهْبًا ظِمَاءُ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضِ بُرْجَيْنِ غَيْمًا قَلِيلًا مَاوَهُ شَيْمًا^(٢)

﴿ تيه ﴾ التاء والياء والهاء ، كلمة صحيحة ، وهى جنس من الخيرة . والتيه والتياه : المفازة يتيه فيها الإنسان .

﴿ باب التاء والهمزة وما يشلها ﴾^(٣)

﴿ تار ﴾ التاء والهمزة والراء كلمة واحدة . يقال أتارت عليه النظرة إذا حدته . قال :

مَا زِلْتُ أَنْظَرُهُمُ وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَارِفِ الْعَيْنِ إِنَارِي^(٤)

فأما قولهم (أتأب) إذا استخيا ، فله فى كتاب الواو موضع غير هذا .

(١) ديوان الخطيئة ٣٠ واللسان (تيم) :

(٢) البيت للناطقة فى ديوانه ٦٦ واللسان (تين) . وفى الديوان : « صهب الظلال » ، وفى اللسان :

« صهب الشمال » .

(٣) فى الأصل : « باب التاء والألف والراء » .

(٤) البيت للسكريت ، كما فى شرح الطوسى لديوان لبيد ص ١١٩ . وأنشده فى اللسان (تار) بدون نسبة . وروايته فيهما : « أتأرتهم بصرى » .

﴿ تأم ﴾ التاء والهمزة وللميم كلمة واحدة ، وهى التَّوَأْمَانِ : الولدانِ في بطن
تقول أتاَمَتِ المرأةُ ، وهى مُتَمِّمٌ . والتَّوَأْمُ جَمْعٌ . وقول سويد^(١) :
* كالتَّوَأْمِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا^(٢) *
فيقال إِنْ التَّوَأْمَ قَصَبَةُ عُثْمَانَ .

﴿ باب التاء والباء وما يشبهها ﴾

﴿ تبر ﴾ التاء والباء والراء أصلان متباعدٌ ما بينهما : أحدهما الهلاك ،
والآخر [جواهر] من جواهر الأرض .

فالأول قولهم : تَبَرَّ اللَّهُ عَمَلِ الْكَافِرِ ، أى أهلكه وأطاله . قال الله تعالى :
﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا مُتَبَرِّمٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
والأصل الآخر التَّبرُّ ، وهو ما كان من الذهب والفضة غيرَ مَصُوغٍ .

﴿ تبع ﴾ التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شئ ،
وهو التَّلَوُّ والقَفْوُ . يقال تَبِعْتُ فلاناً إِذَا تَلَوْتَهُ [و] اتَّبَعْتَهُ . وَاتَّبَعْتُهُ إِذَا لَحِقْتَهُ .
والأصل واحد ، غير أنهم فَرَّقُوا بين القَفْوِ والأَحْوَقِ فغَيَّرُوا البناءَ أدنى تَغْيِيرٍ .
قال الله : ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَباً^(٣) ﴾ ، [و] : ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَباً^(٤) ﴾ فهذا معناه على

(١) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري ، وقصيدته في المفضليات (١ : ١٨٨ — ٢٠٠)
وهى مائة بيت وثمانية أبيات .

(٢) عجزه كما في المفضليات ، ومعجم البلدان (توأم) واللسان (تأم) :

* قرت العين وطاب المضطجع *

(٣) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٤) الآية ٨٩ من سورة الكهف . وقد كررت في السورة عنها ، ومى الآية ٩٢ . وهذه
القراءة هى قراءة ابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي وخلف والأعمش . وقرأ الباقون بوصل
الهمزة وتشديد التاء مفتوحة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ واللسان (تبع) .

هذه القراءة للحق ، ومن أهل العربية من يحمل المعنى فيهما واحداً .
والتَّبِعُ في قول القائل^(١) :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَالَ التَّبِعُ^(٢)
هو الظِّلُّ ، وهو تابعٌ أبداً للشَّخص . فهذا قياسُ أَصْدَقُ من قَطَاةٍ . والتَّبِيعُ
وَلَدُ الْبَقَرَةِ إِذَا تَبِعَ أُمَّهُ ، وهو فَرَضُ الثَّلَاثِينَ^(٣) . وكان بعضُ الفقهاء يقول :
هو* الذي يَسْتَوِي قَرْنَاهُ وَأُذُنَاهُ . وهذا من طريقة الفُتَيَّا ، لا من قياس اللغة . ١٠٠
والتَّبِيعُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَسُمِّيَتْ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ بِمَعْضَاهَا مَعْضَا . وَالتَّبِيعُ النَّصِيرُ ، لِأَنَّهُ
يَتَّبِعُهُ نَصْرُهُ . وَالتَّبِيعُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ ، فَأَنْتَ تَتَّبِعُهُ . وفي الحديث : « مَطْلُ
الْغَنِيِّ ظُلْمٌ » ، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مِلِّيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » . يقول : إِذَا أُحِيلَ
عَلَيْهِ فَلْيَحْتَلْ .

﴿ تبيل ﴾ التاء والباء واللام كلمات متقاربة لفظاً ومعنى ، وهى خلاف
الصَّلاح والسَّلامة . فَالتَّبِيلُ الْعَدَاوَةُ ، وَالتَّبِيلُ غَلَبَةُ الْحُبِّ عَلَى الْقَلْبِ ، يُقَالُ قَلْبٌ مُتَّبُولٌ .
وَيُقَالُ تَبَلَّهْمُ الدَّهْرُ أَفْنَاهُمْ . وَقَالُوا فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَّ بِهِ رَبُّ الْمَنُونِ وَدَهْرُ خَائِنِ تَبِيلِ^(٤)

﴿ تبين ﴾ التاء والباء والنون كلمات متفاوتة في المعنى جداً ، وذلك
دليلٌ أَنَّ من كلام العرب موضوعاً وضعاً من غير قياسٍ ولا اشتقاق . فَالتَّبِينُ

(١) مى سعدى بنت الشمر دل الجهنية ، من قصيدة في الأصمعيات ٤١ — ٤٣ .
(٢) في اللسان (حضر ، نفس ، سأل ، تبع) . والتبع ، بضم التاء وفتح الباء المشددة أو ضمها .
(٣) في الأصل : « الثلاثين » وهو من بقايا الرسم القديم . وفي حديث معاذ بن جبل حين بعثه
الرسول الكريم إلى اليمن : « أمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ،
ومن كل أربعين مسنة » .
(٤) ديوان الأعشى ٤٢ ، واللسان (تبيل) . ويروى : « غابل تبيل » ، ويروى : « متبل خبل » .
ولم يذكر في الأصل مقول القول ، ولعله أراد أن البيت موضع قول .

معروفٌ ، وهو العَصْفُ . والتَّيْنُ أعْظَمُ الأَقْداحِ يكاد يُرْوَى العِشرِينَ . والتَّيْنُ ، الفِطْنَةُ ، وكذلك التَّبَانَةُ . يقال تَيْنَ لَكَذَا . ومَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ التَّاءُ مُبْدَلَةً مِنْ طَاءٍ . وقال سالمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) : « كُنَّا نَقُولُ كَذَا حَتَّى تَبَنَّمُ^(٢) » ، أَيْ دَقَقْنَا النَّظَرَ بِفِطْنَتِكُمْ .

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء﴾

(التَّوَلَبُ) : ولد البقرة . والقياس يوجب أن يكون التاء مبدلة من واو ، الواو بعده زائدة ، كَأَنَّهُ قَوْلٌ مِنْ وَلَبَ إِذَا رَجَعَ . فقياسه قياس التَّبِيعِ . فَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ لَمْ يُبْعِدْ .

وَأَمَّا (تَبْرَأُكَ^(٣)) فالتاء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هُوَ تَفْعَالٌ مِنْ بَرَأَ أَيْ ثَبَتَ وَأَقَامَ . فهو من باب الباء ، لكنه ذكر هاهنا لللفظ .

و (التَّرْتُونُوقُ) الطَّيْنُ يَبْقَى فِي سَبِيلِ الْمَاءِ إِذَا نَضَبَ ، وَالتَّاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَهُوَ مِنَ الرَّتْنِ .

وباقى ذلك ، وهو قليلٌ ، موضوعٌ وضعاً .

من ذلك (اتَّالَبُ) الأَمْرُ ، إِذَا اسْتَقَامَ وَاطْرَدَ .

و (تَرَيَمَ) موضع ، قال :

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، إلتحق سنة ١٠٦ . انظر تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٠) .

(٢) لفظه في اللسان : « كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ التَّنَوُّقَ عَنْهَا زَوْجَهَا أَنْ يَنْفَقَ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبَنَّمَ مَا تَبَنَّمُ » .

(٣) تَبْرَأُكَ ، بالكسر : موضع بمحاذة تمشار ، أو ماء لبني العنبر . معجم البلدان .

* بتلاع تَزِيمَ هَامُهمْ لَمْ تَقْبِرَ^(١) *

فَأَمَّا التَّرْبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الذَّلُولُ ، فَلَوْ قَالَ قَاتِلُ إِيَّاهُ مِنَ التَّاءِ وَالرَّاءِ
وَالْبَاءِ ، كَمَا أَنَّهُ يَخْضَعُ حَتَّى يَلْصَقَ بِالتَّرَابِ كَانَ مَذْهَبًا .

و (اَنْمَهَل) إِذَا انْتَصَبَ .

و (التَّأَلَب) مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ

و (التَّوَابَايِنَانِ) : قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هُرَّةٍ عَشِيَّةً لَهَا تَوَابَايِنَانِ لَمْ يَتَفَلَّحَا^(٢)

وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ التَّاءُ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ الْوَأَبُ . وَالْوَأَبُ الْمَقْعَبُ ، وَقَدْ ذَكَرَ

فِي بَابِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ تم كتاب التاء ﴾

(١) صدره كما في اللسان (ترم) :

* هل أسوة لي في رجال صرعوا *

(٢) أظراب : جمع ظرب ، وهو الجبل المنبسط أو الصغير . وفي الأصل ومادة (طرس) من
اللسان : « أطراف » صوابه من اللسان (تأب) . وفي مادة (فلل) : « أضراب » . وهو ،
بالضم : موضع .

كتاب الشَّاءِ

﴿ باب الكلام الذى أوله ثاء فى المضاعف والمطابق والأصم ﴾

﴿ ثَج ﴾ الثاء والجيم أصل واحد ، وهو صبُّ الشئ . يقال ثَجَّ الماء إذا صَبَّه ؛ وماء ثَجَّاجٌ أى صَبَّابٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ ، يقال اكتظَّ الوادى بشجيج الماء ، إذا بلغ ضَرِيرَتَهُ ^(١) . قال أبو ذؤيب : سقى أمَّ عمرو كلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنٍ مَاؤُهُنَّ ثَجَّجٌ ^(٢) . وفى الحديث : « أَفْضَلُ الْحَبِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ » فالعجُّ رفعُ الصَّوتِ بالتَّلبِية . وَالثَّجُّ سَيْلانُ دِمَاءِ الْهَدَى . ومنه الحديثُ فى الْمُسْتَحَاضَةِ : « إِنِّى أُثَجُّ ثَجًّا » .

﴿ ثر ﴾ الثاء والراء قياسٌ لا يُخْلِفُ ، وهو غَزَرُ الشئِ الغزير . يقال سَحَابٌ ثَرٌّ ، أى غزير . وَعَيْنٌ ثَرَّةٌ ، وهى سَحَابَةٌ تَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ ^(٣) . قال عنتره :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنِ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ ^(٤)

(١) الضريران : جانبا الوادى . وفى الأصل : « صريرته » ، تحريف .

(٢) القسم الأول من ديوان الهذليين ٥١ واللسان (ثجج ، حتم) .

(٣) أى قِبلة أهل العراق ، كما فى اللسان (ثرر) .

(٤) البيت من مملقته المشهورة . وانظر اللسان (ثرر) .

ويقال ثَرَرْتُ الشيءَ وَثَرَيْتُهُ ، أى نَدَيْتُهُ . وناقَةٌ ثَرَّةٌ غزيرة . وطعنة ثَرَّةٌ ،
إذا دَفَعَتِ الدَّمَّ دَفْعًا بَغْزَرًا وكَثْرَةً . والثَّرَارُ الرَّجُلُ الكثير الكلام . وفي الحديث :
١٠ * « أَبْغَضُكُمْ إِلَى الثَّرَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ » . والثَّرَارُ : وادٍ بعيته . قال الأخطل :
لعمري لقد لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامرٌ على جانبِ الثَّرَارِ راغيةَ البَكْرِ (٢)
(نط) الناء والطاء كلمة واحدة ، فالتططُ خِفةُ اللحية ، والرجلُ نَطٌّ .
(ثع) الثاء والعين كلمة واحدة : الثعُ الثقب ، يقال ثَعَّ ثَعَّةً ، إذا
قَاءَ قَيْئَةً .

(ثل) اللام واللام أصلان متباينان : أحدهما التجمع ، والآخر السقوط
والهدم والذل .
فالأوّل : الثلّةُ الجماعة من الغنم . وقال : بعضهم يخصّ بهذا الاسم الضّأن ،
ولذلك قالوا : حبلُ ثَلَّةٍ أى صوفٍ ، وقالوا : كساءٌ جيّد الثلّة . قال :
قد قرّنوني بأمرى قِثْوَلٌ رثٌ كحبل الثلّة المبتل (٢)
والثلّة : الجماعة من الناس ، قال الله تعالى : ﴿ ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ
الْآخِرِينَ ﴾ (٣) .
والثاني : ثَلَّتْ البيتَ هدمته . والثلّةُ تُرابُ البئر . والثّللُ الهلاك . قال لبيد :

(١) ديوان الأخطل ١٣٣ واللسان (نرر) . وفي الديوان ٢١٦ كذلك :

وإن يذكروها في معد فإنما أصابك بالثرار راغية البكر

(٢) البيتان في اللسان (قتل ، ثل) .

(٣) هاتان الآيتان ٣٩ ، ٤٠ من الواقعة . وأما ١٣ و ١٤ من الواقعة فهما : (ثلة من الأولين . وقليل من الآخرين) .

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً وَصُدَاءَ أَحْقَقَهُمْ بِالْثَّلِ (١)

ويقال ثُلَّ عَرْشُهُ ، إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ . قَالَ زُهَيْر :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٍ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ (٢)

وَقَالَ قَوْمٌ : ثُلَّ عَرْشُهُ وَعَرْشُهُ ، إِذَا قُتِلَ . وَأَنشَدُوا :

وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَقَدْ ثُلَّ عَرْشُهُ الْخِصَامُ لِلذَّكْرِ (٣)

وَالْعُرْشَانِ : مَعْرِزُ الْعُنُقِ فِي السَّكَاهِلِ .

﴿ شَم ﴾ النَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، هُوَ اجْتِمَاعٌ فِي لَيْنٍ . يُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ

ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَشِيشِ . وَيُقَالُ لِلْقُبْضَةِ مِنَ الْحَشِيشِ الثَّمَّةُ .

وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ ، وَرَبْمَا سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ . وَقَالَ :

جَعَلْتُ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ (٤)

وَقَالَ قَوْمٌ : الثَّمَامُ مَا كُسِرَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَوُضِعَ لِنَصْدِ الثِّيَابِ (٥) ، فَإِذَا

يَبِسَ فَهُوَ ثَمَامٌ . وَيُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمُهُ ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَثَمْتَهُ . وَيُنْشَدُ بَيْتٌ

(١) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ ، واللسان (ثل ، صلق) . ويروى : « بالثل » بكسر

النَّاءِ ، وَخَرَجَهَا الرَّوَاةُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ « الثَّلَال » جَمْعُ ثَلَّةٍ مِنَ الْغَنَمِ ، فَقَصَرَهَا لِلشَّعْرِ .

(٢) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثل) . وسيأتي في (عرش) .

(٣) في جنى الجنتين للسحى ٧٨ : « قد احتز عرشيه » . والبيت في اللسان (ثل) . وسيأتي

في (عرش) منسوباً إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٢٣٦ .

(٤) البيت لعبيد بن الأبرس في ديوانه ٧٨ والحيوان (٣ : ١٨٩) وعيون الأخبار (٢ : ٧٢)

ونوار القلوب ٣٦٩ وأمنال الميداني (١ : ٢٣٤) وأدب السكاتب ٥٥ .

(٥) نص اللسان : « والثمام ما يبس من الأغصان التي توضع تحت النضد » . والنضد بالتحريك :

الثياب التي تنضد . والسريز التي تنضد عليه يسمى نضداً أيضاً .

والله أعلمُ بصحته .

نَمَتُ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ بَشْرًا فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرِّكَبِ السَّغَابِ^(١)
وَنَمَتِ الشَّاةُ النَّبْتُ بِفِيهَا قَلْبَتُهُ . ومنه الحديث : « كُنَّا أَهْلَ نَمَةٍ وَرَمَةٍ^(٢) »
أى كُنَّا نَمُهُ نَمًا ، أى نَجْمُهُ جَمْعًا .

﴿ ثن ﴾ الثاء والنون أصلٌ واحد ، وهو نباتٌ من شعيرٍ أو غيره . فأما
الشعرُ فالثَنَةُ الشعرُ المشْرِفُ على رُسْغِ الدابة من خَلْف . والثَنُّ من غير الشعر :
حُطامُ اليبيس . وأنشد :

فَظَلَنَ يَخِيطُنَ هَشِيمَ الثَّنِّ بَعْدَ عَمِيمِ الرِّوَضَةِ الْمُغْنِ^(٣)
فأما الثَّنة فمادون السَّرة من أسفل البطن من الدابة ، ولعله بشعيرات يكون ثَمٌّ

﴿ ثأ ﴾ الثاء والهمزة ، كلمتان ليستا أصلاً ، يقال ثَأْنَاتٌ بِالْإِبِلِ صَحِخْتُ بِهَا ؛
وَلَقِيتُ فَلَانًا فَثَأْنَاتٌ مِنْهُ^(٤) ، أى هَبْتُهُ .

﴿ ثب ﴾ الثاء والباء كلمةٌ ليست في الكتابين^(٥) ، وإن صحَّتْ فهي
تدلُّ على تناهي الشيء . يقال ثَبَّ الأَمْرُ إِذَا تَمَّ . ويقال إِنَّ الثَّابَّةَ الْمَرْأَةَ الْهَرَمَةَ ،
ويقولون : أَشَابَةُ أَمْ ثَابَةِ ؟

(١) البيت لأبي سلمة المحاربي ، كما في اللسان (وذأ ، ثم) .

(٢) انظر الخبر وتحقيق لفظه في اللسان (رمم ١٤٦) .

(٣) البيتان في اللسان (١٦ : ٢٣٤) .

(٤) الذي في اللسان والقاموس : « فَثَأْنَاتٌ مِنْهُ » . وما في المقاييس يطابق ما في المجمل .

(٥) في الأصل : « الكتابين » . وقد سبق نظير هذا في مادة (أَسَك) ، وسيأتي مثله في مادة

(تَم) . ومبلغ الظن أنه يعني بها كتاب الحليل وكتاب ابن دريد ، ويعزز هذا قوله في مادة
(أهر) : « كلمة واحدة ليست عند الحليل ولا ابن دريد » . وانظر مادتي : (بَغ ، بَق) .

﴿ باب الناء والجيم وما يشتملها ﴾

﴿ شجر ﴾ الناء والجيم والراء أصل واحد، يدلُّ على مُتَّسَعِ الشَّيْءِ وَغَرَضِهِ .
فَشَجَرَةُ الْوَادِي وَسَطُهُ وَمَا اتَّسَعَ مِنْهُ . وَيُقَالُ وَرَقٌ شَجَرٌ أَيْ عَرِيضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ
عَرِضْتُهُ فَقَدْ شَجَرْتُهُ . وَشَجَرَةُ النَّخْرِ وَسَطُهُ وَمَا حَوْلَ النَّخْرِ مِنْهُ . وَالشَّجَرُ سِهَامٌ
غِلَظٌ . وَيُقَالُ فِي لَحْمِهِ تَشْجِيرٌ^(٢) ، أَيْ رَخَاوَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ انْتَجَرَ الْمَاءُ إِذَا فَاضَ
وَانْتَجَرَ الدَّمُ مِنَ الطَّعْنَةِ ، فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ النَّاءَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ فَاءٍ .
وَكَذَلِكَ التَّجِيرُ .

﴿ ثجل ﴾ الناء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ ،
ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ بِأَجُوفٍ . فَالثَّجْلَةُ عِظَمُ الْبَطْنِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ أَثْجَلٌ وَامْرَأَةٌ
ثَجْلَاءُ . [وَمَزَادَةُ ثَجْلَاءُ^(٣)] ، أَيْ وَاسِعَةٌ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

* مَشَى الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْجَلِ^(٤) *

١٠٢

وَيُرْوَى « الْأَثْجَلُ » ؛ وَقَدْ ذُكِرَ . وَيُقَالُ جُلَّةٌ ثَجْلَاءُ عَظِيمَةٌ . وَقَالَ :
بَاتُوا يُعْمَشُونَ الْقُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْزِيُّ فِي جُلَلِ ثُجْلٍ^(٥)
وَهَذَا الْبِنَاءُ مَهْمَلٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَذَا عَجَبٌ .

(١) لم يرد أحد هذين المعنيين في اللسان ، ووردا في القاموس فقط .

(٢) في الأصل : « شجير » ، صوابه من المجمل .

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) قبله في اللسان (ثجل) :

* تَمْشَى مِنَ الرَّدَةِ مَشَى الْخَفْلِ *

(٥) البيت في اللسان (ثجل) بهذه الرواية . ورواية اللسان في مادة (ثجل) : « في جلال دسم » .

﴿نجم﴾ الثاء والجيم والميم ليس أصلاً، وهو دوام المطر أَيْاماً . يقال
أُنْجِمَتِ السَّمَاءُ إِذَا دَامَتْ أَيَّاماً لَا تُقْلِعُ . وَأَرَى الثَّاءَ مَقْلُوبَةً عَنْ سَيْنَ، إِلَّا أَنَّهَا إِذَا
أُبْدِلَتْ ثَاءً جَعَلَتْ مِنْ بَابِ أَفْعَلٍ . وَهَاهُنَا كَلِمَةٌ أُخْرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا . قَالُوا :
النَّجْمُ سُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنْ الشَّيْءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿باب الثاء والخاء وما يثلثهما﴾

﴿نحج﴾ الثاء والخاء والجيم . ذكر ابن دريد في الثاء والخاء والجيم
كَلِمَةً زَعَمَ أَنَّهَا لِمَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ^(١) . يَقُولُونَ نَحْجُهُ بِرِجْلِهِ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . وَقَدْ أَبْعَدَ
أَبُو بَكْرٍ شَاهِدَهُ مَا اسْتَطَاعَ .

﴿باب الثاء والخاء وما يثلثهما﴾

﴿ثخن﴾ الثاء والخاء والنون يدلُّ على رَزَانَةِ الشَّيْءِ فِي ثِقَلٍ . تَقُولُ
ثَخُنَ الشَّيْءُ ثَخَانَةً . وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ الرَّزِينُ ثَخِينٌ . وَالثَّوْبُ الْمَسْكَنُزُ اللَّحْمَةُ
وَالسَّدَى مِنْ جَوْدَةٍ نَسَجَهُ ثَخِينٌ . وَقَدْ أَثَخَنْتُهُ أَيْ أَثَقَلْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿حَتَّى يُمِخَّنَ فِي الْأَرْضِ﴾ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَتِيلَ قَدْ أَثْقَلَ حَتَّى لَا حَرَكَاءَ بِهِ . وَتَرَكَتُهُ
مُثَخِّنًا ، أَيْ وَقِيدًا^(٢) . وَقَالَ قَوْمٌ : يَقَالُ لِلْأَعْزَلِ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ : ثَخِينٌ ؛
وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ لِأَنَّ حَرَكَتَهُ ثَقِيلٌ ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ .

(١) نص الجهرة (٢ : ٢٢) : لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان .

(٢) الوقيد ، بالفتح المعجمة : الذي ضرب حتى مات . وفي الأصل : « وقيدا » تحريف .

﴿ باب الناء والدال وما يثامهما ﴾

﴿ ثدى ﴾ الناء والدال والياء كلمة واحدة، وهى ثدى المرأة. والجمع أُنْدَى .
والثدياء: الكبيرة الثدى^(١). ثم فرق بينه وبين الذى للرجل، فقيل فى الرجل الثندوة
بالضم والهمزة، والثندوة بالفتح غير مهموز .

﴿ ثدى ﴾ الناء والدال والفاء كلمة واحدة. ثدى المطر، وسحاب
ثادق. وثادق اسم فرس، كأن صاحبه شبهه بالسحاب. قال :
باتت تلوم طلى ثادق ليشرى فقد جد عيصانها^(٢)
أى عيصانى لها. ليشرى : ليبيع .

﴿ ثدى ﴾ الناء والدال والميم كلمة ليست أصلاً. زعموا أن الثدى هو القدم.
وهذا إن صح فهو من باب الإبدال .

﴿ ثدى ﴾ الناء والدال والنون كلمة . يقولون : الثدى الرجل الكثير
اللحم . ويقال بل الثدى تغير رائحة اللحم .

(١) فى الأصل « و الثدى الكثرة الثدى » .

(٢) البيت لحاجب بن حبيب الأصبى، من قصيدة فى الفضليات (٢ : ١٦٨)، وبعض أبياتها
له فى اللسان (ثدى) والخيل لابن الأعرابي ٥٦ . ورواه ابن الكلبي فى الخيل ١١ لمتن بن عمرو
ابن عيسى . ونقل فى اللسان (ثدى) عن ابن الكلبي أنه لمتن بن طريف بن عمرو بن عيسى .
وروى الأبارى أنه لرجل من بنى الصباح ، من بنى ضبة .

﴿ باب الثاء والراء وما يشابهما ﴾

﴿ ثرم ﴾ الثاء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها، يقال ثرمت الرجل فثرم، وثرمت ثنيتته فانثرمت^(١). والثرماء : مالا لسكنده .

﴿ ثروى ﴾ الثاء والراء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو الكثرة ، وخلاف الئيس .

قال الأصمى : ثرأ القوم يثرئون ، إذا كثروا ونموا . وأثرى القوم إذا كثرت أموالهم . ثرا المال يثرؤ إذا كثر . وثرؤنا القوم إذا كثرتناهم ، أى كُنَّا أكثرَ منهم . ويقال الذى يبنى وبين فلان مثير ، أى إنه لم ينقطع . وأصل ذلك أن يقول لم يئيس الثرى بينى وبينه . قال جرير :

فلا تُوبِسُوا بينى وبينكم الثرى فإن الذى بينى وبينكم مثيرى^(٢)

قال أبو عبيدة : من أمثالهم فى تخوف الرجل هجر صاحبه : « لا تُوبِس الثرى بينى وبينك » أى لا يُقطع الأمرُ بيننا . والمال الثرى الكثير . وفى حديث أم زرع : « وأراح على نَعْمًا ثريًا » . ومنه سُمي الرجل ثروان ، والمرأة ثروى ثم تصغر ثريًا . ويقال ثريت الثربة بلانها . وثریتُ الأقط صببتُ عليه الماء ولتته . ويقال بدأ ثرا الماء^(٣) من الفرس ، إذا ندى بعرقه . قال طفيل :

(١) أى يقال فى مطاوع الثرم وانهرم . ويقال أيضاً : انثرم مطاوعاً لأثرمته لإراما .

(٢) البيت فى ديوانه ٢٧٧ والمجمل واللسان (ثرى) .

(٣) فى الأصل : « بداء ثراء المال » ، صوابه فى المجمل واللسان (١٨ : ١٢٠) .

يَذْدَنْ ذِيَادَ الْخَامْسَاتِ وَقَدْ بَدَأَ

تَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُعْطَلِ^(١)

ويقال : التَّعَيَّ الثَّرَبَانِ ، وذلك أن يَجِيءَ المطرُ [فَيَسْخُ^(٢)] فِي الْأَرْضِ

حَتَّى * يَلْتَقِيَ هُوَ وَنَدَى الْأَرْضِ . وَيُقَالُ أَرْضٌ تَرِيَاهُ ، أَيْ ذَاتُ تَرِي . وَقَالَ ١٠٣
الْكِسَائِيُّ : تَرِيَتْ بَفْلَانٍ فَأَنَا تَرِي بِهِ ، أَيْ غَنِيَّ عَنْ النَّاسِ بِهِ . وَثَرَا اللَّهُ الْقَوْمَ
كَثَرَهُمْ . وَالثَّرَاءُ : كَثْرَةُ الْمَالِ . قَالَ عُلُقَمَةُ :

يُرِذْنَ ثَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرِخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ^(٣)

﴿ ثَرْب ﴾ الثَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَا الْأَصْلِ ، لَا فُرُوعَ لِهَذَا .

فَالْتَرْتِيبُ اللَّوْمِ وَالْأَخْذُ عَلَى الذَّنْبِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَرْيِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾
فَهَذَا أَصْلٌ وَاحِدٌ . وَالْآخِرُ التَّرَبُّ ، وَهُوَ شَحْمٌ قَدْ غَشَّى السَّكْرَ شَ وَالْأَمْعَاءُ رَقِيقٌ ؛
وَالْجَمْعُ تَرْوُوبٌ .

﴿ ثَرْد ﴾ الثَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْدَّالُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ فَتُّ الشَّيْءِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

يُقَالُ تَرَدَّتْ التَّرِيدُ أَثَرُودُهُ . وَيُقَالُ - وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ - إِنَّ التَّرَدَّ تَشَقَّقُ
فِي الشَّقَتَيْنِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الذَّبِيحَةِ : « كُلُّ مَا أَفْرَمَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ
مُتَرَدٍّ^(٤) » ، وَذَلِكَ أَنْ لَا تَكُونَ الْحَدِيدَةُ حَادَّةً فَيَتَرَدَّدُ مَوْضِعَ الذَّبْحِ ، كَمَا يَنْشَقُّ
الشَّيْءُ وَيَنْشَقَّى .

(١) البيت في ديوانه ١٢ والمجمل واللسان (١٨ : ١٢٠) . وقوله :

على كل منشق نسلها طمرة ومنجرد كأنه تيس حلب

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) البيت في ديوانه ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٢) واللسان (١٨ : ١١٩) .

(٤) انظر الكلام على رواية الحديث في اللسان (٤ : ٧٢) .

﴿ باب الناء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نطأ ﴾ الناء والطاء والهمزة كلمة لا معوّل عليها . يقال نَطَأَتْهُ وَطِئَتْهُ .

﴿ نطع ﴾ الناء والطاء والعين شبيه بما قبله ، إلا أنهم يقولون نَطَعَ الرَّجُلُ أَبْدَى^(١) . وَنُطِعَ إِذَا زُكِمَ . وغيره أصح منه إلا أنه قد قيل^(٢) . والله أعلم .

﴿ باب الناء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ نعل ﴾ الناء والعين واللام أصل واحد ، وهو تَزِيدٌ واختلاف حال . فالتَّعَلَّ زيادة السِّنِّ واختلافٌ في الأسنان في مَنبَتِهَا . تقول نَعَلَ الرَّجُلُ وَتَعَلَّتْ سِنُّهُ ، وهو يَنْعَلُ نَعْلًا ، وهو أَنْعَلَ والمرأة تَعْلَاهُ والجميع الثَّغْل . وربما كان التَّعَلُّ في أطباء الناقة أو البقرة ، وهي زيادةٌ في طَبْيِهَا . وقال الخليل :
الشَّعُولُ الرَّجُلُ الْفَضْبَانُ ، وَأَنْشَد :

وليس بشُعُولٍ إِذَا سِيلَ واجْتُدِيَ وَلَا بَرِمًا يَوْمًا إِذَا الضَّيْفُ أَوْهَمَا^(٣)
أَيُّ قَارِبٍ . وعلى هذا القياس كلمة ذَكَرَهَا الخليل ، أَنَّ الْأَنْعَالَ السَّيِّدَ الضَّخْمَ
إِذَا كَانَ لَهُ فُضُولٌ . وبما اشتق منه تَعَلَّ بطن من العرب^(٤) . قال امرؤ القيس :

(١) يقال للرجل إذا تنطو وأحدثت قد أبدى .

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٨٨) .

(٤) في اللسان : • وهو نعل بطن ، وليس بتدول ، إذ لو كان مدولا لم يصرف • .

أَحَلَّتْ رَحْلِي فِي بَنِي نُعَلٍ إِنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ حَلٌّ^(١)
وَيَقَالُ أَتَعَلَّ الْقَوْمُ إِذَا خَالَفُوا^(٢) .

﴿نعم﴾ الثاء والعين والميم ليس أصلاً معولاً عليه . أمّا ابنُ دريدٍ فلم يذكُرْه أصلاً . وأمّا الخليل فجعله مرّةً في المَهْمَلِ ، كَذَا خُبْرُنَابِهْ عَنْهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ مرّةً أَنَّ النَّعْمَ النَّزْعَ وَالْجَرَ ؛ يَقَالُ نَعْمَتُهُ أَيْ نَزَعْتُهُ وَجَرَرْتُهُ . وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ [يَقَالُ] تَنَعَّمْتُ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ ، إِذَا أَعْجَبْتُهُ وَجَرَرْتُهُ إِلَيْهَا وَنَزَعْتُهُ .

وقال قوم : هذا تصحيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَنَعَّمْتُهُ فَتَنَعَّمْ ، أَيْ أَرْتَهُ مَا فِيهِ لَهُ نَعِيمٌ فَتَنَعَّمْ ، أَيْ أَعْمَلْ نَعَامَةً رَجُلِهِ مَشْيًا إِلَيْهَا . وَمَا هَذَا عِنْدِي إِلَّا كَالْأَوَّلِ . وَمَا صَحَّتْ بِشَيْءٍ مِنْهُ رِوَايَةٌ .

﴿ثمر﴾ الثاء والعين والراء بناءٌ إِنْ صَحَّ دَلٌّ عَلَى قِيَامِهِ وَصِفَرٍ . فَالْمَرْوَرَانِ كَالْحَلَمَتَيْنِ تَكْتَفِنَانِ ضَرْعَ الشَّاةِ . وَعَلَى هَذَا قَالُوا لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ ثَمَرُورٌ .
﴿نعط﴾ الثاء والعين والطاء كلمةٌ صحيحةٌ . يَقَالُ نَعِطُ اللَّحْمَ إِذَا تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ . وَقَالَ :

* يَا كُلِّ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ نَعِطَا^(٣) *

وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ الثَّعِيطُ دُفَاقُ التَّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ .

(١) البيت في الجهرة (٢ : ٤٥) برواية « إِنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ » .
(٢) في اللسان : « أَتَعَلَّ الْقَوْمُ عَلَيْنَا إِذَا خَالَفُوا » . وَفِي الْمُجْمَلِ : « وَأَتَمَّلُوا خَالَفُوا عَلَيْنَا »
(٣) بعده كما في اللسان (نعط) :

* أَكْثَرُ مِنْهُ أَكُلَ حَتَّى خَرَطَا *

﴿ثعب﴾ الثاء والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطه ،
يكون ذلك في ماء وغيره .

قال الخليل : يقال ثَعَبَتِ الماء وأنا أُنْعِبُهُ ، إذا فَجَرَّتْه فانثَعَبَ ، كانثعاب الدَّمِ
من الأنف . قال : ومنه اشتُقَّ مَثْعَبُ المَطَرِ . ومما يصلح حمله على هذا ، الثُّعْبَانُ
الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ؛ وهو من القياس ، في انبساطه وامتداده خَلْقًا وحركة . قال :

* على نَهْجِ كَثُعْبَانِ العَرِينِ *

وربما قيل ماءٌ ثَعَبٌ ، ويجمع على الثُّعْبَانِ .

﴿باب الثاء والعين وما يشلها﴾

﴿ثغا﴾ الثاء والعين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على الصَّوت . فالثَغَاءُ ١٠٤
ثَغَاءُ الشَّاءِ . والثَّاعِيَةُ : الشَّاةُ . يقال ماله ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ ، أى لا شاةٌ ولا ناقةٌ .

﴿ثغب﴾ الثاء والعين والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو غَدِيرٌ في غِلَظٍ من
أرض . يقال له ثَغْبٌ وَثَغْبٌ ، وجمعه ثَغَابٌ وَأَثْغَابٌ ، ويقال ثُغْبَانٌ .
وقال عبيد^(١) :

ولقد تحلَّ بها كأنَّ مُجَاجَها ثَغْبٌ بِصَفْقِ صَفْوهِ بِدَامٍ

﴿ثغر﴾ الثاء والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْتَحٍ وانفراج .

(١) عبيد بن الأبرص في ديوانه ٢٠ واللسان (ثغب) .

فَالثُّغْرُ الْفَرْجُ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ ، وَثُغْرَةُ النَّحْرِ ^(١) الْهَزْمَةُ الَّتِي فِي اللَّبَّةِ ، وَالْجَمْعُ ثُغَرٌ . قَالَ :

* وَتَارَةً فِي ثُغْرِ النَّحُورِ ^(٢) *

وَالثُّغْرُ ثُغْرُ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ ثُغْرُ الصَّبِيِّ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . وَالثُّغْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ السَّقُوطِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عِنْدَ السَّقُوطِ اثْغُرْ . قَالَ :

قَارِحٌ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَشْغُرْ ^(٣)
وَيُقَالُ لِقَى بَنُو فُلَانٍ بَنَى فُلَانٍ فَثَغُرُوهُمْ ، إِذَا سَدُّوا عَلَيْهِمُ الْمَخْرَجَ فَلَا يَدْرُونَ
أَيْنَ يَأْخُذُونَ . قَالَ :

هُمْ ثَغُرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرُوسٍ
وَشَغُرٍ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرْحُزُوا ^(٤)

﴿ ثُغْم ﴾ الثَّاءُ وَالغَيْنُ وَالْمِيمُ مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الثُّغَامَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ الثَّمَرِ وَالزَّهَرُ يَشْبَهُ الشَّيْبَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ [يَوْمَ الْفَتْحِ] ^(٥) وَكَانَ رَأْسُهُ ثُغَامَةً ، فَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْحَم » تَحْرِيفٌ ، وَهُوَ فِي الْمَجْمَلِ عَلَى الصَّوَابِ الَّذِي أَثْبَتَ .

(٢) لِلْعَجَاجِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٠ وَالْجُمُورَةُ (٢ : ٣٩) . وَفِي الدِّيْوَانِ :

يَنْشَطِطِينَ فِي كُلِّ الْمَصُورِ مِمَّا وَمِمَّا ثَغُرَ النَّحُورِ

(٣) الْبَيْتُ لِلْمُرَارِ بْنِ مَنَظَدِ الْعَدَوِيِّ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ (١ : ٨١) . وَقَدْ أُنْشِدَهُ فِي الْلسَانِ (ثَغْر) .

(٤) الْبَيْتُ لِابْنِ مِقْبَلٍ فِي الْلسَانِ (ثَغْر) وَالشَّغْرُ : جَمْعُ شَفْرَةٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَعْر » تَحْرِيفٌ . وَفِي الْلسَانِ : « وَعَضَب » .

(٥) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْلسَانِ (ثَغْم) .

وأغفل ابنُ دريدٍ هذا البناء ولم يذكره مع شهرته. وقيل إنَّ الثَّغِمَ الضاري من الكلاب، ولم أجدهُ في الكتابين. فإنَّ صحَّ فهو في باب الإبدال، لأنَّ الثاء مبدلة من فاء. وقد ذُكر في بابه.

﴿ باب الثاء والفاء وما يشلها ﴾

﴿ ثهل ﴾ الثاء والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو الشيء يستقرُّ تحت الشيء، يكون ذلك من الكدر وغيره. يقال هو ثفل القدر وغيرها، وهو ما رسا من الخشارة^(١). ومن الباب الثفال الجليدة تُوضع عليها الرّحى. ويقال هو قطعة فرو تُوضع إلى جنب الرّحى. وقال:

يكون ثفالها شرقاً نجدٍ ولهُوتها قُصَاعَةٌ أجمعينا^(٢)

وقال آخر^(٣):

فتمرُّ ككُم عَرَكَ الرّحَى بثفالها
وتلقح كشافاً ثم تحمّل فتقم.

فأما الثفال فالبعير البطيء، واشتقاقه صحيح، لأنَّه كأنَّه من البطء مستقرٌّ تحت حمله، لا يكادُ يبرح.

﴿ ثفن ﴾ الثاء والفاء والنون أصلٌ واحد، وهو ملازمة الشيء الشيء. قال الخليل: ثَفَنَاتُ البعير: ما أصاب الأرض من أعضائه ففأظ، كالركبتين وغيرهما.

(١) في الأصل: «الخشارة».

(٢) البيت لعمر بن كلثوم في معلقته.

(٣) هو زهير، في معلقته.

وقال هو وغيره : ثَفَنَتُ الشَّيْءَ باليدِ أَثْفِنُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . قَالَ فِي الثَّفِنَةِ :
خَوَّيَ عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ كَرَكْرَكَةٍ وَثَفِنَاتٍ مُلْسٍ ^(١)
وَيُقَالُ ثَافَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَاطْبُتُ ^(٢) . وَيَقُولُونَ ثَافَنْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَعْنَتُهُ .
وهو ذلك القياس .

﴿ [ثني] ﴾ الثناء والفاء والحرف للمقتل أصل واحد ، وهو الأثنية ،
والجمع أثنائي . وربما خففوا ، وليس بالجيد .

ومما يشتق من هذا المرأة المثنية ^(٣) ، التي مات عنها ثلاثة أزواج ؛ والرجل
المثني الذي يموت عنه ثلاث نسوة .

ويقولون على طريق الاستعارة : بَقِيَتْ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَثْفِيَّةٌ خَشَنَاءٌ ، إِذَا بَقِيَ
مِنْهُمْ عَدَدٌ .

والثَّفَاءُ نَبْتُ ، وليس من الباب . وفي الحديث : « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ :
الصَّبْرِ وَالثَّفَاءِ » . قَالُوا : هُوَ الْخُرْدُلُ .

﴿ ثفر ﴾ الثناء والفاء والراء كلمة واحدة تدلُّ على المؤخر . فَالْتَفَرُّ ثَفَرُ الدَّابَّةِ .

ويقال اسْتَفَرَّتِ الْمَرْأَةُ بَثْوَبَهَا إِذَا ائْتَزَرَتْ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ طَرَفَ الْإِزَارِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا
وَعَرَزَتْهُ فِي الْحُجْزَةِ مِنْ وَرَائِهِ . وَالتَّفَرُّ الْحِيَاءُ مِنَ السُّبُعَةِ وَغَيْرِهَا . قَالَ :

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

١٠٥

وَعَبَّسَدَةً ثَفَرَا الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ ^(٤)

(١) البنتان للمعاج في ديوانه ٧٨ والسان (ثمن) .

(٢) في الأصل : « وَأَطْبُت » ، تحريف .

(٣) ويقال أيضاً : المثناة للمرأة والمثني للرجل ، بصيغة اسم المفعول .

(٤) البيت للأخطل في ديوانه ٢٧٧ والسان (ثفر) والحيوان (٢ : ٢٨٢) والكامل ١٥٩

ليبك وفقه اللغة ٧٦ .

﴿ باب الثاء والقاف وما يشلها ﴾

﴿ ثقل ﴾ الثاء والقاف واللام أصل واحد يتفرع منه كلمات متقاربة ، وهو ضد الخفة ، ولذلك سُمي الجن والإنس الثَقَيْن ، لكثرة العدد . وأثقال الأرض كنوزها ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ ، ويقال هي أجساد بني آدم قال الله تعالى : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ ، أي أجسادكم . وقالت الخنساء :

أبعد ابن عمرو من آل الشرير
د حلت به الأرض أثقالها
أي زينت موتها به . ويقال ارتحل القوم بثقلتهم ^(١) ، أي بامتعتهم ، وأجد في نفسي ثقلة ^(٢) . كذا يقولون من طريقة الفرق ^(٣) ، والقياس واحد .

﴿ ثقب ﴾ الثاء والقاف والباء كلمة واحدة ، وهو أن ينفذ الشيء . يقال ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقَبُهُ ثَقْبًا . والثَّاقِبُ في قوله تعالى : ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ . قالوا : هو نجم ينفذ السموات كلها نوره ^(٤) . ويقال ثَقَبْتُ النار إذا ذكيتها ، وذلك الشيء ثَقْبَةً وذُكُوته . وإنما قيل ذلك لأن ضوءها ينفذ .

﴿ ثقف ﴾ الثاء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع ، وهو إقامة دُرء الشيء . ويقال ثَقَفْتُ القناة إذا أقمت عوجها . قال :

(١) يقال بالتعريك والكسر وبالفتح وكنبة وكفرحة .

(٢) يقال بالفتح والتعريك .

(٣) يفهم من هذا أنه ضبط كلا من الكلمتين بضبط معين ، ولكن النسخة لم تؤد لنا ضبطاً لإحداهما .

(٤) يقال : نفذ السهم الرمية ونفذ فيها ، يتعدى بنفسه وبالحرف .

نَظَرَ الْمُتَقِفَ فِي كُعُوبِ قَنَانِهِ حَتَّى يَقِيمَ ثِقَافَهُ^(١) مَنَادَهَا^(٢)
وَتَقِفْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ . وَرَجُلٌ تَقِفٌ تَقِفٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَ عِلْمٌ
مَا يَسْمَعُهُ عَلَى اسْتِوَاءٍ . وَيُقَالُ تَقِفْتُ بِهِ إِذَا ظَفِرْتُ بِهِ . قَالَ :
فَإِمَّا تَتَقَفُونِي فَاقْتُلُونِي وَإِنْ أَتَقَفْتُ فَسَوْفَ تَرَوْنَنِي بَالِي^(٣)
فَإِنْ قِيلَ : فَمَا وَجْهُ قُرْبِ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ ؟ قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ إِذَا تَقِفَهُ فَقَدْ أَمَسَكَ .
وَكَذَلِكَ الظَّافِرُ بِالشَّيْءِ يُمَسِّكُهُ . فَالْقِيَاسُ بِأَخْذِهَا مَأْخِذًا وَاحِدًا .

﴿ بَابُ النِّاءِ وَالْكَافِ وَمَا يَثْنِيهِمَا ﴾

﴿ ثكل ﴾ النِّاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى فَقْدَانِ الشَّيْءِ ،
وَكَانَتْهُ يَخْتَصُّ بِذَلِكَ فَقْدَانُ الْوَلَدِ . يُقَالُ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ تَشْكَلُهُ ثَكَلًا^(١) . وَلَا مِثْلَ
الثَّكُلِ . فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ لآخرَ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَوْلَدٌ فَإِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ
الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ ثكم ﴾ النِّاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الشَّيْءِ . يُقَالُ
تَنْجَ عَنْ ثُكْمِ الطَّرِيقِ^(٢) ، أَيْ مُعْظَمِهِ وَوِاضِحِهِ .

(١) البيت لعدي بن الرقاع ، كما في الأغاني (٨ : ١٧٧) .

(٢) البيت في الحمل واللسان (ثقف) .

(٣) يقال في المصدر ثكل ، بالتحريك ، وثكل بالضم .

(٤) ثكم الطريق ، بالتحريك وكسر د .

﴿ ثلكن ﴾ الثاء والكاف والنون كلمة واحدة تدلُّ على مجتمع الشيء .
 يقال تَنَحَّ عن ثلكن الطريق ، أى مُعْظَمِهِ وواضعه ^(١) . والثلكنة السُّرب ،
 والجماعة ، والجمع ثلكن . قال الأعشى :
 يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُونِيَّةَ لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ ثُلُكَنَ ^(٢)

﴿ باب الثاء واللام وما يثلها ﴾

﴿ ثلم ﴾ الثاء واللام والميم أصلٌ واحد ، وهو تَشْرُم يَقَعُ فِي طَرَفِ
 الشيء ، كالثلمة تكون في طَرَفِ الإِناء . وقد يسمَّى الخلل أيضاً ثلمة وإن لم يكن
 في الطَرَف . وإِنَاءٌ مُثْلَمٌ ومُثْلَمٌ .

﴿ ثلب ﴾ الثاء واللام والباء كلمة صحيحة مطردة القياس في خَوَرِ الشيء
 وتسعته . فالثَلْبُ الرُّمَحُ الخَوَار . قال الهذلي ^(٣) :

وَمُطَرِّدٌ مِنْ الْخَطِّىِّ لَا عَارٍ وَلَا ثَلْبُ

والثَلْبُ : الهِمُّ الكبير . وقد ثَلَبَ ثَلْبًا . ويقال ثَلَبْتُهُ إِذَا عَيَّبْتُهُ . وهو ذو ثَلْبَةٍ ^(٤)
 أى عَيْبٍ . والقياس ذاك ، لأنه يضع منه ويشعته ^(٥) . وامرأة ثَالِبَةُ الشَّوَى ،

(١) زاد ابن فارس في المجمل : « وهو من الإبدال ، يقولون ثلكن وثلكن » .

(٢) ديوان الأعشى ١٨ والمجمل واللسان (ثلكن) . ورواية الديوان واللسان : « ورثاء غورية » .

(٣) هو أبو العيال الهذلي ، كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٤١ ومخطوطة الشنقيطي ٩٥ واللسان (ثلب) . وقبل البيت :

وقد ظهر السوايح فو قهم والبيض واليلب

(٤) ضبطت في المجمل بفتح الثاء وكسرهما .

(٥) يقال : شعنت من فلان : إذا غضضت منه وتنقصته ، من الشعث ، وهو انتشار الأمر .

وفى الأصل : « ويشعبه » ، تحريف .

أى منشقة القدمين^(١). قال :

لقد ولدت غسانَ ثابئةَ الشوى

عدوس السرى لا يعرف السكرمَ جيدها^(٢)

والثلب : الوسخ ، يقال إنه ثلبُ الجلد ، وذلك هو القشَف . والقياس واحد .

﴿ ثلاث ﴾ الثاء واللام والياء كلمة واحدة ، وهى فى العدد ، يقال اثنان

وثلاثة . والثلاثاء من الأيام . قال :

١٠٦

[قالوا] ثلاثاؤه مال ومأدبة وكل أيامه يوم الثلاثاء^(٣)

وثلاثة الأمانى : الحيد النادر من الجبل ، يجمع إليه صخرتان ثم تُنصبُ عليها القدر . وهو الذى أرادهُ الشماخ :

أقامت على ربعيهما جارتا صفًا كُميتا الأعالى جَوْنَتَا مُصْطَلَاها^(٤)

والثلوث من الإبل : التى تملأ ثلاثة آنية إذا حلبت . وللثوثة : الزادة

تكون من ثلاثة جلود . وحبلٌ مثلوثٌ ، إذا كان على ثلاث قوى .

﴿ ثلج ﴾ الثاء واللام والجيم أصل واحد ، وهو الثلج المعروف . ومنه

تتفرع الكلمات المذكورة فى بابهِ . يقال أرضٌ مثلوجة إذا أصابها الثلج . فإذا قالوا

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « منشقة القدمين » .

(٢) لجرير ، يهجو غسان بن ذميل السليطي . ديوانه ١٢٧ والجمل ، والسان (ثلب ، عدس ، كرم) . وقد روى فى اللسان (عدس) : « ثالثة الشوى » . يعنى أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم . وروى أيضاً : « بالية الشوى » .

(٣) الكلمة الأولى ساقطة من البيت ، ولأنباتها من الأزمنة والأمكنة للرزوق (١ : ٢٧٢) . وروايته فيها : « خصب ومأدبة » .

(٤) ديوان الشماخ ٨٦ وسيبويه (١ : ١٠٢) .

رجلٌ مَثْلُوجُ الْفَوَادِ فهو البليد العاجز . وهو من ذلك القياس ، والمعنى أن فَوَادَهُ كَأَنَّهُ ضُرِبَ بِثَلْجٍ فَبَرَدَتْ حَرَارَتُهُ وَتَبَلَّدَ . قال :

* تَنْبَهَ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ مُورَمًا ^(١) *

وإذا قالوا تَلَجَّ بَخَيْرٍ أَنَاهُ ، إِذَا سَرَّ بِهِ ، فهو من الباب أيضا ؛ وذلك أن الكَرْبَ إِذَا جَمَّ عَلَى الْقَلْبِ كَانَتْ لَهُ لَوَعَةٌ وَحَرَارَةٌ ، فَإِذَا وَرَدَ مَا يُضَادُّهُ جَاءَ بَرْدُ السُّرُورِ . وهذا شائعٌ في كلامهم . ألا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : أَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ . فَإِذَا دَعَا لَهُ قَالُوا : أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَهُ . وَيَعْمَلُونَ عَلَى هَذَا فَيَقُولُونَ : حَفَرَ حَتَّى أُنْذِجَ ، إِذَا بَلَغَ الطَّيْنُ . شَبَّهُوا الطَّيْنَ الْمُجْتَمِعَ مَعَ نُدُورِهِ بِالْمُتَّجِجِ .

﴿ ثَلَط ﴾ الثاء واللام والطاء كلمة واحدة ، وهو ثَلَطُ البعير والبقرة .

﴿ ثَلَع ﴾ الثاء واللام والغين كلمة واحدة ، وهو شَدَخُ الشئ . يقال : ثَلَعْتُ رَأْسَهُ أَي شَدَخْتَهُ . ويقولون لما سقط من الرُّطْبِ فَانْشَدَخَ مَثْلَعٌ .

﴿ باب الثاء والميم وما يشانهما ﴾

﴿ ثَمَن ﴾ الثاء والميم والنون أصلان : أَحدهما عَوَضُ مَا يُبَاعُ ، وَالْآخَرُ جِزَاءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ بَعْتُ كَذَا وَأَخَذْتُ ثَمَنَهُ . وقال زهير :

(١) لحام الطائي في ديوانه ١٠٩ . وصدره :

* يَنَامُ الضُّحَى حَتَّى إِذَا لَبِلَهُ اسْتَوَى *

* وَعَزَّتْ أَثْمَنُ الْبُدْنِ ^(١) *

فمن رواه بالضم فهو جمع ثمن . ومن رواه بالفتح « أَثْمَنُ الْبُدْنِ » فإنه يريد أكثرها ثمنًا .

وأما الثمن فواحد من ثمانية . يقال ثمنتُ القومَ أثنمتهم إذا أخذت ثمنَ أموالهم . والثمينُ : الثمن . قال :

فإني لستُ منك واستِ مِنِّي إذا [ما] طار من مالى الثمينُ
وقال الشماخُ أو غيره ^(٢) :

ومثلُ سرّاةِ قومك لئن يُجَارَوْا إلى رُبْعِ الرّهانِ ولا الثمينِ
ومما شذَّ عن الباب « ثمينّة » وهو بلد . وقال الهذلي ^(٣) :

بأصدقِ بأساً من خليلِ ثمينيّ وأَمْضَى إذا ما أفلطَ القائمُ اليدُ ^(٤)
ومنه أيضاً المِثْمَنَة ، وهى كالِخَلَاة .

﴿ ثمد ﴾ الثاء والميم والذال أصل واحد ، وهو القليل من الشيء ، فالثمدُ

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٢٢ واللسان (ثمن) :

من لا يذاب له شحم السديف إذا زار الشتاء وعزت أثنى البدن
وقبله :

أن نعم معترك الجباد إذا خبّ السفير وماوى البائس البطن

(٢) البيت للشماخ فى ديوانه ٩٧ من قصيدة يمدح بها عرابة الأوسى .

(٣) هو ساعدة بن جؤية ، كما فى القسم الأول من أشعار الهذليين ٢٤٠ طبع دار الكتب
واللسان (ثمن ، فلط) . وروى فى معجم البلدان (رسم الثينة) بدون نسبة .

(٤) أفلط : أدلت وزناً ومعنى ، وهو لفة تميمية قبيصة . وقد أراد أفلت القائم اليد ، فقلب .

الماء القليل لا مادة له . وتمدت فلاناً النساء إذا قطعن ماءه^(١) . وفلانٌ مشمودٌ إذا كثُرَ السؤالُ عليه حتى ينفدَ ما عنده . وقال في المشمود :

أو كابر المشمود بعدِ حِجامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لا يؤوبُ نَزُوراً^(٢)
والثامد من البهيم حينَ قَرِمَ ؛ لأنَّ الذي يأخذه يسيرٌ .

ومما شذَّ عن الباب الإثمد ، وهو معروف ، وكان بعضُ أهل اللغة يقول : هو من الباب ، لأنَّ الذي يُستعملُ منه يسيرٌ . وهذا مالا يؤقِفُ على وجهه .

﴿ ثمر ﴾ الثاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو شئٌ يتولدُ عن شئٍ متجمَعاً ، ثم يُحملُ عليه غيرُه استعارَةً .

فالثمرُ معروفٌ . يقالُ ثَمَرَةٌ وثمرٌ وثمرٌ وثمرٌ . والشجرُ الثامِرُ : الذي يبلغُ أوانَ يثمرُ . والمُثمرُ : الذي فيه الثمرُ . كذا قال ابنُ دريد^(٣) . وثمرُ الرجلُ مالُه أحسنُ للقيامِ عليه . ويقالُ في الدعاء : « ثمرَ اللهُ مالَه » أى تماء . والثميرة من اللبن حينَ يُشعِرُ فيصيرُ مثلَ الجَمَّارِ الأبيض ؛ وهذا هو القياس . ويقالُ لِعُقْدَةِ السَّوْطِ ثَمَرَةٌ ؛ وذلك تشبيهٌ .

١٠٧ ومما شذَّ عن الباب * ليلة ابنِ ثَمِيرٍ ، وهى اللَّيْلَةُ القَمَرَاءُ^(٤) . وما أدري ما أصله .

(١) في الأصل « تمتد فلاناً البناء إذا قطعن ماءه » تحريفٌ، صوابه في المجمل . وفي اللسان : « وتمدته النساء نرفن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماء » .
(٢) البيت في اللسان (زرم) لعنَى بن زبد . وفي الأصل : « نزور » .
(٣) الجهرة (٢ : ٤١) .
(٤) شاهده قوله :

ولانى لمن عيس وإن قال قائل على رغمهم ما أتمر ابن ثمير

﴿ ثَمَغ ﴾ الثاء والميم والفتن كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يفرع منها .
يقال ثَمَغْتُ الثوب ثَمَغًا إذا صَبَغْتَهُ صَبْغًا مُشْبَعًا . قال :

تركتُ بنى الفزِيلِ غيرَ فخرٍ كأنَّ إِيحَاهُمُ ثَمَغَتْ بوزنٍ^(١)
وهاهنا كلمة ليست من الباب ، وهى مع ذلك معلومة . قال الكسائى :
ثَمَغَةُ الجبل أعلاه ، بالثاء . قال الفراء : والذى سمعتُ أنا نَمَغَةً^(٢) .

﴿ ثَمَأ ﴾ الثاء الميم والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، بل هى فرع لما قبلها .
ثَمَأَ إِحْيَيْتَهُ صَبَغَهَا . والهمزة كأنها مُبدلة من غين . ويقال ثَمَأْتُ الكُمَّة فى السَّمَنِ
طَرَحْتُهَا . وهذا فيه بعضُ ما فيه . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأن الكُمَّة
كانها صُيِّغَتْ بالسَّمَنِ .

﴿ ثَمَل ﴾ الثاء والميم واللام أصلٌ بنقاس مطرٍ دأء وهو الشئ ببقى ويثبت ،
ويكون ذلك فى القليل والكثير . يقال دارُ بنى فلانٍ ثَمَلٌ ، أى دار مُقام . والتميلة :
ما بَقِيَ فى الكَرَشِ من العَلَفِ . وكلُّ بَقِيَةٍ ثَمِيلَةٌ . وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تبقى
ثم^(٣) تشرب الإبل على تلك التَّمِيلَةِ ، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب ، وكيف تشرب
على [غير^(٤)] شئ . ومن ذلك قولهم : فلانٌ ثَمَالٌ بنى فلان ، إذا كان مُعْتَمِداً .
وهو ذلك القياس ، لأنه يُعَوَّلُ عليه كأنه عَوَّلَ الإبلُ على تلك التَّمِيلَةِ . وقال فى الثَّمَالِ
أبو طالبٍ فى ابن أخيه رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) فى الأصل : « بنى العذبل » ، صوابه من الجبل واللسان (ثمغ) .
(٢) أورد فى اللسان (ثمغ) لفتى الفتح والتعريك فى « ثمغة الجبل » وقال : « وللعروف
من الفراء الفتح » .
(٣) فى الأصل : « لم » .
(٤) يمثّل هذه الكلمة تستقيم الجملة .

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَنَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ^(١)
وَالثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ^(٢) . وَالثَّمَالُ : السَّمُّ الْمُنْقَعُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣) :
فَعَمًّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا بَمَزْعِفٍ ذَيْفَانٍ قِشْبٍ ثِمَالِ
وَالثَّمَلَةُ : بَاقِي الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ . قَالَ :

* كَمَا تَلَاثُ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ^(٤) *

فَالثَّمَلَةُ هَاهُنَا الْخُرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْهِنَاءِ عَلَى مَعْنَى
لِجَاوَرَةٍ . وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ مِثْمَلَةً . فَأَمَّا الثَّمَلُ فَإِنَّهُ السَّكْرَانُ ، وَذَلِكَ لِبَقِيَّةِ
الشَّرَابِ الَّتِي أَسْكَرَتْهُ وَخَثَّرَتْهُ . قَالَ :

قُلْتُ لِلْقَوْمِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ^(٥)
وَالثَّمَلَةُ : الرُّغْوَةُ . وَأَثْمَلَ اللَّبَنَ : رَغَى . وَهُوَ حَمْلٌ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَإِلَّا
فَإِنَّ الثَّمَلَةَ قَلِيلَةُ الْبَقَاءِ . قَالَ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَلَةِ أَنْفَهُ

ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا^(٦)

فَجَعَلَ الرُّغْوَةَ الْخِرْشَاءَ ، وَجَعَلَ اللَّبَنَ الثَّمَلَةَ . وَكُلُّ قَرِيبٍ .

(١) انظر الخزانة (١ : ٢٥١ - ٢٥٢) حيث الكلام على قصيدة البيت ، والسيرة ١٧٢
جوتنجن والروض الأث (١ : ١٧٣) .

(٢) ويقال أيضاً « ثملة » بالتحريك .

(٣) هو أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِ ، كما في شرح لسكري للهذليين ١٩٤ ومخطوطة الشنقيطي
من الهذليين ٨٢ .

(٤) من رجز لصخر بن عمر ، في اللسان (ثمل) .

(٥) البيت للأعشى في دبوته ٢٤ واللسان (ثمل) ومعجم البلدان (درنا) . والرواية
في جسيمها : « قفلت للشرب » .

(٦) البيت لزرد بن ضرار ، كما في اللسان (خرش ، ثمل) .

﴿ باب الثاء والنون وما يشابهما ﴾

﴿ ثنى ﴾ الثاء والنون والياء أصل واحد ، وهو تكرير الشيء مرتين ، أو جعله شينين متواليين أو متباينين ، وذلك قولك ثنيت الشيء ثنيا . والاثنان فى العدد معروغان . والثنى والثنيان الذى يكون بعد السيد ، كأنه ثاينه . قال :

تَرَى ثُنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَاهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنْيَانًا^(١)
ويروى : « ثُنْيَانُنَا إِنْ أَنَاهُمْ كَانَ بَدَاهُمْ » . والثنى : الأمرُ بعدَ مرتين . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَا ثَنَى فِي الصَّدَقَةِ » يعنى لا تؤخذ فى السنة مرتين . وقال معن^(٢) :

أَفَى جَنْبٍ بَكَرٍ قَطَعْتَنِي مَلَاةً لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتَهَا رِنِي
وقال النمر بن تولب :

فَإِذَا مَا لَمْ تُصِبْ رَشْدًا كَانَ بَعْضُ الْيَوْمِ ثُنْيَانًا
ويقال امرأة ثنى ولدت اثنين ، ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك . والثناية : حبل من شعر أو صوف . ويحتمل أنه سمي بذلك لأنه يُثْنَى أو يُمكن أن يُثْنَى . قال :
* [و] الْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَايَةُ^(٣) *

(١) لأوس بن مضاء ، كما فى اللسان . (بدأ ، ثنى) .

(٢) كذا وردت النسبة هنا وفى الجمل . ونسب فى اللسان (ثنى) إلى كعب بن زهير ، قال : « وكانت امرأته لامته فى بكر نجده » . وهذه النسبة هى الصحيحة ، إذ البيت لم يرو فى ديوان ممن المطبوع فى ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو فى قصيدة معروضة لكعب بن زهير فى ديوانه مخطوطة دار الكتب . وقبله - وهو مطلع القصيدة - :

أَلَا بِكَرْتٍ عَرِسِي تَوَاتَمَ مِنْ لَمَا وَأَقْرَبَ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى

(٣) الرجز فى اللسان (ثنى) . وزيادة الواو عن الجمل واللسان .

والتثني من الجزور : الرأس أو غيره إذا استثناه صاحبه .

١٠٨ ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك * أن ذكره يثنى مرة في الجملة ومرة في التفصيل ؛ لأنك إذا قلت : خرَجَ الناسُ، ففي الناس زيدٌ وعمرٌو ، فإذا قلت : إلا زيدا ، فقد ذكرت به زيدا مرة أخرى ذكراً ظاهراً . ولذلك قال بعضُ النحويين : إنه خرج مما دخل فيه ، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدرهم . وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم .

والإثناء : طَرَفُ الزَّمامِ في الخشاش ، كأنه ثاني الزَّمام . والمثناة : ما قُرئ من الكتاب وكرَّر . قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ﴾ أراد أن قراءتها تثنى وتكرَّر .

﴿ ثنت ﴾ الثاء والنون والياء كلمة واحدة . ثَنَتِ اللَّحْمُ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وقد يقولون ثَنَيْنَ ^(١) . قال :

* وَثَنَتِ لِنَاتِهِ دِرْجَايَهُ ^(٢) *

﴿ باب الثاء والهاء وما يثلها ﴾

﴿ ثهل ﴾ الثاء والهاء واللام كلمة واحدة وهو جبل يقال له ثهلان ، وهو مشهور . وقد قالوا - وما أحسبه صحيحاً - إنَّ الثَّهَلَ الانبساطُ على وجه الأرض .

(١) ويقولون أيضاً « ثنت » بتقديم النون .

(٢) الدرجاية : إفضالية من درج ، والدرجاية الكثير الاعم القصير السمين الضخم البطن ، الاعم الخلفة . وأنشد ظهير في اللسان (ثنن) :

* وَثَنَ لِنَاتِهِ ثَنَابَهُ *

وقال : « ثنابهُ » أى يَأْبَى كل شيء .

﴿ باب الناء والواو وما يشلّهما ﴾

﴿ ثوى ﴾ الناء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلّ على الإقامة .

يقال ثوى بثوى ، فهو ثاوٍ . وقال :

أَذَنْتَنَا بَيْنَهِمَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاهُ^(١)

ويقال أثنوى أيضاً . قال :

أَثْنَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزَوِّدَا

فَفَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا^(٢)

والتَّوِيَّةُ والتَّائِيَّةُ : مأوى الغنم . والتَّوِيَّةُ : مكان^(٣) . وأمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ :

صاحبة منزله . والقياس كله واحد . والتَّائِيَّةُ أيضاً : حجارة تُرْفَعُ للرَّاعِي يرجع إليها ليلاً ، تكونُ علماً له .

﴿ ثوب ﴾ الناء والواو والياء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد ، وهو

المَوْدُ والرُّجُوعُ . يقال ثاب يثوب إذا رَجَعَ . والمَثَابَةُ : المكان يثوب إليه الناس .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً ﴾ . قال أهل التفسير :

مَثَابَةٌ : يثوبون إليه لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطْراً أبداً . والمَثَابَةُ : مَقَامُ الْمُسْتَقَى عَلَى قَمْرِ الْبَيْتِ .

وهو مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَثُوبُ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ مَثَابَاتٌ . قال :

(١) البيت مطلع معلقة الحارث بن حنظلة اليشكري .

(٢) مطلع قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٠ واللسان (ثوى ، خلف) وسيأتي في (خلف) . وفي

الديوان : « ليلة ... ومضى » .

(٣) هو بقرب الكوفة . يقال بضم الناء وفتح الواو ، وفتح الناء وكسر الواو ،

وَمَا لِمَنَابِتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ^(١)

وقال قوم : المَنَابَةُ العدد الكبير . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنهم
الفئة التي يُثَابُ إليها . ويقال ثَابَ الحوضُ ، إذا امتلأ . قال :

* إِنْ لَمْ يَثْبُ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ *

وهكذا كأنه خلا ثم ثاب إليه الماء ، أو عاد ممتلئاً بعد أن خلا . والثَوَابُ
من الأجر والجزاء أمرٌ يُثَابُ إليه . ويقال إنَّ للمَنَابَةِ حِبَالَهُ الصَّائِدَ ، فإن كان
هذا صحيحاً فلأنه مَنَابَةُ الصَّيْدِ ، على معنى الاستِعَارَةِ والتَّشْبِيهِ . قال الراجز :

مَتَى مَتَى تَطْلُعُ الْمَنَابَا لَلْ شَيْخَا مُهْتَرَأَ مُصَابَا^(٢)

يعنى بالشيخ الوَعِلَ يَصِيدُهُ . ويقال إنَّ الثَّوَابَ الْعَسَلُ ؛ وهو من الباب ،
لأنَّ النَّحْلَ يَثُوبُ إليه . قال :

فَهُوَ أَحَلَّى مِنَ الثَّوَابِ إِذَا ذُقْتَ فَاهَا وَبَارَى النَّسَمِ^(٣)

قالوا : والواحدُ ثَوَابَةٌ وَثَوَابٌ : اسمُ رجلٍ كان يُضْرَبُ به المثل في الطَّوَاعِيَةِ ،
فيقال : « أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ » . قال :

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٤٨ واللسان (ثوب) وسيأتي في (عرش) . وقوله :

فَأَصْبَحَ قَوْمِي قَدْ تَفَقَّدَ مِنْهُمْ رِجَالَ الْعَوَالِي وَالْخَطِيبِ الْمَرَاغِمِ

(٢) في وصف لبل ، كما في المجمل . وفي الأصل : « الرأى » ، صوابه في المجمل .

(٣) وكذا جاء لإنشادهما في المجمل واللسان (ثوب) . وفي الأصل : « حتى متى » صوابه فيهما .
وأنشده في اللسان (شيخ) برواية :

* متى متى تطلع النسايا

(٤) في المجمل : « ذقت فاهها وحق باري النسم » ونقرأ بالنقييد .

وَكُنْتُ الذَّهْرَ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَنِي
فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ ثَوَابٍ^(١)
والثوب الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس ؛ لأنه يلبس ثم يلبس
ويثاب إليه . وربما عبروا عن النفس بالثوب ، فيقال هو طاهر الثياب .

﴿ ثور ﴾ الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظير .
فالأول انبعث الشيء ، والثاني جنس من الحيوان .
فالأول قولهم : نار الشيء يثور ثوراً وثوراً وثوراً . وثار الحصبه تنور .
وثاور فلان فلاناً ، إذا واثبه ، كأن كل واحدٍ منهما ثار إلى صاحبه . وثور فلان
على فلان شراً ، إذا أظهره . ومحتمل أن يكون الثور فيمن يقول إنه الطحلب من
هذا ، لأنه شيء قد ثار على متن الماء .

والثاني الثور من الثيران ، وجمع على الأنوار أيضاً . فأمّا قولهم للسيد ثور ١٠٩
فهو على معنى التشبيه إن كانت العرب تستعمله . على أي لم أر به رواية صحيحة .
فأمّا قول القائل^(٢) :

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثور يضرب آتاء عافيت البقر

فقال قوم : هو الثور بعينه ، لأنهم يقولون إن الجنى يركب ظهر الثور فيمتنع
البقر من الشرب . وهو من قوله :

(١) البيت للأخفش بن شهاب ، كما في اللسان (ثوب) وقد جاء فيه محرفاً بلفظ « الأخفش » .
والأخفش بن شهاب من شعراء الفضليات .
(٢) هو أنس بن مدرك ، كما في الحيوان (١ : ١٨) .

وما ذنبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بَاقِرُهُ وَمَا إِنْ تَعَافَ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَ^(١)
 وقال قوم: هو الطَّحْلُب. وقد ذكرناه. وثور: جَبَل. وثور: قوم من العرب.
 وهذا على التشبيه. فأما الثور فالتقطعة من الأقط. وجائز أن يكون من^(٢)....

﴿ثول﴾ الثاء والواو واللام كلمة واحدة تدلُّ على الاضطراب، وإليها
 يرجع الفروع. فالثول داء يصيب الشاة فذسترخى أعضاؤها، وقد يكون
 في الذكّر أن أيضاً، يقال تيسٌ أنول، وربما قالوا الأحمق البطيء الخير أنول؛
 وهو من الاضطراب. والثول الجماعة من النحل من هذا، لأنه إذا تجمع اضطرب
 فتردد^(٣) بعضه على بعض. ويقال تنول القوم على فلان تنوئلاً، إذا تجمعوا عليه.

﴿ثوم﴾ الثاء والواو والميم كلمة واحدة، وهي الثومة من النبات. وربما
 سموا قبيلة السيف ثومة. وليس ذلك بأصل.

﴿ثوخ﴾ الثاء والواو والخاء ليس أصلاً؛ لأن قولهم تاخت الإصبع
 إنما هي مبدلة من سأخت؛ وربما قالوا بالتاء: تاخت. والأصل في ذلك كله الواو.
 قال أبو ذؤيب:

* فَهِيَ تَتُوح فِيهَا الْإِصْبَعُ^(٤) *

(١) البيت للأعشى، كما سبق في حواشي (بقر).

(٢) كذا وردت هذه العبارة مبتورة.

(٣) في الأصل: «تردد».

(٤) ديوان أبي ذؤيب ١٦ والفضليات (٢: ٢٢١). والبيت بتمامه:

فصر الصبوح لها فصرج لها بالي فهي تتوخ فيها الإصبع

﴿باب الثاء والياء وما يشلّهما﴾

﴿ثِيل﴾ الثاء والياء واللام كلمة واحدة، وهى الثَّيْلُ، وهو وعاء قضيب البعير. والثَّيْلُ: نبات يشبك بعضه بعضاً. واشتقاقه واشتقاق الكلمة التى قبله واحد. وما أبعد أن تكون هذه الياء منقلبة عن واو، تكون من قولهم ثنوا ثنوا عليه، إذا تجمّعوا .

﴿باب الثاء والهمزة وما يشلّهما﴾^(٢)

﴿ثَار﴾ الثاء والهمزة والراء أصل واحد، وهو الدَّخْلُ المطلوب. يقال ثارتُ فلاناً بفلان، إذا قتلتَ قاتله. قال قيس بن الخطيم:

ثارتُ عديّاً والخطيمَ فلم أضِغْ وصيّةَ أشياخٍ جُعِلَتْ إزاءها^(١)

ويقال «هو الثَّارُ المُنِيم»، أى الذى إذا أدرك صاحبه نام. ويقال فى الافتعال منه اثَّارتُ. قال لبيد:

والذَّيْبُ إِن تَعَرُّ مَنَى رِمَةً خَلَقًا بعد المات فإبى كنتُ أثَّرتُ^(٣)

(٢) البيت فى ديوان قيس بن الخطيم ص ٢ برواية: «ولاية أشياخ». (١) اللسان (٥: ١٦٦ - ١١: ٣٧٦) وديوان لبيد ٤٦ فينا ١٨٨٠. قال الطوسى: «قال الأصمعى: «والإبل تولع بتقمع العظام البالية وأكلها. فقوله إن تمرنى، بقول: التيب إن تلم بقبرى فتأكل عظامى فقد كنت أثارمها وأنا حى، أى أقتلها وأحمرها». وفى اللسان: «الإبل إذا لم تجد حشاً ارتعت عظام الموتى وعظام الإبل، تمحض بها». و«أثر» بالطاء المثناة إحدى روايتى البيت، وهى تطابق رواية الديوان. وفى اللسان والجمهرة (٤: ٨٨) «أثر» بالثلثة، وهما وجهان جائزان فى إدغام ما قبل تاء افتعاله تاء، كما يجوز وجه ثالث، وهو بقاء تاء الافتعال على حالها، تقول «اثَّار».

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ اسْتَشَارَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا اسْتَفَاتَهُ ، فَبِهِ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَعَاهُ إِلَى طَلَبِ النَّارِ . قَالَ :

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَشِيرٌ كَانَ نَصْرُهُ دَعَاءُ الْأَطِيرُوا بِكُلِّ وَائٍ نَهْدٍ^(١)
وَالثُّورَةُ : النَّارُ أَيْضًا . قَالَ :

* بَنِي عَامِرٍ هَلْ كُنْتُ فِي تُورَتِي نِكْسًا *^(٢)

﴿ ثَأط ﴾ الثاء والهمزة والطاء كلمة واحدة ليست أصلاً . فالثأطة الخفأة والجمع ثأط . وينشدون :

* فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأُطٍ حَرَمَدٍ *^(٣)

وَإِنَّمَا قُلْنَا لَيْسَتْ أَصْلًا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَهَا بِالْدَالِ^(٤) ، فَكَانَتْهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

﴿ ثَاد ﴾ الثاء والهمزة والدال كلمة واحدة يشتق منها ، وهى النَّدَى وما أشبهه . فَالْثَادُ النَّدَى . وَالْثَنَدُ النَّدَى اللَّيْنُ . وَقَدْ ثَنَدَ الْمَسْكَنُ بِنَادٍ . قَالَ :
هَلْ سُوْبَدُ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثَنَدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ^(٥)
فَأَمَّا الثَّادَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ وَفَعْلَاءَ فَهِيَ الْأَمَّةُ ، وَهِيَ قِيَاسُ الْبَابِ ، وَمَعْنَاهَا

(١) البيت في اللسان (٥ : ١٦٦) .

(٢) صدره كما في اللسان (ثار) :

* شَفِيتَ بِهِ نَفْسِي وَأَدْرَكَتْ تُورَتِي *

(٣) نسبه ابن فارس ومادة (أوب) إلى أمية بن أبى الصلت . وهو في ديوانه ٢٦ . وصدره :

* فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ لِبَابِهَا *

واظفر حواشى ص ١٥٤ .

(٤) في القاموس أن « الثاد » بالنحر يك ويسكن : المسكن غير الموافق .

(٥) البيت آخر قصيدة لسويد بن أبى كاهل البشكري في الفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) .

واحد . وقيل لعمر بن الخطاب : « ما كنت فيها بابنِ ثأداء » . وربما قلبوه فقالوا : دَأْأَاء . وأنشدوا :

وما كُنَّا بنى ثَأْدَاءَ لَمَّا شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتَرٍ^(١)

﴿ ثَأى ﴾ الثاء والمهمزة والياء كلمة واحدة تدلُّ على فسادٍ وخِزَم .
فالثأى على مثال الثعنى الخِزَم ؛ يقال : أُنْأَتِ الْخَارِزَةُ الْخَرْزُ* تُثْشِئُ إِذَا خَرَمَتْهُ . ١١٠
ويقال أُنْأَيْتُ فِي الْقَوْمِ إِثْنَاءً جَرَحْتُ فِيهِمْ^(٢) . قال :
بِالْك مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِثْنَاءٍ يُعْقَبُ بِالْقَتْلِ وَبِالسَّبَاءِ^(٣)

﴿ باب الثاء والباء وما يشلها ﴾

﴿ ثبت ﴾ الثاء والباء والياء كلمة واحدة ، وهى دَوَامُ الشئ . يقال :
ثَبَّتَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا . وَرَجُلٌ ثَبَّتْ وَثَبِيتٌ . قَالَ طَرْفَةُ فِي الثَّبِيتِ :
فَالْهَبِيتِ لَا فَوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتِ ثَبَّتَهُ فَهَمُهُ^(٤)

﴿ ثبج ﴾ الثاء والباء والجيم كلمة واحدة تتفرع منها كَلِمٌ ، وهى مُعْظَمُ
الشئِ وَوَسْطُهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَبَجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسْطُهُ . وَرَجُلٌ أَثَبَجٌ وَامْرَأَةٌ

(١) للكبش ، كما فى اللسان (ثأد) . وروى : « حتى شفينَا » .

(٢) فى الأصل والمجمل : « خرجت فيهم » ، صوابه من اللسان والجمهرة (٢ : ٢٧٣) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان والجمهرة .

(٤) وهذه أيضاً رواية الديوان ١٩ وما سبأنى فى (هبت) . وروى : « قلبه قيه » كما

فى شرح الديوان واللسان (ثبت ، هبت) .

تَبَجَاءُ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجُوفِ . وَتَبَجَّ الرَّجُلُ ، إِذَا أَقْعَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي وَتَرَأً^(١) . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا السَّكَمَاءُ جَنَّمُوا عَلَى الرَّؤْ كَبَّ تَبَجَّتْ بِأَعْرُؤِ بُوَجِ الْمُحْتَطَبِ^(٢)
وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ لِأَنَّهُ يُبْرِزُ تَبَجَّهُ . وَجَمْعُ التَّبَجِّ أَنْبَاجٌ وَتُبُوجٌ ، وَقَوْمٌ
تُبِيجُ جَمْعُ أَنْبِيجٍ . وَتَذَبَّجَ الرَّجُلُ بِالْمَصَا إِذَا جَعَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَجَمَلَ يَدَيْهِ مِنْ
وَرَأْسِهَا . وَتَبِيجُ الرَّمْلِ مُنَظَّمُهُ ، وَكَذَلِكَ تَبِيجُ الْبَحْرِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَبِيجُ السَّكَلَامِ تَبِيجًا فَهُوَ أَنْ لَا يَأْتِيَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ
الْبَابِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُهُ جَمْعًا فَيَأْتِي بِهِ مَجْتَمِعًا غَيْرَ مَالِخَصٍّ وَلَا مَفْصَلٍ .

﴿ ثَبْر ﴾ الثَّاءُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ : الْأَوَّلُ السَّهْوَةُ ، وَالثَّانِي
الْمَلَاكُ ، وَالثَّلَاثُ الْمَوَاطِبَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

فَالْأَرْضُ السَّهْلَةُ هِيَ الثَّيْبَةُ . فَأَمَّا ثَبْرَةٌ فَمَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

نَجَيْتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَهُ نِعَمَ الْفَتَى غَادَرْتُهُ بِشَبْرِهِ

* لَنْ يُسَلِّمَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ بِكَرَةِ^(٣) *

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالثَّيْبَةُ تَرَابٌ شَبِيهُةٌ بِالثَّوْرَةِ إِذَا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ
وَقَفَ ، فَيَقُولُونَ : بَلَفَتِ النَّخْلَةُ ثَبْرَةً مِنَ الْأَرْضِ .

(١) هَذَا يَطَابِقُ مَا فِي الْجَهْرَةِ (٢ : ١٩٩) وَزَادَ فِي الْجَهْرَةِ : « يُقَالُ اسْتَنْجَيْتُ مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ غَضَصًا إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْهَا ، وَمِنْ مَتْنِ الْبَعْرِ وَتَرَأً . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ اسْتَنْجَيْتَهُ مِنْهُ » .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي الْجَهْرَةِ وَاللِّسَانِ (تَبِيجُ) .

(٣) الرُّجُزُ لَعْنَتِيَّةٌ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ، وَكَانَ قَدْ فَرَّ عَنْ ابْنِهِ يَوْمَ ثَبْرَةٍ ، فَتَنَّتْهُ بَنُو تَقْلَبِ
فَقَالَ مَا قَالَ . انْظُرِ الْجَهْرَةَ (١ : ٢٠٠) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (ثَبْرَةٌ) . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « حَزْرَةٌ
ابْنُهُ . وَكَانَ بِكَرِهِ » . وَرَوَاهُ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : « بِشَبْرِهِ » وَقَالَ : « إِنَّمَا أَرَادَ بِشَبْرَةِ
فَزَادَ رَأً ثَانِيَةً لِلْوِزْنِ » . وَهُوَ ثَقُلَ غَرِيبٌ .

وَتَبِيرٌ: جبل معروف . وَمَثِيرُ النَّاقَةِ : الموضع الذى تطرح فيه ولدها .
وَتَبَرَّ الْبَحْرُ جَزَرَ ، وذلك يُبْدِي عن مكان لَيْنٍ سهل .
وأما الهلاكُ فَالتَّبُورُ ، ورجل مشبور هالك . وفى كتاب الله تعالى : ﴿ دَعُوا
هَٰئِلِكَ ثُبُورًا ﴾ .

وأما الثالث فيقال تَابَرَتْ على الشيء ، أى واظبت . وذكر ابنُ دريدٍ :
تَنَابَرَتْ ^(١) الرِّجَالُ فى الحرب إذا تَوَانَبَتْ . وهو من هذا الباب الأخير .

﴿ ثبن ﴾ الثناء والباء والنون أصلٌ واحد ، وهو وعاء من الأوعية . قالوا:
التَّئِبُّ اتَّخَذَكَ حُجْرَةً فى إزارك، تجعل فيها ما اجْتَنَيْتَهُ من رُطْبٍ وغيره . وفى الحديث:
« فليأكلْ ولا يَتَّخِذْ ثَبَانًا » . وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلّا مصنوعاً ، قال:
لِلثَّبْنَةِ: كيسٌ تتخذ فيه المرأةُ للمرأةَ وأداتها . وزعم أنها لغة يمانية ^(٢) .

﴿ ثى ﴾ الثناء والباء والياء أصلٌ واحد ، وهو الدَّوام على الشيء .
قاله الخليل . وقال أيضاً: التَّثْبِيَةُ الدَّوام على الشيء ، والتثبئة الثناء على الإنسان
فى حياته . وأنشدَ للبيد :

يُنْجِي ثَنَاءَ مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَةِ واشرب ^(٣)

(١) فى الأصل : « تابرت » ، صوابه من الجهرة (١ : ٢٠٠) واللسان (ثبر) .

(٢) انظر الجهرة (١ : ٢٠٤) .

(٣) ديوان لبيد ٣٥ فى سنة ١٨٨٠ واللسان (ثيا) .

فهذا أصلٌ صحيح . وأما الثَّبةُ فالمُضْطَبَّةُ من الفُرسان ، يَكُونُونَ ثَبَةً ، والجمع ثَبَاتٌ وَثَبُونَ . قال عمرو :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينًا^(١)

قال الخليل : والثَّبةُ أيضاً ثَبَّةُ الحوض ، وهو وَسَطُهُ الذي يثوب [إليه الماء]^(٢) . وهذا تعليلٌ من الخليل للمسألة ، وهو يدلُّ على أَنَّ الساقط من الثَّبةِ وأَوْ قَبْلَ الباء ؛ لأنه زعم أَنَّهُ من يثوب . وقال بعد ذلك : أما العامةُ فإنهم يصغِّرونها على ثُبَيَّةَ ، يَتَّبِعُونَ اللَّفْظَ . والذين يقولون ثُوبِيَّةَ في تصغيرِ ثَبَّةِ الحوض ، فإنهم لزموا القياسَ فردُّوا إليها النقصانَ في موضعه ، كما قالوا في تصغيرِ رُوبِيَّةَ رُوبِيَّةً^(٣) لأنها من رَوَاتٍ . والذي عندي أَنَّ الأصلَ في ثَبَةِ الحوض وَثَبَةُ الخيلِ واحدٌ ، لافرق بينهما . والتصغيرُ فيهما ثُبَيَّةَ ، وقياسُهُ ما بدأنا به الباب في ذكر الثَّبِيَّةِ ، وهو من ثَبَى على الشيء إِذا دام . وأما اشتقاقه الرَّوِيَّةَ^(٤) وأنها من رَوَاتٍ ففيه نظر .

(١) هذه الرواية تطابق رواية الزوزني في المملقات . وكلمة « عليهم » ساقطة من الأصل . ورواية التبريزي :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ غَاوَةً مُثْبِينًا
وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ فِي مَجَالِسِنَا ثُبِينًا

(٢) التَّكْملة من الجمل واللسان .

(٣) في الأصل : « ربه رُوبِيَّة » . وانظر اللسان (١٩ : ٦٨) .

(٤) في الأصل : « الرية » . وانظر التنبيه السابق .

١١١

﴿ باب الشاء والتاء وما يشاكلهما ﴾

﴿ ثَنَن ﴾ الشاء والتاء والنون ليس أصلاً . يقولون : ثَنَنَ اللحم : أُنْتَنَ ، وَثَنَنَتْ لِحْتُهُ : اسْتَرَخَتْ وَأُنْتَنَتْ . قال :

* وَلِئِنَّ قَدْ ثَنَنَتْ مُشَخَّمَهُ ^(١) *

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً ثَنَنَتْ ، ومرةً ثَنَنَتْ .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله ثاء ﴾

(الثَّفْرُوق) : قَمَعَ الثَّمَرَةُ . وهذا منحوت من الثَّفَر وهو المؤخر ، ومن فَرَّق ؛ لأنه شيء في مؤخر التمرة يفارقها . وهذا احتمال ليس بالبعيد .

(الثَّعْلَب) : تَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْجَرِينِ ^(٢) . فهذا مأخوذٌ من ثَعَب ، اللام فيه زائدة . فَأَمَّا ثَعْلَبُ الرَّمَحِ فهو منحوتٌ من الثَّعْبِ ومن الْعَلْبِ . وهو في خِلْقَتِهِ يشبه الثَّعْبَ ، وهو معلوبٌ ، وقد فسر الْعَلْبُ في بابه . ووجهٌ آخر أن يكون من الْعَلْبِ ومن الثَّلِبِ ^(٣) ، وهو الرَّمَحُ الْخَوَّارُ ، وذلك الطَّرْفُ دَقِيقٌ فهو تَلِبٌ . ومن ذلك (الثَّرْمَطَةُ ^(٤)) وهي اللَّثَقُ وَالطَّيْنُ . وهذا منحوتٌ من كَلْتَيْنِ

(١) مشخمة : منتنة . وقبل البيت ، كما في اللسان (شخم ، ثن) :

* لَمَّا رَأَتْ أُنْيَابَهُ مِثْلَهُ *

(٢) في الجمل : « من جرین التمر » .

(٣) في الأصل : « في العلب وفي الثلب » .

(٤) الثرمطة ، بضم الذاء والميم ، وكلبطة .

من التَّزَطُّ والرَّمَطُ ، وهما اللَّطَخُ . يقال تُرِطَ فلانٌ إذا لَطَخَ بَعِيْبَ . وكذلك رُمِطَ .
ومن ذلك (ائبَجَرَ) القومُ في أمرهم ، إذا شكُّوا فيه وتردَّدوا من فَزَعٍ^(١)
وذُعِرٍ . وهذا منحوتٌ من التَّبَسُّجِ والشُّجْرَةِ . وذلك أنهم يَتَرَادُّونَ ويتَجَمَّعونَ .
وقد مضى تفسيرُ الكلمتين .

تم كتاب الثاء

كتاب الجيم

﴿ باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم ﴾

﴿ جح ﴾ في المضاعف . الجيم والحاء يدلُّ على عِظَم الشيء ، يقال للسَّيِّد من الرجال الجَحْجَاح ، والجمع جَعَجَاحٌ وَجَعَجِجَةٌ . قال أمية :

ماذا بَيَّذِرُ فَالْعَقْدُ قَلٍ من مَرَاذِبِ جَعَجَاحٍ^(١)

ومن هذا الباب أَجَحَّتْ الْأَنْثَى إِذَا حَمَلَتْ وَأَقْرَبَتْ ، وذلك حين يَعْظُمُ بَطْنُهَا لِكِبَرِ وَلَدِهَا فِيهِ . والجمع جَحَاحٌ^(٢) . وفي الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ يُجَحَّرُ » . هذا الذي ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ . وزاد ابنُ دُرَيْدٍ بِمَضِّ مَافِيهِ نَظْرٌ ، قال : جَحَّ الشَّيْءُ إِذَا سَحَبَهُ^(٣) ، ثم اعتذر فقال : « لُفَّةٌ يَمَانِيَّةٌ » . والجَحُّ^(٤) : صغار البَطِيخِ .

﴿ جخ ﴾ الجيم والحاء . ذكر الْخَلِيلُ أَصْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا التَّحَوُّلُ وَالتَّنَحُّيُ ، وَالْآخَرُ الصَّبَاحُ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ جَخَّ الرَّجُلُ يُجَخُّ جَخًّا ، وَهُوَ التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى

(١) من قصيدة عدتها ٣١ بيتاً رواها ابن هشام في السيرة ٥٣١ - ٥٣٢ . وقال : « تركنا منها يدين نال فيهما من أصحاب رسول الله » . والبيت في المجمل واللسان (جحج) بدون نسبة .

(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٣) في الأصل : « سجه » ، صوابه من الجهرة (١ : ٤٨) .

(٤) لم يذكر في اللسان ، ولم يضبط في القاموس . وضبط في الجهرة بالضم ضبط قلم .

مكان . قال : وفي الحديث : « أنه كان إذا صلى جنباً » ، أى تحوّل من مكان إلى مكان .

قال : والأصل الثانى : الجَنْجَنَة ، وهو الصَّيَّاح والنِّداء . ويقولون :

* إِنَّ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَنْجَنَ فِي جَشْمٍ ^(١) *

يقول : صيخ ونادٍ فيهم . ويمكن أن يقول أيضاً : وتحوّل إليهم . وزاد ابنُ دريد : جنبٌ برجله إذا نَسَفَ بها التُّراب . وجَنْجَ يبوله إذا رَغَى به . وهذا إن صحَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول ، لأنه إذا نَسَفَ التُّرابَ فقد حوّلَه من مكانٍ إلى مكان . والكلمة الثانية من الأصل الثانى ؛ لأنه إذا رَغَى فلا بد من أن يكون عند ذلك صَوْت . وقال : الجَنْجَنَة صوت تكسّر الماء ^(٢) ، وهو من ذلك أيضاً . فأما قوله ^(٣) جَنْجَنَتُ الرَّجُلَ إذا صرَعته ، فليس يبعد قياسه من الأصل الأوّل الذى ذكرناه عن الخليل .

﴿ جد ﴾ الجيم والداد أصولٌ ثلاثة : الأوّل العظمة ، والثانى الحظ ، والثالث القطع .

فالأوّل العظمة ، قال الله جلّ ثناؤه إخباراً عن قال : ﴿ وَأَنَّهُ نَعَالِي جَدُّ رَبِّنَا ﴾ . ويقالُ جَدُّ الرَّجُلِ فى عيني أى عَظْم . قال أنسُ بنُ مالكٍ : « كان الرجلُ إذا قرأ سورة البقرة وآلِ عمرانَ جَدَّ فينا » ، أى عَظُمَ فى صدورنا .

(١) للأغلب المجلى ، كما فى اللسان (جخن) .

(٢) فى الجهرة (١ : ١٣٣) « صوت تكسر جرى الماء » . وفى اللسان : « صوت تكسير الماء » .

(٣) المراد قول القائل ، وإلا فإن ابن دريد لم يذكر هذه الكلمة .

والثاني : الغنى والحظ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه ١١٢
 « لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » ، يريد لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ
 الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ . وغلان أجد من فلان وأحظ منه بمعنى .

والثالث : يقال جَدَدَتِ الشَّيْءَ جَدًّا ، وهو مجدودٌ وجديد ، أى مقطوع . قال :
 أَبَى حُبِّى سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا^(١)
 وليس ببعيد أن يكون الجد في الأمر والبالغة فيه من هذا ؛ لأنه يَصْرِفُهُ
 عَرِيْمَةً وَيَغْرِزُهُ عَزِيْمَةً . ومن هذا قولك : أَجِدَّكَ تَفْعَلُ كَذَا ، أى أَجَدًّا مِنْكَ ،
 أَصْرِيْمَةً مِنْكَ ، أَعْزِيْمَةً مِنْكَ . قال الأعشى :

أَجِدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا^(٢)
 وقال :

أَجِدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا^(٣)
 وأجد البئر من هذا الباب ، والقياس واحد ، لكنها بضم الجيم . قال
 الأعشى فيه :

مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي جُنَّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ^(٤)
 وَالبئر تُقَطَّعُ لَهَا الْأَرْضُ قَطْعًا .

ومن هذا الباب الجد جَدُ : الأرض المستوية . قال :

(١) البيت الوليد بن يزيد ، كما في الأنداد لابن الأنباري ٣٠٨ . وقد جاء في المجمل واللسان
 (جدد) بدون نسبة .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٣ .

(٣) ديوان الأعشى ٥٠ . والبيت مطلع قصيدة .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٥ واللسان (٤ : ٨٠ — ١٧ : ١٤٦) وسيأتي في (طن) . ورواية الديوان

« ما يجمل » و « الزاخير » بدل « الماطر » .

يَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا كَفَيْضِ الْإِثْمِ عَلَى الْجَذَجِدِ^(١)
والجَدُُّ مِثْلُ الْجَذَجِدِ . والعَرَبُ تَقُولُ : « مَنْ سَلَكَ الْجَدَّ أَمِنَ الْعِثَارَ » .
ويقولون : « رُوِيَ يَعْلَمُونَ الْجَدَّ »^(٢) . ويقالُ أَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي الْجَدِّ .
والجديد : وَجْهُ الْأَرْضِ . قَالَ :

* إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ^(٣) *

وَالْجُدَّةُ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، وَكُلُّ جُدَّةٍ طَرِيقَةٌ . وَالْجُدَّةُ الْخَطَّةُ نَكُونُ عَلَى
ظَهْرِ الْحِجَارِ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجَدَّاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ الْمَاءَ جُدَّ عَنْهَا ، أَيْ
قُطِعَ . وَمِنْهُ الْجُدُودُ وَالْجُدَّاءُ مِنَ الضَّانِّ ، وَهِيَ الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا وَيَبِسَ ضَرْعُهَا .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجِدَادُ وَالْجِدَادُ ، وَهُوَ صِرَامُ النَّخْلِ . وَجَادَةُ الطَّرِيقِ
سَوَاوُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلَئِنَّهُ أَيْضًا يُسَلَّكُ وَيُجَدُّ . وَمِنْهُ الْجُدَّةُ . وَجَانِبُ
كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ ، نَحْوُ جُدَّةِ الْمَزَادَةِ^(٤) ، وَذَلِكَ هُوَ مَكَانُ الْقَطْعِ مِنْ أَطْرَافِهَا .
فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

أَضَاءَ مِظْلَتَهُ بِالسَّرَا جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَّادِهَا^(٥)

فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبْطِيَّةِ ، وَهِيَ الْخِيُوطُ الَّتِي تُفَقَّدُ بِالْخَيْمَةِ . وَمَا هَذَا عِنْدِي بِشَيْءٍ ،

(١) نسبته في المجلد إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه . وعجز البيت في اللسان (٨٠ : ٤) .

(٢) ويروى : « يمدون الحبار » . أمثال البدياني (١ : ٢٦٤) . والثعلب لقيس بن زهير ،
كما في أمثال البدياني (٢ : ٥٢) .

(٣) قبله كما في اللسان (٤ : ٧٩) : * حتى إذا ما خرم لم يوسد *

(٤) التي في اللسان (٤ : ٧٩) : * وجد كل شيء جانبه * .

(٥) ديوان الأعشى ٥٢ والمرب للجوالقي ٩٥ .

بل هي عربيةٌ صحيحة ، وهي من الجَدِّ وهو القَطْع ؛ وذلك أنها تُقَطَّعُ قِطْعًا على استواء .

وقولهم ثوبٌ جديد ، وهو من هذا ، كأنَّ ناسِجَه قَطَّعَه الآن . هذا هو الأصل ، ثم سُمِّيَ كُلُّ شَيْءٍ لم تَأْتِ عَالِيهِ الأَيَّامُ جديدًا ؛ ولذلك يسمَّى اللَّيْلُ والنَّهَارُ الجديدينِ والأَجْدَيْنِ ؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما إذا جاء فهو جديد . والأصلُ في الجَدَّة ما قلناه . وأمَّا قول الطَّرِمَاح :

تَجَنَّتِي ثَامِرَ جُدَادِهِ مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تَوَامٍ^(١)

فيقال إنَّ الجُدَادَ صِفَارُ الشَّجَرِ ، وهو عندى كَذَا على معنى التشبيه بجدَّاد الخيمة ، وهي الخيوط ، وقد مضى تفسيره .

﴿ جَد ﴾ الجيم والذال أصلٌ واحد ، إمَّا كَسَرٌ وإمَّا قَطْع . يقال جَذَذْتُ الشَّيْءَ كَسَرْتُهُ . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ أى كَسَرَهُمْ . وجَذَذْتُهُ قَطَعْتُهُ ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿ عَطَاءٌ غَيْرُ تَجْدُوذٍ ﴾ أى غير مقطوع . ويقال ما عليه جُدَّةٌ^(٢) ، أى شَيْءٌ يَسْتُرُهُ من ثِيَابٍ ، كأنه أراد خِرْقَةً وما أشبهها .

[و] من الباب الجَذِيذَةُ ، وهي الحبُّ يُجَذُّ وَيُجَعَلُ سَوِيقًا . ويقال لحجارة الذهب جُدَاذٌ ، لأنها تَكْسَرُ وتَحُلُّ . قال المذَلِّي^(٣) :

(١) ديوان الطرمح ٩٩ والمجلد ، واللسان (٤ : ٨٥ / ٥ : ١٧٥)

(٢) يقال أيضاً بالذال اللهملة : ما عليه جدة وجدة ، بكسر الجيم وضمة .

(٣) هو الممثل المذلي كما في مخطوطة الشنيطي من المذليين ١٠٩ واللسان (سجن) . وقد أنشد هجزه في اللسان (جند) .

* كما صرّفت فوق الجذاذ المساحن ^(١) *

المساحن : آلات يدق بها حجارة الذهب ^(٢) ، واحدها مسحنة .

فأما المجذوذى فليس يبعد أن يكون من هذا، وهو اللازم الرّحل لا يفارقه
منتصباً عليه . يقال اجتذوذى ؛ لأنه إذا كان كذا فكأنه انقطع عن كل شيء
وانتصب لسفّره على رّحله . قال :

أَلَسْتُ بِمُجْدَوْذٍ [على] الرّحْلِ دَائِبًا

فمالك إلّا ما رُزِقَتْ نصيب ^(٣)

١١٣

﴿ جر ﴾ الجيم والراء أصل واحد ؛ وهو مدّ الشيء وسخّبه . يقال
جرّرت الحبل وغيره أجرؤه جرّاً . قال لقيط ^(٤) :

جرت لما بيننا حبل الشّمس فلا يأساً مُبيناً نرى منها ولا طمعاً
والجرّ : أسفل الحبل ، وهو من الباب ، كأنه شيء قد سُحِبَ سَحَبًا . قال :

* وقد قَطَعْتُ وادِيًا وجرّاً ^(٥) *

والجرور من الأفراس : الذى يَمْنَعُ القياد . وله وجهان : أحدهما أنه فعول
بمعنى مفعول ، كأنه أبدأ يُجرّ جرّاً ، والوجه الآخر أن يكون جروراً على جهته ،
لأنه يجرّ إليه قائده جرّاً .

(١) صدره . * وفهم بن عمرو يعلكون ضربهم *

(٢) في شرح السكرى : والجذاذ حجارة الذهب يكسر ثم يسجل على حجارة تسمى المساحن
حتى يخرج ما فيها من الذهب .

(٣) البيت لأبى الفريب النصرى ، كما في اللسان (جذا) .

(٤) لقيط بن يعمّر الإيادى ، والبيت الذالى من قصيدته في أول مخنارات ابن الشجرى .

(٥) البيت في اللسان (٥ : ٢٠٠) والجمهرة (٢ : ٥١) .

والجرار : الجيش العظيم ، لأنه يجر أتباعه وبنجر . قال :

سَتَنْدَمُ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلُنَا

بَارِعَنَ جَرَّارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ ^(١)

ومن القياس الجر جُور ، وهي القطعة العظيمة من الإبل . قال :

* مائةٌ مِنْ عَظَائِهِمْ جُرْجُورًا ^(٢) *

والجرير : حبلٌ يكون في عُنْقِ الدَّاقَةِ مِنْ أَدَمَ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ جَرِيرًا .

ومن هذا الباب الجريرة ، ما يجرُّه الإنسان من ذنب ، لأنه شيءٌ يجرُّه إلى

نفسه . ومن هذا الباب الجريرة جرّة الأنعام ، لأنها تُجرَّ جرًّا . وسميت تجرّة

السماء مجرّة لأنها كائنٌ للمجرّ . والإجزار : أن يُجرَّ لسانُ الفصيل ^(٣) ثم يُخَلَّ

لثلا يرتضِع . قال :

* كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ ^(٤)

وقال قوم الإجرار أن يجرّ ثم يشق . وعلى ذلك فُسِّر قول عمرو ^(٥) :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

يقول : لو أنهم قاتلوا لذكرت ذلك في شعري مفتخرًا به ، ولكن رماحهم

أجرتني فكانت قطع اللسان عن الافتخار بهم .

(١) في الأصل : « إِذْ تَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلُنَا » ، صوابه في المجلد .

(٢) للكيت . وصدره كما في اللسان (٢٠٢ : ٥) .

* ومقل أسقتموه فأثرى *

(٣) في الأصل : « أَنْ يَمْرُكُ أَنْ الْفَصِيلِ » ، والوجه ما أثبت .

(٤) لامرئ القيس في ديوانه ١١ واللسان (١٩٥ : ١٩٩) . وصدره :

* فكَرَّ إِلَيْهِ بِمِرَاتِهِ *

(٥) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت في الأصمعيات ١٧-١٨ . وأبيات منها في الحامسة

(٤٣ : ١) . وانظر اللسان (١٩٦ : ٥) .

ويقال أُجِرَهُ الرَّمَحَ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمَحَ فِيهِ يَجْرَهُ . قال :

* وَنَجِرْتُ فِي الْمِيجَا الرَّمَاخَ وَنَدَعِي ^(١) *

وقال :

وَعَادَرَنَ نَفْضَةً فِي مَعْرَكٍ يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْحَتَّابِ ^(٢)

وهو مَثَلٌ ، والأصل ما ذكرناه مِنْ جَرَّ الشَّيْءِ . ويقال جَرَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا أَنْتَ عَلَى وَقْتِ نِتَاجِهَا وَلَمْ تُنْتِجْ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَهِيَ قَدْ جَرَّتْ حَمْلَهَا جَرًّا . وفي الحديث : « لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَّةِ » ، وهِيَ الَّتِي تَجْرُ بِأَزْمَتِهَا وَتُقَادُ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الَّتِي تَسْكُونُ تَحْتَ الْأَحْمَالِ ، وَيُقَالُ بَلْ هِيَ رَكُوبَةُ الْقَوْمِ .

ومن هَذَا الْبَابِ أُجِرْتُ فَلَانًا الدَّيْنُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ بِهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِجْرَارِ الرَّمَحِ وَالرَّسَنِ . ومنه أُجِرَ فَلَانٌ فَلَانًا أَغَانِي ، إِذَا تَابَعَهَا . قال :

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أُجِرَنِي أَغَانِي لَا يَمِيًّا بِهَا الْمُتَرَنِّمُ ^(٣)

وتقول : كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ كَذَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، أَيْ جُرُّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ لَمْ يَنْقَطِعْ وَلَمْ يَنْصَرِم . وَالْجُرُّ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا أَنْ تَرَعَى وَهِيَ سَائِرَةٌ تَجْرُ أَثْقَالَهَا . وَالْجَارُورُ - فِيمَا يُقَالُ - نَهْرٌ يَشْقُهُ السَّيْلُ . وَمِنْ الْبَابِ الْجُرَّةُ وَهِيَ خَشَبَةٌ نَحْوُ الدَّرَاعِ تُجْمَلُ فِي رَأْسِهَا كِفَّةٌ وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ وَتُدْفَنُ لِلظُّبَاءِ فَتَنْشَبُ فِيهَا ، فَإِذَا نَشِبَتْ نَاوَصَهَا سَاعَةً يَجْرُهَا إِلَيْهِ وَتَجْرُهُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا غَلَبَتْهُ اسْتَقَرَّ [فِيهَا] ^(٤) .

(١) سَبَأَى فِي (دَعَا) . وَهُوَ الْعَادَةُ الدِّيَانِي . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الْفَضْلِيَّاتِ (١ : ٤٣) :

* وَتَقَى بَأَمْنٍ مَا لَنَا أَحْسَابُنَا *

(٢) الْبَيْتُ لِعَنْتَرَةَ ، مِنْ أَيْيَاتِ فِي الْحَاسَةِ (١ : ١٠٨-١٠٩) .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْمَهْمَلِ وَاللَّسَانِ (جُر ١٩٥) .

(٤) هَذِهِ مِنَ الْجُمُورَةِ (١ : ٥١) .

فتضرب العرب بها مثلاً للذي يُخالف القومَ في رأيهم^(١) ثم يرجع إلى قولهم .
 فيقولون « ناوَصَ الجُرَّةَ ثم سألَها » . والجُرَّةُ من الفَخَّارِ ، لأنها تُجَرُّ للاستقاء
 أبداً . والجُرُّ شيءٌ يتخذ من سُلَاخَةٍ عُرْقُوبِ البعير ، تجعلُ فيه المرأةُ الخُلْعَ ثم تعلقه
 عند الظعن من مؤخر عِكمَها ، فهو أبداً يتذبذب . قال^(٢) :

زَوْجُكَ يَا ذَاتَ الثَنَائِيَا الْفَرْيَ وَالرَّتَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرَّ^(٣)

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطِ الْجُرِّ نَمِ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ^(٤)

ومن الباب رَكِيَّ جَرُور ، وهي البعيدة القَعْرِ يُسْنَى عليها ، وهي التي يُجَرُّ
 ماؤها جرّاً . والجُرَّةُ الخُبْزَةُ تُجَرُّ من اللَّمَّةِ . قال :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتِهِ خِبٌّ دَنِعٌ^(٥) دَاوَيْتُهُ لِمَا تَشَكَّى وَوَجِعُ

بُجْرَةٍ مَثَلِ الْحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ^(٦)

فأما الجرجرة ، وهو الصَّوْتُ الذي يردُّده البعيرُ في حَنَجْرَتِهِ فمن الباب أيضاً ، ١١٤
 لأنه صوتٌ يجرُّه جرّاً ، لكنه لما تَكَرَّرَ قِيلَ جَرَجَر ، كما يقال صَلَّ صَلَّ وَصَلَّصَل .
 وقال الأغلب :

جَرَجَرَ فِي حَنَجْرَةٍ كَالْحَبِّ وَهَامَةً كَالرَّجْلِ الْمَسْكَبِ^(٧)

(١) الرأى : الرأي . والعبارة مطابقة لما في الجهرة (١ : ٥١) .

(٢) الرجز في الجمل ، وأنشد في اللسان (جرر ، مرر) .

(٣) الرتلات ، بفتح التاء وكسرهما : المستويات النبات المفلجة . وكذا في الجمل (جرر) .

وفي اللسان (مرر) : « والرتلات » . وفسرها بقوله : « جمع ريلة ، وهي باطن الفخذ » .

(٤) الشطر وسابقه في (كفل) .

(٥) الدنم : النسل لا لب له ولا خير . وفي الأصل « رنم » ، ولا وجه له .

(٦) هذا البيت والذي قبله في اللسان (٥ : ١٩٨) .

(٧) البيت الأول في الجمل ، وهو الثاني في اللسان (٥ : ٢٠١) .

ومن ذلك الحديث : «الذى يشرب فى آنية الفضة إنما يُجرّجرُ فى جوفه نار جهنم» . وقد استمرّ البابُ قياساً مطّرداً على وجه واحد .

﴿ جز ﴾ الجيم والزاء أصل واحد ، وهو قطعُ الشيء ذى القوى الكثيرة الضعيفة . يقال : جرّزتُ الصوف جزّاً . وهذا زمنُ الجزاز والجزاز . والجزوزة : الغنم تُجرّأصوافها . والجزازة : ماسقط من الأديم إذا قطع . وهذا حملٌ على القياس . والأصل فى الجزّ ما ذكرته . والجزيرة : خصلة من صوف ، والجمع جزائر .

﴿ جس ﴾ الجيم والسين أصل واحد ، وهو تعرّف الشيء بمس لطيف . يقال جسستُ العرق وعبرته جسّاً . والجاسوس فأعول من هذا ؛ لأنه يتخبر ما يريد به بخفاء وأطف . وذُكر عن الخليل أن الحواس التى هى مشاعر الإنسان ربّما سُميت جواس . قال ابن دريد : وقد يكون الجس بالعَيْن . وهذا يصحّح ما قاله الخليل . وأنشد :

* فاعصو صَبُوا ثُمَّ جَسُّوه بأعينهم (١) *

﴿ جش ﴾ الجيم والشين أصل واحد ، وهو التكرّر ، يقال منه جشبتُ الحبّ أجشّه . والجشيشة : شئٌ يطبخ من الحبّ إذا جُشّ . ويقولون فى صفة الصوت : أجشّ ؛ وذلك أنه يتكرّر فى الحلق تكررًا . ألا تراهم يقولون :

(١) عجزه كما فى اللسان (جسس) :

* ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا *

قَصَبُ أَجَشٍّ مُهْضَمٌ^(١) . ويقال فَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ ، وَسَحَابٌ أَجَشٌّ . قال :
بَأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْثُوبٌ إِذَا طُرِقَ الْحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشَّشَتِ الْبَيْتْرَ إِذَا كَنَسَتْهَا ، فهو من هذا ، لأنَّ الْمُخْرَجَ مِنْهَا
يَتَكَسَّرُ . قال أبو ذؤيب :

يقولون لما جَشَّتِ الْبَيْتْرُ أَوْرِدُوا وليس بها أدنى ذِفَافٍ لَوَارِدٍ^(٣)
﴿ جص ﴾ الجيم والصاد لا يصلح أن يكون كلاماً صحيحاً . فَأَمَّا الْجِصَّ
فمعرَّبٌ ، والعرب تسميه الْقِصَّةَ . وَجَصَّصَ الْجِرْوُ ، وذلك فَتَحَهُ عَيْنَيْهِ .
وَالْإِجَاصُ . وفي كلِّ ذلك نظر .

﴿ جض ﴾ الجيم والصاد قريبٌ من الذي قبله . يقولون جَضَّضَ عَلَيْهِ
بِالسَّيْفِ ، أَيْ حَمَلَ .

﴿ جظ ﴾ الجيم والظاء إن صحَّ فهو جنسٌ من الجفَاء . ورؤى في بعض
الحديث : « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ » ، وقسّر أنَّ الْجَظَّ الضَّخَمَ . ويقولون :
جَظٌّ ، إِذَا نَكَحَ . وكلُّ هذا قريب بعضه من بعض .

﴿ جمع ﴾ الجيم والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو المكان غيرُ اللَّرْضِيِّ . قال
الخليل : الْجَمْعُ جَمْعُ السَّوَاءِ . ويقال للثَقِيلِ^(٤) : تُرِكَ بِجَمْعٍ جَاعٍ . قال أبو قيس :
ابن الأَسَلْتِ :

(١) المهضم : الذي يزمر به ، لأنه فيما يقال أكسار يضم بعضها إلى بعض ، من المهضم ، وهو
الشدخ . وهو يشير إلى قول عذرة :

بركت على جنب الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بركت على قصب أجش مهضم

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٤ فينا ١٨٨١ واللسان (جشش) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٢٣ واللسان (جشش ، ذفف) . وفي الأصل : « يقال لا » ، تعريف
صوابه من المراجع السابقة وما سيأتى في (ذف) .

(٤) في الأصل : « للثقل » ، صوابه في المجلد .

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرَكُهُ بِمَجْمَاعٍ^(١)
قال الأصمعيّ: هو الجُنُس. قال:

* إِذَا جَمَعْتُمَا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْجُنُسِ^(٢) *

وكتب ابنُ زيادٍ إلى ابنِ سعد: «أَنْ جَمَعْتَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» كَأَنَّهُ
يُرِيدُ: الْجَنَّةُ إِلَى مَكَانٍ خَشِنٍ قَلَقٍ. وقال قوم: الجمجمة في هذا الموضع الإزعاج؛
يقال جَمَعَتْهُ الْإِبِلُ^(٣)، إِذَا حَرَّكَتَهَا لِلْإِنَاخَةِ. وقال أبو ذؤيب، في الجمجمة
التي تدلُّ على سوءِ المَصْرَعِ:

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ^(٤)

﴿جف﴾ الجيم والفاء أصلان: فالأوّل قولك جَفَّ الشَّيْءُ جُفُوفًا
يَجِفُّ. والثاني أُلْجِفَ جُفٌّ الطَّلْعَةُ، وهو وعاءُها. ويقال أُلْجِفُ شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ
جَذْوَعِ النَّخْلِ^(٥). وأُلْجِفٌ: نِصْفُ قُرْبَةٍ يُتَّخَذُ دَلْوًا. وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْجَمَاعَةِ
الكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ جُفٌّ، وهو في قول النايبة:

* فِي جُفٍّ تَعَلَّبَ وَارِدِي الْأُمَرَارِ^(٦) *

(١) من قصيدة في المفضليات (٢ : ٨٤). وفي الأصل: «وَيَتْرَكُهَا»، صوابه من المجمل
والمفضليات واللسان (جمع).

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ١٠ واللسان (جمع). وصدوره:
* كَأَنَّ جُلُودَ التَّمْرِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ *

(٣) وجمعت بها أيضاً.

(٤) ديوانه ٩ واللسان (جمع) والمفضليات (٢ : ٢٢٥).

(٥) في الأصل: «النخلة»، صوابه في المجمل.

(٦) في المجمل واللسان (جف): «في جف تغلب»، وفي المجمل: «وكان أبو عبيد يشده»
في جف تغلب، يريد تغلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان، ومثله في اللسان مع نسبة الإنشاد إلى
«أبي عبيدة». وصدوره:

* لَا أَمْرَ قَتْلِكَ طَارِضًا لِرَمَاحِنَا *

فهو من هذا ؛ لأن الجماعة يُنْضَوَى إليها وَيُجْتَمَع ، فكانتها تَجْمَعُ مِنْ يَأْوِي إليها .

فأما الجُفْجَفُ الأرضُ المرتفعة فهو من الباب الأول ؛ لأنها إذا كانت كذا كان أَقْلَ لندأها .

وجُفَأُ الطَّيْرِ : مكان . * قال الشاعر :

فما أَبْصَرَ النَّارَ التي وضحت له وراء جُفَأِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيًا^(١)
 ﴿ جل ﴾ الجيم واللام أصول ثلاثة : جَلَّ الشَّيْءُ : عَظُمَ ، وَجَلَّ الشَّيْءُ : مُعْظَمُهُ . وجلال الله : عَظَمَتِهِ . وهو ذو الجلال والإكرام . والجَلَلُ الأمر العظيم . والجِلَّةُ : الإبلُ المَسَانُ^(٢) . قال :

أو تَأْخُذُنِ إِبِلِي إِلَى سِلَاحِهَا يَوْمًا لَجَلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارِهَا^(٣)
 والجَلَالَةُ : النَّاقَةُ المَظِيمةُ . والجَلِيلَةُ : خِلَافُ الدَّقِيقَةِ . ويقال ماله دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، أَيْ لَا نَاقَةً وَلَا شَاةَ . وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَمَا أَجَلَّسَنِي وَلَا أَحْشَانِي ، أَيْ مَا أَعْطَانِي صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا مِنْ الْجِلَّةِ وَلَا مِنْ الْحَاشِيَةِ . وَأَدَقَّ فُلَانٌ وَأَجَلَّ ، إِذَا أُعْطِيَ القَلِيلَ وَالكَثِيرَ . [قال] :

أَلَا مَنْ لَمِينٍ لَا تَرَى قُلْلَ الْحَمَى وَلَا جَبَلَ الرِّيَّانِ إِلَّا اسْتَهَلَّتِ^(٤)

(١) البيت لجريز في ديوانه ٦٠٢ والمجمل واللسان (جفف) ومعجم البلدان (جفاف الطير) .

(٢) في الأصل : هـ الحسان ، تحريف .

(٣) البيت للنمر بن توبل ، كما في المجمل واللسان . وكذا ورد لإنشاد البيت في الأصل ، وفي المجمل واللسان :

أزمان لم تأخذ لي سلاحها إبل يجلتها ولا أبكارها

(٤) نسب في معجم البلدان (٤ : ٣٤٦) إلى امرأة من العرب . والبيت في المجمل ، وعجزه في اللسان (١٣ : ١٢٤) . وسيأتي في تاليه في (دق)

جُلُوجٍ إِذَا سَحَّتْ هُمُوجُ إِذَا بَكَتْ بَكَتْ فَأَدْقَتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَتْ
يقول : أَنْتَ بَقِيلُ الْبُكَاءِ وَكَثِيرُهُ . ويقال : فَصَلْتَ ذَاكَ مِنْ جَلَالِكَ .
قالوا : مَعْنَاهُ مِنْ عِظَمِكَ فِي صَدْرِي . قال كَثِيرٌ :

* وَإِكْرَامِي الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا ^(١) *

وَالْأَصْلُ الثَّانِي شَيْءٌ يَشْمَلُ شَيْئًا ، مِثْلُ جُلِّ الْفَرَسِ ، وَمِثْلُ [الْمَجْلَلِ] ^(٢) ،
الْفَيْثُ ^(٣) الَّذِي يَجْلُلُ الْأَرْضَ بِالْمَاءِ وَالنَّبَاتِ . وَمِنْهُ الْجُلُولُ ، وَهِيَ شُرْعُ
السُّفُنِ ^(٤) . قال القُطَامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَ ^(٥)

الوَاحِدُ جُلٌّ .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ مِنَ الصَّوْتِ ؛ يُقَالُ سَحَابٌ مُجْلِلٌ إِذَا صَوَّتَ . وَالْجُلُّ
مَشْتَقٌّ مِنْهُ . وَمِنْ الْبَابِ جَانَجَتُ الشَّيْءُ فِي يَدِي ، إِذَا خَلَطْتَهُ نِمَّ ضَرْبَتُهُ .
فَجَلَجَلَهَا طَوْرَيْنِ نِمَّ أَمْرُهَا كَمَا أُرْسِلَتْ نَحْشُوبَةٌ لَمْ تُقَرَّمْ ^(٦)

(١) وكذا ورد إنشاده في المجمل . لكن في ديوان كثير (١ : ٢٣٤) واللسان (١٣ : ١٢٧) :

حياتي من أسماء والخرق دوتنا وإكرامي القوم العدى من جلالها

(٢) تكملة يفقتر إليها الكلام . وفي اللسان : « والمجلل : السحاب الذي يجمل الأرض بالمطر ،
أي يسم . وفي حديث الاستسقاء : « وأبلا مجللا ، أي يجمل الأرض بمائه أو بنباته » .
(٣) في الأصل : « النيب » .

(٤) في الأصل : « وهو شراع السفينة » ، صوابه في المجمل .

(٥) في الأصل : « وذو جلول » ، صوابه من المجمل واللسان (١٣ : ١٢٨ / ١٥ : ١٣٣)
وديوان القطامي ٧٠ .

(٦) ديوان أوس ٢٦ والمجلل واللسان (خشب) .

ومحتمل أن يكون جُلْجُلَانُ السَّمْسِمِ من هذا ؛ لأنه يتجلى في سِنْفِهِ
إذا يَبَسَ .

ومما يحمل على هذا قولهم : أصْبَتُ جُلْجُلَانَ قَلْبِهِ ، أى حَبَّةَ قَلْبِهِ . ومنه
الْجُلُّ^(١) قَصَبُ الزَّرْعِ ؛ لأنَّ الرِّيحَ إذا وَقَعَتْ فِيهِ جَالِجَتُهُ . ومحتمل أن يكون
من الباب الأوَّل لِغَلْظِهِ . ومنه الْجَلِيلُ وهو الثَّمَامُ . قال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَّ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلٌ^(٢)
وَأَمَّا الْمَجَلَّةُ فَالصَّحِيفَةُ ، وهى شاذَّةٌ عن الباب ، إلَّا أنْ تُدْحَقَ بِالْأَوَّلِ ؛ لِعَظَمِ
خَطَرِ الْعِلْمِ وَجَلَالَتِهِ .

قال أبو عبيد : كلُّ كتابٍ عند العرب فهو مَجَلَّةٌ .
ومما شذَّ عن الباب المَجَلَّةُ الْبَغَرُ^(٣) .

﴿ جم ﴾ الجيم والميم فى المضاعف له أصلان : الأوَّل كثرةُ الشىءِ
واجتماعه ، والثانى عَدَمُ السَّلَاحِ .

فالأوَّلُ الْجِمُّ وهو الكَثِيرُ ، قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَيُحِبُّونَ أَمَالَ خُبَا جَمًّا ﴾^(٤)
وَالْجِمَامُ : الْمِلَّةُ ، يقالُ إِنَاءٌ [جَمَّانٌ ، إِذَا بَلَغَ^(٥)] جِمَامُهُ . قال :

(١) هو مثلُ الجيم ، كما فى القاموس .

(٢) البيت لبِلال بن حمزة ، قاله وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوى المدينة . انظر
معجم البلدان (٥ : ٢٢٢) واللسان (١٣ ، ١٢٧) والسيرة ٤١٤ جوتنجن .

(٣) المَجَلَّةُ بمعنى البعر ، مثلثة الجيم . والبعر ، يقال بالفتح وبالتحريك . وفى الأصل : « البعير »
عُرف .

(٤) هذه قراءة أبى عمرو ويقرب . وقرأ الباقون بالتاء : (وتحبون) . انظر إتحاف فضلاء
البشر ٤٣٨ .

(٥) التكملة من المجلد .

أو كماء المنمود بمعد جمام زرم الدمع لا يؤوب نزورا^(١)
ويقال الفرس في جمامه ؛ والجمام الراحة ، لأنه يكون مجتمعاً غير
مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب . والجمّة : القوم يتألون في الدية ، وذلك
يتجمعون لذلك . قال :

* وَجَمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطَيْتُ^(٢) *

والجيم مجتمع من البهيمى . قال :

رعى بارض البهيمى جيماً وبُسرةً وصمءاً ، حتى آفتتها نصالها^(٣)
والجمّة من الإنسان مجتمع شفر ناصيته . والجمّة من البئر المكان الذى يجتمع
فيه ماؤها . والجموم : البئر الكثيرة الماء ، وقد جئتُ جموماً . قال :

* يَزِيدُهَا نَحْجُجُ الدَّلَا جُجُوماً^(٤) *

والجموم من الأفراس : الذى كلما ذهب منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ آخر .
فهذا يدل على الكثرة والاجتماع . قال النمر بن تولب :
جَومُ الشَّدِّ شائنةُ الذنابى تحالُ بياضَ غُرَّتِها سِراجاً^(٥)

(١) البيت لعدي بن زيد ، كما فى المجلد واللسان (زرم) ، وقد سبق فى مادة (عمد) .
وفى الأصل : « زرم الدمع » ، تحريف .

(٢) البيت لأبى عمدة الفصلى ، كما فى اللسان (جم) .

(٣) البيت لندى الرمة ، كما فى ديوانه ٥٢٩ واللسان (بسر ، أف) وهو فى (صم) بدون
نسبة . وقد سبق إنشاء ابن فارس له فى مادة (برض ٢٢١) . وصواب إنشاده « رعت »
و « حتى آفتها » كما سبق التنبيه فى حواشى ٢٢١ .

(٤) سياتى فى (نحج) . وقبله كما فى اللسان (جم ٣٧٢) :

* فصبحت قليزما هموما *

(٥) البيت فى كتاب الخيل لابن الأعرابى ٥٨ برواية : « كيت اللون » . وأنشده فى اللسان
(١٤ : ٣٧٢) .

والجمجمة : مُجْمِمة الإنسان ؛ لأنها تجمع قبائلَ الراس . والجمجمة : البئر
تُحْفَرُ في السَّبْخَةِ . وَجَمَّ الفرس وأَجَمَ^(١) إذا تُرك أن يُرْكَبَ . وهو من الباب ؛
لأنه تَثُوب إليه قُوته وتَجتمع . وَجَاجِمِ العرب : القبائل التي تجمع البطون ١١٦
فَيُنْسَب إليها دونهم ، نحو كَأَب بن وَبَرَة ، إذا قلت كَلْبِي واستغنيت أن تَنْسَبَ
إلى شيء من بطونها .

والجَمَاءُ الْفَقِير : الجماعة من الناس . قال بعضهم : هي البِيضَةُ بَيْضَةُ الحديد ؛
لأنها تجمع شَمَرَ الرَّأس^(٢) .

ومن هذا الباب أَجَمَ الشيء : دنا .
والأصل الثاني الأَجَم ، وهو الذي لا رُمُحَ معه في الحرب . والشاة الجَمَاءُ التي
لا قَرْنَ لها . وجاء في الحديث : « أَمَرْنَا أن نَبْنِيَ المساجِدَ جُمًّا^(٣) » ، يعني أن
[لا] يكون لجدرانها شُرْفٌ .

﴿ جن ﴾ الجيم والنون أصل واحد ، وهو [السَّتْرُ] التَّسْتُر . فالجَنَّةُ
ما يصير إليه المسلمون في الآخرة ، وهو ثواب مستورٌ عنهم اليوم . والجَنَّةُ البستان ،
وهو ذاك لأنَّ الشجرَ بَوْرَقَه يَسْتُر . وناسٌ يقولون : الجَنَّةُ عند العرب النَّخْلُ
الطَّوَال ، ويَحْتَجُّون بقول زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي [في] غَرْبِي مُقْتَلَةٌ مِنْ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحْحًا^(٤)

(١) يقال جم ، بالبناء للفاعل ، وأجم بالبناء للفاعل والمفعول .

(٢) في اللسان (١٤ : ٣٧٥) : « الجَمَاءُ بِيضَةُ الرَّأْسِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا جَاءَتْ ، أَيْ مَلَسَتْ .
ووصفت بالفقر لأنها تفقر أي تغطي الرأس » .

(٣) في اللسان (شرف ، جمع) : « وفي حديث ابن عباس : أَمَرْنَا أن نَبْنِيَ المَدَائِنَ شُرَفًا
والمساجد جَمًّا » .

(٤) ديوان زهير ٣٧ واللسان (قتل ، جن) . وكلمة « في » من المصادر المتقدمة والمجمل .

والجنين : الولد في بطن أمه . والجنين : القبور . والجنان : القلب .
 والمجنن : الترس . وكل ما استتر به من السلاح فهو جنة . قال أبو عبيدة :
 السلاح ما قوتل به ، والجنة ما اتقى به . قال :
 حيث ترى الخيل بالأبطال عابسةً ينهضن بالهندوآنيات والجنن^(١)
 والجنة : الجنون ، وذلك أنه يغطي العقل . وجنان الليل : سواده وستره
 الأشياء . قال :

ولولا جنان الليل أدرك ركضنا

بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب^(٢)

ويقال جنون الليل ، والمعنى واحد . ويقال جنّ النبت جُنُونًا إذا اشتدّ وخرَجَ
 زهره . فهذا يمكن أن يكون من الجنون استعارة كما يُجنُّ الإنسان فيهيح ، ثم يكون
 أصل الجنون ما ذكرناه من السّتر . والقياس صحيح . وجنان الناس مُعْظَمُهُمْ ،
 ويسمى السّواد . والمجنّة الجنون . فأما الحية الذي يسمى الجان فهو تشبيه له بالواحد
 من الجان . والجنُّ سُمُّوا بذلك لأنهم متسترون عن أعين الخلق . قال الله تعالى :
 ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ . والجنان : عظام الصّدر .
 ﴿ جه ﴾ الجيم والهاء ليس أصلاً ؛ لأنه صوت . يقال جهجت بالسبع
 إذا صحت به . قال :

* فجاء دون الزّجر والتجهم^(٣) *

(١) سيأتي في (سبلح) .

(٢) البيت لدريد بن الصمة ، كما في المجلد ، من قصيدة في الأصمعيات ١١ - ١٢ . وذكر
 في اللسان أنه يروى أيضاً لحفاف بن ندبة . وليس بشيء .

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (١٧ : ٣٧٩) . وفي الديوان : « أن جاء » .
 وقبل البيت : * من مصلات الضيفى الأجه *

وَحَكَّى نَاسٌ : تَجَهَّجَ عَنْ الْأَمْرِ انْتَهَى . وَهَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ فِي بَابِ
الْمُقَابَلَةِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ جَهَّجْتُ بِهِ فَتَجَهَّجَهُ .

﴿ جو ﴾ الجيم والواو شيء واحد يحتوى على شيء من جوانبه .
فَالْجَوْ جَوْ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مَا حَتَا عَلَى الْأَرْضِ بِأَقْطَارِهِ ، وَجَوْ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا .
وَأَمَّا الْجَوْجُو ، وَهُوَ الصَّدْرُ ، فَهَمْوزٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى هَذَا .

﴿ جأ ﴾ الجيم والمهمزة ليس أصلاً لأنه حكاية صوت . يُقَالُ جَأَجَأْتُ
بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشَّرْبِ . وَالاسْمُ ^(١) الْجِيءُ . قَالَ :
وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا الْهِيءِ امْتِدَاحِيكَا ^(٢)

﴿ جب ﴾ الجيم والباء في المضاعف أصلان : أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ ، وَالثَّانِي
تَجْمُعُ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْجَبُّ الْقَطْعُ ، يُقَالُ جَبَبْتُهْ أُجْبِيهِ جَبّاً . وَخَصِيٌّ مُجْبِوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ .
وَيُقَالُ جَبِيَّةٌ إِذَا غَلَبَتْهُ بِحُسْنِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنْ مُسَامَاتِهِ وَمُفَاخَرَتِهِ . قَالَ :
جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ^(٣) فَهِنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْحَبِّ
وَكَانَتْ قَدَرَتْ بِحَبِيزَتِهَا بِحَبْلٍ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِنَّ : هَلْ فَيَكُنْ مِثْلُهَا ؟ فَلَمْ يَكُنْ ،
فَقَلَبْنَهُنَّ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْأَسْمَى » .

(٢) الْبَيْتُ لِمَعَاذِ الْمَرَاءِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (١ : ٤٤٦ ، ١٨٤) .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (١ : ٢٤٥) . وَهُوَ وَتَالِيهِ فِي أَمَلِ الْقَالِ (٢ : ١٩) . وَأَنْشَدَهُ

فِي الْمَجْلِلِ رَوَايَةً مِنْ تَعْلُبِ .

لقد أهدت حَبَابَةُ بِنْتُ جَزْءٍ لأهل جُلَاجِلٍ حَبْلًا طويلاً^(١)
والجَبُّبُ أن يُقَطَّعَ سَنَامُ البعير؛ وهو أَجْبٌ وناقَةٌ جَبَّاءٌ.

الأصل الثاني الجُبَّةُ معروفة، لأنها تشمل الجسم وتجمعه فيها. والجُبَّةُ ما دَخَلَ فيه ثَعْلَبُ الرُّمَحِ مِنَ السَّيِّانِ. والجُبُّجَبَةُ: زَبِيلٌ من جُلُودٍ يُجْمَعُ فيه التُّرابُ إذا نُقِلَ. والجُبُّجَبَةُ: الكَرَشُ يُجْعَلُ فيه اللَّحْمُ. وهو التَّخْلُعُ. وَجَبَّ النَّاسُ النُّخْلَ إذا أَلْعَنُوهُ^(٢)، وذا زَمَنِ الجِلْبَابِ. والجُبُوبُ: الأرضُ الغليظة، سُمِّيَتْ بذلك لتَجْمَعُهَا. قال أبو خراش بصف عقاباً رفعتْ صيداً ثم أرسلته فصادَمَ الأرضَ: فَلَاقَتْهُ بِلَقْمَةٍ بَرَّاحٍ فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الجُبُوبَا^(٣) المَجْبَّةُ: جَادَّةُ الطَّرِيقِ وَتُجْتَمَعُ. والجُبُّ: البُذْرُ. ويقال جَبَّبَ تَجْبِيئاً إذا فَرَّ وذلك أنه يَجْمَعُ نَفْسَهُ لِلْفِرَارِ وَيَتَشَمَّرُ.

ومن الباب الجُبَابُ: شيءٌ يَجْتَمِعُ من أَلْبَانِ الإِبِلِ كَالزُّبْدِ. وليس للإِبِلِ زُبْدٌ. قال الرازي:

يَقْصِبُ فَاهُ الرِّبْقُ أَيْ عَصَبٌ عَصَبَ الْجُنَابِ يَشْفَاهُ الْوَطْبُ^(٤)
قال ابن دُرَيْدٍ: الجُبْجَابُ الماءُ الكثير، وكذلك الجُبْجَابُ.

(١) البيت في أمالي ثعلب ٦٢٢ وأما القائل (٢ : ١٩) واللسان (١ : ٢٨٩) / (١٣ : ١٢٨). وفي جميعا: « حبابة بنت جل ». وانفرد ابن فارس والقالي برواية: « لأهل جُلَاجِلِ »، وفي غيرهما: « لأهل حباب »، وهو اسم رجل، كما في اللسان (جب).
(٢) في الأصل: « ألعنوا ».
(٣) البيت في نسخة الشنقيطي من المذهلين ٧٠ والقسم الثاني من مجموع أشعار المذهلين ٥٧ برواية:
فَلَاقَتْهُ بِلَقْمَةٍ بَرَّازٍ فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهَا الْجُبُوبَا

(٤) الرجز لأبي عمير النعماني، كما في اللسان (عصب). وأنشده في (جيب) بدون نسبة -

﴿جث﴾ الجيم والثاء يدل على تجمع الشيء . وهو قياس صحيح . فالجثة جُثَّة الإنسان ، إذا كان قاعداً أو نائماً . والجث : مجتمع من الأرض مرتفع كالأكمة . قال ابن دريد : وأحسب أن جُثَّة الرجل من هذا . ويقال للجث قذى يخالط العسل . وهو الذى ذكره الهذلى^(١) :

فما برح الأسباب حتى وضعته لدى الثول ينفي جثها ويوئمها
ويقال : الجث الشمع . والقياس واحد . ويقال نبت جثا جث كثير .
ولعل الجنجاث من هذا . وجُثت من الرجل إذا فزعت ، وذلك أن المذعور يتجمع^(٢) . فإن قال قائل : فكيف تقيس على هذا جثت الشيء واجثنته^(٣) إذا قلعت ، والجثيث من النخل الفسيل ، والمجثة الحديدية التى تقلىع بها الشيء ؟ فالجواب أن قياسه قياس الباب ؛ لأنه [لا] يكون مجثوثاً إلا وقد قلىع بجميع أصوله وعروقه حتى لا يترك منه شيء . فقد عاد إلى ما أصلناه .

﴿باب الجيم والماء وما يشلثهما﴾

﴿جحد﴾ الجيم والماء والدال أصل يدل على قلة الخير . يقال عام جحد قليل المطر . ورجل جحد فقير ، وقد جحد وأجحد . قال ابن دريد : والجحد من كل شيء القلة . قال الشاعر :

* وَلَنْ يَرَى مَا عَاشَ إِلَّا جَحْدًا *

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، كما فى اللسان (جث) . والبيت من قصيدة فى دروانه ٢٠٧
ونسخة الشنقلى من الهذليين ٣٩ والجزء الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٢١ .

(٢) فى الأصل : « المدمو ويتجمع » .

(٣) فى الأصل : « واجثنته » .

وقال الشيباني : [أجد الرجلُ وجد إذا أنفضَ وذهبَ ماله . وأنشد للفرزدق ^(١)] :

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق بئيساً ولم تنبع حولةٌ مُجحدٍ ^(٢)
ومن هذا الباب الجحود ، وهو ضد الإفرار ، ولا يكون إلا مع علم
الجاحد به أنه صحيح . قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا واسْتَيْقَمَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ .
وما جاء جاحدٌ بخير قط .

﴿ جحر ﴾ الجيم والحاء والراء أصلٌ يدل على ضيق الشيء والشدة .
فالجخرة جمع جحر . [وأجحر ^(٣)] فلاناً الفزع والخوف ، إذا ألجأه . وبجأحر
القوم مكافئهم . وجحرت عينه إذا غارت . والجخرة : السنة الشديدة .

﴿ جحس ﴾ الجيم والحاء والسين ليس أصلاً . وذلك أنهم قالوا :
الجحاس ^(٤) ، ثم قالوا : السين [بدل] الشين . قال ابن دريد : جحس جلدُه مثل
جحش ، إذا كدح .

(١) التكملة من اللسان (جعد) . ويدلها في الجمل : « قال الشيباني : أجد الرجل إذا
قطع ووصل . قال الفرزدق ! »

(٢) الكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ، وقبلها فيه وفي الجمل : « لم تذق بئيساً » تحريف ،
سوابه في الديوان ١٨٠ واللسان (بأس) . وروى في اللسان (جعد) : « بئيساً » محرفاً .
ووجه إنشاد صدره : « لبيضاء » لأن قبل البيت :

إذا شئت غنائى من العاج قاصف على معصم ريان لم يتخدد
(٣) التكملة من الجمل .

(٤) الجحاس والجحاش : المقاتلة . وأنشد في اللسان :

إذا كعكم القرن من قرنه أبى لك عرك إلا شماسا
ولا جلاداً بنى رونق ولا نزلاً ولا جعاسا

﴿ جحش ﴾ الجيم والحاء والشين متباعدة جداً . فالجحش معروف .
والعرب تقول : « هو جُحِشٌ وَحْدِهِ » في الدَّم ، كما يقولون : « نَسِيجٌ وَحْدِهِ »
في اللدح . فهذا أصلٌ

وكلمة أخرى ، يقولون : جُحِشٌ إذا تقشَّر جلده . وفي الحديث : « أنه صلى الله
عليه وآله وسلم سَقَطَ من فَرَسٍ جُحِشٌ شِقْمُهُ » .

وكلمة أخرى : جاحَشْتُ عنه إذا دافَعْتُ عنه . ويقال نَزَلَ فلانٌ جَحِشاً .
وهذا من الكلمة التي قبله ، وذلك إذا نَزَلَ ناحيةً من الناس . قال الأعشى :

* إذا نَزَلَ الحىَّ حَلَّ الجَحِشِ ^(١) *

وأما الجَحْشُ ، وهو الصبيُّ قبل أن يشتدَّ ، فهذا من باب الجَحَش ،
ولمَّا زيد في بنائه ثلثا يسمَّى بالجَحْش ، وإلاَّ فالعنى واحدٌ . قال :

قَتَلْنَا مَخْلَداً وَابْنِي خُرَاقٍ وَآخَرَ جَحْشاً فَوْقَ الْفَظِيمِ ^(٢)

﴿ جحظ ﴾ الجيم [والحاء] والظاء كلمة واحدة : جَحَظَت العينُ إذا
عَظُمَتْ مَقْتَتُها وبرزت .

﴿ جحف ﴾ الجيم والحاء والفاء [أصلٌ] واحدٌ ، قياسه الذَّهابُ بالشَّيءِ
مُسْتَوْعِياً . يقال * سَيْلٌ جُحَافٌ إذا جَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ . قال :

١١٨

(١) مجزؤه ، كما في ديوان الأعشى ٨٦ والسان (جحش) :

* شَقِيّاً غَوِيّاً مَيِّناً غَيُوراً *

وفي الأصل : « الحى نزل الجحش » صوابه من الديوان والمجمل والسان . و « الجحش »
مرفوع على الفاعلية ، أو هو منصوب على الظرفية ، أى ناحية منفردة ، أو على الحالية مع زهادة
اللام ، كما قالوا : جاءوا الجاه الفقير .

(٢) البيت في المجمل والسان (جحش) .

لها كَفَلٌ كَصَفَاةِ السَّيْلِ أَبْرَزَ عنها جُحَافٌ مُضِرٌّ^(١)

وسميت الجحفة لأن السيل جحف أهلها ، أى حملهم . ويقال أجحف بالشئ إذ ذهب به . وموت جحاف مثل جراف . قال :

* وكم زلَّ عنها من جحافٍ المَقَادِرِ^(٢) *

ومن هذا الباب الجحاف : دأب يُصِيبُ الإنسانَ في جوفه يُهْلِكُهُ ، والقياس واحد . وجحفت له أى غرقت .

وأصل آخر ، وهو الميل والعدول . فمنها الجحاف وهو أن يُصِيبَ الدلوُّ فَمَالبِتر عند الاستقاء . قال :

* تَقْوِيمَ فَرَّغَها عن الجحافِ^(٣) *

وتجاحف القومُ في القتال : مالَ بعضهم على بعضٍ بالسُّيُوفِ والعِصَى . وجاحف الذنب إذا مال إليه . وفلان يُجَحِفُ لِفُلانٍ : إذا مال معه على غيره .

﴿ جحل ﴾ الجيم والحاء واللام يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ . فالجحل السَّقاء

العظيم . والجحيل : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ . والجحل : اليعسوب العظيم . والجحل : الحِرْبَاءُ . قال ذو الرمة :

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٣ والسان (جحف) والجحل .

(٢) عجز بيت لدى الرمة في ديوانه ٢٩٢ ، والسان (جحف) . وصدره :

* وكأئن تخطت ناقتي من مفازة *

(٣) قبله ، كما في السان (جحف) :

* قد هلت دلو بني مناف *

فلما تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمِلِ
وَأَظْهَرْنَ وَأَقُولِي عَلَى عُوْدِهِ الْجَحْلُ^(١)
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَعَلَتِ الرَّجُلَ صِرْعَتُهُ فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَصْرُوعَ لَا بَدَأَ
يَتَحَوَّزُ وَيَتَجَمَّعُ . قَالَ السَّكْمِيَّةُ :
وَمَالَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًا وَأَنَّ أَبَا جَعْلٍ قَتِيلٌ مُجَعَّلٌ^(٢)
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْجَحَالُ ، وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . قَالَ :
* جَرَّعُهُ الذِّيفَانُ وَالْجَحَالَا^(٣) *
(ججم) الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ غُظْمُهُابِهِ الْحَرَارَةُ وَشَدَّتُهَا . فَالْجَاحِمُ الْمَسْكَنُ
الشَّدِيدُ الْحَرُّ . قَالَ الْأَعَشَى :

يَعِدُّونَ لِلْهِجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ
غَدَاةَ احْتِضَارِ الْبَاسِ وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ^(٤)
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَحِيمُ جَحِيمًا . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنْهُ الْجَحْمَةُ الْعَيْنُ ،
وَيُقَالُ إِنَّهَا بَلْفَةُ الْيَمِينِ . وَكَيْفَ كَانَ فِيهِ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَيْنِ سِرَاجَانِ
مَتَوَقَّدَانِ . قَالَ :

أَيَا جَحْمَتِي بَكِّي عَلَى أُمِّ عَامِرٍ أ كَيْلَةَ قُلُوبٍ بِإِحْدَى الْمَذَانِبِ^(٥)
قَالُوا : جَعَمَتَا الْأُسْدَ عَيْنَاهُ فِي اللِّغَامِ كُلِّهَا . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ أَبْدَأَ

(١) ديوان ذي الرمة ٤٥٧ واللسان (جعل) .

(٢) البيت في الجمل واللسان (جعل) .

(٣) البيت لشريك بن حيان النخعي . وصواب إنشاده كما نبه ابن بري : « جرعه الذيفان » .

(٤) ملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ واللسان (٣٥٢ : ١٤) . وفي الأصل : « احتفاد الناس »

تحريف .

(٥) جاء برواية : « أيا جحمتا » في اللسان (قلب ، ججم) ، وفي (قلب) : « أم واهب »

وفي (ججم) : « أم مالك » . والقلوب : الذئب ، بمانية أيضاً .

متوقدتان . ويقال جَحَمَ الرَّجُلُ ، إذا فتَحَ عَيْنِيهِ كَالشَّاهِدِ (١) ، والعَيْنُ جاحمة . والجحام : داء يصيب الإنسانَ في عَيْنِيهِ فترُمُ عَيْنَاهُ . والأجحم : الشديدُ حرَّةَ الدين مع سَعَتِهَا ، وامرأةٌ جَحْمَاءُ . وجَحَمْنِي بِعَيْنِهِ إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ . فأما قولهم أَجَحَمَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا كَمَّ عَنْهُ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ ، لأنَّ ذَلِكَ مَقْلُوبٌ عَنْ أَجَحَمَ . وقد ذُكِرَ فِي بَابِهِ .

﴿ جحن ﴾ الجيم والخاء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو سُوءُ النَّاءِ وَصِفَرُ

الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ . فَالْجَحَنُ سُوءُ الْغِذَاءِ ، وَالْجَحِينُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ . قَالَ الشَّيْخُ :

وَقَدْ عَرَقَتْ مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قَرَى جَحِينٍ قَتِينٍ (٢)

الْقَتِينُ : الْقَلِيلُ الطَّعْمِ . يَصِفُ قُرَادًا ، جَمَلُهُ جَحِينًا لِسُوءِ غِذَائِهِ . وَالْمُجَحِنُ مَنْ

النَّبَاتِ : الْقَصِيرُ الَّذِي لَا يَتِمُّ . وَأَمَّا [جَحْوَانٌ فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ] الْجَحْوَةِ (٣) وَ[هِيَ] الطَّلَعَةُ .

﴿ باب الجيم والخاء وما يشبههما ﴾

﴿ جحر ﴾ الجيم والخاء والراء : نُفِيعٌ فِي الشَّيْءِ إِذَا اتَّسَعَ . يَقُولُونَ

جَحَّرْنَا الْبَيْتَ وَسَعْنَاهَا . وَالْجَحْرُ ذَمٌّ فِي صِفَةِ الْقَمِ ، قَالُوا : هُوَ اتَّسَاعُهُ ، وَقَالُوا : تَغَيَّرُ رَأْيِي بِهِ .

(١) شاهده في اللسان :

كَانَ عَيْنِيهِ إِذَا مَا جَحَمَ عَيْنَا أَتَانِ تَبْنِي أَنْ تَرْمَا

(٢) ديهوان الشماخ ٩٥ واللسان (جحن ، قتن) وسيأتي في (قتن) . ويروي : « جحر »

بتقديم الخاء ، وهي رواية الديوان واللسان (جحن ، قتن) .

(٣) في الأصل : « الجحونة » تحريف . وقد أصلحت العبارة وأتممتها اعتماداً على ما جاء

في الجهرة (٢ : ٦٠) : « جحوان اسم ، اشتقاقه من الجحوة من قولهم : حيا الله جحوتك ، أي طلعته » .

﴿ جحف ﴾ الجيم والحاء والفاء كلمة واحدة ، وهو التكبر ، يقال :
فلان ذو جحف وجحف إذا كان متكبراً كثير التوعّد . يقولون : جحف النائم
إذا نفخ في نومه . والله أعلم .

﴿ باب الجيم والدال وما يشلثهما ﴾

﴿ جذر ﴾ الجيم والدال والراء أصلان ، فالأول الجدار ، وهو الحائط
وجمه جذر وجذران . والجذر أصل الحائط . وفي الحديث : « اسقي يازبير ودع
الماء يرجع إلى الجذر »^(١) : وقال ابن دريد : الجذرة حتى من الأزدي^(٢) بنوا ١١٩
جدار السكبة . ومنه الجديرة ، شيء يجعل للغنم كالخظيرة . وجذر : قرية . قال :
ألا يا اصبحينا فينجأ جذرية بماء سحاب يسبق الحق باطلا^(٣)
ومن هذا الباب قولهم هو جدير بكذا ، أي حري به . وهو مما ينبغى أن
يثبت ويبنى أمره عليه . ويقولون : الجديرة الطبيعة .

والأصل الثاني ظمور الشيء ، نباتاً وغيره . فالجدرى معروف ، وهو الجدرى
أيضاً . ويقال : شاة جذراء إذا كان بها ذاك ، والجدر : سلعة تظهر في الجسد .
والجذر النبات ، يقال : أجدر المكان وجدر ، إذا ظهر نباته . قال الجعدي :

(١) في اللسان : « وفي حديث الزبير حين اختتم هو والأنصارى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
في سبيل شراج الحرة : اسقي أرضك حتى يبلغ الماء الجدر » .
(٢) ثم من بني زهران بن الأزدي بن القوت . انظر الاشتقاق ٣٠١ ، ٣١٧ والمعارف ٤٨ .
(٣) البيت لمعد بن سعة ، كما في اللسان (فجع ، جذر) وروايته فيها وفي المجلد : « جديرة »
نسبة إلى « جذر » على غير قياس ، أو أن اسم البلد جدر « فنسب إليها على القياس . وصواب
صدره : « ألا يا اصبحاني » ؛ لأن قبله :

ألا يا اصبحاني قبل لوم المواذل وقيل وداع من زينة عاجل

قد تستحيئون عند الجذر أن لكم
 من آل جعدة أعماماً وأخوالاً^(١)
 والجذر: أثر الكدم بمنق الحمار . قال رؤبة :

* أو جادر الليتين مطوي الحنق^(٢) *

وإنما يكون من هذا القياس لأن ذلك يمتأله جلده^(٣) فكانه أجدري .
 ﴿جدس﴾ الجيم والdal والسين . كلمة واحدة وهي الأرض الجادسة
 التي لا نبات فيها .

﴿جدع﴾ الجيم والdal والعين أصل واحد ، وهو جنس من القطع
 يقال جدع أنفه يجدعه جدعاً . وجداع : السفة الشديدة ؛ لأنها تذهب بالمال ،
 كأنها جدعته . قال :

لقد آليت أغدر في جداع
 وإن منيت أمات الرباع^(٤)

والجدع : السبي الغداء ، كأنه قطع عنه غذاؤه . قال :
 وذات هدم عار نواثرها تضيئ بالساء تولباً جدعاً^(٥)

(١) في الأصل : « قد تستحيون » ، صواب لإنشاده من المجمل .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ ، وقبله :

* كأنها حقاء بقاء الزلق *

(٣) في الأصل : « يمتأله جلده » ، والوجه ما أثبت .

(٤) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما في اللسان (جدع) . وسبأني في مادة (جزأ) .

(٥) لأوس بن حجر في ديوانه ١٣ واللسان (جدع) . وانظر الحيوان (٢٥ : ٤) حيث أورد

قصة للبيت . وقبله :

ليبك الشرب والدامة والفت يان طرا وطامع طمعا

ويقولون : جَادَعَ فلانٌ فلاناً ، إذا خاصمه . وهذا من الباب ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يروم جَدَعَ صاحبه . ويقولون : « تركتُ أرضَ بني فلانٍ تَجَادَعُ أفاعيها » . والمجدَّع من النبات : ما أُكِلَ أغلاه وبقى أسفله . وكلاً جُدَاعٌ : دَو ، كأنَّه يَجْدَعُ مِنْ رَدَائِهِ ووَخَامَتِهِ . قال :

* وَغِبُّ عَدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعٌ ^(١) *

وعما شذَّ عن الباب المجدَّوع المجبوس في السَّجَن .

﴿ جذف ﴾ [الجيم والdal والفاء كاتٌ كلها منفردة لا يقاس بعضها

ببعض ، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيراً .

فالمجداف مجذاف السفينة . وجناحا الطائر مجدافاه . يقال من ذلك جَذَفَ الطَّائِرُ إذا رَدَّ جناحيه للطيران . وما أبعَدَ قياسَ هذا من قولهم إنَّ الجُدَافِيَّ الغنيمية ، [و] من قولهم إنَّ التجديف كُفْرانُ النعمة . وفي الحديث : « لا تَجْدَفُوا بنعمة الله تعالى » ، أى لا تَحْقِرُوها .

﴿ جدل ﴾ [الجيم والdal واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو من باب استحكام

الشيء في استرسال يكون فيه ، وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام . وهو القياس الذي ذكرناه .

ويقال للزمام الممرَّ جَدِيل . والجَدُول : نهر صغيرٌ ، وهو ممتدٌّ ، وماؤه أقوى

في اجتماع أجزائه من اللبطح السائح . ورجلٌ مجدولٌ ، إذا كان قَضيع الخِلقة من

(١) لربيعة بن مقروم الضبي ، كما في اللسان (جدع) : وصدده :

* وقد أصل الخليل ولان نأني *

غير هُزَال . وغلام جادل إذا اشتدَّ . والجُدُول : الأعضاء ، واحدها جَدَل .
والجادل من أولاد الإبل : فوق الراشح . والدَّرْع المجدولة : الحكمة العَمَل . ويقال
جَدَل الخُب في سُذْبَله : قَوِي . والأجدل : الصَّقر؛ سُمِّي بذلك لقوَّته . قال ذو الرمة
يذكر حميراً في عَدْوِها :

كَأَنَّهِنَّ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرَمٍ وَلَّى لَيْسِقَه بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ^(١)

الْخَرْبُ : الذَّكَر من الْخُبَارَى . أراد : وَلَّى الْخَرْبَ لَيْسِقَه ويطلبه .
ومن الباب الْجَدَالَة ، وهي الأرض ، وهي صُلْبَة . قال :

قَدْ أَرَكِبَ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ وَأَتْرَكَ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ^(٢)

ولذلك يقال طَعَنَهُ جَدَلَه ، أى رماه بالأرض . والمجدل : القصر ، وهو

١٢٠ قياسُ الباب . قال :

فِي مَجْدَلٍ شَيْدَ بَنِيَانُهُ يَزِلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ^(٣)

والمجدال : الخلال ، الواحدة جدالة ، وذلك أنه صُلْبٌ غير نَضِيج ، وهو

في أوَّل أحواله إذا كان أخضر . قال :

* يَخِرُّ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ جَدَّالُهَا^(٤) *

وَجَدِيلٌ : فُخْلٌ معروف . قال الراعي :

* صُهْبًا تَنْاسِبُ شَذَقًا وَجَدِيلًا^(٥) *

(١) ديوان ذى الرمة ١٦ وجمهرة أشعار العرب ١٨١ .

(٢) الرجز في اللسان (١٣ : ٤١ ، ١٠٩) . والآلة : الحاة .

(٣) للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (جدل) .

(٤) للمضبل السعدي ، كما في اللسان (جدل) وأمالى ثلث ٥٥١ . صدره :

* وسارت إلى يبرين خماً فأصبحت *

(٥) صدره كما في جمهرة أشعار العرب ١٧٣ :

* ثم الحوارك جنحاً أعضادها *

﴿جدم﴾ الجيم والدال والميم يدلّ على القماء والقِصَر . يقال رجل جَدَمَةٌ ، أى قصير . والشاة الجَدَمَة : الرَدِيَّة القَمِيئَة .

﴿جدوى﴾ الجيم والدال والحرف المعتل خمسة أصول متباينة .
فالجَدَا مقصور : لُطَرُ العام ، والمُعْطِيَّة الجزلة^(١) . ويقال أُجِدِيت عليه .
والجَدَاء ممدود : الغَنَاء ، وهو قياس ما قبله من المقصور . قال :

تَلَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْدَاهَا^(٢)
والثانى : الجَادِي الزَّعْفَرَان . والثالث : الجَدْنَى ، معروف . والجَدَايَة : الظَّيْبَة .
والرابع : الجَدِيَّة القِطْعَة من الدم . والخامس : جَدِيْقَا السَّرَج^(٣) ، وهما تحت دَفْتِيهِ .

﴿جذب﴾ الجيم والدال والباء أصلٌ واحدٌ يدلّ على قَلَة الشَّيْء .
فالجذب : خِلَاف الخِصْب ، ومكانٌ جَدِيبٌ .

ومن قياسه الجَذْبُ ، وهو العَقِيب والتَنَقُّص . يقال جَذَبْتُهُ إِذَا عَظِمَتْهُ .
وفى الحديث : « جَذَبَ لَهُمُ السَّمَرَاءَ بَعْدَ الْعِشَاءِ »^(٤) ، أى عَابَهُ . قال ذو الرمة :

فِيَالِكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطَقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ^(٥)
أى إِنَّهُ تَعَلَّلَ بِالْبَاطِلِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ إِلَى الْحَقِّ سَبِيلًا .

(١) فى الأصل : « الجَدَلَة » .

(٢) البيت لمالك بن المجلان . كما فى اللسان (جدا) .

(٣) يقال جدية ، كطيبة وغنية .

(٤) وكذا فى المحمل ، والرواية المشهورة : « جذب لنا عمر السر بعد عتمة » .

(٥) ديوان ذى الرمة ٤٣ : واللسان (جذب) .

﴿جذث﴾ الجيم والدال والهاء كلمة واحدة : أجدث القبر،
وجمه أجدث .

﴿جدح﴾ الجيم والدال والحاء أصل واحدٌ ، وهي خشبةٌ يُجدح بها
الدَّوَاءُ^(١) ، [لها] ثلاثة أعيار^(٢) . والمجدوحُ : شيءٌ كان يُشرب في الجاهلية ،
يُعَمَد إلى الناقة فتفصّد ويؤخذُ دُمها في الإِناء ، ويشرب ذلك في الجدب .
والمِجدَح والمُجدَح : نجم ، وهي ثلاثةٌ كأنها اثنتى . والقياس واحدٌ . قال :
* إذا خَفَق المِجدَحُ^(٣) *

والمِجدَج : ميسَمٌ من مواسم الإبل^(٤) على هذه الصورة ، يقال أجدحت
البعير إذا وسمته بالمِجدَح .

﴿باب الجيم والدال وما ينلهما﴾

﴿جذر﴾ الجيم والدال والراء أصل واحدٌ ، وهو الأصل من كلِّ شيءٍ ،
حتى يقال لأصل اللسانِ جذرٌ . وقال خُذَيْفَة : حدّثنا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم « أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال » . قال الأصمعي : الجذر
الأصل من كلِّ شيء^(٥) . قال زهير :

(١) في الأصل : « الدو » ، صوابه من المجمل .
(٢) أعيار ، أى هئات ناتئة كأعيار السهام . وى اللسان : « ثلاث شعب » وفي المجمل : « ثلاثة
جوانب » .

(٣) جزء من بيت لندرم بن زيد الأنصاري ، كما في اللسان (جدح ، طعن) . وهو بنامه :
وأطمئن بالقوم شطر الملو ك حتى إذا خفق المجدح

وطعن : ذهب ومضى . قال ابن برى : « ورواه القالي : وأطمئن بالظاء للمجبة » .

(٤) المواسم : جمع ميسم على الأصل ؛ وإن شئت قلت « ميسم » على اللفظ .

(٥) في اللسان : « أبو عمرو : الجذر ، بالكسر . والأصمعي : بالفتح » .

وسامعتين تعرف العتقَ فيهما إلى جذرِ مَذْلُوكِ السُّعُوبِ مُحَدَّدٍ^(١)
 وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الجذر أصل الحساب ، يقال [عشرة^(٢)]
 في عشرة مائة . فأما الجذور والجذر فيقال إنه القصير . وإن صح فهو من الباب
 كأنه أصلُ شيء قد فارقه غيره .

﴿ جذع ﴾ الجيم والذال والعين ثلاثة أصول : أحدها يدلُّ على حدوث
 السن وطراوته . فالجذع من الشَّاءِ : ما أتى له سنتان ، ومن الإبل الذي أتت له
 خمسُ سنين . ويُسمَّى الدهر الأزلَمَ الجذع ، لأنه جديد . قال :
 يا بَشْرُ لَوْلَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ^(٣)
 وقال قوم : أراد به الأسد .

ويقال : هو في هذا الأمر جَذَعٌ ، إذا كان أخذَ فيه حديثاً .
 والأصل الثاني : جذع الشجرة . والثالث : الجذع ، من قولك جَذَعْتُ الشَّيْءَ ،
 إذا دلكته . قال :

* كأنه من طولِ جذعِ القفصِ^(٤) *

وقولهم في الأمثال : « خذْ من جذع ما أعطاك » فإنه [اسم رجل^(٥)] .

(١) ديوان زهير ٢٢٦ واللسان (جنر) .

(٢) التكملة من الجمل واللسان . والمراد أن العشرة جنر المائة ، أي أصلها .

(٣) أي لأملكني الدهر . والبيت للأخطل في ديوانه ٧٢ واللسان (جذع) .

(٤) البيت للعجاج كما في اللسان (جذع) ، وليس في ديوانه .

(٥) في الجمل : « وجذع اسم رجل في قولهم : خذ من جذع ما أعطاك » .

﴿ جذف ﴾ الجيم والذال والفاء كلمة واحدة تدل على الإسراع والقطع،

يقال جذفتُ الشيءَ قطعته . قال الأعشى :

قاعداً عنده الندامى فما يَنْدُ فَكَ يُوْتَى بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ^(١)

ويقال هو بالذال ويقال جذف الرجلُ أسرعَ . قال ابن إدريس: جذف الطائر

١٢١ إذا أسرعَ تحريك جناحيه . وأكثر ما يكون ذلك أن يقصَّ أحدُ جناحيه .

ومنه اشتقاق مجذاف السفينة . قال : وهو عربيٌّ معروف . قال :

تسكاد إن حرُّك مجذافها تنسلُّ من مَشْنَتِها وَالْيَدِ^(٢)

يعنى الناقة . جعل السوط كالمجذاف لها ، وهو بالذال والذال لغتان فصيحتان .

﴿ جذل ﴾ الجيم والذال واللام أصل واحد ، وهو أصل الشيء الثابت

والمنتصب . فالجذُل أصل الشجرة . وأصل كل شيء جذلُه . قال حُبَابُ بن المنذر ،

لما اختلف الأنصارُ في البيعة : «أنا جذيلها المحكك» . وإنما قال ذلك لأنه يُغرَزُ

في حائط فتحك به الإبلُ الجربى . يقول : فأنا يُستَشْفَى برأى كاستشفاء الإبل

بذلك الجذُل . وقال :

* لاقت على الماءِ جذيلاً واتدا^(٣) *

يريد أنه منتصب لا يبرح مكانه ، كالجذُل الذي وتد ، أى ثبت . وأما الجذُل

وهو الفرح فممكن أن يكون من هذا ؛ لأنَّ الفَرَحَ منتصبٌ والمغموم لا طيَّ

(١) ديوان الأعشى ٢١٢ واللسان (جذف) . وفي الديوان : « حوله الندامى » .

(٢) البيت المنسوب للعبدى ، كما في اللسان (جذف) . وفي الأصل : « من مشناتها باليد » صوابه في الجمل واللسان .

(٣) البيت لأبي محمد الفهمسى ، كما في اللسان (جذل) .

بالأرض . وهذا من باب الاحتمال لا التحقيق والحكم . قالوا : والجِذْلُ ما بَرَزَ وظَهَرَ من رأس الجبل ، والجمع الأجذال . وفلانٌ جِذْلٌ مالٍ ، إذا كان سائِلاً له . وهو قياس الباب ، كأنه في تَفَقُّده وتَعَهُده له جِذْلٌ لا يبرح .

﴿ جنم ﴾ الجيم والذال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو القطع . يقال جَذَمْتُ الشيءَ جَذْماً . والجِذْمَةُ القطعة من الخبل وغيره . والجذام سُمِّيَ لتقطع الأصابع . والأجذم : المقطوع اليد . وفي الحديث : « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ نُسِيتُهُ لِقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ أَجْذَمٌ » . وقال المتلّس :

وما كنتُ إلاّ مثلَ قاطعِ كفِّه بكفٍّ له آخرى فأصبحَ أجْذَماً^(١)

وانجذَمَ الخبلُ . انقطعَ . قال النابغة :

بانتَ سعادُ فأمسى حَبْلُهما انجذَما

واحتَلَّتْ الشَّرْعَ فَانْجَبَتَيْنِ مِنْ إِضْمَا^(٢)

والإجذام : الشَّرْعَةُ في السَّيرِ ، وهو من الباب . والإجذام : الإقلاع عن الشيء .

﴿ جذو ﴾ الجيم والذال والواو أصلٌ يدلُّ على الانتصاب . يقال

جَذَوْتُ على أطراف أصابعي ، إذا قمت . قال :

إذا شِئْتُ غَنَتَنِي دَهَاقِينُ قَرِيبَةٍ وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَدٍّ مَنَسِيمٍ^(٣)

قال الخليل : يقال جَذَا يَجْذُو ، مثل جثا يَجْثُو ، إلا أن جذا أدلُّ^(٤) على اللزوم .

(١) ديوان المتلّس ٣ مخطوطة الشنقيطي واللسان (جنم) .

(٢) رواية اللسان ومعجم البلدان : « فالأجرام من أضما » ، وفي الديوان « فالأجزاء » .

(٣) البيت للهمان بن عدي بن نضلة العدوي ، كما في المعجم واللسان (جنا) .

(٤) في الأصل : « دل » ، صوابه من المعجم واللسان .

وهذا الذى قاله الخليل فذلك لنا فى بعض ما ذكرناه من مقاييس الكلام .
والخليل عندنا فى هذا المعنى إمام .

قال : ويقال جذأ القُرَادُ فى جنب البعير ؛ لشدة التزاه . وجذت ظِلْفَة
الإكاف فى جنب الحمار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَثَلُ
المنافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْدِرِيَةِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِمَافُهَا ^(١) مَرَّةً » . أراد
بالمجذبة الثابتة .

ومن الباب تجاذى القوم الحجر ، إذا تشاؤلوه .

فأما قولهم رجلٌ جاذٍ ، أى قصير الباع ، فهو عندى من هذا ؛ لأن الباع
إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشيء الناقى المنتصب . قال :

إنَّ الخِلاَفَةَ لم تكن مقصورةً أبداً على جاذى اليدين مُبْخَلٍ ^(٢)

﴿ جذب ﴾ الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَثْرِ الشيء ^(٣) .

يقال جذبتُ الشيءَ ، أَجَذَبُهُ جَذْبًا . وجذبتُ المهرَ عن أمه إذا فطمته ، ويقال ناقة
جاذب ، إذا قلَّ لبنها ، والجمع جواذب . وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا قلَّ لبنها
فكأنها جذبته إلى نفسها .

وقد شذَّ عن هذا الأصل الجذب ، وهو الجَمَّار ^(٤) الخشن ، الواحد جذبة

(١) سيأتى الحديث فى (جمع) . أيضاً .

(٢) نسب فى الجمل إلى سهم بن حنظلة . ورواه فى المسان (جذأ) بقافية « مجذر » منسوباً
إلى سهم بن حنظلة أيضاً . وفى الصحاح : « مبخل » بدون نبة .

(٣) فى الأصل « نثر الشيء » وإنما مدار المادة على البتر بمعنى القطع . انظر اللسان (جذب)

(٤) الجمار ، بالجيم : جار الخلة . وفى الأصل : « الحمار » تحريف .

﴿ باب الجيم والراء وما يشبههما ﴾

﴿ جرز ﴾ الجيم والراء والزاء أصل واحد، وهو القطع . يقال جَرَزْتُ الشيءَ قطعتُه . وسيفٌ جَرَّازٌ أى قَطَّاعٌ . وأرضٌ جُرُزٌ لا نَبَتُ بها ، كأنَّه قُطِعَ عنها . قال السكسائي* والأصمعيّ : أرضٌ مجروزة من الجرز ، وهى التى لم يُصِبْها ١٢٢ المطر ، ويقال هى التى أكل نباتها . والجُرُوزُ : الرَجُلُ الذى إذا أكل لم يتركُ على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأةُ الجُرُوزُ ، والناقَةُ . قال :

* تَرَى المَجُوزَ خَبَّةً رُوزَا *

والعرب تقول فى أمثالها : « لن ترضى شائئةٌ إلا بمجرزة^(١) » ، أى إنها من شِدَّةِ بُغْضائِها وحسدها لا ترضى للذين تُبغِضُهُم إلا بالاستئصال . والجارز : الشديد من السُّعال ، وذلك أَنَّهُ يَقْطَعُ الحَلْقَ . قال الشَّماخ :

* لها بالرُّغَامَى والخِياشِمِ جارزٌ^(٢) *

ويقال أَرْضٌ جَارِزَةٌ : يابسةٌ غليظةٌ يكتنفها رَمْلٌ . وامرأةٌ جَارِزٌ عاقرٌ . فأما قولهم ذُو جَرَزٍ إذا كان غليظاً صُلْباً ، وكذلك البعيرُ ، فهو عندى محمولٌ على الأرض الجارزة الغليظة . وقد مضى ذِكْرُها .

(١) الشائقة : المنفضة . وفى الأصل : « شائبة » ، صوابها فى المَجْمَلِ واللسان (جرز ١٨٢)
وفى اللسان : « لم ترض » .

(٢) أرواد بالرُّغَامَى الرثة . وصدره فى الديوان ٥١ ، واللسان (جرز) .
* يحسرجها طوراً وطوراً كأنها *

﴿ جرس ﴾ الجيم والراء والسين أصل واحد ، وهو من الصّوت ، وما بعد ذلك فمحمول عليه .

قالوا : الجرس الصّوت الخفي ، يقال ما سمعت له جرساً ، وسمعتُ جرسَ الطّير ، إذا سمعت صوتَ مناقيرها على شيء ^(١) تأكله . وقد أحرس الطائر . ومما حُمل على هذا قولهم للنّحل جوارس ، بمعنى أواكل ؛ وذلك أن لها عند ذلك أدنى شيء كأنه صوت . قال أبو ذؤيب يذكر نَحْلاً :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِعُ ضُفْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا ^(٢)

والجرس : الذي يعاق على الجمال . وفي الحديث : « لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » . ويقال جَرَسْتُ بالكلام أى تكلمتُ به . وأجرس الحلي : صوّت . قال :

نَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَشَوَسَا وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا ^(٣)

ومما شذّ عن هذا الأصل الرجل المجرس ^(٤) وهو المجرب . ومضى جرس من الليل ، أى طائفة .

﴿ جرش ﴾ الجيم والراء والشين أصل واحد وهو جرش الشيء : أن يُدَقَّ ولا يُنعم دَقُّه . يقال جَرَشْتُهُ ، وهو جَرِيش . والجَرَّاشة : ماسّقط من الشيء .

(١) في الأصل : « صوت » صوابه في المجلد واللسان .

(٢) الثمراء : جبل أو هضبة . والبيت في ديوان أبي ذؤيب ٧٧ واللسان (جرس) .

(٣) للمعاج في ديوانه ٣١ واللسان (جرس) وفي الديوان : « والتج » باللام .

(٤) المجرس ، بفتح الراء المتعددة وكسرها .

الجروش . وجرشت الرأس بالمشط : حككته حتى تستكثر الإبرية^(١) . وذكر الخليل أن الجرش الأكل .

ومما شذَّ عن الباب الجِرْشَى ، وهو النَّفس . قال :

* إليه الجِرْشَى وارْمَعْلَ حَنِينُهَا^(٢) *

فأما قولهم مَضَى جَرَشٌ من الليل ، فهي الطائفة ، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه . قال :

* حتى إذا [ما] تُرِكَتْ بِجَرَشٍ^(٣) *

﴿ جرش ﴾ الجيم والراء والضاد أصلاً : أحدهما جنسٌ من الفصص ، والآخر من العظم .

فأما الأول فيقولون جَرَضَ رِيقَهُ^(٤) إذا اغتصَّ به . قال :

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنُ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

إذا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ^(٥)

قال الخليل : الجَرَضُ أن يبتلع الإنسان ريقه على همٍّ وحزنٍ . ويقال : مات فلان جَرِيضاً ، أى مغموماً .

(١) الإبرية ؛ كاهربية وزنا ومعنى ، وهي ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة . وفي اللسان : « حتى تستبين هبريته » . وفي المجمل : « حتى يستكثر من الإبرية » .

(٢) لمدرِك بن حصن الأسدي ، كما في اللسان (رمعل) . وصدره ، كما في (جرش ، رمعل) : * بكي جزءاً من أن يموت وأجهشت *

(٣) تسككة الشعر بزيادة « ما » من المجمل .

(٤) جملة الجوهرى مثل كسر يكسر . وقال ابن القطاع : صوابه جرش يجرش ، على مثال كسر يسكبر .

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٤ واللسان (جرش) .

والثاني قولهم بعيرٌ جَرِواضٌ، أى غليظ: والجرائض: البعير الضخم، ويقال الشَّدَدُ الأكل. ونعجة جَرِيضةٌ^(١) ضَخْمَةٌ.

﴿جرع﴾ الجيم والراء والعين يدلّ على قلة الشيء المشروب. يقال: جَرَعَ الشاربُ الماءَ يَجْرَعُهُ، وجَرَعَ يَجْرَعُ. فأما [الجرعاء] الرَّمْلَةُ التي لا تُنْبِتُ شيئاً، وذلك من أن الشرب لا ينفعها فكانت لا تروى. قال ذو الرمة:

أما استحلّبت عينيكَ إلاّ محلّةً بمُهمّورٍ حَزَوِيٍّ أم بجرعاء مالِكٍ^(٢)

ومن الباب قولهم: «أفلت فلانٌ بِجُرَيْمَةِ الدَّقْنِ»، وهو آخر ما يخرج من النَّفْسِ. كذا قال الفراء. ويقال نُوقٌ بجاربع: قليلات اللبن، كأنه ليس في ضروعها إلا جُرْعٌ.

وعما شذّ عن هذا الأصل الجَرَعَ: التواء في قوّة من قوَى الخبل ظاهرة على سائر القوَى.

﴿جرف﴾ الجيم والراء والفاء أصلٌ واحدٌ، هو أخذ الشيء كله هَبْشاً. يقال جَرَفْتُ الشيءَ جَرْفًا، إذا ذهبتَ به كله. وسَيْفٌ جُرَافٌ^(٣) يُذْهِبُ ١٢٣ كلَّ شيءٍ. والجُرْفُ المِكانُ يأكله السيل. وجَرَفَ الدهرُ مالَهُ: اجتاحه. ومالٌ مُجْرَفٌ. ورجلٌ جُرَافٌ نُكْحَةٌ، كأنه يجرف ذلك جَرْفًا. ومن الباب: الجُرْفَةُ: أن تُقَطَعَ من نَحْدِ البعير جِلْدَةٌ وتُجْمَع على فخذِهِ.

(١) جرئفة، كملطة. ويقال: «جرائفة» أيضا، كملابطة.

(٢) ديوان ذي الرمة ٤١٥ وهو مطلع قصيدة له. وفي الديوان: «أوبجرعاء».

(٣) ويقال أيضا «سيل جراف» بمعنىاه.

﴿جرل﴾ الجيم والراء واللام أصلان : أحدهما الحجارة : والآخر لون من الألوان .

فالأول الجرؤل والجرأول الحجارة . يقال : أرض جرلة ، إذا كانت كثيرة الجراول . والأجرال جمع الجرل ، وهو مكان ذو حجارة . قال جرير :
 مِن كُلِّ مُشْرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرَّفَاقُ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ^(١)
 والآخر الجرئال ، وهو الصَّيْنُغِ الأحمر ؛ ولذلك سَمِيَتِ الْحُمْرُ جَرِيَالًا . فأما قول الأعشى :

وَسَبِيئَةٌ يَمَّا تَعْتَقُ بَابِلَ كَدَمِ الدَّيْحِ سَلْبَتُهَا جَرِيَالَهَا^(٢)
 فقال قومٌ : أراد لونَهَا ، وهي حمرةُهَا . رووا عنه في ذلك روايةً تدلُّ على أَنَّهُ أراد لونَهَا^(٣) .

﴿جرم﴾ الجيم والراء والميم أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع . فالجرمُ القطع . ويقال لِصِرَامِ النَّخْلِ الْجِرَامِ . وقد جاءَ زَيْنُ الْجِرَامِ . وَجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ وَأَخَذْتَهُ . وَالْجِرَامَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا جُرِمَ . وَيُقَالُ الْجِرَامَةُ مَا التَّقِطَ مِنْ كَرْبِهِ بَعْدَ مَا يُصْرَمُ . وَيُقَالُ سَنَةُ بَجْرَمَةٍ ، أَيْ تَامَةٍ ، كَأَنَّهَا تَصْرَمَتْ عَنْ تَمَامٍ . وَهُوَ مِنْ تَجْرَمَ اللَّيْلُ ذَهَبَ . وَالْجِرَامُ وَالْجَرِيمُ : التَّمَرُ الْيَابِسُ . فَهَذَا كُلُّهُ مُتَّفَقٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَقِيَّاسًا .

(١) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان (جرل) .

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل) .

(٣) في اللسان : « وسئل الأعشى عن قوله : سلبتها جريالها . فقال : أي شربتها حمراء فلبتها بيضاء » .

ومما يُردُّ إليه قولهم جَرَمَ ، أى كَسَبَ ؛ لأن الذى يَحُوزُهُ فساكنه اقتطعهُ
وفلانٌ جَرِيْمَةٌ أهله ، أى كاسِبُهُمْ . قال :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فى رَأْسِ رَيْقٍ تَرَى إِعْظَامَ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا^(١)
يصف عقاباً . يقول : هى كاسِبَةٌ نَاهِضٌ . أراد فرخها . والجَرِيْمَةُ :
الذَّنْبُ وهو من الأوَّل ؛ لأنه كَسَبَ ، والكَسْبُ اقتطاع . وقالوا فى قولهم
« لا جَرَمَ » : هو من قولهم جَرَمْتُ أى كَسَبْتُ . وأنشدوا :

ولقد طعمتُ أبا عُمَيْدَةَ طَعْمَةً جَرَمْتُ فَرَازَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَنْصَبُوا^(٢)
أى كَسَبَتْهُمْ غَضَبًا . والجَسْدُ جِرْمٌ ، لأنَّ له قَدْرًا ونَقْطِيْعًا . ويقال مَشِيْخَةٌ
جِلَّةٌ جَرِيْمٌ ، أى عظام الأجرام .

فأمَّا قولهم لصاحب الصَّوت : إنه لحسن الجِرمِ ، فقال قوم : الصَّوتُ يقال له
الجِرمُ . وأصحُّ من ذلك قول أبى بكر بن دريد إنَّ معناه حسنُ خروجِ الصَّوتِ
من الجِرمِ . وبنو جازمٍ فى العرب . والجازم : الكاسِبُ ، وهو قول القائل :
* والجارمى عميدها^(٣) *

وجَرْمٌ هو الكَسْبُ ، وبه سمَّيتْ جَرْمٌ ، وهما بطنان : أحدهما فى قضاة ،
والآخر فى طى .

(١) البيت لأبى خراش الهذلى من قصيدة فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ . ونسخة
الشيخ طى ٧٠ . وأنشده فى المجلد واللسان (جرم) .

(٢) البيت لأبى أسماء بن الضريبة ، كما فى اللسان (جرم) .

(٣) جزء من بيت فى اللسان (جرم) . وهو بتمامه :

إذا مارأت شمساءب الشمس شموت إلى رملها والجارمى عميدها

ورواية اللسان (عبأ) : « والجرمى عميدها » .

﴿ جرن ﴾ الجيم والراء والنون أصل واحد ، يدلُّ على اللين والشهولة يقال للبيدر جرين ؛ لأنه مكان قد أُصْلِحَ ومُلِّسَ . والجارن من النياب : الذى انسحق ولانَ . وجَرَنْتِ الذَّرْعُ : لَانَتْ وَاُمْلَأَتْ . ومن الباب جِرَانُ البعير : مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ ، والجمع جُرُنٌ ^(١) . قال :
 خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ بِصَاحٍ ^(٢)
 وَذَكَرَ نَاسٌ أَنَّ الْجَارْنَ وَلَدَ الْحَيَّةِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ الْمَسُّ أَمْلَسُ .

﴿ جره ﴾ الجيم والراء والهاء كلمة واحدة ، وهى الجَرَاهِيَّةُ . قال أبو عبيد : جَرَاهِيَّةُ الْقَوْمِ : جَلَبَتُهُمْ وَكَلَامُهُمْ فِي عِلَانِيَتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ . وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : إِنْ هَذَا مَقْلُوبٌ مِنَ الْجَهْرِ وَالْجَهْرَاءِ وَالْجَهَارَةِ لَكَانَ مَذْهَبًا .
 ﴿ جرو ﴾ الجيم والراء والواو أصل واحد ، وهو الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ الْكَلْبِ ، نَمَّ يَحْمِلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ تَشْبِيهًا . فَالْجُرُؤُ لَلْكَلْبِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : سَبْعَةُ نُجْرِيَّةٍ وَنُجْرٍ ، إِذَا كَانَ مَعَهَا جِرُؤُهَا . قَالَ :

وَتَجْرُ نُجْرِيَّةٌ لَهَا لَحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ ^(٣)

فهذا الأصل . ثم * يقال للصغيرة من القِثَاءِ الْجِرْوَةُ . وفى الحديث : « أَتَى ١٢٤

(١) ويقال فى الجمع أيضاً « أجرنه » .

(٢) البيت لجران المود من قصيدة فى أول ديوانه ، وبه سمى جرّان المود . انظر اللسان « جرن » ، والنزهر (٢ : ٤٤١) .

(٣) البيت من قصيدة لحبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلى ، كما فى شرح السكرى للهاذيين ٥٧ ونسخة الشنقيطى ٥٩ . وثبو فى اللسان (جرا) بدون نسبة ، وفى (حش) منسوب إليه . وكلمة « إلى » ساقطة من الأصل .

النبي صلى الله عليه وسلم بأجرٍ زُغِبٍ^(١) ، وكذلك جَرَوْ الحنظل والرُّثْمَان .
يعنى أنها صغيرة . وبنو جرّوة بطنٌ من العرب . ويقال أُلْقِيَ الرُّجُلُ جِرْوَتَهُ ، أى
رَبَطَ جَأَشَهُ ، وصَبَرَ على الأمر ، كأنه ربط جرّواً وسكّنه . وهو تشبيه .

﴿ جرى ﴾ الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو انسياعُ الشيء .
يقال جَرَى الماءُ يَجْرَى جَرِيَةً وَجَرِيًّا وَجَرِيَانًا . ويقال للْعَادَةِ الإِجْرِيًّا^(٢) ، وذلك
أنه الوجه الذى يَجْرَى فيه الإنسان . والجَرِيُّ : الوكيل ، وهو بين الجارية ، تقول
جَرَيْتُ جَرِيًّا واستَجَرَيْتُ ، أى اتَّخَذْتُ . وفى الحديث : « لَا يُجْرِيَنَّكُمْ
الشَّيْطَانُ »^(٣) . وسُمِّي الوكيلُ جَرِيًّا لأنه يَجْرَى بَجَرِيٍّ موكِّله ، والجمع أَجْرِيَاء .

فأما السفينة فهي الجارية ، وكذلك الشَّمْسُ ، وهو القياس . والجارية من
النِّسَاء من ذلك أيضاً ، لأنها تُسْتَجْرَى فى الخِدْمَةِ ، وهى بَيْنَةُ الجِرَاء . قال :
والْبَيْضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِرَاؤُهَا

وَنَشَأَنُ فى قِنٍّ وفى أَذْوَادٍ^(٤)

ويقال : كان ذلك فى أيامِ جِرَائِهَا ، أى صَبَاهَا . وأما الجَرِيَّةُ ، وهى
الْحَوْصَلَةُ فالأصل الذى يعولُ عليه فيها أن الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قِرْيَةٌ ،
لأنها تَقْرَى الشيء أى تجمعه ، ثم أبدلوا القاف جيماً كما يفعلون ذلك فيهما .

(١) فى الأصل : « يجرّو زغب » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) ومنه قول السكيت :

على تلك إجرىاى وهى ضريبتى ولو أجلبوا طراً على وأحلبوا

(٣) فى المجمل واللسان : « لا يستجربنكم الشيطان » .

(٤) للأهصى فى ديوانه ٩٩ واللسان (جرا) . وكلمة « وطال » سائطة من الأصل .

﴿جرب﴾ الجيم والراء والباب أصلان : أحدهما الشيء البسيط يعلوه كالنبات من جنسه ، والآخر شيء يحوى شيئاً .

فالأول الجرب وهو معروف ، وهو شيء ينبت على الجلد من جنسه . يقال بعير أجرب ، والجمع جربى . قال القطران :

أنا القَطِرَانُ والشُعْرَاءُ جَرَبِي وفي القَطِرَانِ للجَرَبِي شِفَاءُ
ومما يُحْمَلُ على هذا تشبيهاً تسميتهم السَّماءَ جَرَبَاءَ ، شَبَّهَتْ كَوَاكِبُهَا بِجَرَبِ
الأَجْرَبِ . قال أسامة بنُ الحارث :

أَرَنَهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ طِبَابًا فَحَشَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدَ^(١)
وقال الأعشى :

تناول كلباً في ديارهم وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعاً^(٢)
والجربة : القراح ، وهو ذلك القياس لأنه بسيط يعلوه ما يعلوه منه .
قال الأسمر :

أما إذا يَغْلُو فتعلبُ جِرْبَةً أو ذئبٌ عاديةٌ يُعْجِرُ عَجْرَمَهُ^(٣)
العجربة : سرعةٌ في خفة - وكان أبو عبيد يقول : الجربة للزرعة .
قال بشر :

(١) نسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٦ واللسان (جرب ، طب ، ركذ) .
(٢) في البيت قصص ويستقيم بأن يكون أوله : « وقد » . وبدله في ديوان الأعشى ٨٦ :
وما مجاور هيت إن عرضت له قد كان يسمو إلى الجرفين واطلما
وفي شرحه : « أبو عبيدة : إلى الجرباء » .
(٣) وروى عجزه في اللسان (عجرم) بدون نسبة ، وهو مع نسبته إلى الأسمر في الأزمنة
والأمكنة (٢ : ١١) .

* على جرّبة تعلو الدِّبَارَ غروبها^(١) *

قال أبو حنيفة : يقال للمجرّة جرّبة النُّجُوم . قال الشاعر :

وَحَوَتْ جِرْبَةُ النُّجُومِ فَمَاتَتْ رَبُّ أَرْوِيَّةَ بَمَرِي الْجَنُوبِ^(٢)
خِيَهَا : أَنْ لَا تُمْطَرُ^(٣) . وَمَرَى الْجَنُوبُ : اسْتَدْرَارُهَا الْقَيْثَ .

والأصل الآخر الجَرَاب ، وهو معروف . وجراب البئر : جوفها من أعلاها إلى أسفلها . والجَرَبَةُ : العانة من الحبر ، وهو من باب ما قَبْلَهُ ، لأن في ذلك تَجَمُّعًا . وربما سَمَّوا الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جَرَبَةً . قال :
ليس بنا قَمَرٌ إِلَى الْقَشَكِيِّ جَرَبَةً كَحُمُرِ الْأَبْلَكِ^(٤)

﴿ جرج ﴾ الجيم والراء والجيم كلمة واحدة ، وهي الجادة ، يقال لها جَرَجَةٌ . وزعم ناسٌ أَنَّ هذا مما صَحَّفَ فيه أبو عبيدٍ . وليس الأمر على ما ذكرناه ، والجَرَجَةُ صحيحة . وقياسها جُرَيْج اسم رجل . ويقال إن الجَرَجَ القَلِقَ . قال :
* خَاخَاهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جَرَجٍ^(٥) *

وهذا ممكنٌ أَنْ يُقَالَ مَبْدَلٌ مِنْ مَرَجٍ . قال ابنُ دريد : والجَرَجُ الأرضُ

(١) صدره كما في المفضليات (٢ : ١٣٠) :

* تتحدّر ماء الغرب من جرّبة *

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في الأزمّة والأمكنة (٢ : ٤٤ ، ١١) .

(٣) يقال حوت النجوم تخوى خيا ، وأخوت .

(٤) الرجز لقطبة بنت بهر زوج مروان بن الحكم . انظره مع قصته في الأغاني (١ : ١٢٩) .
وكلمة « ليس » ساقطة من الأصل . وانظر المخصص (١١ : ٤٤ - ٤٧) بتحقيق الشنقيطي
والبيت الأخير سبق في ص ١٨٧ .

(٥) قبله في اللسان (جرج) :

* إِنِّي لِأَهْوَى طِفْلَةً فِيهَا غَنَجٌ *

ذاتُ الحجارة . فأما الجُرْحَةُ لِشَيْءٍ ^(١) شَبِهَ الخُرجَ والعَمِيبةَ ، فما أَرَاهَا عَرَبِيَّةٌ مُخَضَّةٌ .
على أن أوساً قد قال :

ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْحَةٍ

وَأَذْكَى مِنْ أَرْمِي الدُّبُورِ مُعَسِّلٍ ^(٢)

﴿ جرح ﴾ الجيم والراء والحاء أصلان : أحدهما الكسب ، والثاني شقَّ الجلد .

فالأوّل قولهم [اجترح] إذا عمل وكسب . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ . وإتماسمى ذلك اجترأاً لأنه عملٌ* بالجوارح ، ١٢٥
وهي الأعضاء السكواسب . والجوارحُ من الطير والسباع : ذَوَاتُ الصَّيْدِ .

وأما الآخر [فقولهم] جرحهُ بجديدةٍ جرحاً ، والاسم الجُرح . ويقال جرحَ
الشاهد إذا ردّ قوله بِنَتْنٍ غيرِ جميل . واستجرحَ فلانٌ إذا عمل ما يُجرحُ من أجله .

فأما قول أبي عبيدٍ في حديث عبد الملك : « قد وعظتُكم فلم تزدادوا على
الموعظة إلاّ استجراحاً » إنه النقصان من الخير ، فالمعنى صحيح إلاّ أن اللفظ
لا يدلُّ عليه . والذي أَرَادَهُ عبدُ الملك ما فسّرناه ، أي إنكم ما تزدادون على
الوعظ إلاّ ما يكسبكم الجُرحَ والطعنَ عليكم ، كما تُجرحُ الأحاديث . وقال
أبو عبيد : يريد أنها كثيرةٌ صحيحها قليل . والمعنى عندنا في هذا كالذي ذكرناه
من قبل ، وهو أنها كثُرتْ حتى أحوج أهلَ العلم بها إلى جرح بعضها ، أنه
ليس بصحيح

(١) في الأصل : • فتى • .

(٢) ديوان أوس ١٩ واللسان (جرح) . والدبور : جمع دبر ، وهو النحل .

﴿جرد﴾ الجيم والراء والذال أصل واحد، وهو بُدُو ظاهر الشيء حيث لا يستره ساتر. ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه. يقال تجرد الرجل من ثيابه يتجرد تجرداً. قال بعض أهل اللغة: الجريد سَعَفُ النَّخْلِ، الواحدة جريدة، سُمِّيَتْ بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها. والأرضُ الجرد: الفضاء الواسع، سُمِّيَ بذلك لبروزه وظهوره وأن لا يستره شيء. ويقال فرس أجرد إذا رَقَّتْ شَعْرَتُهُ. وهو حسن الجردة والمتجرد. ورجلٌ جارودٌ، أى مشثوم، كأنه يَجْرُدُ وَيَحْتُ. وسنةٌ جارودةٌ، أى تحلّ، وهو من ذلك، والجراد معروف. وأرضٌ مجرودةٌ أصابها الجراد. وقال بعض أهل العلم: سُمِّيَ جراداً لأنه يجرد الأرضَ يأكل ما عليها. والجراد: أن يَشْرَى جلدُ الإنسان من أكل الجراد. ومن هذا الباب، وهو القياس المستمر، قولهم: عامٌّ جريدٌ، أى تامٌّ، وذلك أنه كَمِلَ نَفْرَج جريداً لا يُنْسَبُ إلى نقصان. ومنه: «ما رأيتُهُ مُذْ أَجْرَدَانِ» (١) وجرِيدَانِ يريد يومين كاملين. والمعنى ما ذكرته. ومنه انجرَدَ بنا السَّيْرُ: امتدَّ. فأما قولهم للشيء يذهب ولا يُوقَفُ [له] على خبر: «ما أدري أى الجراد عاره» فهو مثلٌّ، والجراد هو هذا الجرادُ المعروف.

﴿جرذ﴾ الجيم والراء والذال كلمة واحدة: الجرذ الواحد من الجرذان، وبه سُمِّيَ الجرذ الذى يأخذُ في قوائم الدابة. فأما قولهم رجلٌ مُجرذٌ أى مجرب، فهو من باب الإبدال، وليس أصلاً.

(١) في الأصل: «من»، صوابه في الجمل واللسان. وانظر تخريج نحو هذا التعبير في معنى اللبيب (مذ).

﴿باب الجيم والزاء وما يثلهما﴾

﴿جزع﴾ الجيم والزاء والعين أصلان : أحدهما الانقطاع ، والآخر جوهراً من الجواهر .

فأما الأول فيقولون جَزَعْتُ الرَّمْلَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا ؛ ومنه : جَزَعُ الْوَادِي ، وهو الموضع الذي يَقْطَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الْجَانِبِ ؛ وَيُقَالُ هُوَ مُنْقَطِعٌ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَا تَنَاقُطُ عَنْ الاسْتِوَاءِ فَانْعَرِجْ . وَالْجَزَعُ : نَقِيضُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمُنَّةِ عَنْ تَحْمِلِ مَا نَزَلَ ^(١) . وَ [الْجِزْعَةُ ^(٢)] هِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْجِزْعُ ، وَهُوَ الْخَرْزُ الْمَعْرُوفُ . وَيُقَالُ بُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ ، إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا ، وَتَشْبِيهِه حِينَئِذٍ الْجِزْعُ ^(٣) .

﴿جزل﴾ الجيم والزاء واللام أصلان : أحدهما عِظَمُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَالثَّانِي الْقَطْعُ .

فَالْأَوَّلُ الْجَزْلُ ، وَهُوَ مَا عَظُمَ مِنَ الْخَطَابِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ ، فَقِيلَ : أَجْزَلُ فِي الْعَطَاءِ . وَمِنْهُ الرَّأْيُ الْجَزْلُ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي ، وَسَنَذَكِرُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : فَوَيْهَا لِقَدْرِكَ وَيَهَا لَهَا إِذَا اخْتِيرَ فِي الْمَخْلُوجِ جَزْلُ الْخَطَبِ ^(٤) فَإِنَّهُ اخْتَصَّ الْجَزْلَ لِأَنَّ اللَّحْمَ يَكُونُ غَنّاً فَيُبْطِئُ نَضْجُهُ فَيَلْتَمَسُ لَهُ الْجَزْلُ . وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيَقُولُ الْعَرَبُ : جَزَلْتُ الشَّيْءَ جِزْلَتَيْنِ ، أَيْ قَطَعْتُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَا تَرَكَ » .

(٢) أُبَيِّنْتُ هَذِهِ التَّكْمِلَةَ مُسْتَأْنَساً بِمَا فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٣) الْجَزْعُ بِالْفَتْحِ ، وَرَوَى كِرَاعُ الْكَسْرِ .

(٤) أَنْفَضَهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ (جَزَل)

١٢٦ * قِطْمَتَيْنِ . وهذا زَمَنُ الْجَزَالِ أَيْ صِرَامِ النَّخْلِ . قال :

* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِزَالِهَا ^(١) *

ومن هذا الباب الجزل ، أن يُصِيبَ غَارِبَ البعير دَبْرَةً فيُخْرِجُ مِنْهُ عَظْمٌ

فيَطْمِنُ موضِعُهُ . وبعيرٌ أَجْزَلُ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ . قال أبو النجم :

* يُفَادِرُ الصَّمَدَ كَنَظَرِ الْأَجْزَلِ ^(٢) *

والجزلة : القطعة من التمر . فأما قولهم جَزَلُ الرَّأْيِ فيحتمل أن يكون من

الثاني ، والمعنى أَنَّهُ رَأْيٌ قَاطِعٌ .

ومما شذَّ عن الباب الجوزل ، وهو فَرَنُخُ الحمام ، قال :

قالت سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجُوزَلَا وَلَا أَحِبُّ السَّمَكَاتِ مَا كَلَا

ويقال : الجوزل السم .

﴿ جزم ﴾ الجيم والراء والميم أصل واحد ، وهو القطع . يقال جَزَمْتُ

الشيء أَجْزَمُهُ جَزْماً . والجزم في الإعراب يسمَّى جَزْماً لِأَنَّهُ قُطِعَ عَنْهُ الْإِعْرَابُ .

والجزمة : القطعة من الضَّانِ . ومنه جَزَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا ، وذلك حِينَ

يُقَطَّعُ الاستقاء . قال صخر الغي :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيْمَمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفاً ^(٣)

(١) نسب في زيادات الجهرة (٢ : ٩٠) إلى أبي النجم العجلي ، وأنشده في الحمل واللسان (جزل) . والصرام والجزال ، كلاهما بالكسر والفتح .

(٢) كذا في الأصل والمجمل . والصواب « تقادر » لأن قبله كما في اللسان :
بأنى لها من أيمن وأشمل وهي حيال الفرقدين تمتلئ

(٣) نسب البيت في اللسان (طرق) إلى الأعشى ، والصواب ما هنا . والبيت في شرح السكري
لنهنالين ٤٨ ومخطوطة الشنقيطي ٥٨ وفي اللسان (جزم ، طرق ، خلف) برواية : « جزمت بها »
وهو تحريف ؛ لأن قبله :

وماء وردت على زورة وكشى السبتي براح الشفيا

ويقولون : إنَّ الجزمةَ الأكلةُ الواحدة . فإن كان صحيحاً فهو قياسُ الباب ،
لأنه مرةً ثم يُقطع . ومن ذلك قولهم : جَزَمَ القومُ : عَجَزُوا . قال :
ولكنني مضيتُ ولم أُجَزِّمْ وكان الصَّبرُ عادةً أولينا^(١)
﴿ جزأ ﴾ الجيم والزله والهمزة أصلٌ واحد ، هو الاكتفاء بالشئ .
يقال اجتزأتُ بالشئ اجتزاءً ، إذا اكتفيت به . وأجزأتُ الشئ إجزاءً إذا كفاني
قال :

لقد آليتُ أغديرُ في جداعٍ وإن مُنيتُ أماتِ الرباع^(٢)
لأنَّ القدرَ في الأقولمِ عارٌ وإنَّ الحرَّ يَجْزَأُ بالكراع
أى يكتفى بها . والجزءُ : استغناء السائمة عن الماء بالرطب^(٣) . وذكر ناسٌ
في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً ﴾ أنه من هذا ، حيث زعموا أنه
اصطفى البنات على البنين . تعالى الله عن قول المشركين علواً كبيراً . والجزءُ :
الطائفة من الشئ .

وعما شذ عن الباب الجزأة نصاب السكِّين ، وقد أجزأتها إجزاءً إذا جعلت
لها جزأةً . ويجوز أن يكون سُميت بذلك لأنها بعض الآلة وطائفة منها .
﴿ جزى ﴾ الجيم والزله والياء : قيام الشئ مقام غيره ومكافأته إياه .
يقال جَزَيْتُ فلاناً أجزيه جزءاً ، وجازيته مجازاةً . وهذا رجل جازيك من رجل ،

(١) البيت في اللسان والمجمل (جزم) .

(٢) الشعر لأبي حنبل الطائي ، كما سبق في حواشي (جدع) . وقد أشدهما في اللسان (جزأ)
بدون نسبة .

(٣) يقال جزأت جزءاً ، بفتح الجيم وضمها ، وجزوها أيضاً .

أى حسبك . ومعناه أنه ينوبُ مناب كلِّ أحدٍ ، كما تقول كافيك وناهيك .
أى كأنه ينهك أن يُطلبَ معه غيره .

وتقول : جزى عني هذا الأمرُ يجزى ، كما تقول قضى يقضى . وتجازيتُ
دبني على فلانٍ أى تقاضيتَه . وأهلُ المدينة يسمون المتقاضى المتجازى . قال الله
جل ثناؤه : ﴿ يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . أى لا تقضى .

﴿ جزح ﴾ الجيم والزاء والحاء كلمة واحدة لا تنفرد ولا يُقاسُ عليها .
يقال جزح له من ماله ، أى قطع . والجازح : القاطع . وهو فى شعر ابن مقبل :
* لَمْخَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَازِحٌ ^(١) *

﴿ جزر ﴾ الجيم والزاء والراء أصل واحد ، وهو القطع . يقال جَزَرْتُ
الشيءَ جَزَرًا ، ولذلك سُمى الجزور جزوراً . والجزرة : الشاة يقوم إليها أهلها
فيذبحونها . ويقال ترك بنو فلان بنى فلان جَزَرًا ، أى قتلوهم فتركهم جزراً للسباع .
والجزارة أطراف البعير : فراسمُه ورأسُه . وإنما سُميت جزارة لأن الجزار يأخذها ،
فهى جُزارته ؛ كما يقال أخذ العاملُ عمالته . فإذا قلتَ فرسٌ عَبلُ الجزارة فإنما تريد
غِلظَ اليدين والرَّجلين وكثرة عصبها . ولا يدخلُ الرأسُ فى هذا ، لأن عظمَ الرأسِ
فى الخيل هُجَنَةٌ . وسميت الجزيرةُ جزيرةً لأنقطاعها . وجزر النهر إذا قلَّ ماؤه جَزَرًا .
١٢٧ والجزر : خلاف المد . ويقال أجزرتك شاة إذا دَفَعْتَ إليه شاةً يذبحها . * وهى
الجزرة ، ولأنكون إلا من الغنم . قال بعض أهل العلم : وذلك أن الشاة لا تكون
إلا للذبح . ولا يقال للناقاة والجل ، لأنهما يكونان لسائر العمل .

(١) من بيت لابن مقبل فى اللسان (جزح) . وصدره :

* وإنى لإذا ضن الرفود يرفده *

﴿باب الجيم والسين وما ينلثهما﴾

﴿جسم﴾ الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشيء . فالجسم كلُّ شخصٍ مُدْرَكٍ . كذا قال ابن دريد ^(١) . والجسيم : العظيم الجِسم ، وكذلك الجسام . والجُسمان : الشخص .

﴿جسا﴾ الجيم والسين والميم يدلُّ على صلابةٍ وشدةٍ يقال جَسَا الشيء ، إذا اشتدَّ ، وجَسَاً أيضاً بالهمزة . وجَسَّأت يده إذا صَلَبَتْ .

﴿جسد﴾ الجيم والسين والdal يدلُّ على تجمُّع الشيء أيضاً واشتداده . من ذلك جَسَدُ الإنسان . والمَجْسَدُ : الذى بلى الجَسَد من الثياب . والجَسَدُ والجَسِد من الدم : ما يَبَس ، فهو جَسِدٌ وجاسد . قال الطرماح :
* منها جاسِدٌ ونَجِيعٌ ^(١) *

وقال قوم : الجَسَدُ الدَّمُ نفسه ، والجَسِدُ اليابس .
ومما شذَّ عن الباب الجَسَادُ الزَّعْفَرَان . فإذا قلت هذا المَجْسَد بكسر الميم فهو الثوب الذى بلى الجَسَد . قال : وهذا عند الكوفيين . فأما البصرِيُّون فلا يعرفون إلا مُجْسَداً ، وهو المُشَبَّعُ صَبْغاً .

﴿جسر﴾ الجيم والسين والراء يدلُّ على قوَّةٍ وجُرْأة . فالجَسْرَةُ : الناقَةُ القوية ، ويقال هى الجريئة على السَّير ، وصُلْبٌ جَسْرٌ أى قوى . قال :

(١) الجمهرة (٢ : ٩٤) .

(١) قطعة من بيت له ديوانه ١٥٤ واللسان (جسد ، فرغ) . وهو بتمامه :

فراغ عوارى البط تكسى ظلماتها سبابب منها جاسد ونجيم

* موضع رَحْلِهَا جَسْرٌ^(١) *

وَالْجَسْرُ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ الَّذِي يُسَمَّىهِ الْعَامَّةُ جِسْرًا، وَهِيَ الْقَنْطَرَةُ. وَالْجَسَارَةُ: الْإِقْدَامُ، وَمِنْ ذَلِكَ اشْتُقَّتْ جَسْرٌ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ. قَالَ النَّابِغَةُ:

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ وَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونَ^(٢)

﴿بَابُ الْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَمَا يَتْلَاهُمَا﴾

﴿جشم﴾ الْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْحِرْصُ الشَّدِيدُ.

يُقَالُ رَجُلٌ جَشِعٌ بَيْنَ الْجَشَعِ، وَقَوْمٌ جَشِعُونَ. قَالَ سُوَيْدٌ:

* وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ^(٣) *

﴿جشم﴾ الْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَجْمُوعُ الْجَنَسِ. يُقَالُ:

أَلْقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ جُشْمَهُ، إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ قَلْعَهُ. وَيُقَالُ جُشِمُ الْبَعِيرِ صَدْرُهُ، وَبِهِ

سُمِّيَ الرَّجُلُ «جُشِمٌ»^(٤). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَجَشَّمْتُ الْأَمْرَ، فَعِنَاهُ تَحَمَّلْتُ بِجَشَمِي

حَتَّى فَعَلْتُهُ. وَجَشَمْتُ فُلَانًا كَذَا، أَيْ كَلَفْتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ جُشْمَهُ. قَالَ:

فَأَقْسِمُ مَا جَشَمْتُهُ مِنْ مُلِمَةٍ تَوَوَّدُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا

(١) مِنْ بَيْتِ لَابِنِ مَقْبَلٍ، كَمَا فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ (جسر). وَالشَّطْرُ بَتَامَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ:

* هُوَ جَاءَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا جَسْرٌ *

(٢) قَالُوا: وَبِذَلِكَ الْبَيْتِ سَمِيَ النَّابِغَةُ. انْظُرِ الْمَزْمَرَ (٢ : ٤٣٦) وَدِيوانَهُ ٧٩.

(٣) قَصِيدَةُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ١٨٨ - ٢٠٠). وَصَدْرُهُ:

* فَرَّاهُنَ وَلَا يَسْتَبِنُ *

(٤) فِي الْأَصْلِ: «جَشِمَا» وَإِنَّمَا هُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ كَزَفَرٍ. وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ الَّذِي أُثْبِتَ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ.

﴿جشأ﴾ الجيم والشين والهمزة أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء .
 يقال جشأت نفسي، إذا ارتفعت من حزن أو فزع. فأما جاشت^(١) فليس من هذا،
 إنما ذلك غشياً لها. وقال أبو عبيد: اجتشأتني البلاد واجتشتها، إذا لم توافقك؛
 لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه^(٢)، وثبت به . وقال قوم: جشأ القوم من بلد
 إلى بلد، إذا خرّجوا منه .

ومن هذا القياس تجشأ تجشوا، والاسم الجشاء . ومن الباب الجشء مهموز
 وغير مهموز: القوس الغليظة . قال أبو ذؤيب:

* في كفّه جشّ، أجشّ وأقشّ^(٣) *

﴿جشب﴾ الجيم والشين والباء يدلّ على خشونة الشيء . يقال طعام جشبّ،
 إذا كان بلا أدم . والمجشاب: الغليظ . قال:

* تولىك كشحاً لطيفاً ليس مجشاباً^(٤) *

﴿جشر﴾ الجيم والشين والراء أصل واحد يدلّ على انتشار الشيء .
 وبروزه . يقال جشر الصبح، إذا أثار. ومنه قولهم: اصطبحنا الجاشريّة، وهذا
 اصطباح يكون مع الصبح. وأصبح بنو فلان جشراً، إذا رزوا [و] الحى ثم

(١) في الأصل « فأما ما جاشت » .

(٢) في الأصل: « ارتفع عند » .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٧ واللسان (جشأ) والمضليات (٢ : ٢٤٤) . وصدره:

* ونعمة من قانس متليب *

(٤) لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (جشب) . وصدره:

* قراب حضنك لا بكر ولا نصف *

أقاموا ولم يرجعوا إلى بيوتهم، وكذلك المال الجشتر، الذي يزعى أمام البيوت .
والجشّار : الذي يأخذ المال إلى الجشتر^(١) .

﴿باب الجيم والعين وما يشانهما﴾

١٢٨ ﴿جعف﴾ الجيم والعين والفاء أصل واحد، وهو قَلْعُ الشَّيْءِ وَصَرْعُهُ .
يقال جَعَفَتِ الرَّجُلَ إِذَا صَرَعَتْهُ بَعْدَ قَلْعِكَ إِيَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَالانْجِمَافُ : الانْقِلَاعُ
تَقُولُ انْجَمَعَتِ الشَّجَرَةُ . وفي الحديث : « مثل المنافق مثل الأرزة المجذية على
الأرض حتى يكون انجمافها مرة^(٢) » . وَجُعِفِيَّ : قَبِيلَةٌ .

﴿جعل﴾ الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقَاسَةٌ ، لا يشبه بعضها
بعضاً . فَالْجَعْلُ : النَّخْلُ يَفُوتُ الْيَدَ ، وَالْوَّاحِدَةُ جَعْلَةٌ . وهو قوله :
* أَوْ يَسْتَوِي جَنِيثُهَا وَجَعْلُهَا^(٣) *

وَالْجَعُولُ : وَلَدُ النَّعَامِ . وَالْجَعَالُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقِدَرُ عَنِ الْأَثَافِ .
وَالْجُمْلُ وَالْجَمَالَةُ وَالْجَمِيلَةُ : مَا يُجْعَلُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَمْرِ يَفْعَلُهُ . وَجَعَلْتُ الشَّيْءَ

(١) لم يفسره هنا ولا في المجمل . والجشتر بالعريك : بقل الربيع ، وبالفتح : إخراج الدواب
للرعى .

(٢) في اللسان : « مرة واحدة » . وفي مادة (جنى) : « بمرة » فقط . وصدر الحديث :
« مثل المؤمن كالحمأة من الزرع نفثها الريح مرة هناك ومرة هنا » . والمجذية : الثابتة المنتصبة .
وفي الأصل : « المجدية » تحريف .

(٣) قبله في اللسان (جث ، بمل ، جعل) :

* أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا *

فالبعل : ما شرب به روقه من غير سقي ولا ماء سماء . والجنيث : الفسيل .

صنعتُهُ. قال الخليل : إلاَّ أنَّ جَعَلَ أَعْمُ ، تقول جَعَلَ يقول ، ولا تقول صَنَعَ يقول .
وكَلِمَةُ مُجْعِلٌ ، إذا أرادت السَّعَاد . والجُعْلَةُ : اسم مكان ^(١) قال :
* وبعدها عامَ ارتَبَعْنَا الجُعْلَةَ *

فهذا الباب كما تراه لا يشبهه بعضه بعضاً .

﴿ جمع ﴾ الجيم والعين والميم أصلان : الكِبَرُ ، والحِرْصُ على الأكل .
فالأوَّل قول الخليل : الجُعْمَاء من النساء : التي أُنْكِرَ عقلها هَرَمًا ، ولا يقال رجل
أُجْعِم . ويقال للفاقة المسنة الجُعْمَاء .

والثاني قول الخليل وغيره : جَعِمَت الإبل ، إذا لم تجد حَمْضًا ولا عِضَاءَهَا
فَقَضِمَت العظام ، وذلك من حرصها على ما تأكله .

قال الخليل : جَعِمَ يَجْعَمُ جَعْمًا ، إذا قَرِمَ إلى الأَحْم وهو في ذلك كله أ كَوَل .
ورجلٌ جَعِمٌ وامرأةٌ جَعِمَةٌ ، وبها جَعِمَ أى غَلِظَ كلامٌ في سعة حَلْقٍ . وقال
العجاج :

* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلَّ مَجْعَمٍ ^(٢) *

أى جَعِمُوا إلى الشَّرِّ كما يُقَرَّم إلى الأَحْم . هذا ما ذكره الخليل . فأما أبو بكر
فإنه ذكر ما أرجو أن يكون صحيحًا ، وأراه قد أملاه كما ذكره حِفْظًا ، فقال : جَعِمَ
يَجْعَمُ جَعْمًا ، إذا لم يشتهِ الطَّعام . قال : وأحسبه من الأضداد : لأنَّهُم ربما سَمَوْا
الرَّجُلَ النَّهْمَ جَعْمًا ^(٣) قال : ويقال جَعِمَ فهو مَجْعُومٌ إذا لم يشتهِ أيضًا . هذا قول

(١) لم يذكر في اللسان ولا في معجم البلدان . وفي القاموس (جعل) : « وكهـزة موضع » .

(٢) ديوان العجاج ٦١ والسان (جمع) . وقبائه :

* نوفي لهم كيل الإناء الأعظم *

(٣) الكلام في الجهرة (٢ : ١٠٣) .

أبي بكر، واللغات لا تحي بأحسب وأظن. فأما قوله جَعَبْتُ البعير مثل كَعَمْتُهُ^(١).
فلعله قياس في باب الإبدال استحسنه فجعله لغة. والله أعلم بصحته.

﴿جمن﴾ الجيم والعين والنون شيء لا أصل له. وجَمَوْنَة: اسم موضع.
كذا قاله الخليل.

﴿جعب﴾ الجيم والعين والعين وانباء أصل واحد، وهو الجمع. قال
ابن دريد: جَعَبْتُ الشيء، جَعَبًا. قال: وإنما يكون ذلك في الشيء اليسير. وهذا
صحيح. ومنه الجُعْبَةُ وهي كِفانة الدُّشَاب. والجُعَابَة صَنْعَةُ الجُعَاب؛ وهو الجُعَاب؛
وفعله جَعَب يُجَعَّبُ تَجْعِيمًا. ويقال الجُعْبَى والجُعْبَاء: سافلة الإنسان. وقد أشد
الخليل فيه بيتًا كأنه مصنوع، وفيه قَدَحٌ، فلذلك لم نذكره.
ومما شذَّ عن الباب الجُعْبَى ضَرَبٌ من النَّمْلِ، وهو من قياس الجُعُوب
الدني من الناس؛ لأنه متجمع للؤمه، غير منبسط في الكرم.

﴿جعد﴾ الجيم والعين والذال أصل واحد، وهو تَقْبُض في الشيء.
يقال شعر جَعْدٌ، وهو خلاف السَّبَط. قال الخليل: جَعَدَ يَجْعُدُ جُعُودَةً، وجَعَدَهُ
صاحبه تجميدا. وأنشد:

قد تيمّنتني طفلةٌ أملودُ بفاحمٍ زينههُ التّجميدُ^(٢)

ومما يحتمل على هذا الباب قولهم نبات جَعْدٌ، ورجل جَعْدُ الأصابع، كناية
عن البُخْل. فأما قول ذى الرمة:

(١) في الجهرة: «مثل كعنته سواء»، إذا جمعت على فيه ما يمنعه من الأكل.

(٢) الشطران في اللسان (جعد).

* واعتم بالزبد الجعد الخراطيم ^(١) *

فإنه يريد الزبد الذي يتراكم على خطم البعير بعضه فوق بعض. وهو صحيح من التشبيه. فأما قولهم للذئب «أبو جعدة» فقليل كفى بذلك لبخله. وهذا أقرب من قولهم إن الجعدة الرخلة ^(٢) وبها كنى الذئب. والجعدة نبات، ولعله نبت جعداً.

﴿جعرجع﴾ الجيم والعين والراء أصلان متباينان : فالأول ذو البطن، ١٢٩

يقال رجل مجعرج. وجعرج الكلب جعرجاً مجعرجاً. والجاعرجان حيث يركوى من الحمار من مؤخره على كاذتي فخذيته. وبنو الجعراء من بني النضير، لقب لهم. وقال دريد ^(٣) :

ألا سائل هوازن هل أناها بما فعلت بي الجعراء وخدي
والثاني : الجعارج الخبل الذي يشد به المستقي من البئر وسطه، لئلا يقع في البئر. قال :

ليس الجعارج ما نعى من القدر ولو تجعرجت بمحبوك ممر ^(٤)

﴿جمعش﴾ الجيم والعين والسين يدل على خساسة وحقارة ولؤم.

﴿جمعش﴾ الجيم والعين والشين قياس ما قبله.

(١) كلمه «الجعد» ساقطة من الأصل. وإثباتها من الديوان ٥٧٥ والسان (جمد). وصدرة :

تنجو إذا جعلت تدمي أخستها واعتم بالزبد الجعد الخراطيم

(٢) الرخلة، بالكسر، ويفتح فكسر : الأنتى من ولد الضأن.

(٣) في الأصل : « وقال ابن دريد ». والبيت في الجهرة (٢ : ٧٨) برواية : « ألا أبله

بني جشم بن بكر ». ونسب البيت في تعليقات الجهرة إلى دريد بن الصمة.

(٤) البيتان في اللسان والجهرة.

﴿ جعظ ﴾ الجيم والعين والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على سوء خلقٍ وامتناعٍ [و] دفع . يقال رجل جَعْظٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَجَعَظْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ : دَفَعْتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَجَعَظْتُهُ . قال : * وَالْجُفْرَتَيْنِ مَذَمُوا إِجْمَاعًا ^(١) * يقول : دفعوهم عنها ^(٢) .

فأما (الجيم والعين معجمة) فلا أصل لها في الكلام . والذي قاله ابن دريد في الجنب أنه ذو الشَّعْبِ ^(٣) ، فجنسٌ من الإبدال يولده ابنُ دريد ويستعمله .

﴿ باب الجيم والفاء وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ جفل ﴾ الجيم والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو تجمُّع الشيء ، وقد يكون بعضُه مجتمعا في ذهاب أو فرار . فالجفل : السحاب الذي هَرَّاقَ مائه . وذلك أنه إذا هَرَّاقَهُ انجفل ^(٤) ومَرَّ . وريحٌ مُجْفِلٌ وجافلةٌ ، أى سريعة المَرِّ . والجفَّال : مانفاه السَّيْلُ من غثائِهِ . ورُوي عن رؤبة الشاعر أنه كان يقرأ : ﴿ فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا ^(٥) ﴾ . ويقال انجفلَ النَّاسُ إذا ذَهَبُوا . والجفلى : أن تدعو النَّاسَ إلى طعامك عامَّةً ، وهى خلاف النَّقَرَى . قال طرفة :

(١) وكذا أنشده في المجمل . وفي الجمهرة . (٢ : ١٠٠) وديوان العجاج ٨١ : « تركوا لجماظا » . ورواية اللسان : « أجفظوا إجماظا » .

(٢) في الأصل : « دفعوه عنها » .

(٣) في الأصل : « الشعب » تحريف . ونس ابن دريد في الجمهرة : (١ : ٢١١) : « والجنب من قولهم رجل شغب جنب . وجنب لإتباع ، لا يتكلم به على أفراد ، كما قالوا عطشان نطشان » . ولم يتعرض لهذا في المجمل ، إذ قال : « الجنب الرجل الشغب » .

(٤) في الأصل : « الجفل » .

(٥) من الآية ١٧ في سورة الرعد . وقراءة رؤبة هذه من القراءات الشاذة ؛ نبه عليها ابن خالويه في كتابه ٦٦ . قال : « فيذهب جفالا باللام رؤبة بن العجاج . قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءته ، لأنه كان يأكل الفأر » . وانظر لأكل رؤبة الجردان ، ماق الحيوان (٤ : ٤٤) / ٥ : ٢٥٣ / ٦ : ٣٨٥ .

نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَذْتَمِرُ^(١)
 وَظَلِيمٌ إِنْجِفِيلٌ : يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ إِذَا هَرَبَ
 وَيَجْفِلُ . وَبِهِ تُسَمَّى الْجَبَانُ إِنْجِفِيلاً . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ انْجَفَلَ^(٢) .
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَفَالَةُ مِنَ النَّاسِ الْجَمَاعَةُ جَاءُوا أَوْ ذَهَبُوا . وَيُقَالُ أَخَذَ جَفْلَةً
 مِنْ صُوفٍ ، أَيْ جُزْءَةً مِنْهُ . وَالْجَفَالُ : الشَّعْرُ الْجَمِيعُ الْكَثِيرُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 * عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِّ لَا جَفَالًا^(٣) *

﴿ جفن ﴾ الجيم والفاء والنون أصل واحد ، وهو شيء « يُطِيفُ بِشَيْءٍ »
 وَيَحْوِيهِ . فَالْجَفْنُ جَفْنُ الْعَيْنِ . وَالْجَفْنُ جَفْنُ السَّيْفِ^(٤) . وَجَفْنٌ : مَكَانٌ^(٥) .
 وَتُسَمَّى الْكَرْمُ جَفْنًا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا يَغْلِقُ بِهِ ، وَذَلِكَ مُشَاهَدٌ .

﴿ جفو ﴾ الجيم والفاء والحرف المعتل يدل على أصل واحد : نَبَوَ الشَّيْءُ
 عَنْ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفَوهُ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجَفْوَةِ أَيْ الْجَفَاءِ . وَجَفَأَ
 السَّرَجُ عَنْ ظَهْرِ الْقَرْسِ وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَلْزَمْ [شَيْئًا] يُقَالُ
 جَفَأَ عَنْهُ يَجْهُو . قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ رَاعِيًا :

صَلْبُ الْمَصَا جَافٍ عَنِ التَّفَزُّلِ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخَلِ

(١) ديوان طرفة ٦٨ والمجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « الجفل » .

(٣) صدره كما في ديوانه ٤٣٥ واللسان (جفل) .

* وَأَسْجَمُ كَالْأَسَاوِدِ مُسْبِكِرًا *

وفي اللسان : « وَأَسْوَدُ » بَدَلُ « وَأَسْجَمُ » .

(٤) في الأصل : « الشئ » ، تحريف .

(٥) أَنَشَدَ يَاقُوتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبَرِيِّ :

طَرِبْتُ وَهَاجَتِكَ الْمَنَازِلُ مِنْ جَفْنٍ أَلَا رُبَّمَا يَتَغَادَكَ الشُّوقُ بِالْحَزَنِ

يقول : لا يُحْسِنُ مُفَاازَلَةَ النِّسَاءِ ، يَخْفُو عَنْهُنَّ كَمَا يَخْفُو الصَّقَرُ عَنْ طَرَادِ الدُّخَلِ ، وهو ابنُ تَمْرَةَ . والجَفَاءُ : خلافُ البِرِّ^(١) . والجَفَاءُ : ما نَفَاهُ السَّيْلُ ، ومنه اشتقاقُ الجَفَاءِ .

وقد اطرَدَ هذا البابُ حتى في المَهْمُوزِ ، فإنه يقالُ جَفَأَتْ الرَّجُلَ إِذَا صَرَعَتْهُ . فَضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ . وَاجْتَفَأَتْ الْبَقْلَةَ إِذَا أَنْتَ اقْتَنَعْتُمَا مِنَ الْأَرْضِ . وَاجْتَفَأَتْ الْقِدْرُ بَرَبْدِهَا إِذَا أَلْقَتْهُ ، إِجْفَاءً . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَجْتَفِنُوا بِهَا بَقْلًا » ، في رواية من يرويهما بالجيم . ومن هذا البابُ تَجَفَّاتُ الْبِلَادُ ، إِذَا ذَهَبَ خَيْرُهَا . وَأُنْشِدَ :

١٣٠ * وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْبِلَادَ تَجَفَّاتُ تَشَكَّتْ إِلَيْنَا عَيْشَهَا أَمْ حَنْبَلُ
أَيُّ أَكَلِ بَقْلُهَا .

﴿ جَفَر ﴾ الجيم والفاء والراء أصلان : أحدهما نعتُ شَيْءٍ أَجُوفٌ ، والثاني تَرَكَ الشَّيْءَ .

فَالأَوَّلُ الْجَفَرُ : الْبُئْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ . وَمِمَّا حَمَلَ عَلَيْهِ الْجَفَرُ مِنْ وَلَدِ الشَّاءِ مَا جَفَرَ جَنْبَاهُ إِذَا انْسَمَا ، وَيَكُونُ الْجَفَرُ حَتَّى يُجْذَعَ^(٣) . وَغُلَامٌ جَفَرٌ مِنْ هَذَا . وَالْجَفِيرُ كَالْكِنَانَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْهَا ، يَكُونُ فِيهِ نُشَابٌ كَثِيرٌ . وَفَرَسٌ مُجَفَّرٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَفَرَةِ ، وَهِيَ وَسْطُهُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَوْلُهُمْ أَجْفَرْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ ، وَأَجْفَرَنِي مَنْ كَانَ يَزُورُنِي

(١) في الأصل : « التمر » ، صوابه في المجلد والسان .

(٢) البيت في المجلد .

(٣) أجذع : صار جذعاً ، وهو الذي أتى عليه الحول . وفي الأصل : « يجذع » ، محرف .

وأَجْفَرَتِ الشَّيْءَ الَّذِي كُنْتَ أَسْتَعْمَلُهُ ، أَيْ تَرَكْتَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ جَفَرَ الْفَعْلُ عَنْ الضَّرَابِ ، إِذَا امْتَنَعَ وَتَرَكَ . وَقَالَ :
وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ يَنْبَعُ الشَّوْلُ جَافِرٌ^(١)

﴿ جفنز ﴾ الجيم والفاء والزاء لا يصلح أن يكون كلاماً إلا كالذي يأتي به ابنُ دريد ، من أن الجفنز السرعة^(٢) . وما أدرى ما أقول . وكذلك قوله في الجفنس وأنه لغة في الجببس^(٣) . وكذلك الجفنس وهو الجمع^(٤) .

﴿ باب الجيم واللام وما يشلهما ﴾

﴿ جلم ﴾ الجيم واللام والميم أصلان : أحدهما القَطْعُ ، والآخر جمعُ الشَّيْءِ .
فَالأَوَّلُ جَلَمْتُ السَّيِّئَ قَطَعْتُهُ . وَالْجَلَمُ مَعْرُوفٌ ، وَبِهِ يُقَطَّعُ أَوْ يَجْزَأُ .
وَالْآخِرُ قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَلَمَتِهِ أَيْ كَلَّهُ . وَجَلَمَةُ الشَّاةِ^(٥) مَسْلُوخَتُهَا إِذَا ذَهَبَتْ مِنْهَا أَكَارِعُهَا وَفُضُّوْهَا . وَيُقَالُ إِنَّ الْجِلَامَ الْجِدَاءَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
سَوَاهِمُ جِذْعَانِهَا كَالْجِلَامِ مَرَّ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النَّسُورَ^(٦)
وَهَذَا لَعَلَّه يَصْلَحُ فِي الثَّانِي ، أَوْ يَكُونُ شَاذًا .

-
- (١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٤٣ وفي اللسان (جفر) : « وقد عارض الشعرى سهيل » .
(٢) نص الجهرة (٢ : ٩٠) : « والجفنز السرعة في المثنى لغة يمانية لا أدرى ما سميتها » .
(٣) في الجهرة (٢ : ٩٣) : « الجفنس لغة في الجببس ، وهو الضعيف النديم » .
(٤) نص الجهرة (٢ : ٩٦) : « جفشت الشيء أحفشه جففا ، إذا جمعته . لغة يمانية » .
(٥) في الأصل : « الشيء » ، صوابه في اللسان والمجمل .
(٦) في الأصل : « النور » ، صوابه في ديوان الأعشى واللسان (جلم ، نسر) .

﴿ جله ﴾ الجيم واللام والهاء أصل واحد يدل على انكشاف الشيء .
فالجله انحسار الشعر عن جانبي الرأس . قال رؤبة :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمَوَّهَ بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ^(١)
وجلّهتا الوادي : ناحيته ، إذا كانت فيهما صلابة . وذلك مشتق من
قولهم جلّهت الحصى عن المكان ، إذا نَحَيْتَهُ .

﴿ جلو ﴾ الجيم واللام والحرف لعل أصل واحد ، وقياس مطرد ،
وهو انكشاف الشيء وبروزه . يقال جلّوت العروس جلوة وجلّاء^(٢) ، وجلّوت
السيف جلّاء . وقال الكسائي : السماء جلّوا أي مُضْحِية . ويقال تجلّى الشيء ،
إذا انكشف . ورجلٌ أجلى ، إذا ذهب شعر مقدّم رأسه ، وهو الجلا . قال :
* مِنَ الْجَلَا وَلَا تُخِ القَتِيرِ^(٣) *

ومن الباب جلا القوم عن منازلهم جلّاء ، وأجلىتهم أنا إجلاء . ويقولون :
هو ابن جلا ، إذا كان لا يخفى أمره لشهرته . قال :
أنا ابن جلا وطلاغ الشنايا متى أضع العمامة تعرفوني^(٤)
ويقال جلا القوم وأجلىتهم أنا ، وجلّوتهم . قال أبو ذؤيب :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (صلد ، جله ، موه) .
(٢) ضبطت في الأصل بفتح الجيم . ونس في القاموس أنها ككتاب ، وبذلك ضبطت في
اللسان ضبط قلم .
(٣) البيت في اللسان (جلا ١٨٥) برواية « مع الجلا » وهي الصواب . وهو من أرجوزة
للعجاج في ديوانه ٢٦ وأراجيز العرب ٨٥ . وقبل البيت :
* وهل يرد ما خلا تخيري ! *

(٤) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي ، من قصيدة في الأسميات ٧٣ . وانظر المازنة (١) :
١٢٣ (واللسان (جلا) . وقد سبق في مادة (بنو) ص ٣٠٣ . وقد نسب في الجمل إلى الفلاح
ابن حزن .

فلما جَلاها بالأيام تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَ اِكْتِنَاهُ^(١)
 ﴿جَلَب﴾ الجيم واللام والباء [أصلان] : أحدهما الإتيان بالشيء من
 موضع إلى موضع ، والآخر شيء يغشى شيئاً .

فالأول قولهم جَلَبْتُ الشيء جالبا . قال :

أَتَيْحَ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَقَدْ تَجَلَّبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ^(٢)
 وَالْجَلَبُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَقْعُدَ السَّاعِي عَنْ إِيْتَانِ أَرْبَابِ
 الْأَمْوَالِ فِي مِيَاهِهِمْ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ ، لَكِنْ بِأَمْرِهِمْ يَجْلُبُ نَعْمَهُمْ ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ
 حِينَئِذٍ . وَيُقَالُ بَلْ ذَلِكَ فِي الْمَسَابِقَةِ ، أَنْ يَهَيَّيَ الرَّجُلُ رَجُلًا يُجَابُّ عَلَى فَرَسِهِ عِنْدَ
 الْجَرَى فَيَسْكُونُ أَسْرَعَ لِمَنْ يُجَلَّبُ عَلَيْهِ^(٣) .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْجُلْبَةُ ، جِلْدَةٌ تَجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ . وَالْجُلْبَةُ الْقَشْرَةُ عَلَى الْجُرْحِ
 إِذَا بَرَأَ . يُقَالُ جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْلَبَ . وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ^(٤) ؛ فَكَأَنَّهُ سُمِّيَ
 بِذَلِكَ عَلَى الْقُرْبِ . وَالْجُلْبُ : سَحَابٌ * يَعْتَرِضُ رَقِيقٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ^(٥) . ١٣١
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَابَةُ^(٦) السَّحَابُ الَّذِي كَأَنَّهُ جَبَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْجُلْبُ . وَأَنْشُدَ :

(١) في الأصل : « فلما جلاها » تحريف ، صوابه في المحمل واللسان (جلا) ، كما سبق لإنشاده
 على الصواب الذي أثبت في مادة (أيم ١٦٦) . وروى في الديوان ٧٩ : « فلما اجتلاها » ، وقد
 نبه على هذه الرواية صاحب اللسان .

(٢) وكذا أنشده في المحمل بدون نسبة ، ولم يروه في اللسان .

(٣) التجليب : أن يصبح به من خلفه ويستحنه للسبق .

(٤) بضم الجيم وكسرهما . وفي المحمل : « وجلب الرجل عيدانه ضما وكسرا » .

(٥) في الأصل : « أو ليس فيه ماء » ، صوابه من المحمل واللسان .

(٦) وكذا ورد في المحمل بهذا الضبط . وفي القاموس : « والجلبة بالضم القشرة تملأ الجرح عند
 البرء » ، والقطعة من النيم » .

ولستُ بِجِلْبِ جِلْبِ رِيحٍ وَقِرَّةٍ . ولا بَصَفًا صَلَدٍ عن الخيرِ مَعَزِلٍ ^(١)
ومن هذا اشتقاق الجلباب ، وهو القميص ، والجمع جلايب . وأنشد :
تمشى النُّسورُ إليه وهي لاهية مَشَى العَذَارَى عليهن الجلاليب ^(٢)
يقول : النسور في خلاء ليس فيه شيء يذعرُها ، فهي آمنةٌ لا تعجل .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والجيم ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمتين . قال ابن
حريد : الجَلَجُ شبيه بالقلَق ^(٣) . فإن كان صحيحاً فالجيم مبدلةٌ من القاف . والكلمة
الأخرى الجَلَجَةُ الرأس ؛ يقال على كلِّ جَلَجَةٍ في القِسْمَةِ كذا . وهذا ليس
بشيء ، ولعله بمض ما يقرب من لفظة غير عربية .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو التجرد وانكشافُ
الشيء عن الشيء . فالجلج ذهابُ شعرٍ مقدَّم الرأس ، ورجلٌ أجلع . والسنون
الجالجُ اللواتي تذهب بالمال . والسيْلُ الجَلَّاح : الشديدُ يحرف كلَّ شيء ،
يذهبُ به . ويقال جَلَعَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحاً إذا أَكَلَ أعلاه ، فهو مجلوح .
والأجلح من الموادج الذي لا قُبَّةَ له . فهذا هو القياس المطرد .
ومما يُحْمَلُ عليه قولهم فلان مُجْلَح ، إذا صَمَّ ومَضَى في الأمر مثل تجليح
الذُّب ، وهذا لا يكون إلا بكشف قناع الحياء . ومنه التجليح في السير ، وهو

(١) البيت لتأبط شرافى السان (جلب) .

(٢) البيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب تربيته . انظر الحيوان (٢ : ١٨٥ / ٦ : ٢٢٩)
والسان (جلب) ، والأغاني (٢٠ : ٢٢ - ٢٣) .

(٣) من الجهرة (٣ : ١٨٨) : « والجلج شبيه بالقلق زعموا » .

الشديد؛ وذلك أنه تجرّد له^(١) وانكماش فيه - وفيه الدخلة المجتاح التي لا تبالي القحط . والنّاقة المجتاح التي تدّر في الشتاء . وهو من الباب ، كأنها صلبة ، صلبة الوجه ، لا تبالي الشدة .

﴿ جلخ ﴾ الجيم واللام والخاء ليس أصلاً ، ولا فيه عربية صحيحة^(٢) . فإن كان شيء ، فالخاء مبدلة من حاء . وقد مضى ذكره .

﴿ جلد ﴾ الجيم واللام والذال أصل واحد وهو يدل على قوّة وصلابة . فالجلد معروف ، وهو أقوى وأصلب مما تحته من اللحم . والجلد صلابة الجلد . والأجلاد : الجسم ؛ يقال لجسم الرّجل أجلاؤه وتجليده . والمجلد : جلد يكون مع القاذبة تضرب [به] وجهها عند المناحة . قال :

خرجن حريرات وأبدنن مجلداً وجاءت عليهن للكتيبة الصفراء^(٣)
والجلد فيه قولان : أحدهما أن يسلم جلد البعير وغيره فيلبسه غيره من
الدواب . قال :

* كأنه في جلد مرقل^(٤) *

والقول الثاني أن يحشى جلد الحوار تماماً أو غيره ، وتغطف عليه أمه فترامه . وقال العجاج :

وقد أراني للغواني مضيداً ملاءة كأن فوق جلد^(٥)

(١) في الأصل : « تجرّد له » .

(٢) كذا . يريد كلمة عربية صحيحة .

(٣) البيت للفردق في ديوانه ٢١٧ واللسان (جرر) .

(٤) للمجاج يصف أسداً . انظر ديوانه ٤٨ واللسان (جلد) . وقبلة :

* وكل رنبال خضيب الكلبي *

(٥) ديوان العجاج ١٥ واللسان (جلد) .

يقول : إِنْهُمْ يَرَأْمَنْتَى وَيُعْطِفْنَ عَلَى كَمَا تَرَأْمُ النَّاقَةُ الْجِلْدَ .

وكان ابن الأعرابي يقول : الْجِلْدُ وَالْجِلْدُ واحد ، كما يقال شَبَّه وشَبَّه . وقال ابن السكيت : ليس هذا معروفًا . ويقال جِلْدَ الرَّجُلِ جزوره إذا نَزَعَ عنها جِلْدَهَا . ولا يقال سَلَخَ جَزَوْره . ويقال فرس مجلَّد إذا كان لا يمزج من ضرب السَّوط . ويقال ناقة ذات مجلود إذا كانت قوية . قال :

مِنْ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكُهَا يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَبَجْلُودُ^(١)

ويقال إنَّ الْجِلْدَ مِنَ الْبُغْرَانِ^(٢) الكبار لاصْفَارَ فِيهَا . والجلد : الأرض الغليظة الصلبة . والجلاد من الإبل تكون أقلُّ لبنًا من الخور^(٣) ، الواحدة جلدة . ﴿ جِلْد ﴾ الجيم واللام والذال يدل على ما يدل عليه ما قبله من القوة . فالجلدَاءُ : الأرض الغليظة الصلبة . والجلْدِيَّةُ : الناقة القوية السريعة . والجلْدِيُّ : السَّير القوي السريع . قال :

* لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا^(٤) *

وأما قول ابن مقبل :

ضرب النواقيس فيه ما يفرطه أيدي الجللاذِي وجُون ما يُعْقِنَا^(٥)

فإنه يذكّر نصارى . والجللاذِي قومه وخُدَّامه . قال ابن الأعرابي : إِنْما سُمِّيَ

١٣٢ جُلْدِيًّا لِأَنَّهُ حَلَقَ * وسط رأسه . فشبه ذلك الموضع بالحجر الأملس ، وهو الجُلْدِي .

(١) البيت في اللسان (جلد) . وقد سبق في مادة (أول) ص ١٦١ .

(٢) في الأصل : « من البعير » .

(٣) في الأصل : « حور » تحريف . والخور : جمع خوار غير قياس ، وهي الفزيرة اللين .

(٤) البيت لابن ميادة . اللسان (جلد) والمزاة (٤ : ٥٩) . وأنشد في (هيا) بدون نسية .

(٥) البيت في اللسان (جلد) .

قال ابن الأعرابي : ولم نزل نظن أن الجون الحام في هذا البيت ، ما يعقن من الهدير ، حتى حدثت عن بعض ولد ابن مقبل أن الجون القناديل ، سميت بذلك لبياخها . ما يعقن : ما ينطفئ . وما يفرط هؤلاء الخدام في قرع النواقيس . ويقال اجلوذ ، إذا أسرع .

﴿ جلس ﴾ الجيم واللام والسين كلمة واحدة وأصل واحد ، وهو الارتفاع في الشيء . يقال جلس الرجل جلوساً ، وذلك يكون عن نوم واضطجاع ؛ وإذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القعود . يقال قام وقعد ، وأخذ المقيم والمقعد . والجلسة : الحال التي يكون عليها الجالس ، يقال جلس جلسة حسنة . والجلسة المرة الواحدة . ويقال جلس الرجل إذا أتى نَجْدًا ؛ وهو قياس الباب ، لأن نَجْدًا خلاف الغور ، وفيه ارتفاع . ويقال لنَجْدٍ : المجلس . ومنه الحديث : « أنه أعطاهم مَقادِنَ القَبَلِيَّةِ غُورِيَّها وجَلَسِيَّها ^(١) » . وقال الهذلي ^(٢) :

إذا ما جَلَسْنَا لا تَزَالُ تَنْوِبُنَا سُلَيْمٌ لَدَى أُبَيَّاتِنَا وَهَوَازِنُ ^(٣)

وقال آخر :

* وعن يمين الجالس : المُنْجِدُ ^(٤) *

وقال ^(٥) :

(١) وكذا النص في المجلد . لكن في معجم البلدان (رسم القبيلة) : « هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث ، أعطاه مادان القبيلة غوريها وجلسيها » . وانظر الإصابة ٧٣٠ .
(٢) هو الممثل الهذلي . وقصيدة البيت التالي في مخطوطة الشقيطي من الهذليين ١٠٨ .
(٣) في الأصل : « لدى أبياتنا » صوابه من مخطوطة الشقيطي للهذليين :
(٤) صدره كما في اللسان (جلس) ومعجم البلدان (المجلس) :
* شمال من غاريه مفرعا *
(٥) في الأصل : « وقال أخى » وكلمة « أخى » مقعمة . وفي المجلد « وقال » فقط .

قُلْ لِلْفِرْزِدَقِ وَالسَّافَهَةِ كَانِيهِمَا

إِنْ كُنْتَ كَارِهِ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ^(١)

يريد انت نجداً . قال أبو حاتم : قالت أم المهيم : جلست الرخمة إذا جمعت .
والجلس : الغلظ من الأرض . ومن ذلك قولهم ناقةً جلست أى صلبة شديدة .
فهذا الباب مطردٌ كما تراه . فأما قول الأعشى :

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٍ وَسَيْدَنْبَرٍ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنْمَنَا^(٢)

فيقال إنه فارسي ، وهو جلشان^(٣) ، نثارُ الوزد .

﴿جلط﴾ الجيم واللام والطاء أصلٌ على قِلْتِه مطرد القياس ، وهو تجرؤ الشيء . يقال جلط رأسه إذا خلقه ، وجلط سيفه إذا سلّه .

﴿جلع﴾ الجيم واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو قريبٌ من الذي قبله .
يقال للمرأة القليلة الحياء جلعة ، كأنها كشفت قناع الحياء . ويقال جلّج فمُ فلانٍ ، إذا تقلّصت شفّته وظهرت أسنانه .

قال الخليل : المُجَالَمَةُ تَنَارُعُ الْقَوْمِ عِنْدَ شُرْبِ أَوْ قِسْمَةِ . قال :

* وَلَا فَاحِشَ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِمٌ *^(٤)

﴿جلغ﴾ الجيم واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القطع وعلى القشر .
يقال جلغ الشيء جلغاً ، إذا استأصله ؛ وهو أشدُّ من الجرف . ورجلٌ مجلّف جلغته الدهرُ أى على ماله . وهو قول الفرزدق :

(١) نسب البيت في اللسان إلى عبد الله بن الزبير ، أو مروان بن الحكم . وهذه النسبة الأخيرة جاء في معجم البلدان .

(٢) ديوان الأدهمى ٢٠٠ واللسان (جلس) . ورواية الديوان « لنا جلسان عندها » .

(٣) انظر معجم استيعباس ١٠٩٤ والمدرج للجواليقي ١٠٥ .

(٤) أنشد هذا الشاعر في اللسان (جام) ، مع ضبط الروي بالسكس .

وَعَضُ زَمَانٍ يَابِنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
 مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُنَحَّتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)
 والجِلْفَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . والجِلْفُ المسلوْخَةُ بِلَارَأْسٍ وَلَا قَوَائِمَ - وَلِذَلِكَ
 يَقُولُونَ هُوَ جِلْفٌ جَافٍ - وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَطْرَافَهُ مَقْطُوعَةٌ .
 ﴿جَلَقَ﴾ الْجِيمُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ لَيْسَ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا . وَجَلَقَ : بَلَدَ ،
 وَلَيْسَ عَرَبِيًّا . قَالَ :

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا بِجَلَقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٢)

﴿بَابُ الْجِيمِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا﴾

﴿جَمِنَ﴾ الْجِيمُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ الْجَمَانِ ، وَهُوَ الدَّرُّ .
 قَالَ الْمُسَيْبُ^(٣) :

كَجُمَانَةِ الْبَحْرِىِّ جَاءَ بِهَا غَوَاصُهَا مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ

(١) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كَدْتُ تَعْرِفَ وَأُنْكَرْتُ مِنْ حُدْرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
 وَفِي الدِّبْوَانِ ٥٥٦ : « أَوْ مَجْرَفٌ » بِالرَّاءِ ، وَيَبْدُو أَنَّهَا صَوَابُ الرِّوَايَةِ ، لِأَنَّ « مَجْلَفٌ » قَدْ
 وَرَدَتْ فِي الْقَصِيدَةِ قَافِيَةً لِبَيْتٍ آخَرَ ، هُوَ :

وَحَتَّى مَشَى الْحَادَى الْبَطِيءُ يَسُوقُهَا لَهَا بِخُصِّ دَامٍ وَدَأَى مَجْلَفَ

وَالنَّحْوِيِّينَ كَلَامٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ . انْظُرِ الْخِزَانَةَ (٢ : ٣٤٧) وَالْإِنْصَافَ ١٢١ وَنَزْمَةَ الْأَلْبَاءِ ١٤
 وَالشَّعْرَاءَ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٢٩٩ طَبَعَ لَيْدَنُ وَشَرَحَ الْمَفْصَلَاتُ لِلْإِسْبَارِيِّ ٣٩٥ .

(٢) الْبَيْتُ لِحَسَنِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٠٨ وَالسَّانِ (جَلَقَ) وَالْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِيْقِ ١٠١ .

(٣) قَصِيدَةُ الْبَيْتِ الثَّالِي مَخْتَلَفٌ فِي نَسَبِهَا إِلَى الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَسٍ ، وَإِلَى الْأَعَشَى . وَهُوَ فِي دِيْوَانِ
 الْأَعَشَى (نَسْخَةُ رَامِبُورَ بِالْهِنْدِ) كَمَا نَبِهَ الْعَلَامَةُ الْمِصْنِيُّ فِي حَوَانِي الْخِزَانَةِ (٣ : ٢١٦ سَلْفِيَّةٌ) .
 وَقَدْ وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ (جَابِرٍ) مَمْسُوبَةٌ إِلَى الْمُسَيْبِ مَخْرُومَةٌ مَبْتُورَةٌ . وَقَدْ عَلَّلَ الْبَغْدَادِيُّ هَذَا الْخِلَافَ
 بِمَا نَقَلَهُ : « كَانَ الْأَعَشَى رَاوِيَةَ الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَسٍ وَالْمُسَيْبُ خَالَهُ . وَكَانَ يُطَارِدُ شَمْرَهُ وَيَأْخُذُ مِنْهُ » .

﴿جمي﴾ الجيم والميم والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهو الجماء ، وهو الشخص . وربما صُمت الجيم . قال :

* وقُرْصَةٍ مثلُ بُجَاءِ الثُّرَيْسِ ^(١) *

﴿جمع﴾ الجيم والميم والحاء أصلٌ واحد مطرد ، وهو ذهاب الشيء . فُدمًا بَغْلِيَّةٍ وقُوَّة . يقال جَمَحَ الدَّابَّةُ جَمَاحًا إذا اعتَزَّ فارسه حتَّى يَغْلِبَهُ . وفرس جَمُوح . قال :

سَبُوحٌ جَمُوحٌ وإحضرها كعمعة السَّعَفِ الموقدِ ^(٢)
وَجَمَحَ الصَّبِيُّ الكعبَ بالكعبِ ، إذا رماه حتَّى يُزِيلَهُ عن مكانه . وفي هذه نظر ، لأنها تقال بغير هذا اللفظ ، وقد ذكرت ^(٣) . والجَمَاحُ : سَهْمٌ يُجْعَلُ على رأسه طِينٌ كالْبُنْدُوقَةِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَّان . قال :

هل * يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ هِقْلٌ كَانَ رَأْسُهُ جُمَاحٌ ^(٤)
قال بعض أهل اللغة : الْجُمُوحُ الرَّاكِبُ هَوَاهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَوْ لَوَّا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ﴾ فَإِنَّهُ أَرَادَ يَسْمَعُونَ . وهو ذاك . وقال :

خَلَقْتُ عِذَارِي جَاحًا مَا يَرُدُّنِي عَنْ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدَّمِيِّ زَجْرُ زَاجِرٍ ^(٥)
وَجَمَحَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا : ذَهَبَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ .

(١) قبله ، كما في اللسان (جمي) :

* يَا أُمِّ سُلَيْمَى عَجَلِي بِخَرَسٍ *

(٢) نسب إلى امرئ القيس في اللسان (جمع) برواية « جموحا مروحا » .

(٣) أى يقال « جيج » بالباء بدل الميم . ولم ترد هذه المادة في القاموس ، وقد ذكرت في المجمل .

(٤) نسب إلى راجز من الجن في اللسان (جمع) .

(٥) البيت في المجمل واللسان (جيج) .

﴿جميع﴾ الجيم والميم والخاء كلمة واحدة لعلها في باب الإبدال . يقولون جانت الرجل فاخرته . وإنما قلنا إنها من باب الإبدال لأن الميم يجوز أن يكون منقلبة عن فاء ، وهو الجفخ والجحف بمعنى .

﴿حمد﴾ الجيم والميم والذال أصل واحد ، وهو جموس الشيء السائع من برد أو غيره . يقال : حمد الماء يحمده . وسنة جماد قليلة المطر . وهذا محمول على الأول ، كأن مطرها جمده . وكان الشيباني يقول : الجماد الأرض لم تمطر . ويقول العرب للبخیل : « جماد له » ، أى لا زال جامداً الحال . وهو خلاف حماد . قال التلمس :

جماد لها جماد ولا تقولى لها أبداً إذا ذكرت حماد^(١)

﴿جمر﴾ الجيم والميم والراء أصل واحد يدل على التجمع . فالجمر جمر النار معروف ، الواحد جمرة . والجمار جمار النخل وجامورة أيضاً ، وهى شجرة النخلة . ويقال جمر فلان جيشه إذا حبسهم فى الغزو ولم يقفلهم^(٢) إلى بلادهم . وحافر مجمر وقاح صلب مجتمع . والجمرات الثلاث اللواتى بمكة يرمن من ذلك أيضاً ، لتجمع ما هناك من الحصى .

وأما جمرات العرب فقال قوم : إذا كان فى القبيل ثلاثمائة فارس فهى جمرة . وقال قوم : كل قبيل انضموا وحاربوا غيرهم ولم يحالفوا سواهم فهى جمرة .

(١) ديوان التلمس ٧ مخطوطة الشنقيطى واللسان (حمد) . وفى اللسان : « ولاتقولن » . ونبه على رواية أخرى ، وهى :

حماد لها حماد ولا تقولى طوال الدهر ما ذكرت جماد

(٢) يقفلهم : برجمهم . وفى الأصل : « يقفلهم » ، تحريف .

وكان أبو عبيد يقول : جَرَّاتُ العرب ثلاث : بنو ضَبَّة بن أَدَّ ، وبنو ثُمير بن عامر ، وبنو الحارث بن كعب ، فطَفِئَتْ منهم جمرتان ، وبقيت واحدة ، طَفِئَتْ ضَبَّة لأنها حَالَتْ الرِّبَاب ، وطَفِئَتْ بنو الحارث لأنها حَالَتْ مَذْحِجًا ، وبقيت ثُمير لم تَطْفَأْ ، لأنها لم تُجَالِفْ .

ويقال : جَرَّتِ المرأةُ شَعْرَهَا ، إذا جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَائِهَا^(١) . وهذا جَمِيرُ القومِ أى جَمَعَهُمْ . وقد أَجَرَ القومُ على الأمرِ اجْتَمَعُوا . وابنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ المَظْلُمُ .

(جَمْز) الجِمْ والجِمْ والزاء أصل واحد ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . يقال : جَمَزَ البَعِيرُ جَمْزًا^(٢) وهو أَشَدُّ مِنَ العَمَقِ . وَسُمِّيَ بِعَيْرِ النَّجَاشِيِّ^(٣) جَمَازًا ، لِسُرْعَةِ سَيْرِهِ . قال :

أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَّازٍ حَدَّابْنُ حَسَّانٍ عَنِ ارْتِجَازِي^(٤)
وَجَمَّازٍ جَمْزَى أَى سَرِيعٍ . قال :

كَأَنَّيَ وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُهَا عَلَى جَمْزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ^(٥)
وَشَدَّتْ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ كَلِمَةٌ . يقالُ الجُمُزَةُ السَّكَنَةُ مِنَ التَّمْرِ^(٦) .

(١) الفقاء ، بالمد : لغة في الفقا . قالوا : ولذلك جمع على أقية .

(٢) ويقال جَمْزَى ، أيضاً بالتحريك والقصر .

(٣) هو العاشي الشاعر ، كان معاصراً لحسان بن ثابت وكان بهجو الأنصار ، فأنرى له حسان وابنه عبد الرحمن يهاجبان . انظر الخزانة (٢ : ١٠٦ — ١٠٧) .

(٤) البيتان في اللسان (جز) .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٨٤ ومخطوطة.

الشنقيطي ٨٠ واللسان (جز) . ويروى : « إِذَا زَمَّهَا » بالزاي .

(٦) من التمر والأقط ونحو ذلك ، والجمع جمز كقرف .

﴿جمس﴾ الجيم والميم والسّين أصل واحد ، من جُموس الشيء .
يقال : جمس الودك إذا جمده . والجمسة البُسرة إذا أرطبت وهي بعد صلبة .

﴿جمش﴾ الجيم والميم والشين أصل واحد ، وهو جنس من الخلق .
يقال : جمشت الشعر إذا حلقته . وشعر جمش . وفي الحديث : «إِنْ رَأَيْتَ شاةً
بَحَثَ الْجَمِيشَ» ، فالجبت المفازة ، والجميش الذي لا نبت به . وسنة جُموش
إذا اختلقت النبت . قال رؤبة :

* أَوْ كَاخْتِلَاقِ النُّورَةِ الْجَمِيشِ ^(١) *

ومما شذَّ عن الباب الجمش الحلبُ بأطراف الأصابع . والجمش : الصوت .

﴿جمع﴾ الجيم والميم والعين أصل واحد ، يدلُّ على تضام الشيء .
يقال جمعتُ الشيء جمعاً . والجماع الأُشابة من قبائل شتى . وقال أبو قيس ^(٢) :
نم تجلّت ولنا غاية من بين جمع غير جماع ^(٣)

ويقال للمرأة إذا ماتت وفي بطنها ولدٌ : ماتت بجمع . ويقال هي أن تموت
للرأة ولم يمسه رجلٌ . ومنه قول الدهناء ^(٤) * «إِنِّي مِنْهُ بِجَمْعٍ» .

١٣٤

(١) وكذا موضعه من الاستشهاد في الجمل واللسان ، دون أن يسبق ذكر للنورة وقبل ذلك بكلام طويل في اللسان : «ونورة جموش وجمش» . وحق الاستشهاد أن يكون بعد هذا الكلام الذي فيه ذكر النورة . لكن هذا جاء . والبيت أيضاً في ديوان رؤبة ٧٨ .

(٢) هو أبو قيس بن الأسلت . وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦)

(٣) في اللسان : «حتى انتهينا» ، وفي المفضليات : «حتى تجلّت» .

(٤) هي الدهناء بنت مسحل ، امرأة العجاج . قالت للعامل : «أصلح الله الأمير، إني منه بجمع» أي هناء . و «جمع» في المعنيين يقال بضم الجيم وكسرها .

والجامع : الأثنان أوّل ما تحمّل . وقد رُجّعَ جامعٌ وجامعة ، وهى العظيمة .
والجمع : كلُّ لونٍ من النّخل لا يُعرف اسمه ، يقال ما أكثر الجمع في أرض
بنى فلانٍ لنّخلٍ خرج من النّوى . ويقال ضربته بجمع كفى وجمع كفى .^(١)
وتقول : نهبٌ مُجمع . قال أبو ذؤيب :

وكانّها بالجزعِ جزعِ نُبّاعٍ

وأولاتِ ذى الحرجاء نهبٌ مُجمعٌ^(٢)

وتقول استجمعَ الفرسُ جرّياً . وجمع : مكة^(٣) ، سُمّي لاجتماع الناسِ به
وكذلك يوم [الجمعة^(٤)] . وأجمعت على الأمر إجماعاً وأجمعت . قال الخارث
بن حلّزة :

أجمعوا أمرهم بليلى فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء^(٥)

وبقال فلانةٌ مُجمّعة^(٦) : يجتمع الناس فيها ولا يتفرّقون خوف الضلال .
والجوامع : الأغلال . والجمعاء من البهائم وغيرها : التى لم يذهب من بدنّها شئ .

(١) بضم الجيم وكسرهما .

(٢) من قصيدته المنيّة في أول ديوانه والمفضليات (٢: ٢٢١) . وفيهما وفي اللسان : « بالجزع بين نبايع وأولات ذى الحرجاء » . والحرجاء كذلك : موضع .

(٣) تصح على قراءتها بالإضافة ؛ ولأنّ جمع اسم للمزدلفة ؛ ولم يذكر أحد أن جمعا هو مكة .
وتأمّا أضافه إليها لتقارب هذه المواضع . وهكذا وردت العبارة في المقاييس والجمل . وسائر المعاجم
وكتب البلدان تنص أن جمعا هو المزدلفة .

(٤) التكملة من الجمل .

(٥) من معلقته المعروفة .

(٦) في الأصل : « فلانة مجتمعة » ، صوابه من الجمل واللسان .

﴿ جمل ﴾ الجيم والميم واللام أصلان : أحدهما تَجَمُّعٌ وعِظَمُ الخلق ،
والآخر حُسْنٌ .

فالأول قولك أَجَمَلْتُ الشَّيْءَ ، وهذه جُمْلَةُ الشَّيْءِ . وأَجَمَلْتُهُ : حَصَلْتُهُ .
وقال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ^(١) ﴾ .
ويجوز أن يكون الْجَمَلُ من هذا ؛ لِعِظَمِ خَلْقِهِ . وَالْجَمَلُ : حَبْلٌ غَلِيظٌ ، وهو من
هذا أيضاً . ويقال أَجْمَلَ القَوْمُ كَثُرَتْ جَاهُهُمْ . وَالْجَمَالَى : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ،
كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْجَمَلِ ؛ وَكَذَلِكَ نَاقَةُ جُمَايَّةَ . قال الفراء : ﴿ جَمَالَاتٌ ﴾ جمع جَمَلٍ .
وَالْجَمَالَاتُ : مَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْقُلُوسِ ^(٢) .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْجَمَالُ ، وهو ضدُّ الْقَبِيحِ . وَرَجُلٌ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ ^(٣) . قال
ابن قتيبة : أصله من الْجَمِيلِ وهو وَدَكَ الشَّحْمِ الْمَذَابِ . يراد أن ماء السَّيْنِ يَجْرِي
فِي وَجْهِهِ . ويقال جَمَالَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ أَجْمَلَ وَلَا تَفْعَلْهُ . قال أبو ذؤيب :
جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تَحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ ^(٤)
وقالت امرأة لا بنتها : « تَجَمَّلِي وَتَعَقَّقِي » ، أَيْ كُلِّي الْجَمِيلَ - وهو الذي
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الشَّحْمِ الْمَذَابِ - واشْرَبِي الْعُفَافَةَ ، وهي البقية من اللبن .

(١) من الآية ٢٢ في سورة الفرقان . ووقعت الآية محرفة في الاصل إذ جاء أولها : « وقالوا
لولا » وجاء في اللسان (جمل ١٣٥) : « لولا أنزل » ، تحريف أيضاً .

(٢) القلوس : جمع قلس ، بفتح القاف . وهو الحبل الغليظ من جبال السفن . وفي الأصل :
« الجمال والقلوس » ، تحريف ، وصوابه في المحمل واللسان

(٣) بضم الجيم وتخفيف الميم وتشديدها أيضاً .

(٤) في ديوانه ٦٨ : « القلب القزيع » .

﴿ باب الجيم والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ جنه ﴾ الجيم والنون والهاء ليس أصلاً، ولا هو عندى من كلام العرب، إلا أن ناساً زعموا أن للجنه^(١) الخيزران . وأنشدوا :

في كفه جنهى ريمه عبق بكف أرزوع في عرينيه شمم^(٢)

﴿ جنى ﴾ الجيم والنون والياء أصل واحد، وهو أخذ الثمرة من شجرها، ثم يحمل على ذلك، تقول جنيت الثمرة أجنيها، واستنيتها . ونمر جنى، أى أخذ لوقتته .

ومن الحمل عليه : جنيت الجناية أجنيها .

﴿ جنأ ﴾ الجيم والنون والهمزة أصل واحد، وهو العطف على الشيء والحنوط عليه . يقال جنى عليه بجناً جنأ، إذا أخذ وذب، ورجل أدنا وأجنا بمعنى واحد . وتجانأت على الرجل، إذا عطف عليه . والترس المجنأ من هذا . قال :

* ومجنأ أسمر قرأع^(٣) *

(١) وكذا ورد في الجمل، والذي في سائر المعاجم « الجنهى » بلفظ المنسوب . وقد اختلف في ضبط هذا الأخير، فضبطه في القاموس باللفظ « كهرنى » أى بضم ففتح . وذكر شارح القاموس أن الذى في نسخ الصحاح الجنهى بضم فتشديد النون مفتوحة . قال : « ووجد في نسخ التهذيب بفتح وتخفيف النون، كهرنى، وهو الصواب كذلك، بخط الصفاى » .

(٢) البيت للفرزدق يقوله في هشام بن عبد الملك كما في أمالي المرتضى (١ : ٤٨) وزهر الآداب (١ : ٦٠) . أو الحزنى السكناى في عبد الملك بن مروان كما في ديوان الحامسة (٢ : ٢٨٤) أو للفرزدق في علي بن الحسين، كما في الصدة (٢ : ١١٠) وأمالي المرتضى . أو للدين المقرى كما في الصدة . أو لسكثير بن كثير السهمى في محمد بن علي بن الحسين، كما في المؤتلف ١٦٩ . أو لداود بن سلم في قم بن العباس، كما في الصدة وانظر اللسان (جنه) والحيوان (٣ : ١٣٣) .

(٣) لأبى قيس بن الأسلت . وصدره كما في اللسان والتفضليات (٢ : ٨٥) :

* صدق حسام وادق حده *

﴿ جنب ﴾ الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : الناحية ،
والآخر البعد .

فأما الناحية فالجنب . يقال هذا من ذلك الجنب ، أى الناحية . وقعد فلان جنباً ، إذا اعتزل الناس . وفي الحديث : « عليكم بالجنبِ فإنه عفاف » .
ومن الباب الجنب للإنسان وغيره . ومن هذا الجنب الذى نهى عنه فى الحديث :
أن يجنب الرجل مع فرسه عند الرهان فرساً آخر مخافة أن يسبق فيتحوّل عليه .
والجنب : أن يشتدّ عطش البعير حتى تلتصق رثته بجنبه . ويقال جنب يجنب قال :
* كأنه مُستَبانُ الشكِّ أو جنبٌ ^(١) *

والجنب : الخير الكثير ، كأنه إلى جنب الإنسان . وجنبت الدابة إذا قدتها
إلى جنبك . وكذلك جنبت الأسير . وسئى الترسُّ محجباً لأنه إلى جنب الإنسان .
وأما البعد * فالجنباء . قال الشاعر ^(٢) :

١٣٥

فلا تحرمني نائلاً عن جنباً فانى امرؤ وسط القبابِ غريبُ
ويقال إن الجنب الذى يُجامع أهله مشتقٌّ من هذا ؛ لأنه يبعد عما يقرب
منه غيره ، من الصلاة والمسجد وغير ذلك .

ومما شذ عن الباب ريح الجنوب . يقال جنب القوم : أصابتهم ريحُ
الجنوب ؛ وأجنبوا ، إذا دخلوا فى الجنوب . وقولهم جنب القوم ، إذا قلت

(١) البيت لدى الرمة فى ديوانه ١٠ والمجمل (جنب) . وصدده :

* وثب المسجع من طانات مقلّة *

(٢) هو علقمة بن عبدة الفعل . وقصيد : البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ٩٠) .
وانظر اللسان (جنب) .

أَلْبَانُ إِبْلَهُمْ^(١) . وهذا عندي ليس من الباب^(٢) . وإن قال قائل إنه من البُعد ،
كَانَ أَلْبَانُهَا قُلَّتْ فَذَهَبَتْ ، كان مذهباً . وَجَنَّبُ قَبِيلَةٌ ، والنسبة إليها جَنَّبِيٌّ .
وهو مشتقٌ مِنْ بَعْضِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ جنث ﴾ الجيم والنون والثاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الأصل والإحكام .
يقال لأصل كلِّ شَيْءٍ جِنْثُهُ . ثم يُفَرِّعُ مِنْهُ ، وهو الْجُنْثِيُّ^(٣) ، وهو الزَّرَادُ ؛
لأنه يُحْكِمُ عَمَلَ الزَّرْدِ . فأما قوله :

أَحْكَمَ الْجُنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ^(٤)
فإنه أراد الزرَادَ ، أى أَحْكَمَ حَرَائِبِهَا ، وهى المسامير . وَمَنْ نَصَبَ الْجُنْثِيَّ
أَرَادَ السِّيفَ ، يجعل الفعل لكلِّ حِرْبَاءٍ ، ويكون معنى أَحْكَمَ مَنَعَ . يقول : هو
زَرَدٌ يَمْنَعُ حِرْبَاوَهُ السِّيفَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ . وقال الشاعر فى السيف :
ولكنها سَوْقٌ يَكُونُ بِبِائِئِهَا بَجُنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّيَاقِلُ^(٥)

﴿ جنح ﴾ الجيم والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّيْلِ والمُدْوَانِ .
ويقال جنح إلى كذا ، أى مَالَ إِلَيْهِ . وَسَمِيَ الْجَنَاحَانِ جَنَاحَيْنِ لِمِيَامِهِمَا فِي الشَّقَّيْنِ .
وَالْجَنَاحُ : الإِنْمَ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لَمِثْلِهِ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ .

وهذا هو الأصلُ ثم يَشْتَقُّ مِنْهُ ، فيقال للطائفة^(٦) من الليل جُنْحٌ وَجَنْحٌ ، كأنه

(١) ومنه قول الجيمح فى المفضليات (١ : ٢٣) واللسان (جنب) :

لَا رَأَتْ إِبْلَى قُلَّتْ حُلُوبُهَا وَكُلَّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِبُ

(٢) فى الأصل : « الكتاب » .

(٣) يقال بضم الجيم وكسرهما .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (جنث) .

(٥) البيت مع سابق له فى اللسان (جنث) .

(٦) فى الأصل : « للطائفتين » .

شُبَّهَ بِالْجَنَاحِ ، وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ جِسْمِ الطَّائِرِ . وَالْجَوَانِحُ : الْأَضْلَاعُ : لِأَنَّهَا مَائِلَةٌ .
وَجُنِحَ الْبَيْرُ إِذَا انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ . وَجَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ :
أَسْرَعَتْ . فَهَذَا مِنَ الْجَنَاحِ ، كَأَنَّهَا أَعْمَلَتْ الْأَجْنَحَةَ .

﴿ جند ﴾ الجيم والنون والذال يدلُّ على التَّجَمُّعِ والنَّصْرَةِ . يُقَالُ
هَمْ جُنْدُهُ ، أَيْ أَعْوَانُهُ وَنُصَّارُهُ . وَالْأَجْنَادُ : أَجْنَادُ الشَّامِ وَهِيَ خَمْسَةٌ : دِمَشْقُ ،
وَحِصْنٌ ، وَقِدْسَرِينُ ، وَالْأَرْدُنُّ ، وَفِلَسْطِينَ . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ جُنْدٌ .
وَجُنْدٌ : بَلَدٌ ^(١) . وَالْجَنْدُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ بَيِضٌ ؛ فَهَذَا مُحْتَمَلٌ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ، أَوْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ الْجَلْدُ .

﴿ جنز ﴾ الجيم والنون والزاء كلمةٌ واحدة . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَنَزْتُ الشَّيْءَ
أَجْنَزُهُ جَنْزًا ، إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْجَنْزَاةِ ^(٢) . فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَمَذْهَبُهُ غَيْرُ هَذَا ،
قَالَ : الْجَنْزَاةُ الْمَيِّتُ ، [و] الشَّيْءُ الَّذِي ثَقُلَ عَلَى الْقَوْمِ وَاعْتَمَوْا بِهِ هُوَ أَيْضًا جَنْزَاةٌ .
وَقَالَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنْزَاةً عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْخَدَّائِنِ ^(٣)
قَالَ : وَأَمَّا الْجَنْزَاةُ فَهِيَ خَشَبُ الشَّرْجَعِ . قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : رُمِيَ بِجَنْزَاتِهِ
فَمَاتَ ^(٤) . قَالَ : وَقَدْ جَرَى فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ الْجَنْزَاةُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ، وَالنَّحَارِيرِ
يُنْكَرُونَهُ .

(١) الجند ، بالنحرىك : أحد مخاليف اليمن .

(٢) نص الجهرة (٢ : ٩٢) : « وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنازة . ولا أدري ما معناه » .

(٣) البيت لصخر بن عمرو ، أخى الخنساء . انظر الشعر وقصته في الأغاني (١٣ : ١٣٠) —
١٣١ . والبيت في اللسان (جنز) .

(٤) زاد في اللسان : « لأن الجنازة تصير مرميا فيها . والمراد بالرمي الحمل والوضم » .

﴿ جنس ﴾ الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء .
قال الخليل : كلُّ ضربٍ جنس ، وهو من النَّاسِ والطَّيْرِ والأشياء جملة . والجمع
أجناس . قال ابن دريد : وكان الأصمعيّ يدفع قولَ العامة : هذا مُجَانِسٌ لهذا .
ويقول : ليس بعربيٍّ صحيح . وأنا أقول : إنَّ هذا غلطٌ على الأصمعيّ ؛ لأنه الذي
وضع كتاب الأجناس ، وهو أوّل من جاء بهذا اللَّقب في اللغة .

﴿ جنف ﴾ الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو المَيْئِلُ والمَيْلُ . يقال
١٣٦ جَنَفَ إِذَا عَدَلَ^(١) وجار . قال الله تعالى جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا ﴾ .
ورجلٌ أَجْنَفٌ إِذَا كَانَ فِي خَلْقِهِ مَيْلٌ . ويقال لا يكون ذلك إِلَّا فِي الطُّولِ وَالْأَخْنَاءِ .
ويقال تَجَافَى عَنْ كَذَا ، إِذَا مَالَ . قال :

تَجَافَيْتُ عَنْ جُلِّ الْبَيَامَةِ نَافِيَتِي وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِيهَا لِيَوَائِكَ^(٢)

﴿ باب الجيم والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ جهو ﴾ الجيم والهاء والحرف المعتل بدلٌ على انكشافِ الشيء .
يقال أَجْهَتِ السَّمَاءُ ، أَقْلَعَتْ . ويقال خَبَأَ نُجُجُهُ لَاسِتَرَهُ عَلَيْهِ . وَجْهِي الْبَيْتُ يُجْهَى ،
إِذَا خَرِبَ ؛ وَهُوَ جَاهٍ . ويقال إِنَّ الْجَهْوَةَ السُّهُ مُكْشُوفَةٌ .

﴿ جهد ﴾ الجيم والهاء والdal أصله المشقة ، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يَقَارِبُهُ .
يقال جَهَدْتُ نَفْسِي وَأَجْهَدْتُ وَالْجُهْدُ الطَّاقَةُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

(١) أى عدل عن الحق .

(٢) البيت للأعشى و ديوانه ٦٦ والسان (جنف ، سوى) والحزاة (٢ : ٥٩) والإنصاف
١٨٥ . ومعظم الروايات : « جوالهامة » .

إِلَّا جَهْدُهُمْ. ويقال إنَّ المجهود اللين الذي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، ولا يكاد ذلك [يكون] إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَنَصَبٍ قال السَّخَّاحُ :

تُضَحُّرُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا غُرَقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوًّا غَيْرِ مَجْهُودٍ ^(١)
ومما يقارب الباب الجهادُ، وهى الأرض الصَّلْبَةُ . وفلانٌ يَجْهَدُ الطَّامَامَ ، إذا حَمَلَ عَلَيْهِ بِالْأَكْلِ الْكَثِيرِ الشَّدِيدِ . والجاهدُ : الشَّهْوَانُ . وَمَرْعَى جَهِيدٌ : جَهْدُهُ الْمَالُ لِطَيْبِهِ فَأَكَلَهُ .

﴿ جهر ﴾ الجيم والماء والراء أصل واحد، وهو إعلان الشيء وكشفه وعلوه . يقال جَهَرْتُ بالكلام أعلنتُ به . ورجلٌ جَهَرَ الصَّوْتُ ، أى عَالِيهِ . قال :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَحْنٌ تَخَافُ
وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ اخْلَفْتُ ^(٢)
ومن هذا الباب: جَهَرْتُ الشيءَ، إذا كان فى عينك عظيمًا . وجَهَرْتُ الرَّجُلَ كذلك . قال :

* كَأَنَّمَا زُهَاؤُهُ لِمَنْ جَهَرَهُ ^(٣) *

(١) فى الأصل: « تضحى » تحريف . على أن الرواية الجيدة : « تصح » . والفرق : جمع غُرقة ، بالضم ، وهو القليل من اللبن خاصة . وفى الأصل : « غرقاً » تحريف . ويرى : « عرقاً » وهو التحريك : اللبن . والبيت فى الديوان ٢٣ واللسان (جهد ، عرق ، غرق) ، وسيأتى فى (هرق ، غرق) . وقبل البيت :

إن تمس فى عرفت صلم جهاجه من أنسالى عارى الشوك مجرود

(٢) البيت فى اللسان (خفت) .

(٣) البيت للمعلاج ، كما فى الحيوان (٣ : ١٢٧) . وهو فى ديوانه ١٦ واللسان (جهر ، وغر) وديوان المعاني (٢ : ٧١) والمخصص (٦ : ٢٠٢) .

فَأَمَّا الْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ ، فَهِيَ ^(١) الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ . وَيُقَالُ رَأَيْتُ جُهْرَ
فُلَانٍ ، أَيْ هَيِّئَتَهُ ^(٢) . قَالَ :

* وَمَا غَيَّبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةَ الْجُهْرِ ^(٣) *

أَيُّ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغَيَّبُوا مِنْ خُبْرِهِ وَمَا كَانَ تَابِعَ جُهْرِهِ ^(٤) . وَيُقَالُ
جَهْرٌ بَيْنَ الْجَهَارَةِ ، إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعِتْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ ^(٥)

وَيُقَالُ جَهْرَنَا بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ صَبَحْنَاهُمْ عَلَى غِرَّةٍ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، أَيْ
أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا ؛ وَالصَّبَاحُ جَهْرٌ . وَيُقَالُ لِلْجَاعَةِ الْجَهْرَاءُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْجَهْرَاءَ الرَّابِيَةَ
الْعَرَبِيَّةَ .

﴿ جَهْر ﴾ الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُعْتَقَدُ ^(٦) وَيُحْوَى ،
نَحْوُ الْجِهَازِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَجَهَّرْتُ فُلَانًا تَكَلَّفْتُ جِهَازَ سَفَرِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
لِلْبَعِيرِ إِذَا شَرَدَ : « ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ » فَهُوَ مِثْلٌ ، أَيْ إِنَّهُ كَحَمَلِ جِهَازِهِ وَمَرَّ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « ضَرَبَ فُلَانٌ فِي جِهَازِهِ » يُضْرَبُ هَذَا
فِي الْمَجْرَانِ وَالتَّبَاعُدِ . وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَمَى » ..

(٢) فِي الْأَصْلِ : « جَهْرَةُ فُلَانٍ أَيْ هَيْئَتُهُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَحْمَلِ وَاللَّسَانِ ..

(٣) لِقَطَائِي . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٧٦ وَاللَّسَانُ (جَهْر) :

* شَنْتُكَ إِذَا أَبْصَرْتَ جَهْرَكَ سَيِّئًا *

(٤) وَكَذَا وَرَدَ هَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْمَحْمَلِ - وَضَبَطَ الْبَيْتَ فِي اللَّسَانِ بِرَفْعِ « الْأَقْوَامِ » وَ « تَابِعَةَ » .
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : « مَا » بِمَعْنَى الَّذِي . يَقُولُ : مَغْلِبَ عَيْنِكَ مِنْ خَبَرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ . وَأَثَرُ
تَابِعَةٍ فِي الْبَيْتِ لِلْمَبَالِغَةِ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْمَحْمَلِ وَاللَّسَانِ (جَهْر) ..

(٦) الْإِعْتِقَادُ هُنَا بِمَعْنَى الشِّرَاءِ وَالْإِقْتِنَاءِ ..

﴿ جهش ﴾ الجيم والهاء والشين أصل واحد ، وهو التهيؤ للبكاء .
يقال جهشَ يَجْهَشُ وأَجْهَشَ يَجْهَشُ ، إذا تهيأ للبكاء . قال :
قامت تشكى إلى النفس مُجْهَشَةً وقد حَمَلْتُكَ سَبْعاً بعد سَبْعِينَ^(١)

﴿ جهض ﴾ الجيم والهاء والضاد أصل واحد ، وهو زوال الشيء عن مكانه بسرعة . يقال أَجْهَضْنَا فلاناً عن الشيء ، إذا نَحَمَيْنَاهُ عَنْهُ وَغَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ .
وَأَجْهَضَتِ النَّاقَةُ إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا ، فهي مُجْهَضٌ . وأما قولهم للحديد القلب :
إنَّه لَجَاهِضٌ وفيه جُهُوضَةٌ وَجَهَاضَةٌ ، فهو من هذا ، أى كأن قلبه من حَدِّته يزُولُ من مكانه .

﴿ جهف ﴾ الجيم والهاء والفاء ليس أصلاً^(٢) ، إنما هو من باب الإبدال . يقال اجْتَهَفْتُ الشيء إذا أَخَذْتَهُ بِشِدَّةٍ . والأصل اجْتَحَفْتُ^(٣) . وقد مضى ذكره .

﴿ جهل ﴾ الجيم والهاء واللام أصلان : أحدهما خِلافُ الْعِلْمِ ، والآخر الخِفَّةُ وَخِلافُ الطَّمَأْنِينَةِ .

فالأول الجهل نقيض العلم . ويقال للمفازة التي لا علم بها تَجْهَلُ .

والثاني قولهم للخشبة التي يحرك بها الجعْرُ مِجْهَلٌ^(٤) * . ويقال استجَهِت الرِّيحُ ١٣٧
الْفُضْنَ ، إذا حَرَّ كَتَمَهُ فَاضْطَرَبَ . ومنه قول النابغة :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٤٦ طبع ١٨٨١ واللسان (جهش) .

(٢) لم تذكر المادة في اللسان والجمهرة . وذكرها في القاموس .

(٣) في الأصل : « جعفت » ، والوجه ما أثبت .

(٤) يقال مجهل ومجهلة ، بكسر الميم فيهما ، وجهيل وجهيلة .

دعاك الهوى واستجملتك المنازل

وكيف تصأني المرء والشيب شامل^(١)

وهو من الباب ؛ لأنّ معناه استخففتك واستفزتك . والمجهلة : الأمر الذى يحملك^(٢) على الجهل .

﴿ جهنم ﴾ الجيم والهاء والميم يدلّ على خلاف البشاشة والطلاقة . يقال رجل جهنم الوجه أى كرهيه . ومن ذلك جهنمة الليل وجهنمته ، وهى ما بين أوله إلى رُبُعهِ . ويقال جهمت الرجل وتجهمته ، إذا استقبلته بوجهه جهنم . قال : فلا تجهميننا أمّ عمرٍو فإننا بناداه ظبي لم تخنه عوامله^(٣) ومن ذلك قوله :

* وبلدة تجهم الجهوما^(٤) *

فإنّ معناه نستقبله بما يكره . ومن الباب الجهام : السحاب الذى أراق ماءه ، وذلك أنّ خيرَه يقلّ فلا يستشرف له . ويقال الجهوم العاجز ؛ وهو قريب . ﴿ جهن ﴾ الجيم والهاء والنون كلمة واحدة . قالوا جارية جهنة ، أى شابة . قالوا : ومنه اشتقاق جهينة .

(١) ديوان النابغة ٨٨ واللسان (جهل) .

(٢) فى الأصل : « يجهلك » ، والصواب فى الحمل .

(٣) لمعروبن الفضاض الجهنى ، كما فى اللسان (جهن) برواية : « ولا تجهميننا » . وسيأتى فى (ظي) : « لا تجهميننا » وأنشده فى اللسان (ظي) غير منسوب ، برواية المقاييس . وعوامل الظي : قوائمه .

(٤) بعمده كما فى اللسان (جهن) :

* زجرت فيها أهلا رسوما *

﴿ باب الجيم والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ جوى ﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهة الشيء . يقال اجتَوَيْتَ البلادَ ، إذا كَرِهْتَهَا وإن كنتَ فى نعمةٍ ، وجَوَيْتُ قال : بَشِمْتُ بَيْنَهَا وجَوَيْتُ عنها . وعندى لو أردتُ لها دواءً ^(١) ومن هذا الجوى ، وهو داء القاب . فأما الجواه فهى الأرض الواسعة ، وهى شاذةٌ عن الأصل الذى ذكرناه .

﴿ جوب ﴾ الجيم والواو والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو خَرَقُ الشيء . يقال جُبْتُ الأرضَ جَوْبًا ، فأنا جائبٌ وجَوَابٌ . قال الجعدى ^(٢) : أُنَاكَ أبو ليلٍ يحبُّ به الدَّجَى دُجَى الليلِ جَوَابُ الفلاةِ عَنَّمُ ^(٣) . ويقال : « هل عندك جَائِبَةٌ خَيْرٌ » أى خَيْرٌ يحبُّ البلاد . والجوْبَةُ كالفائِط ؛ وهو من الباب ؛ لأنه كَانَلَخَرَقَ فى الأرض . والجوب : دِرْعٌ تلبسه المرأة ، وهو محبوبٌ سُمِّيَ بالمصدر . والمِجْوَبُ : حديدةٌ يُجَابُ بها ، أى يُخَصَفُ . وأصلٌ آخر ، وهو مراجعة الكلام ؛ يقال كلمه فأجابه جَوَابًا ، وقد تجاوَبَا مُجَاوَبَةً . والمجَابَةُ : الجواب . ويقولون فى مَثَلٍ : « أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً » . وقال السكيتُ لقُضَاعَةَ فى تحوُّلهم إلى اليمن :

(١) البيت لزهير ق ديوانه ٨٣ والحمل واللسان (جوى) . و"نى بالكسر : مسهل النى" .
(٢) هو النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير ، كما فى اللسان (عثم) .
(٣) عنى بالعثم الجمل القوى الشديد .

وما مَنْ تَهْتَفِينَ لَهُ بِنَهْضٍ بِأَسْرَعَ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيلٍ^(١)
 العرب تقول : كان في سفينة نوح عليه السلام فرخٌ ، فطار فوق في الماء
 ففرق ، فالطير كلها تبكي عليه . وفيه يقول القائل^(٢) :
 فقلتُ أتبكي ذاتُ شَجْوٍ تذكّرتُ هَدِيلاً وقد أودى وما كان تُبَعِّعُ^(٣)
 ﴿ جوت ﴾ الجيم والواو والتاء ليس أصلاً ؛ لأنه حكاية صَوْتٍ ،
 والأصوات لا تقاس ولا يقاس عليها . قال :

* كما رُعْتَ بالْجوتِ الظَّماءُ الصَّواديَّ^(٤) *

قال أبو عبيد : إنما كان الكسائي ينشد هذا البيت لأجل النصب ،
 فكان يقول : « كما رُعْتَ بالْجوتِ » فحَكَى مع الألف واللام .

﴿ جوح ﴾ الجيم والواو والحاء أصل واحد ، وهو الاستئصال . يقال
 جاح الشيء يَجُوحُهُ استأصله . ومنه اشتقاق الجائحة .

﴿ جوخ ﴾ الجيم والواو والحاء ليس أصلاً هو عندي ؛ لأنَّ بَعْضَهُ
 معرَّبٌ ، وفي بَعْضِهِ نَظَرٌ . فإنَّ كان صحيحاً فهو جنسٌ من الخلق . يقال جَاخَ
 السَّيْلُ الوادِيَّ يَجُوحُهُ ، إذا قلع أجرافه . قال :

(١) البيت في اللسان (هديل) .

(٢) هو نصيب ، كما في اللسان (هديل) .

(٣) أى وقد أودى الهديل ولم يكن تبع قد خلق .

(٤) البيت يروى لشاعرين . أحدهما عوف القوافي ، وصدر بيته ، كما في الخزانة (٣ : ٨٦) :

* دعاهن ردفي فارعوين لصوته *

والآخر سحيم عبد بن الجساس ، وصدر بيته كما في الخزانة :

* وأوده ردفي فارعوين لصوته *

وأوده بالإبل : صاح بها . وأنشد البيت في اللسان (جوت) بدون نسبة .

* فللصَّخِرِ من جَوَخِ السَّيُولِ وجيب^(١) *

ذكره ابن دريد ، وذكر غيره : تجوَّختِ البئرُ انهارت .
والمعرب من ذلك الجَوْخَانُ ، وهو البيدر^(٢) .

﴿ جود ﴾ الجيم والواو والدال أصل واحد ، وهو التسمُّح بالشئ ،

وكثرة العطاء . يقال رجلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الجودِ ، وقومٌ أجواد . والجود : المطر
الغزير . والجواد : الفرسُ الذريع والسريع ، والجمع * جِيَادٌ . قال الله تعالى : ١٣٨
﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِيَاتُ الْجِيَادُ ﴾ . والمصدر الجودَة . فأما قولهم :
فلانٌ يُجاد إلى كذا ، [ف] سَكَانُهُ يُسَاقُ إليه .

﴿ جور ﴾ [الجيم والواو والراء] أصل واحد ، وهو الميل عن الطَّرِيقِ .

يقال جارَ جَوْرًا . ومن الباب طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ أى صَرَعَهُ . ويمكن أن يكون هذا من
باب الإبدال ، كأنَّ الجيم بدلُ الكاف . وأمَّا الغَيْثُ الجَوْرَ ، وهو الغزير ، فشاذ
عن الأصل الذى أصلناه . ويمكن أن يكون من باب آخر ، وهو من الجيم والمهمزة
والراء ؛ فقد ذكر ابن السكيت أنهم يقولون هو جَوْرٌ على وزن فَعَلٍ^(٣) . فإن
كان كذا فهو من الجَوَّار ، وهو الصَّوْتُ ، كأنه يصوَّت إذا أصاب . وأنشد :
* لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرَافٍ جَوْرٍ^(٤) *

(١) هذا العجز في اللسان (جوخ) بدون نسبة . لكن أنشد بعده :

أَلت علينا ديمةً بعد وابلٍ فللجزع من جوخ السيول قسيب

ونسبه إلى حميد بن ثور ، أو النمر بن تولب . وانظر الجهرة (٢ : ٦٣) وديوان حميد ٥١ .

(٢) في الأصل : « الأندر » ، صوابه من الجمل واللسان . وانظر المدرك للجوابقي ١١٠ .

(٣) في الجمل : « جور مثل نفر » . وفي القاموس : « وجور كسر د » . وفي اللسان (مادة
جور) : « جور » مضبوطاً بالقلم بضم الجيم وفتح الواو وتشديد الراء . وليس بشئ . لكنه
في (مادة جَار) على الصواب . قال : « وغيث جَوْرٌ مثل نفر » .

(٤) البيت لجندل بن المثنى ، كما في اللسان (جَار) . وأنشده في (جور) محرف الضبط . وقبله :

* يارب رب المسلمين بالسور *

﴿جوز﴾ الجيم والواو والزاء أصلان : أحدهما قطع الشيء ، والآخر
 وَسَط الشيء . فأمَّا الوَسَط فَجَوَزَ كلُّ شَيْءٍ وَسَطَهُ . والجَوَزَاءُ ^(١) : الشَّاةُ بَيِضٌ
 وَسَطُهَا . والجوزاء : نجمٌ ؛ قال قوم : سُمِّيتَ بها لأنها تَعْتَرِضُ جَوَزَ السماء ،
 أى وَسَطُهَا . وقال قوم : سُمِّيتَ بذلك للكواكب الثلاثة التي في وَسَطِهَا .
 والأصل الآخر جُزَّتِ الموضع سِرَتْ فيه ؛ وأجزته : خَلَقَتْهُ وقطعته .
 وَأَجَزْتُهُ نَفَذْتُهُ ^(٢) . قال امرؤ القيس :
 فلما أَجَزْنَا ساحةَ الحَيِّ وانتَحَى بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنَقِلٍ ^(٣)
 وقال أوس بن مَعْرَاءَ :

* حَتَّى يَقَالَ أَجِيزُ وَأَلَّ صَفْوَانَا ^(٤) *

يَمْدَحُهُم بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْحَاجَّ . والجَوَازُ : الماء الذي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ
 الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْثُ ، يقال منه اسْتَجَزْتَ فَلَانًا فَأَجَازَنِي ، إِذَا أُسْقَاكَ مَاءً لِأَرْضِكَ
 أَوْ مَاشِيَتِكَ . قال القطامي :

[وَقَالُوا] تُقِيمُ قِيمَ الْمَاءِ فَاسْتَجِزْ عُبَادَةَ إِنْ الْمُسْتَجِيرَ عَلَى قَتَرٍ ^(٥)
 أَي نَاحِيَةٍ .

(١) في الأصل : « والجوز » تحريف .

(٢) ويقال أيضاً : « أنفذته » . وفي اللسان : « أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم .
 فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف أنفذهم » . قال : ويقال فيها بالألف « .

(٣) من معلقته . ويروي : « ذى حفاف » .

(٤) في الأصل : « صوفانا » تحريف . وصدر البيت في اللسان (جوز) :

* ولا يرمعون للتمريف موقفهم *

(٥) التكملة في أوله من ديوان القطامي ٨٦ والسان (جوز) .

﴿ جوس ﴾ الجيم والواو والسين أصل واحد ، وهو تخلل الشيء .
 يقال : جاسوا خلال الديار يحوسون . قال الله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ .
 وأما الجوس فليس أصلاً ؛ لأنه إتياع للجوع ؛ يقال : جوعاً له وجوساً له .
 ﴿ جوظ ﴾ الجيم والواو والظاء أصل واحد لنعى قبيح لا يمدح به .
 قال قوم : الجوظ الكثير اللحم المختل في مشيته . يقال : جآظ يحوظ جوظاً .
 قال : * يعلو به ذا الفضل الجوظاً^(١) * .

ويقال : الجوظ الأكل ، ويقال الفاجر .

﴿ جوع ﴾ الجيم والواو والمين ، كلمة واحدة . فالجوع ضد الشبع .
 ويقال : عام مجاعة ومجموعة^(٢) .

﴿ جوف ﴾ الجيم والواو والفاء كلمة واحدة ، وهى جوف الشيء .
 يقال هذا جوف الإنسان ، وجوف كل شيء . وطعنة جافئة ، إذا وصلت إلى
 الجوف . وقدر جوفاه : واسعة الجوف . وجوف غير : مكان هاه رجل اسمه
 حمار . وفي المثل : « أَخْلَى مِنْ جَوْفِ عَيْرِ » . وأصله رجل كان يحكى وأدياًه .
 وقد ذكر حديثه في كتاب العين .

﴿ جول ﴾ الجيم والواو واللام أصل واحد ، وهو الدوران . يقال
 جال يحول [جولاً] وجولاناً ، وأجلته أنا . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه .
 فالجول : ناحية البئر ، والبئر لها جوانب يُدار فيها . قال :

(١) انظر ملحقات دهوان المعاج ٨٢ ، وقد ذكر الناشر أن هذه الملحقات بعضها للمعاج وبعضها
 لرؤية ، وكذا اللسان (جوظ) .

(٢) مجموعة ، بفتح فم ، وفتح فسكون ففتح .

رَمَانِي بِأَمْرِ كَفْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(١)
وَالْمِجُولُ: الْغَدِيرُ^(٢)، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجُولُ فِيهِ. وَرَبَّمَا شَبَّهَتْ الدَّرْعُ بِهِ لَصْفَاءِ
لَوْنِهَا. وَالْمِجُولُ: التَّرْسُ. وَالْمِجُولُ: قَمِيصٌ يَجُولُ فِيهِ لِابْنِهِ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
* إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دَرِيعٍ وَمِجُولٍ^(٣) *

وَيَقَالُ لِصِغَارِ الْمَالِ جَوْلَانِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُولُ بَيْنَ الْجِلَّةِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَا لِفُلَانٍ
جَوْلٌ، أَيْ مَالُهُ رَأْيٌ. وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّ صَاحِبَ الرَّأْيِ يُدِيرُ
رَأْيَهُ وَيُعْمَلُهُ. فَأَمَّا الْجَوْلَانُ فَبِلَدٍّ؛ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ. قَالَ:
فَآبَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ^(٤)

﴿جَوْن﴾ الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ. زَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ
أَنَّ الْجَوْنَ مَعْرَبٌ، وَأَنَّهُ اللَّوْنُ الَّذِي يَقُولُهُ الْفَرُّسُ «الْكُونَه»^(٥) أَيْ
لَوْنٌ * الشَّيْءُ. قَالَ: فَلِذَلِكَ يُقَالُ الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ. وَهَذَا كَلَامٌ لَا مَعْنَى لَهُ.
وَالْجَوْنُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَفْغَةِ قَاطِبَةٌ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ
تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِالْأَسْمِ الْوَاحِدِ، كَالنَّاهِلِ، وَالظَّنِّ، وَسَائِرِ مَا فِي الْبَابِ.
وَالْجَوْنَةُ: الشَّمْسُ. فَقَالَ قَوْمٌ: سَمَّيْتُ لِبَيَاضِهَا. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الدَّرْعِ

(١) البيت لابن أحرر، أو للأزرق بن طرفة بن العمرد الفراءى، كما في اللسان (جول).

(٢) لم يذكر هذا المعنى في اللسان والقاموس والجمهرة. وجاء في الجمل.

(٣) من مملقته. وصدرة.

* إلى مثلها يرنو الخليم صباية *

(٤) البيت للمناذقة في ديوانه ٦٢ واللسان (ضلل).

(٥) لفظه في الفارسية «كونه» أو «كونا» بالكاف الفارسية المضمومة. انظر معجم

التي عُرِضَتْ عَلَى الْحِجَّاجِ فَكَادَ لَا يَرَاهَا لَصَفَائِهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ ^(١) :
« إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ » ، أَيْ صَافِيَةٌ ذَاتُ شُعَاعٍ بَاهِرٍ . وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ سُمِّيَتْ
جَوْنَةً لِأَنَّهَا إِذَا غَابَتْ اسْوَدَّتْ .

فَأَمَّا الْجَوْنَةُ فَمَعْرُوفَةٌ ، وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ مَعْرَبَةً ؛ وَالْجَمْعُ جُؤَنٌ . قَالَ الْأَعَشَى :
* وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُؤَنِ ^(٢) * .

﴿ بَابُ الْجِيمِ وَالْيَاءِ وَمَا يَشْتَمُهُمَا ﴾

﴿ جِيَا ﴾ الْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَتَانِ مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ بَيْنَهُمَا - يُقَالُ جَاءَ
يُجِئُ يَجِئَانِ . وَيُقَالُ جَاءَنِي ^(٣) فُجِئْتُه ، أَيْ غَالِبَنِي بِكَثْرَةِ الْجِئِ . [فَعْلَبْتَهُ ^(٤)] .
وَالْجِئَنَةُ : مُصْدَرُ جَاءَ ^(٥) . وَالْجِنَّةُ : مَجْتَمَعُ الْمَاءِ حَوَالَى الْحِصْنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ هِيَ
جِيئَةٌ بِالْكَسْرِ وَالتَّثْقِيلِ .

﴿ جَيْب ﴾ الْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .
فَالْجَيْبُ جَيْبُ الْقَمِيصِ - يُقَالُ جَيْبُ الْقَمِيصِ قَوَّرَتْ جَيْبِيهِ ، وَجَيْبَتُهُ جَعَلَتْ لَهُ جَيْبًا .

(١) هُوَ أَنَيْسُ الْجَرِي ، وَكَانَ فَصِيحًا . انْظُرِ اللِّسَانَ (جُون) .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي الدَّبَوَانِ ٢٥ وَاللِّسَانَ (جُون) :

* إِذَا هُنَّ نَازَلْنَ أَقْرَأْنَهُنَّ *

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ : « جَاءَنِي » تَحْرِيفُ صَوَابِهِ فِي اللِّسَانِ . وَقَدْ خَطَأَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ
الْجَوْهَرِي فِي « جَاءَنِي » هَذِهِ ، وَقَالَ : إِنَّ الصَّوَابَ جَائَانِي . وَنَقَلَ الزَّيْدِيُّ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ أَنَّ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ صَحِيحٌ سَمَاعًا ، وَإِنْ كَانَ « جَائَانِي » هُوَ الْقِيَاسُ .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٥) مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى يَدِهَا اسْمُ الْمَرَّةِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ ، مِثْلُ الرَّجْفَةِ وَالرَّحَةِ . وَالْإِسْمُ الْجِيئَةُ
بِالْكَسْرِ .

وهذا يدل أن أصله واو ، وهو بمعنى خَرَقْتُ ^(١) وقد مضى ذكره .

﴿ جيد ﴾ الجيم والياء والدال أصل واحد ، وهو العُنُق . يقال جيدٌ وأجْيَادٌ . والجَيْدُ : طولُ الجَيْدِ . والجَيْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ الجَيْدِ . وأما قول الأعشى :

* رجالَ إِيَادٍ بأجْيَادِهَا ^(٢) *

فيقال إنها معربة وإنه أراد الأكسية ^(٣)

﴿ جبر ﴾ الجيم والياء والراء كلمة واحدة . جَبَرِ بمعنى حَقًّا . قال :

وقالت قد أُسِيتَ فقلتُ جَبَرٍ أَسِيٌّ إِنَّهُ من ذاكِ إِنَّهُ ^(٤)

فأما الجَبَار ، وهو الصَّارُوج ، فكلمة مُعَرَّبَةٌ . قال الأعشى :

* بطينَ وجَبَّارٍ وركسٍ وقرَمَدٍ ^(٥) *

وأما الجائر فَمَا يَجِدُهُ الإنسانُ في صدره من حرارةٍ غيظٍ أو حزن ؛ فهو من

باب الواو ، وقد مضى ذكره .

﴿ جيز ﴾ الجيم والياء والزاء . أصل يائهُ ^(٦) واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والسين أصل يائهُ ^(٦) واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

(١) في الأصل : « من خرق » .

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ٥٣ واللسان (جلد ، جود ، جيد) والمرب ١١٢ :

* ويبدأ تحسب آرامها *

وروى : « بأجلادها » و « بأجادهما » .

(٣) قالوا : لأنها معربة من « الجودياء » بمعنى الكساء . و « الجودياء » آرامية ، انظر

أدى شعر ٤٨ .

(٤) البيت في اللسان (أسي) برواية : « لاني من ذاك لاني » وروى في المغني لابن هشام

رواية ابن فارس . انظر شرح شواهد المغني ١٢٥ .

(٥) صدره كما في ديوان الأعشى ١٣١ : * فأضحت كبنيان التهامي شاده *

(٦) في الأصل : « يابه » .

﴿ جيش ﴾ الجيم والياء والشين أصل واحد، وهو الثَّورَان والغَلَيَان .
يقال جاشت القِدْرُ تجيش جَيْشًا وجَيْشَانًا . قال :
وجاشت بهم يومًا إلى الليل قِدْرُنَا نَصَكُ حَرَابِي الظُّهُورِ وتَدَسَعُ^(١)
ومنه قولهم : جاشت نَفْسُهُ ، كأنها غَلَتْ . والجيش معروف ، وهو من الباب ،
لأنها جماعة تُجيش .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والضاد كلام قليل يدل على جنس من المشي^(٢) .
يقال مشى مِشْيَةً جَيْضًا^(٣) ، وهى مِشْيَةٌ فيها اختيال . وجاضَ يَجِيسُ ، إذا مرَّ
سرورَ الفارِّ .

﴿ جيل ﴾ الجيم والياء واللام يدل على التجمع . فالجِيل الجماعة .
والجيل هذه الأئمة ، وهم إخوان الدَّيْلَم . ويقال إِيَّاهُمْ أراد امرؤ القيس فى قوله :
أطافَتْ به جِيْلَانُ عند جِدَادِهِ ورُدَدَ فيه الماء حَتَّى تَحْيَرَا^(٤)
وأما الجِيَالُ ، وهى الضَّبُع ، فليست من الباب .

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ١١ واللسان (حرب) . وحرابى الظهور : لحومها، جمع حرباء .
وفى الأصل : « نصل » ، منأبه بالكاف كما فى الديوان واللسان .

(٢) فى الأصل : « المشى » .

(٣) يقال : مشى جيس كهجف ، وجيسى بوزن ما قبلها مع القصر .

(٤) ديوان امرئ القيس ٩٢ واللسان (جيل) .

﴿ باب الجيم والهمزة وما يشانهما ﴾

﴿ جَاب ﴾ الجيم والهمزة والباء حرفان : أحدهما يدلُّ على الكَسْب ،
 يقال جَابَتْ جَابًا ، أَيْ كَسَبَتْ وَعَمِلَتْ . قال :
 * فَاللهُ رَاءَ عَمَلِي وَجَائِي ^(١) * .

والآخر من غير هذا ، وهو الحمار من حُرِّ الوحش الصُّلب الشديد .
 المَغْرَةُ ، يُهَمَز ولا يُهَمَز .

﴿ جَاث ﴾ الجيم والهمزة والتاء كلمة واحدة تدلُّ على الفَزَع . يقال
 جِثَّ يُجِثُّ ، إِذَا أَفْزَعَ . وفي الحديث : « فَجِثُّتُ مِنْهُ فَرَقًا ^(٢) » .

﴿ جَاز ﴾ الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدوية . قالوا : الْجَازُ كَهَيْئَةِ
 ١٤٠ الفَصَصِ الذِي يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ * عِنْدَ الْغَيْظِ . يقال جَبَزَ الرَّجُلُ .

﴿ جَاف ﴾ الجيم والهمزة والفاء كلمة واحدة تدلُّ على الفَزَع . وكانَّ
 الْفَاءَ [بَدَلًا] مِنَ التَّاء ، يقال جُفِفَ الرَّجُلُ مِثْلَ جُثِّثَ .

﴿ باب الجيم والباء وما يشانهما ﴾

﴿ جِبَت ﴾ الجيم والباء والتاء كلمة واحدة . الْجِبَتُ : السَّاحِر ، ويقال
 الْكَاثِن .

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٦٩ واللسان (جَاب) .

(٢) أَيْ مِنْ جَبْرِيلَ حِينَ رَأَاهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ جبد ﴾ الجيم والباء والذال ليس أصلاً؛ لأنه كلمة واحدة مقلوبة، يقال جَبَذْتُ الشيء بمعنى جَذَبْتُهُ .

﴿ جبر ﴾ الجيم والباء والراء أصل واحد، وهو جنس من العظمة والعلو والاستقامة . فالجَبَّار: الذي طَالَ وفَاتَ اليد، يقال فرسٌ جَبَّارٌ، ونخلة جَبَّارَةٌ . وذو الجَبُورَةِ وذو الجُسُورَت: الله جل ثناؤه . وقال:

فإِنَّكَ إِن أَغْضَبْتَنِي غَضَبَ الْحَصَى عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورَةِ الْمُتَغَطِّفِ^(١)
ويقال فيه جبرية وجبروة^(٢) وجُورَت وجُورَة . وجبرت العظم فجبر . قال:
* قد جبرَ الدين الإلهُ فجبر^(٣) *

ويقال للخشب الذي يُضْمُّ به العظم الكسيرُ جِبارة، والجمع جِبائر . وشبه السَّوارُ فقيم له جِبارة . وقال:

وأَرَنْتَكَ كَفًّا فِي الْخِصَا ب وَمِصْماً مِلءُ الْجِبَارَةِ^(٤)

ومما شذَّ عن الباب الجَبَّار وهو الهَدَر . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
« البئرُ جُبَّارٌ، والمعدنُ جُبَّارٌ » . فأما البئرُ فهي العاديَّة القديمة لا يُعلم لها حافرٌ ولا مالك، يقع فيها الإنسان أو غيره، فذلك^(٥) هدر . والمعدنُ جُبَّارٌ، قومٌ يحفرونه بِكِرَاءٍ فينهارُ عليهم، فذلك جُبَّارٌ، لأنهم يعملون بِكِرَاءٍ .

(١) لفلس بن لقيط الأسدي، يعاتب رجلاً كان والياً على أضاخ . اللسان (جبر ، غطرف) .

(٢) جبرية، بفتح وفتحين، وبكسر وبكسرتين، وجبروة بفتحين، وفتح فسكون الراء وتشديد الواو .

(٣) مطلع أرجوزة للمجاج . ديوانه ١٥٥ واللسان (جبر) .

(٤) للأعشى في ديوانه ١١٢ واللسان (جبر) . وفي الأصل: « وارتد » . وفي الديوان:

« وساءدا بدل: « ومصما » .

(٥) في الأصل: « فسكذك » .

ويقال أجبرتُ فلانًا على الأمر ؛ ولا يكون ذلك إلا بالقَهْر وجنسٍ من التعظم عليه .

﴿ جنز ﴾ الجيم والباء والزاء ليس عندي أصلاً ، وإن كانوا يقولون : الْجَنِيزُ الْخُبْزُ الْيَابِسُ . وفيه نظر . وقال قوم : الْجَبْزُ اللَّثِيمُ . فإن كان صحيحاً فالزاء مبدله من سين .

﴿ جبس ﴾ الجيم والباء والسين كلمة واحدة : الْجَبْسُ ، وهو اللَّثِيمُ ، ويقال الْجَبَانُ .

﴿ جبيع ﴾ الجيم والباء والعين ، يقال إن فيه كلمتين : إحداهما الْجَبَاعُ من السَّهَامِ : الذي ليس له ريشٌ وليس له نَصْلٌ . ويقال الْجَبَاعَةُ المرأة القصيرة .

﴿ جبل ﴾ الجيم والباء واللام أصلٌ يطرَد ويُقاس ، وهو تجمع الشيء في ارتفاع . فالجبل معروف ، والجَبَلُ : الجماعة العظيمة الكثيرة . قال :

أما قريش فإن تلقاهم أبداً إلا وهم خيرٌ من يخفى وينتعل
إلا وهم جَبَلُ الله الذي قصرت عنه الجبالُ فما سآوى به جَبَلُ
ويقال للناقة العظيمة السنام جَبَلَةٌ . وقال قوم : السَّنام نفسه جَبَلَةٌ . وامرأة جَبَلَةٌ : عظيمة الخلق . وقال في الناقة :

وطال السنام على جَبَلَةٍ كخلفاء من هَضَبَاتِ [الصَّحْنِ ^(١)]
والجَبَلَةُ : الخليفة . والجَبَلُ : الجماعة الكثيرة . قال الله تعالى : ﴿ وَاقْدِرْ أَضْلَ مِنْكُمْ

(١) للأعشى في ديوانه ص ١٦ (واللسان جبل) . وإثبات الكلمة الأخيرة مما سيأتي .
بني (صحن) . وى الديوان واللسان : « الحُضْن » .

جِبِلًّا كَثِيرًا و (جُبْلًا) أيضاً^(١). ويقال حَفَرَ الْقَوْمُ فَأَجْبَلُوا، إِذَا بَلَّغُوا مَكَانًا صُلْبًا.

﴿جبن﴾ الجيم والباء والنون ثلاث كلمات لا يقاس بعضها ببعض. فالجبن: الذى يؤكل، وربما ثقلت نونُه مع ضم الباء. والجبن: صفة الجبان. والجبينان: ما عن يمين الجبهة وشمالها، كل واحدٍ منهما جبين.

﴿جبه﴾ الجيم والباء والهاء كلمة واحدة، ثم يشبه بها. فالجبهة: الخيل. والجبهة من الناس: الجماعة. والجبهة: كوكب، يقال هو جبهة الأسد. ومن الباب قولهم جَبَّيْنَا الْمَاءَ إِذَا وَرَدَّنَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ. وهذا من الباب؛ لأنهم قَابَلُوهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مَا يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَى السَّقَى. والعرب تقول: «لِكُلِّ جَابِهٍ جَوْزَةٌ»، ثم يُؤَدَّن. فالجابهُ ما ذكرناه. والجوزة: قدر ما يشرب ثم ويجوز^(٢).

﴿جى﴾ الجيم والباء وما بعده من المعتل أصل واحد يدل على جَمْعِ الشئ والتجمُّع. يقال جَبَّيْتُ * الْمَالَ أَجْبِيَهُ جَبَايَةً، وَجَبَّيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ. ١٤١ وَالْحَوْضُ نَفْسُهُ جَابِيَةً. قال الأعشى:

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْمَرَاتِقِ تَفْهَقُ^(٣)

وَالجَبَا، مَقْصُورٌ: مَا حَوْلَ الْبُئْرِ. وَالْجَبَا بِكَسْرِ الْجِيمِ: مَا جُمِعَ مِنَ الْمَاءِ

(١) القراءة الأولى قراءة نافع وعاصم وأبي جعفر، والأخيرة قراءة روح. وقرأ ابن كثير وحزرة والسكاكي ورويس وخلف وابن محيصن والحسن والأعشى: (جبلًا) بضم الجيم وتخفيف اللام. وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام.

(٢) وأما يؤدَّن، فهو من قولهم أَدْنَتْ الرَّجُلَ تَأْدِينًا: إِذَا رَدَدْتَهُ.

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية: «نفى الدم عن آل المحلق»، واللسان (حلق، فبق، جى) برواية المقائيس. وروى: «كجاية السبع»، كما فى اللسان، وهو الماء الجارى. وانظر (نقى).

في الحوض أو غيره. ويقال له جِبْوَةٌ وجِبَاوَةٌ قال الكسائي: جَبَيْتَ الماءَ في الحوض جَبْيً (١). وَجَبِّي يُجَبِّي، إِذَا سَجَدَ؛ وهو تَجَمُّعٌ.

﴿جِبَا﴾ الجيم والباء والهمزة أصلان: أحدهما التنحي عن الشيء. يقال جبأت عن الشيء، إِذَا كَفَعْتُ (٢). والجبُّاءُ، مقصور مهموز (٣): الجبان. قال: فما أَنَا مِنْ رَبِّ النَّوْنِ بِجُبَّاءٍ وما أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِيَأْسٍ (٤) ويقال جَبَّأْتُ عَيْنِي عن الشيء، إِذَا نَبَتُ. وربما قالوا هذه بضدّه فقالوا: جَبَّأْتُ عَلَى الْقَوْمِ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل الجبَّة: الكأَةُ، وثلاثة أَجْبُوٍ.. وَأَجْبَأَتِ الْأَرْضُ، إِذَا كَثُرَتْ كَأَنُهَا.

ومما شذَّ أيضاً قولهم: أَجْبَأْتُ، إِذَا اشْتَرَيْتَ زَرْعاً قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهِ. وبعضهم يقوله بلا همزٍ.. وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى». ويمكن أن يكون الهمزُ تركاً لِمَا قَرِنَ بِأَرَبَى.

(١) زاد المحمل في كلمة « مقصور ».

(٢) في الأصل: « كَمَكَمْتُ » تحريف. ويقال كَمَعْتُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَهَا.

(٣) وعند أيضاً مع التشديد فيقال « جِبَاءٌ ».

(٤) امرؤ بن عمرو الشيباني، يرثي أخوته قيساً والدعاء وبشراً، وكانوا قد قتلوا في غزوة بارق. وقبل البيت كما في اللسان (جبا):

أَبكى عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْفَى عَلَى قَيْسٍ زَمَامَ الْفَوَارِسِ

﴿ باب الجيم والثاء وما يشابههما ﴾

﴿ جثر ﴾ الجيم والثاء والراء كلمة فيها نظر . قال ابن دُرَيْد : مكان جَثْرُ : ترابٌ يَخْلُطُهُ سَبَخٌ^(١) .

﴿ جثل ﴾ الجيم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إِبْنِ الشَّيْءِ . يقال شعر جَثْلٌ : كثيرٌ لَيِّنٌ . واجْثَأَلَّ النَّبْتُ : طَالَ . واجْثَأَلَ الطَّائِرُ : نَفَسَ رِيشَهُ . ومما شذَّ عن الأصل : « نَكَلَتُهُ الْجَثَلَ »^(٢) وهى أمه . ويقال الْجَثَلَةُ : النَّمْلَةُ السَّوْدَاءُ .

﴿ جثم ﴾ الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَجْمَعُ الشَّيْءُ . فالجُثْمَانُ : شخص الإنسان . وجَثَمَ ، إِذَا لَطَى بِالْأَرْضِ . وجَثَمَ الطَّائِرُ يَجْثِمُ . وفى الحديث : « نَهَى عَنِ الْجَثْمَةِ » ، وهى المصبورة على الموت .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم ﴾
وذلك على ضرب :

فمنه ما نُحِتَ من كلمتين صحيحتي المعنى ، مطرَدَتِي القِيَّاسُ . ومنه ما أصله سَكَلَةٌ واحدة وقد أُحِلَّقَ بِالرُّبَاعَى وَالْخُمَاسَى بزيادةٍ تدخِله . ومنه ما يوضع كذا وَضْعًا . وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى .

فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّمْفَةِ إِذَا قُطِعَتْ (جُذْمُور) . قال :

(١) نص الجهرة (٢ : ٣٢) : « الحثر مكان فيه تراب يخلطه سبخ » .

(٢) فى أمثال الميدانى : « نكلتك الجنل » .

بِنَاءَتَيْنِ وَجُذْمُوراً أُقِيمُ بِهَا صَدَرَ الْقَنَاةِ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعًا^(١)
وذلك من كلمتين : إحداهما الجذم وهو الأصل، والأخرى الجذر وهو الأصل.
وقد مرّ تفسيرهما . وهذه الكلمة من أدلّ الدلائل على صحّة مذهبنا في هذا الباب.
وبالله التوفيق .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا ستر بيديه طعامه كي لا يُقْنَأُولَ (جَرَدَبَ) . من
كلمتين : من جَدَبَ لأنه يمنع طعامه ، فهو كالجذب المانع خَيْرَهُ ؛ ومن الجيم والراء
والباء ، كأنه جعل يديه جراباً يعيى الشيء ويحويه . قال :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمْلَكَ جِرْدَ بَانَا^(٢)

ومن ذلك [قولهم] للرّملة المشرفة على ما حولها (جُرْثُومَ) . وهذا من كلمتين
من جَمَرَ ؛ وقد قلنا إن ذلك يدلّ على الاجتماع ، ووصفنا الجمرات من العرب بما
مضى ذكره . والكلمة الأخرى جَهَرَ ؛ وقد قلنا إن ذلك من العلوّ . فالجمهور
شيء متجمّع عالٍ .

ومن ذلك قولهم لقرية النمل (جُرْثُومَ) . فهذا من كلمتين : من جَرَمَ وَجَثَمَ ،
كأنه اقتطع من الأرض قطعةً نجثم فيها . والكلماتان قد مضتا بتفسيرهما .
ومن ذلك قولهم للرجل إذا صرع قد (جُعْفِلَ) . وذلك من كلمتين : من جُعِفَ

(١) البيت لعبد الله بن سبرة يرثى يده ، وكانت قد قطعت في غزوات الروم . وقبل البيت
كما في اللسان (جذمر) وأمالى القالى (١ : ٤٧) :

فإن يكن أطربون الروم قطعها فإن فيها بحمد الله منتفعا

وفي الأصل : « أقيم به » وإنما الضمير للبتاتين والجذمور .

(٢) البيت في اللسان (جردب) وأمالى القالى (٢ : ٥٤) والجمرة (٣ : ٢٩٨) بدون نسبة .

وفي الجمرة (٣ : ٤١٤) : « يميناك » ، تحريف . و « جردبان » يقال بضم الجيم والدال وفتحهما .

والحق أن الكلمة من الفارسي المغرب ، وهي في الفارسية « كرده بان » أى حافظ الرغبة .

« كرده » هو الرغبة انظر اللسان والمغرب ١١٠ ومعجم استيعباس ١٠٨١ .

* إذا صُرِعَ، وقد مرّ تفسيره؛ وفي الحديث: «حَتَّى يَكُونَ انْجِمَافَهَا مَرَّةً» . ومن ١٤٢
كلمة أخرى وهى جَفَلٌ، وذلك إذا تَجَمَّعَ فذَهَبَ . فهذا كأنه جُمِيع وذُهِبَ به .
ومن ذلك قولهم لَلْحَجَرِ وَاللَّيْلِ السَّكِينَةِ (جَلَمَدٌ) . قال الشاعر في الحجارة:
جَلَامِيدُ أَمْلَاءِ الْأَكُفِّ كَأَنَّهُا رُهُوسُ رِجَالٍ حُلِّقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ^(١)
وقال آخر في الإبل الجَلَمَدُ :

أَوْ مَائَةٍ تَجَمَّلُ أَوْلَادُهَا لَفَوْا وَعُرِضَ الْمَائَةِ الْجَلَمَدُ^(٢)
وهذا من كلمتين: من الجَلَدِ، وهى الأرض الصلبة، ومن [الجَمَدِ]، وهى الأرض
اليابسة، وقد مرّ تفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُرَاهِمٌ جُرْهُمٌ) . وهذا من كلمتين من الجُرْمِ
وهو الجسد، ومن الجَرَه وهو الارتفاع فى تَجْمُع . يقال سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ ،
وهو عَالِي كَلَامِهِمْ دُونَ السَّرِّ .

ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْرَةٌ) . فهذا من الجَمْع ومن الجَمْرِ . وقد
مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للطويل (جَسْرَبٌ) . فهذا من الجَسْرِ وقد ذكرناه، ومن
سَرَب إذا امتدَّ .

ومن ذلك قولهم للضخم الهامة المستدير الوجه (جَهْظَمٌ) . فهذا من الجَهْمِ
ومن الهَظْمِ . والهَظْمُ: انضمامٌ فى الشئ . ويكون أيضاً من أهضام الوادى ، وهى
أعاليه . وهذا أَقْدِسُ من الذى ذكرناه فى الهَظْمِ الذى معناه الانضمام .

(١) البيت من أبيات لنافع بن خليفة الغنوى ، فى أمالى الناقلى (٣ : ١١٦)

(٢) البيت للمعقب العبدى ، من أول قصيدة له فى ديوانه مخطوطة دار الكتب رقم ٥٦٥ .

وهو فى اللسان (عرض) . وقد أنشدنى (جلمد) محرفاً غير منسوب .

ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه (مُجْرَهْدٌ) . فهذا من كلمتين : من جرَد
أى انجرَدَ فمرَّ ، ومن جهَدَ نفسه فى مُرُوره .

ومن ذلك قولهم للرجُل الجافى المتنفِّج^(١) بما ليس عنده (جِعْظَارٌ^(٢)) .
وهذا من كلمتين من الجَطَّ والجُعْظ ، كلاهما الجافى ، وقد فُسِّرَ فيما مضى^(٣) .
ومنه (الجنمَاط) وهو من الذى ذكرناه آنفاً والنون زائدة . قال الخليل :

يقال إنه سبى الخلق ، الذى يتسخَّط عند الطعام . وأنشد :

* جِنْمَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا^(٤) *

ومن ذلك قولهم للوحشى إذا تقبَّض فى وِجاره (تَجَرَّجَمَ) ، والجيم الأولى
زائدة ، وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمعمة رُجْمَةٌ . وأوضح من هذا قولهم للقبر
الرجَمَ ، فكانَّ الوحشى لما صار فى وِجاره صار فى قبرٍ .

ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (جَمْعَرَةٌ) . وهذا من الجمرات ، وقد قلنا
إن أصلها تجمع الحجارة ، ومن المَعِر وهو الأرض لانبات به^(٥) .

ومنها قولهم للنهر (جَمْعَرٌ) . ووجه ظاهر أنه من كلمتين : من جَعَفَ إذا
صَرَخَ ؛ لأنه يصرع ما يلقاه من نباتٍ وما أشبهه ؛ ومن الجفَر والجفَرَة والجفار
والأجفَر وهى كالْجَفَر .

(١) المتنفِّج : المفتخر بأكثر مما عنده كما فى القاموس . وفى الأصل : « المتنفِّج » تحريف
(٢) فى الأصل : « جِعْظَار » صوابه من الجبل واللسان ، وفى اللسان : عند الكلام على الجِعْظَار :
وهو أيضاً الذى يتنفِّج بما ليس عنده مع قصر « . وفى أصل اللسان : « ينفِّخ » والوجه ما أثبت .
(٣) فى هذا التخرُّج تقصير ، وذاك أنه لم يأت بكلمة فيها الراء . ولعله جعل الراء زائدة ، كما
سيأتى فى تخرُّج بعض الكلمات .

(٤) بعده كما فى اللسان (جنمظ) :

إن لم يجد يوماً طعاماً مصلحاً قبح وجهاً لم يزل مقبحاً
(٥) ذهب بلفظ « الأرض » هنا إلى الموضع والمكان ، كما ذهب الآخر فى قوله :
فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل لبقلها

ومن ذلك قولهم في صفة الأسد (جِرْفَاسٌ) فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ ، كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسه جَرَفَهُ .

وأما قولهم للدهاية (ذات الجنادِ ع) فمعلوم في الأصل الذي أَصْلَنَاهُ أَنْ النون زائدة ، وأنه من الجَدْع ، وقد مضى . وقد يقال إنَّ جِنَادِعَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَائِلُهُ ، وجاءت جنادع الشرِّ .

ومن ذلك قولهم للصُّلب الشديد (جَلْعَدٌ) فالعين زائدة ، وهو من الجَلَدَ . ويمكن أن يكون منحوتاً من الجَلْعِ أَيْضاً ، وهو البروز ؛ لأنه إذا كان مَكَاناً صُلْباً فهو بارزٌ ؛ لِقَلَّةِ النِّبَاتِ بِهِ .

ومن ذلك قولهم للحادر^(١) السمين (جَعْدَلٌ) فممكن أن يقال إن الدال زائدة ، وهو من السَّماء الججل ، وهو العظيم ، ومن قولهم مجْدُولُ الْخَلْقِ ، وقد مضى . ومن ذلك قولهم (تَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ) ذَهَبَ . فالزاء زائدة ، وهو من تَجَرَّمَزَ . والميم زائدة في وجه آخر ، وهو من الجَرْز وهو الْقَطْعُ ، كأنه شَيْءٌ يُقْطَعُ قَطْعاً ؛ ومن رَمَزَ إِذَا تَحَرَّكَ واضطرب . يقال للماء المجتمع المضطرب رَامُوزٌ . ويقال الرَامُوزُ اسمٌ من أسماء البحر .

ومن ذلك (تَجَعَّفَلَ الْقَوْمُ) : اجتمعوا ، وقولهم للجيش العظيم (جَعْفَلٌ) ، و (جَعْفَلَةُ الْفَرَسِ) . وقياس هؤلاء الكلمات واحدٌ ، وهو من كلمتين : من الحفل وهو الجمع ، ومن الجفل ، وهو تَجَمُّعٌ^(٢) الشَّيْءِ فِي ذَهَابٍ . ويكون له وجه آخر : أن يكون من الجفل ومن الجعْف ، فإنهم يَجَعِفُونَ الشَّيْءَ جَعْفًا . * وهذا عندي أصوبُ القولين .

(١) الحادر ، بالهاء المهملة : المتلصقاً وشجماً من ترارة . وفي الأصل : « قولهم مجد للجادر » ، وفيه إتمام وتحريف .

(٢) في الأصل : « وهو إذا تجمعت » .

ومن ذلك قولهم للبعير المفتخ الجنين (جَشَشُمُ) . فهذا من الجَشِمِ ، وهو الجسيم العظيم ، يقال : « ألقى على جُشْمِهِ » ، ومن الجَحَشِ وقد مضى ذكره ، كسأنه شُبّه في بعض قوته بالجَحَشِ .

ومن ذلك قولهم للخنيف (جَحْشَلُ) ^(١) فهذا مما زيدت فيه اللام ، وإنما هو من الجَحَشِ ، والجَحَشُ خفيف .

ومن ذلك قولهم للانتقاض (تَجَفَّسُمُ) . والأصل فيه عندى أن العين فيه زائدة ، وإنما هو من التجَّسُمِ ، ومن الجُثْمَانِ . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للجافى (جَرَءَب) فيكون الرأ زائدة . والجَعَبُ : التَّقَبُّضُ . والجَرَءُ : التَّوَالٍ في قُوَى الخيل . فهذا قياس مطرد .

ومن ذلك قولهم للقصير (جَعَبَر) ، وامرأة جَعَبَرَة : قصيرة . قال :

* لا جَعَبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِيَلًا ^(٢) *

فيكون من الذى قبله ، ويكون الرأ زائدة .

ومن ذلك قولهم لِلثَّقِيلِ الوَخِمِ (جَلَنْدَحُ) ^(٣) . فهذا من الجَلَحِ ^(٤) والجَدْعِ ، والنون زائدة . وقد مضى تفسير السكامتين .

ومن ذلك قولهم للمعجوز المَسْنَة (جَلْفَزِيْرُ) . فهذا من جَلَزَ وجَلَفَ . أمّا جَلَزَ

(١) يقال : جَحْشَل وجهًا شل للخنيف السريع . قال :

لأيت منه مشملا جَحْشَلًا إذا خببت في اللقاء هرولا

(٤) لرؤية في ديوانه ١٢١ والسان (جبر ، فس ، طهمل) . وقيل :

عسين عن فس الأذى غوافلا ينطقن هروناً خردا بهاللا

(٣) في الأصل : « جلندع » بالعين ، والصواب ما أثبت كما في الجمل والسان والقاموس . وليس للجلندع ذكر في المعاجم .

(٤) في الأصل : « الجلم » . وانظر التنبيه السابق .

فمن قولنا مجلوز ، أى مطوى ، كأن جسمها طوى من ضمرها وهزلها .
وأما جَلَفَ فكان لهما جَلَفَ جَلَفًا أى ذُهِبَ به .
ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجَذَّرٌ) فهذا مِنْ جَذَا: إذا قَعَدَ على أطراف قدميه . قال:

* وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَدٍّ مَنَسِمٍ ^(١) *

ومن الذَّرَّ ^(٢) وهو الفَضْبَانُ النَّاشِرُ . فالكلمة منحوطة من كلمتين .
ومن ذلك قولهم للعسَّ الضَّخَمُ (جُنْبُلٌ) فهذا مما زيدت فيه النون كأنه
جَبَلٌ ، والجَبَلُ كلمة وجهها التجمع . وقد ذكرناها .

ومن ذلك قولهم للجافى (جُنَادِفٌ) فالنون فيه زائدة ، والأصل الجَدَفُ وهو
احتقار الشيء ؛ يقال جَدَفَ بكذا أى احتقر ، فكان الجُنَادِفُ المحقر للأشياء ،
من جفائه .

ومن ذلك قولهم للأكول (جِرْضُمٌ) . فهذا مما زيدت فيه الميم ، فيقال
[من] جَرَضَ إذا جَرَسَ وَجَرَسَ . ومن رَضَمَ أيضاً فتكون الجيم زائدة .

ومعنى الرَضَمُ أن يَرْضِمَ ما يأكله بَعْضُهُ على بعضٍ .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُذْدَبٌ) ، فالجيم زائدة . وأصله من
الْخُدْبُ ؛ يقال للعظيم خِدْبٌ . وتكون الدال زائدة ؛ فإن العظيم جِذْبٌ أيضاً .
فالكلمة منحوطة من كلمتين .

(١) للثمان بن هدى بن فضلة ، كما سبق في حواشى (جذو ٤٣٩) .

(٢) يقال : « ذر وذائر » كلاهما للمذكر والمؤنث بلفظ واحد .

ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (جُرْشَعٌ) . فهذا من الجرْش ؛ والجرْش . صدر الشيء . يقال جرْشٌ من الليل ، مثل جرْس . ومن الجَشَع ، وهو الحرص الشديد . فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين .

ومن ذلك قولهم للجرادة (جُنْدُبٌ) . فهذا نونه زائدة ، و [هو] من الجُدْب ؛ وذلك أن الجراد يَجْرُدُ فيأتي بالجُدْب . وربما كنّوا في الغشم والظلم بأمّ جُنْدُب ، وقياسه قياسُ الأصل .

ومن ذلك قولهم للشيخ الهمّ (جِلْحَابَةٌ) . فهذا من قولهم جَلَحَ وَلَحَبَ . أمّا الجَلَحَ فذهابُ شعرٍ مقدّم الرأس . وأمّا لحب فن قولهم لَحِبَ لحمه يُلَحَبُ ، كأنه ذهبَ به . وطريقُ لَحَبٍ من هذا .

ومن ذلك قولهم للحجر (جَنْدَلٌ) . فممكّن أن يكون نونه زائدة ، ويكون من الجَدَل وهو صلابَةٌ في الشيء . وطىّ وتداخل ، يقولون خَلَقَ مُجْدُولٌ . ويجوز أن يكون منحوتاً من هذا ومن الجَنْد ، وهي أرضٌ صُلْبَةٌ . فهذا ما جاء على المقاييس الصحيحة .

ومما وُضِعَ وضْعاً ولم أعْرِف له اشتقاقاً :

(المُجْلَنْظَى) : الذي يستلقى على ظهره ويرفع رِجْلَيْهِ .

و (المَجْلَمِبُ^(١)) : المضطجع . وسيلٌ مُجْلَمِبٌ : كثير القمَشِ .

و (المَجْلَخِدُ) : المستلقى .

و (جَعَمَظْتُ) الفلامَ ، إذا شددتَ يديه إلى رجليه وطرحته^(٢) .

(١) في الأصل : « مجلب » صوابه بتقديم اللام .

(٢) كذا . وفي اللسان : « جعمظ الفلام شد يديه على ركبتيه » فقط . وفي القاموس :

« الجعمظة وشد يدي الفلام على ركبتيه ليضرب ، أو الإيثاق كيف كان » .

و (الجُخْدُبُ) : دُوَيْبَّةٌ ، ويقال له جُخَادِبٌ ، والجمع جَخَادِبٌ .

و (الجُغْشُمُ^(١)) : الصغير البدن القليل اللحم .

و (الجلَنَفْعُ) : الغايظ من الإبل [و (الجُخْدُبُ) : الجَمَلُ الضَّخْمُ^(٢)] . قال :

* شَدَاخَةً ضَخْمَ الضُّلُوعِ جَخْدَبًا^(٣) *

ويقال (اجلَخَمَ) القومُ ، إذا استكبرُوا . قال :

* نَضْرِبُ جَمْعِهِمْ إِذَا اجلَخَمُوا^(٤) *

و (الجِفْتَنُ) : أصول * الصَّلْيَانِ . و (الجلَسْدُ) : اسمُ ضَمٍّ^(٥) . قال : ١٤٤

..... كما * بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسْدِ^(٦)

و (الجزَسَامُ) : السِّمُّ الزُّعَافُ .

﴿ تم كتاب الجيم ﴾

(١) في الأصل : « الجعشم » ، صوابه بالفين .

(٢) هذه النكلمة من الجمل كما جاء الكلام فيه على النسق الذي أوردته ، وكما أن الاستشهاد التالي يتطلب لإيرادها .

(٣) البيت لرؤبة كما في اللسان (جخدب) . وليس في ديوانه . وبه استشهد الجوهري في الصحاح على أنه في صفة الجمل الضخم . وقد اعترض ابن بري بأن ليس كذلك ، وإنما هو في صفة فرس . وقبله :

ترى له مناكباً وليبا وكاهلاً ذا صهوات شرجبا

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ٦٣ واللسان (جلغم) . وفي الأصل : « جميعهم » ، تحريف .

(٥) قال ياقوت : « اسم ضم كان محضرموت . ولم أجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام ابن محمد الكلبي » .

(٦) سبق الاستشهاد بهذا الجزء على تلك الصورة في مادة (بقر ٢٨٠) حيث ذكرت في الحواشي نسبته وتامه . وفي الأصل : « كما ينظر » تحريف .

مراجع التحقيق والضبط*

- الآثار الباقية للببروني . طبع ليبسك ١٨٧٨ .
 الإتياع والمزاوجة لابن فارس . طبع غيسن ١٩٠٦ م .
 إتحاف فضلاء البشر للدمياطي . طبع القاهرة ١٣٥٩ .
 أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي . طبع دمشق ١٣٤٧ .
 أدب الكاتب لابن قتيبة . طبع السهلية ١٣٤٦ .
 إرشاد الأريب لياقوت . طبع دار المأمون ١٣٥٥ .
 الأزمعة والأمكنة للمرزوقي . طبع حيدر آباد ١٣٣٢ .
 أساس البلاغة للزمخشري . طبع دار الكتب ١٣٤١ .
 أسماء خيل العرب لابن الأعرابي . طبع لندن ١٩٢٨ م .
 الاشتقاق لابن دريد . . طبع جوتنجن ١٨٥٣ م .
 الإصابة لابن حجر . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
 الأصمعيات للأصمعي . طبع ليبسك ١٩٠٢ م .
 الأضداد لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
 الأغاني لأبي الفرج . طبع محمد ساسي ١٣٢٣ .
 الاقتضاب لابن السيد . طبع بيروت ١٩٠١ م .
 أمالي ثعلب . طبع دار المعارف ١٣٦٩ .
 أمالي القالي . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ .
 أمالي المرتضى . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
 إنباء الرواة للقفطي . مصورة دار الكتب المصرية برقم ٢٥٧٩ تاريخ .
 الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر . طبع القاهرة ١٣٥٠ .

* لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر في أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء .
 وسيضاف في نهاية كل جزء من الأجزاء التالية ما يحتاج إليه التحقيق .

- الأنساب للسمعاني . طبع ليدن ١٩١٢ م .
 الإنصاف لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٣٦٤ .
 أوجز السير لابن فارس . طبع بمباي ١٣١١ .
 البداية والنهاية لابن كثير . طبع القاهرة ١٣٥٨ .
 بغية الوعاة للسيوطي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 تاج العروس للزبيدي . طبع القاهرة ١٣٠٦ .
 تاريخ بغداد للخطيب . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
 تذكرة الحفاظ للذهبي . طبع حيدر أباد ١٣٣٣ م .
 تفسير أبي حيان . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
 تكملة شعر الأختل . طبع الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٨ م .
 تمام فصيح الكلام لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية ٥٢٣ لغة .
 تنبيه البكرى على أمالي القالي . طبع دار الكتب ١٣٤٤ .
 تهذيب الألفاظ لابن السكيت . طبع بيروت ١٨٩٥ م .
 تهذيب التهذيب لابن حجر . طبع حيدر أباد ١٣٢٥ .
 ثمار القلوب للثعالبي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 الجمهرة لابن دريد . طبع حيدر أباد ١٣٥١ .
 جمهرة أشعار العرب . طبع بولاق ١٣٠٨ .
 الحيوان للجاحظ . طبع الحلبي ١٣٥٨ - ١٣٦٦ .
 خزانة الأدب للبغدادى . طبع بولاق ١٢٩٩ .
 الخصائص لابن جني . طبع القاهرة ١٢٣١ .
 الخيل لأبي عبيدة . طبع حيدر أباد ١٣٥٨ .
 دمية القصر للباخرزى . طبع حلب ١٣٤٨ م .
 ديوان الأختل . طبع بيروت ١٨٩١ م .
 » الأعشى . طبع جابر ١٩٢٧ م .
 » الأفوه . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢ ش أدب .
 » امرئ القيس . طبع القاهرة ١٣٢٤ .

- ديوان أمية بن أبي الصلت . طبع بيروت ١٣٥٣ .
- » أوس بن حجر . طبع جابر ١٨٩٢ م
- » جران العود . طبع دار الكتب ١٣٥٠ .
- » جرير . طبع القاهرة ١٣١٥ .
- » حاتم . (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » حسان . طبع القاهرة ١٣٤٧ .
- » الخطيئة . طبع مطبعة التقدم بالقاهرة .
- » الحماسة للبحتري . طبع القاهرة ١٩٢٩ م .
- » » لأبي تمام . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- » » لابن الشجري . طبع حيدر آباد ١٣٤٥ .
- » الخنساء . طبع بيروت ١٨٩٥ م
- » أبي ذؤيب . طبع دار الكتب ١٣٦٤ .
- » ذى الرمة . طبع كمبردج ١٩١٩ .
- » رؤبة . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » زهير . طبع دار الكتب ١٣٦٣ .
- » سلامة بن جندل . طبع بيروت ١٩١٠ م
- » » الشماخ . طبع مطبعة السعادة .
- » » طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م .
- » » الطرماح . طبع لندن ١٩٢٨ م .
- » » عبيد بن الأبرص . طبع لندن ١٩١٣ م .
- » » العجاج . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » » علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » » عمر بن أبي ربيعة . طبع القاهرة ١٣١١ .
- » » عنتره . طبع الرحمانية .
- » » الفرزدق ، طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- » » القطامي . طبع برلين ١٩٠٢ م .

- ديوان قيس بن الخطيم . طبع ليبسك ١٩١٤ م .
- » ابن قيس الرقيات : طبع فينا ١٩٠٢ م .
- » كثير . طبع الجزائر ١٩٢٨ م .
- » كعب بن زهير . مخطوطة دار الكتب برقم ١١٤٠٧ ز .
- » الكميت . طبع ليدن ١٩٠٤ م .
- » ليبيد . طبع فينا ١٨٨٠ و ١٨٨١ م .
- » المتلمس . مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب .
- » المعاني للمسكرى . طبع القاهرة ١٣٥٢ .
- » النابغة (من مجموع خمسة دواوين) . طبع القاهرة ١٢٩٣ :
- » الهذليين . طبع دار الكتب ١٣٢٤ .
- » نسخة الشنقيطى المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ ش أدب .
- ذم الخطأ فى الشعر . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
- رسالة التلميذ للبغدادى . نشرت بمجلة المقتطف عدد مارس ١٩٤٥ م ،
- الروض الأنف للسبيلى . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- زهر الآداب للحصرى . طبع القاهرة ١٩٢٥ م .
- سيرة ابن هشام . طبع جوتنجن ١٨٥٩ م .
- شذرات الذهب ، لابن العماد . طبع القاهرة ١٣٥٠ .
- شرح أشعار الهذليين للمسكرى . طبع لندن ١٨٥٤ م .
- » بانت سعاد . طبع القاهرة ١٣٢١ .
- » شواهد المغنى للسيوطى . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- » المفضليات للأبنبارى . طبع بيروت ١٩٣٠ م .
- » المقامات للشريشى . طبع بولاق ١٣٠٠ .
- الشعر والشعراء لابن قنينة . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- شعراء النصرانية . طبع بيروت ١٨٩٠ م .
- الصاحى لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
- الصحاح للجوهري . طبع بولاق ١٢٨٢ .

- صفة الصفوة لابن الجوزى . طبع حيدر آباد ١٣٥٥ .
- العقد لابن عبد ربه . طبع القاهرة ١٠٣١ .
- العمدة لابن رشيق . طبع القاهرة ١٣٤٤ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .
- الغريب المصنف . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة .
- فقه اللغة للثعالبي . طبع الحلبي ١٣٥٧ .
- القراءات الشاذة لابن خالويه . طبع القاهرة ١٩٣٤ م
- الكامل لابن الأثير . طبع بولاق ١٢٩٠ .
- الكامل للمبرد . طبع ليبسك ١٨٦٤ م .
- كتاب سيوييه . طبع بولاق ١٣١٦ .
- كشف الظنون لحاجي خليفة . طبع تركيا ١٣١٠ .
- الكنائيات للجرجاني . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
- مجمع الأمثال للميداني . طبع القاهرة ١٣٤٢ .
- المجمل لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- المجمع المؤسس لابن حجر العسقلاني : مخطوطة دار الكتب برقم ٧٥٠ صطاح .
- مجموع أشعار الهذليين . طبع ليبسك ١٩٣٣ م .
- مختصر في المذكر والمؤنث لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٢٦٥ لغة .
- المخصص لابن سيده . طبع بولاق ١٣١٨ .
- مرآة الجنان للياقنى . طبع حيدر آباد ١٣٣٩ .
- المرصع لابن الأثير . طبع ديمار ١٨٩٦ م .
- المزهر للسيوطي . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤ .
- المعارف لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٥٣ .
- معجم البلدان لياقوت . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
- معجم الشعراء للمرزباني . طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٢٠ م .

- المعرب للجواليقي . طبع دار الكتب ١٣٦١ .
 المعلقات السبع للزوزنى : طبع القاهرة ١٣٤٠ .
 المعلقات العشر للتبريزى . طبع القاهرة ١٣٤٣ .
 المفضليات للضبي . طبع المعارف ١٣٦١ .
 المعمرين للسجستاني . طبع القاهرة ١٣٦٢ .
 مقالة كلا وما جاء منها فى كتاب الله . طبع السلفية ١٣٤٧ .
 مقامات الحريرى . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 الملاحن لابن حديد : طبع السلفية ١٣٥٧ .
 الميسر والنداح لابن قتيبة . طبع السلفية ١٣٤٣ .
 نزهة الألباء لابن الأنبارى . طبع القاهرة ١٢٩٤ .
 نسب الخليل لابن الكاظمى . طبع ليدن ١٩٢٨ م .
 نوادر أبى زيد . طبع بيروت ١٨٩٤ م .
 النبروز لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة
 وفيات الأعيان . طبع القاهرة ١٣١٠ .
 يقيمة الدهر . طبع دمشق ١٣٠٣ .

تصحیحات واستدراكات

ص ٨ س ٩ : وكذا جاءت رواية البيت فى معجم البلدان (٨ : ٨ : ٣٠٧) ؛
 لكن فى اللسان (٨ : ١٩) : « بذى الرقى » . والرئى : ما رآه العين من حال حسنة
 وكسوة ظاهرة . وقد نبه المبرد فى الكامل ٣٧٧ أن « بذى الزى » هى الرواية
 الصحيحة .

ص ١٤٥ س ١٠ : « ابن إنسك » ضبط فى المخصص (١٣ : ٢٠٠) :
 « ابن إنسك وابن أنسك » .